

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري



جديد بديفا®
jadidpdf.com

المجلد العاشر

دار صادر
بيروت



® جديد بديف
jadidpdf.com

ابن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا يَلِيطُ ،
بالطاء ، وكذلك أنشد أبو زيد ؛ وبعده :

بَتُونٌ وَهَجَةٌ كَأَشَاءِ بَسْرٍ ،
صَفَايَا سَكَنَةِ الْأَوْبَارِ كُؤُومٌ

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن قوله ولم تأبُقْ
فقال : لا أعرفه ؛ وقال أبو زيد : لم تأبُقْ لم تبعد
مأخوذ من الإباق ، وقيل لم تستغفِر أي قالت علانية .
والتأبُق : التوازي ، وكان الأصمعي يرويه :

أَلَا قَالَتْ حَدَامٌ وَجَارَتَاهَا

وَتَأَبَّقَتْ النَّاقَةُ : حَبَسَتْ لِنَهَا .

وَالْأَبَقُ ، بالتعريب : القِئْب ، وقيل : قشره ،
وقيل : الحبل منه ؛ ومنه قول زهير :

الْقَائِدُ الْحَبْلُ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ حِكْمَاتِ الْقِدْ وَالْأَبْقَا

وَالْأَبَقُ : الكَثَان ؛ عن ثعلب . وَأَبَقَ : رجل من
رَجَازِم ، وهو يكنى أبا قريبة .

وَق : الْأَرَقُ : السَّهَرُ . وقد أَرَقْتُ ، بالكسر ، أي
سهرت ، وكذلك انشترقت على افتعلت ، فأنا
أَرَقٌ . التهذيب : الْأَرَقُ ذهاب النوم بالليل ، وفي
المعجم : ذهاب النوم لعله . يقال : أَرَقْتُ أَرَقٌ .
ويقال : أَرَقٌ أَرَقًا ، فهو أَرَقٌ وَأَرَقٌ وَأَرَقٌ
وَأَرَقٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَبِتْ بَلِيلَ الْأَرَقِ الْمَشْكَلِ

فإذا كان ذلك عادته فبضم الهزلة والراء لا غير . وقد
أَرَقَهُ كَذَا وَكَذَا تَأْرِيقًا ، فهو مَرُوقٌ ، أي أسهره ؛

قال :

مَنْ أَنَامُ لَا يَؤُورِقُنِي الْكَرَى

قال سيبويه : جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في
غير هذه الحال لا يَؤُورِقُنِي الْكَرَى ؛ قال ابن جني :
هذا يدل على من مذاهب العرب على أن الإشام
يقرب من السكون وأنه دون رَوْمِ الحركة ، قال :
وذلك لأن الشعر من الرجز ووزنه : متى أنا : مفاعِلن ،
م لا يَؤُورِقُنِي مفاعِلن ، رقتي الكرَى : مستعملن ؛
والقاف من يَؤُورِقُنِي بإزاء السين من مستعملن ، والسين
كما ترى ساكنة ؛ قال : ولو اعتددت بما في القاف من
الإشام حركة لصار الجزء إلى مفاعِلن ، والرجز ليس
فيه متاعِلن لما يأتي في الكامل ، قال : فهذه دلالة
قاطعة على أن حركة الإشام لضعفها غير معتد بها ،
والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن ، وأنها
أقل في النسبة والوزن من الحركة المخففة في هزلة بين
بين وغيرها . قال سيبويه : وسعت بعض العرب
يُسَمُّها الرِّفْعَ كأنه قال غير مَرُوقٌ ، وأراد الكرَى
فحذف إحدى الياءين .

وَالْأَرَقَانُ وَالْأَرَقَانُ وَالْإِرَقَانُ : داء يصيب الزرع
والتخل ؛ قال :

وَيَشْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّ فِي رِبْطَتَيْهِ نَضْعَ إِرَقَانٍ

وقد أَرَقَ ؛ ومن جعل هزته بدلًا فحكه الياء ،
وزرع مَرُوقٌ وَمَسْرُوقٌ ونخلة مَرُوقَةٌ . وَالْإِرَقَانُ
وَالْأَرَقَانُ أَيْضًا : آفة تصيب الإنسان يَصِيبُهُ مِنْهَا
الصَّفَارُ فِي جَسَدِهِ . الصحاح : الْأَرَقَانُ لغة في الْإِرَقَانِ وهو
آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس . وَالْإِرَقَانُ :
شجر بعينه وقد فسره به البيت .

وقولهم : جاءنا بأمر الرُّبَيْتِ على أَرْبَقٍ تعني به الدَّاهِيَةُ ؛ قال أبو عبيد : وأصله من الحَيَاتِ ؛ قال الأصمعي : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى القول على جبل أَرْوَق ؛ قال ابن بري : حقُّ أَرْبَقٍ أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أَوْرَق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سُويد ؛ وما يدل على أن أصل الأَرْبَق من الحَيَاتِ ، كما قال أبو عبيد ، قول العجاج :

وقد رأى دُوفِي من تَهَجُّبِي
أمَّ الرُّبَيْتِ والأَرْبَقِ الأَرْبَمِ

بدلالة قوله الأَرْبَم وهو الذي له زَنْمَة من الحَيَاتِ .
وأراق ، بالضم : موضع ؛ قال ابن أحرر :
كان على الجبال ، أو أن حَفَّتْ ،
هَجَاتٍ من نجاج أراق عينا

أَرْق : الأَرْقُ : الأَزَلُ ؛ وهو الضيق في الحرب ،
أَرْقَ بَارِقُ أَرْقًا . والمُتَأَرْقُ : الموضع الضيق الذي
يقتتلون فيه . قال الليثاني : وكذلك مُتَأَرْقَ العيش ،
ومنه سمي موضع الحرب مُتَأَرْقًا ، والجمع المُتَأَرْقُ ،
مفعِل من الأَرْق . الفراء : تَأَرْقَ صدري وتَأَزَلْ
أي ضاق .

أَسْق : المِثْثاق : الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار .
استبرق : قال الزجاج في قوله تعالى : عَالِيَهُمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ خُفْرٍ وَإِسْتَبْرَقَ ، قال : هو الدِّيْباج الصفيق
الغليظ الحسن ، قال : وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية
استَقَرَه ونقل من المعجمة إلى العربية كما سمي الدِّيْباجُ
وهو منقول من الفارسية ، وقد تكرّر ذكره في
الحديث ، وهو ما غلُظ من الحرير والإبريسم ؛

أ قوله « تهجمي » كذا بالأمل وشرح القاموس ، ولله : تهجمي
بتقديم الجيم .

قال ابن الأثير : وقد ذكرها الجوهري في الباء
القاف في برق على أن الهززة والثاء والسين من الزوائد
وذكرها أيضًا في السين والراء ، وذكرها الأزهري
في خصامي القاف على أن هزتها وحدها زائدة ، وقال
إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيه
وفاق بين المعجمة والعربية ، وقال : هذا عندي
الصواب .

أَشَق : الأَشَقُ : دواء كالصمغ وهو الأَشَقُّ ، دُخِبَ
في العربية .

أَفَق : الأفق والأَفْقُ مثل عُشْرٍ وعُسْر : ما ظهر من
نواحي القلْكَ وأطراف الأرض ، وكذلك آفا
السَّاء نواحيها ، وكذلك أَفَقُ البيت من بيوت
الأعراب نواحيه ما دون سَنَكِهِ ، وجمعه أَفَاق
وقيل : مَهَابُ الرياح الأربعة : الجنوب والشَّمال
والدُّبُور والصَّبا . وقوله تعالى : سَتْرِهِمْ أَفَاقُنَا
الآفاق وفي أنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه تَري أهل
مكة كيف يُفَتِّح على أهل الآفاق ومن قُرب منه
أيضًا . ورجل أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ : منسوب إلى الآفاق
أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذِّ النسب . وفي التهذيب
رجل أَفْقِيٌّ ، بفتح الهززة والفاء ، إذا كان من آفاة
الأرض أي نواحيها ، وبعضهم يقول أَفْقِيٌّ ، بضمها
وهو القياس ؛ قال الكبيسي :

الْفَاقِقُونَ الرَّاغِقُونَ

نِ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَايِرِ

ويقال : تَأَفَّقَ بنا إذا جاءنا من أَفَقٍ ؛ وقال أُم
وَجَزَة :

أَلَا طَرَقَتْ سَعْدِي فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ

بنا ، وهي مَيَّسَانُ اللَّيَالِي كَسَوْلَهَا ؟

بين أبي ضَخْمٍ وخالي أَفَقٍ ،
بين المُصَلِّي والجَوَادِ السابقِ

وأنشد أبو زيد :

تَعْرِفُ ، في أَوْجُهها البَشائرُ ،
أَسَانُ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرُ

وقال علي بن حمزة : أَفَقٌ مُشَاجِرُ القَصْرِ ، لا غير ،
قال : والأبيات المتقدمة تشهد بفساد قوله .
وَأَفَقٌ يَأْفِقُ أَفْقاً : غَلَبَ بَغْلِبَ . وَأَفَقَ على أصحابه
يَأْفِقُ أَفْقاً : أَفْضَلَ عليهم ؛ عن كراع ؛ وقول الأَعشى :

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ ، يومَ لَقِيتُ
بَغِيطَتِهِ ، يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

أراد بالقُطُوطَ كتب الجوازِ ، وقيل : معناه يُفْضِلُ ،
وقيل : يأخذ من الآفاق . ويقال : أَفَقَهُ بِأَفْقِهِ إذا
سَبَقَهُ في الفضل . ويقال : أَفَقَ فلان إذا ذهب في
الأرض ، وَأَفَقَ في العطاء أي فَضَّلَ وأعطى بعضاً
أكثر من بعض . الأصمعي : يَبيعُ أَفَقٌ وفُرس أَفَقٍ
إذا كان رانعاً كريماً والبيعير عتيقاً كريماً . وفُرس أَفَقٍ
قويلاً من أَفَقٍ وَأَفَقَهُ إذا كان كريم الطرفين . وفُرس
أَفَقٌ ، بالضم : رانع ، وكذلك الأُنثى ؛ وأنشد
لمعرو بن قنساس :

وكنْتُ إذا أَرَى زِفْفاً مريضاً
يُناجِ على جَنَازَتِهِ ، بِكَنْتِ
أُرَجِّلُ جُنَّتِي وأَجُرُّ نَوِي ،
وتَحْمِلُ يَزْنِي أَفَقٌ كَمَنْتِ

والأَفَقُ : الجلد الذي لم يُدْبِغْ ؛ عن ثعلب ، وقيل :
قوله « زفا » كذا في الاصل مضبوطاً بزمي مكسورة وفاء ومثله
في شرح القاموس .

قالوا : فَأَفَقْتُ بنا أَلْتُ بنا وَأَنْتَنَّا . وفي حديث
لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال : صَفَّاقُ أَفَقٍ ؛
قوله أَفَقٌ أي يضرب في آفاق الأرض أي نواحيها
مُكْتَسِباً ؛ ومنه شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله
عليه وسلم :

وَأَنْتَ لَكَ مَوْلِدَتٌ أَشْرَقَتْ ۖ
أَرْضٌ ، وَضَاءَتْ بِشُورِكَ الْأَفَقِ ۖ

وَأَنْتَ الْأَفَقُ ذهاباً إلى الناحية كما أنت جرير السور
في قوله :

لَا أَقَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ ، تَضَعُضَعَتْ
سُورَ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

ويجوز أن يكون الأفقُ واحداً وجمعاً كالفلك ؛
وضاءت : لغة في أضاءت .

وقعدت على أَفَقِ الطريق أي على وجهه ، والجمع
آفاق . وَأَفَقَ بِأَفَقٍ : رَكِبَ رَأْسَهُ في الآفاق .
والأَفَقُ : ما بين الزَّوَيْنَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ في رِوَاقِ
البيت .

والأَفَقُ ، على فاعل : الذي قد بلغ الغاية في العلم
والكرم وغيره من الخير ، تقول منه : أَفَقٌ ، بالكسر ،
يَأْفِقُ أَفْقاً ؛ قال ابن بري : ذكر القزاز أن الأفق
فعله أَفَقَ بِأَفَقٍ ، وكذا حكى عن كراع ، واستدل
القزاز على أنه أَفَقَ على زنة فاعل بكون فعله على
فَعَلَ ؛ وأنشد أبو زياد شاهداً على أَفَقَ بالمد لسراج
ابن قُرَّة الكلابي :

وهي نَصَدَى لِرِفْلَةٍ أَفَقٍ ،
ضَخْمُ الحُدُولِ بَائِثُ المِرافِقِ

وأنشد غيره لأبي النجم :

هو الذي لم تتم دِباعته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده أفيق ؛ قال : هو الجلد الذي لم يتم دِباعته ، وقيل : هو ما يدبغ بغير القرط من أذينة أهل نجد مثل الأرطى والخلب والقرشوة والعريثة وأشياء غيرها ، فالتى تدبغ بهذه الأذينة فهي أفيق حتى تُفقد فيستخذ منها ما يتخذ . وفي حديث عزراوان : فانطلقت إلى السوق فاستريت أفيقة أي سقاء من آدم ، وأنت على تأويل القرية والثنية ، وقيل : الأفيق الأديم حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه وفيه رائحته ، وقيل : أول ما يكون من الجلد في الدباغ فهو مئينة ثم أفيق ثم يكون أدباً ، والمئينة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ، وقد سَمَّاهُ وَأَفَقْتُهُ ، والجمع أفيق مثل أديم وأدم . والأفيق : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعلاً لا يكسر على فعل . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى في الأفيق الأفيق على مثال النسيق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ ، قال : ولست منه على ثقة ؛ وقال اللحياني : لا يقال في جمعه أفيق البتة وإنما هو الأفيق ، بالفتح ، فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع ؛ وأفيق الأديم بأفقه أفقاً : دبغه إلى أن صار أفيقاً . الأصمعي : يقال للأديم إذا دبغ قبل أن يُحزَّز أفيق ، والجمع أفيقة مثل أديم وأدومة ورغيف وأربعة ؛ قال ابن بري : والأفيق من الإنسان ومن كل بيضة جلده ؛ قال رؤبة :

يَشْفَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيرِصِ وَالْأَفَقِ

وأفيق الطريق : سَمَّاهُ . والأفقة : المَرَقَةُ من مَرَق الإهاب . والأفقة : الحاصرة ، وجمعها أفيق ؛ قال ثعلب : هي الأفقة مثل فاعلة . وأفاقة : موضع ذكره ليث فقال :

وشهدت أنسية الأفاقة عالياً
كسني ، وأرداف الملوك شهوداً
وأشد ابن بري للجمدي :

وحن رهنًا بالأفاقة عارياً ،
بما كان في الدرداء رهنًا فأبسل
وقال العموم بن سوزب :

فَبِجِ الْإِلَهِ عَصَابَةٍ مِنْ وَائِلٍ !
يَوْمَ الْأَفَاةِ اسْلَسُوا سِطَامًا

أَفَقِي : الألق والألاق والأولق : الجشون ، وقول ، وقد ألقه الله بألقه ألقاً . ورجل مألوق ومألوق على مثال مَعُولٍ من الأولق ؛ قال الرياضي : أنشدني أبو عبيدة :

كَأَنَّا بِي مِنْ أَرَانِي أَوْلَقِ

ويقال للجشون : مألوق ، على وزن مفعول ، وقال الشاعر :

ومألوق أنصبت كسبة رأسه ،
فوكنته ذفراً كريح الجوزب

هو لنافع بن لقيط الأسدي ، أي جشون . قال الجوهري : وإن سئت جعلت الأولق أفضل لأنه يقال ألقى الرجل فهو مألوق على مفعول ؛ قال ابن بري قول الجوهري هذا وهم منه ، وصوابه أن يقول ألقى الرجل يلقى ، وأما ألقى فهو يشهد بكونه المزة أصلاً لا زائدة .

أبو زيد : امرأة ألقى ، بالتحريك ، قال وهي السريعة الوثب ؛ قال ابن بري : شاعره قول الشاعر :

١ قوله : العوام بن سوزب « كذا في الأصل وشرح الصانوس : وعارة ياتوت : العوام آخر الحزب بن همام .

أَلَقَا إِذَا كَذَبَ . وَالْإِلَاقُ : الْبُرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَرَجُلٌ إِلاقٌ : خَدَّاعٌ مَتَلَوْنٌ شَبَّهَ بِالْبُرْقِ
الْأَلَقِيِّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
إِلَاقِي ، كَبَّرَ قِيَّ مِنَ الْخَلْبِ

فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِلاقًا . وَبُرْقُ أَلَقَى : مِثْلُ خَلْبٍ .
وَالْأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصْلَحُ بِالزُّبْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدِيثُكَ أَشْنَى عِنْدَنَا مِنَ الْتُوقَةِ ،
يُجْعَلُهَا طَيَّانٌ سَهْوَانٌ لِلطَّعْمِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْأَلُوقَةُ هُوَ الزُّبْدُ
بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ التُّوقَةُ وَالتُّوقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ عُدَّةٍ :

وَإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لِأَلُوقَةٍ ،
وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمُ أَسْوَدَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَلُوقَةُ الزُّبْدَةُ ؛ وَقِيلَ : الزُّبْدَةُ بِالرُّطْبِ
لِتَأْلُفِهَا أَيُّ تَرْبِقِهَا ، قَالَ : وَقَدْ نَوِّمَ قَوْمٌ أَنَّ الْأَلُوقَةَ
لَا كَانَتْ هِيَ التُّوقَةُ فِي الْمَعْنَى وَتَقَارَبَتْ حُرُوفُهَا مِنْ
لَفْظِهَا ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
لَوَجِبَ تَصْحِيحُ عَيْنِهَا إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِهَا مِنْ
زِيَادَةِ الْفِعْلِ ، وَالْمِثَالُ مِثَالُهُ ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ
تَكُونَ أَلُوقَةً ، كَمَا قَالُوا فِي أَثَرِ الْوَبِّ وَأَسْوَقُ وَأَعْيُنُ
وَأَنْتَبِ بِالصَّعَةِ لِيُفْرَقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ إِلاقٌ : كَذُوبٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَامْرَأَةٌ إِلاقَةٌ :
كَذُوبٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْإِلَاقَةُ السُّعْلَةُ ، وَقِيلَ الذُّبُّ . وَامْرَأَةُ الْتَقَةِ :
مَرِيعةُ الْوَبِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلذُّبِّ مِلَقٌ

قوله « أَنَّ الْأَلُوقَةَ لَا تَع » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ أَنْ الْأَلُوقَةَ مِنْ
لَوْقٍ لَكَانَتْ أَيُّ لَكُونَهَا .

وَلَا أَلَقَى نَطَّةً الْحَاجِيَّةُ
فِي ، مَعْرُوقَةُ السَّاقِ ، طَلَبَتْ الْقَدَمَ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمَرٌ دَلَّ غَيْرَ مُهْرَاءٍ مِثْلَتِي

قَالَ : الْمِثْلَتِي مِنَ الْمَأْلُوقِ وَهُوَ الْأَحْقَقُ أَوْ الْمَعْنُوءُ .
وَأَلَقَى الرَّجُلُ يُؤَلِّقُ أَلَقًا ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْأَوَّلَتِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْأَوَّلَتِي الْجُنُونُ قَوْلُ
الْأَعْنَى :

وَتُضَيِّحُ عَنْ رِغْبِ السُّرَى وَكَانَتْهَا
أَلَمٌ بِهَا ، مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ ، وَأَوَّلَتِي

وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ يَهْجُو وَلَدَ يَغْضُرَ وَهُوَ غَنِيٌّ
وَبَاهِلَةٌ وَالطَّافَاةُ :

أَبَاهِلُ ، مَا أَذْوِي أَمِينُ لَلْوَمِ مَنْصِي
أَحْبَبُكُمْ ، أَمْ بِي مُجْنُونٌ وَأَوَّلَتِي ؟

وَالْمَأْلُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُحَرَّشِ ابْنُ عَمْرِو صَفَّةٌ غَالِبَةٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْأَوَّلَتِي : الْأَحْقَقُ .
وَأَلَقَى الْبُرْقُ يَأْلِقُ أَلَقًا وَتَأْلَقَ وَاتَّسَلَقَ يَأْتَلِقُ
اتِّسَلَاقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ وَقَدْ
عُدِّي الْأَخِيرُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ :

لَمَعَتْهَا بِدِيَاجٍ وَخَزَرٌ
لِيَجْلُوَهَا ، فَتَأْتَلِقُ الْعِيُونُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ أَوْ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ تَخْتَلِفُ . وَالْإِتْلَاقُ : مِثْلُ التَّأْلَقِ . وَالْإِلَاقُ :
الْمِثْلَتِيُّ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ لَمَعَ . وَبُرْقُ أَلَقَى : لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَالْأَلَقِيُّ : الْكَاذِبُ . وَأَلَقَى الْبُرْقُ يَأْلِقُ

قوله « الْمَعْرَشُ » بِالْثَيْنِ الْمَجْعَةُ ، وَفِي التَّامُوسِ بِالْقَافِ .

وَالْتَقَى . قَالَ الْبَيْتُ : الْإِلَاقَةُ تَوْصَفُ بِهَا السَّمَلَةُ وَالذَّبَّةُ
وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ حُبَّبَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْتَقَى ؛ هُوَ الْجُنُونُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلْتَقَى إِلَّا الْأَوَّلَتَى وَهُوَ
الْجُنُونُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكَذِبَ ،
وَهُوَ الْأَلْتَقَى وَالْأَوَّلَتَى ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
أَلْتَقَى وَالْتَقَى ، يَفْتَحُ الْمِهْزَةَ وَكَسَرَهَا ، وَوَلْتَقَى ،
وَالْفَعْلُ مِنَ الْأَوَّلِ أَلْتَقَى بِالْتَقَى ، وَمِنْ الثَّانِي وَلْتَقَى
يَلْتَقُ . وَيُقَالُ : بِهِ أَلَقَ وَأَلَسَ ، بَضْمُ الْمِهْزَةِ ، أَيْ
جُنُونٍ مِنَ الْأَوَّلَتَى وَالْأَلْسِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَلْتَقَى
الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَلْتَقَى الرَّجُلُ فَهُوَ
بِأَلْتَقَى أَلْتَقًا فَهُوَ أَلَقٌ إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذِبِ ؛
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلْتَقَى الْكَذِبُ فَأَبْدَلَ الْوَاوَ
هَمْزَةً ، وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَثَرِيِّ لِأَنَّهُ إِبْدَالَ الْمِهْزَةِ
مِنْ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يَجْعَلُ أَصْلًا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ إِلاقٌ ، بِكَسْرِ الْمِهْزَةِ ، أَيْ
كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَرِقُ إِلاقٌ أَيْ لَا مَطَرَ
مَعَهُ . وَالْأَلَقُ أَيْضًا : الْكَذَابُ ، وَقَدْ أَلْتَقَى بِأَلْتَقَى
أَلْتَقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بِهِ أَلَقَ وَأَلَسَ مِنَ الْأَوَّلَتَى
وَالْأَلْسِ ، وَهُوَ الْجُنُونُ . وَالْإِلْتَقَى ، بِالْكَسْرِ :
الذَّبُّ ، وَالْأَنْثَى إِلْتَقًا ، وَجَمْعُهَا إِلْتَقَى ، قَالَ : وَوَجَا
قَالُوا لِلْقِرْدَةِ إِلْتَقًا وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ إِلْتَقَى ، وَلَكِنْ قِرْدٌ
وَرُبَّاقٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ الْمُعْتَبِرِ :

نَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ،

مَنْ يَدِينُهُ النِّفْعُ وَالضَّرُّ

مَنْ تَخَلَّفَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :

الذَّبِيخُ وَالتَّبَنُّلُ وَالْمَغْفَرُ

وَسَاكِينُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ ، وَمَنْ مَسَكَنَهُ الْفَقْرُ

وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ ،

وَجَابَةُ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَبَّةُ الصَّتَاءُ فِي جِعْفَرِيهَا ،

وَالْتَفُّلُ الرَّائِعُ وَالذَّرُّ

وَهِفْلَةٌ تَرْتَاعُ مِنْ ظِلِّهَا ،

لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ

ثَلَاثَتُهُمُ الْمَرْوَةُ عَلَى شَهْوَةٍ ،

وَحَبٌّ شَيْءٌ عِنْدَهَا الْجَمْرُ

وَطَبِيئَةٌ تَخْتَضِمُ فِي حَنْظَلٍ ،

وَعَرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّنْبَرُ

وَالْتَقَةُ تَرْتَعُ رُبَّاحَهَا ،

وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ

أَنَقَ : أَمْتَقُ الْعَيْنُ : كَسُوفُهَا .

أَنَقَى : الْأَنَقَى : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ . قَوْلُ : أَنْقَيْتَ

وَأَنَا أَنْقَى بِهِ أَنْقًا وَأَنَا بِهِ أَنْقَى : مُعْجَبٌ . وَ

لَأَنْقَى مُؤْتَقٌ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ . وَ

أَنَقَى بِالشَّيْءِ وَأَنَقَى لَهُ أَنْقًا ، فَهُوَ بِهِ أَنْقَى : أَعْجَبَ

وَأَنَا بِهِ أَنْقَى أَيْ مُعْجَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ الرَّبَّيْرَ زَلِقٌ وَزَمْلِقٌ ،

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقٌ ،

لَا أَمِينٌ جَلِيئُهُ وَلَا أَنْقَى

أَي لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْتِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْقَيْتَ بَالًا
أَي أَعْجَبَيْتَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ قِرْعَةَ مَوْلَى زَيْدٍ
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ ، بِأَرْبَعٍ فَأَنْقَضَنِي أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ
وَالْمُحَدِّثُونَ يَرُونَهُ أَبْنَضَنِي . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ
وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : لَا أَيْتَقُ مُجْدِيئَهُ أَيْ

فبين ؛ أبو عبيد : قوله أنثى فيهن أنثى معاسنهن
وأعجب بن وأستلذ قراءهن وأنثى معاسنهن ؛
ومنه قيل : منظر أنثى إذا كان حسناً معجباً ،
وكذلك حديث عبيد بن عبيد : ما من عايشة أشد
أنثاً ولا أبعد شيماً من طالب علم أي أشد إعجاباً
واستحساناً ومحبة ورغبة . والعايشة من العشاء :
وهو الأكل بالليل . ومن أمثالهم : ليس المتعلق
كلما أنثى ؛ معناه ليس القانع بالعلقة وهي البلغة
من العيش كالذي لا يقتنع إلا بأنثى الأشياء وأعجبها .
ويقال : هو بناتى أي يطلب أنثى الأشياء . أبو
زيد : أنثى الشيء أنثاً إذا أحببته ؛ وقول :
روضة أنثى ونبات أنثى .

والأنثى على فعول : الرخصة ، وقيل : ذكر
الرخم . ابن الأعرابي : أنثى الرجل إذا اصطاد الأنثى
وهي الرخة . وفي المثل : أعزّه من بيض الأنثى
لأنها تُعزّزه فلا يكاد يُظنّ به لأن أوّكارها في
رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة ، وهي
تُحسّ مع ذلك . وفي حديث عليّ ، رحمه الله عليه :
ترقيت إلى مرقاة يقصّر دونها الأنثى ؛ هي الرخة
لأنها تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة ؛ وفي
المثل :

طلب الأبلق العقوق ، فلما
لم يجدّه ، أراد بيض الأنثى

قال ابن سيده : يجوز أن يُعنى به الرخة الأتى وأن
يعنى به الذكر لأن بيض الذكر معدوم ، وقد يجوز
أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضها ، وإن
كان ذكراً ، كما يحض الظلم بيض كما قال امرؤ القيس
أو أبو حية السيمري :

فجَب ، وهي هكذا تروى . وأنثى الشيء يُؤنثى
بنافاً : أعجبني . وحكى أبو زيد : أنثى الشيء
حببته ؛ وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنثى ، في
معنى مأشوقة أي محبوبة ، وأما أنثى بمعنى مؤنفة .
قال : أنثى الشيء فهو مؤنثى وأنثى ، ومثله مؤلم
أليم ومُسيع وسيع ؛ وقال :

أمن ربحانة الداعي السبع

مثله مُبدع وبديع ؛ قال الله تعالى : بديع
سوات والأرض ؛ ومكّيل وكليل ؛ قال
لغزلي :

حتى شأها كليل ، مؤهناً ، عليل ،
بانت طرباً ، وبات الليل لم يتم

الأنثى : حسن المنظر وإعجابه إليك . والأنثى :
مَرْح والسُرور ، وقد أنثى ، بالكسر ، بأنثى
تثنية . والأنثى : النبات الحسن المعب ، سني
لمصدر ؛ قالت أعرابية : يا حبذا الحلاء آكل أنثى
ألبس خلقني ؛ وقال الراجز :

جاء بنو عمك رواد الأنثى

قيل : الأنثى اطراد الحضرة في عينيك لأنها
مُعجب رائتها . وشيء أنثى : حسن مُعجب .
وتأنثى في الأمر إذا عمل به بيقين مثل تنوّق ، وله
قافية وأناة ولبابة . وتأنثى في أمره : تجود وجاء
بها بالمعجب . وتأنثى المكان : أعجبه فملكه لا
فارقه . وتأنثى فلان في الروضة إذا وقع فيها
مُعجباً بها . وفي حديث ابن مسعود : إذا وقعت
في آل حم وقعت في روضات أنثىهن ، وفي
تهذيب : وقعت في روضات دميّات أنثى

فما بَيَّضَتْ بَاتَ الظَّالِمُ بِحُفَّهَا ،
لدى جُلُوجِ عَيْلٍ ، بِمِثْلِهِ حَوَمَلَا

وفي حديث معاوية قال له رجل : افترض لي ،
قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولعشيرتي ،
قال لا ، ثم قتل :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ ، أَرَادَ بَيِّضَ الْأُنُوقِ

العَقُوقُ : الحامل من النُوقِ ، والأَبْلَقُ : من صفات الذكور ، والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل . وبَيِّضُ الْأُنُوقِ مثل للذي يطلبُ الْمُتَحَالِ المستنع ، ومنه المثل : أعزُّ من بيض الأنُوقِ والأَبْلَقِ العَقُوقِ ، وفي المثل السائر في الرجل يُسأل ما لا يكون وما لا يُقدَّرُ عليه : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ؛ ومثله : كَلَفْتَنِي بَيضَ الْأُنُوقِ . وفي التهذيب : قال معاوية لرجل أَرادَهُ على حاجة لا يُسأل مثلها وهو يَفْتَلِلُ له في الذُرُوءِ والغاربِ : أَنَا أَجَلُّ من الحَرَشِ ثم الحَدِيدَةِ ، ثم سأله أُخْرَى أَصْغَبَ مِنْهَا فَأَنْشَدَ البيتَ الْمُتَمَثِّلَ . قال أبو العباس : وبَيِّضُ الْأُنُوقِ عَزِيزٌ لا يوجد ، وهذا مثل يُضْرَبُ للرجل يُسألُ المُتَعَبِّينَ فلا يُعْطَى ، فَيُسأل ما هو أَعَزُّ منه . وقال عُمَاةُ : الْأُنُوقُ عِنْدِي الْعُقَابُ والناس يقولون الرُخْصَةُ ، والرُخْصَةُ توجد في الحَرَابَاتِ وفي السَهْلِ . وقال أبو عمرو : الْأُنُوقُ طَائِرُ أَسْوَدَ له كَالْمَرْفُوفِ بَعِيدَ لَبِيفِهِ . ويقال : فلان فيه مَوَقُ الْأُنُوقِ لأنها تُحَسِّقُ ؛ وقد ذَكَرَهَا الكسيت فقال :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ ، وَالْأَلْوَانُ سَتَتْ ،
تُحَسِّقُ ، وَهِيَ كَتَبَةُ الْحَوِيلِ

يعني الرُخْصَةُ . ولَمَّا قِيلَ لَهَا ذَاتِ اسْمَيْنِ لأنها تَسْمَى

الرُخْصَةُ وَالْأُنُوقُ ، وَلَمَّا كَسِبَتْ حَرَمِلَهَا لَأَمَّا أ الطير قِطَاعاً ، وَلَمَّا قَبِضَ حَيْثُ لَا يَلْتَمِصُ شَيْءٌ يَبْذُ وقيل : الْأُنُوقُ طَائِرٌ شَبَّهَ الرُخْصَةَ فِي الْقَدْرِ وَالصَّوْصُفَةِ الْمُنْفَارِ ، وَبِجَالِهَا أَنَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةِ الْمُنْفَارِ قال العُدَيْلِيُّ بنُ الْقُرْنِخِ :

بَيِّضُ الْأُنُوقِ كَسِيرُهُنَّ ، وَمَنْ يُرِدْ
بَيِّضَ الْأُنُوقِ ، فَلْيَنْهَ بِمَقَايِلِ

أُنُقْ : الْأَيْهَتَانُ : الْجُرْجِيرُ ، وفي الصحاح : الجر البري ، وهو قَيْحَلَانٌ . وفي حديث قَسٍّ بن سَاهٍ وَرَضِيْعِ أَيُّهَتَانِ ؛ هو الجُرْجِيرُ البري ؛ قال لبيد فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَتَانِ ، وَأُطْفَلَتْ بِالْجُلُثَيْنِ طِيَاؤَهَا وَنَعَامَهَا

إنَّ نَصَبَ فُرُوعٍ جَعَلَتْ الْأَلْفَ الَّتِي فِي فَعَلَا لِلتَّنْبِيَةِ الْجَوْدَ وَالرَّهَامَ هُمَا فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَتَانِ وَأَنْشَبْنَا وَإِنْ رَفَعَتْ جَعَلَتْهَا أَصْلِيَةً مِنْ عَلَا يَفْعَلُو ، وقيل : نَبَتْ يَشْبُهُ الْجُرْجِيرَ وَلَيْسَ بِهِ ؛ قال أبو خنيفة : العشب الْأَيْهَتَانِ وَلَمَّا اسْمُهُ التَّهْنُ ، قال : وَلَمَّا لبيد الْأَيْهَتَانِ حَيْثُ لَمْ يَتَّقِ لَه فِي الشَّعْرِ إِلَّا الْأَيْهَتَانِ قال : وَهِيَ عُشْبَةٌ تَطُولُ فِي السَّاءِ طَوْلًا شَدِيدًا ، وَرَدَّةٌ حَمْرَاءُ وَوَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَالنَّاسُ بِأَكْثَرِهِ ، قَالَتْ عَنْهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ : هُوَ عُشْبَةٌ تَسْمَى بِمَقْدَارِ السَّاعِدِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ أَكْثَرُ مِنْ وَرَقَةِ الْحَوْوِ وَزَهْرَةٌ بِيضَاءُ ، وَهِيَ تَوَكَّلُ وَفِيهَا مَرَاوَةٌ ، وَاحِدُ أَيُّهَتَانَةٍ ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو خَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْأَيْهَتَانِ مُغَيَّرٌ عَنِ النَّهْيِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ خَطَأً ، أَسْبَوِيَّةٌ قَدْ حَكَّى الْأَيْهَتَانِ فِي الْأَمْثَلَةِ الصَّحِيحَةِ الرُّوضِ الَّتِي لَمْ يُمْضِ بِهَا غَيْرَهَا ، فَقَالَ : وَيَكُونُ عَلَى قَبْلُهَا فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ الْأَيْهَتَانِ وَالصَّبْرَانِ وَالزَّبِيدِ

والمؤوق: الذي يؤخر طعامه ؛ قال الشاعر :

لو كان حشروش بن عزة راضياً
سوى عبثه هذا بعثش مؤوق

ابن شبل : والأوق الركبة مثل البائرة هوة
في الأرض خليفة في بطون الأودية وتكون في
الرياض أحياناً أسبها إذا كانت قامتين أوقه ، فما
زاد وما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقه ، وفيها
مثل فم الركبة وأوسع أحياناً ، وهي الهوة ؛ قال
رؤبة :

وانتفَس الراسي لها بين الأوق
في غيل قصاء وخيس مختلق

والأوقية ، بضم الهزة وتشديد الياء : زنة سبعة
مناقل ، وقيل : زنة أربعين درهماً ، فإن جعلتها أفعولة
فهي من غير هذا الباب .

والأوق : اسم موضع : قال النابغة الجعدي :

أتأهن أن مياه الذها
ب قائلنج فالأوق فالمتب

قال الجوهري : وأما قول الشاعر :

تنتع من السيدان والأوق نظيرة ،
فقلبك للسيدان والأوق ألف

فهو اسم موضع .

أهق : الأهق : الوظيف ، وقيل عظمه ، وقال أبو عبيد
الأبقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القينان ؛
قال الطرماح :

وقام لها يعقلن كل مكبل ،
كما روض أبقا مذهب الثون صافن

وقال بعضهم : الأهق هو المريط بين الشفة وأم
القردان من باطن الرئع .

الميردان ، وإنما حملناه على فيعلان دون أفعلان ،
إن كانت الهزة تقع أولاً زائدة ، لكثرة فيعلان
الحيزان والحيسان وقلة أفعلان .

الأوقه : هبطة يمنع فيها الماء ، وجميعها أوق .
الأوق : الثقل . وألقى عليه أوقته أي ثقله ؛
أنشد ابن بري :

إليك حتى قلدوك طوقها ،
وحملوك عيناها وأوقها

آق علينا فلان أوقاً أي أشرف ؛ وأنشد :

آق علينا ، وهو شر آيق ،
وجاءنا من بعد باليهالق

يقال : آق علينا مال بأوقه ، وهو الثقل . وقال
مضهم : آق علينا أانا بالأوق ، وهو الشؤم ؛ ومنه
يل بيت مؤوق ، والمؤوق : المشؤوم ؛ قال
مرؤ القيس :

وبنت بقوق المسك في حجاره ،
بعيد من الآفات غير مؤوق

ي غير مشؤوم . ويقال : آق فلان علينا يؤوق أي
يأل علينا . والأوق : الثقل . وقد أوقته تأويقاً
ي حملته المسقة والمكروه ؛ قال جندل بن المنشى
لظهير :

عز على عمتك أن تؤوقي ،
أو أن تبيني ليلة لم نغبتني ،
أو أن ترضي كآباه لم تبر نشقي

قال أبو عمرو : أوقته تأويقاً ، وهو أن ثقل
لعامة ؛ قال الشاعر :

عز على عمتك أن تؤوقي

فصل الباء

بقي : البَيْتِيُّ : كَسْرُكَ شَطَّ النهر لينتق الماء . ابن سيدة : بَيْتَقُ شَيْقُ النهر يَبْتَقُهُ بَيْتَقًا كَسْرُهُ لِيَبْتَعِثَ ماؤه ، واسم ذلك الموضع البَيْتِيُّ والبَيْتِيُّ ، وقيل : هـا مُنْبَعَثُ الماء ، وجمعه بَيْتُوق . وقد بَيْتَقَ الماءَ وانْبَيْتَقَ عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وانْبَيْتَقَ عليهم الأمرُ : هَجَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ . وَبَيْتَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْتَقِي بَيْتَقًا وَيَشْتَقِي ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، أَي خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَاَنْبَيْتَقَ لَهُ أَي انْقَطَعَ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هُوَ بَيْتَقُ السَّيْلِ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّكْبَةِ الْمُسَلَّيَةِ مَاءً بَائِقَةً وَقَدْ بَشَقَتْ تَبَشَقُ بِشَوْقًا ، وَهِيَ الطَّامِبَةُ . وَفُلَانٌ بَائِقُ الْكَرِّمِ أَي غَرِيْبُهُ . وَالبَيْتِيُّ دَاءٌ يَصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّاءِ ، وَقَدْ بَيْتَقَ . بَخَقَى : الْبَخَقَى : أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوَرِ وَأَكْثَرُهُ قَبَسًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وما يَعْنِيْنَهُ عَوَارِيْرُ الْبَخَقَى

وقال شمر : الْبَخَقَى أَنْ تَحْضِفَ الْعَيْنَ بَعْدَ الْعَوَرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ إِذَا بَخِقَتْ مِائَةُ دِينَارٍ ؛ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةً الصُّورَةَ قَائِمَةً فِي مَوْضِعِهَا إِلَّا أَنْ حَاصِلِهَا لَا يُبْصِرُ ثُمَّ بَخِقَتْ بَعْدُ فَبِهَا مِائَةُ دِينَارٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّهُا إِنْ عَوَرَتْ وَلَمْ تَنْخَسَفْ وَهِيَ لَا يُبْصِرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهُا قَائِمَةٌ ثُمَّ فَتِقَتْ بَعْدَ فَبِهَا مِائَةُ دِينَارٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَخَقَى أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَتَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَعْتَةً قَائِمَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَخِقَتْ عَيْنُهُ إِذَا ذَهَبَتْ ، وَأَبْخَقْتُهَا إِذَا فَقَأْتُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ نَهْيِهِ عَنْ الْبَخَقَاءِ فِي الْأَصْحَامِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ يَصِفُ الْأَحْتَفَ : كَانَ نَاقِيًا الْوَجْنَةَ بِاخِقَى الْعَيْنِ . ابْنُ

سيدة : بَخِقَتْ عَيْنُهُ وَبَخِقَتْ : عَارَتْ أَشَدَّ الْعَوَرِ وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَعَيْنٌ بَخِقَاءٌ وَبَخِيْقٌ وَبَخِيْقَةٌ : عَوَرٌ . وَقَدْ بَخَقَهَا يَبْخَقُهَا بَخَقًا وَأَبْخَقَهَا : عَوَرَهَا . وَرَبَّ بَخِيْقٍ وَأَبْخَقَى : مَبْخُوقُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَخَقَى بِالْتَحْرِيكِ ، الْعَوَرُ بِانْخِصَافِ الْعَيْنِ .

بَخَقَى : بَخَقَى : الْحَبُّ الَّذِي يَقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ « اسْفِيُوش » . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَخَقَى نَبْتُ وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا مِنْ أُمِّ الْهَيْمِ .

بَخَقَى : اللَّيْثُ : الْبَخَقَى بُرْقَعٌ يُعْشَى الْعَيْنُ وَالصُّدْرُ وَالْبُرْسُ الْصَغِيرُ بِسَمِي بَخَقًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عليه مِنَ الظِّلْمَانِ جُلٌّ وَبُخَقَى

ابن سيدة : الْبُخَقَى الْبُرْقَعُ الصَّغِيرُ . وَالْبُخَقَى : خَرَقَ ثَلْبِهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دُبُرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خَرَقَةٌ تَقْشَعُ بِهَا وَتُخْفِي طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكِهَا وَتَغْطِي بِهَا خَرَقَةً عَلَى مَوْجِ الْجَبْهَةِ . يَقَالُ : تَبْخَقَتْ ، وَبَعْضُهُمْ بِسَمِي الْمِعْنَكِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْبُخَقَى وَالْبُخَقَى أَنْ تُغْطَا خَرَقًا مَعَ الدَّرْعِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ فَتَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَرَّ رَأْسَهَا . الصَّحَّاحُ فِي تَرْجُمَةِ بَخَقَى : الْبَخَقَى خَرَقَةٌ تَقْشَعُ بِهَا الْجَارِيَةُ وَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكِهَا لِتُخْفِيَ الْحَدَّ مِنَ الدَّهْنِ أَوْ الدَّهْنِ مِنَ الْغُبَارِ . ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَخَقَى أَصْلُ عَقِ الْجَرَادَةِ ، وَبُخَقَى الْجَرَادَةُ الْجِلْبَابُ الَّذِي عَلَى أَصْلِ عُنُقِهَا ، وَجَمْعُهُ بَخَقَاتٌ . وَبَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ بَخَقَى . وَالْمُبْخَقَى مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي أَخَذَتْ عَرَّتَهُ لِحْيَةً لِأَصُولِ أَذْنِهِ .

قوله « اسفيوش » كذا في الأصل بالثين المعجمة ، وفي شرح الفاروس بالهمزة .

وأَبْرَقَ القومُ : دخلوا في البرق ، وأَبْرَقُوا البرق :
وأَوْه ؛ قال طِفِيلٌ :

ظعاش أَبْرَقَنَ الحَرِيفَ وشِيشَه
وَحَفِنَ المِثَامُ أن تُفَادَ قَتَائِلُهُ

قال الفارسي : أراد أَبْرَقَنَ بَرَقَه . ويقال : أبرق
الرجل إذا أمَّ البرق أي قصده . والبارق : سحاب
دو برق . والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة : ذات
برق . ويقال : ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة ؟
يعني السحابة التي يكون فيها برق ؛ عن الأصمعي .
بَرَقَتِ السماءُ ووعَدَتِ بَرَقَانًا أي لَمَعَتِ . وبرق
الرجل ووعَدَ يرْعُدُ إذا تهدَّدَ ؛ قال ابن أحرر :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وطلابُنَا ، فابْرِقْ بِأَرْضِكَ وأَرْعُدْ

وبرق الرجل وأبرق تهدَّدَ وأوَّعَدَ ، وهو من ذلك ،
كأنه أراه مَخِيلَةً الأذى كما يري البرق مخيلة المطر ؛
قال ذو الرمة :

إذا خَشِيتُ منه الصَّريفة ، أبرقتُ
له بَرَقَةً من خُلْبٍ غير ماطرٍ

جاء بالمصدر على برق لأن أبرق وبرق سواء ، وكان
الأصمعي ينكر أبرق وأوَّعد ولم يك يري ذا الرثمة
مُجَّةً ؛ وكذلك أنشد بيت الكعبت :

أَبْرَقْ وأَرْعِدْ يا يَزِيدُ
دُ ، فما وَعِيدُكَ لي بِضَائِرٍ !

فقال : هو 'جرمقاني' . البيت : البرق دخيل في
العربية وقد استعملوه ، وجمعه البرقان . وأرْعَدْنَا
وأَبْرَقْنَا بكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد .
ويقال : برق الخُلبُ وبرق الخُلبُ ، بالإضافة ،

ق : الباذقُ والبادقُ : الحبر الأحمر . ورجل حاذقُ
بَازِقٌ : إتباع . وسئل ابن عباس ، رضي الله عنها ، عن
الباذقِ فقال : سبق محمد الباذقُ ، وما أسكر فهو حرام ؛
قال أبو عبيد : الباذقُ والبادقُ كلمة فارسية عُرِّبَتْ
فلم نعرفها ؛ قال ابن الأثير : وهو تعريب باذء ، وهو
اسم الحبر بالفارسية ، أي لم يكن في زمانه أو سبق
قبوله فيه وفي غيره من جنسه ، وما أعرب البَيَّاذقة
الرجالة ، ومنه بَيِّذَقُ الشُّطْرَنْجِ ؛ وحذف الشاعر
الياء فقال :

وللشَّرِّ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُذَوْفُهَا

أراد خفافٌ يباذِفُهَا كأنه جعل البيذق بَذَقًا ؛ قال
ذلك ابن بزرج . وفي غزوة الفتح : وجعل أبا عبيدة
على البياذقة ؛ هم الرجالة ، واللفظة فارسية معربة ، سُبُوا
بذلك لحقة حركتهم وأنهم لبس معهم ما يُثْقِلُهُمْ .

وق : المحكم : البَذْرَقَةُ فارسي معربٌ ؛ قال ابن بري :
البَذْرَقَةُ الخفَّارة ؛ ومنه قول المتنبي : أَبْذَرَقُ ومعي
سيفي ؛ وقائل حتى قُتِلَ . وقال ابن خالويه : ليست
البَذْرَقَةُ عربية وإنما هي فارسية فعرَّبها العرب . يقال :
بَعَثَ السلطان بَذْرَقَةً مع القافلة ، بالذال معجمة .
وقال المروئي في فصل عصم من كتابه الغريبيين : إن
البذرة يقال لها عَصَمَةٌ أي يُعْتَصَمُ بها .

ق : قال ابن عباس : البرقُ سوطٌ من نورٍ يَزْجُرُ به
الملوكُ السحاب . والبرقُ : واحدُ بَروقِ السحاب .
والبرقُ الذي يلمع في النيم ، وجمعه بَروق . وبرقت
السماءُ فَبَرَقَ بَرَقًا وَأَبْرَقَتْ : جاءت ببرق .
والبرقةُ : المغْدَارُ من البرق ، وقرئ : يكاد سنًا
بُرْقَه ، فهذا لا محالة جمع بُرْقَةٍ . ومررت بنا الليلة
سحابة برقة وبارقة أي سحابة ذات برق وعن الليثاني .

وبرقٌ مُطَبَّ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر .
وأرعد القومُ وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق .
واستبرقَ المكانُ إذا لَمَسَ بالبرق ؛ قال
الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الْأَقْصَى الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَسَتْ ،

لَمَسَ السَّيُوفُ سَيُوفَ أَغْنَاهَا ، فَغَضِبَ

وفي صفة أبي إدريس : دخلتُ مسجدَ دِمَشْقَ فإِذَا
فِي بَرَقِ الثَّنَاءِ ؛ وَصَفَ ثَنَاءَهُ بِالْحُسْنِ وَالضَّيَاءِ
وَأَنَّهُ تَلَمَّعَ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ صَفَةَ وَجْهِهِ
بِالْيُسْرِ وَالطَّلَاعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَبْرُقُ أَسَادِيرُ
وَجْهِهِ أَيْ تَلَمَّعَ وَتَسْتَنْبِرُ كَالْبَرْقِ . بَرَقَ
السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرَقًا وَبَرَقًا وَبَرَقَانًا ؛
لَمَسَ وَقَلَّأَ ، وَالْأَمْرُ الْبَرَقَ . وَسَيْفٌ ابْرُقَ : كَثِيرُ
الْتِمَاعِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَلَّقْتُ ابْرُقًا ، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً

لِيَهْلِكَ حَيْثُ ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ

وَالْإِبْرُقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَرَقُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
قَالَ : سَمِيَ بِهِ لَمَعُهُ ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ الْمَتَدُمِّعُ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمُ : الْإِبْرُقُ السَّيْفُ هُنَا ، سَمِيَ بِهِ لِبَرَقِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْإِبْرُقُ هُنَا قَوْسٌ فِيهِ قَلَامِيْعٌ . وَجَارِيَةٌ
إِبْرُقٌ : بَرَقَ الْجِسْمُ . وَالْبَارِقَةُ : السَّيْفُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهَا لِيَبَاضِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيْ بَرَقَ السَّلَاحُ ؛
عَنِ الْعِجَافِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِيَارِقَةِ السَّيْفِ عَلَى
رَأْسِهِ فَتَةً أَيْ لَتَمَاعِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمَّارٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ أَيْ تَحْتَ السَّيْفِ . يَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَيْتَ بَرَقَهُ : رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَأَبْرُقَ
الرَّجُلُ إِذَا لَمَسَ بَسِيْفَهُ وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَأَبْرُقَ بَسِيْفُهُ

١ قوله « والضياء » أي في النهاية : والضياء .

يَبْرُقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ . وَلَا أَقْمَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّيْفِ
أَيْ مَا طَلَعَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَكَلَهُ مِنَ الْبَرْقِ .
وَالْبَرَقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَقُ فَرَسٌ جَبَرِيلُ
صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَقُ
دَابَّةٌ رَكَبَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ اللهُ
الَّتِي رَكَبَهَا لَيْلَةَ الْإِمْرَاءِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتُسْوَعِ
وَشِدَّةِ بَرَقِهِ ، وَقِيلَ : لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ بِهِ
بِالْبَرْقِ .

وَمِنْهُ بَرَقٌ : ذُو بَرَقٍ . وَبَرَقَانَةٌ : كُدْفَةٌ الْبَرَقِ
وَرَجُلٌ بَرَقَانٌ : بَرَقَ الْبَدَنُ . وَبَرَقَ بَصَرُهُ : لَا
بِهِ . الْبَيْتُ : بَرَقَ فَلَانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبْرُقًا إِذَا لَأَلَا
مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَطَعَفَتْ بَعَيْنُهَا تَبْرُقًا

نَحْوَ الْأَمِيرِ ، تَبْتَغِي تَطْلُبًا

وَبَرَقَ عَيْنُهُ تَبْرُقًا إِذَا أَوْسَعَهَا وَأَحْدَ النَّظَرِ . وَبَرَقَ
لَوْحٌ شَيْءٌ لَيْسَ لَهُ مِصْدَاقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَقَتْ
وَعَرَقَتْ ؛ عَرَقَتْ أَيْ قَلَّتْ . وَعَبَّلَ رَجُلٌ عَمَةً
فَقَالَ لَهُ ضَاحِكٌ : عَرَقَتْ وَبَرَقَتْ لَوْحَتُ شَيْءٍ لَيْسَ
لَهُ مِصْدَاقٌ . وَبَرَقَ بَصَرُهُ بَرَقًا وَبَرَقَ يَبْرُقُ بَرَقًا
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعِجَافِيِّ : كَعِشَ فَلَمْ يَبْصُرْ ، وَقِيلَ : نَحْيَ
فَلَمْ يَطْرُفْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ

لِعَيْنَيْهِ مَهْمٌ سَافِرًا ، كَادَ يَبْرُقُ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ ، وَبَرَقَ ، فَرَى بِهِ
جَمِيعًا ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : فَرَأَى عَاصِمٌ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ بَرَقَ

١ قوله « والبرقانة دفة » ضبطت في الأصل الباء بالهمزة .

بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده برق ، بفتح الراء ، من البريق أي شخص ، ومن قرأ برق فمعناه فزع ، وأشد قول طرفة :

فَنَفْسِكَ فَانْخَ وَلَا تَنْتَعِي ،
وداوِ الكلامَ وَلَا تَبْرِقِ

يقول : لا تفزع من هول الجراح التي بك ، قال : ومن قرأ برق يقول فتح عينيه من الفزع ، وبرق بصره أيضاً كذلك .

وأبرقه الفزع . والبرق أيضاً : الفزع . ورجل برّوق : جبان . ثعلب عن ابن الأعرابي : البرق الضباب ، والبرق العين المفتحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : لكل داخل برقة أي كهيئة ، والبرق : الدهش . وفي حديث عمرو : أنه كتب إلى عمر ، رضي الله عنها : إن البحر خلق عظيم يزكبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق ، البرق ، بالتحريك : الحيرة والدهش . وفي حديث الدعاء : إذا برقت الأبصار ، يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح بمعنى البريق اللثوم . وفي حديث وحشي : فاحمله حتى إذا برقت قدماه رمى به أي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أي ضعف .

وناقة بارق : تشدّر بذنبها من غير لثع ، عن ابن الأعرابي . وأبرقت الناقة بذنبها ، وهي مبرق وبرّوق ، الأخيرة شاذة : شالت به عند اللثع ، وبرقت أيضاً ، وثوق مبارق ؛ وقال الليثاني : هو إذا شالت بذنبها وتلقفت ولبست بلاقع . وتقول العرب : كعني من تكذايك وتأنامك شولان البروق ؛ نصب شولان على المصدر أي أنك بئزلة الناقة التي تبرق بذنبها أي تشول به فتوهك

أنها لاقح ، وهي غير لاقح ، وجمع البروق برّوق . وقول ابن الأعرابي ، وقد ذكر شهرزور : قبّحها الله ! إن رجلاً لثرق وإن عقابها لبرق أي أنها تشول بأذنانها كما تشول الناقة البروق . وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت ؛ الأخيرة عن الليثاني ، وبرقت إذا تعرضت ونصبت ، وقيل : أظهرته على عمد ؛ قال رؤبة :

يَخْدَعُنِ بِالْبَرِيقِ وَالتَّائِثِ

وامرأة برّاقة وإبريق : تفعل ذلك . الليثاني : امرأة إبريق إذا كانت برّاقة . ووردت المرأة وبرقت أي تربّنت .

والبرقانة : الجرادة المتلونة ، وجمعها برّقان . والبرقة والبرقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، وجمعها برّوق وبراق ، شبهوه بصحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ، فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق ، وجمعه أبارق ، كسر تكسير الأسماء لغلبيتها . الأصمعي : الأبرق والبرقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، وكذلك البرقة ، وجمع البرقاء برّقاوات ، وتجمع البرقة برّاقاً . ويقال : فنفضت برقة كما يقال صب كذبة ، والجمع برّوق .

وتبسّ برق : فيه سواد وبياض . قال الليثاني : من الغم برق وبرقاء للأثني ، وهو من الدواب أبلت وبلقاء ، ومن الكلاب أبقع وبققاء . وفي الحديث : أبرقوا فلان دم غفراء أزكى عند الله من دم سوداوين ، أي صعدوا بالبرقاء ، وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود ، وقيل : معناه

قوله « الأخيرة الخ » ضبط في الأصل بتخفيف الراء ، ولب في شرح القاموس برقت متددة لعيان .

والدسم يَبْرِقُهُ بَرْقاً وَبُرُوقاً : جعل فيه
سيراً ، وهي البريقة ، وجمعها بَرَائِقُ ، وكذا
التباريق . وبرق الطعام يبرقه إذا صب فيه الزيت
والبريقة : طعام فيه لبن وماء يُبْرِقُ بالـ
والإهالة ؛ ابن السكيت عن أبي حاعد : البر
وجمعها بَرَائِقُ وهي اللبن يُصَبُّ عليه إهالة أو
قليل . ويقال : ابزقوا الماء بزيت أي صبوا على
زيتاً قليلاً . وقد بَرَقُوا لنا طعاماً بزيت أو
برقاً : وهو شيء منه قليل لم يُسْفِغُوهُ أي لم يكن
كفنه . المؤرج : برق فلان تبريقاً إذا سافر
بعيداً ، وبرق منزله أي زينه وزوّقه ، وبر
فلان في المعاصي إذا ألح فيها ، وبرق لي الأمر
أعيا علي . وبرق السقاء يبرق برقاً وبرُوقاً
أصابه حرٌ فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع . يقال
سقاء برق .

والبرقي : الطُعْمِيّ ، حجازية .
والبرق : الحسل ، فارسي معرب ، وجمعه
أَبْرَاقٌ وبِرْقَانٌ وبرقان . وفي حديث الدجال
أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل ألية البر
وفيه هُلُباتٌ كهُلُباتِ الفرس ؛ البرق ، بفتح الـ
والراء : الحسل ، وهو تعريب برة بالفارسية
وفي حديث قتادة : تسوقهم النار سوق البر
الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوء
رفيقاً كما يساق الحسل الطالع .

والإبريق : إهاء ، وجمعه أبريق ، فارسي معرب
قال ابن بري : شاهده قول عدي بن زيد :

ودعا بالصَّبُوح ، يوماً ، فعاتت

قَبْنَةً في يَمِينِهَا لِإِبْرِيقٍ

وقال كراع : هو الكوز . وقال أبو حنيفة مرة

اطلبوا الدسم والسمن ، من بَرَقَتْ له إذا دسنت
طعامه بالسمن . وجعل أرق : فيه لونان من سواد
وبياض ، ويقال للجبل أرق لبُرقة الرمل الذي تحته .
ابن الأعرابي : الأرق الجبل مخلوطاً برمل ، وهي
البُرقة ذات حجارة وتراب ، وحجارتها الغالب عليها
البياض وفيها حجارة محمرة وسود ، والتراب أبيض
وأغفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها ، وإنما
برقها اختلاف ألوانها ، وتثبت أسنادها وظهورها
البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الرّوض
أحياناً ؛ ويقال للعين برقاه لسواد الحدة مع بياض
الشحمة ؛ وقول الشاعر :

بُنْخَدِيرُ من رأس برقاه ، حطه

فَدَكَّرُ بَيْنَ من حبيب مُزَابِلٍ

يعني كمنعاً ائحدر من العين ، وفي المحكم : أراد العين
لاختلاطها بلونين من سواد وبياض . وروضة برقاه :
فيها لونان من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

لدى روضة قرحاء برقاه جادها ،

من الدلو والوسسي ، ظل وهاضب

ويقال للجراد إذا كان فيه بياض وسواد : برقان ؛
وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض ، فهو أبرق .
قال ابن بري : ويقال للجنادب البرق ؛ قال طهيمان
الكلابي :

قطعت ، وجرى به الضحى متشوس ،

وللبريق برمعن المِثَانِ تقيق

والتقيق : الصرير . أبو زيد : إذا أدمنت الطعام
بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقاً . والبرقة :
قلّة الدسم في الطعام . وبرق الأدم بالزيت

١ قوله « تذكر » في الصحاح : عانة .

هو الكوز ، وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي . وفي التنزيل : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مَّخْلُودُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ ، وأنشد أبو حنيفة الشيرازي :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّبُلِ عَشِيَّةً
إِوَزٌ ، بِأَعْلَى الطُّفِّ ، مَوْجُ الْخَنَاجِرِ

والعرب تشبه أَبَارِيقَ الخمر بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ؛ قال أبو الهندي :

مُفَدِّمَةٌ قَزْءٌ ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّغْدَ

وقال عدي بن زيد :

بِأَبَارِيقٍ شَبَّهَ أَغْنَاقَ طَبِيرِ ۥ
مَاءٍ قَدْ حَبَّبَ ، فَوْقَهُنَّ ، حَنَيفٌ

ويشبهون الإبريق أيضاً بالظبي ؛ قال علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظُبِيٌّ عَلَى شَرْفٍ ،
مُفَدِّمٌ سَبَا الْكَثَّانِ مَلَكُومٌ

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لِذَيْبِهِمْ
ظَبَاءً ، بِأَعْلَى الرُّقَسَيْنِ ، قِيَامٌ

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بباء حطشي ؛ فقال أبو الهندي البريقي :

وَصُبَّتِي فِي أَبِيرِيقٍ مَلِيحٍ ،
كَأَنَّ الْأُذُنَ مِنْهُ رَجْعٌ حُطِّي

والبرقوق : ما يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خَفْضَةِ النَّبَاتِ ، وقيل : هو نبت معروف ؛ قال أبو حنيفة :

الْبَرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ حَبٌّ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ ، قال : أخبرني أعرابي قال : البرقوق نبت ضعيف رَيَّانٌ لَهُ خِطْرَةٌ دَقَاقٌ ، فِي رُؤُوسِهَا قَسَاعِيلٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْحِمَصِ ، فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ وَلَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَا تَوْكَلُ وَحْدَهَا لِأَنَّهَا تُوْرِثُ التَّهْبِجَ ؛ وقال بعضهم : هي بقلة سَوَاءٌ تَنْتَبِتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا قَصَبَةٌ مِثْلُ السَّيَاطِ وَثَمَرَةٌ سَوَادَةٌ ، وَاحِدَتُهُ بَرُوقَةٌ . وتقول العرب : هو أَشْكَبُ مِنْ بَرُوقٍ ، وذلك أَنَّهُ يَبْعِثُ بِأَذْيٍ نَدَى يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ، وقيل : لأنه يَحْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ . وَبَرَقَتْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا إِذَا اسْتَكْتَبَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرُوقِ ؛ ويقال أيضاً : أَضْعَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ ؛ قال جرير :

كَأَنَّ حَيُوفَ الشَّيْخِ عِيدَانُ بَرُوقٍ ،
إِذَا نَضِيتْ عَنْهَا لَحْرَبٌ جَفُونُهَا

وبارق وبريريق وبرريق وبرقان وبراقة : أسماء . وبنو أبارق : قبيلة . وبارق : موضع إليه تنسب الصحاف البارقية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّ هُما فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
جَدِيدٍ ، أَمِيتٌ بِالْقَدُومِ وَالصَّقْلِ

أراد وبالصقلة ، ولولا ذلك ما عطف المرض على الجوهر . وبراق : ماء بالشام ؛ قال :

فَأَحْسَى رَأْسَهُ بِصَعْدِ عَكٍّ ،
وَسَائِرَ خَلْقِهِ حَبْسًا بِرَاقٍ

وبارق : قبيلة من اليمن منهم مُعَقَّرُ بْنُ حِيسَابِ الْبَارِقِيِّ الشَّاعِرُ . وبارق : موضع قريب من الكوفة ؛ ومنه قول أسود بن يعفور :

أَرْضُ الْحَوَرِ تَتَّى وَالسَّيْدِ وَبَارِقٍ ،
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

قال ابن بري : الذي في شعر الأسود : أهل الحورق بالخفض ؛ وقوله :

ماذا أوْمَلْ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ ،
تركوا منازلهم ، وبعدَ إِبَادٍ ؟

أهل الحورق ... البيت ، وخفضه على البدل من آل ، وإن صحت الرواية بأرض فينفي أن تكون منصوبة بدلاً من منازلهم . وثَبَارِقُ : اسم موضع أيضاً ؛ عن أبي عمرو ؛ وقال عِمران بن حِطَّانَ :

عفا كَتَفَا حَوْرانَ من أُمِّ مُعَفِّسٍ ،
وأَقْفَرَ منها نُسْرَ وثَبَارِقَ

وبُرْقة : موضع . وفي الحديث ذكر بُرْقة ، وهو يضم الياء وسكون الراء ، موضع بالمدينة به مال كانت صدقاتُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها . وذكر الجوهري هنا : الإِسْتِيقُ الدِّيْباجُ الغليظُ ، فارسي معرب ، وتصغيره أَيْتِيقُ .

بروق : البرازيق : الجماعات ، وفي المحكم : جماعات الناس ، وقيل : جماعات الخيل ، وقيل : هم الفرسان ، واحدهم يَرْزِيقُ ، فارسي معرب ، وقد تحذف الياء في الجمع ؛ قال عُمارة :

أَرْضُهَا الثَّيْرَانُ كَالْبِرَازِيقِ ،
كَأَنَّهَا يَمْشِينَ فِي السَّيْلَامِيقِ

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرَزِيقَ يعني جماعات ، ويروي بَرَزِيقَ ، واحده بَرَزِيقٌ وبَرَزِيقٌ . وفي حديث زياد : أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ

قوله « حوران » كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران أيضاً : ماء بنجد ، وأما حوزان ، بالزاي : فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، أفاده ياقوت ولها أنس لقوله بستر .

نهاية ينعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق وقال جُهَيْنَةُ بن جُنْدَب بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم

رَدَدْنَا جَنَعَ سَابُورِ ، وأنتم
سَهْوَانِ ، مَتَالِفُهَا كَثِيرُ

نَظَّلْ جِيادنا مُسَطَّرَاتِ
بَرَزِيقاً ، نُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

يعني جماعات الخيل . وقال زياد : ما هذه البرازيق التي تردد ؟

وثَبَرِيقُ القوم : اجتمعوا بلا خيل ولا رِكاب ؛ المجعري .

والبَرَزِيقُ : نبات ؛ قال أبو منصور : هذا منت وأراه بَرُوقٌ فغير .

برشق : التهذيب في رباعي القاف : الأصمعي وجه 'مَبْرَنْشِقُ' فَرَحٌ مَسْرُورٌ ، قال : وحدت الرشد هرونٌ بحديث فابِرَنْشِقُ أي فَرَحٌ ومُرٌّ ؛ ورأوا : ابِرَنْشِقُ الشجر إذا أَزْهَرَ ؛ وقال في آ- الحاسي من حرف العين : اقترن شمع الرجل ، 'مُرٌّ' ، وابِرَنْشِقُ مثله ؛ قال جندل بن المثنى الطهوي :

أو أنْ ثَرِيَّ كَنَاءَهُ لَمْ تَبَرَنْشِقِي

برنق : البرنيق : من أسماء الكناية ؛ عن ابن خالويه وفي المحكم : بَرْنِيقٌ ضرب من الكناية صفار أسود وبهر بَرْنِيقٌ : بَطْنَيْنِ من العرب .

برق : البرِّقُ والبَصقُ : لغتان في البَرَقِ والبُحَاقِ بَرِّقَ يَبْرِقُ بَرِّقاً . وبَرِّقَ الأرض : بذرها التهذيب : لغة في اليمين بَرِّقُوا الأرض أي بذروها وبرِّقَتِ الشمسُ كَبَرَعَتِ . وفي حديث أنس قال

وَأَمَّا بَسَقٌ فِيهَا ؛ لُغَةٌ فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَالِهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبَسِّقٌ وَمِبْسَاقٌ
وَبَسُوقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ : وَقَعَ اللَّبَنُ
فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاجِ ، وَنُوقٌ مَبَاسِيقٌ ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ الْبَيْكِرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَبَسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا أُنْزِلَتِ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ أَوْ
أَكْثَرٍ فَتَحْلَبُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا أَبَسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ
فَأُنْزِلَتِ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تُبَسِّقُ
وَهِيَ بِكِرٍ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ . الْيَزِيدِيُّ : أَبَسَقَتْ
النَّاقَةُ وَأَبْرَزَتْ إِذَا أُنْزِلَتِ اللَّبَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ
ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ فِيهِ مُضْرَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ
فِيهِ اللَّبَنُ قَبْلَ النَّجَاجِ فِيهِ مُبَسِّقٌ .
وَالْبَسَقَةُ : الْحَمْرَةُ ، وَجَمْعُهَا بَسَاقٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

قَضَيْتُ اللَّبَانِي وَصَرَمْتُ أُنْزَرِي ،

وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بَسَاقٍ

وَبَسَاقٌ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسَاقٌ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ مَا
بَيْنَ الْعَوَرِ .

بَسَقٌ : التَّهْذِيبُ : قَدِيمٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدِيدِ بَعْضِ الْقُرَى
فَقَالَ :

سَقَى نَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
حَيْثُ الْوَدَقِ ، مُنْكَبٍ يَمَانِي

بِلَادُ لَا يَحْسُ الْبَقُّ فِيهَا ،
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبَسَقَانِي

وَلَمْ يُسَمَّ سَاكِنُهَا عِشَاءً
بِكُتْنَانٍ ، وَلَا بِالْقَرَطْبَانِ

قِيلَ : الْبَسَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَاطِلُورُ .

أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْرٍ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا أَنْزَلْنَا يَسَاحَةً قَوْمٍ فَسَاءَ
صَبَاحُ الْمُتَذَكِّرِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى
بِالْقَافِ وَالْمَعْرُوفِ بَزَعَتْ ، بِالْفَيْنِ ، أَيْ طَلَعَتْ ، قَالَ :
وَلَمَّا بَزَقَتْ لُغَةٌ ، وَالْفَيْنُ وَالْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُ الرُّوَاةَ يَرَقَّتْ ، بِالرَّاءِ .

بَقَى : بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : نَمَّ طَوِيلُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَالتَّخْلَ بَسِيقَاتٍ لَمَّا طَلَعَ تَضِيدٌ ؛ الْفَرَّاءُ :
بَسِيقَاتٍ طَوِيلًا ؛ يُقَالُ : بَسَقَ طَوِيلًا فَهِيَ طَوَالُ التَّخْلِ .
وَبَسَقَ التَّخْلُ بُسُوقًا أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ
ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَتَّى قَرَأَ وَالتَّخْلَ بَسِيقَاتٍ ؛ الْبَسِيقُ : الْمَرْتَقِعُ فِي
عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ السَّعَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنِ
بَوَاسِقَهَا ؟ أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قُسَيْرٍ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحَوَانٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَيْ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَقَعَ
ذَكَرَهُ دُونَهُمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَّامٌ فِي الْفَضْلِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نُوَيْلٍ :

يَا ابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ

بَسَقْتُ عَلَى قَبَسٍ قَزَارِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيْ كَيْفَ
ارْتَفَعَ ذَكَرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبَسُوقُ : عُلُوٌّ ذَكَرَ الرَّجُلِ
فِي الْفَضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا : لُغَةٌ فِي بَصَقَ .
وَبَسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضًا صَافٍ بَتَلَاءً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْذِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَسَاقُ الْبُصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : فَقَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى تَجَا الرُّمَيْيَةِ فَمَا دَعَا

بشق : الباشق : اسم طائر ، أعجمي معرب .

التهديب : في نوادر الأعراب بشقته بالعصا وفشخته .
وفي حديث الاستسقاء : بشق المسافر ومُسع الطريق ، قال البخاري : أي انسَد ، وقال ابن دريد : بشق أي أسرع مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حيس ، وقيل : مل ، وقيل : ضعف . وقال الخطابي : بشق لبس بشي ، وإنما هو لشي من اللش وهو الوحل ، وكذا هو في رواية عائشة ، رضي الله عنها ؛ قال : ويحتمل أن يكون مشق أي صار منزلة وزلقاً ، والميم والباء متقاربان ؛ وقال غيره : إنما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعته في خفة ؛ أي قطع المسافر ، وجائز أن يكون بالنون من قولهم تشق الظبي في الجبال إذا علق فيها . ورجل بشق إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها .

بصق : البصاق : لغة في البزاق ، بصق يَبصق بصقاً .
اللبث : بصق لغة في بَرَق وبسق .

وبصاقة القمر وبصاقه : حجر أبيض متلألئ .
وبصاق الإبل : خيارها ، الواحد والجمع في كل ذلك سواء . وبصاق : موضع قريب من مكة لا يدخله اللام . والبصاق : جنس من النخل .

أبو عمرو : البصقة حرة فيها ارتفاع ، وجمعها بصاق . والبصوق : أبكاء الغنم .

بطق : البطاقة : الرقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال غيره : البطاقة رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما نجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعاً فقيسته . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال لامرأة سأله عن مسألة : اكتبيني في بطاقة أي رقعة صغيرة ، ويروى بالنون وهو غريب . وقال

غيره : البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر والاهاء ، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفي رقم كتفه بطاقة ؛ هكذا خصص في التهديب ، والحكم به ولم يخصص به مضر وما والاهاء ولا غيره . فقال : البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل يوم القيامة فتُخ له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياه ، ويخرج له بها فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجع بها . ابن سيد البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفي رقم كتفه بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأن نشد بطاقة من هدب الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ، قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى .

بطوق : البيطريق بلغة أهل الشام والروم : هو القائد معرب ، وجمعه بطارقة . وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم ؛ هو جدي بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم . وهو ذو منصب وقدرهم عندهم ؛ وأنشد ابن بري

فلا تُنكروني ، إن قومي أعزّة
بطارقة ، يرض الوجوه كرام

ويقال : إن البيطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز ؛ وقال أمية بن أبي الصلت :

من كل بطريق لب
ريق تقي الوجه واضح

ابن سيده : البيطريق العظيم من الروم ، وقيل : الوصي المعجب ولا توصف به المرأة ؛ قال

أبو ذؤيب :

هُمْ رَجَعُوا بِالْمَرْجِ ، وَالْقَوْمُ سُوءُ
هَوَازِنُ ، تَخْدُومُهَا حِمَاةُ بَطَارِقُ

أراد بطاريق فحذف . والبِطَرِيقَانِ : ما على ظهر
القدم من الشراك .

ق : البُعَاقُ : شدة الصوت ، وقد بَعَقَ الرجلُ وغيره
وَانْبَعَقَ وَبَعَقَتِ الإبلُ بُعَاقًا ، وَالبَاعِقُ : المؤذن ،
وقد بَعَقَ بُعَاقًا ، وَأَنشد :

نَبَيْتُ بِالْكَدْيُونِ كِي لَا يَفُوتَنِي ،
مِنَ الْمُفْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيطُ بَاعِقُ

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا رجع في أذانه ؛ قال
الأزهري : ورواه غيره تقريط ناعق ، من نَعَقَ
الراعي بغنسه ، ولعلها لغتان . وانبَعَقَ الشيء :
اندراً مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحسبه ، وهو
الانبعاق ؛ وأنشد :

بَيْتَا الْمَرْءِ آمِنًا وَاعَهُ رَا
نِعْ حَتْفٍ ، لَمْ يَحْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُ

والبَاعِقُ : المطر يَفَاجِئُ بوابِل . ومطر بُعَاقُ
وبِعَاقُ : مُنْدَفِعُ بالماء ، وقد تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ وانبَعَقَ
يَنْبَعِقُ . وسيلُ بُعَاقٍ وِبِعَاقٍ : شديد الدفعة ؛
قال أبو حنيفة : هو الذي يجرف كل شيء . وأرض
مَبْعُوقَةٌ : أصابها البُعَاقُ . والبُعَاقُ : المطر الذي
يَتَبَعَقُ بالماء تبعقاً ؛ وأنشد ابن بري :

نَبَعَقَ فِي الْوَابِلِ الْمُتَهَطِّلِ

وبَعَقَ الناقةُ : نَحَرَها وَأَسَالَ دَمَهَا . وفي حديث
حذيفة أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة ،

فقال رجل : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُبْعَقُونَ لِقَاحَنَا وَيَنْتَقِبُونَ
بِيوتَنَا ؟ فقال حذيفة : أَوَلَيْكَ مِمَّ الْفَاسِقُونَ ؛ قال أبو
عبيد : قوله يبعقون لِقَاحَنَا يعني أنهم يَنْحَرُونَ لِبِلْنَا
وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يقال : انْبَعَقَ المطرُ إِذَا سَالَ
كَثْرَتُهُ . وفي حديث الاستسقاء : جَمَّ البُعَاقُ ؛ هو
بالضم ، المطر الكثير الغزير الواسع .

وبَعَقَتِ الإبلُ : نَحَرَتْهَا ، وَتَبَعَقَتْ : أَفَاضَتْ بِهَا .
قال الأزهري : وفي نوادر الأعراب انْبَعَقَ فلان
كَذَا وَكَذَا انْبِعَاقًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فهو
مُنْبَعِقٌ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
الانبعاق فيما لا ينبغي من شتاتِ الشيطان . وفي
الحديث : إن الله يكره الانْبِعَاقَ في الكلام ، فرحم
الله امرأً أَوْجَرَ في كلامه ؛ أي التوسع فيه والتكثير
منه ، وروى : التبعق في الكلام .

والبُعَاقُ ، بالضم : سحاب يتصب بشدة . وقد انْبَعَقَ
الْمُزْنُ إِذَا انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَقَ مثله ؛ قال رؤبة :
وَجُودَ مَرَوَانِ ، إِذَا تَدَفَّقَا ،
جُودَ كَجُودِ الْعَبَثِ ، إِذْ تَبَعَقَا

والبَعَقُ والبَعْجُ : الشَّقُّ . وَبَعَقَتْ زِقُ الْحَبْرِ
تَبَعِيقًا أَي شَقَّتْهُ .

بَعَقُ : البَعْنَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ حَوْضٍ أَوْ
جَابِيَةٍ . وَتَبَعَعَتْ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهَ فَاحِيَةٌ قَاضٍ مِنْهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَعَقُ : عِقَابُ عَقَبْنَاهُ وَعَيْبْنَاهُ وَقَعَبْنَاهُ وَبَعْنَاهُ ؛
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيمَةُ الْحَظُفُ
الْمُسْكِرَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمِبَالَةِ
كَأَقَالُوا أَسَدًا أَسَدًا وَكَلَبٌ كَلَبٌ .

الأزهري : اغْبَقَى وَابْتَعَقَى إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .
قوله « وَبَعَقَتْ أَفَاضَتْ بِهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَرُمِزَ لَهُ بِبِلَامَةِ وَقْفَةٍ .

بَقِي : الْبَقِيَّةُ : مَوْضِعٌ .

بَقِي : الْبَقِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، وَاحِدَتُهُ بَقِيَّةٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقِيلَ لَزُفَرِ بْنِ الْحَرِثِ :

أَلَا لِمَا قَبَسَ بَنُ عَيْلَانَ بَقِيَّةً ،
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَعَنَّتْ

وَقِيلَ : هِيَ عِظَامُ الْبَعُوضِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعَزَّ مِنَ الْبَلْبَلِ الْعَتَاقِ بَشَقُهُ
أَذَى الْبَقِيَّةِ ، إِلَّا مَا اخْتَوَى بِالْقَوَائِمِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بِمَصْعَنٍ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحِ وَبَقِيَّةٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ يَجُوءُ فَوْماً فَضَرُوا فِي
ضِيَافَتِهِ :

يَا حَاضِرِي الْمَاءَ ، لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ ،
لَكِنْ أَذَاكُمْ عَلَيْنَا رَائِحٌ غَادِي
يَتَنَا عُدُوباً ، وَبَاتَ الْبَقِيَّةُ يَنْسَبُنَا ،
تَشْوِي الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَا حِمِيَّ بِالْوَادِي
إِنِّي لَسَيْلِكُمْ فِي مِثْلِ فَعِيلِكُمْ ،
إِنَّ حِشْمَكُمْ ، أَبَدًا ، إِلَّا مَعِي زَادِي

وَمَعْنَى تَشْوِي الْقِرَاحَ أَيُّ لَسَعْنِ الْمَاءِ الْبَارِدِ بِالنَّارِ
لَأَنَّ الْبَارِدَ مَضْرَبٌ عَلَى الْجَوْعِ ، وَيُقَالُ : الْبَقِيَّةُ الدَّارِجُ
فِي حَيْطَانِ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُورِيَّةٌ مِثْلُ الْقَمَةِ
حِرَاءٌ مِثْلَةُ الرِّيحِ تَكُونُ فِي الشَّرْرِ وَالْجُدْرِ ، وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الْحَصِيرِ إِذَا قَتَلَتْهَا شَمَسَتْ لَهَا رَائِحَةٌ
الْقَوَزِ الْمُرَّةِ ؛ قَالَ :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَدَمِي ،
وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يَنْجَبِرْنَ جَعْفَرًا

وَبَقِيَّ الْمَكَانُ وَأَبَقِيَّ : كَثْرَتُهُ . وَأَرْضٌ مَبْقِيَّةٌ
كَثِيرَةُ الْبَقِيَّةِ . وَبَقِيَّ الثَّنْتُ بِقَوْعًا ، وَذَلِكَ
يُطْلَعُ . وَأَبَقِيَّ الْوَادِي إِذَا أَخْرَجَ نَبَاتَهُ ؛ قَالَ الرَّاءُ

رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقِيَّ عِيَابَهُ ،
وَحَلَّ الرِّوَابِ كُلِّ أَسْحَمٍ مَاطِرٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقِيَّ عِيَابَهُ أَيُّ نَشَرَهَا . وَبَقِيَّ الرِّ
يَبْقَى وَيَبْقَى بَقَاً وَبَقِيْقًا وَبَقِيْقًا وَأَبَقِيَّ وَيَبْقِيَوْنَ
كَثْرَ كَلَامِهِ . وَبَقِيَّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ : أَكْثَرُهُ ، وَ
كَلَامًا وَبَقِيَّ بِهِ . وَرَجُلٌ مَبْقِيَّ وَبَقَاقٍ وَبَقِيَقَاقٍ
كَثِيرُ الْكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، وَقِيلَ :
الْكَلَامُ مَخْلُطٌ . وَيُقَالُ : بَقِيْقٌ عَلَيْنَا الْكَلَامُ
فَرَقَهُ . وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا .
سَبَبِيهِ : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَشَرْتُ
وَلَدًا وَنَشَرْتُ كَلَامًا . وَامْرَأَةٌ مَبْقِيَّةٌ : مِفْعَلَةٌ
ذَلِكَ ؛ قَالَ :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً
مَبْقِيَّةً مَعْنَاهُ ،
مَنْبِجَةً مَعْنَاهُ ،
سَعْنَةً نَظَرَتْ
كَالذَّبِّ وَسَطَ الْفَنَةِ ،
إِلَّا تَرَةً تَنْطَنَةً

وَأَبَقِيَّ وَلَدًا فَلَانَ إِنْشَاقًا إِذَا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ بَقَا
وَبَقَاةٌ أَيُّ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْمَاءُ اللَّبَالَةُ ، وَكَذَلِكَ
بَقِيَقٌ وَبَقِيَقَةٌ وَفَقِيَقٌ وَفَقِيَقَةٌ وَدَقَقَا
وَدَقَقَةٌ وَتَرَتَارٌ وَتَرَتَارَةٌ وَبَرَبَارٌ وَبَرَبَارَةٌ

قَوْلُهُ « كَالذَّبِّ وَسَطَ الْفَنَةِ » هُوَ فِي الْأَمَلِ هُنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ
بِالْقَافِ ، وَقَدِمَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ سَمْعِ الْبَقِيَّةِ وَالْبَقِيَّةِ ، بِالْقَافِ ، الْحُظُّ
مِنَ الْحَسْبِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

كل ذلك الكثير الكلام . ورجل بَقْباقُ : هَذَرٌ ؛ قال :

وقد أَقْدُوْ بالدَّوَى المَزْمَلِ ،
أَخْرَسَ في السَّفَرِ بَقَاقَ المَنْزَلِ

وكذلك البَقْباقُ ؛ يقول : إذا سافر فلا بَيَان له ، وإذا أقام بالْمَنْزَلِ كثر كلامه ، والدَّوَى : الرجل الأحمق ، والمَزْمَلُ : المَذْثَرُ ، والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدَّوَى ، وأخْرَسَ حال من الدَّوَى ، وكذلك بَقَاقُ ، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيته في المجالس . وبَقِيتُ السَّاءَ بَقَاً وأَبَقْتُ : كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد . وبقَ بَقْبَقُ بَقَاً : أوسع من العطية . وبقَ لنا العطاة : أوسعها ؛ قال :

وَبَسَطَ الحَيْرَ لنا وبقَّه ،
فالخلقُ طَرّاً يأكلون رِزْقَه

وبَقَ فلان ماله أي فرقه ؛ قال الراجز :

أَمْ كَتَمَ الفَضْلَ الذي قد بقَّه ،
في المسلين ، جِلك ودِقَّه

والبَقُ : الواسع العريض ؛ قال الأخطل :

تَجِدُ أَثَرَاً بَقَاً وَعِزّاً خَنَابِيَا

وبَقَ الشيءُ يَبْقُ : أخرج ما فيه ؛ وأنشد بيت الراعي :

رعت بحفاف حين بقَ عيابه ،
وحلّ الروايا كل أسعمٍ هاطِلٍ

والبَقَاقُ : أسقاط ما في البيت من المتاع . قال صاحب العين : بلغنا أن عالماً من علماء بني إسرائيل

وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام وصنوف العلم ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقاً ، وإن الله لم يقبل من بَقَاقِكَ شيئاً ؛ قال الأزهري : البَقَاقُ كثرة الكلام ، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أَكْثَرْتُ شيئاً . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال لأبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : ما لي أراك لَقَاً بَقَاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ يقال : رجل لَقَاقٌ بَقَاقٌ أي كثير الكلام ، وپروى لَقَاً بَقَاً ، بوزن عَصَا ، وهو تبع لقا المرسي المتطروح . ويقال للكثير الكلام : بَقْباقُ . ابن الأعرابي : البَقَّةُ الثَّرَاءُونُ . وبقَ الخبرُ بَقَاً : نَشَرَه وأرسله .

والبَقَّةُ : حكاية صوت كما يُبْقِيقُ الكوزُ في الماء . يقال : بَقْبَقَ الكوزُ بالماء أي صَوَّتَ . وِبَقْبَقَتِ القِدْرُ : عَلَتِ .

وبَقَّةُ : موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش قيل إنه على شاطئه الفرات ؛ قال عدي بن زيد :

دعا بالبَقَّةِ الأمراءَ يوماً
جذيمةً ، بِنَشِيرِ النَّاصِحِينَا

ومنه المثل : خَلَقْتَ الرَّأْيَ بَقَّةً ، وهذا قول قصير بن سعد اللخميّ جذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الزبّاء ، فلما تقدم على سيره قال قصير ذلك . وبَقَّةُ : اسم امرأة ؛ وأنشد الأحرر :

يَوْمَ أَدِيرُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي

أراد بقوله احلقي وقومي في الشدة . ورفقت امرأة

طِفْلَهَا فَقَالَتْ : حَرْقَتْهُ حَرْقَتْهُ رَوَى عَيْنُ بَقْعَةٍ ؛
قِيلَ : بَقْعَةٌ أَمْرٌ حِصْنٌ ، أَرَادَتْ أَمْعَدَ عَيْنَ بَقْعَةٍ أَيْ
أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : لَهَا شَبِهُتْ طِفْلَهَا بِالْبَقْعَةِ لَصِغَرِ
جَسَدِهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقْعَيْنِ الْمُتَادِيَا

أَرَادَ بَقْعَةَ الْحِصْنِ وَمَكَانًا آخَرَ مَعَهَا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمُهَا بَقْعَتَيْنِ قَدَقَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعَتْهُنَّ بِالسُّنَنِ لَا بِالسُّنَيْنِ

بَقِيَ : الْبَلَقُ : بَلَقَ الدَّابَّةُ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ،
وَكَذَلِكَ الْبُلْقَةُ ، بِالضَّم . ابْنُ سِيدٍ : الْبَلَقُ وَالْبُلْقَةُ
مَصْدَرُ الْأَبْلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخْزَيْنِ ، وَالْفَعْلُ
بَلَقَ يَبْلُقُ بُلْقًا وَبَلَقًا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَابْلَقَ ،
فَهُوَ أَبْلَقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ فِي فَعْلِهِ إِلَّا
ابْلَاقًا وَابْلَقًا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ أَبْلَقُ وَبَلَقَاءُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةً أَبْلَقًا ؛ وَجَبَلُ أَبْرَقَ ؛ وَجَعَلَ
وُؤْدَةَ الْجِبَالِ بُلْقًا فَقَالَ :

بَادَرَنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا ،

وَوَظَنَتِ اللَّيْلُ نِعَافًا بُلْقًا

وَيُقَالُ : ابْلَقَ الدَّابَّةُ يَبْلُقُ ابْلِقًا وَابْلَاقًا ابْلِقَاقًا
وَابْلَقَاتٍ ابْلِقَاقًا ، فَهُوَ مُبْلَقٌ وَمُبْلَاقٌ وَأَبْلَقُ ،
قَالَ : وَقَلْنَا تَرَامُ يَقُولُونَ بَلَقَ يَبْلُقُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا
يَقُولُونَ كَهْمَ يَذْهَبُ وَلَا كَيْتَ يَكْنُتُ ؛ وَقَوْلُهُمْ :
خَصَرَطَ الْبَلَقَاءُ جَالَتْ فِي الرِّسَنِ

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِذَلِكَ يَمِيدُ الْبَاطِلُ .
وَأَبْلَقُ : وَلَدُهُ وَلَدٌ بُلُقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْأَبْلَقُ
الْعَفْوَ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ
مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَتَى . وَالْبَلَقُ : حَجَرٌ بِالْيَمَنِ

بُضِيءٌ مَا وَرَاءَهُ كَمَا بُضِيَ الرَّجُلُاجُ . وَالْبَلَقُ : الْبَابُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بُلْقًا وَأَبْلَقَهُ : فَتَحَهُ كَلَهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ
فَتَحًا شَدِيدًا وَأَغْلَقَهُ ، خَدَّ . وَابْتَلَقَ الْبَابُ
انْفَتَحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مُنْتَلَمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلَقٌ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَبْلَقَ الْبَابُ أَيِ فَتَحَهُ كَلَهُ . يُقَالُ
بَلَقْتُ فَاِئْتَلَقَ . وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ أَمْرُ
الْقَبَسِ :

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قِبَابِهِ بَلَقِي ،

وَلَيَاتٍ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجَلِي

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَيَاتٍ وَسَطَ خَيْبِهِ .
وَالْبَلَقُ وَالْبَلُوقَةُ ، وَالتَّحَنُّ أَعْلَى : رَمَلَةٌ لَا تَنْتَبِهُ
إِلَّا الرُّخَاسَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ :

يَرُودُ الرُّخَاسَ لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ

يَبْلُوقُهُ ، إِلَّا كَبِيرَ السَّحَابِ

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَتِرُ الرُّخَاسَ . وَالْبَلُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْبِتُ
شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قَفَرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا
الْجَنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ :
الْبَلُوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلَالِقُ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبِتُ
فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّارِبِيَّةُ الْأَرْضُونَ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَلَالِقُ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو
تَحِيْرَةَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ مُصَلَّبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّ
مَكْنُوسَ تَرْعُمِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ الْجَنِّ .
الْقَرَاءَةُ : الْبَلُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا

قَوْلُهُ « يَرُودُ النَّجْمَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَبَيْنَ السُّطُورِ نَظْمٌ فَاسَعُ الْأَمَلِ
فَرَقَ مُسْتَظَامَهُ مُتَرَادَةً ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَدَلُ الرِّاءِ زَايٍ .

اسم فرس كان يسبق مع الجبل ، وهو مع ذلك
يعاب : أبو عمرو : البلق فتح كعبة الجارية ؛
قال : وأنشدني فتي من الحي :

رَكِبَ سَمَ وَثَّتْ رُبْنَةُ ،
كان مخنوماً ففضت كعبته

والبلق : الحلق الذي ليس بمعكم بعد .

بلقي : البلاتي : الماء الكثير ، وقيل : البلاتي المياه
المستنقعات . وعين بلاتي : كثرة الماء .
والبلاتي : الآثار المتبقة الغزيرة ؛ قال امرؤ القيس :

فأوردتها من آخر الليل مشرباً
بلاتي خضراً ، ماؤهن قليص

أي كثير . وفي التهذيب : ماؤهن قضيض ؛ ولما
قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر .
وناقة بلقي : غزيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بلاتي نعم قلاص المحتلب

بلقي : البلقي : ضرب من التمر ، وقال أبو حنيفة :
هو من أجود تمرهم ؛ وأنشد :

يا مفرحاً فتشاً وبغضى بلعفا

قال : وهذا مثل ضربه لمن يضطجع معروفاً ليحترق
أكثر منه . قال الأصمعي : أجود تمر عمان القرض
والبلقي . قال ابن الأعرابي : البلقي الجيد من
جميع أصناف التمر ؛ قال ابن بري : شاهد قول
الحارثي :

لا تحببن أعداؤنا حربنا
كالزبد ، مأكولاً به البلقي

أحد ؛ يقال : تركتهم في بلوقه من الأرض ، وقيل :
البلوقه مكان فسيح من الأرض بسيطة تلبث الرخامى
لا غيرها .

والأبلق الفرد : قصر السوأل بن عديله اليهودي
بأرض نيساب ؛ قال الأعشى :

بالأبلق الفرد من نيساب ، منزله
حصن حصن ، وجار غير مختار

وفي المثل : تمر مارد وعز الأبلق ؛ وقد يقال
أبلق ؛ قال الأعشى :

وحصن بنيساب اليهودي أبلق

أبدل أبلق من حصن ، وقيل : مارد والأبلق حصان
فصدتها زبانه ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليها قالت
ذلك . والبلاتي : التوامي ، الواحدة بلثوة وهي
الفازة ؛ وقال عماره في الجمع :

فوددت من أين البلاتي

وقال الأسود بن يعفر : ثم ارتعش البلالقا . وقال
الحليل : الباثوة لغة في الباثوة .
والبلقاء : أرض بالشام ، وقيل مدينة ؛ وأنشد ابن
بري لحسان :

انظر خلي ، بباب جلق ، هل
نؤنس دون البلقاء من أحد ؟

والبلق : اسم أرض ؛ قال :

وعت بمعتب فالبلق نبتاً ،
أطار تسيلها عنها فطارا

وبلتيق : اسم فرس . وفي المثل : يخري بلتيق
ويذم ؛ يضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، وقيل : هو
وفي رواية أخرى : غير غدار .

بالمرى التي تدخل فيها الأزرار ، والمعنى على هـ واضح يشن لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف ، أن الجمهور على الوجه الأول ؛ وذكر ابن السيرا أنه روى بعضهم :

كأضم أزرار القيص البناتقا

قال : وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة ، وأولها
لعمرك إن الحب ، بأأم مالِك ،
يحسني ، جزائي الله ، منك للاق
وبعد قوله :

بضم إلى الليل أطفال حبها

قوله :

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا : إنني لك عاشق ؟

نعم صدق الواشون أنت حبيبة

إلي ، وإن لم تصف منك الخلاق .

وقال أبو الحجاج الأعمى : البنية اللينة . وك
رُفعة تزد في ثوب أو دلو ليتسع ، فهي بنية
ويقوي هذا القول قول الأعشى :

قوافي أمثالاً يؤسفن جلداه ،

كازدت في عرض الأديم الدخارضا

فجعل الدخارضا رُفعة في الجلد زبدت ليتسع بها
قال السيرا في : والدخارضا أطول من اللينة ، قال
ابن بري : وإذا ثبت أن بنية القيص هي جربان
فهم معناه ، لأن جربانه معروف ، وهو طوق
الذي فيه الأزرار مخيطة ، فإذا أريد ضمه أدخلت
أزراره في المرى فضم الصدر إلى الشعر ، وعلى ذلك
فسر بيت قيس بن معاذ المتقدم ، قال : وبين صه

بلقي : البَلْهَقُ : الداهية . و امرأة بلهق : حنفا
كثيرة الكلام ، وفيها بلهقة ، وهي أيضاً الحراء
الشديدة . وبلهق : موضع . والبلهقة : البلهقة ،
وذلك مذكور في ترجمة بلقي .

قال ابن السكيت : سعت الكلبي يقول : البلهقي
والبلهقي ، بالضم والكسر ، الكثيرة الكلام وهي
التي لا صبور لها . قال : ولقينا فلان فبلهق لنا في
كلامه وعديته فيقول السامع لا يعرفكم بلهقته فما
عنده خير . الليث : البلهقي الضحور الكثير
الصخب ، وتقول بلهقي ، والجمع بلهقي . ابن
الأعرابي : في كلامه طرمدة وبلهقة ولهرة أي
كبر ، قال : وفي النوادر كذلك .

بنقي : بنق الكتاب : لغة في بنقه . وبنق كلامه :
جمعه وسواه ، ومنه بنائق القيص أي جمع شيء .
وقد بنق كتابه إذا جوده وجمعه .

والبنقة والبنقة : رُفعة تكون في الثوب كاللينة
ونحوها ، مشتق من ذلك ، وقيل : البنية لينة
القيص ، والجمع بنائق وبنيق ؛ قال قيس بن معاذ
المجنون :

بضم إلى الليل أطفال حبها ،

كأضم أزرار القيص البناتقا

ويروى : أنشاء حبها ؛ ويروى : أنشاء حبها ؛ وأراد
بالأطفال الأحران المتولدة عن الحب ؛ قال ابن بري :
وهذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي تضم البناتقا ،
وليست البناتقا هي التي تضم الأزرار ، وكان حق
إنشاده :

كأضم أزرار القيص البناتقا

إلا أنه قلبه ، وفسر أبو عمرو الشيباني البناتقا هنا
كذا بالأصل .

ذلك ما أنشدته التالي في نوادره وهو :

له خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَنَيبَ والحَشَى ،
يُقَطِّعُ أَزْوَارَ الجُرْبَانِ ثَوْرَةً

هكذا أنشدته ، بكسر الجيم والراء ، وزعم أنه وجده
كذا بخط إسحق بن إبراهيم التوحلي ، وكان الفراء
ومن تابعه يضم الجيم والراء ؛ ومثل هذا بيت ابن الدُمَيْثَةِ :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ ، لو كَسِيَتْ رَمَتْ به ،
لَبِلُ نَجِيعاً نَخْرُهُ وَبَنَاتُهُ

لأن البَنِيَّةَ طَوْقُ الثَّوبِ الذي يَضُمُّ النحر وما حوله ،
وهو الجُرْبَانُ ؛ قال : ويحتمل أن يزيد العري على
تفسير الشيباني ، قال : وما بذلك على أن البَنِيَّةَ هي
الجُرْبَانُ قول جرير :

إذا قِيلَ هذا البَيْنُ ، راجعتُ عِبْرَةً
لَهَا يَجْرُبَانِ البَنِيَّةَ وَكَيْفُ

ولما أضاف الجربان إلى البنية وإن كان إياها في المعنى
ليعلم أنها بمعنى واحد ، وهذا من باب إضافة العام
إلى الخاص ، كقولهم عِرْقُ النِّسَاءِ ، وإن كان العرق
هو النساء من جهة أن النساء خاص والعرق عام لا
يخص النساء من غيره ، ومثل ذلك جبل الوريد وحب
الحصيد وثابت قَطَنَةٌ لأن قُطْنة لقبه ، وكان يحمل
في أنفه قُطْنة فيصير أعرف من ثابت ، ولما كان الجربان
عاماً ينطلق على البنية وعلى غلاف السيف وأويد به
البنية أضافه إلى البنية ليخصه بذلك ؛ قال : ومثل
بيت جرير قول ابن الرقاع :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عَلَّقَتْ
بَنَادِكَهَا مِنْ مِحْذَعٍ مَقُومٍ

والبنادك : البناقي ، ويروى هذا البيت أيضاً لـ

الجَرْمِيِّ ، ويروى : عَلَّقَتْ بَنَاتُهَا ، وقيل : هي
هنا عراها فيكون حجة لأي عمرو الشيباني . قال أبو
عباس الأحول : والبنية الدخْرمة ؛ وعليه فسر
بيت ذي الرمة يَجْعُو رَهْطُ امرئ القيس بن زيد
مَنَةً :

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَمِيَّةٍ وَيَافِعٍ ،
من اللُّؤْمِ ، مِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَاتِ

فقال : البناقي الدخارص ، ولما خص البناقي
بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بين كما قال
طرفة :

تلاقي ، وأحياناً تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَاتُ غُرٍّ فِي قَبِيصٍ مُقَدَّدٍ

وقول الشاعر :

قد أَغْتَدِي والصُّبْحُ ذو بَلِيْقٍ

جعل له بَلِيْقاً على التشبيه ببَنِيَّةِ القَبِيصِ ليأضاهي ؛
وأنشد ابن بري هذا الرجز :

والصبحُ ذو بَنَاتٍ

وقال : شبه بياض الصبح ببياض البنية ؛ قال : ومثله
قول نَضِيب :

سَوَدْتُ فلم أَمْلِكُ سَوَادِي ، وَتَحَنَّنْ
قَبِيصٌ مِنَ القَوَاهِي ، بِيضٌ بَنَاتُهُ

وأراد بقوله سودت أنه عَوَرَتْ عينه ؛ واستعار لها
نحت السواد من عينه قبيصاً بياضاً بَنَاتُهُ كما استعار
الفرزدق للثَّجِجِ مُلَاءَ بِيضِ البَنَاتِ فقال يصف ناقته :

تَظَلُّ بِمِثْلِهَا إِلَى الجَبَلِ الذي
عليه مُلَاءُ الثَّجِجِ ، بِيضُ البَنَاتِ

وقال ثعلب : بَنَاتِي وَبَنَاتِي ، وزعم أن بَنَاتًا جمع الجمع ، وهذا ما لا يُعقل ؛ وقال الليث في قوله :

قد أغتدي والصبح ذو بَنَاتِي

قال : شبه بياض الصبح ببياض البنية ؛ وقال ذو الرمة :

إذا اغتفاها صَحْصَحَانٌ مَهْبِيعٌ
مُبْتَقٌ بِأَلِهٍ مُقْتَسِعٌ

قال الأصمعي : قوله مُبْتَقِي يقول الشراب في نواحيه مُقْتَسِعٌ قد غطى كل شيء منه . قال ابن بري : اعلم أن البنية قد اختلف في تفسيرها ف قيل : هي لينة القبيص ، وقيل بُرْبَانَةٌ ، وقيل دَخْرَصَتُهُ ، فعلى هذا تكون البنية والدخرصة والجربان بمعنى واحد ، وسببت بنية لجمعها ونحسبها . ابن سيده : أرض مَبْنُوقَةٌ موصولة بأخرى كما توصل بنية القبيص ؛ قال ذو الرمة :

ومفتبرة الأفياف مخلولة الحصى ،
دباميسها مَبْنُوقَةٌ بالصفاصيف

هكذا رواه أبو عمرو ، وروى غيره موصولة . والبنيقة : الزمعة من العنب إذا عظمت . والبنيقة : السطر من النخل .

ابن الأعرابي : أَبْنَتِي وَبَنَتِي وَبَنَتِي وَأَبْنَتِي كله إذا عَرَسَ شراكاً واحداً من الردي فيقال غُلَّ مُبْتَقِيٌّ وَمَبْتَقِيٌّ . وفي النوادر : بَنَتِي فلان كذبة حرشاء وبَنَتِي وبَنَتِي وإذا صنعها وزوجها . وبَنَتِي بالسوط وبَنَتِي وقَوْبَتِي وجَوْبَتِي وفَتَتِي وفَلَتَتِي إذا قَطَعَتِي .

وبنيقة الفرس : الشعر المختلف في وسط مِرْقَعِهِ ،

وقيل : في وسط مِرْقَعِهِ ما يلي الشاكلة . والبنيقتان دائرتان في نحر الفرس . والبنيقتان : مودان في طرف المِضْدَةِ .

بندق : البُنْدَقُ : الجِلْدُ ، واحدة بُنْدَقَةٌ ، وقيل البُنْدَقُ حمل شجر كالجِلْدُ .

وبُنْدَقَةٌ : بطن ، قيل أبو قبيلة من اليمن ، وبُنْدَقَةٌ بن مَطَّة بن سعد العنيزة ، ومنه قولهم حَدَا حَدَا وراة بُنْدَقَةٍ ، وقد مضى ذكره . والبُنْدَقُ : الذي يرسم به ، والواحدة بُنْدَقَةٌ والجلب البُنَادِقُ .

ببق : البَهَقُ : بياض دون البرص ؛ قال رؤبة :
فيه خطوطٌ من سوادٍ وبَلَقُ ،
كأنها في الجسم تَوَلَّيعُ البَهَقِ

البَهَقُ : بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس البرص . وبَبَهَقَ : موضع .

بھلق : البَهْلَقُ : الزَّوْرِيُّ الخُلُقِيُّ . والبَهْلَقُ والبَهْلَقِيُّ الكثرة . الكلام الذي ليس لها صيور . والبَهْلَقُ بكسر الباء واللام : المرأة الحراء الشديدة الخمرة . وقيل : هي المرأة الضُّجُورُ الشديدة الخمرة . والبَهْلَقُ : الصَّغْبُ . والبَهْلَقُ : الداهية ؛ قال رؤبة :

حتى ترى الأعداء مني بَهْلَقاً ،
أكر ما عندهم وأقلقاً

أي داهية . والبَهْلَقَةُ : شبه الطرمذة ، وقد بَهْلَقَ . وقال ابن الأعرابي : هي البَهْلَقَةُ ، بتقد اللام ، فرد ذلك ثعلب وقال : إنما هي البَهْلَقَةُ ، بتقد الهاء على اللام ، كما ذكرناه ، وقد تقدم .

١ قوله « فيه خطوط » الذي في مادة ولع : فيها .

ويقال : باقوا عليه قتلوه ، وانباقوا به ظلّسوه .
ابن الأعرابي : باق إذا هجم على قوم بغير لاذهم ،
وباق إذا كذب ، وباق إذا جاء بالشر والخصومات .
ابن الأعرابي : يقال باق يَبُوقُ بوقاً إذا جاء بالبوق ،
وهو الكذب الساق ؛ قال الأزهرى : وهذا يدلّ
على أن الباطل يسمى بوقاً ، والبوق : الباطل ؛ قال
حسان بن ثابت يرفي عثمان ، رضي الله عنهما :

يا قاتلَ الله قوماً إكان شأنهم
قتلَ الإمامِ الأمينِ المسلمِ القطينِ
ما قتلّوه على ذنبِ ألم به ،
إلا الذي نطقوا بوقاً ، ولم يكن

قال شر : لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم
يعرف بيت حسان . وباق الشيء بوقاً : غاب ،
وباق بوقاً : ظهر ، خد . وباق السفينة بوقاً
وبوقاً : غرقت ، وهو خد .
والبوق والبوق والبوق : الدفعة المنكرة من
المطر ، وقد انباقت . الأصمعي : أصابتنا بوقة
منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انباعت حربة ؛
قال رؤبة :

من باكر الوسمي تضح البوق

ويقال : هي جمع بوقة مثل أوقه وأوق ، ويقال : أصابهم
بوق من المطر ، وهو كثرة .

وانباقت عليهم باقة شر مثل انباجت أي انفتحت .
وانباق عليهم الدهر أي هجم عليهم بالذاهية كما يخرج
الصوت من البوق . وتقول : دققت عنك باقة
فلان . والبوق من كل شيء : أشده . وفي المثل :
مخترتيق لينباق أي ليندفع فيطير ما في
نفسه .

والبهاق : الأباطيل . أبو عمرو : جاء بالبهاق
وهي الأباطيل ؛ وأنشد :

أتى علينا وهو شر آتق ،
وجاءنا من بعد بالبهاق

غيره :

يؤنزل من جزيهين الدلي
ل ، بالليل ، ولولة البهاق

ويقال : جاء بالكلية بهلقاً وبهلقاً أي مواجهة لا
يستتر بها ، والبهاق : الدواهي ؛ قال الشاعر :

ثأني إلى البهاق

بوق : الباقعة : الداهية . وداهية بوق : شديدة .
باقتهم الداهية تبوقهم بوقاً ، بالفتح ، وبوقاً :
أصابتهم ، وكذلك باقتهم ، بوق على فعل . وفي
الحديث : ليس يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي
رواية : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ؛
قال الكسائي وغيره : بوائقه غوائله وشره أو ظلمه
وعشقه . وفي حديث المغيرة : ينأمن عن الحقائق
ويستيقظ للبوائق . ويقال للداهية والبليّة تنزل
بالقوم : أصابتهم باقة . وفي حديث آخر : اللهم إني
أعوذ بك من بوائق الدهر . قال الكسائي : باقتهم
الباقعة تبوقهم بوقاً أصابتهم ، ومثله فقرتهم الفارقة ،
وكذلك باقتهم بوق ، على فعل ، وأنشد ابن بري
لزعبة الباهلي : كسبته أبو شقيق ، وفيل جزء بن
رباح الباهلي :

تراها عند قبينا قصيراً ،

وتبذلّها إذا باقت بوق

وأول القصيدة :

أتورا سرع ماذا باقروا

غير مشروب نضح المَزَاد الوُفَر . ورجل تَتَّقُ .
مَلَان غَيْظاً أو حَزناً أو سروراً ، وفيل : هو الضيق .
الحلق : وفيل : تَتَّقُ إذا امتلأ حزناً وكاد يبكي .
أبو عمرو : التَّاقَةُ شدة الغضب والسرعة إلى الشر .
والمَتَّقُ شدة البكاء . ومهر تَتَّقُ : سريع . وأتاق :
القوس : شدَّ نَزْعَهَا وأغرق فيها السهم . وفرس
تَتَّقُ : نشيط مُمتلئ جَرِيّاً ، أشد ابن الأعرابي :

وَأَرَبِعِيّاً غَضَباً وَذَا مُخَصِّلٌ ،
مُخَلِّوْلِي الْمَتْنِ سَاجِحاً تَتَّقَا

أَرَبِيحِي : منسوب إلى أَرَبِيحَ أرض بالبصرة ؛ لبأها
على المذلي بقوله :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرَبِيحَ ، إِذَا
بَاءَ بِكَفِّي ، فَلَمْ أَكُذِّ أَحَدٌ

وقد تَتَّقُ تَأَقاً ، وتَتَّقُ الصبي وغيره تَأَقاً وتَأَقَةً ؛
عن الليثاني ، فهو تَتَّقُ إذا أخذته شبه الفواق عند البكاء .
ومن كلام أم تَابِطَ شَرّاً أو غيرها : وَلَا أَبْتُهُ تَتَّقاً .
أبو عمرو : التَّاقَةُ ، بالتحريك ، شدة الغضب
والسرعة إلى الشر ، وهو يَتَّقُ وبه تَأَقَةٌ ؛ وفي مثل
للعرب : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فكيف تَتَّقُ ؟
قال الليثاني : قيل معناه أَنْتَ ضَيِّقٌ وَأَنَا خَفِيفٌ فكيف
تَتَّقُ ، قال : وقال بعضهم أَنْتَ سَرِيعُ الْغَضَبِ وَأَنَا
سَرِيعُ الْبَكَاءِ فكيف تَتَّقُ ؟ وقال أعرابي من عامر :
أَنْتَ غَضْبَانٌ وَأَنَا غَضْبَانٌ فكيف تَتَّقُ ؟ الأصمعي :
في هذا المثل تقول العرب أَنَا تَتَّقُ وَأَنْهِي مَتَّقٌ فكيف
تَتَّقُ ؟ يقول : أَنَا مَتْلَى مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَزَنِ وَأَنْهِي
سَرِيعُ الْبَكَاءِ فَلَا يَبْقَعُ بَيْنَنَا وَفَاقٌ . وقال الأصمعي :
التَّتَّقُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَتَّقُ السَّرِيعُ الْبَكَاءِ ، ويقال :
الْمَتْلَى مِنَ الْغَضَبِ ، وقال الأصمعي : هو الحديبد ؛

والباقية من البَقْل : حُرْمَةٌ مِنْهُ .
والبُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْإِتْوَاءِ .
الْبَيْت : البُوقَةُ شَجَرَةٌ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الْإِتْوَاءِ .
والبُوقُ : الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ وَبِزْمَرٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛
وَأَشَدُّ الْأَصْصِيِّ :

زَمَرُ النَّصَادِيِّ زَمَرَتْ فِي الْبُوقِ

وَأَشَدُّ ابْنُ يَرِي الْعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زَمَرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
كَأَنَّا قَزَعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ

والبُوقُ : شَيْءٌ مِثْلُ الْفَرْقِ الْمَلْتَوِيِّ الْخَرَقِ يَنْفَخُ فِيهِ
الطَّعَّانُ فَيَعْلُو صَوْتُهُ فَيَعْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ
السِّرَّ : لَمَّا هُوَ بُوقٌ .

يَبْقُ : الْيَبْقِيَّةُ : حَبُّ أَكْبَرُ مِنَ الْجَلْبَانِ أَخْضَرُ يُوْكَلُ
عَبْرَآ وَمَطْبُوحاً وَتَعْلَفُهُ الْبَقَرُ وَهُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَطَّانِي .

فصل التاء

تَأَقُ : التَّاقُ : شَدَّةُ الْإِمْتِلَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : تَتَّقُ
السَّاءُ يَتَّقُ تَأَقاً ، فَهُوَ تَتَّقُ : امْتِلَاءٌ ، وَأَتَأَقَهُ
هُوَ إِتَأَقاً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَتَأَقُ الْحَيَاضَ بِمَوَاجِهِ ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَعْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفَرِ أَتَأَقَهَا
شَدَّ الرُّوَاهِ بَاءً ، غَيْرَ مَشْرُوبٍ

ماء غير مشروب : بِعَيْنِ الْعَرَقِ ، أَرَادَ يَنْضَعْنَ بِمَاءٍ
قَوْلُهُ «الْيَبْقِيَّةُ» كَذَا خَطُّ ابْنِ الْأَمَلِ يَاءً غَفِظَةً ، وَبَعَادَةُ الْقَامُوسِ :
الْيَبْقِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبُّ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا . وَفِيهِ الْيَبْقِيَّةُ يَاءً بَدَلُ الْتَاءِ
مَضْرُوبَةٌ بِالتَّشْدِيدِ قَالَ : الْيَبْقِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، بَيَاتٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمَدِّ .

صفة قطاة :

قَرَّتْ نَطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِي ، كَأَنَّهَا
لَدَى سَقَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُغْفَلٌ

وهي التَّرْقُوتَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، ولا تَقُلْ تَرْقُوتُهُ ، بِالضَّمِّ ،
وقيل : هي عظم وصل بين ثغرة البحر والعائق من
الجانين ، وجمعها التَّرَاقِي ؛ وقوله أَنشده يعقوب :

مُ أَوْزَدُوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ ،
وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي

لَمَّا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِي فَكَلَبَ . وَتَرْقَاهُ : أَصَابَ
تَرْقُوتَهُ ، وَتَرْقِيَتُهُ أَيْضاً تَرْقَاهُ : أَصْبَتْ
تَرْقُوتَهُ . وفي حديث الحوارج : يقرأون القرآن لا
يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ؛ والمعنى أَن قِرَاءَتَهُمْ لَا
يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُجَاوِزُوا حُلُوقَهُمْ ، وقيل :
المعنى لَا يَمْلِكُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَثَابُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَلَا
يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

والتَّرَاقِي ، بكسر التاء : معروف ، فارسي . معرب ،
هو دواء السُّوم لغة في الدَّرَاقِي ، والعرب تسمي الحمر
تَرِيقاً وَتَرْقَاهُ لأنها تذهب بالهمم ؛ ومنه قول الأعشى ،
وقبل البيت لابن مقبل :

سَقَنِي بِصَهَاءِ تَرِيقَةٍ ،
مَنْ مَّا ثَلَسْتِ عِظَامِي تَلِينُ

وفي الحديث : إنَّ في عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرِيقاً ؛ التَّرِيقُ :
مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ،
ويقال دَرِيقٌ ، بالدال أيضاً . وفي حديث ابن
عمر : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيقاً ؛ لَمَّا كَرِهَ
مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ السُّوْمِ الْأَفَاعِيِّ وَالْحَمْرِ
وهي حرام نجسة ، قال : والتَّرِيقُ أنواع فإذا لم يكن
فيه شيء من ذلك فلا بأس به ، وقيل : الحديث
مطلق فالأولى اجتنابه كله .

قال عدي بن زيد يصف كلباً :

أَصْنَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومَ الْحَشَا ،
مَرْمُطَهُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَتَّقُ

وَالْمَتَاقُ أَيْضاً : الْحَادُ ؛ قال زهير بن مسعود الضُّبِّي
يصف فرساً :

ضَافِي السَّيِّبِ أَسِيلُ الْحَدِّ مُشْتَرَفٌ ،
حَافِي الضُّلُوعِ شَدِيدٌ أَمْرُهُ تَتَّقُ

الْأَصْمِي : وَتَتَّقُ الرَّجُلَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَغَيْظًا ،
وَمَتَّقَ إِذَا أَخَذَهُ شِبْهُ الْفِرَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِيَ ؛
وقال الأصمعي في قول رؤبة :

كَأَنَّهَا عَوَلَتْهَا ، مِنَ التَّاقِ ،
عَوَلَةٌ تَكْلِي وَلَوَلَتْ بَعْدَ التَّاقِ

وَالْتَّاقُ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ أَيْضاً ، وَالتَّاقُ : الْإِمْتِلَاءُ .
وَالْتَّاقُ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ الَّذِي كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ
صَدْرِهِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : التَّتِيقُ الْمَلَانُ شَيْعًا
وَرِبًّا ، وَالتَّتِيقُ الْغَضَبُ ؛ وَقِيلَ : التَّتِيقُ هُنَا الْمَتْلَى
حَزَنًا ، وَقِيلَ : النَشِيطُ ، وَقِيلَ : السَّيِّءُ الْخَلْقُ . وَفِي
حَدِيثِ السَّرَاطِ : فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الْفَرَسِ التَّتِيقِ
الْجَوَادِ أَيْ الْمَتْلَى نَشَاطًا .

ترق : التَّرَقُّ : شَبَّهِ بِالذَّرَجِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَمَارِدٌ مِنْ عَوَاةِ الْجَنِّ ، بِحَرُسِهَا
ذُو نَيْفٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَرَقَا

دُونَهَا : يَعْنِي دُونَ الدَّوْرَةِ .

وَالشَّرْقَوَاتَانِ : الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَتَانِ بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ
وَالْعَائِقِ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ فِي

ترتق : الترتوق : الماء الباقي في مسيل الماء . شر : الترتوق الطين الذي يرسب في مسایل المياه . قال أبو عبيد : ترتوق المسيل ، بضم التاء ، وهما لغتان .

تقق : التثتقة : الهوي من فوق إلى أسفل على غير طريق ، وقد تثتقت . وتثتقت من الجبل وفي الجبل : انحدر ، هذه عن اللحياني . والتثتقة : سرعة السير وشدة . الفراء : الذوح سير عفيف ، وكذلك الطلل والتثتقة . ابن الأعرابي : التثتقة الحركة . ابن الأعرابي : تثتقت هبط وتثتقت عنه غارت ؛ عن أبي عبيدة ، والصحيح تثتقت ، بالنون ، وأنكير على أبي عبيدة ذلك ؛ كذا ذكر ابن الأعرابي وأنشد :

لخص ذوات أعين تفاقق ،

جبت بها كجهوة السائق

توق : التثوق : تثوق النفس إلى الشيء وهو نزاعها إليه . تاقنت نفسي إلى الشيء تثوق توثاقاً وتثوقاً : تزعت واشتافت ، وتاقنت الشيء كتافته إليه ؛ قال رؤبة :

فاحمد لله على ما وثقا

مروان ، إذ تاقوا الأمور الثوقا

والمثوق : المثمهي . وفي حديث علي : ما لك تثوق في قريش وتدعنا ؟ تثوق ، تفعل من التثوق : وهو التثوق إلى الشيء والنزوع إليه ، والأصل تثتوق بثلاث تاءات فحفذ تاء الأصل تخفيفاً ، أراد لم تزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ، ويروي تثوق ، بالنون ، من التثوق في الشيء إذا عمل على استعسان وإعجاب به . يقال : تثوق وتأنق . وفي الحديث الآخر : ما لك تثوق في

قريش وتدع سائرهم . والمثوق : الكلام الباطل . ونفس تواق : مشتاقة ؛ وأنشد الأصمعي :

جاء الشتاء وقبضي أخلاق

شراديم يصحك من التواق

قبل : التواق اسم ابنه ، ويروي التواق بالنون ويقال في المثل : المرء تواق إلى ما لم يتل . وقيل التواق الذي تثوق نفسه إلى كل كدابة . ابن الأعرابي : التوقة الحسب جمع خاسف وهو الناقه ، والتثوق نفس النزاع ، والتثوق العوج في العضا ونحوها .

وتاق الرجل يثوق : جاد بنفسه عند الموت . وفي حديث عبيد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : كانت ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، متوقة ؛ كذا رواه بالهاء فقيل له : ما المتوقة ؟ فقال : مثل قولك فرس تثق أي جواد ؛ قال الحري : وتفسيره أعجب من تصحيحه ، وإنما هي متوقة ، بالنون ، هي التي قد ربطت وأدبت .

فصل التاء

ثبق : ابن بري : ثبقت العين تثبيق أصرع دمعها . وثبقت النهر : أصرع جريته وكثر ماؤه ؛ قال الراجز :

ما بال عينيك عاودت تثباقها ؟

عين تثبقت دمعها تثباقها

ثدق : ثدق المطر : خرج من السحاب مغرجاً سريعاً وجداً نحو الودق . وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل . ابن الأعرابي : الثدق والثادق الثدى الظاهر . يقال : تباعد من الثادق . قال ابن دريد : سألت الرزيثي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا : لا نعرفه ،

فألت أبا عثمان الاثنان في فقال : ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً .
وثادق : اسم فرس حاجب بن حبيب الأسدي ؛ وقول حاجب :

وبانت تلوم على ثادق
لشري ، فقد جد عصيانها

ألا إن نجواك في ثادق
سواء علي وإعلانها

وقلت : ألم تعلمي أنه
كريم المكتبة مبدانها ؟

فهو اسم فرس . وقوله عصيانها أي عصياني لها ، وصواب إنشاده :

بانت تلوم على ثادق

بغير واو ؛ وقال ابن الكلبي : ثادق فرس كان لمبتعد ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر ، قال : والصحيح أنه لحاجب وهو أيضاً موضع ؛ قال زهير :

فوادِي البديّ فالطوريّ فثادق ،
فوادِي القنان جزعُه فأناسِكُه

وقد ذكره لبيد فقال :

فأجماد ذي رقد فأكتاف ثادق ،
فصارة توفي فوقها فالأعابلا

ثغروق : الأصمعي : الثغروق فقع البُسرة والنبرة ؛ وأنشد أبو عبيد :

قتراد كثرثروق الثواء ضليل

وقال المدائني : الثغروق هو ما يلزق به القمع من

النبرة . وقال الكسائي : الثغاريق أقماع البُسر . والثغروق : علاقة ما بين النواة والقمع . ودوي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ، قال : يلتقي لهم من الثغاريق والنبرة . ابن شميل : العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثغروق وعشوش ؛ وأراد مجاهد بالثغاريق العناقيد يُحطّطها ما عليها فتبقى عليها النبرة والنبرة والثلاث يُحطّطها المُخَلَّب فتلقى المساكين . الليث : الثغروق غلاف ما بين النواة والقمع . وفي حديث مجاهد : إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثغاريق والنبرة ؛ الأصل في الثغاريق الأقماغ التي تلتصق بالبسر ، واحدها ثغروق ولم يردّها هنا ، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يُعطونه ؛ قال القتيبي : كان الثغروق على معنى هذا الحديث نعمة من سراج العذق . ابن سيده : الذغروق لغة في الثغروق .

ثقق : الثققة : الإسراع ، وقد حكيت بتاءين ، وقد تقدّمت .

فصل الجيم

قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ، ونفرتنا نحن هنا بتوابع في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره ؛ وقال ابن بري : قال أبو منصور الجواليقي في المغرب : لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بفواصل نحو جَلَبَوَيْتَ وجَرَنْدَقَ ، وقال الليث : القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب ، قال وأهلا مع السبن والصاد والضاد واستملا مع السبن في الجوسق خاصة ، وهو دخيل معرب .

جبلق : التهذيب : جَابَلَقُ^١ وجَابَلَقُ مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما أنسي ؛ روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين .

جيفلق : التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت : الجَيْفَلَقَةُ 'مرأة السوء' ، وقال :

بني جَيْفَلَقَةٍ ولدت ليثاماً ،
عليّ بلؤمكم تَتَوَكَّبُونَا

قال : والكلمة خبائية ، قال : وما أراها عربية .

جوق : ابن الأعرابي : الجَوْرَقُ الظُّلُمُ ؛ قال أبو العباس : ومن قاله جَوْرُفٌ ، بالفاء ، فقد صحف . وفي نوادر الأعراب : رجل هزبلُ جُرَاقَةٌ غُلَّتْ ، قال : والجُرَاقَةُ والفُلُقُ الحُلُقُ ، وفي موضع آخر : رجل جُلَاقَةٌ وجُرَاقَةٌ وما عليه جُلَاقَةٌ لحم .

جودق : الجِرْدَقَةُ : معروفة الرقيق ، فارسية معربة ؛ قال أبو النجم :

كان بعيداً بالرقيقِ الجِرْدَقِ

وجِرْدَقٌ : اسم . والجِرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجِرْدَقِ ، كلاهما معرب ، ويقال للرقيق جردق ، وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ؛ ذكره الأزهري .

جودق : الجِرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ؛ زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح .

جومق : الجِرْمُوقُ : نَخَفٌ صغير ، وقيل خف صغير

^١ قوله « جابلق » خط اللام في القاموس بالفتح . وقال في معجم ياقوت يسكون اللام . وأما جابلق فعلى في القاموس في اللام السكون والفتح .

يُلبس فوق الحف .

وجِرَامِيَّةُ الشام : أنباطها ، واحدم جِرْمَقَانِيٍّ ومنه قول الأصمعي في الكُتَيْبِ : هو جِرْمَقَانِيٌّ التهذيب : الجِرَامِيَّةُ جبل من الناس . الجوهري الجرامة قوم بالتوصل أصلهم من العجم .

أبو تراب : قال شعاع الجِرْمَاقُ والجِلْمَاقُ ما عُصِبَ به القوسُ من العقب ، وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب .

جورثدق : هو اسم .

جوزق : استعمل الجَوْرَقُ وهو معرب .

جسق : الجَوَسَقُ : الحصن ، وقيل : هو شبه الحصن ، معرب وأصله كَثُوكٌ بالفارسية . والجَوَسَقُ : القصر أيضاً ؛ قال ابن بري : شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عدي :

لعل أمير المؤمنين يسوءه
فنادمنا في الجوسق المشهدم

جعفق : جَعْفَقُ : اسم ، وليس بثبت .

جعفق : جَعْفَقُ القوم : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

جعفلق : الأزهري : قال أبو عمرو الجعفلقي العظيمة من النساء ؛ قال أبو حبيبة الشيباني :

قام إلى عذراء جعفلقي ،
قد زينت بكعشبح مخلوق

يخشي بئس النخلة السحوق ،
معجبر معجبر معروق

هامته كصخرة في ريق ،
فشق منها أضيق المضيق

طرقه للصل الموموق ،
باحبذا ذلك من طريق

مق : الجفّة : الناقة المهرّمة ؛ عن ابن الأعرابي .

جلق : جلّقت وجلّقت : موضع ؛ بصرف ولا يصرف ؛ قال
الملتس :

يجلّقت تَسْطُو بامرئ ما تَلْعَسَا

أي ما تَكْص ؛ وقال النابغة :

لئن كان للقبْرَيْنِ قَبْرٌ يجلّقتُ ،

وقبْرٌ بصَيْداه الذي عند حارب

التهديب : جلّقت ، بالتشديد وكسر الجيم ، موضع
بالشام معروف ؛ قال ابن بري : جلّقت اسم دُمَشْق ؛
قال حسان بن ثابت :

للهِ دَرٌ عَصَابَةٌ نَادِمْتُهُمْ ،

يوماً ، يجلّقت في الزمانِ الأوّلِ

والجوالقُ والجوالقُ ، بكسر اللام وفتحها ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي : وعاء من الأوعية معروف معرب ؛
وقوله أنشد ثعلب :

أُحِبُّ ماوِيَةَ حُبّاً صادِقاً ،

حُبُّ أي الجوالقِ الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام ؛ قال
سيبويه : والجمع جوالقُ ، بفتح الجيم ، وجوالقُ ،
ولم يقولوا جوالقات ، استغنوا عنه بجوالقِ ، ورب
شيء هكذا وبمكس ؛ قال الرازي :

يا حَبْدًا ما في الجوالقِ السُّودُ

من تَحْشِكِنانِ وسَرِيقٍ مَقْشودُ

وربما جوّز الجوالقات غير سيبويه ؛ قال ابن بري :

قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة
بالألف والهاء لامتناع تكسيرها نحو سِجِلٍّ واسْطَبِلٍّ

وحَمَامٍ فقالوا سِجِلَاتٌ وحَمَامَاتٌ واسْطَبِلَاتٌ ، ولم
يقولوا في جمع جوالقِ جوالقات لأنهم قد كسروه
فقالوا جوالقِ . وفي حديث عمر : قال لبيد قاتل
أخيه زيد يوم البامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي
يا جوالقُ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ الجوالقُ ، بكسر
اللام : هو اللّبيدُ وبه سمى الرجل لبيداً ؛ وقوله
أنشد ثعلب :

وفازلة بالحيّ ، يوماً ، قريبتها

جوالقِ أصفاراً وداراً تحرق

قال : يعني بقوله أصفاراً جراداً خالية الأجواف من
البَيْض والطعام . وجوالقُ : اسم ؛ قال الراوي :
وأنا أظنه جَلَوْتَقاً . ابن الأعرابي : جلّقت رأسه
وجلّطه إذا حلقه . التهديب : رجل جلافة
وجراقة ، وما عليه جلافة لحم ، قال : ويقال
للتجقيق المتجقيق .

جلق : جلّوتبِقُ : اسم ، وكذلك الجَلَوْتَقُ ، قال :
هو اسم رجل من بني سعد ؛ وفيه يقول الفرزدق :

رأيت رجلاً يَنْفَعُ المسكُ منهم ،

وربحُ الحرّوه من ثياب الجَلَوْتَبِقِ

جللق : أتان جَلَنْتَقُ : سبيّة . وجلّوتبِقُ : اسم ،
وكذلك الجَلَوْتَقُ .

جللق : الأزهري في الرباعي : قال أبو تراب قال شعاع :
الجِرْمَانُ والجِلْمَانُ ما عَصِبَ به القوس من
العقب .

جلنلق : الصاح : حكاية صوت باب ضَعْمٍ في حال
فتحه وإصغافه ، جَلَنْ على حدة ، وبَلَنْ على حدة ؛
أنشد المازني :

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُعْبِغُهُ ،

فَتَسْعُ في الحَالِينِ مِنْهُ جَلَنْتَلِقُ

جملتي : الجلاهق : البندق ، ومنه قوس الجلاهق ، وأصله بالفارسية جملته ، وهي كبة غزل ، والكثير جملتها ، وبها سمي الحائك . النضر : الجلاهق الطين المدور المدملق ، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان . ويقال : جهلقت جلاهقاً ، قدم الماء وأخر اللام .

جنتي : الجنتي ، بضم الجيم والنون : خجارة المنجنيق . وقال ابن الأعرابي : الجنتي أصحاب تدير المنجنيق . يقال : جنتقوا ينجتقون جنتقاً . حكى الفارسي عن أبي زيد : جنتقوا بالمنجنيق تجنيقاً أي رموا بأحجارها . ويقال : ينجتق المنجنيق وجنتق . وقيل لأعرابي : كيف كانت حروبكم ؟ قال : كانت بيننا حروب غون ، تنفق فيها العيون ، فتارة نجنتق ، وأخرى ترزنتق .

جنبتي : امرأة جنبتي : نعت مكروه .

جنتلي : الجنتليق : الضخمة من النساء وهي العطسة ، وكذلك الشفتليق ، خماسي .

جهلي : الأزهري في ترجمة جملتي : الجلاهق الطين المدور المدملق . ويقال : جهلقت جلاهقاً ، قدم الماء وأخر اللام .

جوق : الجوق : كل خليط من الرعاء أرمم واحد . وقال الليث : الجوق كل قطيع من الرعاء أرمم واحد . الجوهري : الجوق القطيع من الرعاء ، والجوق أيضاً : الجباعة من الناس ، قال ابن سيده : وأحسبه دخيلاً .

والأجوق : الغليظ العنق . الجوهري : الجوق مبل في الوجه . ابن الأعرابي : يقال في وجهه سدق وجوق أي مبل ، وقد جوق يجوق ، فهو أجوق .

قوله « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهري بأيدينا : الجوقة الجباعة من الناس .

وجوق . ويقال : عدو أجوق الفك أي مائز الشق ، وجمعه جوقة .

فصل الحاء

حبي : الحبيق والحسيق ، بكسر الباء ، والحباقي الضراط ، قال خيداش بن زهير العامري :

لهم حسيق ، والسود بيني وبينهم
يدي لكم والعاديات المحصبا

قال ابن بري : السود اسم موضع ، ويدي : حبي يدي مثل قوله :

فإن له عندي يدياً وأنتعنا

وأضافها إلى نفسه ، ورواه أبو سهل المروزي : يدي لكم ، وقال : يقال يدي لك أن يكون كذا كما تقول عليّ لك أن يكون كذا ؛ ورواه الجرمي : يدي لكم ، ساكنة الباء ، والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغم . وقال الليث : الحبيق ضراط المعز ، تقول : حبتت تحبيق حبيقاً ، وقد يستعمل في الناس : حبت يحبيق حبيقاً وحبيفاً ، لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء ، وأفعال الضراط نجيء كثيراً متعدي بحرف كقولهم عفت بها وحطأ بها ونفخ بها إذا ضرط . وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديم قال : كانوا ينجفون فيه ، الحبيق بكسر الباء : الضراط . ويقال للأمة : يا حباقي كما يقال يا كفار .

الأزهري : الحبيق دواة من أدوية الصبابة ، والحبيق القودنج . وقال أبو حنيفة : الحبيق نبات

قوله « والعاديات » في مادة سود والزازات وفيها ضبط حبي بفتح الباء والصواب كسرهما .

طيب الريح مُرَبِّعُ السوق وورقه نحو ورق الخِلافِ
منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بِمَرْعَى . ابن خالويه :
الحَبْقُ الباذِرُوجُ ، وجمعه حَبَاقٌ ؛ وأنشد :

فَأَتُونَا بِدَرَمَتِي وَحَبَاقِي ،
وَسِوَاهُ مُرْعَبِلٍ وَصِنَابِ

قال ابن سيده : والحَبَاقِي الحَبْدُ قُرُوسٌ لُفَّةٌ حَيْرِيَّةٌ ؛
أنشد الأصمعي لبعض البغداديين :

لَبْتُ شِعْرِي ، مَتَى تَحْبُ بِي النَّا
قَةُ ، بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّيْنِ

مُعَقَّباً زَكْرَةً وَخَبْرًا رَقَاقًا ،
وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ ثَوْنِ

وما في النَحْبِ حَبَقَةٌ أَي لَطَخُ وَضَرْ ؛ عن كراع ،
كقولك ما في النحي عَبَقَةٌ .

وعِدَقُ الحَبِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّاقِلِ رَدِيءٌ ، وَهُوَ
مَصْفَرٌ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّرِّ رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ
حَبِيبٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ . يُقَالُ :
حَبِيبٌ وَنَبِيبٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّرِّ ،
وَالنَّبِيبُ أَغْبَرُ مَدْوَرٌ ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَغْثَاقٌ مَعَ
طَوْلٍ وَغُبْرَةٍ ، وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِدَقٍ وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّرِّ :
الْجَعْرُورِ وَلَوْنِ الْحَبِيبِ ، يَعْنِي أَنَّ تَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ .
أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ يَمِشِي الدَّفَقَى وَالْحَبِيبَى وَهِيَ دُونَ
الدَّفَقَى .

ابن خالويه : الحَبِيبِيُّ الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَاقُ لُغَبٌ بَطْنُ
مَنْ بَنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ :

يُنَادِي الْحَبَاقَ وَخَمَانَهَا ،
وَقَدْ شَبَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

حَبَطَطَقِي : هَذَا مَذْكُورٌ فِي السِّدَامِيِّ ، وَقَالَ : حَبَطَطَقِي
حِكَايَةُ صَوْتِ قَوَائِمِ الْحَيْلِ إِذَا جَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَازَنِي :

جَرَّتِ الْحَيْلُ فَقَالَتْ :
حَبَطَطَقِي حَبَطَطَقِي

حَبَقِي : حَبِيبِيٌّ ؛ مِثْلُ الْخَلَقِ .

حَبَلَقِي : الْحَبَلَقِيُّ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعَانِي بَنَا فِي الْحَقِّ كُلِّ حَبَلَقِي ،
لَنَا الْبَوْلُ عَنْ عِرْنَيْنِهِ بِتَفَرَّقِي

وَالْحَبَلَقِيُّ : غَمٌّ صَغِيرٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كُنْتُ غَدَاةَ عِدَانَا مُرْتَبَةً
مِنَ الْحَبَلَقِيِّ يُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ حَبَقٍ : 'غَدَاةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانٌ جَمْعُ عَتْدُوٍّ مِثْلُ عَتْدَانٍ ، وَإِنْ
ثَلَّثَ نَصَبَهُ عَلَى الدَّمِ . وَالْحَبَلَقَةُ : غَمٌّ يَجْرُسُ .

حَقَقِي : الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ دَرِيدٍ الْحَشْرَقَةُ خُشُوعَةٌ وَخُبْرَةٌ
تَكُونُ فِي الْعَيْنِ .

حَدَقِي : حَدَقَ بِهِ الشَّيْءُ وَأَحْدَقَ : اسْتَدَارَ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

الْمُنْعِمُونَ بِثَوِّ حَرَبٍ ، وَقَدْ حَدَقَتْ
فِي الْمَنِيَّةِ ، وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي

وَقَالَ سَاعِدَةُ :

وَأَنْشَيْتُ أَنْ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ ،
فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَتِيمِ

وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ ، فَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ .

وَتَقُولُ : عَلَيْهِ سَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَحْدَقَ بِهَا بَيَاضُ .
وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ اسْتَدَارَتْ وَأَحْدَقَ

بها حاجزاً أو أرض مرتفعة ؛ قال عنتره :

جاءت عليها كل بكرة حرة ،
فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى : كل قرارة ؛ وقيل : الحديقة كل أرض ذات شجر مشر وغل ، وقيل : الحديقة البستان والحائط وخص بعضهم به الجنة من النخل والعنب ؛ قال :

صورية أوليت باشتها را ،
فأصلة الحفوتين من لزارها

يُطرق قلب الحسي من حذارها ،
أعطيت فيها طائماً أو كارهها

حديقة غلباء في حذارها ،
وفرساً أنتى وعبداً فارها

أراد أنه أعطاهم غللاً وكرماً معدقاً عليها ، وذلك أفخم للنخل والكرم لأنه لا يحقدق عليه إلا وهو مضنون به منفس ، ولما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاستنهار وخلائق الأشرار ، وقيل : الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء ، وكل طييء يحبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه ، فهو حديقة . والحديقة : أعنى من القدير . والحديقة : القطعة من الزرع ؛ عن كراع ، وكله في معنى الاستدارة . وفي التنزيل : وحداق غلباء . وكل بستان كان عليه حائط ، فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة . الزجاج : الحداق البساتين والشجر الملتف . وحديق الرّوض : ما أعشب منه والثقف . يقال : روضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء . وقد أهدقت الروضة

عشياً ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة . و الحديث : سيع من السحاب صوقاً يقول استؤ حديقة فلان .

والحديقة : السواد المستدير وسط العين ، وقيل : هو في الظاهر سواد العين وفي الباطن جزرتها . الجوهري حديقة العين سوادها الأعظم ، والجمع حداق وأحداق وحداق ؛ قال أبو ذؤيب :

فالعين بغير كآن حداقتها
سليت بشوك ، فهي عور قد مع

قال : حداقتها أراد الحديقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عتائين ومثله كثير . الأزهرى عن الليث : الحداق جماعة الحديقة ، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن جزرتها ، قال : وقال غيره السواد الأعظم في العين هو الحديقة والأصغر هو الناظر ، وفيه إنسان العين ، ولما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها وأبت فيها شخصك . وقولهم في حديث الأصنف : نزلوا في مثل حديقة البعير أي نزلوا في خضب ، وشبهه بحديقة البعير لأنها رباتاً من الماء ، وقيل : إنما أراد أن ذلك عندهم دائم لأن الثقي لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين والسلاسي ؛ قال ابن الأثير : شبه بلادهم في كثرة ماها وخضبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والتداوة ، ولأن الخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

والحندوقة والحنديقة : الحديقة ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صنعتها .

والتحديق : شدة النظر بالحديقة ؛ وقول ملحج الهذلي :

أني تصب الرابات بين هوازين
وبين تميم ، بعد خوف معدق

أراد أماً شديداً تُحَدِّقُ منه الرجال . وفي حديث معاوية بن الحكم : فحدقتي القوم بأبصارهم أي رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ ، جمع حدقة . وحدق فلان الشيء بعينه بِحَدَقِهِ حَدَقًا إذا نظر إليه . وحدق الميت إذا فتح عينيه وطرف بها ، والحدوق المصدر . ورأيت الميت يُحَدِّقُ بِمَنْةٍ وبشرة أي يفتح عينيه وينظر .

والحدقة لغة ، بزيادة اللام : مثل التعديق ، وقد حدلت الرجل إذا أدار حدقته في النظر .

والحدق : الباذنجان ، واحدها حدقة ، شبه بحدق المها ؛ قال :

تَلَقَّى بِهَا بَيْضَ الْقَطَا الْكُدَّارِي ،
تَوَانًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ

ووجدنا بخط علي بن حمزة : 'الحدق' الباذنجان ، بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها . الأزهرى عن ابن الأعرابي : يقال للباذنجان الحدق والمتمد ، وقد ذكر الجوهرى في هذا الفصل الحندقوق ، قال ابن بري : وصوابه أن يذكر في ترجمة حدق لأن النون أصلية ، ووزنه فَعْلَلُولُ ، وكذا ذكره سيويه وهو عنده صفة .

حدوق : الأزهرى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السخينة دقيق . يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بشر أو بحسنى وهو الحساء ، قال : وهي السخونة أيضاً وهي التينة . والحدوقة . والحزيرة . والحزيرة أرق منها ، قال : وقالت جارية لأمتها : يا أمتاه أنتيئة تُشَخِّدُ أم حدوقة ؟ والحدوقة : مثل زرق الطير في الرقعة .

حدق : الحدقة ، مثال المدريد : الحدقة الكبيرة . وعين حدقة : جاحظة . والحدقة : العين الكبيرة .

وقال كراع : أكل الذئب من الشاة الحدقة أي العين . وقال الأصمعي : هو شيء من جددها لا أدري ما هو . قال ابن بري : قال الأصمعي سمعت أعرابياً من بني سعد يقول : شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدقتها وهو غلصصتها . والحدولائق : القصير المجنوع .

حدق : الحدق . والحدقة : المهارة في كل عمل ، حدق الشيء بِحَدَقِهِ وَحَدَقَهُ حَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقَةً وَحَدَقَةً ، فهو حادق من قوم حدائق . الأزهرى : تقول حدق وحدق في عمله يُحَدِّقُ وَيَحَدِّقُ ، فهو حادق ماهر ، والغلام يُحَدِّقُ الْقِرَاءَةَ حَدَقًا وَحَدَقًا ، والاسم الحدقة . أبو زيد : حدق الغلام القرآن والعمل يُحَدِّقُ حَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَقَةً وَحَدَقَةً ، وهو حادق ماهر ، وقد حدق يحدق لغة . وفي حديث زيد بن ثابت : فما مر بي نصف شهر حتى حدقته وعرفته وأتقنته ، والاسم الحدقة مأخوذ من الحدق الذي هو القطع . ويقال لليوم الذي يتجتم فيه الصبي القرآن : هذا يوم حدقه . وفلان في صنعة حادق باثق ، وهو إتباع له . ابن سيده : وحدق الشيء بِحَدَقِهِ حَدَقًا ، فهو كحدوق وحديق ، مده وقطعه يَمْنِجِلُ ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، والفعل اللازم الانحداق ؛ وأنشد :

يَكَادُ مِنْه نِيَاطُ الْقَلْبِ بِتَحْدِقِ

والحديق : المنطوق ؛ وأنشد ابن السكيت لرؤبة الباهلي :

أَتَوَدَّ مَرَعًا مَاذَا يَا فَرُوقُ ؟
وَحَبِيلُ الْوَصْلِ مُشَكِّتٌ حَدِيقُ

أي مقطوع . والحادق : القاطع ؛ قال أبو ذؤيب :

يُرى ناصحاً فيما بدا ، فإذا خلا ،
فذلك سَكِينٌ على الحَلَقِ حَذَقْ

وحَبَلُ أَحَذَقِ أَخْلَقِ : كأنه حَذَقَ أي قَطَعَ ،
جملوا كل جزء منه حَذِيقاً ؛ حكاه الليثاني ؛ وقيل :
الحَذَقُ القَطْعُ ما كان . وانحَذَقَ الشيء : انقطع .
وحَذَقَ الرِّبَاطُ بِدَ الشاة : أثّر فيها بَقَطْع .
الأزهري : حَذَقْتُ الحبلُ أَحَذَقَهُ حَذَقاً إذا قَطَعته ،
بالفتح لا غير . وحَذَقَ الحبلُ يَحْذِقُ حَذَوَقاً :
حَصَصَ . وحَذَقَ اللبنُ والبيدُ ونحوها يَحْذِقُ حَذَوَقاً :
حَذَى اللسانَ . والحاذِقُ أيضاً : الحَيْثُ الخوضُ .
وقال أبو حنيفة : الحاذق من الشراب المَذْرُكُ البالغ ؛
وأَنشد :

بُغِضَ بَوْلٌ لَكَ الشَّرَابِ الحاذِقِ ،
ذَا حَرُوفٌ يَطِيرُ فِي المَنَاشِقِ

وحَذَقَ الحُلُ فاه : حَمَزَه .
والحَذَاقِي : الفصيحُ اللسانُ البَيِّنُ اللَّهْجَةُ ؛ قال
طرقة :

لَمِنِي كَفَافِي ، من أَمْرِ هَسَنْتُ بِهِ ،
جَارٌ كَجَارِ الحَذَاقِي الذي انصفا

يعني أبا دُوَادَ الإيادي الشاعر ، وكان أبو دُوَادٍ
جَاوَرَ كَعْبَ بن مامة ، وقوله انصفا أي صار
مُتَوَاصِفاً ؛ وقال أبو دُوَادَ :

ودارٍ يقولُ لها الرائدو
نَ : وَيَلُ أُمَ دارِ الحَذَاقِي دارا

يعني بالحَذَاقِي نفسه ، وحَذَاقٌ : رَهْطُ أبي دُوَادَ ؛
وقال أيضاً :

ورجال من الأقارب كانوا
مِنَ حَذَاقِي ، هم الرؤوسُ الحيار

قال ابن بري : وأما قول الآخر :

وقولُ الحَذَاقِي قد بَسَّعَ ،
وقولِي كَذَرُ عليه الصَّيْرُ

فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز
يريد به الرجل النصيح . وفي الحديث : أنه خرج
صَعْدَةً يَنْتَبِعُهَا حَذَاقِي ؛ هو الجَحَشُ ، والصَّعْدَةُ
الآثَانُ .

وما في رحله حَذَاقَةٌ أي شيء من طعام . وأُكْرِمَ
الطعام فما ترك منه حَذَاقَةٌ وحَذَاقَةٌ ، بالقاف
واحتلَّ رحلته فما ترك منه حَذَاقَةٌ .

وبنو حَذَاقَةَ : بطن من إباد ، وكلٌّ من المرء
حَذَاقَةٌ ، بالقاف ، غير هذا فإنه بالقاف . وورد في شـ
أبي دُوَادَ حَذَاقٌ بغير هاء ، وقد تقدم بيته آتفاً ؛ كما
من حَذَاقِ .

وقال ابن سيده في ترجمة حَذَقِ : الحَذَقُ الباذِئُجَانُ
ووجدنا بخط علي بن حمزة الحَذَقُ الباذِئُجَانُ ، بالذال
منقوطة ، قال : ولا أعرفها .

حَذَلَقِ : الحَذَلَقَةُ : التصرفُ بالظرف . والمُتَحَذَلَقُ
التَّكْبِيسُ ، وقيل : المُتَحَذَلَقُ هو التَّكْبِيسُ الذي
يريد أن يزداد على قدره . وإنه لَيُتَحَذَلَقُ في كلام
وَيَتَكَبَّسُ أَي يَتَظَرَّفُ وَيَتَكْبِيسُ . ورجل حَذَلَقٌ
كثيرُ الكلام صَلِيفٌ وليس وراء ذلك شيء .
والحَذَلَاقُ : الشيءُ المُتَحَدِّدُ ، وقد حَذَلَقَ . ويقال
حَذَلَقَ الرجلُ وتَحَذَلَقَ إذا أظهر الحَذَقَ وادَّعاه
أكثر مما عنده .

حَرَقِ : الحَرَقُ ، بالتحريك : النار . يقال : في حَرِّ
الله ؛ قال :

شدّاً مَرِيحاً مِثْلَ لِضِرَامِ الحَرَقِ

وأما قول أسود بن يعفور :

ماذا أؤمل بعد آل محرق ،

تركوا منازلهم ، وبعد إباد ؟

فلما عني به امرأ القيس بن عمرو بن عديّ اللخميّ لأنه أيضاً يدعى محرقاً . قال ابن سيده : محرق لقب ملك ، وهما محرقان : محرق الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضطرب الحجارة ، سمي بذلك لتعريقه بني تميم يوم أواره ، وقيل : لتعريقه نخل مكنهم .

والحرقة : ما يجده الإنسان من لدغة حية أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهري عن الليث : الحرقة ما تجد في العين من الرمّد ، وفي القلب من الوجع ، أو في طعم شيء محرق .

والحرّوقاء والحرّوق والحرقاء والحرق : ما يُذخ به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي الحريق المشعّرة التي يقع فيها السقط ؛ وفي التهذيب : هو الذي تودي فيه النار . ابن الأعرابي : الحرّوق والحرّوق والحرقاء ما تنقت به النار من خرقّة أو نسيج ، قال : والنسيج أصول البردي إذا جف .

الجوهري : الحرقاء والحرقاء ما تقع فيه النار عند القدح ، والعامّة تقول بالقتل الشديد . قال ابن بري : حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء : أنه يقال الحرّوقاء التي تُقدح من النار والحرّوق والحرقاء والحرق : قال : والذي ذكره الجوهري الحرقاء والحرقاء فعدتها ست لغات .

ابن سيده : والحرقاء سفن فيها مرامي نيران ، وقيل : هي المرامي أنفسها . الجوهري : الحرقاء ، بالفتح والتشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو في البحر ؛ وقول الراجز يصف إبلا :

وقد تحرّقت ، والتعريق : تأثيرها في الشيء . الأزهري : والحرق من حرق النار . وفي الحديث : الحرق والقرق والشرق شهادة . ابن الأعرابي : حرق النار لهب ، قال : وهو قوله خالته المؤمنين حرق النار أي لهبها ؛ قال الأزهري : أراد أن خالته المؤمنين إذا أخذها إنسان لينتكحها فلما تؤدبه إلى حرق النار ، والخالقة من الحيوان : الإبل والبقرة وما أشبهها بما يُبعد ذهابه في الأرض ويمتنع من السباع ، ليس لأحد أن يمرض لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار . وأحرقته بالنار وحرقه : شدّد للكتوة . وفي الحديث : الحرق شديد ، بكسر الراء ، وفي رواية : الحريق أي الذي يقع في حرق النار فيكتسب . وفي حديث المظاهر : احترقت أي علكت ؛ ومنه حديث الجامع : في نهار رمضان احترقت ؛ شبه ما وقع فيه من الجوع في المظاهرة والصوم بالهلاك . وفي الحديث : إنه أوحى إليّ أن أحرق قريباً أي أهلكتهم ، وحديث قتال أهل الردة : فلم يزل يحرق أعضائهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه ، قال : وأخذ من حارقة الوردك ، وأحرقته النار وحرقته فاحترق وتحرق ، والحرقة : حرارتها . أبو مالك : هذه نار حراق وحراق : تحرق كل شيء . وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره ؛ وتحرق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحرقة والحريق . وكان عمرو بن هند يلقب بالتحرق ، لأنه حرق مائة من بني تميم : تسعة وتسعين من بني دارم ، وواحد من البراجيم ، وشأنه مشهور . ومُحرق أيضاً : لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ، ولما سمي بذلك لأنه أوّل من حرق العرب في ديلهم ، فهم يدعون آل محرق ؛

حَرَقَهَا حَنْصُ بِلَادٍ فَلْ ،
وَعَنَمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ ،
فَمَا نَكَادُ نَبِيهَا ثَوَلِي

يعني عطشها ، والقسم : شدة الحر ، وروى : وعيم
نجم ، والنبم : العطش . والحرقاات : مواضع
القلابين والفتامين . وأحرق لنا في هذه القصة
ناراً أي أفتيسنا ؛ عن ابن الأعرابي .

ونار حِراق : لا تبقِي شيئاً . ورجل حِراق وحِراق :
لا يبقى شيئاً إلا أفسده ، مثل بذلك ، ورمي حِراق :
شديد ، مثل بذلك أيضاً .

والحرق : أن يُصيب الثوب احتراق من النار .
والحرق : احتراق يُصيبه من دق القصار . ابن
الأعرابي : الحرق الثقب في الثوب من دق القصار ،
جعله مثل الحرق الذي هو قلب النار ؛ قال الجوهري :
وقد يسكن . وعامة حرقانية : وهو ضرب من
الوشى فيه لون كأنه محترق . والحرق والحريق :
اضطرام النار ونحرقها . والحريق أيضاً : اللهب ؛
قال غيلان الرعي :

يَبْرُنْ ، من أَكْدَرِهَا بالدقعاء ،
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصَبَاءِ

وفي الحديث : شرب رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الماء المَحْرَق من الحاصرة ؛ الماء المحرق :
هو المثلج بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من
وجع الحاصرة .

والحروقة : الماء يحرق قليلاً ثم يُذَرُّ عليه دقيق
قليل فينأفت أي ينتفخ ويتفاقر عند الغليان .
والحريقة : التفتة ، وقيل : الطريقة الماء يغلي
ثم يذره عليه الدقيق فيلتمع وهو أغلظ من الحساء ،
ولما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعنف

المال وكلاب الزمان . الأزهري : ابن السكيت
الحريقة والتفتة أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو ل
حليب حتى ينفث ويثخن من تفتها ، وهو أغلظ
من السخينة ، فيوسع بها صاحب العيال على عياله ما
غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عين
إلا الحراتق .

والحريق : ما أحرق النبات من حر أو برد أو ري
أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترق النبات . و
التزبل : فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت . وه
يَسْهَرُ جوعاً : كقولك يَسْهَرُ . وتصل حرة
حديد : كأنه ذو إحراق ، أواه على النسب ؛ قال
أبو خراش :

فَأَذْرَكَ فَأَشْرَعَ فِي نَسَاءِ
سِنَاناً تَصْلُهُ حَرِيقُ حَدِيدٍ

وماء حِراق وحِراق : مِلْحٌ عديد الملوحة
وكذلك الطبع . ابن الأعرابي : ماء حِراق وقيل
يعني واحد ، وليس بعد الحِراق شيء ، وهو الذي
يحرق أبواب الإبل .

وأحرقنا فلان : برح بنا وأذانا ؛ قال :

أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِيْفِهِمْ ،
مَا لَيْقِي النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟

والحرقان : المذبح وهو اصطكاك التضذين
الأزهري : البيت المحرق حرق النابيين أحدهما
بآخر ؛ وأنشد :

أَيُّ الضَّيْمِ ، وَالضَّعْفِ يُحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ ، فَأَفْصَى ، وَالسُّيُوفُ مَعَاظِلُهُ

وحريق الناب : صريفه . والحرق : مصد
حرق ناب البعير . وفي الحديث : يحرقون أنياب

لَيْسَ بِهَا عَلَى غَنَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ بِصَفٍ وَاعِباً :
تَرَاهُ ، تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَدِيقِ ،
يَسْئَلُ بِالْمِجْنَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قال ابن سيده : قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الفص فيسيله إلى إبله ، يقول : فهو يرفع رجله ليتناول الفص البعيد منه فيجذبه ؛ وقال الجوهري في تفسيره : يقول إنه يقوم على فرد رجل يتناول للأفنان ويمتد بها بالمجن فينفضها للإبل كأنه محروق . والمحرق في الناس والإبل : انقطاع الحارقة . ورجل حرق : أكثر من تحرق ، محروق ؛ وبمعير محروق : أكثر من تحرق ، والمفتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحان . والحارقة أيضاً : عصة أو عرق في الرجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الجوهري : والمحروق الذي انقطعت حارقه ، ويقال : الذي زال وركه ؛ قال آخر :

مُفْرِقَانِ فِي مَرُمَاتِ جَارٍ ،
وَفِي الْأُذُنَيْنِ حُرَاقُ الْوُرُوكِ

يقول : إذا نزل بهم جارد ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يخاف الدبر ولا القدر ، وهم في الظلم والجبن على أذانيهم كالمحروق الذي يمشي متجانفاً ويذهب في معونتهم والذب عنهم . والحرقوة : أعلى الحلق أو اللهاة . وحرق الشعر حرقاً ، فهو حرق : قصر فلم يطل أو انقطع ؛ قال أبو كبير الهذلي :

دَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلاً ،
حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاهِ الْأَعْفَرِ

البراه : البراية وهي الشعاة ، والأعفر : الأبيض

غَيْظاً وَحَقّاً أَي يَحْكُمُونَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . ابن سيده : حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً وحريقاً صرف ينابه ، وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقاً وحريقاً وحرقاً فعل ذلك من غيظ وغضب ، وقيل : الحروق تحدث . وحرق نابه يحرقه أي سعه حتى تسع له صريف ؛ وفلان يحرق عليك الأرم غيظاً ؛ قال الشاعر :

تَبَيَّنَتْ أَحْبَاءُ سُلَيْمَى إِذَا
بَاتُوا غَضَاباً ، يَحْرِقُونَ الْأَرْمَا

وسحاب حرق أي شديد البرق . وقرس حراق العذو إذا كان يحرق في عذوه . والحارقة : العصة التي تجتمع بين رأس الفخذ والورك ؛ وقيل : هي عصة متصلة بين واليتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكتف ، فلماذا انقطعت لم تلتئم أبداً ، يقال عندها حرق الرجل فهو محروق ، وقيل : الحارقة في الحربة عصة تعلقت الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان ، وقيل : الحارقتان عصبتان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافها ثم تدخلان في ثغري الوركين ملتزمتين ثابتتين في الثغرين فيها موصل ما بين الفخذين والورك ، وإذا زالت الحارقة خرج الذي يصيبه ذلك ، وقيل : الحارقة عصة أو عرق في الرجل ، وحرق حرقاً وحرق حرقاً : انقطعت حارقه . الأزهرى : ابن الأعرابي الحارقة العصة التي تكون في الورك ، فلماذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه اختياراً فهو مكتام ؛ وقد اكتام الراعي على أطراف أصابعه أن يريد أن ينال أطراف الشجر بمصاه

كذا يمشي بالأمل .

هو يَرُدُّها بالمبرد . يقال : حرقه بالمحرق أي برده به . ومنه القراءة لثَعْرَقَتَهُ ، ويجوز أن يكون أراد إحراقه بالنار ، ولما نهى عنه إكراماً للتخلة أو لأن التورق قوت الدواجن في الحديث . ابن سيده : وحرق مكثرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن لثَعْرَقَتَهُ بمعنى لتبردته مرة بعد مرة ، لأن الجوهر المبرد لا يحصل ذلك ، وهذا رد عليه الفارسي قوله .

والحِرْقُ والحِرْقُ والحِرْقُ والحِرْقُ ، وكله الكش الذي يُلْقَعُ به النخل ، أعني بالكش الشبراح الذي يؤخذ من الفحل فيبْدَسُ في الطلعة .

والحارقة من النساء : التي تكثر سب جاراتها والحارقة والحارقة من النساء : الضيقة الفرج . ابن الأعرابي : وأرأة حارقة ضيقة الملاقي ، وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أباها بعضها على بعض أي تحكمتها ، يقول : عليكم بها ؛ ومنه الحديث : وجدتها حارقة حارقة طارقة فائقة .

وفي حديث التفتح : دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية ؛ جاء في التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله ؛ قال الزخسري : هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ، بفتح الحاء والراء ، قال : ويقال الحرق بالنار والحرق معاً . والحرق من الدق : الذي يعرض للتوب عند دقته ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : أراد أن يستبدل بعسالة ليا وأى من إبطائهم فقال : أمّا عدي بن أوطاة فلما غرني بعصامته الحرقانية السوداء .

١ قوله «يقول عليكم بها» كذا بالأصل هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتم الحارقة .

الذي نعلوه ثبرة . وحرق وبش الطائر ، فهو حرق : انتحس ؛ قال عنزة بصف غراباً :

حرق الجناح ، كأن لتعني وأسه
جلسان ، بالأخبار هس مولى

والحرق في الناصية : كالسعى ، والفعل كالفعل . وحيرت اللحية فهي حرق : فسر شعر ذقنها عن شعر العارضين . أبو عبيد : إذا انقطع الشعر وتسل قبل حرق يحرق ، وهو حرق ، وفي الصحاح : فهو حرق الشعر والجناح ؛ قال الطرماتح بصف غراباً :

شيع النسا حرق الجناح كأنه ،
في الدار لثَر الطاعنين ، مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقاً وحرقه : برده وحك بعضه ببعض . وفي التزويل : لثَعْرَقَتَهُ ، وقرئ لثَعْرَقَتَهُ ولثَعْرَقَتَهُ ، وهما سواء في المعنى ؛ قال الفراء : من قرأ لثَعْرَقَتَهُ لتبردته بالحديد يردّ من حرقته أعرقه حرقاً ؛ وأشد المفضل لعمر بن شقيق الضبي :

بذي فرقين ، يوم بنو حبيب
ثيوبهم علينا يحرقونا

قال : وقرأ علي ، كرم الله وجهه : لثَعْرَقَتَهُ أي لتبردته . وفي الحديث : أنه نهى عن حرق النواة ؛

١ قوله «وفي التزويل لثَعْرَقَتَهُ الخ» كذا بالأصل مضبوطاً . وعارة زاده على الشاوي : والعاما على ضم النون وكسر الراء شدة من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمن أحرقه بالنار ، وعدة لكثرة والمبالغة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه ويحرقه ، بضم الراء وكسرها ، إذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول قراءة لثَعْرَقَتَهُ بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ، ويضد الثاني قراءة لثَعْرَقَتَهُ بفتح النون وكسر الراء وضما خفيفة أي تبرده اه . قلبي أن فيه أربع قراءات .

تقسيم بالله : 'نسلم' الحلقه ،
ولا 'حربقاً' ، وأخته الحرقه

قوله نسلم أي لا نسلم . والحرقه أيضاً : حي من
العرب ، وكذلك الحرقه . والمحرقة : بلد .

حوق : حربق عمله : أفده .

حوزق : هي لغة في حزوق ، وسيأتي ذكرها .

حزق : حزقه حزقاً : عصبه وضمه . والحزق :
شدة جذب الرباط والوتر . حزقه يحزقه حزقاً
وحزقه بالجلل يحزقه حزقاً : شدة . وحزق
القوس يحزقها حزقاً : شد وترها ، وكل رباط
حزاق . ورجل حزقة وحزقة ومُحزق :
يُحِلُّ مُتَشَدِّد على ما في يده كُتَّاباً به ، والاسم
الحزق ، قال الأزهري : وكذلك الحزق
والحزقة والحزق مثله ؛ وأنشد :

فهي تمادي من حزائري حزق

وفي الحديث : أن علياً ، رضي الله عنه ، خطب
أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلهم
جاؤوا فقالوا : أنبئنا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم !
فقال علي : حزق عبيد حزق عبيد قد بقيت منهم
بقية ؛ قال المفضل : في قوله حزق عبيد هذا مثل
تقوله العرب للرجل المشغير بجبر غير قام ولا محصل ؛
حزق عبيد أي محصا حصار أي ليس الأمر كما
زعمتم ؛ وقال أبو العباس في قوله : وفيه قول آخر :
أراد علي أن أمرهم بحكمهم بعد كحزق حمل الحصار ،
وذلك أن الحصار يضطرب بحمله ، فربما ألقاه فيحزق
حزقاً شديداً ، يقول علي : فأمرهم بعد محكم ؛
وقال ابن الأثير : الحزق الشدة البليغ والتضييق ؛
يقال : حزقه بالجلل إذا قوى شدة ؛ أراد أن أمرهم

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خير النساء الحارقة ؛
وقال ثعلب : الحارقة هي التي تنغام على أربع ، قال :
وقال علي ، رضي الله عنه : ما صبر على الحارقة إلا أساء
بنت عبيد ؛ هذا قول ثعلب . قال ابن سيده :
وعندي أن الحارقة في حديث علي ، كرم الله وجهه ،
هذا إما هو اسم لهذا الضرب من الجماع .

والمحارقة : المباضة على الجنب ؛ قال الجوهري :
المحارقة المجامعة . وروي عن علي أنه قال :
كذبتمكم المحارقة ما قام لي بها إلا أساء بنت عبيد ،
وقال بعضهم : المحارقة الإبراك ؛ قال الأزهري في
هذا المكان : وأما قول جرير :

أمدحت ، وبخلك إمتقراً أن ألحقوا
بالحارقين ، فأوسكوها تظلمع

ولم يقل في تفسيره شيئاً . وروي عن علي ، عليه السلام ،
أنه قال : عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لي منهن
إلا أساء ؛ قال الأزهري : كأنه قال عليكم بهذا
الضرب من الجماع معهن . قال : والحارقة من السبع
اسم له . قال ابن سيده : والحارقة السبع .

ابن الأعرابي : الحزق الأكل المستقصى . والحزق :
الغضابي من الناس . وحزق الرجل إذا ساء خلقه .
والحزقتان : تيمم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن
مكابة بن صعب وما رط الأعشى ؛ قال :

عجبت لآل الحزقتين ، كأننا
رأوني نقيماً من إباد وثرخم

وحزاق وحربق وحريقاء : أساء . وحربق :
ابن النعمان بن المنذر ، وحرقه : بنته ؛ قال :

قوله « وحرق الرجل إذا ألح » كذا ضبط في الأصل بفتح الراء
ولله ضمها كما هو المروى في أمثال الجاهليين .

بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولج في شدة ،
وتقديره 'حزق' حمل غير ، فعذف المضاف ولما خص
الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألفاه ،
وقيل : 'الحزق' الضراط ، أي إن ما فعلتم بهم في قلة
الاكتراث له هو ضراط حمار .

ورجل 'حزق' و'حزق' و'حزقة' : قصير بقارب
الخطو ؛ قال امرؤ القيس :

وأعجبني مشي 'الحزقة' خالد ،
كشفي أغانٍ 'حلتت' بالمناهل

وفي كلامهم : 'حزقة' 'حزقة' ، 'ترق' عين بقة ؛
ترق أي ارتق من قولك رقيت في الدرجة . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يرقص
الحسن أو الحسين ويقول : 'حزقة حزقة' ، 'ترق' عين
بقة ؛ 'الحزقة' الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف
فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي ، صلى
الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل
المدحابة والتأنيس له ، و'ترق' : بمعنى اصعد ، وعين
بقة : كتابة عن صغر العين ، و'حزقة' مرفوع على خبر
مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة ، و'حزقة' الثاني
كذلك ، أو أنه خبر مكرر ، ومن لم ينون حزقة
أراد يا حزقة ، فعذف حرف النداء ، وهو في الشذوذ
كتكولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من
العلم المضموم أو المضاف ، وقيل : 'الحزقة' القصير
الضعف البطن الذي إذا مشى أدار استه . و'الحزق'
و'الحزقة' أيضاً : السمي الخلق البخل ؛ أنشد ابن
الأعرابي لرجل من بني كلاب :

وليس بمحزان لأحلاس رجليه
وميزوده كنباً من الرأي أو زهدا

'حزق' ، إذا ما القوم أبدوا فكاهة ،
قد كثر آتياء يضحون أم قريدا

قال الأزهري : قال أبو تراب سمعت شراً وأبا سعيد
يقولان : رجل 'حزقة' و'حزومة' إذا كان قصيراً
وقال بشر : 'الحزق' الضيق القدره والرأي الشحيح
قال : فإن كان قصيراً كميماً فهو 'حزقة' أيضاً
الأصمعي : رجل 'حزقة' وهو الضيق الرأي من الرجال
والنساء ، وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم .
و'الحزقة' : القطعة من الجراد ، وقيل : 'الحزقة'
القطعة من كل شيء حتى الربع ، والجمع 'حزق' ؛
قال :

غير الجدة من عرفانها
حزق الربع وطوفان المطير

وهي 'الحزقة' ، والجمع 'حزائق' و'حزريق' و'حزق' .
الأصمعي : 'الحزريق' الجماعة من الناس ؛ قال
ليد :

ورفاق عصب ظلمات ،
كحزريق الحبشيين الرجل

الجوهري : 'الحزق' و'الحزقة' الجماعة من الناس والطير
وغيرها . وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران :
كانها حزقان من طير صواف ، والجمع 'الحزق'
مثل فيرة وفريق ؛ قال عنترة :

ثأوي له 'حزق' النعام ، كما أوت
قلص يمانية لأعجم طعطم

ويروي 'حزق' . و'الحزق' و'الحزقة' : الجماعة من

قوله « ثأوي له الخ » رواية الجوهري والزوزن :

ثأوي له قس النعام ، كما أوت حزق يمانية لأعجم طعطم

قال ابن سيده : حَزَوْقُ اسم رجل من الحَوَارِج جعلته امرأته حِزَاقًا وقالت تَرْثِيهِ ... وأنشد هذين البيتين : أقلب طرفي ... وقال ابن بري : هو الحِزْرِي تَرْثِي أَخَاهَا حَزَوْقًا ، وكان بنو سُكْر قتلوه وهم من الأزد ، وقيل : البيت للحنفية تَرْثِي أَخَاهَا حَزَوْقًا ، قتله بنو سُكْر على ما تقدم ؛ قال ابن سيده : وقيل إنما أراد حَزَوْقًا أو حازقًا فلم يستقم له الشعر فغيره ، ومثله كثير .

وفي حديث الشعبي : اجتمع حَوَارِجُ فَأَرَنَ وَأَشْرَبَنَ وَلَعِينِ الحَزْزُوقَةُ ؛ قيل : هي لُعْبَةٌ مِنَ اللَّعِبِ أَخَذَتْ مِنَ التَّحْزِيقِ التَّجَمُّعُ .

حزوق : حَزَوْقُ الرجل : انضم وخضع ، وفي لغة : حَزَوْقُ الرجل فعل به إذا انضم وخضع . والمحزوزق : السَّريع الغضب ، وأصله بالنَّطِيئة حَزَوْقِي . والحَزْزُوقَةُ : الضيق . وحَزَوْقُ الرجل وحَزْزُوقته حبسه وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في السجن ؛ قال الأعشى :

فَذَلِكَ وَمَا أَتَجَنَّى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ ،
بِساباطٍ ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَزَّزَوْقٌ

ومُحَزَّزَوْقٌ ؛ يقول : حبس كِسْرَى الثُّعْلَانِ بْنِ الْمُثَنِّوْرِ بِساباطِ المدائن حتى ماتَ وَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ ؛ وروى ابن جني عن الثَّوْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : أَمَّ تَنْشُدُونَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَزَّزَوْقٌ

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَنْشُدُهُ مُحَزَّزَوْقٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّايِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا تَنْطِيئُهُ وَأَمَّ أَبِي عَمْرٍو نَطِيئَةً فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا مَنَّا . المَزْج : النِّبْطُ نَسَبِي المَحْبُوسِ الْمُهْزَوْقِ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَالْحَبْسُ يُقَالُ لَهُ الْمُهْزَوْقِي ؛

كُلُّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْهَاءِ وَالرَّاءِ وَتَنْذَكْرُهُ . وفي حديث أبي سلمة : لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَحَزِّقِينَ وَلَا مُتَنَازِعِينَ أَيِ مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل للجماعة حِزْزَةٌ لِانْتِصَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

قال ابن سيده : والحازقة والحزقة العير ، طائفة ؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حَوَارِيقُ :

وَمَتَّكِلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَارِيقُ

قال : ويقال هو جمع حَوَزَّةٍ لغة في حازقة ؛ قال الجوهري : وكذلك الحازقة والحزريق والحزريقة ؛ قال ذو الرمة يصف حُمُرَ الوحش :

كَأَنَّ ، كَلَّمَا ارْتَفَضَتْ حَزْرِيْقَتَهَا
بِالصُّلْبِ مِنْ تَهْنِئَةِ أَكْفَالِهَا ، كَلِيبُ

وفي الحديث : لَا رَأْيَ لِحَازِيقٍ ؛ الْحَازِيقُ الَّذِي خَافَ عَلَيْهِ نَظْفُ فَحَزَّزَوْقَ رَجُلَهُ أَيِ عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وفي الحديث : لَا يَضِلُّهُ وَهُوَ حَافِيٌّ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِيقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ أَحَزَزْتَهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورُ حَقِّكَ كَلَّةٌ ،
وَلَكِنَّهُ عَنَّا سِوَى الْحَقِّ مُعَزَّزَوْقُ

وَالْحَزْرِيْقَةُ : كَالْحَزْرِيْقَةِ . وَحَازِيقٌ وَحَازَوْقٌ وَحِزَاقٌ ؛ أَسَاءَ ؛ قَالَ :

أَقْلَبْتُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا ، وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

فَلَوْ يَبْدِي مُلْكُ الْبَسَامَةِ ، لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ بَسِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ سُكْرِ

قوله « وَيُرْوَى بِالْهَاءِ » أي قوله حَزَاقٌ في الحديث المتعمد .

وأشدد شبر :

أرئيتي فتى ذا لؤثة، وهو حازم،
ذريتي، فإنني لا أخاف المنحزراً

الأزهري : رأيت في نسخة مسبوقة قال قول امرئ
القيس : ولست بمنحزراً ، الزاي قبل الراء ، أي
بضيق القلب جبان ، قال : ورواه شبر : ولست
بمنحزراً ، بالخاء معجمة ، قال : وهو الأحمق .

حقلق : ابن سيده : الحقلق الضعيف الأحمق .

حقق : الحق : نقيض الباطل ، وجبته 'حقوق' وحيقات' ،
وليس له بناء أدنى عدد . وفي حديث التلبية : لبّيك
حقاً حقاً أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكد لغيره
أي أنه أكّد به معنى ألزم طاعتك الذي دلّ عليه
لبّيك ، كما تقول : هذا عبد الله حقاً فتؤكد به
وتكرّره لزيادة التأكيد ، وتعبداً مفعول له ، وحكي
سبويه : لحقّ أنه ذاهب بإضافة حقّ إلى أنه كأنه
قال : لتيقن ذاك أمرك ، وليست في كلام كل العرب ،
فأمرك هو خبر يقين : لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا
أضافه إليه لم يميز أن يكون خبراً عنه ، قال سبويه :
سمعتا فصحاء العرب يقولونه ، وقال الأخفش : لم أسمع
هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب ووجه جوازها ،
على قلته ، طول الكلام بما أخيف هذا المبتدأ إليه ،
وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه
إذا قصر ، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم : ما أنا
بالذي قائل لك شيئاً ؟ ولو قلت : ما أنا بالذي قائم
لقبح . وقوله تعالى : ولا تئسّوا الحقّ بالباطل ؛
قال أبو إسحق : الحقّ أمر' النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وما أتى به من القرآن ؛ وكذلك قال في قوله تعالى :

أ قوله « وتعبداً مفعول له » كذا هو في النهاية أيضاً .

بل تنقذ' بالحق' على الباطل . وحقّ' الأمر' يحجز
ويحقّ' حقاً وحقوقاً : صار حقّاً وثبت ؛ قال
الأزهري : معناه وجب' يجب وجوباً ، وحقّ' على
القول وأحقّقته أنا . وفي التنزيل : قال الذين حقّوا
عليهم القول ؛ أي ثبت ، قال الزجاج : هم الجبر
والشياطين . وقوله تعالى : ولكن حقّت كلمة العذاب
على الكافرين ؛ أي وجبت وثبتت ، وكذلك : له
حقّ' الذلّ على أكثرهم ؛ وحقّه يحقّفه حقّاً وأحقّه
كلاهما : أثبتّه وصار عنده حقّاً لا يشكّ فيه . وأحقّه
صيره حقّاً . وحقّه وحقّته : صدقه ؛ وقال ابن دريد
صدّق قائله . وحقّق الرجل إذا قال هذا الشيء هو
الحقّ كقولك صدّق . ويقال : أحققت الأمر إحقاقاً
إذا أحكمته وصحّحته ؛ وأشدد :

قد كنت أوعزْتُ إلى العلاء
بأن يحقّ ودّم الدلاء

وحقّ' الأمر' يحقّفه حقّاً وأحقّه : كان منه على يقين
تقول : حققت الأمر وأحقّقته إذا كنت على يقين
منه . ويقال : مالي فيك حقّ ولا حقائق أي خصومة .
وحقّ' حدّر الرجل يحقّفه حقّاً وحققت حدّره .
وأحقّقته أي فعلت ما كان يحذّره . وحققت الرجل
وأحقّقته إذا أثبتته ؛ حكاه أبو عبيد . قال الأزهري :
ولا تقل حقّ حدرك ، وقال : حققت الرجل
وأحقّقته إذا غلبته على الحقّ وأثبتته عليه . قال ابن
سيده : وحقّه على الحقّ وأحقّه غلبه عليه ، واستحقّه
طلب منه حقّه .

واحتقّ القوم : قال كل واحد منهم : الحقّ في يدي .
وفي حديث ابن عباس في قرأه القرآن : متى ما تغلّوا
في القرآن تحنّثوا ، يعني المراء في القرآن ، ومعنى
تحنّثوا تختصوا فيقول كل واحد منهم : الحقّ بيدي

ومعني؛ ومنه حديث الحَضَاة: فجاء رجلان يَحْتَقَانِ في ولد أي يَحْتَصِمَانِ ويطلب كل واحد منهما حقه؛ ومنه الحديث: من يَحْقِني في ولدي؟ وحديث وهب: كان فيما كنتم الله أُيُوبَ، عليه السلام: أَنَحَاقَني يَحْطِثُك؟ ومنه كتابه الحَصَن: إنَّ له كذا وكذا لا يَحْقُ فيه أحد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه خرج في الهجرة إلى المسجد فقبل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلَّا ما أُحِدُّ من حاقَّ الجوع أي صادفه وسدَّته، ويروى بالتخفيف من حاقَّ به يَحْقُّ حَقًّا وحاقًّا إذا أُحْدق به، يريد من اشتال الجوع عليه، فهو مصدر أَقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحْقُّ. وفي حديث تأخير الصلاة: وَتَعَقُّوْهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى أي تُضَيِّقُونَهَا وَقْتَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. يقال: هو في حاقٍّ من كذا أي في ضيق؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال: والرواية المعروفة بالجاء المعجمة والنون، وسيأتي ذكره.

والحق: من أساء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛ قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة المستعق وجوده وإلبيته. والحق: ضد الباطل. وفي التنزيل: ثم رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ. وقوله تعالى: ولو اتبع الحق أهواءهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يُحِبُّونه لفسدت السُّوَرُ والأرض. وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق؛ معناه جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خلق له. قال ابن سيده: وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله تعالى. وقول حق: توصف به، كما تقول قول باطل.

وقال الليثاني: وقوله تعالى: ذلك عيسى بن مريم قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأزهري: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حقاً، وقرأ من قرأ: فالحق والحق أقول برفع الحق الأول فعنائه أنا الحق. وقال القراء في قوله تعالى: قال فالحق والحق أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبها معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحق لأملأن، ونصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأحق الحق حقاً، وقال ثعلب: تقديره فأقول الحق حقاً؛ ومن قرأ فالحق، أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضر. وأما قول الله عز وجل: هنالك الولاية لله الحق، فالتصريح في الحق جائز يريد حقاً أي أحق الحق وأحقه حقاً، قال: وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله. وفي الحديث: من رآني فقد رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مُشَبَّه. ومنه الحديث: أميناً حق أمين أي صدقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له الأمانة؛ ومنه الحديث: أنذري ما حق العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعد الحق؛ ومنه الحديث: الحق بعدي مع عمر.

ويحق عليك أن تفعل كذا: يجب، والكسر لغة، ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل؛ قال:

يَحَقِّقْ لِمَنْ أَبُو مَوْسَى أَبُوهُ
يُوقِفُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِيَالَا

وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ؛
قَالَ شَرٌّ : تقول العرب حَقَّقَ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَحَقَّقَ ، وَإِنِّي لَمَحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ
وَمَحَقَّقٌ بِهِ أَي خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ وَمَحَقَّقُونَ .
وَقَالَ الثَّرَاءُ : حَقَّقَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّقَ ، وَإِنِّي
لَمَحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَّقَ قُلْتَ لَكَ ،
وَإِذَا قُلْتَ حَقَّقَ قُلْتَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَتَقُولُ يَحَقِّقْ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَّقَ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَقَّقْتَ
أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّقَتْ ؛ أَي
وَحَقَّقَتْ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَّقَ عَلَيْكَ
أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَّقَ أَنْ تَفْعَلَ
وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا
أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ . وَحَقِيقٌ فِي حَقِّ وَحَقُّ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ
أَي مَحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصُرَ فَاذْنُكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحَقَّقٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَحَقَّقْ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْأَسَمِ ، وَأَنْتَ مَحَقَّقَةٌ
لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ مَحَقَّقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَعْمَشِ :

وَإِنْ أَمْرٌ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَدَوْنَهُ
مَنْ الْأَرْضِ مَوْنَةٌ وَيَهْمَاءُ سَمَلْتُ

لِمَحَقَّقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ ،
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَةَ مُوقِفٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لِمَحَقَّقَةٍ مَحَقَّقَةٍ ، بِمَعْنَى الْحَالَةِ الْخَلِيلِ ، وَلَا

تَكُونُ الْمَاءُ فِي مَحَقَّقَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي
أَسَاءَةِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ لِلْمَحَقَّقَةِ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ
مَوْصُوفٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَيْ الْحَسَنِ الْأَخْشَبُ بُدْءًا مِنْ
إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلٌ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَادِيٌّ مِنْ مَعْدِيٍّ قَصِيدَةً ،
بِهَا جَرَبٌ ، عُدْتُ عَلَيَّ يَزِيدُ بَرًا

فَيَنْطَقُهَا غَيْرِي وَأَرْمَى بِذَنْبِهَا ،
فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُعْمِرَهَا

أَي حَقِّ لَه . وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحَقُّوقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا
أَوْجَبَتْ وَأَخَصَّتْ ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّتِي أَي حَقَّتِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ
لَوَارِثٍ أَي حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ الَّذِي فَرَضَ لَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا طَعِنَ أَوْ قِطَّ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ :
الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَنْ وَلَا حَقٌّ أَي وَلَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ
لِمَنْ تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مُقْضِيَةً إِذَنْ وَلَا
حَقٌّ مُقْضِيٌّ غَيْرَهَا ، بِمَعْنَى أَنَّ فِي عُقْبِهِ مَحَقَّقًا أَجْمَعًا
يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدَتِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ،
فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْحَقُّوقِ الْآخَرِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ
ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ كَذِبٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزَلْ قَرَى الضَّيْفِ مِنْ رِشْمِ
الْكِرَامِ وَمَنْعِ الْقَرَى مَذْمُومٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيْشَا
وَجُلٌّ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنْ نَصَرَهُ
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ أَرْدَعِهِ
وَمَالِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : بَشَبَ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي
يَخَافُ التَّلَفَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ فَلَهُ أَنْ

يَتَنَاولُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ هَلْ يُلْزِمُهُ فِي مَقَابِلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ
لَا . قَالَ ابْنُ سِيدَه : قَالَ سَيِّبُوهُ وَقَالُوا هَذَا الْعَالَمُ حَقٌّ
الْعَالَمُ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فَمَا
يُصِفُهُ مِنَ الْخِصَالِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا
الْبَاطِلَ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدَخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعَرَاكُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا
بَاطِلًا .

وَحَقٌّ لَكَ أَن تَفْعَلَ وَحَقِّقْتَ أَن تَفْعَلَ وَمَا كَانَ
بِحَقِّكَ أَن تَفْعَلَ فِي مَعْنَى مَا حَقٌّ لَكَ . وَأَحَقُّ عَلَيْكَ
الْقَضَاءُ فَحَقٌّ أَيِ اثْبَتْتَ ثَبَتَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتَ
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ نَقْطًا وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَيِ
أَوْجَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيِ غَلَبْتَهُ
عَلَى الْحَقِّ .

وقوله تعالى : نَقْطًا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى
حَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ النَّحْوِيِّ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَسْبِ قَوْلِهِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ
فِي الْكِتَابِ : إِنَّهُ نَصَبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ
نَسْبِ قَوْلِهِ مَنَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا ، إِنَّمَا نَصَبٌ حَقًّا مِنْ نِيَّةِ كَلَامِ
الْمُنْخَبِرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَقْرُبُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ لِأَنَّهُ
جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقَّهُ
نَقْطًا ؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ مَا كَانَ فِي التَّرَاثُ
مِنْ تَكْرِيْرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهِ
مَصْدَرًا ، فَوُجِدَ الْكَلَامُ فِيهِ النَّصْبُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدَ الصِّدِّيقُ ؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ
قَوْلُهُ « وَحَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ وَبِشِ نَحْ
الصَّاحِبِ بِضَمِّ فَكَّرَ وَالَّذِي فِي الْفَارُوسِ يَنْتَعِ فَكَّرَ .

حَقٌّ الْأَمْرُ وَوَجُوبُهُ .
وَبَلَغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَيِ بَيَّنَّ سَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْجِبَ مُسْلِمًا
يَعْتَبِبُ هَوِيَهُ ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمُخَضَّعَهُ
وَكُنْهَ . وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : مَا يُلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ
وَبَحْثُهُ عَلَيْهِ الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : فَلَانِ بَسُوقِ الْوَسِيقَةِ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةِ
وَيَنْحِي الْحَقِيقَةَ ، فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
سَيْتٌ وَسِيقَةٌ لِأَنَّهُ طَارِدُهَا يَسِقُّهَا إِذَا سَاقَهَا أَيِ
يَقْبِضُهَا ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِيقُ
عَلَيْهِ أَنْ يَخْشِيَهُ ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ . وَالْحَقِيقَةُ فِي
اللُّغَةِ : مَا أَقْرَبَ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ ،
وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَجَازُ وَبُعْدُ
إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعْنَى ثَلَاثَةٍ : وَهِيَ الْإِتْسَاعُ وَالتَّوَكُّدُ
وَالْتَشْبِيهُ ، فَإِنَّ مُعْدِمَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ
الْبَيِّنَةُ ، وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرَّابَّةُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَّا هَوَازِنَ أَنَسِي
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

وقيل : الْحَقِيقَةُ الْحَرُمَةُ ، وَالْحَقِيقَةُ الْفَنَاءُ .
وَحَقٌّ الشَّيْءُ يَحِيقُ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيِ وَجِبَ . وَفِي
حَدِيثِ حَذِيفَةَ : مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى
اسْتَفْنَى الرَّجُلُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ أَيِ وَجِبَ
وَلَزِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي .
وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيِ أَوْجَبْتَهُ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيِ
صَحَّ . وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيِ صَدَقَ . وَكَلَامُ
مُحَقِّقٍ أَيِ رَاصٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دَعُ ذَا وَحْبَرٍ مُنْطَبِقًا مُحَقِّقًا

وَالْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . وَالْحَقُّ : الْبَيِّنُ بَعْدَ
الشَّكِّ .

وأحقّ الرجل : قال شيئاً أو ادّعى شيئاً فوجب له .

واستحقّ الشيء : استوجبه . وفي التنزيل : فإن غير على أنها استحقا إنشأ ، أي استوجباه بالحياة ، وقيل : معناه فإن اطلع على أنها استوجبا إنشأ أي خيانة باليسين الكاذبة التي أقدمها عليها ، فأخران يقولان مقامها من ورثة المتوفى الذين استحقّ عليهم أي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليسين الكاذبة ، وقيل : معنى عليهم منهم ، وإذا اشتري رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بيّنة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم بيّنته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه ، والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء . وأما قوله تعالى : لشهادتنا أحقّ من شهادتها ، فيجوز أن يكون معناه أشدّ استحقاقاً للقبول ، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحقّ أغني اليسين والثاء ، ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتها مشتق من قولهم حقّ الشيء إذا ثبت . وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حقّ امرئ أن يبيّس ليلتين إلا ووصيته عنده ؛ قال الشافعي : معناه ما الحزم لا يرى وما المعروف في الأخلاق الحسنة لا يرى ولا الأحوط إلا هذا ، لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض ، وقيل : معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حقّ الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث ، وهو ما قدره الشارع بثلاث ماله .

وحاقته في الأمر مُحَقَّاةٌ وحِقَاقاً : ادّعى أنه أولى بالحق منه ، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقني

أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب . وحاقته فحقّه بحقه : غلبه ، وذلك في الخصومة واستيجاب الحق . وحاقته أي خاصه وادّعى كل واحد منهم الحق ، فإذا غلبه قيل حقّه .

والثِّقَاقُ : التخاصم . والاحتِفاقُ : الاختصاص . ويقال : احتقّ فلان وفلان ، ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا بلغ النساء نصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق ، فالعصبة أولى ؛ قال أبو عبيدة : نصّ كل شيء منتهاه ومبلغ أقصاه . والحقاق : المحاققة وهو أن ثحاق الأمّ العصبة في الجارية فتقول أنا أحقّ بها ، ويقولون بل نحن أحقّ ، وأراد بنصّ الحقائق الإدراك لأن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر ؛ يقول : ما دامت الجارية صغيرة ، فأمرها أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبزوجها وحضانتها إذا كانوا تحرمها لها مثل الآباء والإخوة والأعمام ؛ وقال ابن المبارك : نصّ الحقائق بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إما أراد منتهى الأمر الذي يجب به الحقوق والأحكام فهو العقل والإدراك . وقيل : المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرّفها في أمرها ، تشبيهاً بالحقاق من الإبل جمع حقّ وحِقّة ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يسكن من ركوبه وتحميله ، ومن رواه نصّ الحقائق فإنه أراد جميع الحقيقة ، وهو ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه ، أو جميع الحقيقة من الإبل ؛ ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حَسى ما يجب عليه حايته . ورجل تزقّ الحقائق إذا خاصم في صغار الأشياء .

والحاقّة : النازلة وهي الداهية أيضاً . وفي التهذيب :

والاستحقاق، وقيل: إذا بلغت أمه أو أن الحقل من العام المفضيل فهو حقٌّ بين الحقة. قال الأزهري: ويقال بغير حقٍّ بين الحق بغير هاء، وقيل: إذا بلغ هو وأخته أن يُحْصَلَ عليها وبُركبا فهو حقٌّ؛ الجوهرية: سمي حقاً لاستحقاقه أن يُحْصَلَ عليه وأن يُنْتَفَع به؛ تقول: هو حقٌّ بين الحقة، وهو مصدر، وقيل: الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة؛ قال:

إذا سَهِّلَ مَغْرِبَ الشَّسِ طَلَعَ،
فَابْنُ اللَّيْلِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَدَّعُ

والجمع أحقُّ وحقائق، والأش حقَّة وحقٌّ أيضاً؛ قال ابن سيده: والأش من كل ذلك حقَّة بَيِّنَةٌ الحقة، وإنما حكمه بَيِّنَةُ الحقائق والحقوق أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر اللام في البناء قولهم أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ. قال أبو مالك: أَحَقَّتْ الْبَكْرَةُ إذا استوفت ثلاث سنين، وإذا لَبِثَتْ حين تُحَقُّ قَبْلَ لَبِثَتْ عَلَيَّ كَرَهَا. والحقة أيضاً: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عِدَّتَهَا خَمْساً وأربعين. وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة، والجمع من كل ذلك حَقَقٌ وحَقَاتِقٌ؛ ومنه قول المسيَّب بن عكس:

قد نالني منه على عَدَمِ
مِثْلِ الْفَسِيلِ، صِفَارُهَا الْحَقْفُ

قال ابن بري: الضير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان؛ قال الجوهرية: وربما تجمع على حَقَاتِقٍ مثل إقَالٍ وأفائل؛ قال ابن سيده: وهو نادر؛ وأشدُّ لغواً بن طارق:

الحَقَّةُ الداهية والحاقَّةُ القيامة، وقد حَقَّتْ تَحَقُّ. وفي التنزيل: الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أدراك ما الحاقَّةُ؛ الحاقَّة: الساعة والقيامة، سميت حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر؛ قال ذلك الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقَّةً لأن فيها حَوَاقٍ الأمور والثواب. والحَقَّةُ: حقيقة الأمر، قال: والعرب تقول لَمَّا عَرَفْتَ الْحَقَّةَ مِني هَرَبْتَ، والحَقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد؛ وقيل: سميت القيامة حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كلَّ مُعَاقٍ في دين الله بالباطل أي كل مُجَادِلٍ ومُخَاصِمٍ فَتَحَقُّهُ أَي تَغْلِبُهُ وَتَخْصِمُهُ، من قولك حاققتُه أحاقه حِقَاقًا ومُحَاقَّةً فَتَحَقُّهُ أَحَقُّهُ أَي غَلِبَهُ وَفَلَجَّتْ عَلَيْهِ. وقال أبو إسحق في قوله الحاقَّةُ: رفعت بالابتداء، وما رَفَعَ بالابتداء أيضاً، والحاقَّةُ الثانية خبر ما، والمعنى تَخْصِمُ شَأْنَهَا كَأَنَّهُ قَالَ الْحَقَّةُ أَي شَيْءُ الْحَقَّةِ. وقوله عز وجل: وما أدراك ما الحاقَّةُ، معناه أَي شَيْءُ أَعْلَمُكَ ما الحاقَّةُ، وما موضعها رَفَعَ وإن كانت بعد أدراك؛ المعنى ما أَعْلَمُكَ أَي شَيْءُ الْحَقَّةِ.

ومن أيمانهم: لَحَقَّ الْأَفْعَلَنُ، مبنية على الضم؛ قال الجوهرية: وقولهم لَحَقَّ لَا آتِيكَ هو بين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقًّا لَا آتِيكَ؛ قال ابن بري: يريد لَحَقَّ اللَّهُ فَتَزَلَّ مِنْهُ مَنْزِلَةُ لَعَسَرُ اللَّهِ، ولقد أَوْجِبَ رَفَعَهُ لدخول اللام كما وَجِبَ في قولك لَعَسَرُ اللَّهِ إذا كان باللَّام. والحقُّ: الملك.

والْحَقْفُ: القريبو العهد بالأمر خيرها وشرها، قال: وَالْحَقْفُ الْحَقِيقُونَ لَا ادْعَوْا أَيْضاً.

والحقُّ من أولاد الإبل الذي بلغ أن يُرْكَبَ ويُحْمَلَ عليه ويضرب، يعني أن يضرب الناقة، بين الإحقاق

ومَسَدٍ أَمْرٍ من أَيْانِي ،
لَسَنَ بِأَنْشَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

وهذا مثل جَنَنهم امرأة غيرة على غرائز، وكعبهم
ضرة على ضرائز، ولبس ذلك بقياس مطرد .
والحق والحقة في حديث صدقات الإبل والدياب ،
قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة
ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق ، والأُنثى حقة .
والحقة : تَبَزُّ أم جَزِير بن الخطمى ، وذلك لأن
سُوَيْد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له : إنما لصغيرة
ضرة ، قال سويد : لقد رأيتها وهي حقة أي
كالحقة من الإبل في عظمها ؛ ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : ومن وراء حقائق العرفط أي
صفارها وشوايها ، تشبيهاً بحقائق الإبل . وحققت
الحقة تَحَقُّ حقةً وأحققت ، كلاهما : صارت حقة ؛
قال الأعشى :

بِحَقَّتِهَا حَلِيسَتٌ فِي اللَّحْمِ
نَ ، حَتَّى السَّيِّسُ لَهَا قَدْ أَسْنُ

قال ابن بري : يقال أَسْنُ سديسُ الناقة إذا نبتت
وذلك في الثامنة ، يقول : فِيمَ عليها من لدن كانت حقة
إلى أن أَسْدَسَتْ ، والجمع حِقَاقٌ وحَقَقٌ ؛ قال
الجريري : ولم يُرد بحقَّتْها صفة لها لأنه لا يقال ذلك
كما لا يقال يَحْدَعُهَا فَعِلَ بها كذا ولا يَنْشِيها ولا
يَبْزِلُها ، ولا أراد بقوله أَسْنُ كثير لأنه لا يقال
أَسْنُ الشَّيْءُ ، وإنما يقال أَسْنُ الرجل وأَسْنَتْ المرأة ،
ولما أراد أنها رُبِطَتْ في اللَّجِين وقتاً كانت حقة إلى
أن تَجَمَّ سَدِيسُها أي نبتت ، وجمع الحِقَاق حَقَقٌ
مثل كِتَابٍ وَكُتِبَ ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل
الحقة هنا الوقت ، وأتت الناقة على حِقَّتْها أي على
وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تَمَّ

حَمَلُها وزادت على السنة أياماً من اليوم الذي ضرب
فيه عاماً أوَّلَ حتى يستوفي الجنتين السنة ، وقيل
حقُّ الناقة واستحقاقُها تمام حملها ؛ قال ذو الرما
أَفَانِينَ مَكْتُوبٌ لَهَا مُدُونٌ حَقَّتْهَا ،
إِذَا حَمَلَتْهَا رَأَى الْحِجَابِينَ بِالشَّكْلِ

أي إذا نبتت الشعر على ولدها أفقت مبيتاً ، وقيل
معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولاد
قبل أفان نتائجها ، وذلك أنها رُكبت في سفر أُنْعِمَ
فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها ؛ وقال بعضهم
سيت الحقة لأنها استحققت أن يطرُقها الفحل
وقولهم : كان ذلك عند حقّ لقاحها وحقّ لقاحه
أيضاً ، بالكسر ، أي حين ثبت ذلك فيها . الأصمعي
إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق
وقول عدي :

أَيُّ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْحَمْرُ
وَقَامَتْ رِفَاقَهُمُ بِالْحَقَاقِ

ويروى : وقامت حقاقهم بالرفاق ، قال : وحقاق
الشجر صفارها شبت بحقاق الإبل .
ويقال : عَذَرَ الرَّجُلُ وَأَعَذَرَ وَاسْتَحَقَّ واستوجب
إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبة ؛ ومنه حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَا تَحْلِكُ النَّاسُ حَتَّى
يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وصبغت الثوب صبغاً تحقيقاً أي مُشَبَّعاً . وثوب
مُحَقَّقٌ : عليه وَثِيٌّ على صورة الحَقَق ، كما يقال
يُرَدُّ مُرَجَّلٌ . وثوب مُحَقَّقٌ إذا كان مُحَكَّمٌ
النسيج ؛ قال الشاعر :

تَسَرَّبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ ، إِذَا
كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّفَاقَا

قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول لنقبة من الجرب ظهرت يغير فشكوا فيها فقال : هذا حاقٌّ صادح الجرب .

وفي الحديث : ليس للنساء أن يتحققن الطريق ؛ هو أن يركبن حُقها وهو وسطها من قولك سقط على حاقٍ القفا وحُقته . وفي حديث يوسف بن عمر : إن عاملاً من عمالي يذكر أنه زرع كل حَقٍ وثق ؛ الحَق : الأرض المطبنة ، والثق : المرتفعة . وحَقَّ الكهول : بيت العنكبوت ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما : لقد رأيتك بالعراق وإن أترك كحق الكهول وكالحجارة في الضعف فما زلت أرمه حتى استحك ، في حديث فيه طول ، قال : أي وإي . وحَقَّ الكهول : بيت العنكبوت . قال الأزهري : وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحه وقال : مثل حق الكهول ، بالdal بدل الواو ، قال : وخبط في تفسيره خبط العشواء ، والصواب مثل حق الكهول ، والكهول العنكبوت ، وحَقَّه يته . وحاق وسط الرأس : حلاوة القفا .

ويقال : استحققت إبلنا ربيعاً وأحقَّت ربيعاً إذا كان الربيع تاماً فرغته . وأحقَّ القوم إحفاقاً إذا سبَّح ما لهم . وأحقَّ القوم احتقاقاً إذا سبَّح وانتهى سبَّحه . قال ابن سيده : وأحقَّ القوم من الربيع إحفاقاً إذا أسبَّحوا ؛ عن أبي حنيفة ، يريد سبَّح مواشيهم . وحقت الناقة وأحقَّت واستحقَّت : سبَّح . وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال : أثبت أبا صفوان أيام قسم المهدي الأعراب فقال أبو صفوان : بمن أنت ؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمنعه ، قلت : من بني تميم ، قال : من أي تميم ؟ قلت :

وأنا حقيقٌ على كذا أي حريصٌ عليه ؛ عن أبي علي ، وبه فسر قوله تعالى : حقيقٌ على أن لا أقول على الله إلا الحق ، في قراءة من قرأ به ، وقرئ حقيق علي أن لا أقول ، ومعناه واجب علي ترك القول على الله إلا بالحق .

والحق والحقة ، بالضم : معروفة ، هذا المنحوت من الحشب والعاج وغير ذلك بما يصلح أن ينحت منه ، عربيٌ معروف قد جاء في الشعر الفصيح ؛ قال الأزهري : وقد تشرى الحقة من العاج وغيره ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وقد باً مثل حق العاج رخصاً ،
حصاناً من أكف اللاميسينا

قال الجوهري : والجمع حق وحقق وحقاق ؛ قال ابن سيده : وجمع الحق أحقاق وحقاق ، وجمع الحقة حقق ؛ قال رؤبة :

سوى مساحين تقطيط الحقق

وصف حوافر حمر الوحش أي أن الحجارة سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق ، وقد قالوا في جمع حقة حق ، فجمعوه من باب سدره وسدر ، وهذا أكثره لما هو في المخلوق دون المصنوع ، ونظيره من المصنوع دواة ودوى وسقينة وسقين . والحق من الورك : مفرز رأس الفخذ فيها عصب إلى رأس الفخذ إذا انتطعت حرق الرجل ، وقيل : الحق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ . والحق أيضاً : الثغرة التي في رأس الكنف . والحق : رأس العصد الذي فيه الويلة وما أشبهها .

ويقال : أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أي وسط رأسه ، وجته في حاق الشتاء أي في وسطه .

رباني ، قال : وما صنعتك ؟ قلت : الإبل ، قال : فأخبرني عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاث حِقَاقٍ ، فقلت : سألت خيراً : هذه بكثرة كان معها بكثرتان في ربيع واحد فارتبعتن فسننت قبل أن تسنا فقد حَقَّتْ واحدة ، ثم ضَبَعَتْ ولم تَضْبِعَا فقد حَقَّتْ عليهما حِقَّةٌ أخرى ، ثم لَتَحَتْ ولم تَلْتَحِعا فهذه ثلاث حِقَاقٍ ، فقال لي : لعسري أنت منهم ! واستحَقَّتْ الناقة لتفاحاً إذا لَتَحَتْ واستحق لتفاحها ، 'يُجْعَلُ الفعل مرة للناقة ومرة للتفاح .

قال أبو حاتم : تحاق المال يكون الحَلْبَةُ الأولى ، والثانية منها لباً . والمحاق : اللاتي لم يُنْتَجَن في العام الماضي ولم يُحْلَبْنَ فيه .

واحتق الفرس أي ضُر . ويقال : لا يحق ما في هذا الوعاء رطلاً ، معناه أنه لا يَزِنُ رطلاً . وطعنة مُحْتَقَّةٌ أي لا زَبَغَ فيها وقد تَفَدَّتْ . ويقال : رمى فلان الصيد فاحتق بعضاً وشَرَمَ بعضاً أي قتل بعضاً وأفلت بعض جرباً ، والمحقق من الطعن : النافذ إلى الجوف ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

هلاً وقد شرع الأسيّة نَحْوَهَا ،

ما بين مُحَقَّقٍ بِهَا ومُشْرَمٍ

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرَمَ جلدها ولم ينفذ إلى الجوف .

والأحق من الحبل : الذي لا يَغْرَقُ ، وهو أيضاً الذي يضع حافر رجله موضع حافر يده ، وهما عيب ؛ قال عدي بن حَرْسَةَ الحَطِيبِي :

بأَجْرَةٍ من عِتَاقِ الحَبْلِ تَهْدِي

جَوَادٍ ، لا أحق ولا شئيت

قال ابن سيده : هذه رواية ابن دريد ، ورواية أبي عبيد :

وأَقْدَرُ مشرف الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ ،

كَمِيتٌ ، لا أحق ولا شئيت

الأقْدَرُ : الذي يجوز حافراً رجله حافري يده ، والأحق : الذي يَطْبُقُ حافراً رجله حافري يده ، والشئيت : الذي يَقْصُرُ موقع حافر رجله عن موقع حافر يده ، وذلك أيضاً عيب ، والاسم الحقيق

وبَنَاتُ الحَقِيقِ : ضرب من رديء التمر ، وقيل : هو الشيص ، قال الأزهري : قال الليث بنات الحقيق ضرب من ضرب من التمر ، والصواب أنون الحقيق ضرب من التمر رديء ، وبَنَاتُ الحقيق في صفة التمر تغيير ، ولتَوْنُ الحقيق معروف . قال : وقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه سمى عن لوتين من التمر في الصدقة : أحدهما الحُجْرُورُ ، والآخر لون الحقيق ، ويقال لتخلته عَذَقُ ابن حقيق ، وليس بشيص ولكنه رديء من الدقَلِ ، وروى الأزهري حديثاً آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لا يُجْرَجُ في الصدقة الحُجْرُورُ ولا لون حقيق ؛ قال الشافعي : وهذا غير رديء والس ٢ تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر .

والحقيقة : مئة السير . حَقَّقَ القوم إذا اسْتَدْوَوْا في السير . وقرب مُحَقِّقٌ : جادٌ منه . وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِيرِ فلم يقتصد فقال له أبوه : يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور أوساطها ، وشر السيئتين : الحقة ، هو إشارة إلى الرفق في العبادة ، يعني عليك

١ قوله « عَذَقُ ابن حقيق » ضبط عَذَقُ بالتع هو الصواب ففي الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر يفتح العين النخلة والكسر الكباسة أي التمر كان التمر سمي باسم النخلة لأنه منها ما يفضله في مادة حق بالكسر خطأ .

٢ قوله « والس ٢ » كذا بالأصل ولله وأيس .

بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ قَتْسًا ؛
وَحَيْرُ الْعَمَلِ مَا دِيمَ وَإِنْ قَلَّ ، وَإِذَا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ
مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَا تُطِيقُهُ انْقَطَعَتْ بِهِ عَنْ الدَّوَامِ
عَلَى الْعِبَادَةِ وَبَقِيَتْ حَسِيرًا ، فَتَكَلَّفَ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا تُطِيقُهُ وَلَا يَحْسِرُكَ . وَالْحَقِيقَةُ : أَرْفَعَ السَّيْرَ
وَأَتَعَبَ الظَّهْرَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْحَقِيقَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ
فِي أَوَّلِهِ ، وَقَدْ نَبِيَّ عَنْهُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَقِيقَةُ
فِي السَّيْرِ إِنْعَابُ سَاعَةٍ وَكَفُّ سَاعَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَسَرَّ
الْبَيْتُ الْحَقِيقَةُ تَفْسِيرُ بَيْنَ مَخْتَلِفَيْنِ لَمْ يَصِبِ الصَّوَابُ فِي وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ، وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يُسَارَ الْبَعِيرُ وَيُحْمَلَ
عَلَى مَا يَتَبَعُهُ وَمَا لَا يَطِيقُهُ حَتَّى يُبْدَعَ بِرَاكِبِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَعَبُ مِنَ السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ
الْبَيْتِ إِنَّ الْحَقِيقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ بَاطِلٌ مَا قَالَهُ
أَحَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَعَبُوا عَنِ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِيرُوا
فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقِيقَةُ أَنْ يُجْهَدَ الضَّعِيفُ
شِدَّةَ السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَسَيَّرَ حَقِيقَاتٍ شَدِيدَ ،
وَقَدْ حَقَّقَ وَهَقَّقَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَهَقَّقَهُ عَلَى الْقَلْبِ
بَعْدَ الْبَدَلِ . وَقَرَّبَ حَقِّقَاتٍ وَهَقَّقَاتٍ وَهَقَّقَهُ
وَمُهَقَّقَهُ وَمُهَقَّقَهُ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيدًا
مُتَعَبًا .

وَأَمَّ حَقَّةً : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ :

فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حَقَّةَ حَادِنًا ،

وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتُ ، وَالْوَدُّ خَادِعٌ

حَلَقَ : الْحَلَقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيِّ ،
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُونَ فِي أَحْلَاقِهِمْ

زَادَ يَسْنُ عَلَيْهِمْ ، لِلشَّامِ

وَأَنْشَدَهُ الْمُبَرَّدُ : فِي أَغْنَاتِهِمْ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ

حَزْرَةَ ، وَالكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحُلُقٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَزِيزَةٌ ؛
أَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا ابْتَلَّتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُقِ

الْأَزْهَرِيُّ : مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحُلُقُومِ وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ
هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحُلُقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلَقُ مَوْضِعُ
الْعَلَصَةِ وَالتَّذْبِجِ . وَحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ حَلَقًا ؛ ضَرْبُهُ
فَأَصَابَ حَلَقَهُ . وَحَلَقَ حَلَقًا ؛ شَكَا حَلَقَهُ ،
يَطْرُدُ عَلَيْهَا بَابُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَقَ إِذَا أَوْجَعَ ،
وَحَلَقَ إِذَا وَجَعَ . وَالْحَلَاقُ : وَجَعٌ فِي الْحَلَقِ
وَالْحُلُقُومِ كَالْحَلَقِ ، فَعُلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَفَعْلُولٌ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَسَيَّئِي . وَحُلُوقُ الْأَرْضِ : تَجَارِيحُهَا
وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِعُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَكَذَلِكَ حُلُوقُ الْآيَةِ وَالْحِيَاضِ .
وَحَلَقَ الْإِنَاءَ مِنَ الشَّرَابِ : امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا كَانَ
مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلَقِهِ ، وَوَقَّتِي حَلَقَةً
حَوْضَهُ : وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلَقِهِ . أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ وَفَّقْتُ حَلَقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً وَالْإِنَاءَ
كَذَلِكَ . وَحَلَقَ الْإِنَاءَ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ
مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ
النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ يُوقِتِي حَلَقَةَ الْحَوْضِ فَلَجَّ

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : حَلَقَةُ الْحَوْضِ امْتِلَآؤُهُ ، وَحَلَقَتْهُ أَيْضًا
دُونَ الْامْتِلَآءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّتِي

وَالْمُحَلَّتِي : دُونَ الْمَلَأَ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّتِي ،

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَتَفِ يَوْمَ حِمَامِي

١ وَفِي قَبِيَّةِ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِمَامِ

وَحَلَقْتُ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قُلْتُ وَذَهَبَ . وَحَلَقْتُ الْحَوْضَ :
ذَهَبَ مَائِهِ ؛ قَالَ الزُّقَيَّانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا قَلَاةٌ تَصِفُقُ ،
فَإِي الْمِيَاءِ ، فَاضِبٌ مُحَلَّقٌ

وَحَلَقْتُ الْمَكْرُوكَ إِذَا بَلَغَ مَا يُجِبُّ فِيهِ حَلْقُهُ .
وَالْحَلَقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
حَالِقٌ . وَجِبِلُّ حَالِقٍ : لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِقٌ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ كَقَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَسِي ، فَبَيْتٌ كَأَنِّي
ذَكَرْتُ حَيِّياً فَاقِداً تَحْتَ مَرْمَسٍ

أَرَادَ مَفْقُوداً ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُتَشَفِّفِ
الْمُشْرِفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ نَبَاتٍ . وَيُقَالُ :
جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْبَيْهَقِيِّ : فَهَسْتُ أَنْ أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقٍ أَيْ
جِبِلِّ عَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ نَحْرِمُ الْحَرَمِ كُنَّا
نَعْبُدُ إِلَى الْخَلْقَانَةِ فَتَقَطَعَ مَا ذَنْبُ مِنْهَا ؛ يُقَالُ
لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّدْنُوبَةُ ،
فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ 'مَجْزَعٌ' ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ فَهُوَ
'حَلْقَانٌ' وَمُحَلَّقِينَ ؛ وَبُرِيدٌ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا أَرْطَبَ
مِنْهَا وَيُرْمِيهِ عِنْدَ الْإِتْبَادِ لئَلَّا يَكُونَ قَدْ جُمِعَ فِي بَيْنِ
الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يَتَنَالُونَ مِنَ التَّعَدُّ وَالْخَلْقَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
'بُسْرَةٌ' حَلْقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابُ حَلْقَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابُ قَرِيباً مِنَ الثُّغُورِ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَالْجَمْعُ 'حَلْقَانٌ' وَمُحَلَّقِينَ وَالْجَمْعُ 'مُحَلَّقِينَ' . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَقْتُ الْبُسْرَ وَهِيَ الْحَوَالِيقُ ،
١ قَوْلُهُ « مَسْرَاهَا » كَذَا فِي الْأَحْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَأَهَا .

بَيِّنَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : 'مَحَالِقٌ' ،
وَأَيْضاً فَلَا يَنِي لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي حَوَالِيقٍ .
وَحَلَقْتُ الثَّوْرَةَ وَالْبُسْرَةَ : مَتَمَّتْهُ تَثْنِيهَا كَانَ ذَلِكَ
مَوْضِعَ الْحَلْقِ مِنْهَا .

وَالْحَلَقُ : 'حَلَقْتُ الشَّعْرَ . وَالْحَلَقُ' : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ
حَلَقْتُ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ : شَدَّدُوا لِلْكُتُوبِ .
وَالْإِخْلَاقُ : الْحَلَقُ . يُقَالُ : حَلَقْتُ مَعَزَهُ ، وَلَا
يُقَالُ : جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الضَّانِّ ، وَعَتَزٌ مَحْلُوقَةٌ ، وَحُلَاقَةٌ
الْمِعْزَى ، بِالضَّمِّ : مَا حُلِقَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ
رَأْسُهُ لَجَيِّدُ الْخِلَاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَلَقُ فِي
الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْمِعْزِ كَالْجَزْزِ فِي الصَّوْفِ ، حَلَقَهُ
يَحْلِقُهُ حَلْقَةً فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَّاقٌ وَحَلَقَهُ وَاجْتَلَقَهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا هُمْ ، إِنْ كَانَ بَنُو عَبِيرَةٍ
أَهْلُ التَّلَبِّ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ ،
فَابْقِمْتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةٌ ،
تَحْلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثَّوْرَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقْتُ مِعْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ، وَجَزَّ ضَأْنَهُ ،
وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ، وَشَعْرٌ مَحْلُوقٌ .
وَيُقَالُ : لَحِيَةٌ حَلِيقٌ ، وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَرَأْسٌ حَلِيقٌ مَحْلُوقٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَاسَةُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرَ
مِنَ التَّمَلُّقِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَالْخِلَاقَةُ : مَا حُلِقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْمِعْزِ .
وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ ، وَالْجَمْعُ حِلَاقٌ .

١ قَوْلُهُ « مَقْصُورَةٌ » فَرَسَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ قَصَرٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : مَقْصُورَةٌ أَيْ خَلَصُوا ظَرْفَهُمَا غَيْرَ .

والمخلوق: جمع هذلق وهي المسترخية .
والخلقة: الصروع المرتفعة . وضرع: حلق .
ضخم يخلق شعر الفخذين من ضخيه . وقالوا: بينهم
أحلقني وقوسي أي بينهم بكلاء وشدة وهو من خلق
الشعر كان النساء يثنن فيخلقن شعورهن ؛ قال :
يوم أديم بقعة الشريم
أفضل من يوم أحلقني وقوسي ا

ابن الأعرابي : الخلق الشؤم . وما يدعى به على
المرأة : عقرى خلقى ، وعقرأ خلقاً ! فأما
عقرى وعقرأ فسدكره في عرف العين ، وأما خلقى
وخلقاً فمعناه أنه دعي عليها أن تثم من بعلمها فتحلق
شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله خلقها ، وليس
بقوي ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشؤومة ،
ولا أحقها . وقال الأزهري : خلقى عقرى
مشؤومة مؤذية . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، قال لصيفة بنت حبيبة حين قيل له يوم النفر
إنها نفست أو حاضت فقال: عقرى خلقى ما أراها إلا
حايستنا ومعناه عقر الله جدّها وخلقها أي أصابها بوجع
في خلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدّره إذا أصاب
رأسه وعضده وصدّره . قال الأزهري : وأصله عقرأ
خلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى خلقى بوزن
غضبي ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في
الالة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره
عقرها الله عقرأ وخلقها الله خلقاً . ويقال للأمر
تعجب منه : عقرأ خلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا
كانت مؤذية مشؤومة ؛ ومن مواضع التعجب قول
أم الصبي الذي تكلم: عقرى أو كان هذا منه إقال
الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : غششى
وعقرى وخلقى كأنه من العقر والخلق

واحتلق بالموسى . وفي التزويل : مخلّين رؤوسكم
ومقصّرين . وفي الحديث : ليس منّا من صلق أو
خلق أي ليس من أهل سنننا من خلق شعره عند
المصيبة إذا حلت به . ومنه الحديث : لعين من
النساء الحالفة والسالفة والخالقة . وقيل : أراد به التي
تخلق وجهها الزينة ؛ وفي حديث : ليس منّا من
سلق أو خلق أو خرق أي ليس من سنننا رفع
الصوت في المصائب ولا خلق الشعر ولا خرق
الثياب . وفي حديث الحج : اللهم اغفر للمخلّين !
قالها ثلاثاً؛ المخلّون الذين خلقوا شعورهم في الحج أو
العبرة وخصهم بالدعاء دون المقصّرين ، وهم الذين
أخذوا من شعورهم ولم يخلقوا لأن أكثر من أحرم
مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن معهم هدي ،
وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدي ، ومن معه هدي
لا يخلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه
هدي أن يخلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك
وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى
يكلوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بدء من الإحلال كان التقصير
في نفوسهم أخف من الخلق ، فمال أكثرهم إليه ، وكان
فيهم من بادر إلى الطاعة وخلق ولم يراجع ، فذلك
قدم المخلّين وأخر المقصّرين .

والمخلوق ، بكسر الميم : الكساء الذي يخلق الشعر
من خشونه ؛ قال عسارة بن طارق يصف إبلاً ترد
الماء فتشرب :

يتفطن بالمشافر الهدلق ،

تفضك بالمحاشي والمالحق

والمحاشي : أكسية خشنة تخلق الجسد ،
واحدها محشا ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ،

والخمس ؛ وأشد :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى
لا لاقت سلاماً بن عثم

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوهن
فخدشنها وحلقن شعورهن مثل سلبات على من
قتل من رجالها ؛ قال ابن بري : هذا البيت رواه
ابن القطاع :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى

يريدون ألا قومي ذور نساء قد عقرن وجوهن
وحلقن رؤوسهن ، قال : وكذلك رواه الحروري في
الغريين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومي إلى عقرى وحلقى

قال : وفسره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى حلقى ،
الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلفت
رأسها وأخذت ثعلبين تضرب بهما رأسها وتعيّره ؛
وعلى ذلك قول النساء :

فلا وأبيك ، ما سكتت نفسي
بفاحشة أتت ، ولا عقوق

ولكني رأيت الصبر خيراً
من الثعلين والرأس الحليق

يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ
بالمرأة المعقورة المحلقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال
النساء المعقورات المحلقات . قال شمر : روى أبو
عبيد عقرأ حلقاً ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرى
حلقى ، فقال : لكني لم أسمع فعلى على الدعاء ،
قال شمر : فقلت له قال ابن شبل إن صبيان البادية

يلعبون ويقولون مطيبرى على فعبلى ، وهو أنشطر
من حلقى ، قال : فصوره في كتابه على وجهين :
منوتاً وغير منون . ويقال : لا تفعل ذلك أمك
حالق أي أنكلك الله أمك بك حتى تحلق شعرها ؛
والمرأة إذا حلفت شعرها عند الحصة حالقة وحلقتي .
ومثل للعرب : لأماك الحلق ولعينك العبر .
والخالقة : كل شيء استدار كحلقه الحديد والنفضة
والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على
الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ، والحلق
عند سيوبه : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعله ليست
بما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من
قولهم فلانة وفلانة ، وقد حكى سيوبه في الخلق
فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه
الحكاية حلق جمع حلقة وليس . حيث أن اسم جمع كما
كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع حلقة ، ولم
يجهل سيوبه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن
كان قد حكى حلقة بفتحها . وقال اللحياني : حلقة
الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع :
حلقة القوم وحلقتهم ، وحكى الأموي : حلقة
القوم ، بالكسر ، قال : وهي لغة بني الحارث بن كعب ،
وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق
فهو باب ، وأما حلق فإنه اسم جمع حلقة كما كان
اسماً لجمع حلقة ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً
ليس بما يغلب على جمع فعله . الأزهرى : قال الليث
الحلقة ، بالتخفيف ، من القوم ، ومنهم من يقول حلقة ،
وقال الأصمعي : حلقة من الناس ومن حديد ، والجمع
حلق مثل بدرة وبدرة وقصعة وقصع ؛ وقال
أبو عبيد : أختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز
الجزم ، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز التنقيط ؛
وقال أبو العباس : أختار في حلقة الحديد وحلقة

الناس للتخفيف ، ويجوز فيها التثنية ، والجمع عنده
 "حَلَقْتُ" ، وقال ابن السكيت : هي حَلَقَةُ الباب وحَلَقَةُ
 القوم ، والجمع حَلَقٌ وحِلَاق . وحكى يونس عن أبي
 عمرو بن العلاء حَلَقَةً في الواحد ، بالتحريك ، والجمع
 "حَلَقْتُ" وحَلَقَاتٍ ؛ وقال ثعلب : كلهم يميزه على ضعفه ؛
 وأنشد :

مهلاً بني رومان ، بعض وعيدكم ا
 وإيتاكم' والمهلب' مني عطارطا
 أوطوا ، فقد أفلتقنم' حلقاتكم' ،
 عسى أن تغوزوا أن تكونوا رطانطا !

قال ابن بري : يقول قد اضطرب أمركم من باب
 الجِدِّ والعقل فتعاقموا عسى أن تغوزوا ؛ والمهلب' :
 جمع أهلب' ، وهو الكثير شعر الأثنين ، والمضطرط' :
 المعجان' ، ويقال : إن الأهلب' المضطرط' لا يطاق ؛
 وقد استعمل الفرزدق حَلَقَةً في حَلَقَةِ القوم قال :

يا أيها الجالس' ، وسط الحَلَقَةِ ،
 أفي زناً قطعت أم في سرقه ؟

وقال الراجز :

أقسيم بالله نسلهم الحَلَقَةِ
 ولا محربقاً ، وأخته الحَرْقَةِ

وقال آخر :

حَلَقْتُ بالملح والرماد وبالذ
 مار وبالله نسلهم الحَلَقَةِ

حتى يظل الجواد منقيراً ،
 ويغضب القيل معروّة الدرة

ابن الأعرابي : هم كالحَلَقَةِ المنقروعة لا يُدْرَى أيها
 طرفها ؛ يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين

كلتهم وأيديهم واحدة لا يَطْنَعُ عدوهم فيهم ولا
 ينال منهم . وفي الحديث : أنه نهي عن الحَلَقِ قبل
 الصلاة ، وفي رواية : عن التعلّق ؛ أراد قبل صلاة
 الجمعة ؛ الحَلَقُ ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع
 الحَلَقَةِ مثل قَصْصَةٍ وقِصْعٍ ، وهي الجباعة من الناس
 مستديرون كحَلَقَةِ الباب وغيرها . والتعلّق ،
 تفعل منها : وهو أن يتعمدوا ذلك . وتعلّق القوم :
 جلسوا حَلَقَةً حَلَقَةً . وفي الحديث : لا تصلوا خلف
 الثيام ولا المتعلّقين أي الجلوس حَلَقًا حَلَقًا .
 وفي الحديث : الجالس وسط الحَلَقَةِ ملمون لأنه إذا
 جلس في وسطها استدير بعضهم بظهره فيؤذيه بذلك
 فيسبونه ويلعنونه ؛ ومنه الحديث : لا حبس إلا
 في ثلاث ، وذكر حَلَقَةُ القوم أي لهم أن يجلسوا حتى
 لا يتخطّاهم أحد ولا يجلس في وسطها . وفي الحديث :
 نهي عن حَلَقِ الذهب ؛ هي جمع حَلَقَةٍ وهي الخاتم
 بلا قص ؛ ومنه الحديث : من أحب أن يحلّق
 جبينه حَلَقَةً من نار فلنحلقه حَلَقَةً من ذهب ؛
 ومنه حديث يأجوج ومأجوج : ففتح اليوم من
 رذم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلّق بإصبعه
 الإبهام والتي ثلثها وعقد عشر أي جعل إصبعه
 كالحَلَقَةِ ، وعقد العشرة : من مواضع الحساب ،
 وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه
 الإبهام ويعملها كالحَلَقَةِ . الجوهري : قال أبو
 يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام
 حَلَقَةً ، بالتحريك ، إلا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقَةٍ
 الذين يحلقون الشعر ، وفي التهذيب : للذين يحلقون
 المعزى ، جمع حاليق . وأما قول العرب : التقت
 حلقنا الشيطان ، بغير حذف ألف حلقنا لسكونها
 وسكون اللام ، فإنهم جمعوا فيها بين ساكنين في
 الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر ، وعلى هذا قراءة

نافع : تحيائي ومساني ، يكون به تحيائي ، ولكنها ملفوظ بها بمدودة وهذا مع كون الأول منها حرف مد ؛ وما جاء فيه بغير حرف لين ، وهو ساذ لا يقاس عليه ، قوله :

رَحَيْنَ أَذْيَالِ الْحَيِّ وَارْتَعْنَ
مَشْنَى حَيَّاتِ كَانَ لَمْ يُغْزَعْنَ ،
إِنْ يُنْتَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنْتَعْنَ

قال الأخفش : أخبرني بعض من أتق به أنه سبع :

أَنَا جَرِيرٌ كُنْتَنِي أَبُو عَمْرٍ ،
أَجْبُنًا وَغَيْرَةً خَلَفَ السُّنَرُ

قال : وسعت من العرب :

أَنَا ابْنُ مَؤَيَّةَ إِذْ جَدَّ الثُّغَرُ

قال ابن سيده : قال ابن جني لهذا ضرب من القياس ، وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارَعَ لسكونه المدّة ، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح ، فصح في نحو عَوْضٍ وَحَوْلٍ ، ألا تراها لم تقلب الحركة فيها كما قلبت في ربح ودية لسكونها ؟ وكذلك ما أُعِلَّ للكسرة قبله نحو مِيعَادٍ وَمِيقَاتٍ ، والضة قبله نحو مُوسِرٍ وَمَوْقِنٍ إذا تحرك صح فقالوا مَوَاعِيدُ وَمَوَاقِفُ وَمَبَاسِيرُ وَمَبَاقِينُ ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بجر كنه كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه ، ألا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وغنبر وامرأة سَنَابَ ؟ فإذا تحرك صح فقالوا السَّنَبُ والغنبر وأنا رأيت وأنا لقيت ، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتعن ، والميم من أبي عمرو ، والالف من الثغر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز

اجتماعها مع الساكن بعدها ، وفي الرحم خلقتان : إحداها التي على فم الفرج عند طرده ، والأخرى التي تضم على الماء وتفتح للحيض ، وقيل : إنا الأخرى التي يُبَالُ منها ، وحلقت الفرج وتحلقت : صار حوله دائرة . وضربوا بيوتهم حِلَاقاً أي صفّاً واحداً حتى كأنها حلقة . وحلقت الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَسَدَانِ ، حَلَقَ فَوْقَهُمْ
هَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِ

وقال غيره :

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْأَمِيرُ لَخَلَقْتُ
بِهِ مِنْ عِنَاقِ الطَّيْرِ عَنَقَاءَ مُغْرِبِ

وإنما يريد خلقت في الهواء فذهبت به ؛ وكذلك قوله أنشده ثعلب :

فَعَبَيْتُ فَعِيَاهَا ، فَهَبْتُ فَحَلَقْتُ
مَعَ النِّجْمِ زُلْيًا ، فِي السَّمَاءِ كَذُوبِ

وفي الحديث : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَلَّقَاتِ أي بيع الطير في الهواء . وروى أنس بن مالك قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً فأرجع إلى أهلي فأقول صلّوا ؛ قال شمر : مُحَلَّقَةٌ أي مرتفعة ؛ قال : تخليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها . وقال شمر : لا أدري التخليق إلا الارتفاع في الهواء . يقال : حلقت النجم إذا ارتفع ، وتخليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ، ومنه حلقت الطائر في كبيد السماء إذا ارتفع واستدار ؛ قال ابن الزبير الأسدي

وفي ديوان النابغة :

إِذَا مَا غَرَّوَا بِالْجَيْشِ ، حَلَقَ فَوْقَهُمْ

في النجم :

رُبَّ مَنْهَلٍ طَافَ وَرَدَتْ ، وَقَدْ تَخَوَى
نَجْمٌ ، وَحَلَّتْ فِي السَّمَاءِ نَجُومٌ

تخوى : غاب ؛ وقال ذو الرمة في الطائر :

وَرَدَتْ اعْتِسَافًا وَالتُّرْبَا كَأَنَّهَا ،
عَلَى قِصَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ مَحَلَّتْ

وفي حديث : فحلَّتْ بصره إلى السماء كما يحلَّتْ الطائر
إذا ارتفع في الهواء أي وقعه ؛ ومنه الخالق : الجبل
المنيف المشرف .

والمحلَّتْ : موضع حلَّتْ الرأس يمتد ؛ وأنشد :

كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمَحَلَّتِ

والمحلَّتْ ، بكسر اللام : اسم رجل من ولد بكر بن
كلاب من بني عامر بمدوح الأعشى ؛ قال ابن سيده :
المحلَّتْ اسم رجل سمي بذلك لأن فرسه عضته في
وجهه فتركت به أثراً على شكل الحلقة ؛ وإياه عنى
الأعشى بقوله :

تَشَبَّهَ لِبَقَرٍ وَبَيْنَ بَضْطَكِيَانِهَا ،
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ التَّدَى وَالْمَحَلَّتِ

وقال أيضاً :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّتِ جَفْنَةٌ ،
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَى

وأما قول النابغة الجعدي :

وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّتِ شَرِبَةً ،
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمَّتها على شكل
الحلقة وذكر على إرادة الشخص أو الضرع ؛ هذا

قول ابن سيده ، وأورد الجوهري هذا البيت وقال :
قال عوف بن الحرع مخاطباً لقبط بن زُرارة ،
وأيده ابن بري فقال : قاله يُعْبِرُهُ بأخيه مُعْبِدٍ حين
أسره بنو عامر في يوم رَحْرَحَانَ وفرو عنه ؛ وقبل
البيت :

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدُ ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقْدُودُهُ بِصِفَادٍ^١

والمحلَّتْ من الإبل : الموصوم بحلقة في فخذيه أو
في أصل أذنه ، ويقال للإبل المحلَّقة حلَّتْ ؛ قال
جندل الطهوي :

فَدَخَرْتُ الْأَنْضَادَ تَنْشَادُ الْحَلَّتِ
مَنْ كُلَّ بِالِ وَجْهَهُ بَلَنِي الْحَرَقِ

يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من أمنعتنا بطلب
الضَّوَالِ . الجوهري : إبل محلَّقة وسُمِّيَ الحَلَّتِ ؛
ومنه قول أبي وجزة السعدي :

وَذُو حَلَّتٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا ،
تَرُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ الْقَوَاحِرِ^٢

ابن بري : العَوَازِيرُ جمع عَاوِزٍ وهو وَسْمٌ كالحلَّةِ ،
وواحد الأخطار خطر وهي الإبل الكثيرة .
وسكن حَالِقٌ وحاذقٌ أي حديد .

والدُّرُوعُ تسمى حلقة ؛ ابن سيده : الحلقة اسم
لجُمْلَةِ السِّلاحِ والدُّرُوعِ وما أشبهها وإلَّا ذلك لمكان
الدُّرُوعِ ، وغلبوا هذا النوع من السِّلاحِ ، أعني الدُّرُوعِ ،

١ قوله « هلا كررت » أورد المؤلف هذا البيت في مادة مفد ؛
هلا منت على أخيك مفيد ، والعامري يفروه أسفاد
والصواب ما هنا ؛ والصفا ، بالكسر : حل يوتق به .

٢ قوله « تقضي » أي تفصل وتفجز ، وضبطناه في مادة عذر بالبناء
المعقول .

وقال : 'مخلقة' حَقْلًا كثيرة اللبن ، وكذلك 'مخلو' 'مثلة' . وقال النضر : الخالق من الإبل الشديد الحقل العظيمة الضربة ، وقد خلقت 'خلق' خلقاً قال الأزهري : الخالق من نعت الضروع جاء بمعنىين 'مُضَادِّينَ' ، والخالق : المرتفع المنضم إلى البطن لقلته لبنة ؛ ومنه قول لبيد :

حتى إذا بَيَّستْ وأَسْعَى خالِقُ ،
لم يُبَيِّله إِرْضاعُها وفِطامُها

فالخالق هنا : الضرع المرتفع الذي قل لبنة ، وإسحاق دليل على هذا المعنى . والخالق أيضاً : الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدم من بيت الخطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن . وقال الأصمعي : أصبحت ضرة الناقة خالفاً إذا غابت المثل . ولم تفعل . قال ابن سيده : خلق اللبن ذهب ، والخالق التي ذهب لبنها ؛ كلاهما عن كراع . وخلق الضرع : ذهب لبنة يخلق مخلوقاً ، فهو خالق ، وخلقته ارتفاعه إلى البطن وانضمامه ، وهو في قول آخر كثرة لبنة . والخالق : الضامر . والخالق : السريع الخفيف . وخلق قضيب الفرس والحمار يخلق خلقاً : احمر وتقشر ، قال أبو عبيد : قال ثور الشيربي يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يُخَصَّى فربما سلم وربما مات ؛ قال :

خَصَّيْنِكَ يَا ابْنَ حَمْرَةَ بالقَوافي ،
كما يُخَصَّى من الخلق الحمار

قال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة السقاء . وخلق الفرس والحمار ، بالكسر ، إذا سَقَدَ فأصابه فساد في قضيبه من تقشر أو احمرار فيداوى بالحساء . قال ابن بري : الشراء يجعلون الحساء في معلقة لبيد : يَبَيْتُ بدل بيت .

لشدّة غنائه ، ويدلّك على أن المراجعة في هذا إنما هي للدروع أن النعمان قد سَمَّى دُرُوعه خلقة . وفي صلح خير : ولرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفراء والبيضاء والخلقة ؛ الخلقة ، بسكون اللام : السلاح عامّاً ، وقيل : هي الدروع خاصة ؛ ومنه الحديث : وإن لنا أغفال الأرض والخلقة . ابن سيده : الخلق الخاتم من اللفظة بغير فصح ، والخلق ، بالكسر ، خاتم الملك . ابن الأعرابي : أعطيت فلان الخلق أي خاتم الملك يكون في يده ؛ قال :

وأعطي مِنَّا الخلقَ أَيْضُ 'ماجِدُ'
رَدِيفُ 'ملوك' ، ما تُعَبُّ نَوَافِلُهُ

وأشد الجوهري لجري :

فَازَ ، يَخْلُقُ المُنْذِرُ بنَ 'مَحْرَقِ' ،
فَتَى مِنْهُمْ رَخْوُ النِّجَادِ كَرِيمُ

والخلق : المال الكثير . يقال : جاء فلان بالخلق والإخفاف .

وفاة خالق : خاف ، والجمع حوَالِقُ و'خلق' . والخالق : الضرع الممتلئ لذلك كان اللبن فيه إلى خلقه . وقال أبو عبيد : الخالق الضرع ، ولم يخلق ، وعندي أنه الممتلئ ، والجمع كالجمع ؛ قال الخطيئة يصف الإبل بالغزاة :

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت
لها 'خلق' صرّائها ، شكرات

'خلق' : جمع خالق ، أبدل صرائها من خلق وجعل شكرات خير أصبحت ، وشكرات : مثلية من اللبن ؛ ورواه غيره :

إذا لم يكن إلا الأماليس رُوِّحَتْ ،
'مخلقة' ، صرّائها شكرات

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث
والصفة الغالبة ؛ وأنشد الجوهري :

لَحِقَتْ خَلْقَهم عَلَى أَكْسَانِهِمْ ،
خَرَّبَ الرِّقَابَ ، وَلَا يُعِمُّ الْمُتَغَمُّ

قال ابن بري : البيت للأخزم بن قاروب الطائي ،
وقيل : هو للمقعذ بن عمرو ؛ وأكساؤهم : ما خرمهم ،
الواحد كسسه وكسسه ، بالضم أيضاً . وخلق :
السنة المجدية كأنها تقشر النباتات . والحالوق :
الموت ، لذلك . وفي حديث عائشة : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ
بِقَيْصِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فانتعَبَ
الناسُ فَعَلِقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ : تَرَوْدِي مِنْهُ
وَاطْوِيهِ ، أي رماه إليّ .

والخلق : نبات لورقه 'موضوعة' مخلط بالوسفة
للغضاب ، الواحدة خلقة . والحالق من الكرم
والشري ونحوه : ما التوى منه وتعلق بالفضبان .
والمحالق والمخالق : ما تعلق بالفضبان من
تعاريش الكرم ؛ قال الأزهري : كل ذلك مأخوذ
من استدارته كالحلقة . والخلق : شجر ينبت نبات
الكرم يرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب
حامض يطبخ به اللحم ، وله غناقيد صفار كمناقيد
العنب البري الذي يخضر ثم يسود فيكون مرآ ،
ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفرة فيكون
أجوده من حب الزمان ، واحده خلقة ؛ هذه
عن أبي حنيفة .

ويوم تخلق السمسم : يوم تغلب على بكر بن
وائل لأن الخلق كان شعارهم يومئذ .

والحوالت والخلق : من أساء الداهية .

والخلق : موضع ؛ قال أبو الزبير الثعلبي :

والغلبة خفاء كأنه خرج من الفحول ؛ ومنه قول
جرير :

نَحْصِي الْفَرَزْدَقَ ، وَالْخِصَاءَ مَذَلَّةً ،
يَرْجُو 'مخاطرة' القروم البزل

قال ابن سيده : الخلاق صفة سوء وهو منه كأن
متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك .
والخلاق في الأنان : أن لا تشبع من السقاء ولا
تعلق مع ذلك ، وهو منه . قال سهر : يقال أنان
خلقية إذا تداولتها الخمر فأصابها داء في
رحبها .

وخلق الشيء يخلقه خلقاً : قشره ، وخلق عين
البعير إذا غارت . وفي الحديث : من فك خلقة
فك الله عنه خلقة يوم القيامة ؛ حكى ثعلب عن ابن
الأعرابي : أنه من أعتق مملوكاً كفو له تعالى : فك
رقبة . والحالق : المشؤوم على قومه كأنه يخلقهم أي
يقشرهم . وفي الحديث روي : دب إليكم داء الأمم
قبلكم البغضاء ، وهي الخالقة أي التي من شأنها أن تخلق
أي تمهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسى
الشعر . وقال خالد بن جنية : الخالقة قطيعة
الرحم والتظالم والقول السيء . ويقال : وقعت
فيهم خالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته . والخالقة :
السنة التي تعلق كل شيء . والقوم يخلق بعضهم
بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً . والخالقة : الميتة ،
وتسمى خلق . قال ابن سيده : وخلق مثل قطام
الميتة ، معدولة عن الخالقة ، لأنها تعلق أي تقشر ؛
قال مهمل :

ما أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَاسِي ،
فَدَأْرَامُ سُقُوا بِكَأْسِ خَلَقِ

أحبُّ ثرابَ الأرض أن تنزلني به ،
وذا عوسجٍ والجيزعِ جزعِ الحلائقِ

ويقال : قد أكثرت من الحَوْلقة إذا أكثر من قول :
لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ قال ابن بري : أنشد ابن
الأنباري شاهداً عليه :

فذاك من الأقنوم كلُّ مُبْتَغَلٍ
يُجَوِّلُني ، إمّا سألته العرف سائلٍ

وفي الحديث ذكر الحَوْلقة ، هي لفظة مبنية من
لا حول ولا قوة إلا بالله ، كالسلسلة من بسم الله ،
والحمد لله من الحمد لله ؛ قال ابن الأنثير : هكذا
ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف ، وغيره
يقول الحَوْلقة ، بتقديم القاف على اللام ، والمراد بهذه
الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على
ما يُجَاوِلُ من الأمور وهي حقيقة العبودية ؛
وروي عن ابن مسعود أنه قال : معناه لا حول عن
معصية الله إلا بمعونة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا
بمعونته .

حلق : التهذيب : أبو عمرو الحَلَقُ الدَّوَابِرُ ،
وكذلك التفاريح .

حقق : الحَقُّ : ضدَّ العقل . الجوهري : الحَقُّ
والحَقُّ قلة العقل ، حَقٌّ يَحَقُّ حَقّاً وحَقّاً
وحِصَّةً وحَقٌّ وانْحَقَّ واستَحَقَّ الرجل إذا
فَعَلَ فَعَلَ الحَقَّ . ورجل أحقُّ وحَقٌّ بمعنى
واحد ؛ قال رؤبة :

ألفَ شئى ليس بالراعي الحَقِّقُ

الجوهري : حَقٌّ ، بالكسر ، يَحَقُّ حَقّاً مثل
عَنِمَ يَغْنَمُ غَنماً ، فهو حَقِّقٌ ؛ قال يزيد بن الحكم

التَّغْمِي :

قد يُغْتَبَرُ الحَوْلُ التَّغْمِي ،
ويُكْتَبَرُ الحَقِّقُ الأَيْمُ

وعَبَّرَ بن الحَقِّقِ الخَزَاعِي ، وقومٌ ونِسوةٌ حَقِّقٌ
وحَقِّقٌ وحَقَّاقٌ . ابن سيده : حَقَّقَ بَنُوهُ عَلَى
فَعْلَى لَأَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبَحُوا بِهِ كَمَا قَالُوا هَلَكَنِي ، وإن
كان هَالِكٌ لَفَظٌ فاعِلٌ ، وقالوا : ما أَحَقُّهُ ، وقع
التعجب فيها بما أفعله وإن كانت كالحَلَقِ ، وحكي
سبويه حَقَّاقٌ ، قال : فلا أدري أهي صيغة بناها
كحَبْطٍ فَرَقَدَ أم لفظة عربية . وأناه فَأَحَقُّهُ وجده
أَحَقُّ . وأَحَقُّ بِهِ : ذكره يَحَقُّ . وحَقَّقْتُ الرجل
تَحْقِيقاً : نسبته إلى الحَقِّقِ ، وحامقته إذا ساعدته
على حَقِّقِهِ ، واستحقته أي عدته أَحَقُّ ؛ ومنه
حديث ابن عمر في طلاق امرأته : أرأيتَ إن عَجَزَ
واستحقَّ ؟ يقال : استحقَّ الرجل إذا فَعَلَ فَعَلَ الحَقِّقَ .
واستحقته : وجده أَحَقُّ ، فهو لازم ومُعَدَّةٌ مثل
اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ ؛ وروى : اسْتَحَقَّقَ ، على ما لم
يسمَّ فاعله ، والأوَّلُ أولى لِزَوَاجِ عَجَزَ . وتَحَامَقَ
فلان إذا تكلَّفَ الحِصَافَةَ ؛ الأزهري : وسئل أبو
العباس عن قول الشاعر :

إنَّ الحَقِّقَ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ النَّاسِ
تَخَفُّى عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

قال : وسئل بعض البلغاء عن الحَقِّقِ فقال : أجودُهُ
جَيْرَةٌ ؛ قال : ومعناه أن الأَحَقَّ الذي فيه بِلَغَةٌ
يُطَاوِلُكَ حَقِّقُهُ فلا تَغْتَبِرُ عَلَى حَقِّقِهِ إلا بعد مِرَاسٍ
طويل . والأَحَقُّ : الذي لا مَلَاوِمَ فيه يَنكشِفُ
حَقِّقُهُ سريعاً فتستريحُ منه ومن صُعْبَتِهِ ، قال : ومعنى
أ قوله « الحَوْل » في العاموس : رجل حول كعمرد : كثير
الاحتيال .

فشبّهت بالأحقق الذي يسيل لثابته ، وقيل : لأنها تثبت في تجرئ السبول .
والحقيقة : الحمر لأنها تغيب شاربها الحقيق . قال ابن بري : حكى ابن الأنباري أنه يقال : حقيق الرجل إذا شرب الحقيق ، وهي الحمر ؛ وأنشد للسير بن توكب :

لَقِيمُ بْنُ لُفَّانٍ مِنْ أَخْنَه ،
وَكَانَ ابْنُ أَخْنَه لَهُ وَابْنُهَا
عَشِيَّةٌ حَقِيقٌ فَاسْتَعْصَمَتْ
إِلَيْهِ ، فَجَاءَهَا مُطْلَبًا

قال : وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك ، قال : ولم يذكر أحد أن الحقيق من أسماء الحمر ، قال : والرواية في البيت حقيق على ما لم يسم فاعله . وقال ابن خالويه : حقيقته الحقيقة أي جعلته كالأحقق ؛ وأنشد :

كُنَيْتُ زَمِيلًا حَقِيقَتَهُ يَهْجَعُ ،
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِهَا ، وَهُوَ سَاجِدٌ

والباء في بهجة زائدة وموضعها رفع . وفرس 'مخيق' : نتاجها لا يسبق ؛ قال الأزهرى : لا أعرف المخيق بهذا المعنى ، والأحقق مأخوذ من انحناق السوق إذا كسدت فكانه قد عطف حتى كسدت . وحسنت السوق ، بالضم ، وانحنقت : كسدت . ابن الأعرابي : الحقيق أصله الكساد . ويقال : الأححق الكاسد العقل ، قال : والحقيق أيضاً الثرور . وانحنق الثوب : أخلق . وثام الثوب في الحقيق : أخلق . وانحنق الرجل : ضعف عن الأمر ؛ قال :

والشيخ 'بضرب' أحياناً فينحنيق

البيت 'مقدم' ومؤخر كأنه قال إن للمخيق نصة في رقاب العقلاء تغيب وتغشى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطن وأذكى من غيرهم . وفي حديث ابن عباس : 'ينطلق' أحكم فيركب الحسوقة ؛ هي فعولة من الحقيق ، أي تحلة ذات حقيق . وحقيقة الحقيق : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بغيره . وفي الحديث الآخر مع نجدة الحروري : لولا أن يقع في أحسوقة ما كتبت إليه ، هو منه . وأحق الرجل والمرأة : ولدا الحقيق ؛ والمرأة 'مخيق' ومغنية ، الأخيرة على الفعل ؛ قال بعض نساء العرب :

لست أبالي أن أكُون 'مخيقه' ،
إذا رأيت 'مخية' معلقة

تقول : لا أبالي أن ألد أحقيق بعد أن يكون الولد ذكراً له 'مخية' معلقة ، وقد قيل في هذا المعنى حقيقة على النسب كطعمهم وعجل ، والأكثر ما تقدم ، وإن كان من عادة المرأة أن تلد الحقيق فهي 'مخياق' والأحسوقة : مأخوذ من الحقيق . والمغنيات من الليالي : التي يطلع القمر فيها ليله كله فيكون في السماء ومن دونه سحب ، فترى ضوءه ولا ترى قمره ، فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل ، مشتق من الحقيق . وفي المثل : غرو في غرور المغنيات . ويقال : سرنا في ليال 'مخيات' إذا استر القمر فيها بنم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل ، قال : ومنه أخذ اسم الأححق لأنه يغتر في أول مجلسه بتعاقله ، فإذا انتهى إلى آخر كلامه تبين حقه فقد غرر بأول كلامه .

والنحلة الحسقاء : هي الفرقة ؛ ابن سيده : النحلة الحسقاء التي تسمى العامة الرجللة لأنها ملعبة ،

قال ابن بري : وقال الكِنَافِي :

بَا كَعْبٌ ، إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَقٌ ،
فَاشْدُدْ لِزَارِ أَخِيكَ بَا كَعْبٌ

وَالْحَقِيقُ : الْحَقِيفُ اللَّحْمِيُّ ، وَبِهِ سَمِي تَعْمَرُونَ
الْحَقِيقُ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ
حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَالْحُمَاقُ وَالْحُمَاقُ وَالْحُسَيْفَةُ : مِثْلُ الْجُدْرِيِّ
الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ بِنَقَرٍ فِي الْجِدِّ ، وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ بِالصَّبِيَانِ وَقَدْ حُمِيقَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمَاقُ مِثْلُ السُّعَالِ كَالْجُدْرِيِّ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ حُمُوقٌ . وَالْحُمَاقُ
وَالْحُسَيْيقُ وَالْحُسَيْيقُ : نَبْتٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُمَاقُ
نَبْتٌ ذَكَرْتُهُ أُمُّ الْهَيْمِ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
الْحُسَيْيقَ نَبْتٌ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْحُسَيْيقُ .
الْأَزْهَرِيُّ : انْتَحَقَ الطَّعَامُ انْتِخَافًا وَمَاقٌ مُؤَوِّقًا
إِذَا رَخَّصَ .

وَالْحُسَيْيِقُ : طَائِرٌ يَصِدُّ الْعِظَاءَ وَالْجَنَادِبَ
وَنَحْوَهَا .

حَمَلَقُ : الْحَمْلَاقُ وَالْحَمْلَاقُ وَالْحَمْلُوقُ : مَا عَطَّتْ
الْجُفُونُ مِنْ بَيَاضِ الْمُثَلَّةِ ؛ قَالَ :

قَالِبُ حِمْلَاقِهِ قَدْ كَادَ يُخِنُ
وَقَالَ عَمِيدٌ :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا كَيْبًا ،
وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

وَالْحَمْلَاقُ : مَا لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ
مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : الْحَمْلَاقُ بَاطِنُ الْجَنِّ الْأَحْمَرِ
الَّذِي إِذَا قَلَبَ لِلْكُحْلِ بَدَتْ حُمُورُهُ . وَحَمَلَقْتُ

الرَّجُلَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَالِيقُ مِنَ الْأَجْفَانِ
مَا يُبْلِي الْمُثَلَّةَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي الْمُثَلَّةِ مِنْ
تَوَاحِيِهَا ، وَقِيلَ : الْحَمْلَاقُ مَا وَلِيَ الْمُثَلَّةَ مِنْ جِلْدِ
الْجَنِّ . الْجَوْهَرِيُّ : حَمْلَاقُ الْعَيْنِ بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي
يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُثَلَّثًا لَا
يُظْهِرُ مِنْ حَسَنٍ وَجْهَهُ إِلَّا حَمَالِيقَ حَدَقْتِهِ .
وَحَمَلَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا انْقَلَبَ حَمْلَاقُ عَيْنِهِ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا ، فَحَمَلَقَتْ
إِلَيْهِ بِأَقْيَ عَيْنِهَا الْمُثَقَلَبَ

وَالْحَمَلِيقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوْلَ مُقَلَّتَيْهَا بَيَاضٌ
لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادٌ ، وَعَيْنٌ حَمَلِيقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
حَمَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعٌ مَا خَلَا السَّوَادَ . وَحَمَلَقْتُ
إِلَيْهِ : نَظَرْتُ ، وَقِيلَ : نَظَرْتُ نَظْرًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَيْثُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْمًا ، حَمَلَقَا
بِقُلَّةِ ثَوْبِهِ قَصًا أَزْوَاقَا

التَّهْدِيبُ : حَمَالِيقُ الْمَرْأَةِ مَا انْتَضَمَ عَلَيْهِ تُشْفَرَا
عَوْرَتِهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَبْعُكَ بِأَعْرَابٍ ! لَا تُبْرِرِي ،
هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَرْبِ الْمُخَضَّرِ ؟
يَمِشِي بِعَرْدٍ كَالْوَلِيفِ الْأَعْجَرِ ،
وَقَبْلَتُهُ مِمَّنْ تَرَاهَا تُشْفَرِي ،
تَقْلِبُ أَعْيَانًا حَمَالِيقَ الْحَرِ

حقق : الْحَقِيقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاضِ ؛ قَالَ :

وَلَسِي جَمِيعًا يُنَادِي ظُكَّ طَلْقًا ،
نَمْ انْتَنَى سَرًّا قَدْ آدَاهُ الْحَقِيقُ

أَيِ انْقَلَبَ الْغَضَبُ . حَقِيقَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْنَقُ

حَنِيقًا وَحَنِيقًا ، فهو حَنِيقٌ وَحَنِيقٌ ؛ قال :

وبعضهم على بعض حَنِيقٌ

وقد أحنقته . والحنق : الغيظ ، والجمع حناق مثل جبل وحيال . وفي حديث عمر : لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرحه أي لا يتحقد على رعيته ؛ والحنق : الغيظ ، والجرح : ما يُخرج البعير من جوفه ويضعفه . والإحناق : لحوق البطن والتصاقه ، وأصل ذلك أن البعير يُغذف بجرحه ، ولما وُضع موضع الكظم من حيث أن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه ، فيقال : ما يحنق فلان على جرحه وما يكظم على جرحه إذا لم ينطو على حقد ودغل ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال للراعي جرحه ، وجاء عمر بهذا الحديث فضر به مثلاً ؛ ومنه حديث أبي جهل : إن محمداً نزل يشرب وهو حنق عليك ؛ وأحنقه غيره ، فهو 'حنق' ؛ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث :

ما كان ضرك لو مننت ، ووبنا
من الفتى ، وهو المنغيظ المحنق

وأحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا يتحل . قال ابن بري : وقد جاء حنيق بمعنى 'حنق' ؛ قال المفضل النكري :

ثلاثينا بغيبة ذي طريف ،
وبعضهم على بعض حنق

والإحناق : لزوق البطن بالصليب ؛ قال ليلى :

بطليح أسفاره تركن بغيبة
منها ، فأحنق صليبها وسنامها

١ قوله « بنت النضر » في النهاية : أخته أ.هـ. والخلاف في كتب السير معروف .

والمحنق : القليل اللحم ، والأحنق مثله . أبو الهيثم : المحنق الضامر ؛ وأنشد :

قد قالت الأنساع البطن الحنقي
قدماً ، فأضت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع ، فهو 'حنق' إذا انتشر سفي سنبله بعدما يُقتنع ؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة يصف الركاب في السفر :

حنانيق تضحى ، وهي عوج كأنها
محوزا . . . مستأجرات نوائح

قال : والمحنيق الإبل الضئر . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحنق السنان من الإبل . وأحنق إذا تسن فباع بشعم كثير ؛ قال الأزهري : وهذا من الأضداد . وأحنق سنام البعير أي صر ودق . ابن سيده : المحنق من الإبل الضامر من هياج أو غرث ، وحمار 'حنق' : صر من كثرة الضراب ؛ ومنه قول الرازي :

كأنني ضمنت هفلاً عومها
أفتناد رجلي ، أو كدوراً حنقا

وابل 'حنانيق' : كأنهم توهوا واحده حناقاً ؛ قال ذو الرمة :

حنانيق ينفضن الحدام كأنها
نعام ، وحادين بالحرق صادح

أي رافع صوته بالطنريب ، وقيل : الإحناق لكل شيء من الحنف والحافر . والمحنق أيضاً من الحبير : الضامر الأحنق البطن بالظهر لشدة الغيرة ؛ وفي ترجمة

١ قوله « محوز » كذا بالأصل على هذه الصورة مع ياء بعده ، ولم نجد هذا البيت في ديوان ذي الرمة .

عقم قال 'خفاف' :

وَحَيْلٌ تَهَادِي لَا تَهَادِي بَيْنَهَا ،
تَهْدَتْ بِدَلْوِكَ الْمَعَاقِمِ تَحْقِيقُ

المحقق : الضامر .

حنق : الحنْدَقُوتِي والحنْدَقُوتُ والحنْدَقُوتُ :
بقلة أو حشيشة كالقث الرطْب ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ،
ويقال لها بالعربية الذرق ، قال : ولا تَقُلْ الحنْدَقُوتِي .
والحنْدَقُوتُ : الطويل المضطرب ، مثل به سبويه
وفسره السيافي . الجوهرى : الحنْدَقُوتُ وهو
الذرق نَبْطِيٌّ معرب . قال ابن بري في ترجمة حنق :
صواب حنْدَقُوتُ أن يذكر في فصل حنق لأن النون
أصلية ، ووزنه فَعْلَلُوتُ ، قال : وكذا ذكره
سبويه وهو عنده حقة ، وفسره ابن السراج بأنه
الطويل المضطرب شبه المهنون . الأزهرى : أبو
عبيدة الحنْدَقُوتُ الرأء العين ؛ وأنشد :

وَهَبْنَاهُ لِسِ يَشْتَشْلِقُ ،
وَلَا تَحْقُقِ الْعَيْنُ حَنْدَقُوتُ .

والشَّشْلِقُ : الخفيف . والدَّحْقُوتُ : الرأء .

حوق : الحوقُ والحوقُ : لغتان ، وهو ما استدار
بالكمرة من حروفها ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالْكَبَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ

وقيل : 'حوقها حرفها ؛ قال ثعلب : الحوق استدارة
في الذكر ؛ وبه فسر قوله :

فَدِ وَجِبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحَوْقُ

وليس هذا بشيء . وكمرة 'حوقاء' وفيثلة 'حوقاء' :
'مُشْرِقة' . وأبْرَ 'أحوق' : عظم الحوق . و'حوق'

الحمار : لقب الفرزدق ؛ قال جرير :

ذَكَرْتَ بَنَاتِ الشَّمْسِ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ ،
وَهَيْبَاتٌ مِنْ حَوْقِ الْحِمَارِ الْكَوَاكِبِ

وحاقه حوقاً : ذلك . وحق البيت بحوقه حوقاً :
كنسه . والمحققة : المكنتة . والحقوق :
الكنس . وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند
إلى الشام : كان في وصيته : سجدون أقواماً 'محققة'
رؤوسهم ؛ أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشب
إزالة الشعر منه بالكنس ، قال : ويجوز أن يكون
من الحوق وهو الإطار المعبط بالشيء المستدير
حوله . والحواقة : الكئاسة . الكسائي : الحواقة
القماش . وأرض محققة : قليلة الثبت جداً قلقة
المطر . وحقوق عليه كلامه : عوجته . وخواقة :
موضع . الأزهرى : أبو عمرو المحققة الجماعة
المشقرة . والحقوق : الحقوقلة . ابن الأعرابي :
الحقوق الجمع الكثير ، والله أعلم .

حقق : الليث : الحقيق ما حاق بالإنسان من مكر أو
سوء عمل يعمل فينزل ذلك به ، تقول : أحاق الله
بهم مكرهم . وحقاق به الشيء يحقيق حقيقاً : نزل به
وأحاط به ، وقيل : الحقيق في اللغة هو أن يشتمل
على الإنسان عاقبة مكره فعله ، وفي التنزيل : وحقاق
بالذين سخرؤا منهم ما كانوا به يستهزئون . قال
ثعلب : كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحقاق بهم
العذاب الذي كذبوا به ، وأحاقه الله به : أنزله ،
وقيل : حاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل كأنه
وجب عليهم ، وقال : حاق يحقيق ، فهو حائق .
وقال الزجاج في قوله تعالى : وحقاق بهم ما كانوا به
يستهزئون ، أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما
كانوا يستهزئون كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه
١ في ديوان جرير : وأيات بدل وهيات ، والمضى واحد .

كسبه أي أهلكه جزاء كسبه ؛ قال الأزهرى :
جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط ؛ قال : وأراه أخذه
من الحوق وهو ما استندار بالكثرة ، ويجوز أن
يكون الحوق فعلاً من حاق بتحقيق ، كان في الأصل
'حقيق' فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء ، وقد تدخل
الواو على الياء مثل طويى أصله طيبي ، وقد تدخل
الياء على الواو في حروف كثيرة ، يقال : قصّوح
الثبت وتصح وثوّه وثيّه وطوّحه وطيّحه ،
وقال الفراء في قوله عز وجل : وحاق بهم : في كلام
العرب عادّ عليهم ما استهزؤوا به ، وجاء في التفسير :
أحاط بهم نزل بهم ، قال : ومنه قوله عز وجل : ولا
يحيق المكسر الشيء إلا بأهله ، أي لا يرجع
عاقبة مكروهه إلا عليهم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أخرجنى ما أجد من حاق الجوع ؛
هو من حاق يحيق حيقاً وحاقاً أي لزمه ووجب
عليه . والحقيق : ما يشغل على الإنسان من مكروه ،
ويروى بالتشديد . وفي حديث علي : فحوق من
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر . وثيء يحيق
ومخيق : مدّ لوك . وحاق فيه السيف حيقاً :
كناك . وحيق : موضع باليمن . ابن بري : جبل
الحيق جبل قاف .

فصل الغاء

حقيق : الحيق مثل الميحف : الطويل من الرجال ،
وإن شئت كسرت الياء إنباعاً للغاء ، وفي الصحاح :
طويل ولم يخص . وفرس حيق وخيق : سريع ،
وناقة خيقة وخيق ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ،
قال ابن سيده : وأراها السريعة . وناقة خيقي :
وساع ؛ عنه أيضاً .
والحيق : صوت الحياه عند الجماع ، وامرأة خيق :

يسع منها ذلك .
والحقيقة : الأرض الواسعة . فرس أشق خيق ؛ في
العدو : مثل الدقيق ؛ وينشد :

يعذو الحيقى والدقيقى منعب

وروي عن عتبة بن روبة أنه شيع يصف فرساً
يقول : أشق أمق خيق ، قال : وقيل : خيق
إنباع الأشق الأمق ، والقول إنه يفرد بالعت
للطويل . ابن الأعرابي : خيقي تصغير خيق ، وهو
الطول . ويقال : حيق وخيق إذا ضرت ؛ قال أبو
عبدة : الدقيق هو التدقيق في المشي ومثله
الحقيق . ابن الأعرابي : ناقة خيقة وخيق وخيقي
ودقيق ودقيقة أي وساع ، قال : وفرس خيق
ورجل خيق وثاب .

خوق : خريق الثوب : شق .

خندق : الحدنتى والحدنتى ، بالدال والذال : ذكر
العناكب ؛ عن ابن جني ، والأعراف الحدنتى ،
وسنذكره .

خدونق : الحدرتى والحدرتى ، بالدال والذال :
ذكر العناكب ، وفي الصحاح بالدال المهلة ؛ وأنشد
أبو عبدة للزقيان السعدي :

ومنهل طامر عليه الغنق ،
ينير أو يسدي به الحدرتى

فلذا جمعت حذف آخره فقلت خدارن ، ومنهم
من قال الحدرتى المنكوبات ولم يخص به الذكر ،
وقال أبو مالك : المنكوبات الضمّة .

خندق : خندق البازي خدقاً ، قال : وسائر الطير ؛
خدق . ابن سيده : الخندق للبازي خاصة كالذرق

لسائر الطير ، وعم به بعضهم . الأصمعي : ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخَذَقُ وَيَخَذِقُ . الجوهري : خَذَقَ الطائر ذَرَقَهُ . وقيل لمعاوية : أتذكر الفيل ؟ قال : أذكر خَذَقَهُ يعني روثه . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب المروزي والخشري وغيرها عن معاوية ، وفيه نظر لأن معاوية يَصْبُو عن ذلك لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يَبْقَى روثه حتى يراه ؟ ولما الصحيح قُتِبَتْ بن أَسْتَيْمَ قيل له : أنت أكبر أم رسول الله ؟ قال : هو أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد ، وأنا رأيت خَذَقَ الفيل أخضر حَيْلًا . قال محمد بن مكرم ، عفا الله عنه : ويحتمل أن يكون ما رواه المروزي والخشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية لا سئل عن ذلك قال : أذكر خَذَقَهُ ، ويكون كنى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن تخطئ من تقدم وزلل من مضى : هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو ، وربما قالوا في ألفاظهم : نحن إلى الآن في خربات فلان أو هذه من خربات فلان ، وإن لم يكن ثمَّ خربة ، والله أعلم .

والمَخَذَقَةُ ، بالكسر : الاسْتُ . ويقال للأمة : يا خَذَاقَ ، يكونون به عن ذلك . وابن خَذَاقٍ : من شعرائهم .

خَذَقُ : الخِذْرَاقُ والمُخَذَّرَاقُ : السِّلَاحُ .

خَذَقَتِي : الخِذْرَنَتِي والخِذْرَنَتِي : ذكر العناكب . خَذَقَتِي : الخِذْرَنَتِي والخِذْرَنَتِي : ذكر العناكب ، عن ابن جني .

قوله « فإث » ضبط بفتحة من التباية يوثق بها في غير موضع بضم اللام ، وفي التاموس : وفإث كساب بن أشيم صماني .

خَرَقَ : الخَرَقُ : الفُرْجَةُ ، وجميعه خُرُوقٌ ؛ خَرَقَهُ يَخْرِقُهُ خَرْقًا وخَرْقَةً واخْتَرَقَهُ فَتَخَرَّقَ واخْتَرَّقَ واخْرَوَّرَقَ ، يكون ذلك في الثوب وغيره . التهذيب : الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه . يقال : في ثوبه خَرَقٌ وهو في الأصل مصدر .

والخِرْقَةُ : القطعة من خَرَقِ الثوب ، والخِرْقَةُ المِرْقَةُ منه . وخَرَقْتَ الثوب إذا شَقَقْتَهُ . ويقال للرجل المستزق الثياب : مُنْخَرِقُ الثَّيَابِ . وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران : كأنهما خِرْقَانِ من طير صَوَافٍ ؛ هكذا جاء في حديث الثَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخرق أي ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقَةِ القطعة من الجراد ، وقيل : الصواب خِرْقَانِ ، بلقاء المهمل والزاي ، من الخِرْقَةِ وهي الجباعة من الناس والطير وغيرها ؛ ومنه حديث مريم ، عليها السلام : فجاءت خِرْقَةً من سجرات فاصطادتْ وشوت ؛ وأما قوله :

إن بني سُلَيْسٍ شُبُوحٌ حِلَّةٌ ،

يبضُّ الوجوه خَرَقُ الأَخِلَّةِ

فزع ابن الأعرابي أنه عن أن سيوفهم تأكل أغصانها من حديثها ، فخَرَقَ على هذا جميع خَارِقٍ أو خَرُوقٍ أي خَرَقُ السيف للأخيلة .

واشترقت الريح : هبَّتْ أعلى غير استقامة . وريح خَرِيقٌ : شديدة ، وقيل : لينة سهلة ، فهو ضد ، وقيل : راجعة غير مستمرة السير ، وقيل : طويلة المهبوب . التهذيب : والخَرِيقُ من أساء الريح الباردة الشديدة المهبوب كأنها خَرَقَتْ ، أماتوا الفاعل بها ؛ قال الأعلام الهذلي :

كَانَ مُلَاحَظَةً عَلَى هَجَفَةٍ ،
يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَّةِ الرَّتَالِ

كَانَ هَوْبُهَا تَخْفَانُ رِيحِ
تَخْرِيقِهِ ، بَيْنَ أَغْلَامٍ طَوَالِ

قال الجوهري : وهو شاذٌ وقياسه تخريفةٌ ، وهكذا
أنشد الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

كَانَ جَنَاحَهُ تَخْفَانُ رِيحِ

يصف ظليلاً ؛ وأنشد حميد بن ثور :

بَمَنْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيِي كَانَتْ
قَتْنَا مَسْدَ ، هَبَّتْ لَهْنُ تَخْرِيقِ

وأنشد أيضاً لزهير :

مُكَلَّلَ بِأُصُولِ الثَّنْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحُ تَخْرِيقِ ، لُضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ

ويقال : انْخَرَفَتِ الرِّيحُ ؛ الخريقتُ إذا اشدتْ
هبوبُها وتخللها المواضع .

والخرقُ : الأرض البعيدة ، مستوية كانت أو غير
مستوية . يقال : قطعنا إليكم أرضاً خرْقاً وخرْوَفاً .
والخرقُ : القلاة الواسعة ، سببت بذلك لانْخِرَاقِ
الريح فيها ، والجمع خرْوقٌ ؛ قال معقل بن
نُخَيرِيدة المذلي :

وإِنَّمَا لَجَوَّابَا خُرُوقِ ،

وشرَّابَانِ بِالنُّطْفِ الطَّوَامِي

والنطف : جمع نطفة وهو الماء الصافي ، والطوامي :
المرتفعة . والخرقُ : البعد ، كان فيها ماء أو شجر
أو أنيس أو لم يكن ، قال : وبعد ما بين البصرة
وحقير أي موسى خرْقٌ ، وما بين النجاش وضريرة

خرقٌ . وقال الموزج : كل بلد واسع تَنْخَرِقُ به
الرياح ، فهو خرْقٌ .

والخرقُ من الفتيان : الطريف في سباحة ونجدة .
وتخرق في الكرم : اتسع . والخرقُ ، بالكسر :
الكرم المتخرق في الكرم ، وقيل : هو الفتى الكريم
الحليفة ، والجمع أخراق . ويقال : هو يتخرقُ
في السخاء إذا توسع فيه ؛ وأنشد ابن بري للأبيبر
البربوعي :

فَتَى ، إِنْ هُوَ اسْتَفْتَى تَخَرَّقَ فِي الْغَيِّ ،
وَإِنْ عَضَّ كَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مِثْنَهُ الْغَيْرُ

وقول ساعدة بن جؤبة :

خِرِقُ مِنَ الْخَطِي أَغْبَضَ حَدَّهُ ،
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ

جعل الخريقَ من الرماح كالخريق من الرجال .

والخريقُ من الرجال : كالخريق على مثال الفسيق ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً صعبه رجل كرم :

أَتَيْجَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خِرِقُ
أَخْوَيْفُهُ ، وَخِرِيقُ خَشُوفُ

وجمعه خِرِيقُونَ ؛ قال : ولم نسبهم كسروه لأن
مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه .

والمخرقُ : الكريم كالخروق ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

وَطِيعِي لِمِخْرَاقِ أَثَمَ ، كَانَتْ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَافِ

ابن الأعرابي : رجل مخراق وخريق ومُتَخَرِّقٌ أي
سَخِيحٌ ، قال : ولا جمع للخريق .

وَأَذُنُ خَرْقَاءَ : فِيهَا خَرَقَ نَافِذٌ . وَشَاةٌ خَرْقَاءُ : مَتَّقِيَةُ الْأَذُنِ تَقِيًّا مُسْتَدِيرًا ، وَقِيلَ : الْخَرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أَذْنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أَذْنِهَا وَلَا ثَبَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى أَنْ يُضَعَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ ، الْخَرْقُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي النِّعَمِ الْمَشْقُوقَةِ الْأَذُنُ بَاثِنٌ ، وَالْخَرْقَاءُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أَذْنِهَا خَرَقٌ ، وَقِيلَ : الْخَرْقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَالْمُخَرَّقُ : الْمَسْرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْاخْتِرَاقُ الْمَسْرُ فِي الْأَرْضِ عَرَضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . وَاخْتِرَاقُ الرِّيَّاحِ : مُرُورُهَا . وَمُخَرَّقُ الرِّيَّاحِ : مَهَبُّهَا ، وَالرِّيْحُ تَخْتَرِقُ فِي الْأَرْضِ . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : شَدِيدَةٌ . وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دَارَ فُلَانٍ : جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ . وَاخْتَرَقَتِ الْحَيْلُ مَا بَيْنَ الْقُرَى وَالشَّجَرِ : تَخَلَّلَتْهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يُكَلِّلُ وَفَدَّ الرِّيْحُ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

وَخَرَقَتِ الْأَرْضُ خَرْفًا أَيْ جَنْبَتَهَا . وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا : قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الثَّوْرُ مَخْرَقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ . وَالْمِخْرَاقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاسِطٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مَخْرَقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :

كَالْثَّائِبِ الْمِخْرَاقِ

وَالْمَخَرَّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخْلُصِ مِنَ الْكُذْبِ . وَخَرَقَ الْكُذْبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ ، كُلُّهُ : اخْتَلَقَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ ؛ قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ : وَخَرَقُوا لَهُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَسَاوَرِ

الْقَرَاءِ قَرَوُوا : وَخَرَقُوا ، بِالْتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : خَرَقُوا اخْتَلَعُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا ، وَقَالَ : وَخَرَقَهُ وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَفُوا وَاحِدًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْاِخْتِرَاقُ وَالْاِخْتِلَاقُ وَالْاِخْتِرَاصُ وَالْاِخْتِيزُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا ، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبُ وَتَخَلَّلَهُ .

وَالْخَرْقُ وَالْخَرْقُ : تَقْيِصُ الرِّقَّتَيْنِ ، وَالْخَرْقُ مُصَدَّرٌ ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقُ . وَخَرَقَ بِالشَّيْءِ يَخْرِقُ جَهْلُهُ وَلَمْ يَحْسَنْ عَلَيْهِ . وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنْتَبِجًا بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ يَعْثُرِي لِلتَّجَابَةِ . وَنَافَقَةٌ خَرْقَاءُ لَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : لَا قَدْوٍ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيَّنَّتْ أَطَافَتُ بِهِ خَرْقَاءَ مَهْجُومٍ

وَقَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتُ بِهِ خَرْقَاءُ : امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا لَهَا رِفْقٌ ، فَإِذَا بَيَّنَّتْ بَيْنَنَا انْتَهَدَمَ مَرِيحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّقَّتَانِ بَيْنَ وَالْخَرْقُ شَوْمٌ ، الْخَرْقُ بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : بُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصَنَعَ لِأَخْرَقَ أَيْ لَجَّاهِلٍ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكُرِهَتْ أَنْ أَجْبِشْنَ مَخْرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَيْ حَسَنَاءَ جَاهِلَةٍ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ . وَمَقَازَةُ خَرْقَاءَ خَرْقَاءُ : بَعِيدَةٌ . وَالْخَرْقُ : الْمَقَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَهُ الرِّيْحُ ، فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسٌ . وَالْخَرْقُ : الْحَقُّ ؛ خَرَقَ خَرْقًا ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَالْأَتَى خَرْقَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الْخَرْقَاءُ عِلَّةً ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تَحْتِهَا الْخَرْقَاءُ قَضَاءً عَنِ الْكَيْسِ . الْكِسَائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَفَعَّلَا ، سِوَى الْأَلْوَانِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعَّلَ يَقَعْلُ مِثْلُ عَجْرَجَ

يُخْرِقُ وما أشبهه إلا ستة أحرف^١ فلانها جاءت على
فَعْلٍ : الأَخْرَقُ والأَخْمَقُ والأَرْعَنُ والأَعْجَفُ^٢
والأَسَمِنُ يقال : خَرَقَ الرجل يَخْرِقُ ، فهو
أَخْرَقُ ، وكذلك أخواته .

والخَرَقُ ، بالتحريك : الدَّهْشُ من الفَزَعِ أو الحَيَاءِ .
وقد أَخْرَقْنَاهُ أي أَذهَبْنَاهُ . وقد خَرَقَ ، بالكسر ،
خَرْقاً ، فهو خَرَقٌ : دَهْشٌ . وخَرَقَ الظُّبَيْيُ :
دَهَشَ فَلَصِقَ بالأَرْضِ ولم يقدر على الشُّهُوضِ ،
وكذلك الطائر إذا لم يقدر على الطيران جَزَعاً ، وقد
أَخْرَقَهُ الفَزَعُ فَخَرَقَ ؛ قال سُبْرُ : وأقرأني ابن
الأعرابي لبعض المذليين بصف طريقاً :

وَأَبْيَضَ مَهْدِيي ، وإن لم أَنَادِهِ ،
كَخَرَقِ الْعَرُوسِ طَوْلَهُ غَيْرُ مَخْرَقِ

نَوَائِهِ فِي جَانِبِهِ كَأَنهَا
مُثُونُ بَرَأْسٍ ، عَظْمُهَا لَمْ يَفْلَقِ

فقال : غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أحار^٣ وإن
طال علي^٤ وبعد ، وتوابعه : أراد بُنَيَاتِ الطريق . وفي
حديث ترويح فاطمة ، رضوان^٥ الله عليها : فلما أصبح
دعاها فجاءت خرقه^٦ من الحياء أي خجيلة مدهوشة ،
من الخرق^٧ التجبر ؛ وروي أنها أتته تَعَثُرُ في
سِرْطِهَا من الحَجَل . وفي حديث مكحول : فوقع
فَخَرَقَ ؛ أراد أنه وقع ميتاً . ابن الأعرابي : الغزال^٨
إذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض . وقال الليث :
الخرق^٩ شبه البطر من الفزع كما يخرق^{١٠} الحشف^{١١}
إذا صيد . قال : وخرق الرجل إذا بقي متعبراً

١ قوله « ستة أحرف » ينسب المؤلف لسانده ولله عجم ففي الصباح
وعجم بالهمزة غير أعجم والمرأة عجماء . وفيه « والأسمن » كذا
بالأمل وله عرف عن ابن ، ففي القاموس بن ككرم فهو
ميتون وابن .

من هَمٍّ أو شدة ؛ قال : وخرق الرجل في البيت
فلم يبرح فهو يخرق^{١٢} خرقاً . وأخرقه الخوف .
والخرق مصدر الأخرق ، وهو ضد الرقيق . وخرق
يخرق^{١٣} خرقاً ، فهو أخرق^{١٤} إذا حَسَقَ ، والاسم
الخرق^{١٥} ، بالضم . ورماد خرق^{١٦} : لاذق^{١٧} بالأرض .
ورحيم خريق إذا خرقها الولد فلا تلتفح بعد
ذلك .

والمخاريق^{١٨} ، واحدها مخراق : ما تلعب به الصبيان
من الحرق^{١٩} المتفولة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ سِيوفَنَا مِثْلًا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا

ابن سيده : والمخراق^{٢٠} منديل أو نحوه يلوى فيضرب
به أو يُلَفُّ فيفزع^{٢١} به ، وهو لعبة يلعب بها
الصبيان ؛ قال :

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَامِيراً ،
كَأَنَّ يَدِي بِالسِّيفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ

وهو عربي صحيح . وفي حديث علي ، عليه السلام ،
قال : البرق^{٢٢} مخاريق^{٢٣} الملائكة ، وأنشد بيت عمرو
ابن كلثوم ، وقال : هو جمع مخراق ، وهو في
الأصل عند العرب نوب يُلَفُّ ويضرب به الصبيان^{٢٤}
بعضهم بعضاً ، أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة^{٢٥} السحاب
وتسوقه ؛ ويفسره حديث ابن عباس : البرق^{٢٦} سوط
من نور تزجر بها الملائكة^{٢٧} السحاب . وفي الحديث :
« أَنْ أَمْسَنَ وَفَتِنَةٍ مَعَهُ حَلَّتْهُمُ أَزْرُهُمْ وَجَعَلُوها مَخَارِيقَ »
واجتلدوا بها قرآنهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
لا من الله استعصموا ولا من رسوله استنروا ، وأم^{٢٨}
أبسن تقول : استغفر لهم . والمخراق^{٢٩} : السيف ؛
ومنه قوله :

وَأَبْيَضَ كالمِخْرَاقِ بَلَيْثُ حَدِّهِ

وقال كُتِبَ في المَخَارِقِ بِمِثْلِ السِّيفِ :

عَلَيْهِمْ شُعْتُ كَالْمَخَارِقِ ، كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيماً ، لَا جَبَاناً وَلَا وَغْلًا

وقول أبي دُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّ

مَخَارِقُ ، يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ

جميعه ، كأنه جعل كل دُفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْبَرَقِ مِخْرَاقاً ،
لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَّهُ ضَعِيفُ الْبَرَقِ وَاحِدٌ ، وَالْمَخَارِقُ
جَمْعُ . وَالْمِخْرَاقُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ شُبْرُ :
الْمِخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي أَمْرٍ إِلَّا خَرَجَ
مِنْهُ ، قَالَ : وَالتَّوَرُّ الْبَرِّيُّ بِسِيَ مِخْرَاقاً لِأَنَّ
الْكَلَابَ تَطْلُبُهُ فَيَنْقُلُ مِنْهَا .

وقال أبو عَدْنَانَ : الْمَخَارِقُ الْمَصْلَاحُ يَتَخَرَّقُونَ
الْأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِالْأَرْضِ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى الْأَصْحَمِ :
الْمَخَارِقُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ وَيَنْصَرِّقُونَ فِي
وَجْهِهِ الْخَيْرِ .

وَالْمَخْرُوقُ : الْمَخْرُومُ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي يَدِهِ غَنَى .
وَمَخْرَقٌ فِي الْبَيْتِ خُرُوقاً : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَالْحِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ كَالْحِرْقَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ تَزَلَّتْ ، بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ ،

خِرْقَةٌ رِجْلِي مِنْ جِرَادٍ فَازِلٍ

وَجَمْعُهَا خِرَقٌ . وَالْحُرْقُ : حَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ،
وَاحِدَتُهُ خُرْقَةٌ ، وَقِيلَ : الْحُرْقُ وَاحِدٌ . التَّهْدِيبُ :
وَالْحُرْقُ طَائِرٌ .

وَالْحَرَقَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْمَذَلِيُّ :

عَدَاةَ الرُّعَيْنِ وَالْحَرَقَاءُ قَدَعُوْا ،

وَصَرَاحُ بَاطِنِ الظَّنِّ الْكَذُوبُ

وَمِخْرَاقٌ وَمِخْرَاقٌ : أَسَانٌ . وَذُو الْجِرَادِ
الطَّهْرِيُّ : جَاهِلِيٌّ مِنْ شُعْرَاهِمُ لِقَبِّ ، وَاسْتَرْ
قَرَطٌ ، لِقَبِّ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلْتِي حَسُولَتَهَا ،

جَاءَتْ عِجَافاً عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْحِرْقُ

الجوهري : الْحَرِيقُ الْمُطْطَنُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ
قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ مَرُوتٌ بِحَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بِ
مَسْحَاوَيْنِ . وَالْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا
وَالْحَرِيقُ : الَّذِي تَوْسَطُ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ
وَالْجَمْعُ الْحُرْقُ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ

تَرَعَى سَيْرَاهُ إِلَى أَهْضَامِهَا

إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا ،

فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا

وَقَالَ مِخْرَاقُ حَرْبٍ أَيَّ صَاحِبِ حُرُوبٍ يُخَفِّفُ
فِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَدْحُ قَوْمًا :

لَمْ أَرْ مَعْشَرًا كَتَبَنِي صَرِيمٌ ،

تَضَمُّهُمْ التَّهَامُ وَالْجُودُ

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا ،

وَأَفْضَى لِلْحَقُوقِ ، وَهُمْ قَعُودُ

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقُ حَرْبٍ ،

يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

يقول : لَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَكْثَرَ فِتْيَانِ حَرْبٍ مِنْهُمْ .
وَالْحَرَقَاءُ : صَاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ .

ابن بري : قَالَ أَبُو عَبَسْرَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْمَخْرُوقُ الَّذِي

قَوْلُهُ « سِيرَاهُ » فِي يَأْقُوتِ بَنِي وَكْرَةَ الْمِمْ ، وَقِيلَ بِهِ
الْبَيْنُ وَفِيهِ الْمِمْ .

يَدُّوْ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَّفَ الْمَطِيَّ رَجُلًا مُخْرَوْرَقًا ،
لَمْ يَبْعُدْ صَوْبَ دَوْعِهِ الْمُنْطَقَا

وفي حديث ابن عباس : عمامة خرقانية كأنه
لثواها ثم كثرها كما يفعله أهل الرستاق ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء
المهله وبالفصح وغير ذلك .

خونق : الخربق^١ : بنت كاسم يغشى على آكله
ولا يقتله . وامرأة مخربة : رُبُوح ، وخرباق :
سريعة الشئ . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة
خرباق وغلفاق ومزتررة والباخية .
وخربق الشيء : قطعه مثل خردله ، وربما قالوا
خبرقت مثل جذب وجبد . وخربقت الثوب
أي شققته . وخربق عمله : أفسده . وجد في
خرباق أي في ضرط . ورجل خرباق : كثير
الضرط . وخربق الثبت : اتصل بعضه ببعض .
والخرباق : اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليمين .
والمخربتيق : المطرق الساكن الكاف . وفي
المثل : مخربتيق لينباع أي لينب أو لينسطو
إذا أصاب فرصة ، فمعناه أنه سكت لداية يريدنا .
الأصمعي : من أمتاهم في الرجل يطيل الصنت حتى
يخصب معقلاً وهو ذو نكره : مخربتيق^٢
لينباع ، ولينباع لينسط ، وقيل : هو المطرق
المتربص بالفرصة ينب على عدوه أو حاجته إذا
أمكنه الوثوب ، ومثله مخربتيق لينباع ، وقيل :
المغربق الذي لا يجيب إذا كلم . ويقال :
اخربق الرجل وهو انتفاع المريب ؛ وأنشد :

١ قوله «الخربق» في القاموس الخريق كجفر . وقوله «ولا يقتله»
في ابن البطال : الإفراط منه يقتل .

صاحب حاشوت ، إذا ما اخربنبا
فيه ، علاه سكره فخذزقا

يقال : رجل مخذرق وخذراق أي سلاح .
واخربنق : مثل اخربنق إذا انقمع . واخربق :
لطيء بالأرض . والمخربتيق : اللأصيق
بالأرض .
والخربق : ضرب من الأدوية .

خونق : في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت :
دعا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبداً كان يبيع
الخرديق والخرديق : المرق ، فارمي مغرب ، أصله
مخورديك ؛ وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْسَى : اشتر لنا دقيفاً ،
واشتر شحينا ، نتخذ خرديقا

خونق : اخربنق : انقمع .
خونق : امرأة مخرفة : لا تكلم إن كلمت .
خونق : الخربق : ولد الأرنب ، يكون للذكر
والأنثى ؛ وأنشد الليث :

لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسِ الْخِرْنِقِ

وقيل : هو القنبي من الأرنب ؛ وأنشد الليث :

كان نَحْنِي قَرَمًا سُوْدَانًا ،
وبازياً يَحْنُطُ الْخِرَانِقَا

وأرض مخربة : كثيرة الخرائق ، وخربقت
الناقة إذا وأبت الشحم في جانبي ستامها فداراً
كالخرائق . الليث : الخربق اسم حمى ؛ وأنشد :

بين محيزات وبين الخربق

والخربق : مصنعة الماء . والخربق : اسم حوض .

وخَيْرَتْنِي' والحِرْتَقُ ، جميعاً : اسم أخت طرفة بن العبد ، وقيل : هي امرأة شاعرة ، وهي خَيْرَتْنِي بنت هِفَاقَ بن بني سعد بن ضَبَيْعَةَ وهبط الأَعشى .

والْحَوْرَنْتَقُ : نهر . والحَوْرَنْتَقُ : المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب ، فارسي 'مُعَرَب' ، أصله 'نُحْرَنْسَكاه' ، وقيل : 'نُحْرَنْسَقاه' مُعَرَب ؛ قال الأَعشى :

وَيُحْبِبُنِي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ ، وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا ، وَالْحَوْرَنْتَقُ

والْحَوْرَنْتَقُ : نبت . والحَوْرَنْتَقُ : اسم قصر بالعراق ، فارسي 'مُعَرَب' ، بناء النعمان الأكبر الذي يقال له الأَعور ، وهو الذي ليس المَسُوح فِصَاح في الأرض ؛ قال عدي بن زيد يذكره :

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْحَوْرَنْتَقِ ، إِذَا أَشْ
رَفَ يَوْمًا ، وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ

مَرَّةً حَالَهُ ، وَكَثْرَةً مَا يَبْدُ
لِيكَ ، وَالْبَحْرُ 'مُعَرَّبُ' وَالسَّيْرُ

فَارَعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ : وَمَا غِيْ
ظَةُ سَحْمٍ إِلَى الْمَاتِ يَصِيرُ ؟

خزوق : الحَزَقُ : الطَعْنُ . وفي حديث عدي : قلت يا رسول الله إنا نرغم بالمِعْرَاضِ ، فقال : كُلُّ مَا حَزَقَ وَمَا أَصَابَ بِمِعْرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ، حَزَقَ السَّهْمُ وَحَسَقَ إِذَا أَصَابَ الرُّمِيَّةَ وَلَقَدْ فِيهَا ؛ ابن سيده : حَزَقَ السَّهْمُ يَغْزِقُ حَزَقًا وَخَزَوْقًا كَحَسَقَ ؛ والسَّهْمُ إِذَا قَرَطَسَ ، فَقَدْ حَسَقَ وَخَزَقَ ، وَسَهْمٌ خَاسِقٌ وَخَازِقٌ ، وَهُوَ الْمُقَرَطَسُ 'النافذ' ؛ ومنه قول الحسن : لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَغْزِقَ ؛ معناه يَنْفِذْ وَيَسِيلَ الدَّمُ لِأَنَّهُ 'رُبَمَا قَتَلَ بِمِعْرَضِهِ وَلَا يَجُوزُ .

الجوهري : والخازق من السَّهْمِ الْمُقَرَطَسِ ؛ ويقال : خَزَقْتَهُمُ بِالنَّبِيلِ أَيِ أَصَبْتَهُمْ بِهَا . وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكْرَعِ : فَلِذَا كُنْتُ فِي الشُّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمُ بِالنَّبِيلِ أَيِ أَصَبْتَهُمْ بِهَا . وخَزَقَهُ بِالرَّمْحِ يَخْزِقُهُ : طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا ، وَهُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ يَعْنِي الشَّانَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : أَنْفَذْتُ مِنْ خَازِقٍ ؛ يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ ، وَالخَازِقُ : السَّيَّانُ .

وَالْمِخْزَقَةُ : الْحَرَبُ . وَالْمِخْزَقُ : عود في طرفه مِسْأَرٌ مَحْدَدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيْتِاعِ الْبُسْرِ .

وَانْخَزَقَ الشَّيْءُ : ارْتَزَزَ فِي الْأَرْضِ . اللَّيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ حَادٍ رَزَزَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَغَيْرَهَا فَارْتَزَزَ ، فَقَدْ خَزَقْتُهُ . وَالْحَزَقُ : مَا يَنْبُتُ . وَالْحَزَقُ : مَا يَنْفَذُ . ويقال : بوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقِهِ ؛ يضرب مثلاً للرجل الجريء . وقال ابن الأعرابي : لَئِنْ خَازِقَ وَرَقِهِ إِذَا كَانَ لَا يُطِيعُ فِيهِ . وخَزَقَهُ بَعِيته : حَدَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهَا ؛ عن الليثي .

وَأَرْضُ 'خَزَقٍ' : لَا يَحْتَبِيسُ عَلَيْهَا مَاؤُهَا وَيَخْرُجُ تَرَاهَا . وَخَزَقَ الطَّاوُزَ وَالرَّجُلَ يَخْزِقُ حَزَقًا ؛ أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . ويقال للأُمَةِ : بِاخْزَاقِ ! يَكْنَى بِهِ عَنْ الذُّوقِ .

ابن بري : 'خَزَاقُ' اسم قرية من قرى رَاوَنْدَ ؛ قال الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدَ كُلَّهَا ،
وَلَا بِخَزَاقِ ، مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكِمَا

خزوق : الحَزْرَاقَةُ : الضَّعِيفُ . الأزهري : رأيت في نسخة منسوخة قال قول امرئ القيس : وَلَسْتُ بِعِزْرَاقَةٍ ؛ الزَّاي قبل الرَّاءِ ، أَيِ يَضِيقُ الْقَلْبَ تَجِيَانًا ، قَالَ : وَرواه شمر وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ ، بِالْخَاءِ مَعْجَعَةٌ ، قَالَ :

القلب فيخلق له ، وفؤاد مخفوق . التهذيب :
الحفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب ،
تقول : رجل مخفوق . وخفق برأسه من الشماس :
أماله ، وقيل : هو إذا نَسَّ نَعْسَةً ثم نَبَّ . وفي
الحديث : كانت رؤوسهم تخفق تخفة أو خفتين .
ويقال : سير الليل الحفقتان وهما أوله وآخره ، وسير
النهار البردان أي غدوة وعشيّة . وقال ابن هاني
في كتابه : خفق مخفوقاً إذا نام . وفي الحديث :
كلوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون
حتى تسقط أذانهم على صدورهم وهم قعود ، وقيل :
هو من الخفوق الاضطراب . ويقال : خفق فلان
خفقة إذا نام نومة خفيفة . وخفق الرجل أي حرك
رأسه وهو ناعس . وخفق الآل خففاً : اضطرب ؛
فأما قول رؤبة :

وقائم الأعناق خاوي المخرق
مشتبه الأعلام لناع الخفق

فإنه حرك للضرورة كما قال :

فلم ينظر به الحشك

وأرض خفاقة : يخفق فيها السراب . التهذيب :
السراب الخفوق والحافق الكثير الاضطراب .
والخفقة : المفازة ذات الآل ، قال المعاج :

وخفقة ليس بها طوئي

يعني ليس بها أحد . وخفق الشيء : غاب ، وقيل
لعمدة الساماني : ما يوجب الغسل ؟ فقال :
الخفق والحلاط ؛ يريد بالحق مغيب الذكر في
الفرج ؛ التفسير للأزهري ، من خفق النجم إذا
قاله « عيدة » قال النودي كصفة وضبط في النهاية أيضاً بفتح
العين .

وهو الأحق .

والخزريق : طعام شبه بالحساء أو الحريرة .

خزوقي : الخزرتي ؛ ذكر العناكب . والخزوانيق ؛
ضرب من الثياب فارسي .

خسق : إذا رمى بالسهم فنبها الحاسق وهو المقرطس ،
وهو لغة في الخازق . خسقى السهم يخسق خسقا
وخسوقاً : قرطس ، وخسقى أيضاً : لم ينفذ نقاداً
شديداً . الأزهري : رمى فخسق إذا شق الجلد .
وخسقت الناقة الأرض تخسقها خسقا : خدتها .
وناقة خسوق : سبته الخلق تخسق الأرض بمناسبها
إذا مشت انقلب منسبها فخد في الأرض .
وخسقى : اسم . التهذيب : خلسق اسم لابة معروفة .
وبئر خيسق : بعيدة القعر . وقبر خيسق أيضاً ؛
قعر .

خشق : الخوشق : ما يبقى في العذق بعدما يلقط
ما فيه ؛ عن كراع . والخوشق من كل شيء ؛
الردي ؛ عن المعجري .

خفق : الخفق : اضطراب الشيء المريض . يقال :
راياتهم تخفق وتخفق ، وتسمى الأعلام الخوافق
والخافقات . ابن سيده : خفق الفؤاد والبرق
والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خففاً
وخفوقاً وخفقتان وأخفق وأخفق ، كله : اضطرب ،
وكذلك القلب والسراب إذا اضطربا . التهذيب :
خفقت الريح خفقتاناً ، وهو خفيفها أي كروي ؛
جرى بها ؛ قال الشاعر :

كان هويها خفقتان ربح
خريق ، بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه : لمع به . والخفقة : ما يصيب

انحط في المغرب ، وقيل : هو من الخفق الضرب .
وخفق النجم ' يخفق ' وأخفق : غاب ؛ قال الشماخ :

عيرانة كفقد الرجل ناجية ،
إذا النجوم تزلت بعد إخفاق^١

وقيل : هو إذا تلاً وأضاء ؛ وأنشد الأزهري :

وأطعن بالقوم سطر الملو
ك ، حتى إذا خفق المجدح

وخفق النجم والقمر : انحط في المغرب ، وكذلك
الشمس ؛ عن ابن الأعرابي . وأخفق إذا تزلزل
للغييب . يقال : وردت خفوق النجم أي وقت
خفوق الثريا ، نجمة ظرفاً وهو مصدر . ورأيت
فلاناً خافق العين أي خاشع العين غارها ، وكذلك
ماكل العين^٢ ومررت العين . وخفق الليل : سقط
عن الأفق ؛ عن ابن الأعرابي . وخفق السهم :
أسرع .

وربح خفيق : مريعة . وفرس خفيق وفاة خفيق :
مريعة جداً ، وقيل : هي الطويلة القوائم مع إخطاف ،
وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب ، وقيل :
فرس خفيق ' مخطفة البطن قليلة اللحم . الكلابي :
امرأة خفيق وهي الطويلة الرفيعة الدقة العظام
البعيدة الخطو . وفرس خفيق أي مريعة جداً .
وظليم خفيق : سريع ، وهو الخنفيق في الناقة
والفرس والظليم ، وهو مشي في اضطراب . وقال
أبو عبيدة : فرس خفيق والأنثى خفيقة مثل تخرب

١ قوله « كفقد الرجل » كذا بالأمل مضبوطاً ومثله شرح
القاموس ولله كفقد الرجل .

٢ قوله « ماكل العين » كذا بالأمل مرموزاً له بعلامة وقف ،
والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولله ماذل
العين أي مسترخياً وفاتراً .

وخربة ، وإن شئت قلت خفق والأنثى خفيقة مثل
رطب ورطبة ، والجمع خفيقات وخفقات وخفاق ؛
وهي بمنزلة الأقب ، وربما كان الخفوق من خلقة
الفرس ، وربما كان من الضبور والجهنم ، وربما أفرد
وربما أضيف ؛ وأنشد في الأفراد :

ومكفقت فضل سابعة دلاص ،
على خفيقة خفيق حشاها

وأنشد في الإضافة :

يشيح مؤثر الأناء ،
حالي الضلوع خفيق الأحشاء

ويقال : فرس خفيق الحشا . والخفيق : فرس
سعد بن مشب .
وامرأة خفيق : مريعة جريئة . والخنفيق
والخنفيق : الداهية ؛ يقال : داهية خنفيق ،
وهو أيضاً الخفيقة من النساء الجريئة ، والنون
زائدة ، جعلها من خفق الرياح . والخنفيق :
حكاية أصوات حوافر الجبل . والخنفيق : الناقص
الخنفيق ؛ قال شبيب بن ثويرد :

قلت لسيدنا : يا حكي
م ، إنك لم تأس أسوأ رفيقا

أعنت عدينا على شأوها ،
ثمادي قريفاً وثني قريفاً

أطعت اليبين عناد الشمال ،
ننحي يحد الموامي الخلوفا

زحرت بها ليلة كلها ،
فبعث بها مؤيداً خنفيقا

وهذا أورده الجوهري :

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا ،
فجاءت به مُؤَدَّناً خَنْقِيّاً
قال ابن بري : والصواب :

وَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا

كما تقدم ؛ وقوله : يا حَكِيم ، هُزءٌ منه أي أنت الذي
تَزعَمُ أنك حَكِيم وتُخطِئُه هذا الخطأ ، وقوله : أَطْلَمَ
الْبَيْتَ عِنَادَ الشَّالِ ، مثل ضربه ، يريد فعلت فعلاً
أَمْكَنَتْ بِهِ أَعْدَاءَهُ مَتَا كَمَا أَعْلَمْتَكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي
أَعْدَاءَهَا مِنْ مَبَازِينِهِمْ ؛ يقول : فَعِثْنَا بِدَاهِيَةٍ مِنْ
الْأَمْرِ وَجِثَتْ بِهِ مُؤَيِّداً خَنْقِيّاً أَي نَاقِصاً مُقْصِراً .
وَخَفَقَهُ بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالدَّرَّةِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفِقُهُ
خَفَقاً : ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْباً خَفِيفاً . وَالْمِخْفَقَةُ : الشَّيْءُ
يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سِيرٍ أَوْ دِرَّةٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِخْفَقَةُ
وَالْحَفَقَةُ ، جُزْمٌ ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سِيرٍ أَوْ
دِرَّةٍ . ابن سيدة : وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ .
وَسِيفٌ مَخْفَقٌ : عَرِيضٌ . قال الأزهري : وَالْمِخْفَقُ
مِنْ أَسْمَاءِ السِّيفِ الْعَرِيضِ . اللَّيْثُ : الْخَفَقُ ضَرْبُكَ
الشَّيْءَ بِالدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ ، وَالْمِخْفَقَةُ الدَّرَّةُ الَّتِي
يُضْرَبُ بِهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَضَرَبَهَا
بِالْمِخْفَقَةِ ؛ هِيَ الدَّرَّةُ .

وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْغُرْ بِهَا كَالرَّجُلِ
إِذَا غَزَا وَلَمْ يَغْنَمْ ، أَوْ كَالصَّائِدِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ ،
وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ . وروى عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ
كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ ؛ قال أبو عبيد : الْإِخْفَاقُ أَنْ
يَغْزَوْا فَلَا يَغْنَمْ شَيْئاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُوتَةَ يَصِفُ فَوْسًا لَهُ :
فِيخْفِقُ مَرَّةً وَبِصَيْدٍ أُخْرَى ،
وَيَتَجَمَّعُ ذَا الضَّمَانِ بِالْأَرِيبِ

١ قوله « ويصيد » في الأساس : ويصيد ، وقوله « ويجمع » ويجمع .
وهو في ديوانه :
يفتحق ثارة ويصيد أخرى ويجمع ذا الضمان بالأريب

يقول : يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى ؛
قال أبو عبيد : وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها
فقد أَخْفَقَ إِخْفَاقاً ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيَةِ . قال ابن
الأنثري : أَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ التَّحَرُّكِ أَيِ صَادَقَتِ الْغَنِيَةُ
خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ . اللَّيْثُ : أَخْفَقَ الْقَوْمُ
فَتَيَّ زَادَهُمْ ، وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ قُلَّ مَالَهُ . وَالْخَفَقُ :
صَوْتُ النَّعْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ .

وفي الحديث ذكر منكر ونكير : إِنَّهُ لَيَبْسَعُ
تَخْفِقُ نِعَالَهُمْ حِينَ يُؤَلِّثُونَ عَنْهُ ، يَعْنِي الْمَيْتَ يَسْعُ
صَوْتُ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَرَجُلٌ خَفَاقٌ
الْقَدَمُ : عَرِيضُ بَاطِنِ الْقَدَمِ ، وَخَفَقَ الْأَرْضَ يَنْعَلُهُ
وَكُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ تَخْفِقُ ؛ وقوله :
مُهَيِّفُ الْكَشْحَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ

قال ابن الأعرابي : معناه أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ
بَثْقِيلٍ وَلَا بَطِيءٍ ، وَقِيلَ : خَفَاقُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدْرُ
قَدَمِهِ عَرِيضاً ؛ قال أبو زُعْبَةَ الْحَزْرَجِيُّ :

قَدْ لَقِيتُ اللَّيْلَ بِسَوَاقِي مُعْطَمٌ ،

تَخْدَلُجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ

وقيل : هَذَا الرَّجُلُ لِلْعُطَمِ الْقَبِيضِ . وَامْرَأَةٌ خَفَاقَةٌ
الْحَشَى أَيِ خَفِيفَةٌ ؛ وقوله :

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَاقَةُ الْحَشَى ،

مِنَ الْفَيْدِ أَغْنَانًا أَوْلَاكَ الْعَوَاقِ

إِنَّمَا عَنِ بَأْنَاهَا ضَامِرَةُ الْبَطْنِ خَفِيفَةٌ ، وَإِذَا تَصَوَّرَتْ
تَخَفَّتْ ، وَالْحَقِيقَةُ : الْمَفَازَةُ الْمَكْنَسَاءُ ذَاتُ الْآلِ .
وَالْحَافِقُ : الْمَكَانُ الْجَانِبِيُّ مِنَ الْإِنْسِ ، وَقَدْ تَخَفَّقَ
إِذَا خَلَا ؛ قال الراعي :

عَوَيْتَ نَعْوَاءَ الْكَلْبِ ، لَمَّا لَقِينَا

بِشَهْلَانَ ، مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ

الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشو الشر وأهله ، وهو من خفق الليل إذا ذهب أكثره ، أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق إذا نعى . قال أبو عبيد : الحفقة في حديث الدجال الثعثة ههنا ، يعني أن الدين ناعس وسنان في ضعفه ، من قولك خفق خفقة إذا نام نومة خفيفة .

ومن أمثال العرب : ظلم ظلمت الحيفتان ، وقيل : كان اسمه سيّاراً خرج يريد الشعر هارباً من عوف بن مالك بن سيار ، وكان قتل أخاه عوفاً ، فلقبه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد ، فقال له : أين تريد ؟ قال : الشعر لثلاث بقدر علي عوف فقد قتل أخاه عوفياً ، فلما قال : خذ إحدى الناقتين ، وشاطرته زاده ، فلما ولّى عطف عليه فقتله فسي صريع الظلم ، وفيه يقول القائل :

أعلنه الرماية كل يوم ،
فلما استند ساعده رماني

تعالى الله ! هذا الجور حقاً ،
ولا ظلم كظلم الحيفتان

والحفقان : اضطراب الجناح . وخفق الطائر أي طار ، وأخفق إذا ضرب بجناحه ، قال الرازي :
سكانا لاختفاق طير لم يطير

وفلاة خفيق أي واسعة يخفق فيها الشراب ، قال الزّبيان :

أنسى ألم طيف لي بطرق ،
ودون مسراها فلاة خفيق ،
تبه مرواة وفيف خفيق

وخفق في البلاد خفوقاً : ذهب .

والخافقان : قطرتا الهواء . والخافقان : أفنق المشرق والمغرب ، قال ابن السكيت : لأن الليل والنهار يخفقان فيها ، وفي التهذيب : يخفقان بينهما ؛ قال أبو الهيثم : الخافقان المشرق والمغرب ، وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب ، فمكثوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الأبوان . شعر :
الخافقان طرقا السماء والأرض ؛ قال رؤبة :

والتهب لمب الخافقين يهزمه

وقال ابن الأعرابي : يهزمه بأكله .

كلاهما في فلكك يستلعيه

أي يركبه ؛ وقال خالد بن جندب : الخافقان منتهى الأرض والسماء . يقال : ألقى الله فلاناً بالخافق ، قال : والخافقان هوامان محيطان بجاني الأرض . قال : وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع . وفي الحديث : أن ميكائيل منكبا يهكك الخافقين يعني طرفي السماء ، وفي النهاية : منكبا إسرائيل يهكك الخافقين ، قال : وهما طرفا السماء والأرض ؛ وقيل : المغرب والمشرق .

والحققة : الاست . وخفقت الدابة تخفق إذا ضرطت ، فهي تفتوق . والمخفوق : المجنون ؛ وأنشد :

مخفوقة تزوجت مخفوقاً

وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن أسيد قال : يخرج الدجال في خفقة من الدين وسوداب الدين ، وفي رواية جابر : وإذ بار من العلم ؛ أراد أن يخرج ، قوله « وسوداب الدين » كذا بالأصل ورمز له بلامه وقلة .

الأصمعي : المَخْفَقُ الأرض التي تستوي فيكون فيها
المراب مُضْطَرِباً .

ومَخْفَقٌ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

ولامياً مَخْفَقٌ فَعَبَيْتُهُ

خفق : خَفَّتْ الأنانُ نَحْيُ خَفِيقاً ، وهي خَفُوق :
صوت حياؤها عند الجماع من المزال والانسرخاء ،
وكذلك كل أنثى من الدواب . وخَقَّ الفرج
نَحْيُ خَفِيقاً ، وكذلك قُنْبُ الفرس إذا صوت ،
وخَفَّت المرأة وهي خَفُوق وخَفَاقَة كذلك ، وهو
نعت مكروه ؛ قال :

لو نَكُتَ مِنْهُنَّ خَفُوقاً عَرْدَا ،

سَعِيتَ رِزْأً وَدَوِيّاً إِذَا

أبو عبيدة في كتاب الحيل : الحِقَاقُ صوت يكون في
ظبية الأنثى من الحيل من رخاوة خلقتها وارتفاع
مُلْتَقَاها ، فإذا تحرّكت لعنتى أو غيره اخْتَفَتَتْ
رَحِبُها الرّيح فصوتت فذلك الحِقَاق ، ويقال
للفرس من ذلك الحاق .

والخَفُوق والخَفَاقَة من الأثْن والنساء : الواسعة
الدبر . ويقال في السّباب : يا ابن الخَفُوق !

والخَفَاقَة : الاست ؛ ومن الأخراس نَحْيُ خَفِيقٌ ،
والخَفَاقَة : صوته عند التّخج . وحرّ نَحْيُ خَفِيقٌ :
مصوت عند التّخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة أو اتسع
تخرفها عنها قيل : أَخَفَّتْ إِخْفَاقاً فَانْحَسَوْهَا نَحْشاً ،
وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره .
وخَفَّتْ البكرة : اتسع تخرفها عن المَحْوَر أو
اتسعت التّعامَة عن موضع طرفها من الزّارنوق .
والخَفِيقُ والخَفَاقَة : زُعَاقُ قُنْب الدابة ، وقد

خَقَّ وخَفَقَتْ . قال ابن المظفر : الخَفِيقُ زُعَاقُ قُنْب
الدابة فإذا ضوعف مخففاً قيل : خَفَقَتْ . والخَفَاقَة :
صوت القنب والفرج إذا ضوعف . وخَقَّ القارُ وما
أشبهه خَفَقاً وخَفَقاً وخَفِيقاً وخَفَقَتْ : على وسع
له صوت .

والخَقَّ : الغدير اليابس إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ ؛ قال :

كَأَنَّا نَمَشِينُ فِي خَقٍّ يَبِيسٍ

وقال ابن دريد : قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة
غامضة في الأرض مثل الخَفُوق ، قال : ولا أدري
ما صحته . والخَقُّ والأَخْفُوق : قدر ما يخفئ فيه
الدابة أو الرجل ، لغة في الخَفُوق ؛ قال الليث :
ومن قال الخَفُوق فلما هو غلط من قبل الممزة مع
لام المعرفة ؛ قال أبو منصور : هي لغة لبعض العرب
يتكلم بها أهل المدينة ، وهذه اللغة قرأ نافع ، يقولون
قال الأحمر ، ومنهم من يقول قال لخصر ، وقال
ذلك سيبويه والخليل ؛ حكاه الزجاج . وقيل :
الأَخَاقِيقُ فقر في الأرض وهي كسور فيها في
مُتَمَرِّج الجبل وفي الأرض المتفجرة ، وهي الأودية .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً
كان واقفاً معه وهو محرم فَوَقَصَتْ به ناقته في
أخاقيق جرّذان فمات ؛ وهي شقوق في الأرض ،
واحدُها أَخْفُوق ، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام ؛ قال
الأصمعي : إنما هو لخاقيق جرّذان ، واحدُها
لخَفُوق ، وهي شقوق في الأرض ؛ قال أبو منصور
وقال غيره : الأخاقيق صبيحة كما جاء في الحديث ،
واحدُها أَخْفُوق مثل أخدود وأخايد .
والخَقَّ والخَدَّ : الشق في الأرض . يقال : خَدَّ
السبل فيها خَدّاً وخَقَّ فيها خَفّاً . ابن شبل : خَقَّ
السبل في الأرض خَفّاً إذا خفر فيها خفراً عبيقاً .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة:
أما بعد فلا تدع حقاً من الأرض ولا لغاً إلا
سويته وزرعته ؛ فاللق : الشق المستطيل وهو
الصدع ، والحق : حفرة غامضة في الأرض وهو
الجحر ؛ وأنشد شمر للعين المنفري يصف ذكر
فرس :

وقاسح كعمود الأنبل يحفره
كدر كاحصان ، وصلب غير معروف

مثل المرواة مينام ، إذا وقبت
في مهيل ، صادفت داء الخافق

ابن الأعرابي : الحقيقة الرسكات المتلاحسات ،
والحقيقة أيضاً الشقوق الضيقة . وفي النوادر : يقال
استحق الفرس وأحق وأمتخص إذا استرخى
سرته ، يقال ذلك في الذكر .

خلق : الله تعالى وتقدس الخالق والخالق ، وفي
التنزيل : هو الله الخالق البارئ المصور ؛ وفيه :
بلى وهو الخالق العليم ؛ وإنما قدم أول وهلة لأنه
من أساء الله جل وعز . الأزهرى : ومن صفات الله
تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام
لغير الله عز وجل ، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها
بعد أن لم تكن موجودة ، وأصل الخلق التقدير ،
فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد
على وفق التقدير خالق .

والخلق في كلام العرب : ابتداع الشيء على مثال
لم يسبق إليه ؛ وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على
غير مثال سبق إليه ؛ ألا له الخلق والأمر تبارك الله
أحسن الخالقين . قال أبو بكر بن الأنباري : الخلق في

١ قوله ذم المرواة الخ « سيأتي المؤلف في مادة خلق على غير
هذا الوجه .

كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على
مثال ابتدعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى :
فتبارك الله أحسن الخالقين ، معناه أحسن المقتدرين ؛
وكذلك قوله تعالى : وتخلقون إفكاً ؛ أي تفتكرون
كذباً . وقوله تعالى : أني أخلق لكم من الطين
خلقته ؛ تقديره ، ولم يرد أنه يحدث معدوماً . ابن
سيدة : خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أن
لم يكن ، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق ؛
وقوله عز وجل : يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً
من بعد خلق في ظلمات ثلاث ؛ أي يخلقكم شطفاً
ثم علقاً ثم مضعاً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحماً
ثم يصور وينفخ فيه الروح ، فذلك معنى خلقاً من
بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم
والمشيمة ، وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن ؛
وقوله تعالى : الذي أحسن كل شيء خلقه ؛ في
قراءة من قرأ به ؛ قال ثعلب : فيه ثلاثة أوجه :
فقال خلقاً منه ، وقال خلق كل شيء ، وقال علم
كل شيء خلقه ؛ وقوله عز وجل : فليغيرن
خلق الله ؛ قيل : معناه دين الله لأن الله فطر
الخلق على الإسلام وخلقهم من طهر آدم ، عليه السلام ،
كالدن ، وأشهدتم أنه بهم وآمنوا ، فمن كفر
فقد غير خلق الله ، وقيل : هو الحياء لأن من
يخصي الفحل فقد غير خلق الله ، وقال الحسن
ومجاهد : فليغيرن خلق الله ، أي دين الله ؛ قال
ابن عرفة : ذهب قوم إلى أن قولها حجة لمن قال
الإيمان مخلوق ولا حجة له ، لأن قولها دين الله أرادا
حكم الله ، والدين الحكم ، أي فليغيرن حكم الله
والخلق الدين . وأما قوله تعالى : لا تبدل
خلق الله ؛ قال قتادة : لدين الله ، وقيل : معناه
أن لما خلقه الله فهو الصحيح لا يتغير أحد أن تبدل

معنى صفة الدين . وقوله تعالى : ولقد جئونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ؛ أي قدرتنا على إحداثكم كقدرتنا على خلقكم .

وفي الحديث : من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله ؛ قال المبرد : قوله تخلق أي أظهر في خلقه خلاف نيته . ومضعة مخلقة أي تامة الخلق . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى : مخلقة وغير مخلقة ، فقال : الناس تخلقوا على ضربين : منهم تام الخلق ، ومنهم تحديق ناقص غير تام ، يدلك على ذلك قوله تعالى : وثقروا في الأرحام ما نشاء ؛ وقال ابن الأعرابي : مخلقة قد بدا خلقها ، وغير مخلقة لم تصور . وحكي للعباني عن بعضهم : لا والذي خلق الخلق ما فعلت ذلك ؛ يريد جمع الخلق .

ورجل تخلق بين الخلق : تام الخلق معتدل ، والأنثى تخلق وخليفة ومختلقة ، وقد تطلقت خلافة . والمختلق : كالخلق ، والأنثى مختلقة . ورجل تخلق إذا تم خلقه ، والتمت خلقت المرأة خلافة إذا تم خلقها . ورجل تخلق ومختلق : حسن الخلق . وقال الليث : امرأة خليفة ذات جسم وخلق ، ولا يمت به الرجل . والمختلق : التام الخلق والجبال المتمدل ؛ قال ابن بري : شاهده قول البرج بن مسنير :

فلما أن تكتفى ، قام خرق
من الفتيان ، مختلق هضم

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل : وهو كالجمل المختلق أي التام الخلق .

والخليفة : الخلق والخلق ، يقال : هم خليفة الله وهم خلق الله ، وهو مصدر ، وجعها الخلاق .

وفي حديث الخوارج : هم شر الخلق والخلق ؛ الخلق : الناس ، والخليفة : البهائم ، وقيل : هما بمعنى واحد ويريد بها جميع الخلاق . والخليفة : الطبيعة التي تخلق بها الإنسان . وحكي للعباني : هذه خليفة التي تخلق عليها وخلقها والتي تخلق ؛ أراد التي تخلق صاحبها ، والجمع الخلاق ؛ قال ليبي :

فاقتنع بما قسم المليك ، فأنشا
قسم الخلاق ، بيننا ، علامها

والخليفة : الفطرة . أبو زيد : إنه لكريم الطبيعة والخليفة والسليفة بمعنى واحد . والخلق : كالخليفة ؛ عن العباني ؛ قال : وقال القناني في الكسائي :

وما لي صديق فاصح . أغندي له
ببغداد إلا أنت ، بر موافق

يزين الكسائي الأغر خليفة ،
إذا قضعت بعض الرجال الخلاق

وقد يجوز أن يكون الخلق جمع خليفة كشعر وشجرة ، قال : وهو السابق إلي ، والخلق الخليفة أعني الطبيعة .

وفي التنزيل : وإنك لعلی خلق عظيم ، والجمع أخلاق ، لا يكسر على غير ذلك . والخلق والخلق : السعية . يقال : خالص المؤمن وخالق الفاجر . وفي الحديث : ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ؛ الخلق ، بضم اللام وسكونها : وهو الدين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المغنصة بها بئزة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقيحة ، والنواب والعقاب

ولأنت تفري ما خلقت ، وبه
ض' القوم يخلق ، ثم لا يفري

يقول : أنت إذا قدرت أراً قطعته وأمضيت وغيرك
يقدّر ما لا يقطعه لأنه ليس بماضي العزم ، وأنت
مضاه على ما عزم عليه ؛ وقال الكبيش :

أرادوا أن نثايرل خالقات
أديهم ، يقين وبفترينا

يصف ابني زار من معد ، وهما ربيعة ومضر ،
أراد أن نسبهم وأديهم واحد ، فإذا أراد خالقات
الأديم التفريق بين نسبهم تبين له أن أديم واحد
لا يجوز خلقه لقطع ، وضرب النساء الخالقات مثلاً
للنساين الذين أرادوا التفريق بين ابني زار ، ويقال :
زابلت بين الشبين وزبلت إذا فرقته . وفي
حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت : فدخل
عليّ وأنا أخلق أدياً أي أقدره لأقطعه . وقال
الحجاج : ما خلقت إلا فريت ، ولا وعدت إلا
وقيت .

والخليفة : الحفيرة المخلوقة في الأرض ، وقيل : هي
الأرض ، وقيل : هي البئر التي لا ماء فيها ، وقيل :
هي الثفرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل : الخليفة
البئر ساعة تحفر . ابن الأعرابي : الخلق الآبار
الحديثات الحفر . قال أبو منصور : رأيت يدروة
الصمان فلاناً تمسك ماء الساء في صفاة خلقها الله
فيها نسيها العرب خلّات ، الواحدة خليفة ، ورأيت
بالخلاء من جبال الدفناء دحلاناً خلقها الله في
بطون الأرض أفواها ضيقة ، فإذا دخلها الداخل
وجدها تضيق مرة وتوسع أخرى ، ثم ينفضي
المسر فيها إلى قرار الماء واسع لا يوقف على أنفاه ،

يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان
بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث
في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله : من
أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق ،
وقوله : أكل المؤمن إيماناً أحسنهم خلقاً ، وقوله :
إن العبد ليذكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم ،
وقوله : بعث لأتسم مكارم الأخلاق ؛ وكذلك
جاءت في ذم سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان خلقه القرآن
أي كان مستسكاً به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما
يشتمل عليه من المكارم والمعاسن والألطف . وفي
حديث عمر : من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من
نفسه شانه الله ، أي تكلف أن يظهر من خلقه
خلاف ما ينطوي عليه ، مثل تصنع وتجمل إذا أظهر
الصنيع والجميل . وتخلق بخلق كذا : استعمله من
غير أن يكون مخلوقاً في فطرته ، وقوله تخلق مثل
تجمل أي أظهر حسناً وتصنع وتحسن ، إنشأ تأويله
الإظهار . وفلان يتخلق بغير خلقه أي يتكلفه ؛
قال سالم بن أبيصة :

يا أيها المتعالي غير شيبته ،
إن التخلق بآني دونه الخلق

أراد بغير شيبته فضله وأوصل .
وخالق الناس : عاشرهم على أخلاقهم ؛ قال :

خالق الناس يخلق حسن ،
لا تكن كلباً على الناس يور

والخلق : التقدير ؛ وخلق الأديم يخلق خلقاً ؛
قدّره لا يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه زيادة أو
قربة أو خفّاً ؛ قال زهير مدح رجلاً :

ألا يا قَتْل، قد خَلَقَ الجَدِيدُ،
وحَبْلُك ما يَسُحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضاً : خَلَقَ الثوبُ خُلُوقاً ؛ قال الشاعر :

مَضَوْا، وَكَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ أَمْلَهُمْ،
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِيَخْلُوقِ

ويقال : أَخْلَقَ الرجل إذا حَارَذا أَخْلَاقَ ؛ قال ابن
هَرَمَةَ :

عَجِبْتُ أُنْثِلَةَ أَنْ رَأَيْتُنِي مُخْلِقاً ؛
تَكَلَّمْتُكَ أَهْلُك ! أَيُّ ذَاكَ يَرُوعُ ؟

قد بُدِرِكَ الشَّرَفُ الْفَتَى ، وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ ، وَجَبَّ قَسِيهِ مَرْقُوعٌ !

وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وشيءٌ خَلَقَ :
بَالٍ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ لِأَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ مُصَدَّرٌ
الْأَخْلَقُ وَهُوَ الْأَمْلَسُ . يقال : تَوَبَّ خَلَقٌ وَمِلْعَقَةٌ
خَلَقٌ وَدَارُ خَلَقٍ . قال اللِّحْيَانِيُّ : قال الكِسَائِيُّ لَمْ
نَسْمَعْ قَالُوا خَلَقَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجِسْمٌ
خَلَقٌ وَرِمَةٌ خَلَقٌ ؛ قال لَبِيدُ :

وَالثَّيِّبُ إِنْ تَعَرَّ مِثِّي رِمَةً خَلَقًا،
بَعْدَ الْمَمَاتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيِّرُ

والجمع خُلُقَانٌ وَأَخْلَاقٌ . وقد يقال : تَوَبَّ أَخْلَاقٌ
يصفون به الواحد ، إذا كانت الخُلُوقَةُ فِيهِ كَلَّةً كَمَا
قَالُوا يَوْمَهُ أَغْشَارُ وَتَوَبَّ أَكْنِيشٌ وَحَبْلُ أَرْمَامٍ
وَأَرْضٌ سَبَّاسِبٌ ، وَهَذَا التَّحْوِ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ
مِلَافَةُ أَخْلَاقٍ وَبِرْمَةٌ أَخْلَاقٌ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، أَيُّ نَوَاحِيهَا
أَخْلَاقٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ
جُمِعَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَبْلُ أَخْلَاقٍ وَفِرْمَةٌ أَخْلَاقٌ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ تَوَبَّ أَخْلَاقٌ يُجْعَلُ

وَالْعَرَبُ إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ وَلَمْ يَبْقَ رِبْعٌ بِالْأَرْضِ
يَمْلَأُ الْقُدْرَانُ اسْتَقَوْا حَلِيقَهُمْ وَشَفَاهُمْ مِنْ هَذِهِ
الدَّخْلَانِ .

وَالْحَلِيقُ : الْكَذِبُ . وَخَلَقَ الْكَذِبَ وَالْإِنْفَكَّ يَخْلُقُهُ
وَيَخْلُقُهُ وَخَلَقَتْهُ وَافْتَرَاهُ : ابْتَدَعَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِنْكَارًا . وَيَقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ
مَخْلُوقَةٌ أَيْ مَنَحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
إِنْ هَذَا إِلَّا خَلَقْتُ الْأَوَّلِينَ ، فَمَعْنَاهُ كَذَبُ الْأَوَّلِينَ ،
وَخَلَقْتُ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شَيْبَةُ الْأَوَّلِينَ ، وَقِيلَ : عَادَةُ
الْأَوَّلِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ خَلَقْتُ الْأَوَّلِينَ فَمَعْنَاهُ افْتِرَاءُ
الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلَقْتُ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ
اخْتِلَاقَهُمْ وَكَذِبَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقْتُ الْأَوَّلِينَ ، وَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ ، وَهِيَ الْحُرَافَاتُ
مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَشَعِّلَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنْ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَيْ
تَحَرُّصٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : إِنْ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ أَيْ كَذِبٌ ، وَهُوَ افْتِرَاعٌ مِنَ الْخَلْقِ
وَالْإِبْدَاعِ كَانَ الْكَذِبُ يَخْلُقُ قَوْلُهُ ، وَأَوَّلُ الْخَلْقِ
التَّقْدِيرُ قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِقٌ أَيْ صَانِعٌ ،
وَهُنَّ الْخَالَقاتُ لِلنِّسَاءِ . وَخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُوقًا وَخُلُوقَةً
وَخَلَقَ خَلَاقَةً وَخَلَقَ وَخَلَقَ إِخْلَاقًا وَاخْتَلَوَلَّتْ ؛
بَلْبَاسٍ ؛ قَالَ :

هَاجَ الْهَرَمَى رَسْمٌ ، بِذَاتِ الْعَصَا ،
مُخْلَوَلَّتْ لِي مَسْتَهْجِيمٌ مُخْوَلٌ

قال ابن بري : وشاهد خلق قول الأعشى :

أ قوله « حلِيم وشفاهم » كذا بالأصل ، وعبارة يافت في الدخائل
عن الأزهري : إن دخلان الخلاء لا تخلو من الماء ولا يستغنى
منها إلا لشقاء والجل لتندر الاستقاء منها وبمسد الله فيها من
فروعة الدحل .

بما حوله ؛ وقال الرازي :

جاء الشتاء ، وقبضي أخلاق
شراذيم ، يَضَعُكَ منه التَّوَّاقُ

والتَّوَّاقُ : ابنه . ويقال جَبَّة خَلَقَ ، بغير هاء ،
وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جَبَّة خَلَقَ ولا
جديدة . وقد خَلَقَ الثوب ، بالضم ، خَلُوقَة أي بلي ،
وأَخْلَقَ الثوب مثله . وثوب خَلَقَ : بال ، وأنشد
ابن بري لشاعر :

كَأَنَّهَا ، وَالْأَلْ تَجْرِي عَلَيْهَا
مِنَ الْبُعْدِ ، عَيْنَا يُرْفَعُ خَلْقَانِ

قال الفراء : وإنما قيل له خَلَقَ بغير هاء لأنه كان
يستعمل في الأصل مضافاً فيقال أعطاني خَلَقَ جَبَّتِكَ
وخَلَقَ عِمَامَتِكَ ، ثم استعمل في الأفراد كذلك بغير
هاء ؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب :
ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلم يجب سقوط
الهاء في الإضافة حتى حصل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن
إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه ،
كقوله مَحْدَةٌ هِنْدٌ وَمِسْوَرَةٌ زَيْنَبٌ وما أشبه ذلك ؟
وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم خَلْقَانًا وخَلَقْتَهُمْ
مُجْدَدًا ، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو
الخَلْقَان . ومِلْحَفَةٌ خَلَقَتٌ : صغروه بلا هاء لأنه
صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نُصِيفُ
في تصغير امرأة نُصِيف .

وأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أبلاه ؛ وكذلك أَخْلَقَ السَّائِلُ
وَجْهَهُ ، وهو على المثل . وأَخْلَقَهُ خَلْقًا : أعطاه
إياها . وَأَخْلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : أعطاه ثوباً خَلْقًا .
وأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا كَسَوْتُهُ ثَوْبًا خَلْقًا ؛ وأنشد ابن بري
شاهدًا على أَخْلَقَ الثوبُ لَأَيِّ الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُتْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ ،
كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعَالِكَ

وفي حديث أم خالد : قال لها ، صلى الله عليه وسلم :
أَبْلَى وَأَخْلَقِي ؛ يروى بالقاف والفاء ، والقاف من
إخلاق الثوب وتقطيعه من خَلَقَ الثوبُ وَأَخْلَقَهُ ،
والفاء بمعنى العوض والبدل ، قال : وهو الأشبه .
وحكى ابن الأعرابي : باعَ بِنِيعَ الْخَلَقِ ، ولم يفسره ؛
وأنشد :

أُبْلِغُ قَزَارَةَ أَنْثَى قَدْ شَرَبْتُهَا
تَجِدُ الْحَيَاةَ بِسِفِي ، يَبِيعُ ذِي الْخَلَقِ

وَالْأَخْلَقُ : اللَّيْنُ الْأَمْلَسُ الْمُصَصَّت . وَالْأَخْلَقُ :
الأملس من كل شيء . . وهَضْبَةٌ خَلْقَاءُ : مُصَصَّة
مَلْسَاء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضي
الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الْأَخْلَقُ
الكَسْبُ ؛ يعني الأملس من الحسَنَات الذي لم يُقَدِّمْ
لآخرته شيئاً يثاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو
فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ، ومعنى
وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنْتَظِم لا يقع فيه
وَكَسٌّ ولا يَتَجَفَّفُ نَقْصٌ ، كقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ليس الرُّقُوبُ الذي لا يَبْقَى له ولد
وإنما الرُّقُوبُ الذي لم يُقَدِّمْ من ولده شيئاً ؛ قال أبو
عبيد : قول عمر ، رضي الله عنه ، هذا مثل للرجل
الذي لا يُؤْرَأُ في ماله ، ولا يُصَابُ بالمصائب ، ولا
يُنْكَبُ فيثاب على صبره فيه ، فإذا لم يُصَبْ ولم
يُنْكَب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال
للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أَخْلَقُ .
وفي حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل
أَخْلَقَ من المال أي خَلُوعًا عارٍ ، من قولهم سَجِرَ
أَخْلَقُ أي أَمْلَسَ مُصَصَّت لا يؤثر فيه شيء .

وصفوة خلقها إذا كانت ملساء ؛ وأنشد للأعشى :

قد بَنَزَكَ الدهرُ في خَلْقِها راسيةً
وهيأ ، وبَنَزَلَ منها الأعْصَمُ الصَّدَا

فأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك . والخلق : كل شيء مملس . وسهم مخلق : أملس مستور . وجبل أخلق : لئب أملس . وصفرة خلقها بيضة الخلق : لبس فيها رضم ولا كسر ؛ قال ابن أحرر بصف فرساً :

بمَقْلَصِ دُرِّكَ الطَّرِيْدَةِ ، مِثْلَهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْقَضَاءِ الْمَلْبِيْدِ

والخلق : السحابة المستوية المخيلة للطر . وامرأة خلقت وخلقاء : مثل الرثقاء لأنها مصمتة كالصفاء الخلقاء ؛ قال ابن سيده : وهو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة مثلها ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك ، يعني أوليائها ، فأغرمهم صداقها لزوجها ؛ والخلقاء : الرثقاء من الصفرة الملساء المصمتة . والخلقاء : حاثو الماء ، وهي صخور أربع عظام ملس تكون على رأس الركية يقوم عليها النازع والماتع ؛ قال الراعي :

فَعَادَرْنَ مَرَكُوا أَكْسَ عَشِيَّةً ،
لَدَى تَرْجٍ رِيَانٍ بَادٍ خَلَاةً

وخلق الشيء خلقاً واخلولق : أملس ولان واستوى ، وخلقته هو . واخلولق السحاب : استوى وارتفعت جوانبه وصار خليقاً للطر كأنه ملس نليسا ؛ وأنشد لمرقش :

ماذا وُقِفَني على رَبِّعٍ عَمَّا ،
'مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ ؟

واخلولق الرَّمَمُ أي استوى بالأرض . وسحابة خلقاء وخلق : عنه أيضاً ، ولم يفسر . ونشأت لهم سحابة خلقة وخلقية أي فيها أثر المطر ؛ قال الشاعر :
لَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ ،
لَكِنَّا أَنْشِيتُ لَنَا خَلِيقَةً

وقدح مخلق : مستر أملس ملبس ، وقيل : كل ما لبس وملس ، فقد خلقت . ويقال : خلقت ملسة ؛ وأنشد لحيد بن ثور الهلالي :

كَانَ حَاجِجِي عَيْنِيَا فِي مُثَلِّمٍ ،
مِنَ الصَّغَرِ ، جَوْنٍ خَلَقْتَهُ الْمَوَارِدُ

الجوهري : والمخلق القدح إذا لبس ؛ وقال بصفه :
فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا قَمَّ وَاسْتَوَى ،
كَبَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَسَنٍ لِمَامٍ ،
قَرَنْتُ بِمُخَوَّبَةٍ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ

والخلقاء : السماء لملاستها واستوائها . وخلقاء الجبهة والمنش وخلقياؤها : مستوَاها وما أملس منها ، وهما باطن الغار الأعلى أيضاً ، وقيل : هما ما ظهر منه ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وخلقاء الغار الأعلى : باطنه . ويقال : سَعَبُوا عَلَى خَلَقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ . والخلقفاء من الفرس : حيث لقيت جبهته قصبه أنه من مستدقها ، وهي كالعريين من الإنسان . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس خَلَقَاوَانٍ وهما حيث لقيت جبهته قصبه أنه : قال : والخلقان عن بين الخلقفاء وشالها يتحدرو إلى

العين ، قال : والخَلْقَاءُ بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقَاءُ .

والخَلْقُ والخَلْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، وقيل : الزَّغَرَانُ ؛ أَنشد أبو بكر :

قد عَلِمْتُ ، إن لم أُجِدْ مُعِينَا ،
لَتَخْلُطَنَ بالخَلْقِ طِينَا

يعني امرأته ، يقول : إن لم أجِدْ من يُعِينِي على سَقْمِي الإِبِلَ قامت فاستقت ممي ، فوقع الطين على خَلْقٍ يديها ، فاكتمى بالسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلق عن السبب الذي هو الاستقاء معه ؛ وأنشد البغائي :

ومُنْشَدُ لَا كَقُرُونِ الْعَرَوِ
سِرْ قُوسِعُهُ كَنَسَبًا أَوْ خِلَافًا

وقد تَخَلَّقَ وَخَلَقْتُهُ : طَلَبْتُهُ بِالْخَلْقِ . وَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ جِسْمًا : طَلَبْتَ بِالْخَلْقِ ؛ أَنشد البغائي :

بَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابُ ،
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ ،
أَصْفَرُ قَدْ خَلَقْتَ بِالْمَلَابِ

وقد تَخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ : طِيبٌ مَعْرُوفٌ يَتَخَذُ مِنَ الزَّغَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطِّيبِ ، وَتَحْمِيلُ عَلَيْهِ الْحِمْرَةَ وَالصَّفْرَةَ ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتٌ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طِيبِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ .

وَالْخَلْقُ : الْمَرْوَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ تَخْلُقَةُ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ تَجْدُرُ وَمَخْرَاةٌ وَمَقْنَنَةٌ . وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لِكَذَا أَيُّ جَدِيرٍ بِهِ . وَأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيُّ جَدِيرٍ .

وقد خَلَقَ لَذَلِكَ ، بِالضَّمِّ : كَأَنَّهُ مِنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَاكَ وَثَرَى فِيهِ تَحَابِيَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مُخْتَلَفٌ لِكَ أَيْ تَجْدُرُ ، وَإِنَّهُ مُخْتَلَفٌ مِنْ ذَاكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَبِأَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَلَأَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمُخْتَلَفٌ ، بِقَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا ؛ كُلُّ هَذِهِ عَنِ الْبَغَائِيِّ . وَحِكْمِي عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ، قَالَ : أَرَادُوا أَنْ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ . قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ يَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ ، وَيَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَاكَ . وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيْ شَيْءٌ . وَمَا أَخْلَقَهُ أَيْ مَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ حَرَرِي ؛ بِقَالَ ذَاكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ وَصَحَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وَتَحْقِيقُهُ . وَيُقَالُ : أَخْلَقَ بِهِ ، وَأَجْدَرُ بِهِ ، وَأَغْنَى بِهِ ، وَأَخْرَجَ بِهِ ، وَأَقْنَيْنَ بِهِ ، وَأَخْجَ بِهِ ؛ كُلُّ ذَاكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَاسْتَفَاقَ خَلِيقٌ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلْقَةِ ، وَهِيَ التَّشْرِيحُ ؛ مِنْ ذَاكَ أَنْ يَقُولَ الَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا حَارَ ذَاكَ لَهُ خَلْقًا أَيْ سَرَنَ عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَاكَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ . وَالْخَلْقَةُ : الْمَلَأَةُ ، وَأَمَّا جَدِيرٌ فَيَأْخُذُ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ . وَلِذَلِكَ سَمِيَ الْخَاطِطُ جِدَارًا . وَأَجْدَرُ تَسَرُّ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وَأَدْنَى مَا فِي طَبَاعِهِ . وَالْحِجَا : الْعِظْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبَعِ . وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَةِ :

وَمُخْتَلَقُ السُّلُوكِ أَيْضًا قَدْ عَمَّ ،
أَقَمُّ أَيْجُ الْعَيْنِ كَالْقَهْرِ الْبَدْرِ

فَلَمَّا عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ خَلِيقُ خَلْقَةٍ تَصْلُحُ لِلسُّلُوكِ . وَاخْتَلَوْتُ السَّاءَ أَنْ تَطْطُرَ أَيُّ قَارَبَتْ وَشَابَهَتْ ، وَاخْتَلَوْتُ أَنْ تَطْطُرَ عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَانٌ ؛ حَكَاهُ قَوْلُهُ : عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَانٌ ، مَكَذَّابِي الْأَصْلَ وَلَمْ يَلِ الْكَلَامَ سَقَطًا .

ورجل خَنَق : مَخْنُوق . ورجل خَانِق في موضع خَنَق : ذو خَنَاق ؛ وأُنشد :

وَخَانِقٍ ذِي غَصَّةٍ جِرَاضٍ

وَالْحِنَاقُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُخْتَنَقُ بِهِ . وَالْحِنَاقُ : مَا يُخْتَنَقُ بِهِ . وَالْحَنَاقُ : نَعْتٌ لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ سَائِبَةً وَفَعَلَهُ بِالنَّاسِ . وَالْحِنَاقُ وَالْمِخْنَقَةُ : الْفِلَادَةُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْمِخْنَقِ .

وَالْحِنَاقُ وَالْحَنَاقَةُ : دَاءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْدُّوَابَّ فِي الْحُلُوقِ وَيَعْتَرِي الْحَبْلَ أَيْضاً وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي رُؤُوسِهِا وَحُلْنُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْحَمَامِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ لِأَنَّ الْحَقْلَ لَمَّا هُوَ فِي الْحَقْلِ . يُقَالُ خَنَقَ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَخْنُوق .

أَبُو سَمِيدٍ : الْمَخْنَقُ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَتَحْنِيهِ إِلَى أَصُولِ أُذُنِهِ ، فَإِذَا أَخَذَ الْبَيَاضَ وَجْهَهُ وَأُذُنُهُ فَهُوَ مَبْرُوسٌ . وَخَنَقْتُ الْحَوْضَ تَحْنِيقاً إِذَا شَدَدْتَ مَلَأَهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

نَمَّ طَبَاهَا ذُو حَبَابٍ مُتَرَعٍّ ،
مَخْنَقٌ بَنَاهُ مَدْعَدَعٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنَقُ الْفُرُوجُ الضَّيْقَةُ مِنْ فُرُوجِ النِّسَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَنَهُمْ خِنَاقٌ ضَيْقٌ حَرُوقَةٌ قَصِيرُ السَّكِّ . وَالْمَخْنَقُ : الْمَضِيقُ . وَمَخْنَقُ الشَّعْبِ : مَضِيقُهُ . وَالْحَانِقُ : مَضِيقٌ فِي الْوَادِي . وَالْحَانِقُ : شَعْبٌ ضَيْقٌ فِي الْجَبَلِ ، وَأَهْلُ الْبَلَدِ يَسُونُ الرِّقَاقَ حَانِقاً .

وَخَانِقَتَيْنِ وَخَانِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي النَّصَبِ

١ قَوْلُهُ «وَخَانِقُ ذِي النَّحْ» عِبَارَةٌ الْمَوْلَفُ فِي مَادَّةِ جَرَضٍ وَالْجَرِيضِ وَالْجَرِيضُ الشَّدِيدُ الْهَمُّ ؛ وَأُنشد :
وَخَانِقُ ذِي غَصَّةٍ جِرَاضٍ
قَالَ خَانِقُ مَخْنُوقٌ ذِي خَنَقٍ .

مَنْبُوهٌ . وَاخْتَلَوْتُ السَّحَابَ أَيِ اسْتَوَيْتُ ؛ وَيُقَالُ : صَارَ خَلِيقاً لِلطَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ حَفْةِ السَّحَابِ : وَاخْتَلَوْتُ بَعْدَ تَفَرُّقِي أَيِ اجْتَمَعْتُ وَتَمَيَّأْتُ لِلطَّرِّ . وَفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : إِنْ الْمَوْتَ قَدْ تَعَسَّأَ كَمِ سَحَابِهِ ، وَأَخَذْتُ بِكُمْ رَبَابَهُ ، وَاخْتَلَوْتُ بَعْدَ تَفَرُّقِي ؛ وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْبَالِغَةِ وَهُوَ افْتَعَوْعَلَ كَأَفْعَوْدَاقٍ وَاعْتَشَوْشَبَ .

وَالْحَلَّاقُ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ . يُقَالُ : لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ . وَرَجُلٌ لَا خَلَاقَ لَهُ أَيِ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صَلَاحَ فِي الدِّينِ . وَقَالَ الْمَسْرُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ؛ الْحَلَّاقُ : النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ : وَالْحَلَّاقُ الدِّينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْحَلَّاقُ النَّصِيبُ الْمَوْفُورُ ؛ وَأُنشدَ لِحَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ :

فَتَنَ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ ، فَإِنَّ
سَبَّحْنَاهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ مَا تَوَكَّدَا

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ؛ الْحَلَّاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرَّةٍ : لَمَّا نَأْكُلُ مِنْهُ بِخَلْقِكَ أَيِ بِحِطَّتِكَ وَنَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛ قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي طَعَامٍ مِنْ أَقْرَأِهِ الْقُرْآنَ .

خَنَقٌ : الْحَنَقُ ؛ الْأَخْذُ فِي خَفِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً .

خَنَقٌ : الْحَنَقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَنَقَهُ يُخْنَقُهُ خَنْقاً وَخَنْقاً ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ وَخَنَقٌ ، وَكَذَلِكَ خَنَقَهُ ، وَمِنْهُ الْحِنَاقُ وَقَدْ انْخَنَقَ وَانْخَنَقَ وَانْخَنَقَتْ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ، فَهِيَ مُنْخَنَقَةٌ ، فَأَمَّا الْانْخِنَاقُ فَهُوَ انْغِصَارُ الْحِنَاقِ فِي خَنَقِهِ ، وَالْانْخِنَاقُ فَعْلُهُ بِنَفْسِهِ .

ورأيت في بعض النسخ 'مُخَفِّقاً' ، فقال له أبو الذئب :
مُخَفِّقاً ، بتقديم التون فيها .
خفق : الليث : الخنفيق والعتقيق وهو الداهية ؛
وأشد أبو عبيد :

سَهَرَتْ به ليلة كلها ،
فجثت به مؤذناً خنفيقاً

يقول : ولدت للرأي ليلة كلها فجثت بداهية .
خوق : الخوق : الحلفة من الذهب والفضة ، وقيل :
هي حلفة القرط والشئف خاصة ؛ قال سيار الأبياني :
كان خوق قرطها المعقوب
على كباة ، أو على يعسوب

وقال ثعلب : الخوق حلفة في الأذن ، ولم يقل من
ذهب ولا من فضة ، يقال : ما في أذننا خرق ولا
خوق . ابن الأعرابي : الحادور القرط ، وخوقه
حلفته ؛ قال : والمخوق الحادور العظيم الخوق .
ويقال للرجل : خق خق أي حل جاريتك بالقرط .
وفي الحديث : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ
خوقاً من فضة فتطليه بزعران ؟ الخوق : الحلفة .
وخاق المفازة طولها ، وخوقها سعتها ، ويقال :
خوقها طولها وعرض انبساطها وسعة جوقها ،
وخرق أخوق ؛ قال سالم بن قحطان :

تركت كل صفعان أخوقاً
ومفازة خوقاً : واسعة الجوف ، ومخافة ؛
وأشد :

خوقاء مفضاها إلى منخاق
وقال ابن مقبل :

عن طاميس الأعلام أو نخوقاً

ورد هذا البيت في الصغين ٨٦ و ٨٧ في روايتين مختلفتان عما
روي عنه هنا .

والحفص خاقين . الجوهري : انخفقت الشاة بنفسها
فهي مُنَخَفَّة ، وموضع من العنق 'مُخَشِّق' ، بالتشديد ،
يقال : بلغ منه المُخَشِّق . وأخذت بِمُخَشِّقِهِ أي موضع
الحناق ؛ وأشد ابن بري لأبي النجم :
والنفس قد طارت إلى المُخَشِّق

وكذلك الحناق والحناق . يقال : أخذ بِمُخَنَاقِهِ ؛
ومنه اشتقت المُخَنَقَة من الفلاة . والمُخَشِّق : الضيق .
وفي حديث معاذ : سيكون عليكم أمراء يؤخرون
الصلاة عن ميقاتها ويخشونها إلى شرق المرق أي
يُضَيِّقُون وقتها بتأخيرها . يقال : خفقت الوقت
أخفقه إذا أخرته وضيقته . وم في خناق من الموت
أي في ضيق .

خبيق : الخبيق : البخل الضيق ، والخبنيق :
الرغناء .

خندق : الخندق : الوادي . والخندق : الحفير .
وخندق حوله : حفر خندقاً . والخندق : المحفور ،
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الرازي :

لا تحسبن الخندق المحفورا ،
يدفع عنك القدر المقدورا

وهو أيضاً اسم موضع ؛ قال القطامي :

كمناء ليلتنا التي جعلت لنا ،
بالقريتين ، وليلة بالخندق

والخندقوق : الطويل . وخندق بن زياد : رجل
من العرب .

خفق : الأزهرى في الرباعي : ابن شبل قال أبو الوليد
الأعرابي : قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً مُخَفِّقاً ،
فقال أبو الذئب : مُخَفِّقاً يعني ذاهباً بسرعة مشي ،

قال : نحوق تباعد عنه ؛ وقال :

وجرداه خوقاه المسارح هو جل ،
بها لستداه الشغفانات مسبح

وقيل : مفازة خوقاه لا ماء فيها ، وقد انتخاقت
المفازة . وبلد أخوق : واسع بعيد ؛ قال رؤبة :

في العين مهوى ذي حداب أخوقا ،
إذا التهاري اجتنبته فخرقا

والخوقاء : الركية البعيدة القعر الواسعة من الركابا
بيثة الخوق . والحقوق ، بالتحريك : مصدر قولك
مفازة خوقاه ؛ وبئر خوقاه أي واسعة . والحقوق
من النساء : الواسعة ، وقيل : هي التي لا حجاب بين
فرجها ودبرها ، وقيل : هي المتفضة . ويقال للفرج :
خاق باقي خوقها أي لستها كأنها حكاية صوت
سنة ؛ قال :

قد أقبلت عسرة من عراقها ،
تضرب قنّب غيرها يساقها ،
تستقبل الريح بخاق باقها

قال أبو منصور : وجعل الراجز خاق باقي قلته المرأة
حيث يقول :

ملصقة السرج بخاق باقها

قال ابن بري : خاق باقي صوت الفرج عند النكاح
فسمي الفرج به ، قال : ويقال له الخاق باقي مبني على
الكسر مثل الحاق باز . والحقوقاء : الحسقاء من
النساء . والحقوقاء من النساء : الطويلة الدقيقة ، ونساء
خوق . وخاق الرجل المرأة إذا فعل بها . ابن
الأعرابي : خاق باقي صوت حركة أبي عسيبر في زرتب
القلته ، والزرزب الكئين . وخاق الشيء :

استأصله وذهب به ؛ قال جرير :

لقد خاقت بخودي أصل تبهر ،
فقد عرقوا بطنطح السيول

والحقوق : الجرب ؛ عن الأموي . يقال : بعير
أخوق ، وناقة خوقاه أي جرباء ، وقيل : هو مثل
الجرب ؛ وأنشد ابن شبل :

لا تأمنن سلسبي أن أفارقها
صرمي ظمائن هند ، يوم سعنوق

لقد صرمت خطيلا كان بالقي ،
والآمينات فراقى بعده خوق

وفي نوادر الأعراب : 'خوق' الفرس جلدة ذكره
الذي يرجع فيه مشواره .

فصل الدبال المهلة

دبق : الدبقي : حمل شعر في جوفه كالغراء لازق
يلتصق بجناح الطائر فيصاد به . ودبقتها تدقيقاً
إذا صدتها به ؛ وقيل : كل ما ألزق به شيء ، فهو
دبقي مثل طبقي ، وسأني ذكره . الجوهرى :
الدبقي شيء يلتصق كالغراء يصاد به الطير ، دبقة
يدبقه دبقة ودبقة .

والدبوقاء : المدرة ؛ قال رؤبة :

والملغ ' بلكى بالكلام الأملغ ،
لولا دبوقاه استه لم يبتطخ

الملغ : الحثيث ، ويقال التذل الساقط ؛ بلكى
بسقط الكلام أي يحمي بسقط القول وما لا خير فيه ،
وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالمدرّة التي تخرج
من استه ؛ وببطنطخ : يتلطخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة
قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في الأصل ، ولعلّ فيه انواء .

سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا تَلَطَّطَ
وَتَلَزَّجَ .

وَعَبَثُ مُدَبَّقٌ لَيْسَ بِتَامٍ . وَدَبَّقَ فِي مَعِيشَتِهِ ،
خَفِيفَةً ؛ عَنِ اللَّحْيَانِ : لَتَزَقَ ، لَمْ يَفْسِرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ
هَذَا .

وَدَابِقٌ ، وَدَابِقٌ ، مَصْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ ؛ قَالَ
عَيْنَانُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَارِ :

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِثِّي دَابِقٌ

اسْمُ بَلَدٍ ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ ، وَقَدْ يُوْثَّقُ وَلَا يُصَرَفُ .

وَالدَّبُّوقُ : لُحْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ مَعْرُوفَةٌ .
وَالدَّبِّيْقِيُّ : مِنْ دَقَّ ثِيَابَ مَصْرٍ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى
دَبِّيْقٍ .

دَقَّقَ : رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَّقُ صَبَّ
الْمَاءَ بِالْحِجْلَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّقَّقِ
سِوَاهُ ، وَأَهْلُهُ الْبَيْتُ .

دَحَقَ : الْعَرَبُ نَسَبِي الْعَبِيرِ الَّذِي غَلِبَ عَلَى عَائَتِهِ
كَحِقِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الدَّحَقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ
الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كَحَقَّتْ يَدُ فُلَانٍ عَنِ
فُلَانٍ . ابْنُ سِيدَةَ : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدَحَّقُ
كَحَقًّا ؛ فَصُرَتْ عَنْ تَنَاوُلِهِ . وَالْدَّحَقُ : الدَّقْنَعُ .

وَقَدْ أَذْهَقَهُ اللَّهُ أَيَّ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ
كَحِقِيقٍ مُدَحَّقٌ : مُنَحَّيٌّ عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، قَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ
تَقْبَلْهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَّتْ عَلَيْكَ رِبَانِي مِذْكَارِ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا رَحِمَهَا تَدَحَّقُ كَحَقًّا وَدُخُوقًا ،
وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ : أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّلَاجِ فَمَاتَتْ .

وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ أَيَّ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتْ
الرَّأَةُ بَوْلَهَا كَحَقًّا : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .
ابْنُ هَانٍ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَخَرِّجَةُ رَحِمَهَا تَحْقًا
وَلِطًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَحَهُ اللَّهُ أَمَّا
رَمَعَتْ بِهِ وَدَحَقَتْ بِهِ وَدَمَصَتْ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
أَيَّ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ
الْمُقَالِبَةِ ، وَهِيَ الْمُتَنَشِّتَاتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ
أَيَّ وَاسِعَهَا كَانَ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
فَانْتَسَعَتْ . وَالْدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمَقْصُودُ ، وَقَدْ
كَحَقَّهُ النَّاسُ أَيَّ لَا يُبَالَى بِهِ . وَالْدَّاحِقُ : الْقَضْبَانُ .
وَيُقَالُ : أَذْهَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ :
مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَلِيسُ فِيهِ أَذْهَرٌ وَلَا أَذْهَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ
عُرْفَةَ ؛ الدَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ
حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمِدْتُمْ إِلَى
كَحِقِيقٍ قَوْمٍ فَأَجْرَفْتُمُوهُ أَيَّ طَرِدْتُمُوهُ .

دَحَلَقَ : الدَّحْلَقَةُ : انْتِخَاجُ الْبَطْنِ .

دَحَقَقَ : الدَّحْمُوقُ وَالْدَّحْمُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

دَوَقَ : الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَنَزَّلْتُ مِنْهُ الْوَعْتَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

دَوَقَ : الدَّوْقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ
تَتَخَذُ مِنَ الْجُلُودِ غَيْرُهُ : الدَّرَقَةُ الْحَقِيقَةُ وَهِيَ تَوْسٌ
مِنْ جُلُودِ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ دَوَقٌ
وَأَدْرَاقٌ وَدِرَاقٌ .

وَدَوَّرَقَ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا ، فَأَصْبَغْتُ ثَوْبِي

بَدَوَّرَقَ ، مُلْقًى بَيْنَكُنْ أَدَوَّرَ

والدورق: مقدار لما يشرب بكتال به، فارسي
معرب. والدراق والدرياق والدرياق، كله:

الترياق، معرب أيضاً؛ قال رؤبة:

قد كنت قبل الكبر الطلحتم،

وقبل تخض العضل الزيم،

ديمي وديرافي شفاء السم

الشخص: ذهاب اللحم، والزيم: المكتنز. وحكى
المجري كدرياق، بالفتح. وحكى ابن خالويه أنه يقال
طرياق، بالطاء، لأن الطاء والدال والناء من مخرج
واحد، قال: ومثله مدء ومطء ومثء. وقالوا:
طرنجيين في الترجيحين، وطفليس في تفلين،
والمطرس في المترس. ويقال للخمر درياقة على
النسب؛ قال ابن مقبل:

سقتني بصنبا درياقة،

مى ما تلتين عظامي نلين.

أبو تراب عن مدرك السلمي: يقال ملئتني الرجل
بلسانه وملئتني ودريقتي أي لثني وأصلح من يدريقتي
وبسكتني وبسكتني. ابن الأعرابي: الدورق
الضئب من كل شيء.

دودق: الدورق: الصبيان الصغار. يقال: ولدان
دردق ودرداق. والدردق: الصغير من كل شيء،
وأصله الصغار من الغنم، والجمع الدرداق. والدرداق:
دك صغير مثلب، فإذا حقرت كشفت عن رمل؛
وأشد الأعشى:

وتعادي عنه، الشاه، ثواري

عيراض الرمال والدرداق

قال الأزهري: أما الدورق فلأنها حبال صغار من

حبال الرمل العظيمة. والدردق: صغار الإبل
والناس؛ قال الأعشى:

يبب الجيلة الجراجير، كالبلد
تان، تحنن للدردق أطفال

دوشق: درشتق الشيء: خلطه.

دوق: الدردق: المسرع في سيره. يقال:
ادردقت مرعلاً أي امض راشداً. ودردق
في مشيه: أسرع. وادردقت الناقة إذا مضت
في السير فأسرعت. وادردقت: تقدم. وادردقت
الإبل إذا تقدمت الإبل. الليث: ادردقت أي
اقتحم قدماً. أبو تراب: مرء مرء درشتقا
ودردقتا، وهو مرء سريع شبيه بالسلحفاة.

دومق: الدرمق: لمة في الدرمك وهو الدقيق
المحور. وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف
الدرم فقال: يطعم الدرمق ويكسو الدرمق،
فأبدل الكاف قافاً؛ أراد بالدرمق بالفارسية
نرم.

دسقي: الدسقي: أمثلة الحوض حتى يفيض. ودسقي
الحوض دسقا: أمثلاً وساح ماؤه، وأدسقه هو؛
قال رؤبة:

يردن تحت الأنثى سباح الدسقي

والدسقي: البياض، يريد أن الماء أبيض. والدسقي:
أم الحوض. والدسقي: الحوض الملائن ماء.
وملأت الحوض حتى دسقي أي ساح ماؤه. وعدير
دسقي: أبيض مطرد. والدسقي: البياض
والحسن والشور. والدسقي: الحيز الأبيض؛

أ قوله «أراد بالدسقي» عبارة النهاية: وهو فارسي معرب
أصله نرم.

قال الأعشى :

له دَرَمَكٌ في رأسه ومشارِبٌ ،
وقدَرٌ وطَبَّاحٌ وكأسٌ ودَيْسَقٌ

وهذا البيت أوردته الجوهري :

وحورٌ كأمثال الدَّسَى ومَنَاصِفٌ ،
وقدَرٌ وطَبَّاحٌ وصاعٌ ودَيْسَقٌ

وفسرهُ ابن بري فقال : الصاع مشربةٌ ، والدَيْسَقُ
خِوانٌ من قَصَّةٍ . قال ابن خالويه : والدَيْسَقُ القِلادةُ ،
والدَيْسَقُ السَّرَابُ ، والدَيْسَقُ تَرَقَّرَقُ السَّرَابِ
وبياضه ، والماء المُنْتَضِخُضِخُ ؛ قال الشاعر :

يَعْطُ رَبِّعَانِ السَّرَابِ الدَّيْسَقَا

وربما سموا الحوض المَلَكَنَ بذلك . وسَرَابٌ دَيْسَقٌ :
جَارٍ . والسَّرَابُ يسمَى دَيْسَقاً إذا اشتدَّ جَرِيُّهُ ؛
قال رؤبة :

هاني العشي دَيْسَقٌ ضَعَاوُهُ

أبو عمرو : دَيْسَقٌ أبيض وقت الهجرة . والدَيْسَقُ :
المُمْتَلِئُ يعني من السراب . أبو عمرو : الدَيْسَقُ
الصمرَاءُ الواسعة . والدَيْسَقُ : الطُّسْتُ . والدَيْسَقُ :
الحِرَانُ ، وقيل : هو من الفضة خاصة . قال أبو عبيد :
الدَيْسَقُ معرب وهو بالفارسية طُسْتُخْوَان . قال أبو
الميثم : الدَيْسَقُ الطُّسْتُخَانُ هو الفايور . ويقال لكل
شيءٍ يَنْبِرُ وَيُضْيِئُ : دَيْسَقٌ . ويوم دَيْسَقَةٌ : يوم
من أيام العرب مشهور وكانه اسم موضع ؛ قال
الجمعي :

نحنُ القَوَارِسُ ، يومَ دَيْسَقَةٍ ،
مُغْشَوُ الكِسَاءِ غَوَارِبَ الْأَسَمِ

والدَيْسَقُ : مِكْبَالٌ أو إِيَاءٌ . والدَيْسَقُ : الشيخُ
ودَيْسَقٌ : موضع . وابن دَيْسَقٍ : رجل . وبيت
دَوْسَقٌ ، على مثال فَوْزَعَلٍ : بين الكبير والصغير ؛
عن كراع . والدَيْسَقَانُ : الرسول ؛ حكاه الفارسي .
دسقي : أبو عبيدة : بيتٌ دَوْسَقٌ إذا كان ضَخْماً ؛
وجعل دَوْسَقٌ إذا كان ضَخْماً ، فإذا كان سريماً
فهو كدَمَشَقٍ ، والله أعلم .

دسقي : الدَّعَقُ : شِدَّةُ وطء الدابة . دَعَقَتِ الدوابُ
الأَرْضَ تَدَعَقُهَا دَعْقاً : أثَّرت فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تَدَعُقَ
الحبلُ في الدماءِ أي تَطَأَ فيه . وطريقٌ دَعَقٌ
ومَدَعُوٌّ أي مَوْطُوهُ ؛ وطريقٌ مَدَعُوسٌ
ومَدَعُوقٌ . ودَعَقَ الطريقُ : كثر عليه الوطء ؛
قال الراجز :

يَرْكَبُنْ ثِنْيِي لَاحِبٍ مَدَعُوقٍ ،
ثَانِي الْفَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ

وقد دَعَقَهُ النَّاسُ . وطريقٌ دَعَقٌ وعَثَ أي مَوْطُوهُ
كثير الأكار ، وطريقٌ دَعَقٌ ؛ قال رؤبة :

زَوْرًا نَحْجَانِي عَنْ أَشَاتِ الْعَوَقِ
فِي رُضْمِ آكَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقِ

ويقال دَعَقَتِ الإِبِلُ الحَوْضَ دَعْقاً إذا وردت
فازدحمت على الحوض ؛ قال الراجز :

كانت لنا كدَعَقَةِ الرُّودِ الصَّدِي

١ قوله « ثَانِي » تهم في مادة فرد :

ثاني الفراديد من البُثُوقِ

٢ قوله « دسقي » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس
ككتف وشاهده قول رؤبة زوراً نَحْجَانِي التَّحَمُّقَ بالسكون
اهـ . ملحقاً فانظروا ، وضبط في مادة دسقي بفتحين تهماً لا وقع في
بعض نسخ الصحاح .

ودعق: الدعشة: دويبة كالخنفاء، وربما قيل للصيعة والمرأة القصيرة: يا دعشة! تشبيهاً بذلك الدويبة؛ وقال الجوهري: دويبة ولم يحلها. ودعق: امم.
دعق: الدعقة: الحسق.

دعق: قال الأزهري: دعقت في هذا الوادي اليوم وأعلقت ودعقت في المسألة عن الشيء وأعلقت فيها أي أبعدت فيها.

دعق: الدعقة: لباس الليل كل شيء. والدعقة: إسبال الستر على الشيء، وقد ذكرنا في التهذيب أيضاً في ترجمة غردق. والدعقة: كدورة في الماء، وقد دغرت الماء. والدعقة: عرف الحساء والكدر بالدلي على رؤوس الإبل؛ عن أبي زياد؛ قال الشاعر:

يا أخوتي من سلامان اذفقا ،
قد طال ما صحتنا فدغرتا

والدغرت: الماء الكدر. ودغرت القدم والتخويض. ودغرت عليه الماء: صب عليه. ودغرت الماء: صب صباً شديداً. ودغرت ماله: كأنه صب فأنقعه. وعيش دغرت: واسع. ودغقت الماء: صب كدغرت.

دعق: الدعق: الماء المصبوب. دعقت الماء دعقة: صب كدغرت. وفي الحديث: فتوضأوا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغقتها دعقة؛ دعقت الماء إذا دفته وصبه صباً كثيراً واسعاً. ودعقت ماله دعقة ودغاقاً: صب فأنقعه وفرقه وبذره. وعيش دعق: واسع تخصب مثل دغقل. وفلان في عيش دعق أي واسع. وعام دعق ودغقل إذا كان غصباً.

والدعق: الدعق. وقال بعض ضعفة أهل اللغة: الدعق الدعق، والعين زائدة كأنها بدل من القاف الأولى، وليس بصحيح. ودعقت الإبل الحوض إذا خطته حتى تشكبه من جوانبه. ودعق الماء دعقاً: فجره؛ قال رؤبة:

بضرب عيرته ويغشى المدعقا

ودعقه بدعقه دعقاً: أجهز عليه. والدعقة: الدعقة. ويقال: أصابتنا دعقة من مطر أي دفعة شديدة. ودعق عليهم الحبل بدعقها دعقاً إذا دفعها عليهم في الغارة. ودعقوا عليهم الغارة دعقاً: دفعوها، والامم الدعقة، وقيل: الدعقة المصبوب عليهم الغارة؛ عن ابن الأعرابي. والدعقة: جباة من الإبل. وخيل مداعق: مقدمة في الغارة ندوس القوم في الغارات. وأدعق إبله: أرسلها. وشمل دعق: شديد. وفي نوادر الأعراب: مداعق الوادي ومثاقفه ومذايحه وسارقته مدافعه. والدعق: المنيع والتشغير، وقد دعقه دعقاً ولا يقال أدعقه؛ وأما قول لبيد:

في جميع حافضي عوراتهم ،
لا يهون بأدعاق الشلل

فيقال: هو جمع دعق وهو مصدر فتوهبه أساء، أي أنهم إذا فزعوا لا يهتفرون إبلهم، ولكن يجمعونها ويقاثلون دونها لعزمهم؛ قال الأصمعي: أساء لبيد في قوله:

لا يهون بأدعاق الشلل

وقال غيره: دعقها وأدعقها لغتان.

دعق: ليلة دغسقة: شديدة الظلمة؛ قال:

بانت لمن ليلة دغسقة ،
من غائر العين بعيد الشقة

دقيق : دَفَقَ الماءُ والدَّمْعُ 'بَدَفَقَ وَيَدْفُقُ دَفْقًا وَدَفُوقًا
وَانْدَفَقَ وَتَدْفُقُ وَاسْتَدْفَقَ : انْصَبَ ، وَقِيلَ :
انْصَبَ بَرَّةٌ فَهُوَ دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَانِمٌ
أَيْ مَكْتُونٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفَقَ الماءُ ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُقَالُ دَفَقَ الماءُ . وَكُلُّ
سُرَاقٍ دَافِقٌ وَمُسَدِّقٌ ، وَقَدْ دَفَقَهُ يَدْفُقُهُ وَيَدْفُقُهُ
دَفْقًا وَدَفَقَهُ . وَالْإِنْدَفَاقُ : الْإِنْصَابُ . وَالتَدْفُقُ :
التَّصَبُّبُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : مَعْنَى دَافِقٍ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ
الْحِجَازِ أَفْعَلُ لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَقْعُلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا
إِذَا كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٌ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا
سِرٌّ كَانِمٌ وَهَمْ نَاصِبٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، قَالَ : وَأَعَانَ عَلَى
ذَلِكَ أَنَّهُ وَافَقَتْ رُؤُوسُ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى ، وَقَالَ
الزَّجَاجُ : مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ، مَعْنَاهُ مِنْ مَاءٍ ذِي دَفْقٍ ،
قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ ، وَكَذَلِكَ سِرٌّ كَانِمٌ ذُو
كَثْمَانٍ . وَانْدَفَقَ الْكَوْزُ إِذَا دَفَقَ مَائُهُ . وَيُقَالُ فِي
الطَّيْرَةِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ : دَافِقٌ خَيْرٌ ! وَقَدْ
أَدْفَقْتُ الْكَوْزَ إِذَا بَدَدْتُ مَا فِيهِ بَرَّةً . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفَقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ
مَتَعَدٌ . يُقَالُ : كَدَفَقْتُ الْكَوْزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءِ فَدَفَقَ لِعَبْرِ اللَّيْلِ ،
قَالَ : وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ
دَافِقٌ ، وَهَذَا جَائِزٌ فِي النُّعُوتِ ، وَمَعْنَى دَافِقٌ ذِي دَفْقٍ
كَأَنَّ الْخَلِيلَ وَسِيْبَوَيْهِ .

ابن الأعرابي: رجل أدفق إذا انحنى صلبه من كبر أو غم؛ وأنشد الفضل:

وابن مِلاطٍ مُتَجَافٍ أدفق

وفي الدعاء على الإنسان بالموت: دَفَقَ اللهُ روحَه
أَي أَفَاطَه . وَدَفَقْتُ كَفَّاءَ النَّدَى أَيْ صَبَّأَ ، شَدَّ

للكثرة . وَدَفَقَ النُّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا امْتَلَأَا حَتَّى يَنْبَغِظَ
الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَسَيْلٌ دَفَاقٌ ، بِالضَّمِّ : يَمَلَأُ حَبْتَيْهِ
الْوَادِي . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْمَشِيِّ : دَفَاقُ الْعَرَائِلِ
الدَّفَاقُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَائِلُ : مَقْلُوبُ
الْعَرَائِي ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ الْمَرَادِ . وَفَمٌ أَدْفَقَ
إِذَا انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامِهِ . وَدَفَقَ الْبَعِيرُ دَفْقًا
وَهُوَ أَدْفَقٌ : مَالٌ مَرَّقَهُ عَنْ جَانِبِهِ . وَبَعِيرٌ أَدْفَقَ
بَيْنَ الدَّفَقَيْنِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُنْتَصِبَةً إِلَى خَارِجِهِ .
وَرَجُلٌ أَدْفَقَ فِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ ... وَتَدَفَّقَتِ الْأَشْيَاءُ
أَسْرَعَتْ . وَسِيرٌ أَدْفَقٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَيْنَ الدَّفَقَيْنِ وَالتَّجَاءِ الْأَدْفَقِ

وقال أبو عبيدة : هو أَقْصَى الدَّفَقِ . يُقَالُ : سَارَ
الْقَوْمُ سَيْرًا أَدْفَقَ أَيْ سَرِيعًا . وَجَلَّ دَفَقٌ ، مِثْلُ
هَجَعَةٍ : سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَتْنِهِ ، وَالْأَشْيَاءُ كَدَفُوقٍ
وَدَفَاقٍ وَدَفَقَّةٌ وَدَفِقَى وَدَفَقَى . وَهُوَ يَمِشِي
الدَّفَقَى إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ خَطْوَتَهُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ
يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى الْعُجَيْلِيُّ مِنْ كَخَافَةٍ تَدَقُّمٍ ،
تَمَشَّى الدَّفَقَى وَالْحَنِيفَ وَيَضِيرُ

وقوله أنشدته ثعلب :

عَلَى دَفَقَى الْمَشِيرِ عَيْسَجُورِ

فسره بأن الدَّفَقَى هنا المشي السريع ، وليس كذلك
لأن الدَّفَقَى إنما هي هنا حفة للثاقة بدليل قوله عَيْسَجُورُ ،
وهي الشديدة . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَبْغَضُ
كُنَانِي إِلَيَّ الَّتِي تَمَشَّى الدَّفَقَى ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ
وَالْقَصْرِ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . وَثَاقَةُ دَفَاقٌ ، بِالْكَسْرِ :

١ قوله « في نيتة أسنانه الخ » كذا في الأصل وله في نيتة أسنانه
انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله ولم أدفق أو نحو ذلك .

وهي المتدفقة في سيرها مُسرعة . وقد يقال :
جبل دقاق وفاقه كفقاء وجبل أدق ، وهو شدة
بَيِّنَةُ المِرْقَى عن الجبين ؛ وأشد :

بَعَثَرِسَ تَرَى فِي زَوْرِهَا كَسْعًا ،
وَفِي الْمِرْفَاقِ مِنْ حَيَزْوِسِهَا كَفَقًا

ويقال : فلان يَدَقُّ في الباطل تدفقاً إذا كان
يُسارع إليه ؛ قال الأعشى :

فَمَا أَنَا عَنَّا نَصْعُونُ بِمَقِيلٍ ،
وَلَا بِسَفِيهِ حِلْسِهِ يَدَقُّ

وجاؤوا دفقة واحدة ، بالضم ، أي دفقة واحدة .
ودقاق : موضع ؛ قال ساعدة :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ بَسْفِي دَبُوبِهَا
دَقَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاتِ قَضِيصُهَا

وقال أبو حنيفة : هو وادٍ . ويقال : هلال أدق إذا
رأيت مَرَقُونًا أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قد ارتفع
طرفاه ؛ وقال أبو مالك : هلال أدق خير من هلال
حاقن ؛ قال : الأدق الأعوج ، والحاقن الذي يرتفع
طرفاه ويستلقي ظهره . وفي النوادر : هلال أدق
أي مُسْتَرٍ أَيْضَ لَيْسَ بِمُسْتَكْتَبٍ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ،
قال أبو زيد : العرب تستحب أن يَهْلُ الْمَلالُ أدق ،
ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه .
ابن بري : ودوقى قبيلة ؛ قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْقَى أَوْ بَنِيهَا ،
قَسِيلَةً قَدْ عَطَيْتُ أَبْدِيهَا ،
مُعَوِّدِينَ الْحَقَرَ حَافِرِهَا

دَقَق : الدَقَق : مصدر قولك دَقَقْتَ الدَّوَاءَ أدقته دقاً ،
وهو الرَضُّ . والدَقَق : الكَسْرُ والرَضُّ في كل

وجه ، وقيل : هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى
تَهْشِمَهُ ، دَقَقَهُ يَدُقُّهُ دَقّاً ودَقَقْتُهُ فَانْدَقَ .
والدَّقَق : إِنْعَامُ الدَّقِّ . والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ والمِدَقُّ :
مَادَقَقْتُ بِهِ الشَّيْءَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا الْمِدَقُّ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ كَالْجِلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ
لَكَانَ قِيَاسُهُ الْمِدَقُّ أَوِ الْمِدَقَّةُ لِأَنَّهُ يَمْعَلُ بِهَا ،
وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يُمْعَلُ بِهَا عَلَى
مَفْعَلٍ بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَنْثَى :

يَنْتَبِعْنَ جَابِياً كَمِدَقِّ الْمِعْطِيزِ

يعني مِدْوَلَ الْعِطَارِ ، حَسِبَ أَنَّهُ يَدُقُّ بِهِ ،
وتصغيره مِدَقَّتِي ، والجمع مِدَاقٌ . التهذيب :
والمِدَقُّ حَجَرٌ يَدُقُّ بِهِ الطَّيْبُ ، ضَمَّ الْمِمَّ لِأَنَّهُ جَعَلَ
اسْماً ، وَكَذَلِكَ الْمُنْخَلُّ ، فَلِذَا جَعَلَ نَعْتاً رَدَّ إِلَى
مِفْعَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجِلْمُودِ مِدَقِّ

استشهد به على أن المِدَقَّ ما دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ فِدَقٌ بَدَلَ مِنْ جِلْمُودٍ ، وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ
هَذَا أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ جَافِرٌ مِدَقٌّ أَيْ يَدُقُّ
الْأَشْيَاءَ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْطَنٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَهِيَ هُنَا صِفَةُ الْجِلْمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِدَقٌّ وَأَخْوَانُهُ
وَهِيَ مُسْطَعٌ وَمُثْعَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُنْصَلٌ وَمُكْنَعَةٌ
جَاءَتْ نَوَادِرٌ ، بِضَمِّ الْمِمِّ ، وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْ مِفْعَلٍ ،
وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ فَمَا يَمْعَلُ
بِهِ نَحْوُ مَخْرَزٍ وَمِقْطَعٍ وَمِسْكَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وفي حديث عطاء في الكيل قال : لا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛
هُوَ أَنَّ يَدَقُّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْقُصَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَالدَّقَاقَةُ : شَيْءٌ يَدُقُّ بِهِ الْأَرُزُّ .

والدَّقُوقَةُ والدُّوْاقُ : البقر والحمر التي تَدُوسُ
البُرَّ .

والدَّقَاقَةُ والدُّدَاقُ : ما اندَقَّ من الشيء ، وهو
التراب اللين الذي كَسَعَتْهُ الرِّيحُ من الأرض .
ودَقَّقَ التراب : دَقَّقَهُ ، واحدها دُقَّةٌ ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَغْلَاطٌ بَعْدَ الْفَرَقِ ،

فِي قِطْعِ الْأَلِ وَهَبُوتِ الدَّقِّ .

والدِّاقُ : فُتَات كل شيء دَقٌّ . والدَّقَّةُ والدَّقَّتُ : ما
تَسْهَكَ به الرِّيحُ من الأرض ؛ وأنشد :

بِاسْهَاتِ دُقَّتِ وَجَلْجَلِ

وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
سَلِّسْني حَتَّى الدَّقَّةِ ؛ هي بتشديد القاف : المِلْحُ
المدقوق ، وهي أيضاً ما تَسَحَقُ الرِّيحُ من التراب .
والدَّقَّةُ : مصدر الدَّقِّيقِ ، تقول : دَقَّ الشيء يَدِقُّ
دَقَّةً ، وهو على أربعة أَمْثَالٍ في المعنى .

والدَّقِّيقُ : الطَّعِين . والرجل القليل الخير هو الدَّقِّيقُ .
والدَّقِّيقُ : الأمر الغامض . والدقيق : الشيء لا غِلْظَ له .
وأهل مكة يَسْتَوْنَ نَوَائِلَ الْقِدْرِ كُلِّهَا دَقَّةً ؛ ابن
سيده : الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وما خَلِطَ به من الأَزْوَاجِ
الْفَرْجِ وما أَشْبَهَ . والدَّقَّةُ : المِلْحُ وما خَلِطَ به من
الأَزْوَاجِ ، وقيل : الدَّقَّةُ المِلْحُ المدقوق وحده . وما له
دَقَّةٌ أَي ما له مِلْحٌ . وامرأة لا دَقَّةَ لها إِذَا لم تكن
مَكْبِيحَةً . وإن فَلَانةً لَقَلِيلَةُ الدَّقَّةِ إِذَا لم تكن مَكْبِيحَةً ،
وقال كراع : رجل دَقِيقٌ مَدْقُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ
مَشْتَقٌّ مِنْ الدَّقِّ ، والميم زائدة ، وهذا يَبْطُلُهُ
التصريف .

والدَّقُّ : كل شيء دَقَّ وصَغُرَ ؛ تقول : ما رَزَأَهُ
دَقًّا وَلَا جِلًّا . والدَّقُّ : نَقِصُ الْجِلِّ ، وقيل : هو

صغاره دون جِلَّتِهِ وَجِلَّتِهِ ، وقيل : هو صغار
وَرَدِيَّتِهِ ، شيء دَقٌّ ودَقِيقٌ ودَقَاقٌ . ودَقَّ الشجر
صغاره ، وقيل : خِصَاصُهُ . وقال أبو حنيفة : الدَّقُّ ما
دَقَّ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الثَّبَتِ وَلَانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ
الْإِبِلِ وَالصَّغِيرُ وَالْأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وقيل : دَقُّ
صغار ورفه ؛ قال جَبِيئَةُ الْأَشْجَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنِّبٍ مُعْجَبٍ ،

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دَقَّهُ ، فَهُوَ كَالِحٌ

ورواه ابن دريد :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشَرٍ ،

نَفَى الدَّقُّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِحٌ

المُشْرِشَرُ : الذي قد شَرَّشَرَتْهُ الْمَاشِيَةُ أَي أَكَلَتْهُ .
والدَّقِّيقُ : الطَّعِينُ . والدَّقِّيقِيٌّ : بَاطِعُ الدَّقِّيقِ .
قال سيوبه : وَلَا يُقَالُ دَقَّاقٌ . وَرَجُلٌ دَقِّيقٌ يَشِينُ
الدَّقُّ : قَلِيلُ الْخَيْرِ يُجْلَى ؛ قال :

وَإِنْ جَاءَكُمْ مِثًا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ ،

لَوْ بَشِمَ لَهُ ، دَقًّا ، جُؤُوبَ الْمَخْخَرِ

وشيء دَقِّيقٌ : غَامِضٌ . والدَّقِّيقُ : الذي لَا غِلْظَ له
خِلَافَ الْغَلِيطِ ، وَكَذَلِكَ الدُّدَاقُ بِالضَّمِّ . والدَّقُّ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ حُمَّى الدَّقِّ . قال ابن بري :
الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِّيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِّيقَ خِلَافُ الْغَلِيطِ ،
وَالرَّقِيقُ خِلَافُ الثَّخِينِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ
وَحَسَاءٌ ثَقِينٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ حَسَاءٌ دَقِيقٌ . وَيُقَالُ :
سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمُضْرَبِ ، وَرُمَحٌ دَقِّيقٌ ، وَغَضَنٌ دَقِيقٌ
كَأَنَّ تَقْوَلَ رُمَحٌ غَلِيطٌ وَغَضَنٌ غَلِيطٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْلٌ
دَقِيقٌ وَحَبْلٌ غَلِيطٌ ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِّيقُ مِنْ صِفَةِ

أَقُولُهُ « يَنْظُرُ النَّاسُ » هَذَا الِيتُ أَوْدَدُهُ شَاهِدًا عَلَى الْغَلْبِ بِالْكَسْرِ
أَمَلُ الشَّجَرَةِ ، وَوَقَعَ فِي مَادَّةٍ يَجِبُ بَطَاءُ مَهْلَةٍ مَضْمُونَةٍ فِي الْيَتِ
وَتَفْسِيرُهُ وَهُوَ خَطَأٌ .

أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها مثل الطعنة. والمداقة في الأمر: التدقيق. والمداقة: فعل بين اثنين، يقال: إنه ليدأقه الحساب.

دقيق: الاندلاق: التقدم. وكل ما نذر خارجاً، فقد اندلقت. الليث: الدلق، مجزوم، خروج الشيء من مخرج سريعاً. يقال: دلق السيف من غنده إذا سقط وخرج من غير أن يُسل؛ وأنشد: كالسيف، من جفن السلاح، الدالقي

ابن سيده: دلق السيف من غنده دلقاً ودلوقاً واندلقت، كلاهما: استرخى وخرج سريعاً من غير استئلال، وكذلك إذا انشق جفنه وخرج منه. وأدلقه هو ودلقته أنا دلقاً إذا أزلفته من غنده. وسيف دالقي ودلوق إذا كان سلس الخروج من غنده يخرج من غير سلة، وهو أجود السيوف وأخلصها؛ وكل سابق متقدم، فهو دالقي.

واندلقت بين أصحابه: سبق فضي. واندلقت بطنه: استرخى وخرج متقدماً. وطعنه فاندلقت أفتاب بطنه: خرجت أعضاؤه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه؛ قال أبو عبيد: الاندلاق خروج الشيء من مكانه، يريد خروج أعضائه من جوفه؛ ومنه الحديث: جث وقد أدلقتي البرد أي أخرجني. واندلقت السيل على القدم أي هجم، واندلقت الحبل. وخيل دلق أي مُندلق شديدة الدفعة؛ قال طرفة يصف خيلاً:

دلق في غارة مستوحية
كرعال الطير أمرباً نمر

في ديوان طرفة روي صدر البيت على هذه الصورة:
دلق الغارة في إفراهم

الأمر الحظير الصغير فيكون ضد الجليل؛ قال الشاعر:
إن الدقيق يهيج الجليل،
وإن الغريب إذا شاء دلق

وفي حديث معاذ قال: استدق الدنيا واجتهد رأيك أي احقرها واستصغرها، وهو استعمل من الشيء الدقيق. وقولهم: أخذت حيلة ودقته كما يقال أخذت قلبه وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كله: دقته وحيله. وما له دقية ولا جلية أي ما له شاة ولا ناقة. وأنيته فما أدقني ولا أجلني أي ما أعطاني إحداها، وقبل أي ما أعطاني دقيقاً ولا جليلاً؛ وقال ذو الرمة هجو قوماً:

إذا اصطكت الحرب أشرأ القيس، أخبروا
عصاريط، إذ كانوا رعاء الدقائق
أراد أنهم رعاء الشاة والبهم.

ودققت الشيء وأدقته: جعلته دقيقاً. وقد دق يدق دقة: صار دقيقاً، وأدقته غيره ودقته. المفضل: الدقائق صفار الأنثاء المتراكمة. ابن الأعرابي: الدقة المظهرون أقدال الناس أي عيوبهم، واحداً قذال. ودق الشيء يدقه إذا أظهره؛ ومنه قول زهير:

ودقوا بينهم عطر منشم

أي أظهروا العيوب والعداوات. ويقال في التهديد: لأدقن شقوقك أي لأظهرن أمورك.

ومستدق الساعد: مقدمه بما يلي الرئع. ومستدق كل شيء: ما دق منه واستدق. واستدق الشيء أي صار دقيقاً؛ والعرب تقول للعشور من الإبل الدقة. والمدق: القري. والدققة: حكاية

واندلق الباب إذا كان ينصق إذا فتح لا يثبت مفتوحاً . ودلّق بابَه دلقاً : فتحه فتحةً شديداً . وغارة دُلّق ودلّق : شديدة الدفع ؛ والغارة : الحيل المغيرة ، وقد دلّقوا عليهم الغارة أي شئوها . ويقال للغيل : قد اندلقت إذا خرجت فأمرعت السير . ويقال : دلّقت الحيل دُلوقاً إذا خرجت مُتتابعَةً ، فهي خيل دُلّق ، واحدها دلّقي ودلّوقي ؛ وكان يقال لغارة بن زيد العبّسي أخي الربيع بن زياد دلّقي لكثرة غاراته . ودلّقي الغارة إذا قدّمها وبشّها . ويقال : بيننا هم آمِنون إذ دلّقي عليهم السيل . ويقال : أدلّقت المِخنة من قصبة العظم فاندلّقت . ويقال : دلّقي البعير شِفِشَقته يدلّقها دلقاً إذا أخرجها فاندلّقت ؛ قال الرازي يصف جملًا :

بدلّقي مثل الحرّسي الوافر ،
من مدّقيسي سيطر المشافر

أي يخرج شِفِشَقته مثل الحرّسي ، وهو دلّقي مستور من أدم الحرّ .

والدلّوق والدلقاء : الناقة التي تنكسر أسنانها من الكبر فتسج الماء ؛ أنشد يعقوب :

شارف دلقاء لا سين لها ،
تحليل الأغباء من عهد لأم

وفي حديث حليّة : معها شارف دلقاء أي منكسة الأسنان لكبرها ، فإذا شربت الماء سقط من فيها ، وهي الدلقيم والدلقم ؛ الأخيرة عن يعقوب ، وقد يكون ذلك للذكر ؛ قال :

لاهم إن كنت قبيلت حجبج ،
فلا يزال شاعج بأنك بيج

أفسر هَازَ يَنزِي وفَرَجَ ،
لا دلقم الأسنان بل جلدت فَنَج

قال أبو زيد : يقال للثاقة بعد النزول شارف ثم عَوَزَم ثم لَطْلِط ثم جَعَسَرَش ثم جَعَمَاء ثم دَلَقِم إذا سقطت أضراسها هَرَمَاءً والدلقم ، بالكسر ، والميم زائدة ، كما قالوا للدققاء دَقِمِيم وللدرداءة دَرْدِم .

وجاء وقد دلّقي جامه أي وهو مجهود من العطش والإعياء . والدلّقي ، بالتحريك : دوبيّة ، فارسي معرب .

دَلَقَى : التهذيب في الرباعي : أبو تراب مرّ مرّاً دوتنقاً ودلّنقاً ، وهو مرّ مريع شبيه بالسلجة ؛ قال : وأنشد علي بن شبة العطفاني :

فراح بُعاطيين مشباً دلتنقاً ،
وهن بعطيقهن خبيب

دَمَقَ : دَمَقَه يَدْمُقُه دَمَقاً : كسر أسنانه كدَقَمَه ؛ وأنشد الأصمعي :

وبأسكل الحبة والحبوة ،
ويدْمُقُ الأفتال والثاوتا

ويغنق العجوز أو ثنوتا ،
أو ثغرج الماقوط والمنثوتا

ودَقَمَ فاه ودَمَقَه دَقَمًا ودَمَقًا إذا كسر أسنانه . ودَمَقَ في البيت يَدْمُقُه وَيَدْمُقُه دَمَقًا فهو مَدْمُوق ودَمِيق ، وأدَمَقَه : أدخله فيه . واندمق عليهم بغتة : دخل بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ أيضاً دَمُوقًا . والاندماق : الانخراط . واندمق الصياد في قترته واندمق منها أيضاً إذا خرج . ودَمَقَ الصياد في قترته واندمق فيها :

نحو دَمَشَقْ وَسَبْطَنْ بوزن فَعْلَلْ قلت سَيْطَنْ فلان ،
وإذا قلت سَيْطَنْ فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان ،
فإذا قَدِمَ الفعل فهو واحد في كل وجه ، وذلك أنك
تقول فعلوا قالوا ، وللاثنين فعلا قالوا ، فلما أظهرت
الاسم قلت فعل القوم ، فإذا قَدِمَتِ الأسماء قلت
القوم فعلوا ولما فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فعلاً
لأنك تقول عبد الله ضربته ، فلهاء هي لعبد الله ؛ وكذلك
الواو التي في فعلوا هي للقوم ، فافهم ذلك ونحوه .
قال أبو منصور : لم أجِدْ دَمَشَقْ لغير البيت وأرجو
أن يكون صحيحاً .

دمشق : دَمَشَقْ عَمَلَهُ : أَسْرَعَ فِيهِ . وَدَمَشَقْ الشَّيْءُ :
زَيْتُهُ ؛ قال أبو شَحْبَلَةَ :

دَمَشِقْ ذَاكَ الصَّخْرُ الْمَصْحَرُ

والدَمَشَقُ : الناقة الخفيفة السريعة ؛ وأُشْدَ أبو عبيدة
قول الزَّيْفَانِ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ
بَيْنِي ، أَوْ بَيْنِي بِهِ الْحَوْرَتُ
وَرَدَّاهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ ،
وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ ،
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرُقُ

قال : وكذلك ناقة دَمَشَقُ مثالُ حَضَبَرٍ .
وَدَمَشَقُ : مدينة ، من هذا أخذ ، قيل : قَدِمَشَقُوهَا
أي ابْتَوَاهَا بالعجلة ؛ قال الجوهري : دِمَشَقُ قصة
الشام ؛ قال الوليد بن عتبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْرِ الْمُعْتَمِرِ
تَهْدُرُ فِي دِمَشَقَ ، وَمَا تَرِمُ

ويروى : تَهْدَدُ . التهذيب : دِمَشَقُ اسمُ جند من

دخل ، واندَمَقَ منها : خرج ، خَدَّ ؛ وَأَدْمَقْتُهُ إِدْمَاقاً .
وفيه دَمَقٌ إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن
فيأكلون طعامهم ؛ وروى شمر بإسناد له أن خالداً
كتب إلى عمر : إنَّ النَّاسَ قَدِ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ
وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ ؛ أي أنهم نهافتوا في شربها
وانبسطوا وأكثروا منه . قال شمر : قال ابن الأعرابي
دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بغير إذن ،
ومعنى قوله دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ أي دخلوا واتسعوا ؛
قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قنصره :

لَمَّا تَسَوَّيْتُ فِي خَفِيٍّ الْمُتَدَمِّقِ

قال : مُتَدَمِّقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقال غيره : المُتَدَمِّقُ
الْمُتَّسِعُ .

والدَمَقُ ، بالتحريك : التلج مع الريح بغشى الإنسان
من كل أوبى حتى يكاد يقتل من يصيبه ، فارسي
معرب .

ويومٌ دَامِقٌ : ذو وَعَكَةٍ ، فارسي معرب لأن
« الدَّامَةَ » بالفارسية النفس فهو دَمَهَكِرُ أي أخذ
بالنفس .

والدَّمِيقُ : اسم . ابن الأعرابي : الدَّمِيقُ الشَّرْقُ .
ويقال : أخذ فلان من المال حتى قَدِمَ ، وحتى قَفِمَ
أي حتى احتشَى .

دمحق : الدَّمِيقُ من الأطعمة : معروف . والدَّمِيقُ
والدَّمِيقُ : العظيم البطن .

دمحق : دَمَشَقُ في مشبه وحديثه يُدَمِّقُ دَمِيقَةً ؛
تَنَاقَلُ ؛ وقال البيت : وهو التَّحْيِيلُ في مشبه الحديد في
تَكَلفه ؛ ومثله اشتقاق الفعل ، فما كان من الفعل الرباعي

قوله « حتى دَمَقَ » كذا في الأصل ، والذي في شرح الفاعوس : حتى
دَمَقَ .

أجناد الشام .

وَدَمَشَقَتْ فِي الشَّيْءِ : أَسْرَعَتْ . الْأَزْهَرِي فِي تَرْجِمَةِ
دَمَشَقٍ : جَبَلٌ دَمَشَقِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، فَإِنْ كَانَ
مَرِيحًا فَهُوَ دَمَشَقِيٌّ .

دَمَلَقٌ : الدَّمَلَقُ مِنَ الْحَبَرِ وَمِنْ الْخَافِرِ : الْأَمْلَسُ
الْمَدْوَرُ مِثْلُ الدَّمَلَقِ وَالْمَدْمَلَجِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَكُلُّ مَوْقُوعَ النُّسُورِ أَخْلَقًا
لَأُمِّ بَدَقٍ الْحَبَرُ الدَّمَلَقُ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْخَافِرُ ؛ قَالَ :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْمَجْنِيِّ مُدْمَلَقٌ ،
وَسَاقٌ مَهْيَتٌ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَكُلَّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ ،
يَفْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الدَّمْدَمَلَقِ

وَحَبَرٌ دَمَلَقٌ وَدَمْلُوقٌ وَدَمَالِقٌ مُدْمَلَقٌ
دَمْلُوقٌ : شَدِيدُ الْأَسْتَدَاةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعَصَى بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ ،
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَبَرُ الدَّمَالِقُ

أَبُو خَيْرٍ : الدَّمْلُوقُ وَالدَّمَالِقُ الْحَبَرُ الْأَمْلَسُ مِثْلُ
الْكُفِّ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْدٍ : رَمَامُ اللَّهِ بِالدَّمَالِقِ أَيْ
بِالْحَبَاةِ الْمُتْلَسِ ، وَجَمَعَ دَمَالِقٌ كَدَمَالِقٍ ، وَقَدْ
دَمَلِقَ ؛ وَقِيلَ : الدَّمَلِقُ الْحَبَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ ؛
يُقَالُ : دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ وَسَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ظَبْيَانَ وَذَكَرَ ثَوْدًا فَقَالَ : رَمَامُ اللَّهِ بِالدَّمَالِقِ
وَأَهْلَكَهُمُ الصَّوَارِقُ ؛ التفسير الأخير لابن قتيبة .
وَقَرَجَ دَمَالِقٌ : وَاسِعٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ قَرَجِهَا الدَّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دَمَالِقٌ : أَصْلَعٌ . وَوَجَلٌ دَمَالِقُ الرَّأْسِ :
مَحْلُوقُهُ . وَوَجَلٌ دَمَلَقُ الْوَجْهِ : مُحَدَّدُهُ . قَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ : الدَّمَالِقُ مِنَ الْكِبَاةِ أَصْفَرُ مِنَ الْعُرْجَانِ
وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْضِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، وَقَلْبُهُ
بَسُودٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَةً .

دَقِيقٌ : الدَّائِقُ وَالدَّائِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ ، وَبِمَا قِيلَ
دَائِقًا ؛ كَمَا قَالُوا لِلدَّوْمِ دَرَاهِمٌ ، وَهُوَ سُدْسُ الدَّوْمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

يَا قَوْمُ ، مَنْ يَعْدُو مَنْ عَجَبُو
أَلْفَايِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّائِقِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللَّهُ الدَّائِقَ وَمَنْ
كَتَبَهُ ؛ الدَّائِقُ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكُسْرُهَا : هُوَ سُدْسُ
الدِّينَارِ وَالْدَّوْمِ كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ التَّغْدِيرِ وَالنَّظَرِ ؛
الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ دَوَائِقُ وَدَوَائِقُ ؛
الْأَخِيرَةُ سَادَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَهُ فَقَالَ : جَمَعَ دَائِقُ
دَوَائِقَ ، وَجَمَعَ دَائِقُ دَوَائِقَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
جَمْعٍ جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَمَفَاعِلٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَدَّ بِيَاءً ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا دَوَائِقُ فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ
تَكْسِيرَ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ دَوْبَيْنِقُ وَهُوَ سَادَةٌ أَبْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ : الدَّائِقُ وَالْكَيْصُ وَالصُّوْصُ الَّذِي
يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ
أَكَلَ فِي صَوْنِهِ الْقَمَرَ لئَلَّا يَرَاهُ الضَّيْفُ .

وَقَدَّائِقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ : دَنَوْهَا . وَدَتَّتْ
الشَّمْسُ قَدَّائِقًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَتَدَّائِقُ الْعَيْنُ :
غُرُوبُهَا . وَدَتَّتْ عَيْنُهُ قَدَّائِقًا : غَارَتْ . وَدَتَّتْ
وَجْهَهُ : هَزَلُ ، وَقِيلَ : كَتَبْتُ وَجْهَهُ إِذَا أَصْفَرَتْ مِنْ

المرض . ودقيق الرجل : مات ، وقيل : دقيق الموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُبْتَلَّ به أن يُدْتَقَ للموت أي يدنو منه ؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشْتَبِهٌ على الموت ثلاثاً يُبْتَلَّ به . ويقال للأخفق دائقٌ ودائقٌ ووادقٌ وهِرْطٌ . والدائق : الساطع المتهزول من الرجال . أبو عمرو : مريضٌ دائقٌ إذا كان مُدْنِقاً مُجَرَّحاً ؛ وأشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَغَائِقِ
يَقْتُلْنَ كُلَّ وَاقٍ وَعَاشِقٍ
حَتَّى تَوَاهُ كَالسَّكِيمِ الدَّائِقِ

البيت : دقيق وجه الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه ضَرَرُ
المُرَّال من مَرَضٍ أو نَصَبٍ .

والدقيقة : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة .
والدقيقة : الزُّوَانُ ؛ هذه عن أبي حنيفة . والمدتق :
المستقصي . يقال : دتق إليه النظرَ ودتق ،
وكذلك النظر الضعيف . قال الحسن : لا تُدْتَقُوا
فِيَدَتَّقِ عَلَيْكُمْ . والتدنيقُ مثل الترنيق : وهو
إدامة النظر إلى الشيء ، وأهل العراق يقولون فلان
مُدْتَقٌ إذا كان يُدْأَقُ النظر في معاملاته ونققاته
وَيَسْتَقْصِي . الأزهري : والتدنيق والمداقة
والاستقصاء كتابات عن البخل والشح . ابن الأعرابي :
الدائقُ المُقْتَرُونَ على عيالم وأنفسهم ، وكان يقال :
من لم يُدْتَقْ دَرْنَقٌ ، والزُّوَانَةُ العينة ؛ وقال
أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرة والمدتقة ،
وهو سواه ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال
الأزهري : وقوله أصح من جعل تدنيق العين غزوداً .

دلشق : دتشق : اسم .

دهق : الدّهقُ : شدة الضغط . والدهق أيضاً :
مُتَابَعَةُ الشَّدِّ . وَدَهَقَ الْمَاءُ وَأَذْهَقَهُ : أَفْرَغَهُ إِفْرَاقاً
شديداً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نَطَفَةٌ
دِهَاقاً وَعَلَقَةٌ دِهَاقاً أَي نطفة قد أَفْرَغْتَ إِفْرَاقاً
شديداً ، من قولهم أَذْهَقْتُ الْمَاءَ أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقاً
شديداً ، فهو إِذَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وأدهق الكأس :
شَدَّ مَلَأَهَا . وكأسٌ دِهَاقٌ : مُشْرَعَةٌ بِمِثْلِهِ . وفي
التنزيل : وكأساً دِهَاقاً ، قيل : تَمَلَّى ؛ وقال
خِدَاشُ بْنُ ثَوْبَرٍ :

أَنَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا ،
فَأَنْزَعَنَا لَهُ كَأْساً دِهَاقاً

ويقال : أَذْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصَارِهَا أَي مَلَأْتُهَا إِلَى
أَعَالِيهَا . وفي التهذيب : دهقت الكأس أي مَلَأْتُهَا ،
وقيل : معنى قوله دِهَاقاً مُتَابَعَةً عَلَى شَارِبِهَا مِنْ
الدّهق الذي هو مُتَابَعَةُ الشَّدِّ ، والأوّل أعرف ،
وقيل : دِهَاقاً حَافِيَةً ؛ وأشد :

يَلْدُهُ بِكَأْسِهِ الدّهَاقِ

قال ابن سيده : وَأَمَّا صَفَتُهُمُ الْكَأْسَ وَهِيَ أُنْثَى
بِالدّهَاقِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَتَنْ بَابُ عَدَلٍ وَرِضَا .
أَعْنِي أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مُوصَفٌ بِهِ وَهُوَ مُوَضَّعٌ مَوْضِعَ إِدْهَاقٍ ،
وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ
إِلَّا أَنَّا لَمْ نَسْعِ كَأْسَانِ دِهَاقَانِ ؛ قَالَ : وَلَمَّا حَمَلَ
سَبِيحُهُ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصاً وَهَجَاناً فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيراً
لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ قَوْلُهُمْ هِجَانَانِ
وَدِلَاصَانِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحُمِلَ عَلَى بَابِ رِضَا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ،
فَافْهَمْ . وَدَهَقَ لِي مِنَ الْمَالِ كَعَقَةً : أَعْطَانِي مِنْهُ
صَدْرًا .

والدهق : خَشَبَانِ يُغَبَّرُ بِهِمَا السَّاقُ . وَادْهَقَتْ

الحجارة : اشتدّ تلازُها ودخل بعضها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهري :

بِصَاحٍ مِنْ جِبَلَةٍ رَضِمَ مُدْهَقٌ

والدهقان' والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . قال سيبويه : إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه . هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أهله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ مقول ، قال : والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة' والدهاقين ؛ قال :

إِذَا شِئْتُ غَشَيْتُ دِهَاقِينَ قَرِيَّةً ،
وَصَنَاجَةً تَخْدُو عَلَى كُلِّ مَنْشَمٍ

وقبله :

أَلَا أَبْلِغُا الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَتَهَا ،
يَمِينَانِ ، يُسْقَى مِنْ زُجَاجٍ وَحَنَنَتْنِمْ

وبعدّه :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُّمُنَا بِالْجَوْسَقِ الْمُنْهَدَمِ

إذا كنت ندما في الألباء كبر استغني ،
ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولّاه .

والدهق' ، بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشكنجة » .

ودَهَقَت الشيء : كسرتّه وقطعته ، وكذلك دَهَقَتَهُ ؛ وأنشد طبر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

نَدَهَقَ بَضْعَ السَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي يَذْمُ مَنَاقِعَهُ

ونخل ضرّس الضيفر فينا ، إذا شتا ،
سديف السام تشربيه أصابعه

المنافع' : القدور الصغار ، واحداها منفع ومنفعة ؛
وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قَدِ اسْتَحْلَوْا الْقَتْلَ فَاقْتُلُوا وَادْهَقُوا

والدهقة : دوران' البضع الكثير في القدور إذا غلت تراها تملؤ مرة وتغفل أخرى ؛ وأنشد :

تَقْصُصْ دِهْدَاقَ الْبُضَيْعِ ، كَأَنَّهُ
رُؤُوسُ قَطَا كُدُنِي دِهْدَاقِي الْحَنَاجِرِ

دهق : الأزهري في النوادر : زَهَقَ في ضحكه
زَهَقَةً وَدَهَقَ دَهْدَةً .

دهق : الدهاميق' : الشراب اللين . وأرض دهاميق :
لينة دقية ؛ أنشد ابن دويد :

كَأَنَّمَا فِي ثُرْبِهِ الدِّهَامِيقُ
مِنْ آلِهِ تَعَتَّ الْمَجِيرِ الْوَادِيقُ

ودَهَقَ الطَّعِينُ : دَفَقَهُ وَلَيْتَهُ . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : لو شئت أن يدَهَقَ
لي لفعلت' ولكن الله تعالى عاب قوماً فقال : أَذْهَبُ
طَبِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْتَعْتُمْ بِهَا ؛ معناه
لو شئت أن يلبس لي الطعام ويَجْوَدَ . ودَهَقْتُ
الحم : مثل دَهَقْتُهُ . والدَهْقَةُ : لين' الطعام
وطيبه ورقته ، وكذلك كل شيء لين ؛ قال البيت :
وَأَشْدَنِي خَلَفَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ أَرْضِ :
جَوْنٌ رَوَانِي ثُرْبِهِ دِهَامِيقُ

يعني ثربة لينة . أبو عبيد : الدهقة' والدهقة'
سواء ، والمعنى فيها سواء لأن لين الطعام من الدهقة .

وَالْمُدْهَقُ : الْمُدَقُّ . وَضَعَ ابْنُ الْقَاسِمِيِّ يَقُولُ :
الْمُدْهَقُ الْجِدُّ مِنَ الطَّعَامِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

إِذَا أُرِدْتَ عَسَلًا سَوْفِيًا
مُدْهَقًا ، فَادْعُ لَهُ سِلْسِيًا

قَالَ : وَالْمُدْهَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوِّدْ ، وَهَذَا خِصْلُ الْأَوَّلِ .
التَّهْدِيبُ : أَبُو حَامٍ بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا عَلِطُوا فَقَالُوا
لِلشَّيْءِ الْمَجْجُودِ مُدْهَقٌ ، وَالَّذِي يُسْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا
مُدْهَقٌ ؛ وَاجْتَبَى بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا أُرِدْتَ عَسَلًا سَوْفِيًا

فَظَنُوا أَنَّ السَّوْفِيَّ الرَّدِيءَ ؛ قَالَ : وَأَصْحَابُ الْمَرَاثِي
يُعْطُونَ عَلَى جِلَاءِ الْمِرَاةِ فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَسَلًا سَوْفِيًا
أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْمَسَلِ . ابْنُ
سَعَانَ : الْمُدْهَقُ الْمُسْتَوِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتَرِ الْمُدْهَقِ ،
إِذَا مَطَّاهَا ، هَزَمَ مِنْ قَرَقٍ

وَدَهَقَ الْفَائِلُ الْوَتَرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًا مِنْ أَوْهٍ
إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَهَقَهُ الْفَائِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ ،
فَهُوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يُرْضِي الْعَيْنَ

التَّهْدِيبُ : وَدَهَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيَّ أَسْرَعْتُ . قَالَ
أَعْرَابِي : كَانَ مُدْرِكُ الْقَاسِمِيِّ يُسَمَّى مُدْهَقًا لِيَانِ
لِسَانِهِ وَجُودَةِ شِعْرِهِ ؛ يَقُولُ : هُوَ مُدْهَقٌ مَا بِطَاقِ
لِسَانِهِ لَتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَحْيِيرِهِ إِيَّاهُ .

ذَوْقٌ : الذَّوْقُ ، بِالضَّمِّ : الْمَوْقُ وَالْحَسَنُ . وَالذَّائِقُ :
الْمَالِكُ خُفْعًا . يَقَالُ : هُوَ أَحَقُّ بِأَمْرٍ دَائِقٌ ؛ وَقَدْ
مَاتَ وَدَائِقٌ يَمْزِقُ وَيَذْوِقُ مَوَاقِفَ وَدَوَاقِفَ وَذَوْقًا

وَمَوْقًا وَذَوْقًا . وَرَجُلٌ مُذَوِّقٌ : مُحَسِّنٌ . أَبُو
سَعِيدٍ : دَائِقُ الرَّجُلِ فِي فِعْلِهِ وَدَاكٌ يَذْوِقُ وَيَذْوُكُ
إِذَا حَسَنَ . وَمَالٌ ذَوْقِي وَوَرْتِي أَيُّ هَزَلِي .

فصل الذال المعجمة

ذَقِيَ : ابْنُ سَيِّدِهِ : ذَحَقَ الْإِنْسَانُ يَذْحَقُ ذَحْقًا
انْتَلَقَ وَانْتَشَرَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
ذَوْقٌ : ذَرَقُ الطَّائِرِ : خُرُوءُهُ . وَذَوْقُ الطَّائِرِ يَذْرُقُ
وَيَذْرُقُ ذَرَقًا ، وَأَذْرُقُ : حَذَقُ يَسْلُكُهُ وَذَوْقُ ،
وَقَدْ بَسَمَارٌ فِي السَّبْعِ وَالْعَلَبِ ؛ أَنْشَدَ الْهَمِياني :

إِلَّا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَلَّاتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَغَتْ غُرُجًا خِيَاعًا
لِتَأْكُلَنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي ،
فَأَذْرُقُ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الذَّوْقَ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ حَسَنُ
ابْنِ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ هَجَاءِ الْخَطِيفَةِ
لِلزُّبَيْرِ قَانَ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيَغِيْبَتِهَا ،
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

مَا هَجَاهُ بِلَ ذَوْقٍ عَلَيْهِ . وَالذَّرَقُ : ذَرْقُ الْخُبَارِيِّ
بِسُلْحِهِ ، وَالْحَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرَقِ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَذَرَقْتُ فَلَانَةً بِالْكَعْجَلِ وَأَذْرَقْتُ إِذَا
اِكْتَسَلْتُ .

وَالذَّرَقُ : نَبَاتٌ كَالْفَرْسِيَّةِ نَسَبَهُ الْحَاضِرَةُ
الْحَنْدَقُوقِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّرَقُ الْحَنْدَقُوقِي ؛
غَيْرُهُ : وَاحِدَتُهَا ذَرَقَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَنْدَقُوقِي
وَحِنْدَقُوقِي وَحِنْدَقُوقِي ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا
قَوْلُهُ « ذَوْقِي وَرَوِي » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

بَا رَبِّ سَهْرٍ مَرْعُوقٌ ،
مُقْبِلٌ أَوْ مَمْبُوقٌ
مِنْ لَبَنِ الدَّهْنِ الرُّوقِ ،
حَتَّى شَبَّ كَالدُّعْلُوقِ

فسره فقال أي في خصبه وسيمته ولينه . قال
الأزهري : يشبه به المهر الناعم ، وقيل : هو القضيبي
الوطيب ، وقد يتجه تفسير البيت على هذا . وقال ابن
بري : هو نبت أدق من الكراث وله لبن . وحكي
عن ابن خالويه قال : الدعلوق من أسماء الكمأة .
والدعلوق : طائر صغير .

ذفوق : الدافنوق : لغة في الثفروق .

ذلق : أبو عمرو : الذلق 'جدة الشيء' . وحده كل شيء
ذلقه ، وذلق كل شيء حده . ويقال : شبَّ
مذلق أي حاده ؛ قال الزَّحَّاقُ :

والبيض في ألسانهم نالِقُ ،
وذبل فيها شبَّ مذلقُ

وذلق السنان : حده طرفه ، والذلق : تحديده
إياه . تقول : ذلقته وأذلقته . ابن سيده : ذلق
كل شيء وذلقه وذلقته حده ، وكذلك ذلقته ،
وقد ذلقه ذلقاً وأذلقه وذلقه ؛ وقول رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتِ مِنَ الزُّوقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائع وروح وعازب
وعزب ، وهو المعدد النصل ، ويجوز أن يكون
أراد من سنّ الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر

١ قوله « من سنّ الذلق » تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ
الذلق بدال مهمة تبعاً للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا .

نَضِيجَةٌ طَيِّبَةٌ فِيهَا شَبُّ مِنَ النَّثِّ تَطُولُ فِي السَّاءِ كَمَا
يَنْبُتُ النَّثُّ ، وهو ينبت في الصِّعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ .
وقال مُرَّةٌ : الذَّرْقُ نَبَاتٌ مِثْلُ الْكَرَاثِ الْجَبَلِيِّ
الذَّاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَسَاعِيلٌ صَغَارٌ فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلْوٌ ،
يُؤْكَلُ رَطْباً نَحْبَهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ فَإِذَا
جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، وَلَهُ نِصَالٌ صِغَارٌ لَهَا قَشْرَةٌ سَوْدَاءُ
فَإِذَا قَشَرَتْ قَشَرَتْ عَنْ بَيَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ صَادِقَةٌ
الْحَلَاوَةُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرْقِ
وَأَهْبِجَ الْحُلْصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

وَأَذْرَقَتِ الْأَرْضُ : أَثْنَبَتِ الذَّرْقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرْقِ ، بَضْمُ الذَّالِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، الْحَنْدَقُ
وهو نبت معروف . وحكي أبو زيد : لبن مذرق
أي مذبق .

ذوفق : أذرتفق : تقدم كاذرتفق ؛ حكاه نصير .

ذعق : الذعاق بمنزلة الرعاق : المرء . ماء ذعاق : كزُعاقٍ .
قال صاحب العين : سمعنا ذلك من عربي فلا أدري
ألفه أم لثغته . وذعق به ذعقاً : صاح كزُعق .
ابن دريد : وذعقه وزعقه إذا صاح به فأفرقه ؛
قال الأزهري : وهذا من أباطيل ابن دريد .

ذعلق : الذعلوق والذعلوقه : نبت يشبه الكراث
يلتوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر ؛
وذعلوق آخر يقال له لَحْبَةُ الثَّنِيسِ . وكل نبت
ذق ذعلوق ، وقيل : هو نبات يكون بالبادية ؛
وقال ابن الأعرابي : هو نبت يستطيل على وجه
الأرض ؛ وقوله :

١ قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وجير بلفظ
الذرق بدال مهمة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

كثير . وذلقُ اللسان وذلقته : حِدْمته ، وذَوَلَقَه طرفه . وكلُّ مُحدِّد الطرف مُذَلِّق ، ذَلَّتْ ذَلَّاهُ ، فهو ذَلِيق وذَلَّتْ وذَلَّتْ وذَلَّتْ .

وذَلَّتِ اللسانُ ، بالكسر ، بذَلَّتْ ذَلَّاعاً أي ذَرَبَ وكذلك السنان ، فهو ذَلِيقٌ وأَذَلَّتْ . ويقال أيضاً : ذَلَّتِ السنان ، بالضم ، ذَلَّاعاً ، فهو ذَلِيقٌ يَبْنِي الذَّلَاقَ . وفي حديث أم زرع : على حَدِّ سِنان مُذَلِّقٍ أي مُحدِّدٍ ؛ أرادت أنها معه على حَدِّ اللسان المُحدِّد فلا تَجِدُ معه قَراراً . وفي حديث جابر : فكسرتُ جِراً وحسرتُه فأنذَلَّتْ أي صار له حَدٌّ يَنْقَطِعُ . ابن الأعرابي : لسان ذَلَّتْ طَلَّتْ ، وذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وذَلَّتْ طَلَّتْ ، وذَلَّتْ طَلَّتْ ، أربع لغات فيها . والذَلِيقُ : الفصيحُ اللسان . وفي الحديث : إذا كان يومُ القيامةِ جاءت الرِّحِمُ فنكلت بلسان ذَلَّتْ طَلَّتْ ، تقول : اللهم صَلِّ مَنْ وصلني واقطعْ مَنْ قطعتني ، الكسائي : لسان طَلَّتْ ذَلَّتْ كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ، ذَلَّتْ على فَعْلَ يَوْزَنُ صُرْدٍ ؛ ويقال : طَلَّتْ ذَلَّتْ وطَلَّتْ ذَلَّتْ وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ويراد بالجميع المتضام والتفاد .

أبو زيد : المذَلَّتْ من اللبن الحليب ' يخلط بالماء . وعَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شديد . قال الهذلي :

أوائلُ بالشَّدِّ الذَلِيقُ وحشني ،
لدى المنزهِ ، مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجِمُ

وذَلَّتْ الفرس ذَلِيقاً إذا ضَمَرْتَه ؛ قال عدي ابن زيد :

فَذَلَّقْنَاهُ حَتَّى تَرَقَّعَ لَحْمُهُ ،
أَدَاوِيَهُ مَكْتُوناً وَأَرْكَبُ وَاوِعَا

أخوه « لدى المتن » في الأساس : بهذا المتن .

أي ضَمَرْتَه حَتَّى ارْتَقَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ . وفي حديث حَقَرِ زَرْمٍ : أَلَمْ نَسْرِ الْحَبِيبِ وَنَسْرَ الْمِذْلَاقَ ؛ هي الناقة السريعة السير .

والحروف الذَلَّتْ : حروف طرف اللسان . التهذيب : الحروف الذَلَّتْ الراء واللام والنون ، سببت ذَلَّاعاً لأنَّ مَخارجَها من طرف اللسان . وذَلَّتْ كل شيء وذَوَلَقَه : طرفه . ابن سيده : وحروف الذَّلَاقَ ستة : الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يُعْتَمَدُ عليها بِذَلَّتِ اللسان ، وهو صدره وطرفه ، وقبل : هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذَلَّتْ ، الواحد أَذَلَّتْ ، ثلاثة منها ذَوَلَقِيَّةٌ : وهي الفاء والباء والميم ، ولما سببت هذه الحروف ذَلَّاعاً لأنَّ الذَّلَاقَ في الْمَسْطَقِ لَمَّا هي بطرف أَسَلَةِ اللسان والشفة ، وهما مَدْرُوجتا هذه الحروف الستة ؛ قال ابن جني : وفي هذه الحروف الستة سِرٌّ ظريف يُنْتَفَعُ به في اللغة ، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة ، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء ، وقَعُضَبَ فيه الباء ، وَسَلَّهَبَ فيه اللام والباء ، وَسَقَرَجَلَ فيه الفاء والراء واللام ، وفَرَزْدَقَ فيه الفاء والراء ، وهَسَرَجَلَ فيه الميم والراء واللام ، وقَرِطَعَبَ فيه الراء والباء ، وهكذا عامة هذا الباب ، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاةً من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنَّه دخيل في كلام العرب وليس منه ، ولذلك سببت الحروف غير هذه الستة الْمُضَنَّةُ أي ضَمَّتْ عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرأة من حروف الذَّلَاقَ .

والذَلَّتْ ، بالنسكين : تَجَرَّى المَحْوَرُ في البكرة . وذَلَّتْ السهم : مُسْتَدَقَّةُ . والإذلاقُ : سُرْعَةُ

الرمي . والدَّلَقُ ، بالتحريك : القلق ، وقد دَلَقَ ، بالكسر .
وأدْلَقْتُهُ أَنَا وَأَدْلَقْتُ الضَّبَّ واستدْلَقْتُهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جِوَرِهِ الْمَاءَ حَتَّى يَخْرُجَ . التَّهْدِيبُ : والضَّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ فِي جِوَرِهِ أَدْلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَلَقَ يَوْمَ أَحُدٍ مِنَ الْعُطَشِ أَيَّ جَهْدِهِ حَتَّى خَرَجَ لِنَاسِهِ . وَدَلَقَهُ الصَّوْمَ وَغَيْرَهُ وَأَدْلَقَهُ : أَضْعَفَهُ وَأَقْلَقَهُ . وفي حديث مَاعِزٍ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِرَجَبِهِ فَلَمَّا أَدْلَقَتْهُ الْحِجَابَةُ جَمَزَ وَفَرَّ أَيَّ بَلَعَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ . وفي حديث عائشة : أَنَّهُ كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَدْلَقَهَا الصَّوْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْلَقَهَا أَيَّ أَذَابَهَا ، وَقِيلَ : أَدْلَقَهَا الصَّوْمَ أَيَّ جَهْدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَقَهَا . وَأَدْلَقَهُ الصَّوْمُ وَدَلَقَهُ وَدَلَقَهُ أَيَّ أَضْعَفَهُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَدْلَقَهَا الصَّوْمَ أَحْرَجَهَا ، قَالَ : وَتَدْلِقُ الضَّبَابُ تَوَجِجَهُ الْمَاءَ إِلَى جِوَرَتِهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بُسْتَدْلِقِي حَشَرَاتِ الْإِكَا
مَ ، يَمْتَنِعُ مِنْ ذِي الرَّجَارِ الرَّجَارَا

يعني الغيب أنه يستخرج هوامَّ الإكام . وقد أدْلَقَنِي السَّوْمُ أَيَّ أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي . وفي حديث أبيوب ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي مُنَاجَاةٍ : أَدْلَقَنِي الْبَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ أَيَّ جَهْدَنِي ، ومعنى الإِدْلَاقُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى يَقْلِقَ وَيَتَضَوَّرَ . ويقال : قد أَقْلَقَنِي قَوْلُكَ وَأَدْلَقَنِي . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ : يَكْسَعُهَا بِقَامِ السِّيفِ حَتَّى أَدْلَقَهُ أَيَّ أَقْلَقَهُ . وَخَطِيبٌ دَلَقَ وَدَلِيقٌ ، وَالْأُنثَى دَلِيقَةٌ وَدَلِيقَةٌ . وَأَدْلَقْتُ السَّرَاجَ إِذْ لَاقَا أَيَّ أَضَاءَهُ .

وفي أشراف الساعة ذكر دَلَقِيَّةٌ ؛ هِيَ بَضْمُ الذَّالِّ وَسُكُونُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُتَأَنِّةُ مِنْ تَحْتِهَا : مَدِينَةٌ .

وَعَهْدُ الْغَايَاتِ كَعَهْدِ قَبِينِ ،
وَنُتِ عَنْ الْجَعَالِ ، مُسْتَدَاقِ
كَبَرَقِي لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَى ،
وَلَا يَشْفِي الْحَوَامَّ مِنْ لَسَاقِ

يريد أن القَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِنَاعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ . وَتَدَوَّقْتُهُ أَيَّ ذُقْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَأَمْرٌ مُسْتَدَاقٌ أَيَّ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ . وَالذَّوْقُ : يَكُونُ فِيمَا يُكْرَهُ وَيُحْسَدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ؛ أَيَّ ابْتِلَاها بِسُوءِ مَا خُفِرَتْ مِنْ عَذَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وفي الحديث : كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَقَرَّوْنَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ؛ تَحَرَّبَ الذَّوَاقُ مَثَلًا لَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَيَّ لَا

ذلك ، وهو مثل . وفي التنزيل : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
العزيز الكريم . وفي حديث أحد : أن أبا سفيان لما
وأى حمزة ، رضي الله عنه ، مقتولاً قال له : « ذُقْ
مُحَقَّقْ ! أي ذق طعمُ مُحَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ
الذي كنت عليه يا عاقُ قومه ؛ جعل إسلامه مُحَقَّقاً ،
وهذا من الجواز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق
بالأجسام في المعاني كقوله تعالى : ذقْ إِنَّكَ أَنْتَ العزيز
الكريم ، وقوله : فذاقوا وبال أمرهم . وأذقته
إياه ، وتذاوق القوم الشيء كذاقوه ؛ قال ابن
مُقَبِّل :

يَهْرُزْنَ لِلشَّيْءِ أَوْصَالاً مُنْعَبَةً ،
هَزَّ الشَّالِ نُصْحَى عَيْنَانِ يَبْرِينَا

أو كاهنيزانو رَدْبِنِي تَذَاوَقَه
أَيْدِي الشُّجَارِ فَرَادُوا مِثْنَهُ لِينَا

والمعروف تذاوله . ويقال : ما ذُوقْتُ ذَوْاقاً أي
شيئاً ، وهو ما يُذَاق من الطعام .

فصل الرءاء المهمة

ريق : الليث : الرَبْقُ الحَيْطُ ، الواحدة رِبْقَةٌ . ابن
سيدة : الرِبْقَةُ والرِبْقَةُ ؛ الأخيرة عن الصبياني ،
والرَبْقُ ، بالكسر ، كل ذلك : الحبلُ والحلقةُ
تشدُّ بها النعم الصغار لئلا تَرْتَضِعَ ، والجمع أَرْبَاقُ
ورِبَاقُ ورِبْقُ . وفي الحديث : لكم العهدُ ما لم
تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ ؛ شبه ما يلزم الأعناق من العهدِ
بالرِّبَاق واستعار الأكل لنقض العهد ، فإن البهية إذا
أكلت الرِّبْقَ خلصت من الشدة . وفي حديث عمر :

١ قوله « التجار » في الأساس : الكلمة .

٢ قوله « لكم العهد » هو كذلك في الصحاح ، والذي في النهاية :
لكم الوفاء بالعهد .

يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لَأَنفُسِهِمْ
وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ . ويقال :
ذُقْ هذه القوس أي انزعج فيها لتخبر ليلها من
شدتها ؛ قال الشاعر :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ جَانِباً ،
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُعْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزاً

أي لما حاجز يمنع من إغراق أي فيها لين ومثدة ؛
ومثله :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ

ومثله :

شِرْبَانَةٌ تَسْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ

وذُوقْتُ القوس إذا جَذَبَتْ وَتَرَّهَا لِنَظَرٍ مَا شَدَّتْهَا .
ابن الأعرابي في قوله : فذوقوا العذاب ، قال : الذَّوْقُ
يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ . وقال أبو حمزة : يقال أذَاقَ
فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرُوراً أي صار سَرِيحاً ، وأذَاقَ بَعْدَكَ
كَرْماً ، وأذَاقَ الفرسُ بَعْدَكَ عَذَواً أي صار عَدَاءً
بَعْدَكَ ؛ وقوله تعالى : فذاقَتْ وبال أمرها ، أي خَبِرَتْ ؛
وأذَاقَهُ اللهُ وبال أمره ؛ قال طفيل :

فَذَوَّقُوا كَمَا ذُوقْنَا عَذَابَ مُجْجَرٍ
مِنَ الْعَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالشَّوْثِ ٢

وذاقَ الرجلُ عَسِيْلَةَ المرأة إذا أُوْتِجَ فِيهَا إِذَاقَةٌ
حتى تخبر طيب جماعها ، وذَاقَتْ هِيَ عَسِيْلَتُهُ
كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا . ورجل ذَوَاقٌ بِمِطْلَاقٍ إِذَا
كَانَ كَثِيرَ التَّلَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ . ويومٌ ما ذُوقْتَهُ طَعَاماً
أَي مَا ذُوقْتَ فِيهِ ، وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَغَوَّ

١ قوله « كفى ولها الخ » كذا بالأصل والذي في الأساس :

لَهَا وَلَهَا أَنْ يُعْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

٢ قوله « مجر » قال الأسمعي بكسر الميم وغيره يفتح .

وَقَدَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شَبَّهَ مَا قَلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا
 مِنَ الْأَوْتَازِ وَالْأَكَامِ أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحِجِّ بِالْأَرْبَاقِ
 اللَّازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَأَخْرَجَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
 عُقْنِهِ : فَارَقَ الْجِبَاعَةَ ؛ وَبَرَى عَنْ حَذِيفَةَ : مَنْ
 فَارَقَ الْجِبَاعَةَ قَدْ شَبَّرَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
 عُقْنِهِ ؛ الرِّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي
 عُقْلِ الْبَهْمَةِ أَوْ يَدَاهَا تُسَكَّمَا ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ،
 يَعْنِي مَا يَشُدُّ الْمُسْلِمَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الْإِسْلَامِ أَيْ
 حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ؛ قَالَ شُر : قَالَ
 جَحِيصُ بْنُ أَدَمٍ أَرَادَ بِرِبْقَةِ الْإِسْلَامِ عُقْدَ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ :
 وَمَعْنَى مُفَارَقَةِ الْجِبَاعَةِ تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ الْبِدْعَةِ .
 وَفِي الصَّحَاحِ : الرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةُ عُرَى
 تُشَدُّ بِهَ الْبَهْمُ ، الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى رِبْقَةٌ ؛ وَفَرَجَ
 عَنْهُ رِبْقَتَهُ أَيْ كَرَبَنَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالْأَصْلِ
 مَا تَقْدُمُ . وَالرِّبْقُ ، بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ رَبَّقْتُ
 الشَّاةَ وَالْجَدْيَ أَرْبَقُهَا وَأَرْبِقُهَا رِبْقًا وَرَبَّقْتُهَا شُدَّهَا
 فِي الرِّبْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرِّبْقَةِ
 فَارْتَبَقَ . وَيَقَالُ : ارْتَبَقَ الظَّنُّ فِي حَبَالَتِي أَيْ
 عَلِقَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَمَدَتِ الضَّانُ قَرَبَقِي
 رَبَقِي . وَالرِّبْقَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرِّبْقِ .
 وَشَاةٌ رِبْقِيَّةٌ وَرَبْقِيٌّ وَمَرْبُوقَةٌ : مَرْبُوقَةٌ ؛ شَاةٌ
 مَرْبُوقَةٌ وَشَاءَ مَرْبُوقَةً . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ التَّرْبِيقُ أَيْضًا
 الْحَلْفَةُ وَالْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالتَّرْبِيقُ
 أَمْرٌ كَالْتَنْبِيطِ الَّذِي هُوَ النَّبَاتُ ، وَالتَّنْبِيطُ الَّذِي هُوَ
 تَحْيِيطٌ مِنْ تَحْيِيطِ الْفُسْطَاطِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ
 أَبَاهَا ، وَضَى اللَّهُ عَنْهَا : وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ
 بِطَرَقَتِهِ وَرَبَّقَ لَهَا أَثْنَاءَهُ ؛ تَرِيدُ لَمَّا اضْطَرَبَ
 الْأَمْرُ يَوْمَ الرَّدَةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَضَمَّهُ فَلَمْ يَشُدَّ
 مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنَّا جَمْعُهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
 تَرْبِيقِ الْبَهْمِ شُدَّ فِي الرِّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : قَالَ

لِمُوسَى بْنِ طَلْعَةَ انْطَلَيْقَ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَمَا وَجَدَتْ
 مِنْ سِلَاحٍ أَوْ تَوْبِ ارْتَبِيقٍ فَاقْبِضْهُ وَاتَّقِ اللَّهَ وَاجْلِسْ
 فِي بَيْتِكَ ؛ رَبَّقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتُهُ
 وَارْتَبَطْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّبْقَةِ أَيْ مِثْلًا وَجَدْتُ مِنْ
 شَيْءٍ أَخَذَ مِنْكُمْ وَأَصِيبَ فَاسْتَرْجِعْهُ ، وَكَانَ مِنْ
 حُكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ أَنْ مَا وَجَدَ مِنْ مَالِهِمْ فِي يَدِ
 أَحَدٍ يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الرِّبْقُ مَا تُرَبَّقُ
 بِهِ الشَّاةُ ، وَهُوَ خِيطٌ يُبْنَى حَلْكَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ
 فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَيْمٍ .
 قَالَ شُر : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً وَقَدْ عَمِدَتْ إِلَى حَبْلٍ
 فَعَمِدَتْ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى وَجَعَلَتْ أَعْنَاقَ صِيَّانٍ أَرْبَعَةً
 فِيهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : أَرْبَعُ مَرْبِقَاتٍ ، نَسَّالَ لَهُمْ ، قَالَ :
 وَكَذَلِكَ يُصْنَعُ بِالسَّخَالِ .

وَيَقَالُ : رَبَّقِيَ الرَّجُلُ أَثْنَاءَ حَبْلِهِ وَرَبَّقِيَ أَوْبَاقَهُ إِذَا
 هَيَّأَهَا لِسَخَالِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقِي
 رَبَّقِي أَيْ هَيَّأَ الْأَرْبَاقَ فَلَمَّا نَلَدَ عَنْ قَرَبٍ لِأَنَّهَا
 تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَادَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمِعْزَى ،
 فَذَلِكَ قَالُوا فِيهَا رَبَّقِي رَبَّقِي ، بِالضَّمِّ ، وَجَعَلَ
 زَهْرُ الْجَوَامِيعِ رِبْقًا فَقَالَ يَدْحُ وَجَلًا :

أَشْمَ أَبْيَضَ فَبَاضَ ، يُفَكِّكَ عَنْ
 أَيْدِي الْعَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا

التَّهْذِيبُ : وَالرِّبْقَةُ تَسْجٌ مِنَ الصَّوْفِ الْأَسْوَدِ عَرَضُهُ
 مِثْلُ عَرَضِ الشَّكَّةِ ، وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ عَيْنٍ
 تُعَمَدُ أَطْرَافُهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِي عُقْلِ الصَّيِّ وَتُخْرَجُ
 لِأَحَدِي يَدَيْهِ مِنْهَا كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ لِأَحَدِي يَدَيْهِ مِنْ
 حِمَائِلِ السِّيفِ ، وَإِنَّمَا تُعَلَّقُ الْأَعْرَابُ الرِّبْقَ فِي
 أَعْنَاقِ صِيَّانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ . وَرَبَّقِي فَلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ
 يَرْبِقُهُ رِبْقًا فَارْتَبَقَ : أَرْقَعَهُ فِيهِ فَوْقَهُ . وَارْتَبَقَ
 فِي الْحَبَالَةِ : تَشَبَّهَ ؛ عَنْ الْعِيَانِيِّ .

الرَّوْتَقُ : التصق خِتانُها فلم تُسَلِّ لا رَوْتَقاً ذلك
الموضع منها ، فهي لا يُستطاع جِماعُها . أبو الهيثم :
الرَّوْتَقُ المرأةُ المُتَفَسِّةُ الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز
فرجها لشدة انضمامه . وفرجُ أَرْتَقٍ : ملتزق ،
وقد يكون الرتق في الإبل . والرتاق : نوبان
يُوتَقانِ بجواشيهما ؛ قال :

جارية بيضاء في رتاق ،
تُدِيرُ طَرْفاً أَكْشَعَلَ المَآقِي

والرَتَقُ والرَّتَقُ : خَلَلٌ ما بين الأصابع .

وحق : الرَّحِيقُ : من أساء الحمر معروف ؛ قال ابن
سيده : وهو من أَعْتَبَها وأَفْضَلُها ، وقيل : الرَّحِيقُ
صَفْوَةُ الحمر . وقال الزجاج في قوله تعالى : من
رَحِيقِ مَخْثُومٍ ، قال : الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الذي لا
غِشَّ فيه ، وقيل : الرَّحِيقُ السَّهْلُ من الحمر .
والرَّحِيقُ والرَّحِاقُ : الصافي ولا فعل له . قال أبو
عبيد : من أساء الحمر الرَّحِيقُ والرَّاحُ . وفي الحديث :
أَبَا مَوْمِنٍ سَقَى مَوْمِنًا عَلَى كَلِمَةٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
من الرَّحِيقِ المَخْثُومِ ؛ الرَّحِيقُ : من أساء الحمر
يريد خمر الجنة ، والمَخْثُومُ : المَصُونُ الذي لم يُبْتَدَلْ
لأجل خِتامه .

ودق : الرَّدَقُ : لغة في الرَّدَجِ ، وهو عِصِيّ الجَدْيِ ،
كما أن الشَّيْرَقَ لغة في الشَّيْرَجِ ؛ وقد روي هذا
البيت :

لما رَدَقُ في بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ ،
إذا جاءها يَوْمًا من الناسِ خَاطِبُ

والمعروف رَدَجٌ .

روق : ابن بري : الرَّيْزَقُ عنب الثعلب .

وَأُمُّ الرَّيْبِيقِ : من أساء الداهية . وفي المثل : جاء
بَأْمُ الرَّيْبِيقِ على أَرْبِيقٍ . الفراء : يقال لقيت منه أُمُّ
الرَّيْبِيقِ على مَوْرِيقٍ ويقال أَرْبِيقٌ . الليث : أُمُّ الرَّيْبِيقِ
من أساء الحرب والشدائد ؛ وأنشد :

أُمُّ الرَّيْبِيقِ وَالْمَوْرِيقِ الْأَزْثِمِ

وبرق : الرَّيْبَرَقُ : عنب الثعلب .

وبق : الرَّوْتَقُ : ضدَّ الفَتَقِ . ابن سيده : الرَّوْتَقُ
إلحامُ الفَتَقِ وإصلاحه . رَوْتَقَهُ يَرَوْتُقُهُ وَيَرَوْتِقُهُ رَوْتَقًا
فَارَوْتَقَ أَي التَّامَ . يقال : رَوْتَقْنَا فَتَقَهُمْ حَتَّى ارَوْتَقَ ،
والرَّتَقُ : المَرْتَوَقُ . وفي التنزيل : أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ؛
قال بعض المفسرين : كانت السموات رَتْقًا لا يَنزُلُ
منها رَجْعٌ ، وكانت الأرض رَتْقًا ليس فيها صَدْعٌ
فَفَتَقَهَا اللهُ تعالى بالماء والنبات وَزَقًّا لِلْعِبَادِ . قال الفراء :
فَتَقَتْ السَّاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالْبَيْتِ ، قال : وقال
كَانَتَا رَتْقًا ولم يقل وَتَقَعْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ ،
وقال الزجاج : قيل رَتْقًا لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ؛ المعنى
كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ ففعلتا ذَوَاتِي فَتَقَ . وروى عكرمة
عن ابن عباس أنه سئل عن الليل : هل كان قبل النهار ؟
فقال أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ، قال :
والرَّتَقُ الظُّلُمَةُ . وروى أيضاً عن ابن عباس قال :
خلق الله الليل قبل النهار ، وقرأ : كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ،
قال : هل كان لَأُظْلَمَةٍ أَوْ ظُلْمَةٍ ؟ والراتق : الملتصم
من السحاب ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب :

بِضِيءِ سَنَاءٍ رَاتِقٍ مُنْكَشَفٍ ،
أَغْرُ ، كَيْصَبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجُوجُ

ويروى : دلوج أي بدلاج بالماء . والرَّتَقُ ، بالتعريب :
مصدر قولك رَوْتَقْتُ المرأةَ رَتْقًا ، وهي رَتْقَاءُ بَيْتُهُ

رِزْق : الرِزْقُ والرِّزْقُ : في صفة الله تعالى لأنه يَرْزُقُ الخلق أجمعين ، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، وقَعَال من أبنية المبالغة . والرِّزْقُ : معروف . والأرزاقُ نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالعارف والعلوم ؛ قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها . وأرزاقُ بني آدم مكتوبةٌ مُقدَّرةٌ لهم ، وهي واصلُ إليهم . قال الله تعالى : ما أريد منهم من رِزْقٍ وما أريد أن يُطعمون ؛ يقول : بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون . وقال تعالى : إن الله هو الرِزْقُ ذو القوة المتين .

يقال : رِزْقُ الخلقِ رِزْقاً ورِزْقاً ، فالرِزْقُ بفتح الراء ، هو المصدر الحقيقي ، والرِّزْقُ بالهمزة ويموز أن يوضع موضع المصدر . ورِزْقُ الله يَرْزُقُهُ رِزْقاً حسناً : نعمةً . والرِّزْقُ ، على لفظ المصدر : ما رَزَقَهُ إِيَّاهُ ، والجمع أرزاق . وقوله تعالى : ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رِزْقاً من السموات والأرض شيئاً ؛ قيل : رِزْقاً هنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برِزْقاً ، وقيل : بل هو اسم فشيئاً على هذا بدل من قوله رِزْقاً . وفي حديث ابن مسعود : عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله تعالى يبعث الملك إلى كل من اشتكت عليه رحمة أمه فيقول له : اكتب رِزْقَهُ وأجله وعمله وشقي أو سعيد ، فيُكتب له على ذلك . وقوله تعالى : وجد عندها رِزْقاً ؛ قيل : هو عنب في غير حينه . وقوله تعالى : وأعتدنا لها رِزْقاً كريماً ؛ قال الزجاج : روي أنه رِزْقُ الجنة ؛ قال أبو الحسن : وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يُلحقُ أرزاق الدنيا . وقوله تعالى : والنخل باسقاتٍ لها طلعٌ نضيد رِزْقاً للعباد ؛ انتصاب رِزْقاً

على وجهين : أحدهما على معنى رَزَقْتُم رِزْقاً لأن إنبات هذه الأشياء رِزْقٌ ، ويموز أن يكون مفعولاً له ؛ المعنى فأنبتنا هذه الأشياء للرِزْقِ .

وارتَزَقَهُ واستَرَزَقَهُ : طلب منه الرِزْقُ . ورجل مَرَزَزُوق أي مجتود ؛ وقول لبيد :

رُزِقْتُ سَرايِسَ النجومِ وصايبها
وَرِزْقُ الرِّواغِدِ : جودها قَرِهَامِها

جعل الرِزْقَ مطراً لأن الرِزْقَ عنه يكون . والرِّزْقُ : ما يُسْتَنَعُ به ، والجمع الأرزاق . والرِّزْقُ : العطاء وهو مصدر قولك رَزَقَهُ الله ؛ قال ابن بري : شاهده قول عوفٍ القوافي في عمر بن عبد العزيز :

سُيِّتَ بالفاروقِ ، فافترقَ فَرَقَةً ،
وارزَقَ عِيالَ المسلمين رِزْقَهُ

وفيه حذف مضاف تقديره سَيِّتَ باسم الفاروقِ ، والاسم هو عُمر ، والفاروقُ هو المسمى ، وقد يسمى المطر رِزْقاً ، وذلك قوله تعالى : وما أنزل الله من السماء من رِزْقٍ فأحيا به الأرض بعد موتها . وقال تعالى : وفي السماء رِزْقُكُمْ وما تُوعدون ؛ قال مجاهد : هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التبر في قعر القليب يعني به سقي النخل . وأرزاقُ الجند : أطاعهم ، وقد ارتَزَقُوا . والرِّزْقَةُ ، بالفتح : المرة الواحدة ، والجمع الرِّزَقَاتُ ، وهي أطباع الجند . وارْتَزَقَ الجندُ : أخذوا أرزاقهم . وقوله تعالى : ويجعلون رِزْقَكم أنكم تكذبون ، أي سُكَّرَ رِزْقُكم مثل قولهم : مُطَرَّنا بنوهُ الثريا ، وهو كقوله : وأسأل القرية ، يعني أهلها . ورَزَقَ الأميرُ جنده فارَزَقُوا أرزاقاً ، ويقال : رِزْقُ الجندِ رِزْقَةُ واحدة لا غير ، ورَزَقُوا رِزْقَيْنِ أي مرتين .

ابن بري : ويقال لتيس بن حنّان أبو مرزوق ؛ قال الرازي :

أَعَدَدْتُ لِلجَارِ والرَّفِيقِ ،
والضَّيْفِ والصَّاحِبِ والصَّدِيقِ

وَاللَّيَالِ الدَّزْدَقِ اللُّصُوقِ ،
حَمْرَاءَ مَنْ نَسَلَ أَيْ مَرْزُوقِ

تَمَسَّحُ خَدَّ الحَالِبِ الرِّفِيقِ ،
يَلْبَسُ الْمَسَّ قَلِيلَ الرِّبْقِ

ورواه ابن الأعرابي :

حَمْرَاءَ مَنْ مَعَزَ أَيْ مَرْزُوقِ

والرَّوْزُوقُ : الجَوَارِحُ من الكلاب والطير ،
ورَزَقَ الطائرُ غُرْنَهَ رَزْقَه رَزْقًا كَذَلِكَ ؛ قال
الأعشى :

وَكأنَّما تَبِيعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجَزَاهُ رَزْزُقُ بالسُّلْبِ عَالِهَا

والرَّازِقِيَّةُ والرَّازِقِي : ثياب كَتَانٍ بِيض ،
وقيل : كل ثوب رفيع رازق ، وقيل : الرازقي
الكَتَانُ نفسه ؛ قال لبيد يصف ظروف الحمر :

لَهَا غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بَأَيَّانٍ عَجْمٍ ، يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَا

أَي يَحْدُمُونَ الأَقْبَالَ ؛ وأشد ابن بري لعوف بن
الحمر :

كَأَنَّ الطَّبَاءَ رِيَّهَا والشَّعَا
جَ يَكْسِنُ مَنْ رازِقِيٍّ شَعَارَا

وفي حديث الجَوْثِيَّةِ التي أَرَادَ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أَنْ يَتَوَّجَهَا قَالَ : اكْسِمَا رازِقِيَّيْنِ ، وفي

رواية : رازِقِيَّيْنِ ؛ هي ثياب كَتَانٍ بِيض ، والرَّازِقِيَّةُ :
الضَّعِيفُ من كل شيء ، والرَّازِقِي : خرب من غيب
الطائف أبيض طويل الحب . التهذيب : العنب
الرازقي هو الملاحي . ورزق : اسم .

ورزق : الهباني : الرزقاق والرشتاق واحد .

ورزق : الرزداق : لغة في الرشتاق ، تعريب
الرشتاق ، وسيأتي ذكره ، ولا تقل رشتاق ؛ وكان
الليث يقول للذي يقول له الناس الرشتاق ، وهو
الصف : رزداق ، وهو دخيل الجوهري : الرزداق
السطر من النخل والصف من الناس ، وهو مُعَرَّبٌ ،
وأصله بالفارسية « رسته » ، قال وزيد :

والعيسُ يَحْدُرُنَ السَّيَاطَ المُشْتَقَا
خَوَابِعاً تَرْمِي بِهِنَّ الرَزْدَاقَا

ورشتق : الهباني : الرزقاق والرشتاق واحد ، فارسي
معرب ، ألقوه بقرطاس . ويقال : رزداق
ورشتاق ، والجمع الرشتاق وهي السواد ؛ وقال
ابن ميادة :

تَقُولُ خَوْدَةُ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقِي :
هَلَّا اسْتَرَبْتُ حِنَطَةً بِالرَّشْتَاقِ ،
سَرَّاءَ تَمَّا كَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قال ابن السكيت : رشتاق ورزداق ، ولا تقل
رشتاق .

ورشتق : الرشتاق والرزداق ، فارسي : يسوت
مجتمعة ، ولا تقل رشتاق . وكان الليث يقول للذي
يقول له الناس الرشتاق ، وهو الصف : رزداق ،
وهو دخيل .

وشق : الرشتق : الرمني ؛ وقد رشتقه بالشهم والشبل
يرشتقه رشتقاً : رماهم ، وكل شوط ووجه من

ذلك رشتق . والرشتق ، بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي . التهذيب : الرشتق والخزق بالرمي ، قال : وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشتق أبو عبيد : الرشتق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً يجمع سهامهم في جهة واحدة قالوا : رمينا رشتقاً واحداً ، ورموا رشتقاً واحداً أو على رشتق واحد أي وجهاً واحداً يجمع سهامهم ؛ قال أبو زبيد :

كل يوم ترميه منها برشتق ،
فمنصب أو صاف غير بعيد

والرشتق : المصدر ، يقال : رشتقت رشتقاً . وفي حديث حسان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هيجانه للشركين : لهو أشده عليهم من رشتق التبلر ، الرشتق : مصدر وشقه يرشقه رشتقاً إذا رماه بالسهام ؛ ومنه حديث سلمة : فالتحق رجلاً فأرشتقه بسهم ؛ ومنه الحديث : فرشتقوم رشتقاً ، ويجوز أن يكون هنا بالكسر ، وهو الوجه من الرمي . والرشتق أيضاً : أن يرمي الرامي بالسهام كلها ، ويجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث فضالة : أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق . ويقال للقوس : ما أرشتقها أي ما أخضها وأسرع سهبا . ورشتقهم بنظرة : رماهم . والأرشاق : إحداد النظر ؛ وأرشتقت المرأة والمهابة ؛ قال القطامي :

ولقد يروق قلوبهن تكليسي ،
ويروعي مقل الصوار الرشتق

أبو عبيد : أرشتقت إليه النظر إذا أحددته . ورشتت القوم بصرى وأرشتت أي طمخت بصرى

فنظرت . والمُرشتق من الطباء : التي تمسده عنقها وتظر فهي أحسن ما تكون . والمُرشتق من النساء والطباء : التي معها ولدها ؛ وقيل : الإرشاق امتداد أعناقها وانصابتها . وأرشتت الطيبة أي مدت عنقها ، ولا يقال للبر مرشقات لقصر أعناقهن ؛ قال أبو ذؤاد :

ولقد دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
الْمُرَشِّقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ

أراد دَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّيِّبِ ،
وَالْبَصَائِصُ : حَرَكَاتُ الْأَذْنَابِ ، وَبَصَبَصَ : حَرَّكَ
ذَنَبَهُ ؛ قَالَ الْمُشَيَّبُ بْنُ عَلَسَ :

وَكَاَنُ غَزْلَانِ الصَّرِيَّةِ ، إِذَا
مَنَعَ النَّهَارُ وَأُرَشِّقَ الْحَدَقُ

وجيد أرشتق : منتصب ؛ قال رؤبة :

عَفَلْتَنِي وَنَمْرٌ وَجِيدٌ أُرَشِّقُ

والرشتق والرشتق ، لغتان : صوت القلم إذا كتب به . وفي حديث موسى ، عليه السلام ، قال : كُتِبَ رَشْتَقُ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَوَاحِ بِكُتْبَةِ النَّوَاةِ .

والمُرشتق والرشتق من الغلمان والجواري : الخفيف الحسن القد اللطيف ، وقد رشتق ، بالضم ، رشاقة . التهذيب : يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال : رشتق ورشيقة ، وقد رشتقا رشاقة . وناقة رشيقة : خفيفة سريعة .

ورشتق في الأمر : احتد .

والرشتانيق : بطن من السودان .

وصق : التهذيب : قالوا جَوَزَ مَرَضَتِي إِذَا تَعَذَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ ، وَجَوَزَ مَرَضَتِي . والتصق الشيء وارْتَصَقَ والتَرَقَّى بمعنى واحد .

ورق : الرُعاقُ : صوت يُسمع من قَنَبِ الدابة ؛ وقيل : هو صوت بطن المَغْرَفِ ، رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا ؛ وقال الليثي : ليس الرُعاق ولا لأخوانه كالضغيب والوعيق والأزمَلُ فِعْلٌ ؛ وفي التهذيب : الرُعيقُ والرُعاقُ والوعيقُ والرُعاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة ؛ قال الأصمعي : وهو صوت جُرْدَانِهِ إِذَا تَغَلَّغَلَ فِي قَنَبِهِ . الليث : الرُعاقُ صوت يسمع من قَنَبِ الدابة كما يسمع الوعيقُ من ثَغْرِ الْأَشْيِ . يقال : وَعَقَ يَعَقُ رُعَاقًا ، فَرَقَ بَيْنَ الرُعَيْقِ وَالْوَعَيْقِ ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي . قال ابن بري : الرُعَيْقُ والرُعاقُ والوعيقُ والرُعاقُ بمعنى ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو صوت البطن من الحِجَرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ . وقال ابن خالويه : الرُعاقُ صوت بطن الفرس إِذَا جَرَى ، ويقال له الوَقِيبُ والحَضِيصَةُ .

ورق : الرَفَقُ : ضد العنف . رَفَقَ بِالْأَمْرِ وَلَهُ وَعَلِيهِ يَرَفِقُ رَفَقًا وَرَفَقَ يَرَفِقُ رَفَقًا وَرَفِقَ : لَطَفَ . ورَفَقَ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . ويقال : أَرَفَقْتُهُ أَي تَفَقَّعْتُهُ ، وَأَوْلَاهُ رَافِقَةً أَي رَفَقًا ، وَهُوَ بِهِ رَفِيقٌ لَطِيفٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ بَكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ ، وَفِي نَسْخَةٍ : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . الليث : الرَفَقُ لَيْنُ الْجَانِبِ وَلِطَافَةُ الْفِعْلِ ، وَصَاحِبُهُ رَفِيقٌ وَقَدْ رَفَقَ يَرَفِقُ ، وَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ : رَفَقًا ، وَمَعْنَاهُ أَرَفَقْتُ رَفَقًا . ابن الأعرابي : رَفَقَ انْتَهَظَ ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالْعَمَلِ . قال شمر : ويقال رَفَقَ بِهِ

١ قوله « المرف » كذا هو في الأصل هنا بالغاء ، وسيأتي له في مادة وعق بإلأه الموحدة ، وقوله شارح الغاموس الأصل في المادتين .

وَرَفَقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَرَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْد : رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَقَ عَلَيْكَ رَفَقًا وَمَرَفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِزْفَاقًا . وفي حديث المزارعة : بَنَانًا عَنْ أَمْرِ كَانَ بَنَانًا رَافِقًا أَي ذَا رَفَقَةٍ ؛ وَالرَّفَقَةُ : لَيْنُ الْجَانِبِ خِلَافَ الْعَنْفِ . وفي الحديث : مَا كَانَ الرَّفَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أَي اللَّطْفُ ، وفي الحديث : فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ أَي إِصَالِ الرَّفَقِ إِلَيْهِمْ ؛ وَالحديث الآخر : أَنْتَ رَفِيقُ اللَّهِ الطَّيِّبِ أَي أَنْتَ تَرَفَّقُ بِالْمَرِيضِ وَتَلَطَّفُهُ وَاللَّهُ الَّذِي يَنْزِلُهُ وَيُعَافِيهِ . ويقال لِلْمُسْتَطَبِّ : مُتَرَفَّقٌ وَرَفِيقٌ ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَيِّبٌ فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالرَّفَقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ : مَا اسْتَنْعَيْنَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ . وفي التَّنْزِيلِ : وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ؛ مَن قَرَأَ مَرْفَقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مِثْقَلِ ، وَمَن قَرَأَ مَرْفَقًا جَعَلَهُ أَسْفَلَ مِثْلَ مَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ مَرْفَقًا أَي رَفَقًا مِثْلَ مِثْقَلٍ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ ؛ وَالتَّهْذِيبُ : كَسْرُ الْحَسَنِ وَالْأَعْيَشِ الْمِمْ مِنْ مَرْفَقٍ ، وَنَصَبُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ ، فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِمْ وَكَسَرُوا الْغَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفَقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِمْ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِمْ مِنْ مَرْفَقِ الْإِنْسَانِ ، لَفْظَانِ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وقال الأخفش في قوله تعالى وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا : وَهُوَ مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ ، وَيُقَالُ مَرْفَقٌ ؛ وَقَالَ يونس : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرْفَقُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ ، وَالْمِرْفَقُ الْمُعْتَصِلُ . وَرَافِقُ الدَّارِ : مُصَافٍ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا . التَّهْذِيبُ : وَالْمِرْفَقُ مِنْ مَرَفَقِ الدَّارِ مِنَ الْفُتْلِ وَالْكُنْفِ وَنَحْوِهِ . وفي حديث أَبِي أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مَرَفِقَهُمْ قَدْ اسْتَنْفِلَ بِهَا

القبلة، يريد الكسوف والحشوش، واحدها مرفق، بالكسر. الجوهرى: والمرق والمرق موصول الذراع في العضد، وكذلك المرفق والمرق من الأمر وهو ما ارتقت وانتفعت به. ابن سيده: المرفق والمرق من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد. والمرفقة، بالكسر، والمرق: المشكأ والمخدة. وقد ترفق عليه وارثق: قوساً، وقد ترفق إذا أخذ مرفقة. وبات فلان مرفقاً أي مشكأ على مرفق يده؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فبت مرفقاً، والعين ساهرة،
كان تومي علي، الليل، تحبور

وقال عز وجل: نعم الثواب وحسنت مرفقاً؛ قال الفراء: أثت الفعل على معنى الجئة، ولو ذكر كان صواباً؛ ابن السكيت: مرفقاً أي مشكأ. يقال: قد ارتقت إذا انشأ على مرفقة. وقال الليث: المرفق مكسور من كل شيء من المشكأ ومن اليد ومن الأمر. وفي الحديث: أبكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبيض المرفق أي المشكأ على المرفقة، وهي كالرمادة، وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه وانشأ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي يزن:

اشرب منبأ عليك التاج مرفقاً

وقيل: المرفق من الإنسان والدابة، والمرق الأمر المرفق، ففرق بينها بذلك. والرفق: انشأ المرفق عن الجنب، وقد رفق وهو أرفق، وفاقه رفاقاً؛ قال أبو منصور: الذي حفظه هذا المعنى فاقه رفاقاً وجل أرفق إذا انشأ مرفقه عن جنبه، وقد تقدم ذكره. وبمعير مرفوق:

يشكي مرفقه. وفاقه رفاقاً: استند إحليل خيلها فحلبت دماً، ورفقة: وكرم ضرعها، وهو نحو الرفاق؛ وقيل: الرفقة التي توضع التودية على إحليلها فيقروح؛ قال زيد بن كثوة: إذا انشدت أحليل الناقة قيل: بها رفق، وفاقه رفاقاً؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المرفاق من الإبل إذا صرّت أو جعها الصرار، فإذا حلبت خرج منها دم، وهي الرفقة: وفاقه رفاقاً أيضاً: مذعنة. والرفاق: حبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إلى رقبته؛ قال بشر بن أبي خازم:

فلأنك والشكاة من آل لأم،
كذات الضغن تشي في الرفاق

والجمع رفاق. وذات الضغن: ناقة تنزع إلى وطنها، يعني أن ذات الضغن ليست بمستمية المشي لما في قلبها من النزاع إلى هواها، وكذلك أنا لست بمستم لآل لأم لأن في قلبي عليهم أشياء؛ ومثله قول الآخر:

وأقبل يرحف رحف الكسير،
كان، على عضدي، رفاقاً

ورققها يرفقها رفاقاً: شد عليها الرفاق، وذلك إذا خيف أن تنزع إلى وطنها فشدّها. الأصمعي: الرفاق أن يغشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشد عضدّها شدّاً شديداً لتخجل عن أن تنزع، وذلك الحبل هو الرفاق؛ وقد يكون الرفاق أيضاً أن تطلع من إحدى يديها فيخشون أن تبطير اليد الصحيحة القبة تدعها فيصير الظلمع كسراً، فينزع عضد اليد الصحيحة لكي تضعف

فيكون سدّوها واحداً . وجعل رفاقاً إذا كان مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جنبه .

ورافق الرجل : صاحبه . ورَفِيقُكَ : الذي يُرافِقُكَ ، وقيل : هو صاحب في السفر خاصة ، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق . قال الله تعالى : وحسُنْ أولئك رَفِيقاً ، وقد يجمع على رُفَقَاء ، وقيل : إذا عدا الرجلان بلا عمل فهما رَفِيقَانِ ، فإن عَمِلَا على بغير رِيْهَا فهما زَمِيلَانِ . وترافق القوم وارتفقوا : صاروا رُفَقَاء . والرِّفَاقَةُ والرِّفْقَةُ والرِّفْقَةُ واحد : الجماعة المترافقون في السفر ؛ قال ابن سيده : وعندني أن الرِّفْقَةَ جمع رَفِيقٍ ، والرِّفْقَةُ اسم للجمع ، والجمع رَفِيقٌ ورَفِيقٌ ورَفِيقٌ . ابن بري : الرِّفَاقُ جمع رُفْقَةٍ كعَلْبَةٍ وعِلَابٍ ؛ قال ذو الرمة :

قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى يَلَالٍ ،
رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْمَلَالِ

قالوا في تفسير الرِّفَاقِ : جمع رُفْقَةٍ ، ويجمع رُفُوقٌ أيضاً ، ومن قال رُفْقَةً قال رَفِيقٌ ورَفِيقٌ ، وقيل قول : رُفْقَةٍ ، ونم : رُفْقَةٍ . ورَفِاقٌ أيضاً : جمع رَفِيقٍ ككريم وكريم . والرِّفَاقُ أيضاً : مصدر رافقته . الليث : الرِّفْقَةُ يُسَمُّونَ رُفْقَةً ما داموا منضين في مجلس واحد ومسير واحد ، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرِّفْقَةِ ؛ والرِّفْقَةُ : القوم يَنْهَضُونَ في سَفَرٍ يسرون معاً ويتزلون معاً ولا يفتقرون ، وأكثر ما يُسَمُّونَ رُفْقَةً إذا نهضوا مِثَاراً ، وهما رَفِيقَانِ وم رُفَقَاء . ورَفِيقُكَ : الذي يُرافِقُكَ في السفر تَجَمُّعُكَ وإِيَّاهُ رُفْقَةً واحدة ، والواحد رَفِيقٌ والجمع أيضاً رَفِيقٌ ، تقول : رافقته وترافقنا في السفر . والرِّفِيقُ : المرافق ، والجمع الرُّفَقَاءُ فإذا تفرقوا ذهب اسم الرُفْقَةِ ولا يذهب اسم الرَفِيقِ . وقال أبو إسحق في معنى

قوله : وحسُنْ أولئك رَفِيقاً ، قال : يعني النبيين ، حلوات الله عليهم أجمعين ، لأنه قال : ومن يَطِيعِ الله والرسول فأولئك ، يعني المُطِيعِينَ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسُنْ أولئك رَفِيقاً ، يعني الأنبياء ومن معهم ، قال : ورَفِيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفَقَاء ؛ وقال الفراء : لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أساء الفاعلين ، لا يجوز حسُنْ أولئك رجلاً ، وأجازه الزجاج وقال : هو مذهب سيبويه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه خَيْرٌ عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال : بل مع الرفيق الأعلى ، وذلك أنه خَيْرٌ بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ، وكأنه أراد قوله عز وجل : وحسُنْ أولئك رَفِيقاً ، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر موضع موضع الجمع . وقال شمر في حديث عائشة : فوجدت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَشْفُلُ في حَجْرِي ، قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد سَخَصَ وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة ، وقيل : قال أبو عبدان : قوله في الدعاء اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى ، سمعت أبا الفهد الباهلي يقول : إنه تبارك وتعالى رَفِيقٌ رَفِيقٌ ، فكأن معناه ألحقني بالرفيق أي بالله ، يقال : الله رَفِيقٌ بمباده ، من الرفق والرفقة ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل ؛ قال أبو منصور : والعلماء على أن معناه ألحقني بجماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيِّين ، وهو اسم جاء على فَعِيل ، ومعناه الجماعة كالصديق والخليل يقع على الواحد والجمع ، والله عز وجل أعلم بما أراد ؛ قال : ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى . وروي الأزهري من طريق آخر عن عائشة قالت : كان

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول : أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً قالت عائشة : فلما ثقل أخذت بيده اليمنى ، فجعلت أمسحه وأقولن ، فانتزع يده مني وقال : اللهم اغفر لي واجعلني من الرقيق ؛ وقوله من الرقيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الأنبياء . والرفيق : ضد الأخرق . ورفيقة الرجل : امرأته ؛ هذه عن الصحابي ؛ قال : وقال أبو زياد في حديثه سألت ربي ؛ أراد زوجتي ، قال : ورفيق المرأة زوجها ؛ قال شعر : سعت ابن الأعراي ينشد بيت عبيد :

من بين مرتفق منها ومنصاح

وفسر المنصاح الفاضل الجاري على وجه الأرض .

والمرتفق : المستلزم الواقف الثابت الدائم ، كرب أن يمتلي أو امتلاً ، ورواه أبو عبيدة وقال : المنصاح المنشق .

والرفق : الملة القصير الرشاء . وماء رفق : قصير الرشاء . ومرقع رقيق : ليس بكثير . ومرقع رفق : سهل المطلب . ويقال : طلبت حاجة فوجدتها رفق البغية إذا كانت سهلة . وفي ماله رفق أي قلة ، والمعروف عند أبي عبيد رفق ، بقافين .

والرافقة : موضع أو بلد . وفي حديث طهفة في رواية : ما لم تضربوا الرفاق ، وفتر بالثقاق . ومرقع اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو قحس ، قال المزار الفقهسي :

وغادر ترفقاً ، والحيل ترددي

بسيل العريض ، مستلباً صرباً

وقف : الرقيق : نقيض الغليظ والشخين . والرقعة : ضد الغليظ ؛ رقي رقة فهو رقيق ورفاق وأرقه ورفقه والأش رقيقة ورفاقة ؛ قال :

من ناقة خوارية رقيقة ،
ترميمهم بكرات روقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزُر الناقة حتى تنه أنقاها وتضعف وترق ، ويتسع بحري مذهبها ويطيب لحها ويكر مذهبها ؛ كل ذلك عن ابن الأعراي ، والجمع رفاق ورفائق . وأرق الشيء ورفقه جعله رقيقاً . واسترق الشيء : نقيض استغلظ . ويقال : مال مترقق السمن ومترقوق المزال ومترقوق لأن يرمد أي منهبي له زاء قد دفا من ذلك ، الرمد : الهلاك ؛ ومنه عام الرمادة . والرق : الشيء الرقيق . ويقال للأرض اللينة : رقة ؛ عن الأصمعي . ورق جلد العنب : لطيف . وأرق العنب : رقة جلده وكثر ماؤه ، وخض أبو حنيفة به العنب الأبيض . ومسترقة الشيء : ما رقة منه . ورفيق الأنف : مسترقه حيث لأن من جانبه ؛ قال :

سأل فقد سد رقيق المنخر

أي سأل مخاطبه ؛ وقال أبو حنيفة الثميري :

مخلف بزل معالاة مخرعة ،
لم يستل ذو رقيقها على ولد

قوله معالاة مخرعة : يقول ذهب طولاً وعرضاً ؛ وقوله : لم يستل ذو رقيقها على ولد فتشبه . ومرقا الأنف : كرققته ، ورواه ابن الأعراي مرة بالتخفيف ، وهو خطأ لأن هذا إما هو من الرقة كما بيتاً . الأصمعي : رقيقاً الثغرتين فاحيتاهما ؛ وأنشد :
ساطر إذا ابتل رقيقاً تدي

ندى : في موضع نصب .

ومراق البطن : أسفله وما حوله بما استرق منه ، ولا واحد لما . التهذيب : والمراق ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة . ومراق الإبل : أرفاعها . وفي حديث عائشة قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ يمسحه فمسلها ، ثم غسل مرقاه بشماله ويمينه عليها يمينه ، فإذا أتاها أخرى بيده إلى الحائط فذلكها ثم أفاض عليها الماء ؛ أراد بمراقه ما سفل من بطنه ورقته ومذاكيره والمواضع التي ترق جلودها كسى عن جميعها بالمراق ، وهو جمع المرق ؛ قال المروزي : واحدها مرق ، وقال الجوهري : لا واحد لها . وفي الحديث : أنه اطللى حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه . واستعمل أبو حنيفة الرقة في الأرض فقال : أرض رقيقة . وعيش رقيق الحواشي : ناعم . والرقق : رقة الطعام . وفي ماله رقت ورقته أي قلة ، وقد أرق ؛ وذكره الفراء بالنفي فقال : يقال ما في ماله رقت أي قلة . والرقق : الضعف . ورجل فيه رقت أي ضعف ؛ ومنه قول الشاعر :

لم تلتق في عظمها وهناً ولا رقفاً

والرقة : مصدر الرقيق عام في كل شيء حتى يقال : فلان رقيق الدين . وفي حديث : استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق ؛ قال القتيبي : يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاه وفساد العطن وشدة البرد ، وهم يضربون المثل فيقولون : أضرد من عتز جرّاء . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، رجل رقيق أي ضعيف هين ؛ ومنه الحديث : أهل اليمن هم أرق قلوباً أي ألين

وأقبل للسوطة ، والمراد بالرقعة ضد القوة والشدة . وترقت الجارية : فتنت حتى رقت أي ضعف صبره ؛ قال ابن هرمة :

دعته عترة فترقتة ،

فرت ، ولا خلا للرقيق

ابن الأعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأة : أين شبابك وجلدك ؟ فقال : من طال أمدّه ، وكثر ولده ، ورقّ عدده ، ذهب جلده ؛ قوله ورقّ عدده أي سنّه التي بعدّها ذهب أكثرها وبقي أقلّها ، فكان ذلك الأهل عنده رقيقاً . والرقق : ضعف العظام ؛ وأنشد :

حكّت نواراً بأرض لا يبلعها ،

إلا صوّت السرى لا تسم العنقا

خطارة بعد غيب الجهد ناجية ،

لم تلتق في عظمها وهناً ولا رقفاً

وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثعلبي :

لها مسائح زور في سراكضها

لين ، وليس بها وهن ولا رقت

وبقال : رقت عظام فلان إذا كبر وأسن . وأرق فلان إذا رقت حاله وقلّ ماله . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كبرت سني ورق عظمي أي ضعف . والرقة : الرحة . ورق وجهه : استعيا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تركت شرب الرثبة هاجر

وهلك الحلايا ، لم ترق عيوشها

قوله «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : لها .

لم ترق عيونها أي لم تستحي.

والرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المشوية
اللبنة التراب تحت صلابه ، قصره ولبنة بن العجاج
في قوله :

كأنها ، وهي تهاوى بالرقق
من دَرَوها ، شبراق شدّ ذي عسق

الأصمعي : الرقاق الأرض اللينة من غير رمل ،
وأشد :

كأنها بين الرقاق والحسّر ،
إذا تباركن ، سائب مطر

وقال الرازي :

ذاري الرقاق وائب الجرائيم

أي يذرو في الرقاق وينب في الجرائيم من الرمل ؛
وأشد ابن بري لإبراهيم بن عيران الأنصاري :

رقاقها حرم وجربها خديم ،
ولعنها زيم والبطن مقبوب

والرقاق ، بالضم : الحز المنبسط الرقيق نقيض
الغليظ . يقال : خبز رقاق ورقيق . تقول :
عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق ، فإن قلت يخبز
الجرّدق قلت : والرقاق ، لأنها اسنان ، والرقاقة
الواحدة ، وقيل : الرقاق المرقق . وفي الحديث :
أنه ما أكل سرقاً قط ، هو الأرغفة الواسعة
الرقيقة . يقال : رقيق ورقاق كطويل
وطويل .

١ قوله « تهاوى بالرقق » كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً
بواو في تهاوى وفاقين في الرق والذي سيأتي للمؤلف في مادتي
شبرق ومعنى تهاوى في الرق يبدال بدل الواو ولاء بدل اللام
وضبط الرق بضم فتح في المادتين .

والرقق : الماء الرقيق في البحر أو في الوادي لا
عزّز له .

والرقق : الصعفة البيضاء ، غيره : الرق ، بالفتح :
ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ، ومنه قوله تعالى :
في رّق منشور ؛ أي في صُفّر . وقال الفراء :
الرقق الصائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة
فأخذ كتابه بيّنه وأخذ كتابه بشاله ، قال
الأزهري : وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب
يسى رّقاً أيضاً ، وقوله : وكتاب منطور ؛
الكتاب هنا ما أنشئت على بني آدم من أعمالهم .

والرقة : كل أرض إلى جنب وادٍ ينبت عليها الماء
أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرّمة
للنبات ، والجمع رقاق . أبو حاتم : الرقة الأرض
التي تَصْب عنها الماء ، والرقة البيضاء معروفة منه .
والرقة : اسم بلد . والرقق : ضرب من دواب الماء
شبه النشاح . والرقق : العظيم من السلاحف ،
وجمعه رقوق . وفي الحديث : كان فقهاء المدينة
يشترون الرقق فيأكلونه ؛ قال الحرّبي : هو دويبة
مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها
وتُغيبها .

والرقق ، بالكسر : الملك والعبودية . ورقق :
صار في رِق . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ،
قال : يحط عنه بقدر ما عتق ويسمى فيما رِقق منه .
وفي الحديث : يؤدّى المكاتب بقدر ما رِقق منه
دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحر ؛ ومعناه
أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته
فإن الجاني عليه يدفع إلى وثنه بقدر ما كان أدّى
من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من
كتابته دية عبد . كأن كاتب على ألف وقيّنه مائة
ثم قيل وقد أدّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف

دبة حرّ، وليده غسون نصف قبته، وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، ويروى عن عليّ شيء منه، وأجبع الفقهاء على أن المكنّاب عبد ما بقي عليه درهم. وعَبْدُ رَفُوقٍ وَرَفُوقٌ وَرَفِيقٌ، وجمع الرقيق أَرْقَاءُ. وقال الحياثي: أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائيق فقط، وقيل: الرقيق اسم الجمع. واسترق المملوك فرّق: أدخله في الرّق. واسترق مملوكه وأرقه: وهو تقيض أغنقه. والرقيق: المملوك، واحد وجع، فَعِيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرقيق، تقول منه رَقَّ العبد وأرقه واسترقه. اللبث: الرّق العبودة، والرقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم. وقد رَقَّ فلان أي صار عبداً. أبو العباس: سبي العبد رقيقاً لأنهم يرقّون لملكهم ويذلّون ويخضعون، وسيت السوق سوقاً لأن الأشياء تساق إليها، والسوق: مصدر، والسوق: اسم. وفي حديث عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظٌّ وحَقٌّ إلا بعض من فلكون من أرقائكم أي عبيدكم؛ قيل: أراد به عبيداً مخصوصين، وذلك أن عمر، رضي الله عنه، كان يُعطي ثلاثة تماليك لبني غفار شهدوا بدراً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم، فأراد هذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة، وقيل: أراد جميع الممالك، ولما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس الممالك، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد. والرّق أيضاً: الشيء الرقيق، ويقال للأرض اللينة رِقٌّ؛ عن الأصمعي. والرّق: ورق الشجر؛ وروى بيت جنيهاً الأشجعي:

نقى الجندب عنه رِقّه فهو كالبح

والرّق: نبات له عُود وشوك وورق أبيض. وورقّت الثوب بالطيب: أجريته فيه؛ قال الأعشى:

وتَبْرُدُ تَبْرُدُ يَرُدُّ رِداءَ العَرُودِ
من الصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فيه العَبِيرَا

ورقّق الشريد بالذّم: أذمّه به، وقيل: كثره. ورقراق السحاب: ما ذهب منه وجاء. والرقراق: ترقرق الشراب. وكل شيء له بصيل وتلألؤ، فهو رقرق؛ قال المعالج:

وتَسَجَّتْ لَوَامِيعُ الحَرُورِ
يرقرقان آليها المسجور

رقرقان: ما ترقرق من الشراب أي تحرك، والمسجور هنا: الموقد من شدة الحر. وفي الحديث: أن الشمس تَطْلُعُ ترقرق. قال أبو عبيد: يعني تدور نجمي وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها تزي لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت. وشراب رقرق ورقرقان: ذو بصيل. وترقرق: جرى جرياً سهلاً. وترقرق الشيء: تلألأ أي جاء وذهب. ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع إذا دار في الحيلاق. وسيف رقرق: يراق. وثوب رقرق: رقيق. وجارية رقرقة: كأن الماء يجري في وجهها. وجارية رقرقة البشرة: يراقة البياض. وترقرقت عينه: كتمت، ورقرقتها هو. ورقراق الدمع: ما ترقرق منه؛ قال الشاعر:

فإن لم تَصاحبها رَمِينَا بأعينٍ،
تسريع برقرق الدموع انهلأها

ورقق الحمر : مزجها . وترقق الكلام :
نحسينه . وفي المثل : عن صَبُوح ثرقت ؛ يقول :
ثرقت كلامك وتلطقتك لتوجب الصَّبُوح ، قاله رجل
لضيف له عبقه ، فرقت الضيف كلامه ليضيحه ؛
وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن
رجل قبل أم امرأته فقال : حرمت عليه امرأته ،
أعن صَبُوح ثرقت ؟ قال أبو عبيد : انتهت بما هو
أفحش من القبله ، وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر
شيئا وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول جامع أم
امرأته فقال قبل ، وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات
عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول : إذا أصبحت غدا
فاضطجعت فعلت كذا ، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم ،
فقال بعضهم : أعن صَبُوح ثرقت أي تعرض بالصَّبُوح ،
وحقيقته أن الفرض الذي يقصده كأن عليه ما
يسره ف يريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ما
وراءه ، وكأن الشعبي انتهم السائل وتوهم أنه أراد
بالقبله ما يتبعها فغلظ عليه الأمر . وفي الحديث :
ونجي فتنه فيرقق بعضها بعضا أي يشوق
بتحسينها وتسويلها . وترقت له إذا رقت له
قلبك .

والرقاق : السير السهل ؛ قال ذو الرمة :

بقي على الأبن يعطي ، إن رقت به ،
معجبا رقاقا ، وإن تخرق به يخد

أبو عبيدة : فرس مرق إذا كان حافره خفيفا وبه
رقت . وحضنا الرجل : رقيقاه ؛ وقال مزاحم :

أصاب رقيقه بمنزور ، كأنه
شعاع قرن الشمس ملتهب النصل

ومق : الرمق : بقية الحياة ، وفي الصحاح : بقية
الروح ، وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث :

أثبت أبا جهل وبه رمق ، والجمع أرماق . ورجل
رامي : ذو رمق ؛ قال :

كانتهم من رامي ومقصد
أعجاز نخل الأكل المعصد

ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه وم
يرمقونه بشيء أي قدروا ما يمسك رمقه . ويقال :
ما عبقته إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبة :

ما وجزر معروفاك بالرماق ،
ولا مؤاخاذك بالمذاق

أي ليس بمخض خالص . والرمق والرُمقة
والرماق والرماق ؛ الأخيرة عن يعقوب : القليل من
العيش الذي يمسك الرمق ، قال : ومن كلامهم
موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .
والمرمق من العيش : الدون البسير . وعيش
مرمق : قليل يسير ؛ قال الكمي :

أروانا على حب الحياة وطولها ،
يوجد بنا في كل يوم ، وتنهزل

شعاليج رمقا من العيش فانيا ،
له حارك لا يحيل العيب أجزل

وعيش رمق أي يمسك الرمق . وما في عيش فلان
إلا رُمقة ورماق أي بلغة . والرمق : الفقراء الذين
يبتلعون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب :
وأشد المنذري لأوس :

صوت وهل تصبو ورأسك أشنب ،
وفانتك بالرهن المرامق زينب ؟

١ قوله « يجد » رواه الجوهري في مادة مزل بالبناء للفاعل ونقل
المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو
الصحيح .

قال أبو الهيثم : الرُّمْنُ المُرَامِقُ ، ويروى المُرَامِقُ ، وهو الرُّمْنُ الذي ليس بمُرْمُوقٍ به وهو قلب أَوْس . والمُرَامِقُ : الذي بآخر رَمَقٍ ؛ وفلان مُرَامِقٌ عَيْشُهُ إذا كان يُدَارِيهِ ؛ فَرَقَتْهُ زَيْنٌ وقلبه عندها فَأَوْسٌ مُرَامِقُهُ أي يُدَارِيهِ . والمُرَامِقُ : الذي لم يبقَ في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحبِ مُرَامِقٍ دَاجِئَتُهُ ،
كَهَنَتُهُ بِالذُّهْنِ أَوْ طَلَبَتُهُ ،
على يَلَالِ نَفْسِهِ طَوْبَتُهُ

ورامقتُ الأمر إذا لم تُبرمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رَامَقَتْهُ مُلْهَوَجًا
بُضْرِيكَ ، مالم تُجَنِّرْ منه مُنْضَجًا

ونخلة مُرَامِقٌ بعرق أي لا تحبها ولا تموت . والرَّمَقُ : الضعيف من الرجال . وحَبِلَ مُرَامِقًا : ضعيف ، وقد أَرَامَقَ الحَبْلُ أَرَامِقًا . وأَرَامَقَ الأمرُ أَرَامِقًا أي ضَعُفَ . وحبل أَرَامَقٌ : ضعيف خَلَقَ . وأَرَامَقَ العيشُ : ضَعُفَ . وترَمَقَ الرجلُ الماءَ وغيره : حَسَا منه حُسُوًا بعد أخرى . والرَّمَقُ : القطيعُ من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أَضْرَعَتِ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقِي ، وَأَضْرَعَتِ المَعَزُ فَرَمَقَ رَمَقِي ؛ يريد الأرباق وهي مُخِيطٌ تُطْرَحُ في أعناق البهائم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعزى تنزل قبل إنتاجها بأيام ، يقول : فَرَمَقَ لَبَنُهَا أي اشربته قليلاً قليلاً . ورجل مُرَامِقٌ : مَيَّءُ الخلق عاجز . ورامقه : داراه تخافة شرمه . والرَّمَقُ : التفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تُضْهِرُوا الرَّمَقَ ، وهو قريب من هذا لأن المتناقض مدارٍ بالكذب ؛ حكاه الهروي في الغريبين . يقال :

رَامَقَتْهُ رِمَاقًا وهو أن تنظر إليه شَرْذًا نظراً العدَاة ، يعني ما لم تُضِقْ قلوبكم عن الحق . وفي حديث قسٍ : أَرَمَقِي فِدْقَدَهَا أي أنظر نظراً طويلاً شَرْذًا . والمُرْمُوقُ في الشيء : الذي لا يبالغ في عمله . والمُرْمُوقُ : العمل يملكه الرجل لا يُعْسِنُهُ وقد يَبْلُغُ به . يقال : رَمَقَ على مَرَادَتِكَ أي رُمِسَ مَرْمَةً تَبْلُغُ بها . ورمته يَوْمُهُ رَمَقًا ورامقه : نظر إليه . ورمقته يصري ورامقته إذا أَتْبَعْتَهُ بَصْرَكَ تَتَمَدَّدَ وتَظَرَّ إليه وَتَرَقَّبَ . ورمقَ تَرَمِيقًا : أدامَ النظرَ مثل رَمَقَ .

ورجل يَرْمُقِي : ضعيف البصر . والرَّمَقُ : الحسدة ، واحدهم رامق ورموق .

والرَّمَقُ والرَّايحُ : هو المِلْهَوَاحُ الذي تُصَادُ بِهِ البُرَادُ والصُّقُورُ ، وهو أن تُشَدَّ رِجْلُ البومة في شيء أسود وتُخَاطَ عيناها ويُسَدَّ في ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قفرتة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحبه عربياً صحيحاً . وأَرَامَقَ الطريقُ : امتدَّ وطال ؛ قال رؤبة :

عَرَفْتُ من حَرْبِ الحَرِيرِ عِشْقًا
فيه ، إذا السَّهْبُ بَيْنَ أَرَامَقَا

الأصمعي : أَرَمَقَ الإهابُ أَرَامِقًا إذا رَقَ ، ومنه أَرَامِقُ العيش ؛ وأنشد غيره :

ولم يَدْبَعُونَا على نِجْلِي ،
فَإَرَمَقَ أَمْرٌ ولم يَعْمَلُوا

والمُرْمُوقُ : الفاسد من كل شيء .

ومق : الرَّمَقُ : تراب في الماء من القذى ونحوه . والرَّمَقُ ، بالتحريك : مصدر قولك رَمَقَ الماءُ ، بالكسر . ابن سيده : رَمَقَ الماءُ رَمَقًا ورَمُوقًا

وَرَّثَ رَثًا ، فهو رَثِيٌّ ورَثِيٌّ ، بالتسكين ،
وَرَّثَ رَثًا : كَدَّرَ ؛ أَنشد أبو حنيفة لزهير :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُوذِهَا شَيْبًا
مِنْ مَاءِ لَيْثَةٍ ، لَا طَرَفًا وَلَا رَثًا

كذا أَنشده بفتح الراء والنون . الجوهري : ماء
رَثِيٌّ ، بالتسكين ، أَي كَدَّرَ . قال ابن بري : قد جمع
رَثِيٌّ عَلَى وَثَاقٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ رَثِيَّةً ؛ قَالَ المَجْنُونُ :
يُبَادِرُنِ بِالْمَوَاسِفِ سَخْلًا ، كَأَنَّهُ
دَعَامِيصُ مَاءِ نَشٍّ عَنْهَا الرَثَائِيُّ

وفي حديث الحسن : وَسئل أَنبَغُ الرجلِ فِي المَاءِ ؟
فَقَالَ : إِن كَانَ مِنْ رَثِيٍّ فَلَا بَأْسَ أَي مِنْ كَدَّرٍ .
يَقَالُ : ماء رَثِيٌّ ، بالسكون ، وهو بالتحريك مصدر ؛
ومنه حديث ابن الزبير : لَيْسَ للشَّوَابِ إِلَّا الرَثِيُّ
وَالطَّرِيقُ . وَرَثَّةٌ هُوَ وَأَوْرَثَهُ إِثْرًا قَدِيمًا وَرَثَةً ؛
كَدَّرَمَ . وَالرَثَّةُ : المَاءُ القليلُ الكَدَّرَ يَبْقَى فِي
الحَوْضِ ؛ عَنِ اللِّجَانِيِّ . وَصَارَ الطِّينُ رَثَةً وَاحِدَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى المَاءِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَقَالَ أبو عبيد
الثَّرَنُوقُ الطِّينُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّيْلِ . وَرَثِيٌّ
عَيْشُهُ رَثَةً ؛ كَدَّرَ . وَعَيْشَ رَثِيٌّ ؛ كَدَّرَ .
وَمَا فِي عَيْشِهِ رَثِيٌّ أَي كَدَّرَ . ابن الأعرابي :
الثَّرَنِيَّتِيُّ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ تَصْفِيَةً ، قَالَ :
وهو مِنَ الْأَضْدَادِ . يَقَالُ : رَثَقَ اللهُ قَدْرَكَ أَي
صَفَّاهَا . وَالثَّرَنِيَّتِيُّ : كَسَّرَ الطَّاوِزَ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ
أَوْ رَمَى حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مُرَّثَقُ الْجَنَاحِ ؛ وَأَنشد :

فَبِهِرِّي صَحِيحًا أَوْ يُرَثَقُ طَائِرُهُ

وَرَّثَ رَثِيٌّ الطَّاوِزُ عَلَى وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا صَفَّهَ جَنَاحَهُ

١ قوله «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المول عليها من النهاية
كذلك ولها من مادة طرق حديث معاوية .

فِي المَوَاءِ لَا يَجْرُ كَهَاءُ ، وَالْآخِرُ أَنَّ تَحْقِيقَ بَيْنَاحِيهِ ؛
ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا صَرَبْنَا الرِّيحُ رَثِيٌّ فَوْقَنَا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا ، كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

وَرَّثَ الطَّاوِزُ : رَفَّرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَتَحَتَّ كُلَّ خَافِقٍ مُرَثَقٌ ،
مِنْ طِيٍّ ، كُلُّ فَتَى عَشْتَقٍ

وفي الصحاح : رَثِيٌّ الطَّاوِزُ إِذَا خَفَقَ بَيْنَاحِيهِ فِي المَوَاءِ
وَتَبَتْ فَلَمْ يَطِرْ . وفي حديث سليمان : احْمَرُّوا الطَّيْرَ إِلَّا
الرَّثَاةَ ؛ هِيَ القَاعَةُ عَلَى البَيْضِ . وفي الحديث أَنَّهُ
ذَكَرَ النَّخْ فِي الصُّورِ فَقَالَ : تَرَثَجَ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا
فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُثَرَّتَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .
يَقَالُ : رَثَقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَسِرْ .
وَرَثَقَ : تَحَيَّرَ . وَالتَّرَثِيْقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا
يُدْرِي أَبْذَهَبَ أَمْ يَجِيءُ ؛ وَرَثَقَ اللَّوْءُ كَمَا يَقَالُ
رَثَقَ الطَّاوِزُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

يَضْرِبُهُمْ ، إِذَا اللَّوْءُ رَثَقًا ،
صَرَبًا يُطِيحُ أَذْرُعًا وَأَسْوَاقًا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب ؛ قَالَ أبو صخر
الهذلي :

وَرَثَقَتِ النَّبِيَّةُ ، فَهِيَ ظِلٌّ ،
عَلَى الْأَبْطَالِ ، دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

ابن الأعرابي : أَرَثَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ لَوَاءَهُ الْعَمَلَةَ ،
وَأَرَثَقَ اللَّوْءُ نَفْسَهُ وَرَثَقَ فِي الرَّجْهِينِ مِثْلَهُ .

١ قوله «قال أبو صخر الهذلي وورثت الخ» عبارة الأساس :
ورثت منه الخبة دعا وقرعها ، قال : ورثت الخبة الخ البيت .

وَرَتَّقِ النَّظَرَ : أَخْضَاهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَتَّقِ النَّوْمَ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ، قَالَ عَدِيَّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدِ النَّعَاسِ ، فَرَتَّقَتْ
فِي عَيْنَيْهِ سِنَّةً ، وَلَيْسَ رِبْنَانُهُ

وَرَتَّقِ النَّظَرَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدْ :

رَمَدَتْ الْمَعْزَى فَرَتَّقِ رَتَّقِي
وَرَمَدَ الضَّأْنُ قَرَبَتِي رَبَّتِي

أَيِ انْتَضِرَ وَلادَهَا فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا لِأَنَّهَا تَرْتِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَبِمَا قِيلَ بِالْمِمْ وَبِالدَّالِ أَيْضًا ، وَتَرْتِيهَا : أَنْ تَرْمَ ضُرْعَهَا وَيُظْهِرَ حَمْلَهَا ، وَالْمَعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأْخُرُ وَلادَهَا ، وَالضَّأْنُ إِذَا رَمَدَتْ أَسْرِعَ وَلادَهَا عَلَى أَنْ تَرْمِيهَا . وَالتَّرْتِيْقُ : لِمَعْدَادِ الْأَرْبَاقِ لِلشَّعَالِ . وَلَقِيَتْ فَلَانًا مُرْتَقَةً عَيْنَاهُ أَيِ مُنْكَسِرِ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّرْتِيْقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لَمَّةٌ فِي التَّرْتِمِيْقِ وَالتَّرْتِيْقِ . وَرَتَّقِ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا بِهِ . وَالتَّرْتِيْقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ . وَالتَّرْتِيْقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ وَفِي الْأَمْرِ . يَقَالُ : رَتَّقِ الْقَوْمَ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيِ خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّتَّقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْتَقُ : مَاءُ السِّيفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ . وَرَوْتَقِ الشَّبَابَ : أَوَّلَهُ وَمَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْتَقِ الضَّحَى . يَقَالُ : أَقْبَنَهُ رَوْتَقُ الضَّحَى أَيِ أَوَّلَهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي ، أَيُّ عَجْدَةٍ ، فِي رَوْتَقِ الضَّحَى
بُكَاءَ حِمَامَاتٍ لِهَيْئَتِ كَهْدِيرِ ؟

١ قوله « بالميم » أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء . وقوله « وترتيها أن الخ » المناسب وترميها .

وهق : الرهق : الكذب ؛ وأنشد :

حَلَفْتُ بِمَيْمَنٍ غَيْرِ مَا رَهَقِي
بِاللهِ ، رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَيْلٍ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْحِفَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ ؛ وَأَنْشُدْ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَوَاهِجِ :

لَهَا حَلِيبٌ سَكَّانُ الْمِسْكِ خَالَطَهُ
يَغْنَى الثَّدْيُ عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ عَصِيرَ الْعَنْبِ . وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخِفَةٌ فِي عَقْلِهِ ؛ يَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرَهَقٌ : مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرَهَقُ : الْفَاسِدُ . وَالْمُرَهَقُ : الْكُومُ الْجَوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِمَنْ لَرَهَقٌ تَزَلُّ أَيِ مَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ مَرِيعُ الْحِدَّةِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَايَةُ سِلْعَتِي أَلْفٌ كَأَتْهُ ،
مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوكِ ، أَنْتَوَلُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيِ حِدَّةٌ وَخِفَةٌ . وَلِمَنْ لَرَهَقٌ أَيِ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهٌ . وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَالثُّوكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْنِكَ لَطْعَامٍ ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوكَ وَالْحَقِيقَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةٍ رَجُلٌ رَهَقٌ أَيِ فِيهِ خِفَةٌ وَحِدَّةٌ . يَقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخِيفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَقْشَاهُ ، وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَقِيقُ وَالْجَهْلُ ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يُجِيلَ بَيْنَكَ وَلَا يُعْرِفُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اسْتَرَى إِذَا رَأَى مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَرَّانِ : زَنْ وَأَرْجِعْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ ، قَالَ :

وهو وَهْمٌ وإِثْمٌ هو حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نِيكَ أَيُّهُ لِمَا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نِيكَ ؛ قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَرْوِيِّ مُصْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّمْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ . وَالرَّهَقُ : التَّهْنَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمُنْتَهَمُ فِي دِينِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِنْتِمَاءُ . وَالرَّهْفَةُ : الْمَرَأَةُ الْفَاجِرَةُ .

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ فَتَارَبَ أَنْ يَلْتَحِقَهُ . وَأَرْهَقْتُمُ الْخَيْلَ : أَلْهَقْتُمُ إِهْلَاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَسْرَى عَسْرَاءَ أَيُّ لَا تُغَشِّي شَيْئًا ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ ، أَرْهَقَهُ مُصْهَبٌ

مُحْصَمٌ الْحَدِّ مَطْرُودًا تَحْشِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَى بِأَنَّهُ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ كُدُونِ رُؤُوسِنَا ،

هَلْ يَنْفَعُنِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِيبْ رَهَقًا ؟

وَالرَّهَقُ : السَّقَمُ وَغَشِيَانُ الْمَحَارِمِ . وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أَذْرَكَ لِيُقْتَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَرْهَقِي سَالَ إِمْتِنَاعًا بِأَصْدِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَائِي الْمَوْتَ تَعْتَشَاهُ

فَرَجَعْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لِأُرْمِلَهُ ،

وَبِأَسْرِ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ عَيْتُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتُثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَجِّمُوهُ بِأَصْدِهِ ، وَهِيَ نَوْبٌ صَغِيرٌ يُبْلِسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَيُّ لَا يُسَلَّبُ ؛

وَهُوَ وَهْمٌ وَإِثْمٌ هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نِيكَ أَيُّهُ لِمَا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نِيكَ ؛ قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَرْوِيِّ مُصْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّمْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ . وَالرَّهَقُ : التَّهْنَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمُنْتَهَمُ فِي دِينِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِنْتِمَاءُ . وَالرَّهْفَةُ : الْمَرَأَةُ الْفَاجِرَةُ .

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ فَتَارَبَ أَنْ يَلْتَحِقَهُ . وَأَرْهَقْتُمُ الْخَيْلَ : أَلْهَقْتُمُ إِهْلَاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَسْرَى عَسْرَاءَ أَيُّ لَا تُغَشِّي شَيْئًا ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ ، أَرْهَقَهُ مُصْهَبٌ

مُحْصَمٌ الْحَدِّ مَطْرُودًا تَحْشِيَا

وَرَوِي : مَذْرُوبًا تَحْشِيَا ؛ وَأَرْهَقَهُ مُحْصَمًا : مَعْنَى أَغْشَاهُ إِثْمًا ؛ وَعَلَيْهِ بِصَحِّ الْمَعْنَى . وَأَرْهَقَهُ عَسْرَاءَ أَيُّ كَلَّفَهُ إِثْمًا ؛ يَقُولُ : لَا تُرْهَقْنِي لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ أَيُّ لَا تُغْشِرْنِي لَا أَعْسِرَكَ اللَّهُ ؛ وَأَرْهَقَهُ إِثْمًا أَوْ أَمْرًا صَعْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ : غَشِيَانُ الشَّيْءِ ؛ رَهَقَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا أَيُّ غَشِيَهُ . يَقُولُ : رَهَقَهُ مَا يَكْزُرُهُ أَيُّ غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَذْرَكْتُهُ ، وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْيَانًا أَيُّ أَغْشَاهُ إِثْمًا ، وَأَرْهَقْتُهُ إِثْمًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا : أَذْرَكْتُهُ . وَأَرْهَقْنِي فُلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ أَيُّ حَسَلْتَنِي إِثْمًا حَتَّى حَسَلْتَهُ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَنْ رَهَقَ سَيِّدَهُ كَيْدِينَ أَيُّ لَزِمَهُ أَذَاؤُهُ وَضَيَّقَتْ عَلَيْهِ . وَحَدَّثَ سَعْدُ : كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَافِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَيُّ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوَّةَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ يَوْمَ

وقلتُ لها : أرْخِي ، فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا
عَشَشَةً لِلْقَائِدِينَ رَهَق رَهَق

وراهق الغلام ، فهو راهق إذا قارب الاحتلام .
والمُراهق : الغلام الذي قد قارب الحُلُم ، وجارية
مراهقة . ويقال : جارية راهقة وغلام راهق ، وذلك
ابن العشر إلى إحدى عشرة ؛ وأنشد :

وَقَتَا رَاهِقٍ مُعَلِّفَهَا
فِي عَلَالٍ طَوَالٍ وَظَلَمَلٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإنه كان رجالاً من
الإنس يمشون رجال من الجن فزادهم رهقاً ؛
قيل : كان أهل الجاهلية إذا سمرت رفقة منهم بوايد
يقولون : نعوذ بعمرى هذا الوادي من بركة الجن ،
فزادهم رهقاً أي ذلة وضعفاً ، قال : ويجوز ، والله
أعلم ، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادم
رهقاً أي ذلة ، وقال قتادة : زادهم إمناً ، وقال
الكلبي : زادهم غيباً ، وقال الأزهري : فزادهم
رهقاً هو السرعة إلى الشر ، وقيل : في قوله فزادهم
رهقاً أي سفهاً وطغياناً ، وقيل في تفسير الرهق :
الظلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العطشة ،
وقيل السفه ، وقيل الذلة .

ويقال : الرهق الكبير . يقال : رجل رهق أي
معجب ذو نخوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة
لمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب
ذلك أنه أنزل آية الكلاله على رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ورأس ناقه عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، عند كفّل ناقه حذيفة فلقنّها رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حذيفة ولم يلقنّها عسر ، رضي
الله عنه ، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة

وقوله لم يستعن لم يخلق عانته وهو في حال الموت ،
وقوله : فرجت عنه بصريين ، الصرعان : الإبلان
ترد إحداها حين تصدُر الأخرى لكثرتها ، يقول :
افنديته بصريين من الإبل فأعقته بها ، ولما أعدتهما
للأراميل والأيتام أفنديهم بها ؛ وقال الكسيت :

قَتَدِي أَكْفُهُمْ ، وَفِي أَيْبَانِهِمْ
نَفَقَةُ الْمُجَاوِرِ ، وَالْمُضَافِ الْمُرْهَقِ

والمُرْهَق : الذي يفتش السؤال والضيفان ؛ قال
ابن هرمة :

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ ، كَمَا
خَيْرُ تِلَاعِجِ الْيَلَادِ أَكَلَتْوَهَا

وقال زهير يمدح رجلاً :

وَمُرْهَقُ التَّيَرَانِ يُجَنِّدُ فِي الدِّ
لَأَوَاءِ ، غَيْرُ مُلْعَنٍ الْقِدْرِ

وفي التنزيل : وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ؛
أي لا يفتشها ولا يبلعها . وفي الحديث : إذا صلى
أحدكم إلى شيء فليبرهقه أي فليغشّه وليدن منه
ولا يبعد منه .

وأرهنّا الليل : دنا منا . وأرهنّا الصلاة : أخرناها
حتى دنا وقت الأخرى . وفي حديث ابن عمرو :
وأرهنّا الصلاة ونحن تروضاً أي أخرناها عن وقتها
حتى كدنا نغشّيها ونلغفها بالصلاة التي بعدها .
ورهنّا الصلاة رهقاً : حانت .

ويقال : هو يعدو الرهق وهو أن يسرع في
عدوه حتى يرهق الذي يطلبه .

والرهق : الناقة الواسع الجواد التي إذا قدتها
رهقك حتى تكاد تطوك بخفيها ؛ وأنشد :

يسأله عنها ، فقال حذيفة : إنك لرهق ، أنظن أني
أهابك لأقرئك ؟ فكان عمر ، رضي الله عنه ، بعد
ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ : بين الله لكم أن تضلوا ، قال
عمر ، رضي الله عنه : اللهم إنك ببئسها وكنسها
حذيفة . والرهق : العجلة ؛ قال الأخطل :

صَلَبَ الْحَيَازِيمَ ، لَا هَدْرَ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ الْقَتَاةُ ، وَلَا مَسْتَجِيلَ رَهَقٍ

وفي الحديث : إن في سيف خالدٍ رهقاً أي عجلة .
والرهق : الهلاك أيضاً ؛ قال رؤبة يصف خسراً
وردت الماء :

بَصْبَصْنَ واقشعررن من خوفِ الرهق

أي من خوف الهلاك . والرهق أيضاً : النشاق .
وأرهقي القوم أن أصلي أي أعجلوني . وأرهقته أن
يصلي إذا أعجلته الصلاة . وفي الحديث : ارهقوا
القبلة أي اذنوا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مرهق
أي مقارب للحلُم ، وراهق الحُلُم : قاربه . وفي
حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما
طغياناً وكفرأ أي أغشاهما وأعجلهما . وفي التنزيل :
أن يرهبهما طغياناً وكفرأ . ويقال : طلبت فلاناً
حتى رهقته أي حتى دنوت منه ، فرجأ أخذه وربما لم
يأخذه . ورهق شخص فلان أي دنا وأزف وأفد .
والرهق : العطسة ، والرهق : العيب ، والرهق :
الظلم . وفي التنزيل : فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ؛
أي ظلماً ؛ وقال الأزهري : في هذه الآية الرهق
اسم من الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه .

ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء . وفي حديث أبي
وائل : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى على امرأة
كانت ترهق أي تشتم وتؤذي بشر . وفي الحديث :

سلك وجلان مفازة : أحدهما عابد ، والآخر با
رهق ؛ والحديث الآخر : فلان مرهق أي مشتم
بسوء وسفه ، ويروى مرهق أي ذو رهق .
ويقال : القوم رهاق مائة ورهاق مائة ، بكسر الراء
وضها ، أي زهاه مائة ومقدار مائة ؛ حكاه ابن
الكثير عن أبي زيد .
والرهيقان : الزعران ؛ وأنشد ابن بري لحبيد بن
ثور :

فأخلص منها البقل لتونا ، كانت
عليل بماء الرهيقان ذهب

وقال آخر :

التارك القرن على المتان ،
كانتبا غلٍ برهيقان

وهق : الروق : القرن من كل ذي قرن ، والجمع
أرواق ؛ ومنه شعر عامر بن فهيرة :

كالثور يجنسي أنفه بروقه

وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال :

نيلكم قرينش ثقتاني لتقتلني ،
فلا وربك ، ما تروا ولا ظفروا

فإن هلكك ، قرهن ذمتي لهم
بذات روقين ، لا يعفو لها أثر

الروقان : ثنية الروق وهو القرن ، وأراد بها
هنا الحرب الشديدة ، وقيل الداهية ، ويروى بذات
ودقين وهي الحرب الشديدة أيضاً . وروق الإنسان :
هسه ونفسه ، إذا ألقاه على الشيء حرصاً قيل : ألقى
عليه أرواقه ؛ كقول رؤبة :

والأركب الرامون بالأرواق

ويقال : أكل فلان روقه وعلى روقه إذا طال
عمره حتى تشعثت أسنانه . وألقى عليه أرواقه
وشرايره : وهو أن يحبه حباً شديداً حتى يستهلك
في حبه . وألقى أرواقه إذا عدا واشتد عدوه ؛
قال تأبط شراً :

نَحَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَيْعِلَةٍ ، إِذَا
الْتَقَيْتُ ، لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ ، أُرَوِّقِي

أي لم أدع شيئاً من العدو إلا عدوته ، وربما قالوا :
ألقى أرواقه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى
غصاه . ورماه بأرواقه إذا رماه بثقله . وألقت
السحابة على الأرض أرواقها : ألقت بالمطر والوبل ،
وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قبل : ألقت
عليها أرواقها ؛ وأنشد :

وَبَاتَ بِأُرَوِّاقِي عَلَيْهَا سَوَارِيَا

وألقت أرواقها إذا جدت في المطر . ويقال : أسبلت
أرواق العَيْنِ إذا سالت دموعها ؛ قال الطرماح :

عَيْنَاكَ غَرَبًا شَتَّى أَسْبَلْتُ
أُرَوِّاقَهَا مِنْ كَيْفِ أَخْصَامِهَا

ويقال : أرخت الساء أرواقها وعزاليها . وروق
السحاب : سبكه ؛ وأنشد :

مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رُوقُهُ
وَدَنَا أَمِيرٌ ، وَكَانَ مِمَّا يُنْتَعِ

أي أمير عليه فمر ولم يصبه منه شيء بعدما وجاه .
وفي الحديث : إذا ألقت الساء بأرواقها أي يجمع
ما فيها من الماء ؛ والأرواق : الأشتال ؛ أراد مياهها
المثقلة للسحاب . والأرواق : جماعة الجسم ، وقيل :
الروق الجسم نفسه . وإنه ليوسكب الناس بأرواقه ،

وأرواق الرجل : أطرافه وجسده . وألقى علينا
أرواقه أي عطانا بنفسه . ورمونا بأرواقهم أي
رمونا بأنفسهم ؛ قال شر : ولا أعرف قوله ألقى
أرواقه إذا اشتد عدوه ، قال : ولكنني أعرفه بمعنى
الجِدِّ في الشيء ؛ وأنشد بيت تأبط شراً :

نَحَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَيْعِلَةٍ ، إِذَا
أُسْكَلْتُ ، لَيْلَةً جَنْبَ الرَّغْنِ ، أُرَوِّقِي

ويقال : أرسل أرواقه إذا عدا ، ورمى أرواقه إذا
أقام وضرب بنفسه الأرض . ويقال : رمى فلان
بأرواقه على الدابة إذا ركبها ، ورمى بأرواقه عن
الدابة إذا نزل عنها . وفي نوادر الأعراب : روق المطر
وروق الجيش وروق البيت وروق الحبل مقدّمه ،
وروق الرجل شبابه ، وهو أوّل كل شيء ما ذكرته .
ويقال : جامنا روق بني فلان أي جماعة منهم ، كما
يقال : جامنا رأس جماعة القوم . ابن سيده : روق
الشباب وغيره وريقه وريقه كل ذلك أوله ؛ قال
البهيّث :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ ، فَعَارَضْتُ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَانِهِمُ السَّرَّ أَعْجَبَا

ويقال : فعله في روق شبابه وريق شبابه أي في
أوله . وريق كل شيء : أفضله ، وهو قبيل ،
فأدغم . وروق البيت : مقدّمه ، ورواقه ورواقه : ما
بين يديه ، وقيل سائرته ، وهي الشقة التي دون العنبا ،
والجمع أرواقه ، وروق في الكثير ؛ قال سيبويه :
لم يجر ضم الواو كراهية الضمة قبلها والوضه فيها ،
وقد روقه . الجوهري : الرّوق والرّواق سقّف
في مقدّم البيت ، والرّواق ستر يُندّ دون السقف .
يقال : بيت مروق ؛ ومنه قول الأعشى :

فَطَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خِيَاهِ رُوقٍ

قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :

وَقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِقِشْيَةِ
تَمَامِيحٍ تَسْقَى، وَالْحَيَاءُ رُوقٌ

وقال بعضهم : رواق البيت مُقدِّمه . ابن سيده :
رواق الليل مقدمه وجوانبه ؛ قال :

يَرْدَنُ ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرَةٌ ،
مُرَخَّى رِوَاقُهُ ، مُجُودٌ سَامِرَةٌ

ويروى : مُلَفَّقَى رِوَاقُهُ ، ورواه ابن الأعرابي :
وليل مُرُوقٌ مُرَخَّى الرِّوَاقِ ؛ قال ذو الرمة
يصف الليل ، وقيل يصف النجر :

وَقَدْ هَمَّكَ الصُّبْحُ الْجَلْبِي كِفَاءَهُ ،
وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاةِ مُرُوقٌ

ومضى رُوقٌ من الليل أي طائفة . ابن بري : ويجمع
رُوقٌ على أُرُوقٍ ؛ قال :

مُحْصَا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأُرُوقَا ،
تَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَقَا

قال : وقد يحتمل أن يكون جمع رِوَاقٍ على حدِّ
قولهم مكان وأمكن ، قال : وكذا فسرهُ أبو عمرو
الشَّيبَانِيُّ فقال : هو جمع رِوَاقٍ ، وربما قالوا : رُوقٌ
الليل إذا مَدَّ رِوَاقَ ظِلِّهِ وَأَلْقَى أُرُوقَتَهُ . ابن
الأعرابي : الرُّوقُ السَّيِّدُ ، والرُّوقُ الصَّافِي من الماء
وغيره ، والرُّوقُ العُمرُ . يقال : أَكَلَ رُوقَهُ .
والرُّوقُ نفسُ التُّرْعِ ، والرُّوقُ المُعْجِبُ . يقال :
رُوقٌ وَرَيْقٌ ؛ وأشدُّ المفضل :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْكَأً ،
مُحْدَرٌ كَالْجَسَلِ الْأَجْرَبِ

قال : الرَّيْقُ ههنا الفرس الشريف . والرُّوقُ :
الحطبُ الحَالِصُ . والأُرُوقُ : الفُطَاطِيطُ ؛ الليث :
بيت كالفسطاط يُحمل على سِطَاحٍ واحد في وسطه ،
والجمع أُرُوقَةٌ . ويقال : ضرب فلان رُوقَهُ بموضع
كذا إذا نَزَلَ بِهِ وضرب خيمته . وفي حديث الدُّجَالِ :
فيضرب رِوَاقَهُ فيخرج إليه كلُّ مُنَافِقٍ ، أي يضرب
فُسطاطه وقُبَّتَهُ وموضع جلوسه . وروى عن عائشة ،
رضي الله عنها ، في حديث لها : ضَرَبَ الشَّيْطَانُ
رُوقَهُ وَمَدَّ أَطْنَابَهُ ؛ قيل : الرُّوقُ الرِّوَاقُ وهو
ما بين يدي البيت . قال الأزهري : رُوقُ البيت
ورِوَاقُهُ واحد ، وهي الشُّقَّة التي دون الشُّقَّة العُلْيَا ؛
ومنه قول ذي الرمة :

وَمَيْتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَاةٌ ،
تَنْتَبِتُ بِهَا حَيًّا يَمْسُورُ أَرْبَعِ
بَيْنَتَيْنِ ، إِنْ تَضْرَبَ ذِهْيَ تَنْصَرِفَ ذِهْيَ ،
لِكَلْبَتَيْهِمَا رُوقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ

قال الباهلي : أراد بالهيئة الأثرية ، تَنْتَبِتُ بِهَا حَيًّا أي
بَعِيْرًا ؛ يقول : انْتَبَهَتْ أَثَرُهُ حَتَّى رَدَّدَتْهُ .
والأثرية : ميسم في نطف البعير مَيْتَةٌ خَفِيَّةٌ ،
وذلك أنها تكون بيتة ثم تَنْتَبِتُ مع الحف فتكاد
تستوي حتى تُعَادَ ، إِلَّا حُشَاةٌ : إِلَّا بَقِيَّةُ مِنْهَا ،
يَمْسُورُ أي يَشْقَى ميسور ، يعني أنه رأى الناحية
البُسرَى فعزفه بَيْنَتَيْنِ يعني عَيْنَيْنِ ، رُوقٌ يعني رِوَاقًا ،
وهو حجابها المشرف عليها ، وأراد بالمِخْدَعِ داخل
البعير . ابن الأعرابي : من الأخبية مَا يُرُوقُ ،
ومنها ما لا يرووق ؛ فإذا كان بيتاً صَغُفًا جعل له
رِوَاقٌ وكِفَاءٌ ، وقد يكون الرِّوَاقُ من شُقَّة
وَشُقَّتَيْنِ وثلاث شُقَقٍ . الأصمعي : رِوَاقُ البيت ورِوَاقُهُ

والرؤفة: الجميل جداً من الناس، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد يجمع على رُوقٍ، ورُبسا وصف به الحبل والإبل في الشعر؛ أنشد ابن الأعرابي:

رُومِهِمْ يَبْكُرَاتِ رُوقِهِ

إلا أنه قال رؤفة هنا جمع رائق؛ قال ابن سيده: فأمّا الماء عندي فلتأنيث الجمع، ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به الحبل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعراً من غيره. والرُوق: الغليان الملاح، الواحد رائق. ويقال: غليان رؤفة أي حسان، وهو جمع رائق مثل قاربه وقرهه وصاحب وصعبه، ورُوقٌ أيضاً مثل بارل وبزل؛ ومنه قول الراجز:

باربٌ مَهْرٍ مَزْعُوقٌ ،
مُقْبِلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ
من لبّين الدُّهْمِ الرُّوقُ ،
حَتَّى تَنَّا كَالدُّعْلُوقِ ،
أَسْرَعَ من طَرْفِ المَوْقِ

وفي حديث ذكر الروم: فيخرج إليهم رؤفة المؤمنين أي خيارهم وسرائهم، وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا، ويكون للواحد. يقال: غلام رؤفة وغليان رؤفة. والرؤفة: الشيء البشير، ثمانية.

والرأووق: المصفاة، وربما سموا الباطية راووقاً. البيت: الراووق ناجود الشراب الذي يرُوق به فيصقى، والشراب يترووق منه من غير عصر. وراق الشراب والماء ترُوقان رُوقاً وترُوقاً: صفاً؛ ورؤفة هو ترُوقياً، واستعار دكين الراووق للشباب فقال:

أَسْقَى يرادوق الشباب الحاضِلِ

سَواؤه وهي الشقفة التي دون العليا. أبو زيد: رواق البيت سُترةٌ مُقدّمة من أعلاه إلى الأرض، وكفاؤه سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وسنر البيت أصغر من الرواق، وفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة؛ وقال بعضهم: رواق البيت مُقدّمه، وكفاؤه مؤخره، سمي كفاؤه لأنه يكافي الرواق، وخالفناه جانباً؛ قال ذو الرمة:

ولكنه جون السراة مروق

وقد تقدّم هذا البيت؛ شبه ما بدا من الصبح ولما ينشقر وهو يسوق نفسه.

والرُوق: موضع الصائد مُشبه بالرواق. والرُوق: الإعجاب. وراقني الشيء يرُوقني رُوقاً ورُوقاً: أعجبني، فهو رائق وأنا مُروق، واشتقت منه الرؤفة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء. يقال: وصيف رؤفة ووصفاء رؤفة. وقال بعضهم: وصفاء رُوق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مغلتي سُودَانِي تَحْرِصُ ،
طَاوِرٌ تَنْقُصُ من طَلِيٍّ وَأَمْطَارِ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سُودَانِي. ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً، يرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البيض الحِسا
نِ بِحُسْنِهَا وَجَاهِهَا

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمته؛ وأنشد:

وليلة ذات قتامٍ أطباقُ ،
وذات أرواقٍ كائنات الطاقِ

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رَشْقًا ضَائِبًا ،
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعِلِ
رَقَبِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تَكْنِجُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلِ

والرُّوقُ : الطُّوالُ الأسنان ، وهو جمع الأُرُوقِ ،
والنعت أُرُوقٌ وروقاء ، والجمع رُوقٌ ؛ وأنشد :
إذا ما حالَ كَسُ القومِ رُوقا

والشُّرُوقُ : أن تبيع شيئاً لك لتشتري أطول منه
وأفضل ، وقيل : الترويق أن تباع بالياً وتشتري
جديداً ؛ عن ثعلب ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل
سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي :
باع سلعة فروق أي اشترى أحسن منها .

ريق : راق الماء يريق ريقاً : انصب ؛ حكاه
الكسائي ، وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل ؛
عن اللحياني ، وقال : هي لغة يمانية ثم فشئت في مصر ،
والمستقبل أهريق ، والمصدر الإراقة والمِراقة .
وقال مرة : أريقته عنه كمنعاً وهريقته . وفي
الحديث : سَأَلْنَا نَهْرَاقَ الدَّمَاءِ . وراق الشراب
يريق ريقاً : جرى وتضخخخ فوق الأرض ؛
قال رؤبة :

إذا جرى من آلام الرقيق راق ،
ريقٌ وضخخح على القباقي

والريقُ : قَرَدُ الماء على وجه الأرض من الضخخح
ونحوه إذا انصب الماء .

اللبث : الرقيق ماء القم غدوة قبل الأكل ويؤت في
الشرع يقال ريقتها ؛ غيره : والريق الرضاب ،
والريقة أخص منه . وريقة القم وريقه : لعابه ،

وإراقة الماء ونحوه : صبّه . وأراق الماء يريقه وهراقه
يهريقه بدل ، وأهراقه يهريقه عوض : صبّه .
قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن أصل أراق أُرُوقٌ
لأمرين : أحدهما أن يكون عين الفعل واواً أكثر من
كونها ياء فيها اغتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا
يهرق ظهر جوهراً وصفاً فراق رائه يروقه ،
فهذا يروقي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي
قد حكى راق الماء يريق إذا انصب ، وهذا قاطع
بكون العين ياء . قال ابن بري : أريقنت الماء متقول
من راق الماء يريق ريقاً إذا تردد على وجه الأرض ،
فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل
روق . وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه ، على البدل ،
وأهراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم
أسطاع ، وقالوا في مصدره إهراقه كما قالوا إسطةاع ؛
قال ذو الرمة :

فلما دنت إهراقه الماء أنصبته
لأعزله عنها ، وفي النفس أن أثني

ورجل يهرق وماء يهراق على أريقنت ، ورجل
يهرق وماء يهراق على هريقنت ، ورجل يهرق
وماء يهراق على أهريقنت ؛ والإراقة : ماء الرجل
وهي المِراقة ، على البدل ، والإهراقه ، على العوض .
وهما يترأقان الماء : يتداولان إراقته . ورووق
السكران : بال في ثيابه ؛ هذه وحدها عن أبي
حنيفة ، وذلك جميعه مذكور في الباء لأن الكلمة واوية
وبائية .

والرُّوقُ ، بالتحريك : طول وانثناء في الأسنان ،
وقيل : الرووق طول الأسنان وإشراف العنينا على
السفلى ، روق روق روقاً فهو أُرُوقٌ إذا
طالت أسنانه ؛ قال لبيد يصف أسنماً :

وجمع الرِّيقُ أَرِيْقًا وَرِيْقًا ؛ قال القطامي :

وَسَكَانٌ طَعْمُ مَدَامَةٍ عَانِيَةٍ
سَمِيلَ الرِّبَاقِ ، وَخَالَطَ الْأَسْنَانَ

ورجل رَيْقٌ ، على فَيْعِل ، وعلى الرِّيقِ أي لم يُفْطِر .
وقولهم : أَنَيْتَ على رَيْقٍ نَفْسِي أي لم أَطْعَمْ شَيْئًا .
وبقال : أَنَيْتَ رَيْقًا وَأَنْتَ رَاقًا أي على رَيْقٍ لم أَطْعَمْ
شَيْئًا ؛ حكاه يعقوب . والماء الرَاقِ : الذي يُشْرَبُ على
الرَّيْقِ غُدُوَّةٌ ، زاد الجوهري : ولا يقال إلاَّ للماء ؛ وأكلت
خَبْزًا رَيْقًا أي بغير إدام ؛ وجاء فلان رَاقًا عَشْرِيًّا
أي فارغًا بلا شيء ؛ حكاه سيويه ، وقال ابن الأعرابي :
معناه جاء غير محمود المجيء ، ويقال : شربت الماء رَاقًا
وهو أن يشربه شاربُه غُدُوَّةً بلا ثفل ، ولا يقال إلاَّ
للماء . وراق الرجلُ رَيْقًا إذا جَادَ بنفسه عند الموت ،
وقال الكسائي : هو يَرِيْقُ بنفسه رُيُوقًا أي يَجُودُ
بها عند الموت . ورَيْقٌ كل شيء أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، تقول :
رَيْقُ الشَّبابِ ورَيْقُ المطرِ وقد يُخَفَّفُ فيقال رَيْقٌ ؛
قال لبيد :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبابِ ، فَمَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَانِمِ السَّرِّ أَعْجَبًا

قال ابن بري : رَيْقُ الشَّبابِ فَيْعِل من رَاقِي الشيء
يَرُوقِي أي أعجبي ، قال : فَعَقَهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةٍ
رَوقٍ لا رَيْقٍ ، فأما قولهم رجلٌ رَيْقٌ إذا كان على
رَيْبِهِ ، فهو من الباء ، قال : والرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ؛
وأشدُّ الْمُفْضَلِ :

على كَلِّ رَيْقٍ تَرَى مُنْكَسًا
يَهْدُرُ ، كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

أي رَيْقٌ مُعْجِبٌ يعني فرسًا ؛ وقيل : رَيْقُ المطرِ

فَاحِيَتِهِ وَظَرْفَهُ ؛ يقال : كان رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَحِيرُهُ عَلَى
بَنِي فُلَانٍ ؛ وَحِيرُهُ : مُعْظَمُهُ ، ويقال : رَيْقُ المطرِ
أَوَّلُ سُؤْبُوهِ ؛ ابن سيده : ورَيْقُ الشَّبابِ أَوَّلُهُ ،
وقيل : لِمَا أَصْلَهُ الوَاوُ ، ورَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ؛ قال
العجاج :

أَلْجَاءُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ ،
ورَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

وقوله :

فَأَذَى حَبَابِكَ ائْجُرِّي ، إِنْ أَرَدْنَا ،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْسَ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرَّيْقِ أَوَّلُ الشيءِ ، وأن يعنى به
السَّرَابُ لَأَنَّهُ مِمَّا يَكْتُمُونَ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وراقَ
السَّرَابُ يَرِيْقُ رَيْقًا إذا لَمَعَ فوق الأرض ،
وترَّيْقَ مثله . ويقال : ذهب رَيْقًا أي باطلاً ؛
وأشدُّ :

حَبَابِكَ سُوقِي وَاِئْجُرِّي ، إِنْ أَطْعَمَنِي ،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْسَ مُضَلَّلِ

ويقال : أَقْصِرْ عَنِ رَيْقِكَ أي عَنِ الْبَاطِلِ . ابن بري :
الرَّيْقُ الْبَاطِلُ ؛ قال حسان بن يَحْيَى العَنَبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقِي بَاطِلِ

التَّهْذِيبُ : التَّرْبَاقُ اسم تَفْعَالٍ سمي بالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ
من رَيْقِ الْحَيَاتِ ، ولا يقال تَرَبَّاقٌ ، ويقال دَرَبَاقٌ .
ويقال : كان هذا الأمرُ وَبَارَيقًا أي قُوَّةً ،
وكذلك كان هذا الأمرُ وَبَسًا رَمَقًا وَبَلَّةً كَلَّةً

١ قوله « في ريق » تقدم في مادة حمر : في ريق بالنون والصواب
ما هنا .

الرِّخَاءُ وَالرَّفَقَةُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ بِصَفِ ثَوْدَا :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا ،
سَوَّفَ الْعَدَاوَى الرَّائِقُ الْمُجَسِّدَا

قيل : أراد بالرائق ثوباً قد عُجِنَ بِالسَّكِّ ، والمجسد المشبع صيفاً ؛ وقيل : الرائق الشاب الذي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ؛ وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث علي فإذا يَرَبَّقُ سيف ، يروى بفتح الراء وكسر الباء ، من راق السراب إذا لمع ، ولو روي بفتحها على أنها أصلية من يرق السيف لكان وجهاً بئساً ؛ قال الواقي : لم أسمع أحداً إلا يقول : يَرَبَّقُ سيفاً من ورأني يعني بكسر الباء وفتح الراء .

فصل الزاي

زَبَقَ : رَبَّقَهُ فِي السَّجْنِ رَبْقاً ؛ حَبَسَهُ . وَزَبَقَهُ رَبْقاً ؛ ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَوْضِعَ رَبَّقِي لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ ،
كَأَنِّي بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ ، آئِسُ

وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ رَبْقاً ؛ نَتَفَهُ ، وَفِي الْمَصْنَفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلَحِيَّةٌ زَبِيقَةٌ ؛ مَزْبُوقَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ شُرَيْحُ بْنُ حَمْدٍ الصَّرَافُ عِنْدِي زَنْقَةٌ يَزْنِقُهُ ، بِالنُّونِ . وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ : الْأَزْبَقُ الَّذِي يَنْتِفِ شَعْرُ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتَهُ ؛ يُقَالُ : أَحْسَنُ أَزْبَقِي ، فَهَذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَانْزَبَقَ : دَخَلَ ، لَفَ فِي انْزَبَقَ ، وَانْزَبَقَ فِي الْحَيَالِ : نَشِبَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِ . ابْنُ بَرْدٍ : رَبَّقَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا أَيِ رَمَتْ بِهِ . وَالزَّابِقَةُ : سَبَّةُ

دَعَلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَايا مُعْوَجَّةٌ . وَزَابِقَةُ الْبَيْتِ : فَاحِشَتُهُ . وَانْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : انْكَرَسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ بَنَى بَيْنَنَا نَحْصِي الْمَنْزَبَقَ

الانْزَبَاقُ : الْاسْتِغْنَاءُ . وَالزَّابِقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَبَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَبَقٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : رَبَّقْتُ فَلَاناً فِي الشَّيْءِ أَذْخَلْتُهُ فِيهِ ، وَزَبَقْتُ فِي الْبَيْتِ وَانْزَبَقْتُ هُوَ ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ مِثْلَ رَبَّقْتُهُ بِجَمَلٍ ، وَحَكَى أَبُو عِيَدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَبَّقْتُهُ فِي السَّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : رَبَّقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عِيَدٍ ، لَمَّا رَبَّقْتُهُ شَدَّدْتُهُ بِالرَّبَّقِ أَيِ بِالْجَمَلِ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتُهُ فَرَبَّقْتُهُ ، بِالزَّايِ ؛ كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَزَبَقَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَيَزْبِقُ الْأَقْفَالُ وَالتَّابُوتَا

وَالزَّبَقُ : دُهْنُ الْيَاسِينِ . وَالزَّبَقُ : الزَّائِقُ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ أَعْرَبَ بِالْمَعْرِزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَبَقٌ ، بِكسر الباء ، فَيَلْحَقُهُ بِالزَّائِقِ وَالضَّئِيلِ . وَدَرَجٌ مُزَابِقٌ : مَطْلَبِيٌّ بِالزَّبَقِ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ 'مُزَبَقٌ' ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةِ : الزَّبَقُ الزَّائِقُ ؛ وَنظِيرُهُ زَبَقُ التَّوْبِ لَفَ فِي زَبَقِهِ .

زَبَقَ : الزَّبَقَانُ ؛ لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ . وَالزَّبَقَانُ : الْقَبْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْصِي لَهُ الْمَتَابِرُ حِينَ يَرُوقِي
عَلَيْهَا ، مِثْلَ ضَرْعِ الزَّبَقَانِ

فوق طين أو دمل إلى أسفل ؛ قال الكبيش :
ووصلهن الصبا ، إن كنت فاعله ،
وفي مقام الصبا زُحْلوقه زُكَلْ

يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحْلوقه . وتَزَحْلَقُوا على
المكان : تَزَلُّقُوا عليه بأَسْطَاهِم . والمَزَحْلَقُ :
الأمس . الجوهرى : الزُحَالِقُ لغة في الزحالف ،
الواحدة زُحْلوقه ؛ قال عامر بن مالك ملاعب الأسيّة :
لما رأيت خِرَّاراً في مَلَسَلَةٍ ،
كأنما حافئها حافئاً نيق ،
يَمْسُهُ الرُمَحُ سَرَّاراً ثم قلت له :
هذي المروءة لا لعب الزُحَالِقِ !

يعني خِرَّار بن عمرو الضبي . والزُحْلوقه : كالدخْرَجَة ،
وقد تَزَحْلَقْتُ ؛ قال رؤبة :

لما رأيت الشر قد تألعا ،
وفتنة ترمي من تصعقا ،
من خَرَّ في طعْطَاحِها تَزَحْلَقا

زُوق : التهذيب : أبو زيد الرُّوقُ الصَّدَقُ . وهو أَرْدَقُ
منه أي أصدق منه . قال : وقد قالوا القَزْدُ للتصد ،
وحكى النضر عن بعض العرب : خير القول أَرْدَقُه ؛
وأشد الأصمعي :

فَلَا فَلَى لَمَاعَةٍ ، من يَجْرُ بها
عن القَزْدِ تُجْعِفُهُ الْمَنَابِ الْجَوَاحِفُ

قال : هكذا أنشده أبو حاتم عن الأصمعي ، بالزاي ،
لمزاحم العقيلي .

زُوق : التهذيب : الزُّوقَةُ في العين ، تقول : زَرَقْتُ
عينه ، بالكسر ، تَزْرُقُ زَرْقاً . ابن سيده : الزُّوقَةُ
البياض حيثما كان ، والزُّوقَةُ : خضرة في سواد العين ،

وقال الليث : الزُّبْرَقَانُ لَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ من
الشهر . يقال : ليلة الزُّبْرَقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعِ عَشْرَةَ . والزُّبْرَقَانُ : من سادات العرب
وهو الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سمي بذلك لتسميته
أباه بَدْرًا ، ولما لقبى الزُّبْرَقَانُ الْحُطَيْيَّةَ فَسَّاهُ عَنْ
نَسَبِهِ فَاتَّسَبَ لَهُ أَمْرًا بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ وَقَالَ
لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَسْرِ ابْنَ الْقَسْرِ أَيْ الزُّبْرَقَانُ بْنُ
بَدْرِ ، وَقِيلَ : سُمِيَ بِالزُّبْرَقَانِ لَصَفَرِهِ عِمَامَتِهِ
وَأَسَهِ حُصَيْنَ ، وَقِيلَ : سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَقِّرُ
أَسْتَه ؛ حَكَاهُ قُطْرُبٌ وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَاقِبِ حُلُولَا كَثِيرَةٍ ،
يَحْبِبُونَ سَبَّ الزُّبْرَقَانِ الْمُزْعَفَرَا

قيل : يعني بَيْتَهُ اسْتَه ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ عِمَامَتُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ ؛ وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :
أَلَمْ تَعْلَمْ ، يَا أُمَّ عَسْرَةَ ، أَنَّنِي
تَخَطَّأْتُ فِي رَيْبِ الْمَتُونِ لَأَكْثَرَا

وقد زُبرِقَ ثَوْبُهُ إِذَا صَفَرَهُ . والزُّبْرَقَانُ : الْحَقِيفُ
اللَّعِي . وَأَرَاهُ زَبَابِيْقُ الْمَنِيَّةِ أَيْ لَعَاتِهَا ، جَمْعُهَا
عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

زَبَعِي : دَجَلُ زَبَعِيٍّ وَزَبَعِيٍّ وَزَبَعِيٍّ وَزَبَعِيٍّ إِذَا كَانَ
سَيِّءُ الْخُلُقِ ؛ وَأَنشَدَ :

شَيْفِيَّةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِيٍّ

وَأَنشده ابن بري :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحْمَقُ
شَيْفِيَّةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِيٍّ

زُحْلَق : الزُّحْلوقه : آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ مِنْ

وقيل : هو أن ينفثي سوادها بياضاً ، زرق زرقاً
فهو أزرق وأزرقى ؛ قال الأعشى :

تلبّع أزرقى لحيم

وقد زرق عينه ، بالكسر ؛ قال الشاعر :

لقد زرق عيناك يا ابن مكعب

كما كل ضبي من اللؤم أزرق

وازرقت عينه ازرقاً وازراقت عينه ازريقاً ،
وهو أزرق العين . ونصل أزرق بين الزرق :
شديد الصفاء ؛ قال رؤبة :

حتى إذا توقدت من الزرق

حجرية كالجمر من سن الدلق

ونسي الأسيه زرقاً لونها . أبو عبيدة : الزرق
تحجيل يكون دون الأشاعر ، وقيل : الزرق
بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضع في بعضه .
أبو عمرو : الزرقاء الحمر . وماء أزرق : صاف ؛
رواه ابن الأعرابي . ونطقة زرقاء . والزرقم :
الأزرق الشديد الزرق ، والمرأة زرقم أيضاً ،
والذكر والأنثى في ذلك سواء ؛ قال الرازي :

لبت بكحلة ، ولكن زرقم ،

ولا يوشع ، ولكن سنهم

وقال الليثي : رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء
بيضة الزرق وزرقمة .

والأزرق من الحرورية : صنف من الخوارج ،
واحد من أزرقى ، ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو
من الدؤل بن حنيفة . وقوله تعالى : وتحتشجر المجرمين
يومئذ زرقاً ؛ فسر ثعلب فقال : معناه عطاش ؛ قال
ابن سيده : وعندي أن هذا ليس على القصد الأول ،

لما معناه ازرققت أعينهم من شدة العطش ، وقيل :
عنياً يخرجون من قبورهم بصرهم كما خلقوا أول مرة
ويستنون في المشر ، ولما قيل زرقاً لأن
السواد يزرق إذا ذهب نواظريهم ، ويقال : زرقاً
طامعين فيها لا ينالونه ، وقال غيره : الزرق المياه
الصافية ؛ ومنه قول زهير :

فلما وردن الماء زرقاً جسامه ،

وضعن عصي الحاضر المنخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسجراً ويكون أخضر
ويكون أبيض .

والزرق : أكثبه بالهشاه ؛ قال ذو الرمة :

وقرئين بالزرق الحمايل ، بعدما

تقوب عن غربان أوراكيها الخطر

والزريقاء : ثريدة تدسم بلبن وزيت .

والميزراق من الرماح : رمح قصير وهو أخف من
العنزة . وقد زرقه بالميزراق زرقاً إذا طعنه أو
رماه به .

والبازي يكون أزرق وهي الزرق ؛ وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صفع كأن رؤوسها

وزرقه بعينه ويصره زرقاً : أحده نحوه ورماه

به . وزرق عينه تغوي إذا انقلبت وظهر
بياضها . وزرقت الناقة الرجل أي أحرته إلى

وراء فانزرق ؛ قال الرازي :

يزعم زيد أن رحلي منزرق ،

يكفيكه الله ، وحبل في العنق

يعني اللب . والمنزرق : المستلقي وراه .

زوبق : زُرْبَقُ الثوب : قصله .

زودق : الزُرْدَقُ : حَبِطُ يَمْدُ . والزُرْدَقُ : الصَّفُ القيامُ من الناس . والزُرْدَقُ : الصَّفُ من النخل ، وهو بالفارسية زرده .

زوفق : الزُرْفَقَةُ : السَّرعَةُ . وسيرُ زُرْفَتَيْهِ وبغير زُرْفَتَيْهِ : مَرِيع . والأعرَفُ فيها مُدْرَتَيْهِ . وزُرْفَتَيْهِ وهَزْرَقُ : أسرع .

زومقي : الزُرْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ من صوف ، وهي عجيبة معربة . وجاء في الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، كانت عليه زُرْمَانِقَةٌ صوف لثاقا له وبه : وأدخل يدك في جَبِينِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءُ من غير سُوء . وفي الصحاح في حديث ابن مسعود : أن موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما أتى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ وعليه زُرْمَانِقَةٌ يعني جَبَّةٌ صوف . قال أبو عبيد : أراها عبرانية ، قال : والتفسير هو في الحديث ، ويقال : هو فارسي معرب وأصله أَشْتَرَبَاتُ أي متاع الجمال ، وفي النهاية : أي متاع الجبل .

زوفق : الزُرْمَانِقَةُ : حائطان ، وفي المحكم : مَتَارَتَانِ ثُبْنِيَانِ على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما الثعامة ، وهي خشبة تُعَرَّضُ عليها ثم تعلق فيها البكرة فيُسْتَقَى بها وهي الزُرَانِيقُ ، وقيل : هما خَشْبَتَانِ أو بناءان كالسَّيْلَيْنِ على شَفِيرِ البئر من طين أو حجارة ، وفي الصحاح : فإن كان الزُرْمَانِقَانِ من خشب فها دَعَامَتَانِ ، وقال الكلبي : إذا كانا من خشب فها الثعامةَانِ والمُعْتَرَضَةُ عليها هي العَجَلَةُ ، والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بالعَجَلَةِ ، وقيل : الزُرَانِيقُ دُعْمُ البئر ، واحدها زُرْنُوقٌ ، وحكى اللحياني زُرْمَانِقُ ، رواه كراع ، قال : ولا نظير له إلا بنو صَعْفُوقٍ خولُ بالأمية . وقال ابن جني : الزُرْمَانِقُ ، بفتح

وانتَزَرَقَ الرجل انتزاعاً إذا استلقى على ظهره . قال أبو منصور : وسعت بعض العرب يقول للبعير الذي يؤخر عمله إلى مؤخره زُرْزَاقٌ ، ورأيت جَسَلًا عندهم يسمى زُرْزَاقًا لتأخيره أدائه وما حمل عليه . ورجل زُرْزَاقٌ : خَدَّاعٌ . والزُرْزَاقَةُ : خَرَزَةُ يُوَحَّدُ بها الرجال . وزُرْزَقُ الطائرُ وغيره وذُرْزَقٌ إذا حَذَفَ به حَذَفًا .

والزُرْزَقُ : طائر بين البازي والباشق يصاد به ، وقال الفراء : هو البازي الأبيض ، والجمع الزُرْزَارِيقُ . والزُرْزَقُ : شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله . والزُرْزَقُ : بياض في ناصية الفرس أو قذال . والزُرْزَقُ : الحَدِيدُ النظر ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

والزُرْزَرَقُ من السُّفْنِ دون الخُلُج ، وقيل : هو القارب الصغير ، قال ذو الرمة :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَنْجَاهُ مُجَفَّرَةٌ ،
كَعَامِ الزُّورِ نَعْمَتُ زُورِقِ الْبَلَدِ

يعني نَعِمَتُ سَفِينَةِ الْمَازَةِ ، وقول جرير أنشدته محمد ابن حبيب :

تَزُورَقَتِ ، يَا ابْنَ الْقَيْنِ ، مَنْ أَكَلَ فَيْرَةً
وَأَكَلَ عُوثِيثَ ، حِينَ أَشْهَلَكَ الْبَطْنُ

ويقال : تَزُورَقَ الرجل إذا رمى ما في بطنه . والزُّورَقُ مأخوذ منه ، وقد ست زُرْزَاقَانَا .

وزُرْبَيْتُ وزُرْزَقَانِ : اسنان . والزُرْزَقَاءُ : فرس نافع ابن عبد العزى .

والزُرْمَانِقَانِ ، بفتح الزاي ، مَتَارَتَانِ ثُبْنِيَانِ على رأس البئر ، قال ابن جني : هو قَعْمُشُولٌ وهو غريب ، فأما الزُرْمَانِقُ ، بضم الزاي ، فرباعي ، وسيذكر .

الزاي ، فَعُتُول وهو غريب . ويقال : الزَرْنُوق
يقع الزاي وضها .

وفي حديث علي : لا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ تَزَزَنْتُ أَي
ولو خَدَمْتُ زُرَانِيْقَ الْأَبَارِ فَسَقَيْتُ لِأَجْنَعِ نَفَقَةِ
الْحَجِّ . والزَرْنُوقُ : النهر الصغير . وروي عن عكرمة
أنه قيل له : الجَنُبُ يَنْفَسُ في الزَرْنُوقِ أَيُجَزُّهُ
من غُسلِ الجَنَابَةِ ؟ قال : نعم ؛ قال شرر :
الزَرْنُوقُ النهر الصغير هنا كأنه أراد الساقية التي
يجري فيها الماء الذي يَسْتَقَى بِالزَرْنُوقِ لِأَنَّهُ مِنْ
سَيِّبِهِ . وَالزَرْنَقَةُ : العينة ؛ وبه فسر بعضهم قول علي ،
رضوان الله عليه : لا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ تَزَزَنْتُ أَي
لو أَخَذْتُ الزَادَ بِالْعِيْنَةِ ؛ حكى ذلك المروني في
الغريين ، وقيل في معناه : لو اسْتَقَيْتُ عَلَى الزَرْنُوقِ
بِالْأَجْرَةِ ، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً ، وقيل :
معناه ولو تعينت عِيْنَةَ الزَادِ وَالرَّاحِلَةِ ؛ وَالْعِيْنَةُ : أَنْ
بشترى الشيءَ بِأَكْثَرِ مِنْ غَنِهِ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ
من غيره بِأَقَلِّ مَا اشْتَرَاهُ ، كَأَنَّهُ مَعْرَبُ زَرْنَةٍ أَي
ليس الذهب معي ؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة :
أَنَّمَا كَانَتْ تَأْخُذُ الزَرْنَقَةَ أَيِ الْعِيْنَةَ ، فَيَقْبِلُ لَهَا :
تَأْخُذُ الزَرْنَقَةَ وَعَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ
عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَبْنٌ فِي
نَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَخْذَ
الشيءَ يَكُونُ مِنْ نَيْتِي أَدَاؤُهُ فَأَكُونُ فِي عَوْنِ اللَّهِ .

وفي حديث ابن المبارك : لا بَأْسَ بِالزَرْنَقَةِ . قال
الليثاني : ما كان من الأسياء على فَعُتُولٍ فهو مضموم
الأول مثل مُهْلُولٍ وفَرْقُولٍ إِلَّا أَجْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ
مِنْهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، يَقَالُ لِعِمِّيٍّ مِنَ الْيَمَنِ صَعْفُوقٍ
وَصَعْفُوقٍ ، وَيَقَالُ زَرْنُوقٌ وَزَرْنُوقٌ لِبَيْتَاءِ بْنِ عَلِيٍّ سَفِيرِ
الْبَثْرِ ، وَيَقَالُ تَرَكْنَهُمْ فِي بَعْكَوْكَ الْقَوْمِ وَبَمْكَوْكَ

الشر ، وهو وسطه ، ويقال للزَرْنَيْخِ زَرْنَيْقٌ وَهِيَ
دَخِيلَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَعْتَرُ الْوَجْهِ فِي عَرْنَيْنِهِ شَمْسٌ ،
كَأَنَّهَا لَيْطٌ نَابَاهُ يَزْرَنْيَقُ

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الزَرْنَقَةِ
فقال : الزَرْنَقَةُ الْحُسْنُ التَّامُ ، وَالزَرْنَقَةُ الْعِيْنَةُ ،
وَالزَرْنَقَةُ السَّقْيُ بِالزَرْنُوقِ ، وَالزَرْنَقَةُ الزِيَادَةُ ،
يقال : لَا يُزْرَنْيَقُ أَحَدٌ عَلَى فَضْلٍ . زيد بن الأنباري :
تَزَزَنْتُ فِي الثِّيَابِ إِذَا لَبِيسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبُصْبِيحٍ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَاضِرٍ ،
كَثِيرٌ بِهِ تَضَعُ الدَّمَاءَ مُزَزَنْتَا

الليث : الزَرْنُوقُ طَرَفٌ يَسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ أَبُو
منصور : لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَقْسِيرَ الزَرْنُوقِ فَغَيَّرَهُ
تَحْنِينًا وَحَدَسًا .

زَوْقٌ : مَاءٌ زَعَاقٌ : مَرَّةٌ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ شَرْبُهُ مِنْ
أَجْوَجَتِهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَزْعَقُ :
أَنْبَطَ مَاءٌ زَعَاقًا . وَأَزْعَقَ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا
فَهَجَسُوا عَلَى مَاءِ زَعَاقٍ ؛ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

كُونُكُهَا مُشْرَعَةً دَهَاقًا ،
كَأَسَا زَعَاقًا مُرَجَّتْ زَعَاقًا

وبشر زَعِقَةً : مَرَّةً . وَالزَّعَاقُ : الْمَاءُ الْمَرَّةُ . وَطَعَامُ
زَعَاقٍ : كَثِيرُ الْمَلْحِ . وَطَعَامُ مَزْعُوقٍ : أَكْثَرُ
مِلْحَتِهِ . وَزَعَقَ الْقِدْرَ زَعَقَهَا زَعَقًا وَأَزْعَقَهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَتَهَا . وَزَعَقَ زَعَقًا ، فَهَوَّ زَعَقًا ، وَانْزَعَقَ :
فَرَعَ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَقْبِدْهُ فِي التَّهْذِيبِ بِاللَّيْلِ . وَزَعَقَهُ
وَزَعَقَ بِهِ وَأَزْعَقَهُ ، وَهُوَ مَزْعُوقٌ وَزَعِيقٌ :

أَفْزَعَهُ ؛ الأخيرة على غير قياس ، ومعناه فهو مذعور ؛ قال :

يَا رَبِّ مُهَرِّبِ مَزْعُوقٍ ،
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ ،
مَنْ لَبِنَ الدُّهْمِ الرُّوقِ ،
حَتَّى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ ،
أَمْرَعُ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ ،
وِطَانِي وَذِي فُوقِ ،
وَكُلِّ شَيْءٍ تَخْلُوقِ

مَزْعُوقُ أَي مَذْعُورٌ ذِكِّي الْفُؤَادِ ، وَقِيلَ : مَزْعُوقٌ هُنَا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : إِنْ قِيلَ مَا بَالُ هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ أَفْعَلَكُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفَعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ صَوْرَتُهُ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَعَادَةُ الْإِسْتِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ مَعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ ضَرْبَتْهُ وَضَرْبَ وَأَكْرَمْتُهُ وَأَكْرَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَقَادُ هَذَا الْبَابِ ، قِيلَ : إِنْ الْعَرَبُ لَمَّا قَرَّرِي فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْتَقَى عِنْدَهُمْ بَرْتَةُ الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَيُوبَةُ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا يَهْتَانُهُمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إِذَا أُسْنِدَ الْفَعْلُ إِلَيْهِ بَضْرَبَيْنِ مِنَ الصِّفَةِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ صِغَةِ الْمَثَالِ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ عَنْ صَوْرَتِهِ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ وَذَلِكَ ضَرْبُ زَيْدٍ وَضَرْبُ وَقْتَلٍ وَقَتْلِيلٍ ، وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْنَعُوا بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصِّفَةَ وَحَدَّثَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحَبَبَتْهُ وَحُبٌّ وَأَزَكَّهُ اللَّهُ وَزَكِيمٌ وَأَضَادَهُ وَضِيدٌ وَأَمْلَأَهُ وَمَلَأَهُ .

وَالزَّعَقُ وَالْمَزْعُوقُ : الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . وَهَوَّلَ زَعَقٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِّ الزَّعَقِ

وَالزَّعَقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَعَقَ يَزْعُقُ ، فَهُوَ زَعَقٌ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْزَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ، وَقَدْ أَرْعَقَهُ الْحَوْفُ حَتَّى زَعَقَ وَانْزَعَقَ . وَزَعَقَ دَوَابُّهُ : طَرَدَهَا مَسْرَعًا ؛ قَالَ :

إِنْ عَلَيْهَا ، فَاعْلَمَنْ ، سَائِمًا
لَبًّا بِأَعْيَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا ،
لَا مُثْعِبًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا

وَقِيلَ : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصْبِيحُ بِهَا صَبَاحًا شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَرَّ يَزْعُقُ بِدَوَابِّهِ زَعَقًا أَي يَطْرُدُهَا مَسْرَعًا وَيَصْبِيحُ فِي آثَارِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ نَاعِقٌ وَزَعَّاقٌ وَتَعَّارٌ . وَزَعَقَةُ الْمُؤَذِّنِ : صَوْتُهُ . وَالزَّعَقُ : الصَّبَاحُ ، وَقَدْ زَعَقْتُ بِهِ زَعَقًا . وَزَعَقَتُهُ الْعَرَبُ زَعَقَهُ زَعَقًا : لَدَغَتْهُ . وَالزَّعَقُوقُ : فَرَخُ الْقَبْجِ وَهُوَ الْحَبَلُ وَالْكُرَّوَانُ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ الزَّعَاقِيْتُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعَقُوقَةُ فَرَخُ الْقَبْجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الزَّعَاقِيْقَ وَالْحَبِيقَانَ
يُبَادِرُنِ فِي الْمَنْزِلِ الصَّبَوَانَ

وَفِي نَوَادِي الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ وَمَذْعُوقَةٌ وَمَمْعُوقَةٌ وَمَبْعُوقَةٌ وَمَشْعُودَةٌ وَمَشْعُورَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ أَمَارَتَهُ .

زَعَقِي : الْأَزْهَرِيُّ فِي النُّوَادِرِ : زَوَّعَتْنِي الشَّيْءُ مِنْ يَدَيَّ أَي تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ .

زُعْفَق : الزُعْفَقُ وَالزُعْفَقُ : الْبَحْلُ السَّمِيُّ ، الْخُلُقُ ،
وَالْأَبَمُ الزُّعْفَقَةُ . وَقَوْمُ زُعْفَقٍ : مُجَلَّاءٌ ، وَأَنَشَدَ
أَبُو مَهْدِي :

لَمَنِي إِذَا مَا حَلَلْتَنِي الزُّعْفَقُ
وَاضْطَرَبْتَنِي مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاقِقُ

زُعْفَق : الزُّعْفَقَةُ : السَّرْعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزُّعْفَقَةُ ؛ عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ .

زُعْفَق : الزُّعْفَقُ : مَصْدَرُ زُقٍّ الطَّائِرُ الْقَرَحُ يَزُقُّهُ زُعْفَقًا
وَزُقَّتْهُ عَرَّةٌ ، وَزُقَّتْهُ : أَطْعَمَتْهُ فِيهِ ، وَزُقَّ
بِسَلَكِهِ يَزُقُّ زُعْفَقًا وَزُقَّتْهُ : حَذَفَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ
فِي الطَّائِرِ ؛ قَالَ :

يَزُقُّ زُقٍّ الْكَرَّوَانِ الْأَوْرَقِ

وَالزُّعْفَقُ : تَرْمِي الطَّائِرُ بِذُرْقِهِ .

الْأَصَمِيُّ : الزُّعْفَقُ الَّذِي يُسَمَّى سِقَاءً أَوْ وَطْبًا أَوْ
حَبِيبًا . وَالزُّعْفَقُ : السِّقَاءُ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَزُقَاقُ ،
وَالكَثِيرُ زُقَاقٌ وَزُقَاتَانُ مِثْلُ ذُنُوبٍ وَذُلَافَانِ . وَالزُّعْفَقُ
مِنَ الْأَهْبِ : كُلُّ وَعَاءٍ اخْتِذَ لِشَرَابٍ وَغَوَّ . وَقِيلَ :
لَا يَبْسِي زُقًا حَتَّى يُسَلِّخَ مِنْ قَبْلِ عُنُقِهِ ، وَتَزُقُّقُهُ
سَلَخُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلِّخُ النَّاسُ
الْيَوْمَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّعْفَقُ هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ فِيهِ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تُثْقَلُ فِيهِ أَيِ الَّذِي تَنْقَلُ فِيهِ الْحَرَّةُ ،
وَالْجَمْعُ أَزُقَاقٌ وَأَزُقٌّ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ ، كَيُطْعَمُ
وَأَنْطُوعٌ ؛ قَالَ :

سَقَمِي يُسْقِي الْحَرَّةَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ ،
يَجْتَنِبُ أَزُقِّيَ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِعِ

وَزُقَاقٌ وَزُقَاتَانُ ؛ عَنْ سَبِيوهِ . وَزُقَّتْ الْإِهَابُ
إِذَا سَلَخَتْهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ لِتَجْعَلَ مِنْهُ زُقًا . الْعِيَانِي :

كَبَيْشٌ مَزُقُوقٌ وَمَزُقُوقٌ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رَأْسِهِ
إِلَى رِجْلِهِ ، فَلِذَا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَزُجُولٌ .
الْفَرَّاءُ : الْجِلْدُ الْمُزْجَلُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ،
وَالْمَزُقُوقُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّعْفَقَةُ الْمَائِلُونَ بِرَحَابَتِهِمْ إِلَى صَانِعِهِمْ
وَهُمُ الصَّيَّانُ الصَّغَارُ . وَالزُّعْفَقَةُ أَيْضًا : الصَّلَاحُ الَّذِي
تَزُقُّ زُقَّتْهُ أَيِ فَرَاخَهَا وَهِيَ الْفَرَاخَةُ ، وَاحِدُهَا
صُلْصُلٌ .

النَّضَرُ : مِنَ الْإِبِلِ الْمُزُقَّةُ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا
بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا . وَقَالَ سَلَامٌ : أُرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا
غُلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُزُقَّقًا ؟
أَيِ مُحْدَفٍ شَعْرَ الرَّأْسِ كَلَهُ ، وَهُوَ مِنَ الزُّعْفَقِ : الْجِلْدُ
يُجْزَى شَعْرُهُ وَلَا يَنْتَفِ تَنْفَ الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ
مَطْطُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطْمَمُ الزُّعْفَقُ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
مُزُقَّقٌ طَمَمَ رَأْسَهُ طَمَمَ الزُّعْفَقُ ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ مِنْ رَأْسِهِ
كَأَنَّهُ مُزُقَّقٌ الْجِلْدُ إِذَا سَلِّخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ
سَلْبَانُ : أَنَّهُ رُؤْيِي مَطْطُومَ الرَّأْسِ مُزُقَّقًا . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زُقَّتِي أَيِ حَلَقَهُ
مَنْسُوبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السِّقَاءُ وَالْوَطْبُ مَا تَرَكَ فَلَمْ يَحْرُكْ
بَشْيَءً ، وَالزُّعْفَقُ مَا زُقَّتْ أَوْ قُبِّرَتْ ؛ يُقَالُ : زُقَّ
مُزُقَّتٌ وَمُقَبَّرٌ وَالتَّخْفِيُّ مَا رُبَّ ، يُقَالُ : تَخْفِيُّ
تَرْيُوبٌ ، وَالْحَبِيبُ الْمُسْتَنْ بِالرُّبِّ .

وَالزُّعْفَقُ : السِّكَّةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَزُقُّونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّبِيلَ
وَالسُّوقَ وَالزُّعْفَاقَ وَالْكَلَاءَ ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ،
وَبُنُوْثُهُ يَذْكُرُونَ هَذَا كُلَّهُ ؛ وَقِيلَ : الزُّعْفَقُ الطَّرِيقُ

الضيق دون السكة ، والجسح أزقة وزقان ؛
الأخيرة عن سيويه ، مثل حوار وحوران. والزقاق ؛
طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة ؛ وأنشد
ابن بري لشاعر :

فلم تر عيني مثل سرب ريشه ،
خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وفي الحديث : من منح منحة لبس أو هدى زقاقاً ؛
الزقاق ، بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو
الاعشى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدق بزقاق
من التخل وهي السكة منها ، والأول أشبه لأن
هدى من الهداية لا من الهدية .
والزقة : طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد
يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً ، وهي الزق .
والزقزة : حكاية صوت الطائر . والزقزة
والزقزاق : ترقيق الصبي .

زلق : الزلق : الزلل ، زلق زلقاً وأزلقه هو .
والزلق : المكان المزلق . وأرض مزلفة ومزلفة
وزلقت وزلق ومزلق لا يثبت عليها قدم ، وكذلك
الزلافة ؛ ومنه قوله تعالى : فتصبيح صعيداً زلقاً ؛
أي أرضاً مكشاة لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيء ؛
قال الأخفش : لا يثبت عليها القدمان . والزلق :
صلا الدابة ؛ قال رؤبة :

كانها حفاة بلفاء الزلق ،

أو حادير اللبثين مطوي الحق

والزلق : العجز من كل دابة . وفي الحديث :
هدر الحسام فزلق الحمامة الزلق العجز ، أي
لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه
قوله « الحق » هكذا في الأصل .

مؤخرها . ومكان زلق ، بالتحريك ، أي كخص ،
وهو في الأصل مصدر قولك زلقت وجهه تزلق
زلقاً وأزلقه غيره .

وفي الحديث : كان اسم نرس النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، الزلق أي تزلق عنه السلاح فلا يخزفه .

وزلقت المكان : ملسته . وزلقت رأسه يزلقه زلقاً ؛

حلقة وهو من ذلك ، وكذلك أزلقه وزلقه زلقاً

ثلاث لغات . قال ابن بري : وقال علي بن حمزة لما

هو زبقه ، بالباء ، والزبق الشف لا الحلق .

والزلق : تلييسك الموضع حتى يصير كالزلق ،

وإن لم يكن فيه ماء . الفراء : يقول للذي يحلق

الرأس قد زلقه وأزلقه . أبو تراب : تزلق فلان

وتزلق إذا تزبن . وفي الحديث : أن عبداً رأى

رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال : من أننا ؟

قالا : من المهاجرين ، قال : كذبنا ولكنكما من

المغافرين ! تزلق الرجل إذا تغم حتى يكون اللون

بريقاً وبصيص . والتزلق : صبغة البدن بالادهان

ونحوها .

وأزلق الفرس : الناقة : أسقطت ، وهي مزلق ،

ألقت لغير تمام ، فإن كان ذلك عادة لها فهي مزلاق ،

والولد السقط زليق ؛ وفرس مزلاق : كثير

الإزلاق . الليث : أزلق الفرس إذا ألقت ولدها

تماماً . الأصمعي : إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن

يستبين خلفه وقبل الوقت قبل أزلق وأجهضت ،

وهي مزلق ومجهض ؛ قال أبو منصور : والصواب

في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث .

وناقة زلق وزلج : سريعة . وريح زبلق :

سريعة المر ؛ عن كراع .

والمزلاق : مزلاج الباب أو لفة فيه ، وهو الذي

يفلق به الباب ويفتح بلا مفتاح . وأزلقه بصره ؛

كَذِبِ الْعَقْرَبِ سُؤَالَ غَلِقْ ،
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ قَلِقْ

وقوله إن الحصن ، صوابه إن الجَلِيد وهو الجَلِيد
الكلابي ؛ وفي رجزه :

يَدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلِقُ ،
لَا آمِنُ جَلِيصَهُ وَلَا أُنِيقُ ،
مَجُوعُ الْبَطْنِ كِلَابِي الْخَلِقُ

التهديب : والعرب تقول رجل زَلِقَ وزَمَلِقَ ،
وهو الشُّكَّارُ الَّذِي يُنْزِلُ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ
جَبَاعٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هَذَا الرِّجْزَ أَيْضاً ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ
زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الرِّجْزَ فِي بَابِ
فَعْلَلِ .

ويقال للخبيف الطَّيَّاش : زَمَلِقَ وزَمَلُوقٌ
وزَمَالِقٌ .

وَالزَّمَلِيقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : حَرْبٌ مِنَ الْحَرْبِ
أَمْلَسَ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ سَبْتُهُ وَنَكَ .

زَمَقَ : الزَّمَقَ : لَفَعَ فِي الزَّبْنِ ؛ زَمَقَ لِحْيَتَهُ
كَزَبَقَهَا .

وَزَمَلَقَ : رَجُلٌ زَمَلَقَ : مَيَّءُ الْخَلْقِ .

وَزَمَلَقَ : الزَّمَلِيقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزَّمَلِيقَ زَلِقٌ وَزَمَلِيقٌ

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزَّمَلِيقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا أَرَادَ
إِسْرَافَ أَرْوَاهُ أَوَّلَ قَبْلِ أَنْ يَمْسُهَا ، وَهُوَ الزَّمَالِيقُ وَالْأَسْمُ
الزَّمَلَقَةُ . الْأَزْهَرِي : وَالزَّمَلِيقُ الْحَمَارُ وَهُوَ
الزَّمَلِيقُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْعَلَامِ النَّزْرُ

أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ زَلَقَهُ زَلَقاً وَزَلَقَهُ ؛
عَنِ الرَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : زَلَقَهُ وَأَزَلَقَهُ إِذَا نَحَا عَنْ
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزِيلُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، أَيْ لَيُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ
فَيَزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ لَيُزِيلُوكَ ، بَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ زَلَقْتُ وَسَاوُزُ
الْقِرَاءِ قَرَوُوهَا بِضَمِّ الْيَاءِ ؛ الْفَرَّاءُ : لَيُزِيلُوكَ أَيْ
لَيَسْرِمُونَ بِكَ وَيَزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
تَقُولُ كَادَ بَصَرُ عَنِي شِدَّةٌ نَظَرُهُ وَهُوَ يَبِينُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي
مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ شِدَّةِ لِبَغَاظِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ
يَكَادُونَ بِنَظَرِهِمْ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضَاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ؛ يُقَالُ :
نَظَرَ فُلَانٌ إِلَيَّ نَظْراً كَادَ بِأَكْلِي وَكَادَ بَصَرُ عَنِي ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
نَظْراً شَدِيداً بِالْبَغْضَاءِ يَكَادُ يَسْقِطُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارَصُونَ ، إِذَا التَّقَوُّوا فِي مَوْطِنِهِ ،
نَظْراً يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم
كما يصيب العائنُ المعين ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ
إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَغْتَابَ الْمَالَ يَجُوعُ لِفَنَائِهِمْ يَعْزِضُ
لِذَلِكَ الْمَالِ ، فَقَالَ : فَاللهُ مَا رَأَيْتُ مَالاً أَكْثَرَ وَلَا
أَصْنَنَ فَيَنَاقِطُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مِثْلَ ذَلِكَ قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ حُجَّتِهِ ، وَنَظَرُوا
إِلَيْهِ لَيَعِينُوهُ .

وَرَجُلٌ زَلِقٌ وَزَمَلِيقٌ مِثَالُ هُدَيْدٍ وَزَمَالِيقٌ
وَزَمَلِيقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ
يَجَامِعَ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزَنٍ الْمُنْقَرِي :

إِنَّ الْحَصِينَ زَلِقٌ وَزَمَلِيقٌ ،

مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ زَنْيِقٌ : وَثِيقٌ . ابن الأعرابي : الزَنْيِقُ العَقْلُ التَّامَةُ .

وبقال : أَرْزَقَ وَزَنْقَ وَزَنْقَ وَزَهَدَ وَأَزْهَدَ وَزَهَدَ وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ وَأَقْتَوَّتَ كُلَّهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِبَالِهِ ، فَرَّقَا . أَوْ بَجَلَا . وَالزَّنَاقُ : حَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ الْمِخْفَةُ . وَزَنْيِقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمِنْ دُونِهِ يَخْتَنِطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلَجٍ ،
وَابْنَاهُ يَخْتَشِي طَارِقَ وَزَنْيِقَ

وَالزَّنْفَةُ : السَّكَّةُ الضَّيْفَةُ . وَالْمَزْنُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُهُ ،
عَلَى جَمْعِهِمْ ، كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ

وَالزَّنْفَةُ : مِيلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سَكَّةٍ أَوْ نَاحِيَةِ دَارٍ أَوْ عُزْقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ كَالْمَدْخَلِ ، وَالِاتِّوَاءُ اسْمٌ لِدَافِعٍ بِلَا فَعْلٍ .

وَزَنْبَقٌ : الزَّنْبَقُ : دُهْنُ الْيَاسِينِ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلدُّهْنِ الْيَاسِينِ دُهْنُ الزَّنْبَقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَامِرٍ :

ذُو تَمَشٍّ لَمْ يَدُهْنِ بِالزَّنْبَقِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

لَهُ مَا اسْتَهَى رَاحَ عَيْقٍ وَزَنْبَقٍ

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرِو الزَّنْبَقُ الزَّمَارَةُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزَّنْبَقُ الْمِزْمَارُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْبَغْلَوِيِّ :

وَحَثَّ يَقَاعُ الشَّامِ ، حَتَّى كَانَتْهَا
لَأَصْوَانِهَا فِي مَنَزِلِ الْقَوْمِ زَنْبَقُ

الْحَفِيفُ زَمْزَلُوقٌ وَزَمْزَالَتِي ، لَا يَكَادُ يَفْطِيسُ عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِحَقَّتِهِ فِي عَدْوِهِ وَرَوْعَانِهِ .

وَزَنْقٌ : الزَّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ يُجَذَّبُ بِهِ . وَالزَّنَاقَةُ : حَلْقَةٌ تَجْعَلُ فِي الْجُلَيْدَةِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهَا خِيطٌ يَشُدُّ فِي رَأْسِ الْبَعْلِ الْجَسُوحِ ، زَنْقُهُ يَزْنَقُهُ زَنْقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ ، يَزْنَقُ عَدُوًّا
بِرَأْسِكَ فِي زَنْقٍ أَوْ عِرَانٍ

وَالزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ الْحَنَكِ فِي الْجُلْدِ فَهُوَ زَنْقٌ ، وَمَا كَانَ فِي الْأَنْفِ مَثْقُوبًا فَهُوَ عِرَانٌ ؛ وَبَغْلٌ مَزْنُوقٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَإِنْ جِئْتُمْ يُقَادُ بِهَا مَزْنُوقَةٌ ؛ الْمَزْنُوقُ : الْمُرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ وَهُوَ حَلْقَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهَا خِيطٌ يَشُدُّ بِرَأْسِهِ يَمْنَعُ بِهَا جَمَاحَهَا . وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ بِمَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : شِبْهُ الزَّنَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شَقُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَةِ وَهُوَ مِيلٌ فِي جِدَارٍ فِي سَكَّةٍ أَوْ عُزْقُوبٍ وَادٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنْفَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ وَزَنْقُ الْفَرَسِ يَزْنَقُهُ وَيَزْنَقُهُ : شَكْلُهُ فِي أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

أَوْ مُفْرَعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ ،
كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ ،
حَرًّا مِنَ الْحَرِّ دَلَّ مَكْرُوهَ النَّشَقِ

مُفْرَعٌ : رَافِعٌ وَأَسَ . يُقَالُ : أَفْرَعْتُ الدَّابَّةَ بِالْجَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهَ فَرَّقَ رَأْسَهُ . وَرَأْيُ زَنْبَقٍ :

ابن الأعرابي : أَمْ زَنْبِقٌ مِنْ كَثَى الْحَسْرِ ، وَهِيَ الزَّرْقَاةُ وَالْقَنْدِيدُ .

وزندق : الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زَنْدِكِرَايَ ، يقول بدوام بقاء الدهر . والزندقة : الضيق ، وقيل : الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه . التهذيب : الزنديق معروف ، وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحداية الخالق . وقال أحمد بن يحيى : ليس زنديق ولا قرظين من كلام العرب ، ثم قال : ولكن البياضة هم الرجال ، قال : وليس في كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب رجل زندق وزندقي إذا كان شديد البخل ، فإذا أرادت العرب معنى ما تقول العامة قالوا : مُلْجِدٌ ودُهْرِيٌّ ، فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا : دُهْرِيٌّ ، قال : وقال سيبويه الماء في زنادقة وقرازنة عوض من الباء في زنديق وقرظين ، وأصله الزناديق . الجوهري : الزنديق من الشنوية وهو معرب ، والجمع الزنادقة ، وقد تزندق ، والامم الزندقة .

زهق : زهق الشيء يزَهَقُ زُهوقاً ، فهو زاهق وزهوق : بطل وهلك واضمحَلَّ . وفي التنزيل : إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهوقاً . وزهق الباطل إذا غلبه الحق ، وقد زاهق الحق الباطل . وزهق الباطل أي اضمحل ، وأزهقه الله . وقوله عز وجل : فإذا هو زاهق ، أي باطل ذاهب . وزهوق النفس : بطلانها . وقال قتادة : وزهق الباطل يعني الشيطان ، وزهقت نفسه تزَهَقُ زُهوقاً وزهقت ، لغتان : خرجت . وفي الحديث : إن النحر في الحلق واللبية وأقبروا الأنفُسَ حتى تزَهَقَ أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسلك وتقطع . وقول

نعالى : وزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ؛ أي تخرج . وفي الحديث : دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسع نفس من حسن تلك الحجاب شيئاً إلا زَهَقَتْ أي هلكت وماتت . وزهق فلان بين أيدينا يزَهَقُ زُهوقاً وزُهوقاً وانزَهَقَ ، كلاهما : سبق وتقدم أمام الحيل ، وكذلك زهق الدابة ، والمنهزم زاهق . ابن السكيت : زَهَقَ الفرس وزَهَقَتِ الراحلة زَهَقَ زُهوقاً إذا سبقت وتقدمت ، والجمع زهق . وزهق نخه ، فهو زاهق إذا اكتنزت ، وهو زاهق المخ . وقرس زهق إذا تقدم الحيل ، وأنشد :

عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقِي مَزَلْ

والزاهق من الدواب : السَّيْنُ المَسِيخُ . وزَهَقَتِ الدابةُ والناقةُ زَهَقَ زُهوقاً : انتهى مَخُ عَظْمِهَا واكْتَنَزَ قَصَبُهَا . وزَهَقَتِ عظامه وَأَزَهَقَتِ : سَينَتْ ؛ قال :

وَأَزَهَقَتِ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وقيل : الزاهق والزَهَقُ الذي ليس فوق سِنِّهِ سِنَّ ، وقيل : الزاهق المنفي وليس بمتناهي السِّنِّ ، وقيل : هو الشديد المزال الذي تجرد زهومة غثوة لحبه ، وقيل : هو الرقيق المخ . الأزهري : الزاهق الذي اكتنزت لحبه ومخه . الأزهري : الزاهق من الأضداد ، يقال المالك زاهق ، والسَّيْنُ من الدواب زاهق ؛ قال الشاعر :

القائد الحيل مَنكُوباً دوايرها ،

منها الشئون ومنها الزاهق الزهيم

وقال بعضهم : الزاهق السَّيْنُ والزَّهيمُ أسَنَّ منه .

صَهْبٍ، قِلَاتِ الْفَرَادِ اللَّازِقِ ،
وَذَاتِ أَلْبَاطٍ وَمُخِّ زَاهِقِ

وبنو زهوق وزاهق : بميدة القفر ، وكذلك
قح الجبل المشرف ؛ وقال أبو ذؤيب بصف
مُشتار العسل :

وَأَشَعْتَ مَاكَ فَضَلَاتُ تُولِ
عَلَى أَرْكَانِ مَهْلَكَةِ زَهْوِقِ

قال ابن بري : قوله وأشعت مخفض 'بواو' رب ،
والبيت أول القصيدة ، وجواب 'رب' فيها بعده وهو
قوله :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ ،
فَأَضْحَى بَقْثَرِي مَسَدًا يَشِيقُ

والشَّوْلُ : جماعة النحل ، وكذلك المفازة النائية
المَهْوَاة . والزَّهْقُ والزَّهْقُ : الوَهْدَةُ وربما وقعت
فيها الدواب فهلكت . يقال : أَرْهَقْتُ أَيْدِيهَا فِي
الْخَفَرِ ؛ وقال رؤبة :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَادِي فِي الزَّهْقِ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهْقِ ،
أَبْدِي جَوَارِي بَسَاطِينِ الْوَرَقِ

وقيل : معنى الزَّهْقُ التَّقدمُ في هذا البيت . وانشَرْهَقَتْ
الدابة : تَرَدَّتْ . ورجل مَزْهَوْقٌ : مضيق عليه . والقومُ
زُهَاقٌ مائة وزُهَاقٌ مائة أي هم قريبٌ من ذلك في
التقدير ، كقولهم زُهَاءُ مائة وزُهَاءُ مائة . وقال المؤرج :
المَزْهَقُ القاتِلُ ، والمَزْهَقُ المقتول . وزَهَقَ السهمُ
أي جاوز المدف ؛ وَأَرْهَقَهُ حَاجِبُهُ . وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشورى فقال :

وَالزُّهْمَةُ فِي اللَّحْمِ : كراهية وأخذه من غير تغيير
ولا تشن . وزَهَقَ العظمُ زَهْوَقًا إِذَا اكْتَشَرَ
نَحْتُهُ . وزَهَقَ المَخُّ إِذَا اكْتَشَرَ ، فهو زَاهِقٌ ؛
عن يعقوب ؛ وأما قول عثمان بن طارق :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبَانِقِ ،
لَنْ بَأْتِيَابٍ وَلَا حَقَانِقِ ،
وَلَا ضَعَايَ نَحْنُ زَاهِقِ

فلأن الفراء يقول : هو مرفوع والشمر مكفأ ،
يقول : بل 'نَحْنُ' مكتنز ، رفعه على الابتداء ،
قال : ولا يجوز أن يريد ولا ضعايف زاهق 'نَحْنُ'
كما لا يجوز أن تقول مروت يرجل أبوه قائم بالخص ؛
قال ابن بري : يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع نَحْنُ
بزاهق فتقدم الفاعل على فعله ، وعلى أنه قد جاء ذلك
عن الكوفيين ، من ذلك قراءة من قرأ : ونَحْلُ
طَلْعُهَا كَهْضِيمٍ ؛ وقول الزُّبَاءِ :
ما للجبال مشيها وتيدا ؟

وقول امرئ القيس :

فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْنُ مُتَقَبِّبِ

وقيل : الزاهق هنا بمعنى الذاهب كأنه قال : ولا
ضعاف 'نَحْنُ' ، ثم ردَّ الزاهق على الضعاف ؛ والذي
وقع في شعر عثمان :

عَيْسُ عَنَاقٍ ذَاتُ 'مَخِّ زَاهِقِ
والذي أنشده أبو زيد :

لَقَدْ تَعَلَّكَ عَلَى أَبَانِقِ

قوله « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما
نصه صوابه : عبارة بن طارق اهـ . وكذلك نبه في الصحاح لعمارة
في مادة مسد .

وإن نأت عني لم تزهزقي

أي لم تضحك . وأهزق فلان في الضحك وزهزق وأهزق وكنو كنب إذا أكنو منه . وفي النوادر : زهزق في ضحكه زهزقةً ودَهْزَق كدهقة . والزهزقة : ترقيص الأُم الصبي ، والزهزاق : اسم ذلك الفعل . والزهزقة : كلام لا يفهم مثل الهينة ؛ عن ابن خالويه .

زهلق : زهلق الشيء : ملكه .

وحمار زهلق : أمْلَسَ المتن . الأصمعي : يقال للحُر إذا استوت متونها من الشعم حُر زهالقي . غيره : صَفَا زهلق أَمْلَس ؛ وأنشد :

في زهلق زلق من قوت أطوار

والزهلق : الحمار المِهْلَج ، وهو أيضاً الحمار السبين المستوي الظهر من الشعم ، وكذلك الزهلقي ، ولم يخصه الليث بالمِهْلَج ولا بغيره ، قال : وهو الزهلق . ابن الأعرابي : الزهلق الحمار الخفيف . التهذيب : في النوادر زهلق له الحديث وزهلقته وزهلقته ؛ الثعالب : الزهلقة في الحمر مثل المهلبة في الفرس . وقال القزاز : يقال للحمار المِهْلَج زهلق . والزهلق : موضع النار من القليل . والزهلق : السراج في القنديل . الليث : الزهلق السراج ما دام في القنديل ، وكذلك الثبراس والقراط ؛ وأنشد :

زهلق لاح مسرج

قال : شبه بياض الثور بضاء السراج ليس بالذي عليه مسرج . ابن الأعرابي : القراط السراج وهو الميزلق ، الماء قبل الزاي ؛ وقال غيره : هو الزهلق . الليث : الزهلق من الرجال الذي إذا أراد امرأة

إن حايباً خير من زاهق ؛ فالزاهق من السهام الذي وقع وراء المدف دون الإحابة ولا يُصيب ، والحايي : الذي وقع دون المدف ثم زحف إلى المدف فأصابه ، فأخبر أنه الضعيف الذي يُصيب الحق خير من القوي الذي لا يُصيبه ، وضرب الزاهق والحايي من السهام لها مثلاً . وأزهقت الإناه : قلبته . ورأيت فلاناً مزهقاً أي مُغِداً في سيره . وفرس ذات أزاهق أي ذات جري سريع . قال أبو عبيد في المصنف : ولبس في شيء منه زهيق ، بالكسر ، وحكى بعضهم زهقت نفسه ، بالكسر ، تزهق تزهوقاً لغة في زهقت . قال ابن بري : قال المروزي زهقت نفسه ، بالكسر ، وقال ابن القوطية : زهقت نفسه ، بالكسر ، والفتح لغة . وفلان زهق أي تزق . والزهق : المطش من الأرض . وأزهقت الدابة السرج إذا قدمته وألقته على عنقها ، ويقال بالراء ؛ قال الرازي :

أخاف أن تزهقه أو يتهزق

قال الجوهري : أنشدني أبو الفوت الزاي . وانهكت الدابة أي ظفرت من الضرب أو الثقل . والزهلق ، بزيادة اللام : السمين . قال الأصمعي في إناث حمر الوحش : إذا استوت متونها من الشعم قيل حمر زهالقي . قال ابن بري : يقال الزهالقي واحداً زهلق وهو الأملس ؛ قال عماره :

مثل منون الحمر الزهالقي

أبو عبيد : جاءت الخيل أزاهق وأزاهق ، وهي جماعات في تفرقة .

زهوق : الزهزقة : شدة الضحك ، والزهزقة كالتفقه ؛ وأنشد ابن بري :

قال لابن عمر : إذا رأيتَ قَرِيْشاً قد هَدَمُوا البيتَ
ثم بَنَوْهُ فزَوَّقُوهُ فَإِنَّ اسْتَنْطَفَتْ أَنْ تَمُوتَ فَتُتْ ؛
كَثْرَةُ تَزْوِيقِ المساجد لما فيه من التَّوْغِيبِ في الدُّنْيَا
وَزَيْبَتِهَا أو لَشَغْلِهَا المصلي ، وجمع الزَّوَوِقِ زَوَّقَ ؛
قال ابن بري وأُنشد القزاز :

قد حَصَلَ الجَدَّةُ مِنَّا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ ،
كما يُعْصَلُ ما في الثَّيْبَةِ الزَّوَّقُ

والثَّيْبَةُ : تراب يخرج منه الثَّيْبَرُ . وزَوَّقْتُ الكلامَ
والكتابَ إذا حَسَنْتَهُ وَقَوَّمْتَهُ . أبو زيد : يقال هذا
كتاب مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ ، وهو المُعْجَمُ تقوياً ؛ وقد
زَوَّرَ فلان كتابه وزَوَّقَهُ إذا قَوَّمَهُ تقوياً .

ويقال : فلان أَثَقَلَ من الزَّوَوِقِ . وفي حديث هشام
ابن عروة أنه قال لرجل : أنت أَثَقُلُ من الزَّوَوِقِ ،
يعني الزَّيْبِيِّ ، كذا يُسَمَّى أهل المدينة . ودِرْهم
مُزَوَّقٌ ومُزَأْبَقٌ بمعنى واحد .

أبو عمرو : الزَّوَقَةُ تَقَاسُوسَاتُ الرِّوَاغِدِ ، والسَّيْطَانِ ؛
تَزَوِيقُ السَّغُوفِ ، وفي نسخة : الزَّوَقَةُ الذين
يَزَوِّقُونَ السَّغُوفَ والطَّوْقَةَ الطَّيْبُورَ والعَوَقَةَ الغُرَابَ
والقَوَقَةَ الذُّبُوكَ والمَوَقَةَ المَلَكِي . وروى عن حبان
ابن عطية قال : أبصر أبو الدرداء قد زَوَّقَ ابنه ،
فقال : زَوَّقُوهم ما شئتم فذاك أغوى لهم .

زَيْقٌ : تَزَيَّقَتِ المرأةُ تَزَيَّقاً وَتَزَيَّقَتْ تَزَيُّعاً إذا
تَزَيَّنَتْ وتَلَبَّستْ واكْتَحَلَتْ . وزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب
زَيْقُ الشَّيْطَانِ ، بالراء ، ومعناه لعاب الشَّيْطَانِ ، قال :
هكذا حفظه عن العرب ؛ قال الرازي :

وذابَ للشَّمْسِ لُعَابُ فَنَزَلَ

والزَّيْقُ : زَيْقُ الجَيْبِ المكفوف . والزَّيْقُ : ما

أَنْزَلَ قبل أن يَمْسَها ، وهو الزَّهْلِيْقُ ، قال : ونحو
ذلك قال أبو عمرو . والزَّهْلِيْقِي : فعل ينسب إليه
كبرام الخيل ؛ وأُنشد :

فما بَيْنِي أولادُ زَهْلِيْقِي ،
بناتُ ذِي الطَّوْقِ وأَعُوْجِي ،
يَشْتَبِعُنَّ بالليل على الوَيْبِ

زُهَيْقٌ : الزَّهْلِيْقَةُ : نَشْنُ العَرَضِ ، وقيل : هو مُنْبِتُ
الريح عامة ، وقيل : أي خَيْبَتُهَا مُنْبِتُهَا . الأزهري :
الزَّهْلِيْقَةُ الزَّهْمَةُ السَّيِّئَةُ تَجْعَلُهَا من اللحم المَتَّ . ونحو
ذلك ؛ اللَّيْثُ : وهي النَّسَةُ ، وقيل : الزَّهْلِيْقَةُ
النَّشْنُ . ويقال : امرأةٌ زَهْلِيْقَةُ أي مُنْبِتَةُ ؛
قال الرازي :

يا زَيْبُهَا إذا عَلَشَنِي زَهْلِيْقُهُ ،
كَأَتَيْتَنِي جَانِي كِتَابِ البَرِّوْقَةِ

أبو زيد : صَحِيكَ الرجلُ إذا فَاحَتْ منه ريحٌ مُنْبِتَةٌ
عن عَرَقٍ ، وهي الزَّهْلِيْقَةُ ، فهي على هذا الصَّنْ ،
ويشهد بصحته الرجز المتقدم .

زَوَّقٌ : الزَّوَوِقُ : الزَّيْبِيُّ ؛ قال ابن المظفر : أهل
المدينة يسمون الزَّيْبِيَّ الزَّوَوِقَ ، ويدخل الزَّيْبِيُّ
في التصاویر ، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ مُزَوَّقٌ ؛
الجوهري : قد يقع في التَّزَوِيقِ لأنه يُجْعَلُ مع
الذهب على الحديد ، ثم يُدْخَلُ في النار فيذهب منه
الزَّيْبِيُّ ويبقى الذهب ، ثم قيل لكل مُنْقَشٍ مُزَوَّقٌ
وإن لم يكن فيه الزَّيْبِيُّ . والمُزَوَّقُ : المزِينُ به
ثم كثر حتى سمي كل مُزَيَّنٍ بشيء مُزَوَّقاً . وكلام
مُزَوَّقٌ : مُحَسَّنٌ عن كراع . وفي الحديث : ليس
لي ولنبي أن يدخل بيتاً مُزَوَّقاً أي مُزَيَّناً ؛ قيل :
أصله من الزَّوَوِقِ وهو الزَّيْبِيُّ . وفي الحديث : أنه

قال الفرزدق :

من المُنْعَزِزِينَ المَجْدُومَ رِهَانِهِ ،
سَبَقُوا إِلَى السَّيَافِ غَيْرِ مُسَبِّقِ

وَسَبَقَتْ الحِيلُ وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا وَعَلَيْهَا
فَرَسَانُهَا لِنَظَرِ أَتْيَا سَبَقِ . والسَّبَقُ من النخل :
المسكرة للحبل . والسَّبَقُ والسَّابِقَةُ : القدمة .

وَأَسْبَقَ القَوْمُ إِلَى الأَمْرِ وَتَسَابَقُوا بِأَدْوَاءِ . والسَّبَقُ ،
بالتحريك : الخطر الذي يوضع بين أهل السباق ، وفي
التهذيب : الذي يوضع في النخال والرَّهَانِ في الحبل ،
فمن سَبَقَ أَخَذَهُ ، والجمع أسباق . وَأَسْبَقَ القَوْمُ
وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا . وَتَسَابَقُوا : تَنَاضَلُوا .
ويقال : سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبَقَ ، وَسَبَقَ إِذَا أُعْطِيَ
السَّبَقَ ، وهذا من الأضداد ، وهو نادر ، وفي الحديث :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي
خَفَرٍ أَوْ تَصَلٍّ أَوْ حَافِرٍ ، فَخَفَرٌ لِلإِبِلِ ، وَالْحَافِرُ
لِلْغُلِيِّ ، وَالتَّصَلُّ لِرُومِي . وَالسَّبَقُ ، بفتح الباء : ما
يُجْعَلُ مِنَ المَالِ رَهْنًا عَلَى المُسَابَقَةِ ، وبالسكون :
مصدر سَبَقْتُ أَسْبِقُ ؛ المعنى لَا يَجِلُ أَخَذَ المَالِ
بِالمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهَا الفَقَاهُ مَا
كَانَ مَعْنَاهَا وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كِتَابِ الفقه . وفي حديث
آخَرٍ : مَنْ أَذْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ قَرَسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ
يُؤْمِنُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمَ مَنْ
أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْأَصْلُ أَنَّ
يُسَبِّقُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مَسَى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ
فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرِّهْنَ ، فَهَذَا
هُوَ الْحَلَالُ لِأَنَّ الرِّهْنَ مِنْ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، فَإِنْ
جَمَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَصَاحِبِهِ وَهَذَا أَتْيَا سَبَقَ أَخَذَهُ
فَهُوَ الْقِيَامُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، فَإِنْ أَرَادَ تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَمْعًا
مَعَهَا قَرَسًا ثَلَاثًا لِرَجُلٍ سَوَاهِمَا ، وَتَكُونُ قَرَسُهُ

كُفٌّ مِنْ جَانِبِ الجِبِ . وَزَيْقُ القَيْصِ : مَا أَحَاطَ
بِالعُنُقِ . وَزَيْقٌ : ابْنُ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شَيْبَانَ .
وَزَيْقٌ : اسْمُ قَادِمِي مَعْرَبٍ ؛ قَالَ :
بَارِزِقُ وَيَعْلَكَ 1 مَنْ أَنْكَحْتِ بَارِزِقُ ؟

فصل السين المهمل

سبق : السَّبَقُ : القدمة في الجَرْيِ وفي كُلِّ شَيْءٍ ؛
تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبَقَةٌ وَسَابِقَةٌ وَسَبَقٌ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ . وَالسَّبَقُ : مصدر
سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ سَبَقًا : قَدَّمَهُ . وفي
الحديث : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى الْإِسْلَامِ ،
وَصُهْبَبُ سَابِقُ الرُّومِ ، وَيَلَالُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ ،
وَسَلْسَانُ سَابِقُ الْفَرَسِ ؛ وَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ .
وَأَسْبَقْتُنَا فِي الْعَدْوِ أَيَّ تَسَابَقْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ
أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
يَأْذِنُ اللَّهُ ؛ رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا
مَغْفُورٌ لَهُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ
وَالظَّالِمَ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ . وَيَقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
إِذَا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْأَسْبَاقَاتِ
سَبَقًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : هِيَ الْحِيلُ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتِ
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتِ النُّجُومُ ،
وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ الْجِنُّ
بِاسْتِئْذَانِ الْوَحْيِ . وَلَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ : لَا يَقُولُونَ
بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ ؛ وَسَابَقَهُ مُسَابَقَةً وَسَبَاقًا .
وَسَبَقَكَ : الَّذِي يُسَابِقُكَ ، وَهُوَ سَبَقِي وَأَسْبَاقِي .
التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُسَبِّقُ مِنَ الْحَبْلِ
سَابِقٌ وَسَبَقٌ ، وَإِذَا كَانَ يُسَبِّقُ فَهُوَ مُسَبِّقٌ ؛

سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ؛ يروى بفتح السين وضها على ما لم يسم فاعله ، والأول أولى لقوله بعده : وإن أخذتم مينا وشالاً فقد ضللتكم . وفي حديث الحوارج : سَبَقَ الْفَرَسَ وَالْدَّمَ أَي مرَّ سريعاً في الرميّة وخرج منها لم يعلّق منها شيء من قرنيها ودمها لرعته ؛ شبه خروجهم من الدّين ولم يعلّقوا شيء منه به . وسَبَقَ على قومه : علام كرمًا . وسبّاقا البازي : قيّده ، وفي المحكم : والسبّاقان قيّدان في رجل الجارح من الطير من سير أو غيره . وسبقت الطير إذا جعلت السبّاقين في رجله .

سبق : درهم سثوق وسثوق : زيفٌ يهرج لا خير فيه ، وهو معرب ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نادر : وهي سثوح وقثدوس وذثروح وسثوق ، فلما نضم وتفتح ؛ وقال اللحياني : قال أعرابي من كلب : درهم ثسثوق . والمسايق : فراء طوال الأكمام ، واجدها مستنقة بفتح التاء ؛ قال أبو عبيد : أصلها بالفارسية مشنّة فعرّبت ؛ قال ابن بري : وعليه قول الشاعر :

إذا لبست مسانقها غني ،

فبا رنج المسانق ما لقينا !

سبق : سَعَقَ الشيءَ يَسْعُقُه سَعْقًا : دَقّه أشدّ الدقّ ، وقيل : السَّعَقُ الدقّ الرقيق ، وقيل : هو الدقّ بعد الدقّ ، وقيل : السَّعَقُ دون الدقّ .

الأزهري : سَعَقَتِ الرّيحُ الأرضَ وسَهَكَتْها إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها ، وسَعَقَتِ الشيءَ فانسَحَقَ إذا سهكته . ابن سيده : سَعَقَتِ الرّيحُ

كثُفُوا لفرسيها ، ويسمى المَعْكَلُ والدُّخِيلُ ، فيضع الرجلان الأولان رَهْنَيْنِ منها ولا يضع الثالث شيئاً ، ثم يُوسِّلُونَ الأفراسَ الثلاثة ، فإن سبق أحدُ الأولين أخذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صاحبه فكان طَيِّباً له ، وإن سَبَقَ الدُّخِيلُ أخذَ الرَهْنَيْنِ جميعاً ، وإن سَبَقَ هو لم يغرَم شيئاً ، فهذا معنى الحديث . وفي الحديث : أنه أمرَ بإجراء الحيل وسبّاقها ثلاثة أعْدَقَ من ثلاث غلات ؛ سَبَّقَها : بمعنى أعطى السَّبَقَ ، وقد يكون بمعنى أخذ ، وهو من الأضداد ، ويكون مخفّفاً وهو المال المَعْتَن . وقوله تعالى : إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ؛ قيل : معناه تتناضل ؛ وقيل : هو نفعل من السَّبَقِ . واستبّقا الباب : يعني تسابقا إليه مثل قولك اقتلا بمعنى تقاتلا ؛ ومنه قوله تعالى : فَاسْتَبِقُوا الخيوات ؛ أي بادروا إليها ؛ وقوله : فَاسْتَبِقُوا الصراط ؛ أي جاوِزُوهُ وتركوه حتى خلّوا ؛ وهم لما سَابِقُونَ ، أي إليها سَابِقُونَ كما قال تعالى : بَأْنِ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ، أي إليها . الأزهري : جاء الاستباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معانٍ مختلفة : أحدها قوله عز وجل : إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ، قال المفسرون : معناه تَنَتَضَلُ في الرمي ، وقوله عز وجل : وَاسْتَبِقَا الباب ؛ معناه ابْتَدَرَا البابَ يمتد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبه ، فإن سَبَّقَهَا يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يعيها إلى ما طلبه منه ، وإن سَبَقَتْ زُلَيْخَا أغلقت البابَ دونهُ لتراوده عن نفسه ، والمعنى الثالث في قوله تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصراطَ فَأَنْشَى يُبْصِرُونَ ؛ معناه فجازوا الصراطَ وخلفوه ، وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد والوجهان الأولان من اثنين ، لأن هذا بمعنى سَبَقُوا والأولان بمعنى المسابقة . وقوله : اسْتَبَقُوا فقد

الأرض تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْآكَارَ وَانْتَسَفَتِ
الدَّقَاقَ .

والسَّحْقُ : أثر دَبْرَةِ البعير إِذَا بَرَأَتْ وَابْتَضَّ
موضعها . والسَّحْقُ : الثوب الخَلَّتْ البالي ؛ قال مُرَرَّدُ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقٍ عِيَامَةٍ ،
وَحَسَنَ مِثْلٍ مِنْهَا قِسِيَّ وَزَائِفَ

وجمعهُ سُحُوقٌ ؛ قال الفرزدق :

فإِنَّكَ ، إِنْ تَهْجُو تَهْجِيًا وَتَرْتَشِي
بِتَّابِرِينَ قَدِيسٍ ، أَوْ سُحُوقِ الْعِمَامِ

والفعل : الانسحاق . وَانْسَحَقَ الثوبُ : وَأَسْحَقَ
إِذَا سَقَطَ زَنْثِيرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ، وَسَحَقَهُ الْبِلَى سَحْقًا ؛
قال رؤبة :

سَحَقَ الْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجَا

وقد سَحَقَهُ الْبِلَى وَدَعَكَ الثُّبُسَ . وَثوب سَحَقٌ :
وهو الخَلَّتْ ؛ وقال غيره : هو الذي انْسَحَقَ وَلَانَ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
زَاغَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَسْتَرْ
بِهَا ثَوْبَ سَحَقٍ . وَلَا يُجَالِفِ النَّاسَ أَنَّهُا جِيَادٌ ؛
السَّحَقُ : الثوب الخَلَّتْ الذي انْسَحَقَ وَبَلَى كَأَنَّهُ
بعد من الانتفاع به . وَانْسَحَقَ الثوبُ أَي خَلَّتْ ؛
قال أبو النجم :

مَنْ دَمِنَ كَالْمِرْجَلِي الْمِسْحَقِ

وَأَسْحَقَ خَفَّ البعير أَي مَرَنَ . وَالْإِسْحَاقُ :
ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن . وَأَسْحَقَ الضرعُ :
يَبِسَ وَبَلَى وَارْتَقَعَ لَبَنُهُ وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قال لبيد :

حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالَتُ ،
لَمْ يُبَيْلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

وَأَسْحَقَتْ حَرَّتُهَا : حَصَرَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا . وَقَالَ
الأصمعي : أَسْحَقَ يَبِسَ ، وَقَالَ أَبُو عبيد : أَسْحَقَ
الضرعُ ذَهَبَ وَبَلَى . وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا
فِيهَا . الْأَزْهَرِي : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظُ مَوْلَدٍ .
وَالسَّحْقُ فِي الْعَدُوِّ : دُونُ الْحُضُرِ وَفَوْقَ الشَّعْبِ ؛
قال رؤبة :

فَهِىَ تَمَاطِي شِدَّةَ الْمُكَابِلَا
سَحْقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحْبًا بَاطِلَا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِي لِآخِرِ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ ، فَأَزْغَبَهَا
قَادُورَةُ تَسْحَقِ التَّوَى قَدُمَا

وَالسَّحْقُ فِي الْعَدُوِّ : فَوْقَ الْمُشِيِّ وَدُونِ الْحُضُرِ .
وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقًا فَأَنْسَحَقَ ؛
حَدَرَتْهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِيْقُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَتَبَ وَغَرَّبَ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا

وَالسَّحْقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحْقُ مِثْلُ عُسْرِ
وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ
بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ ؛ قَالَ
أَبُو النِّجَمِ :

تَعْلُو كُنَاذِيذَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وفي الدعاء : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصْبُهُ عَلَى إِضْمارِ
الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ . وَسَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ
اللَّهُ أَي أَبْعَدَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةُ تَسْحَقِ التَّوَى قَدُمَا

وَأَسْحَقٌ هُوَ وَانْسَحَقَ : بَعْدُ . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ :
بَعِيدٌ . وفي التَّنْزِيلِ : أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

طويل مُسِنٌ ، وكذلك الأنان ، والجمع سُحُقٌ ؛
وأُشْدَ للبد في صفة النخل :

سُحُقٌ يُسْتَعْمَلُ الصَّغَا وَتَرْبُهُ ،
عَمَّ نَوَاعِمُ يَنْتَهَنُ كَرْوَمُ

واستعار بعضهم السُّحُوقَ للرأفة الطويلة ؛ وأُشْدَ
ابن الأعرابي :

تُطِيفُ بِهِ شُدُّ النَّهَارِ طَلْعِيَّةٌ ،
طَوِيلَةٌ أَنْشَاءُ الْيَدَيْنِ سَحُوقٌ

والسُّوْحُقُ : الطويل من الرجال ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الأخطل :

إِذَا قُلْتُ : فَاتَنَّهُ الْعَوَالِي ، تَفَادَقَتْ
بِهِ سَوْحُقُ الرُّجُلَيْنِ سَاغَةُ الصَّدْرِ

الأصمعي : من الأمطار السَّائِقُ ، الواحدة سَحِيقَةٌ ،
وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العَرِمُ ،
قال : ومنها السَّحِيقَةُ ، بالقاف ، وهي المطرة تجرُفُ
ما مرَّت به .

وساحوق : موضع ؛ قال سلية العبسي :

هَرَقَنُ يَسَاحُوقٍ دِمَاءٌ كَثِيرَةٌ ،
وَعَادَرُونِ قَبْلِي مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

عنى بالحليب الرقيق ، وبالحازر الوضع ، فسرّه
يعقوب ؛ وأُشْدَ الأزهري :

وَهُنَّ يَسَاحُوقٍ تَدَارَكُنَّ ذَالِقًا

ويومُ ساحوق : من أيامهم . وساحق : اسم .
وإِسْحَقُ : اسم أعجمي ؛ قال سيبويه : أَخْفَوْهُ بَيْنَاءُ
إِعْصَارٍ . وإِسْحَقُ : اسم رجل ، فإن أردت به الاسم
الأعجمي لم تصرفه في المعرفة ، لأنه غيّر عن جهته فوقع

سَحِيقٌ ؛ ويجوز في الشعر سَاحِقٌ . وسُحُقٌ سَاحِقٌ ،
على المبالغة ، فإن دعوت فالمنتار نصب . الأزهري :
لغة أهل الحجاز بُعْدٌ لَهُ وَسُحُقٌ لَهُ ، يعملونه أسباً ،
والنصب على الدعاء عليه يريدون به أُنْعَدَهُ اللهُ ؛
وأُسْحَقَهُ سُحُقًا وَبُعْدًا وَإِنَّ لِسَعِيدِ سَحِيقٌ . وقال
الفراء في قوله فسُحُقًا لأصحاب السَّعِيرِ : اجتمعوا على
التخفيف ، ولو قرئت فسُحُقًا كانت لغة حسنة ؛ قال
الزجاج : فسُحُقًا منصوب على المصدر أُسْحَقَهُمُ اللهُ
سُحُقًا أَي بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً . وفي حديث
الحوض : فَأَقُولُ سُحُقًا سُحُقًا أَي بُعْدًا بُعْدًا .
ومكان سَحِيقٌ : بعيد . وغُذِلَ سَحُوقٌ : طويلة ؛
وأُشْدَ ابن بري للفضل النكري :

كَانَ جَذَعٌ سَحُوقٌ

وفي حديث قُسٍّ : كالنخلة السُّحُوقُ أَي الطويلة التي
تُبْعَدُ غُرْمُهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ؛ قال الأصمعي : لا أدري
لعل ذلك مع الخفاء يكون ، والجمع سُحُقٌ ؛ فأما
قول زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ ،
مِنْ النَّوَاضِحِ ، تَسْقِي جَنَّةً سُحُقًا

فإنه أراد نخلَ جَنَّةٍ فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا
جَنَّةً سُحُقٌ ، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأة عَطُلٌ .
الأصمعي : إذا طالت النخلة مع الجرداء فهي سَحُوقٌ ،
وقال شر : هي الجرداء الطويلة التي لا كَرْبَ لها ؛
وأُشْدَ :

وَسَالَفَ كَسَحُوقٍ اللَّيْلَا
نَ ، أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيَّ السُّعْرَ

شبه عتق القرس بالنخلة الجرداء . وحار سَحُوقٌ :

في كلام العرب غير معروف المذهب ، وإن أردت المصدر من قولك أسحقه السرُ إسحاقاً أي أبده صرفته لأنه لم يُغيّر .

والسحق من النخل : الطويلة ، والمم زائدة .
والسحاق : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سبت الشجة إذا بلفت إليها إسحاقاً ؛ قال ابن بري : والسحاق أثر الحنان ؛ قال الرازي :

يَضْبُط ، بين فَعْذِه وساقِه ،
أَيْراً بعيداً الأصل من سِنَاحِه

وسأحق الساء : التقطع الرقاق من الغنم ؛ وعلى ثوب الشاة سأحق من تخم ؛ قال الجوهري : وأرى أن الميات في هذه الكلمات زوائد .

سحق : السيقاق ، بكسر السين : شجر ذو ساق واحدة قوية ، له ورق مثل ورق الصنوبر ولا شوك له ، وقشره حراق عجيب .

سحق : السودق والسودق ؛ الأخيرة عن يعقوب : الصقر ، ويقال الشاهين ، وهو بالفارسية سودناه .
والسودقيني أيضاً : الصقر ، وربما قالوا سبدشوق ؛
وأشد النضر بن شبل حميد الأرقط :

وحادياً كالسبدشوق الأزرق ،
ليس على آثاها يمشق

وكذلك السودائق ، بضم السين وكسر النون ؛ قال ليبي :

وكانني ملجيم سودانقاً
أجدلياً ، كرهه غير واكل

والسذق : ليلة الوقود ، وجميع ذلك فارسي معرب .
التهذيب : والسذق عند المعجم معروف . والسيداق :

ثبت يبيض الفزل برعاده . والسودق ، بالفتح : السوار ؛ وأشد أبو عمرو :

ترى السودق الوضاح فيها يبعضم
ثليل ، ويلئ الحجل أن يتقدما

مروق : مرق الشيء بشرقه مرقاً ومرقاً واسترقه ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

يعنكها زانية أو تسترق ،
إن الحيت للحيث يشق

اللام هنا بمعنى مع ، والاسم الشرق والسرقة ، بكسر الراء فيها ، وربما قالوا مرقته ملاً ، وفي المثل : مرق السارق فانتحر . والشرق : مصدر فعل السارق ، تقول : برثت إليك من الإباق والشرق في بيع العبد . ورجل سارق من قوم مرقية وسراق ، ومرقوق من قوم سرق ، ومرقوة ، ولا جمع له لما هو كمرقوة ، وكتب مرقوق لا غير ؛ قال :

ولا يسرق الكلب السروق نعالها

ويروي السروق ، فعول من السرق ، وهي السرقة .

ومرقه : نسه إلى السرق ، وقريه : إن ابنك مرق .

وامسرق السع أي امسرق مستخياً . ويقال : هو يسارق النظر إليه إذا امتثل عقله لينظر إليه . وفي حديث عدي : ما نخاف على مطبئها السرق ؛ هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر ؛ ومنه الحديث : تسترق الجن السع ؛ هو تقتل من السرقة أي أنها تسعه مخفية كما يفعل السارق ، وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً . قال ابن بري : وقد جاء مرق في معنى مرق ؛ قال الفرزدق :

لَا تَحْسِبَنَّ كَدَاهِيَا سَرَقَتَهَا
تَسْمُو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعْدَهَا

أَي سَرَقَتَهَا ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنْ
الرَّقِيبَ تَغَطَّى أَفْنُ الْأَفْنِ أَي لَا تَحْسَبْ كَتَبِكَ
هَذِهِ الدَّرَاهِمُ بِمَا يُغَطِّي مَخَازِيكَ . وَالْأَسْرَاقُ :
الْحِثْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْمَعُ ، وَالْكَتَبَةُ بِسَرَقَتَيْنِ
مِنْ بَعْضِ الْحِسَابَاتِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ ، قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا
إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ
فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٍ وَمُنْتَهَبٍ وَمُخْتَرَسٌ ،
فَإِنْ مَنَعَ بِمَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
إِنْ سَرَقْتَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَكَ مِنْ قَبْلِكَ ، يَعْنُونَ
يُوسُفَ ، وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِفَرِهِ صُورَةَ
كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ
ذَهَبٍ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِثَلَاثَةِ عَشْرَةَ صُورَةً وَتُعْبَدُ
وَالْمَسَارِقَةُ وَالْأَسْرَاقُ وَالتَّسْرِقُ : اخْتِلَاسُ النَّظَرِ
وَالسَّعْيُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَحَلَّيْتُ عَلَيْكَ ، فَمَا يَجُودُ بِنَائِلُ
إِلَّا اخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسَرَّقِ

وَقَوْلُ قَيْمِ بْنِ مِقْبَلٍ :

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْمِجَاجِ ، فَلَهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيَا

جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سَرَقَ ، كَمَا قَبِلَ الْخُلَاصَةُ
وَالنُّقَابَةُ لِلْمُخْلَصِ وَنُقُيَّ .

وَسَرَقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : تَغَيَّرَ . وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُ
وَأَسْرَقَتْ : ضَعُفَتْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ يَصِفُ الظُّبْيَ :

فَاتَرَ الطَّرْفُ فِي قَتَوَاهِ اسْتِزْوَاقِ

وَالْأَسْرَاقُ : أَنْ يَخْتَلِسَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ ؛
قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِ :

فَهِيَ تَتَلَوُّ رَخْصَ الظُّلُوفِ خَبِيلًا
فَاتَرَ الطَّرْفُ ، فِي قَتَوَاهِ اسْتِزْوَاقِ

إِنَّ الْأَسْرَاقَ الْقَتُورَ وَالضَّعْفَ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَيْضًا :

فَهِنْ سَحْرُوقُ الثَّوَاغِيفِ مَسْمُومٌ
رُوقُ الْبَغَامِ وَشَادِنٌ أَكْثَلُ

أَرَادَ أَنْ فِي بَغَامِهِ غَنَّةٌ فَكَانَ صَوْتُهُ مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرَقُ : شَقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَجُودُهُ ، وَاحِدَتُهُ
سَرَقَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْفِرْنَنْدِ وَقَرَّةُ
بَسَحْبِينَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارُوسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَّةٌ أَيُّ جَيِّدٍ ،
فَعَرَبِيَّةٌ كَمَا عَرَبَ يَرْقُ لِلْحِثْلِ وَأَصْلُهُ يَرَّةُ ، وَيَكْتُمُ
لِلْقَبَاةِ وَأَصْلُهُ يَلْسُهُ ، وَاسْتَبْرَقَ الْفُلَيْطُ مِنَ الدِّيَابِ
وَأَصْلُهُ اسْتَبْرَّةٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سَبْرَّةٌ أَيُّ جَيِّدٍ ،
فَعَرَبِيَّةٌ كَمَا عَرَبُوا يَرْقُ وَيَكْتُمُ ، وَقِيلَ : لَهَا الْبَيْضُ
مِنْ شَقِّ الْحَرِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَسَجَّتْ لِرَوَامِعِ الْحَرُورِ ،
مِنْ رَقَرَقَانِ آلِيَا الْمَسْجُورِ ،
سَبَائِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ
سَرَقِ الْحَرِيرِ قَالَ : هَلَا قُلْتُ شَقَقِ الْحَرِيرِ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ
خَاصَّةً ، وَصَرَقُ الْحَرِيرِ بِالضَّادِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ كَجَاجًا ، فِي الدَّارِ ، رُقُطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ

وقال آخر :

تَوَفَّلْنِي فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَفَرَّهْ ،
بَسَحْبْنِ مِنْ هُدَاهِ أَذْبَالَا

وفي حديث عائشة : قال لها رَأَيْتُكَ تَحْمِلُكَ الْمَلَكُ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنْ جَدِّ الْحَرِيرِ ،
وَجَمْعُهَا سَرَقٌ . وفي حديث ابن عمر : رَأَيْتُ سَكَانَ
يَبْدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ . وفي حديث ابن عباس : إذا
بَعِثَ السَّرَقُ فَلَا تَشْتَرَوْهُ أَيْ إِذَا بَعِثْتُمُوهُ نَسِيتُهُ ،
وَلَمَّا خَصَّ السَّرَقُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنْ تُجَارَا
بِيعُونَهُ نَسِيتُهُ ثُمَّ يَخْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمنِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ
مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ الْمَسِيَعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى الْعِيَّةَ .
وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهُ سَارِقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
الطَّمْحَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيَّةٍ ،
إِذَا أَزَمَتْ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل : السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقُبُودِ ؛ وَبِهِ فُسِرَ
قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَزْهَرَ سَخَى نَفْسِهِ عَنْ بِلَادِهِ
حَنَابَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقِهِ

وَسَارِقٌ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسَرَّاقَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ ؛
أَنْشَدَ سَيِّبُوه :

هَذَا سَرَّاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ ،
وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَبِيبٌ

وَمَسْرُوقَانِ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَقْرَمَةَ
الْحِمْيَرِيُّ وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ :

فَوَهُ « وَمَسْرُوقَانِ مَوْضِعٌ أَيْضًا » مَكَانًا فِي الْأَمَلِ .

سَقَى هَزْمُ الْأَوْسَاطِ مُنْتَبِحِسُ الْعُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُوقَانِ وَمَسْرُوقَا

وَسَرَّاقَةُ بْنُ جَعْفَرٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَسَرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ أَحَدُ الصَّحَابَةِ . وَمَسْرُوقٌ :
إِحْدَى كُتُوبِ الْأَهْوَاذِ وَهِيَ سَبْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمَسْرُوقُ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي الْعِرَاقِ ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ
يَخَاطَبُ الْحَرِثَ بْنَ بَدْرٍ الْعَدَنِيَّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ مَسْرُوقَ :

أَحَارَ بْنَ بَدْرٍ ، قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً ،
فَكُنْ جَرَدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

وَلَا تَحْفَرُونَ ، يَا حَارَ ، شَيْئًا أَصَلَّتْهُ ،
فَحَظُّكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقِينَ مَسْرُوقُ

فَوَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَامًا مَكْدُوبُ
يَقُولُ بَأْسَ يَتَوَكَّى ، وَإِمَامًا مُصَدِّقُ

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا ،
وَأِنْ قِيلَ : هَاتُوا حَقِّقُوا ، لَمْ يَحْقُقُوا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ مُسَرَّاقَةٌ ، وَلِسَارِقِ
النَّظَرِ إِلَى الْغِلْدَانِ الشَّافِنِ .

مَسْرُوقٌ : السَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبَنَاءِ ، وَالْجَمْعُ مُسَرَادِقَاتُ ؛
قَالَ سَيِّبُوه : جَمَعُوهُ بِالْبَنَاءِ وَإِنْ كَانَ مَذْكَرًا حِينَ لَمْ
يَكُنْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ، فِي
حَقِّ النَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : حَارَ عَلَيْهِمُ
مُسَرَادِقُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ
بِشَيْءٍ نَحْوَ الشُّقَّةِ فِي الْمِضْرَبِ أَوْ الْحَاطِطِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى
الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَدِدْتُ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
السَّرَادِقُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ
مِنْ حَاطِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ

ولما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام
فَعْلُلٌ.

سغسقي : قال ابن بري : السَّغْسَقُ أمُّ السَّعَالِي ؛ قال
الأعور بن براء :

مُسْتَسْعِلَاتُ كَسَعَالِي سَغْسَقِيْ

سغسقي : قال الأزهري : كل ما جاء على فَعْلُول فهو
مضوم الأول مثل زَنْبُور وبُهْلُول وعُثْرُوس وما
أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو سَغْسَقٍ لِخَوَل
باليامة ، وبعضهم يقول سَعْفُوق ، بالضم ؛ وأنشد ابن
شبل لطريف بن تميم :

لَا قَامَتَنْ سَلْبَتِي أَنْ أَفَارِقَهَا ،
صَرَمِي طَمَائِنَ هِنْدٍ ، يَوْمَ سَعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خَلِيلاً كَانَ بَالِقُنِي ،
وَالْأَمِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقِ

وقال : سَعْفُوقُ ابْنُهُ ، وَالْخَوْقَاءُ : الْحَشَقَاءُ مِنْ
النَّسَاءِ .

سفق : السَّقِي : لغة في الصَّقِي . وثوب سَقِي أي
صَقِي ، وسَقِي الثوبُ يَسْقِي سَقَاقَةً ، فهو سَقِيقُ :
كَتَفٌ ، وفي التهذيب : إذا لم يكن سَقِيغاً وكان
سَقِيغاً إذا رَدَدْتَهُ ، وَأَسْقَفَهُ طَائِكٌ . ورجل سَقِيقُ
الوجه : قَلِيلُ الْحَيَاءِ وَقِيحٌ . وسَقَقَ الْبَابَ سَقَقاً
وَأَسْقَفَهُ فَانْسَقَقَ أَيِ أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ
مُضَارَعَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . أبو زيد : سَقَقْتُ
الْبَابَ وَأَسْقَفْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا
أَجَفْتُهُ . وفي حديث أبي هريرة : كَانَ يَسْقِيهِمْ
السَّقِي بِالْأَسْوَاقِ ، يَرُوهُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ، يَرِيدُ صَقَقُ
الْأَكْفَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ

التفسير في قوله تعالى : وَظِلٌّ مِنْ بَحْمُومٍ ؛ هو
من مُرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ . وَبَيْتُ مُسَرْدَقٍ ؛ وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ مَشْدُوداً كُلَّهُ ؛ وَقَدْ مُسَرْدَقَ
الْبَيْتَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ بِذِكْرِ قَتْلِ كِسْرَى
النَّمِيعَانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثَّمَانِ بَيْنَنَا ، مَسَاوِهِ

صُدُورُ الْقِيُولِ ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ

الجمهوري : السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ الَّتِي تُشَدُّ
فَوْقَ صَعْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ فَهُوَ
مُرَادِقٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِأَحْكَمِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ ،

أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَصُودِ ،

مُرَادِقُ الْمُجْعَدِ عَلَيْكَ مَمْدُودِ

وقيل : الرجز للكذاب الحرمازي ، وأنشد بيتاً
للأعشى وقال في سببه : بِذِكْرِ ابْنِ وَبَرٍ وَقَتْلِهِ
النَّمِيعَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ نَحْتَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الَّذِي تَقَدَّمَ نَسَبُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ . وَالسَّرَادِقُ :
الغبار الساطع ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حُمَيراً :

رَفَعَنْ مُرَادِقاً فِي يَوْمِ رِيحٍ ،

بُصْقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخض المحيط بالشيء ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ حُمَيراً يَطْرُدُ عَاتَةً ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

سرمق : السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

سبعق : السَّعْبَقُ ؛ نَبْتُ خَيْثِ الرِّيحِ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ
الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ حَيَالاً بِلَا وَرَقٍ وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ
نَوْرٌ وَلَا يَحْمِرُهُ النُّحْلُ الْبَنَى ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُودٌ
سَالَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ لَتَرَجٍ لَهُ سَعَابِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :

وسَفَقَ الطائر إذا رمى بسلحه . وحديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سَفَاقَه ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف ، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قَسَاقَه ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ، فأما سَفَاقَه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفَاقَه ، بقاء بعدها قاف ، التي يقال لها الفِرْنَد ، فارسية معربة .
أبو عمرو : فيه سَفَسُوقَةٌ من أبيه ودُبَّةٌ أي سَبَّةٌ .
والسَفَسُوقَةُ : المحبة الواضحة .

سفق : سَقَى العصفور وسَفَقَ الطائر : دَرَقَ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : السُقَى المغتابون . وروى أبو عثمان التهدي عن ابن مسعود : أنه كان يُجَالِسُهُ إِذَا سَفَقَ على رأسه عصفور ثم حذف خُرْمَ بطنه عليه فكنته بيده ؛ قوله سَفَقَ أي دَرَقَ . ويقال : سَقَى وَزَقَى وَزَحَ وَزَرَ وهَكَذَا إِذَا حَذَفَ بِهِ . وسَفَقَ العصفور : صَوَّتَ بصوت ضعيف ؛ قال الشاعر :

كَمْ قَرِيبَةٍ سَفَقَتْهَا وَبَعَرَتْهَا ،
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كَلْبًا لِقَاطَعًا

وذكره الجوهري سَفَقَ ، بالسين .

سلق : السَلَقُ : شدة الصوت ، ومسلق لغة في سَلَقَ أي صاح . الأصمعي : الصوت الشديد وغيره بالسين . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ ؛ أبو عبيد : سَلَقَ قوله « ودبة » هكذا هو في الأصل مضبوطا .

يتعاقبان مع القاف والحاء ، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين ، وهكذا يُرَوَى حديث البَيْتَةِ : أعطاه صَفَقَةً بَيْنَهُ ، بالسين والصاد ، وخصَّ السِّنَّ لِأَنَّ البَيْعَ والبَيْتَةَ يقع بها . وسَفَقَ وَجَهَ الرجل : لَطَمَهُ . وأسَفَقَ الغنمَ : لم يَحْلُبْهَا في اليوم إلا مرة .
والسَفَقَتَيْنِ ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ، والصاد في كل ذلك لغة .

سفسق : سَفَسِقَ السيف : طرِيقته ، وقيل : هي ما بين الشُّطْبَيْتَيْنِ على صَفْحِ السيف طولاً ، وسَفَاقَه : طرائقه التي يقال لها الفِرْنَد ، فارسي معرب ؛ ومنه قول امرئ القيس :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاقٍ مَيْلَهُ

قال ابن بري : هذا مُسَطَّ وهو :

وَمُسْتَلْتِمٍ كَتَمْتُ بِالرَّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاقٍ مَيْلَهُ
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحِمَى خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِشَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِيلَ حَوَى حَوْه
كَأَنَّ عَلَى مِرْبَالِهِ تَضَعُ حِرْيَالِ

وقال عبادة :

وَمِخْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفَاقٍ

والواحدة سَفَسِقَةٌ ، وهي شُطْبَةُ السيف كأنها عود في مته ممدود .

وفي حديث ابن مسعود : كان جالساً إِذَا سَفَقَ على رأسه عصفور فكنته بيده ، أي دَرَقَ . يقال : سَفَقَ وَزَقَزَقَ وَزَقَى إِذَا حَذَفَ بِذَرَقِهِ .

قوله « والسفقتين الخ » هكذا في الأصل .

وسَلَقَ الأديمَ سَلَقاً : دهنه ، وكذلك المَزَادَة ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَتْهَا مَزَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِيَدِهَانِ

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ يَسْلُقُهُ سَلَقاً : أذْبَرَهُ .

والسَلَقُ والسَلْتَقُ : أثرُ كَبَرَةِ البعيرِ إذا بَرَأَتْ وَايِضُ موضِعُهَا . والسَلِيقَةُ : أثرُ النَّسْعِ في الجنبِ . ابن الأعرابي : أَثَرُ الدَّبَرِ إذا بَرَأَ وَايِضُ ، قال : وأسَلَقَ الرجلُ إذا ابيضَ ظَهْرُهُ بَعِيرُهُ بعد بَرِّهِ من الدبرِ . يقال : ما أَثَبَّتَ سَلَقُهُ ، يعني به ذلك البياض . أبو عبيد : السُّعْرُ والسَلْتَقُ أثرُ دُبُرَةِ البعيرِ إذا بَرَأَتْ وَايِضُ موضِعُهَا . ويقال لأثرُ الأَنْسَاعِ في بطنِ البعيرِ يَنْعَعُ عَنْهُ الوبرُ : سَلَاتِقٌ ، شَبَّهَتْ بِسَلَاتِقِ الطُّرُقَاتِ في المحجَّةِ . والسَلَاتِقُ : الثَّرَائِعُ ما بين الجَنِينِ ، الواحدة سَلِيقَةٌ . اللَّيْثُ : السَلِيقَةُ تَخْرُجُ النَّسْعُ في دَفِّ البعيرِ ؛ وَأَنشد :

تَبَرَّقَ في دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قال : اشْتَقُّ من قولك سَلَقْتَ شَيْئاً بِالماءِ الحارِّ ، وهو أن يذهب الوبرُ ويبقى أَثَرُهُ ، فلما أَحرقته الحبالُ شَبَّهَ بِذلك فَسُمِّيَتْ سَلَاتِقٌ ؛ والسَلَاتِقُ : ما سَلَقَ من البقولِ ، الأزهري : معناه طَبِخَ بِالماءِ من بقول الرِّبْعِ وأَكَلَ في المَبَاعَاتِ . وكلُّ شَيْءٍ طَبَخَ بِالماءِ بَحْنًا ، فقد سَلَقْتَهُ ، وكذلك البَيْضُ يطبخ بِالماءِ بَقْشَرَهُ الأَعْلَى ؛ قال امرؤ القيس :

فَرِيَّانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِيَدِهَانِ

شَبَّهَ عَيْنَهَا ودموعها بِزَادَتِي مَا هُ لَمْ تَذْهَبَا ، فَقَطَّرَانِ مَا هُنَا أَكْثَرُ ، ومعنى لَمْ يَسْلُقَا لَمْ يَذْهَبَا وَلَمْ يَرَوْكَا

يعني رَفَعَ صَوْتَهُ عند موتِ إنسانٍ أو عند المصيبة ، وقيل : هو أن تَصُكَّ المرأةُ وَجْهَهَا وَتَسْرُسَ ، والأولُ أَصَحُّ ؛ ومنه الحديث : لَعَنَ اللهُ السَّالِقَةَ والحَالِقَةَ ، ويقال بالصاد ؛ وقال ابن المبارك : مَنْ سَلَقَ أَي غَشِيَ وَجْهَهُ عند المصيبة ، وَمِنْ السَّلَقِ رَفَعَ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ . وسَلَقَهُ بِلِسَانِهِ يَسْلُقُهُ سَلَقاً : أَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وسَلَقَهُ بالكلام سَلَقاً إذا آذاه ، وهو شدة القول باللسان . وفي التَّزْيِيلِ : سَلَقُوكُمُ بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ ؛ أَي بِالْعَوَا فِيكُمْ بالكلام وخاصَّصُوكُمُ في الغنْصَةِ أَشَدَّ عَاصِيَةٍ وَأَبْلَغَهَا ؛ أَشْعَثَ على الخيرِ ؛ أَي خَاطَبُوكُم أَشَدَّ مُخَاطَبَةٍ وَهُم أَشْعَثَ على المالِ والغنْصَةِ ؛ الفراء : سَلَقُوكُمُ بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ معناه عَضُّوكُم ، يقول : آذَوْكُمُ بالكلام في الأَمْرِ بِالسَّيْنَةِ سَلِيقَةً ذَرِيَّةً ، قال : ويقال صَلَقُوكُم ولا يجوزُ في القراءة . ولسان مِسْلَقٌ : حديدٌ دَلِيقٌ . ولسان مِسْلَقٌ وسَلَقٌ : حديدٌ . وخطيبٌ سَلَقٌ : بليغٌ في الخطبة . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : ذاك الخطيب المِسْلَقُ ؛ يقال : مِسْلَقٌ ومِسْلَاقٌ إذا كان نَهايةً في الخطابة ؛ قال الأعشى :

فِيهِمُ الحَزْمُ والسَّباحَةُ ، والنَّجْدُ
دَةً فِيهِمْ ، وَالخَاطِبُ السَّلَاقُ

ويروى المِسْلَاقُ . ويقال : خطيبٌ مِسْلَقٌ ؛ والخطيبُ المِسْلَاقُ : البليغُ وهو من شدة صوته وكلامه . والسَلْتَقُ : الضرب . وسَلَقَهُ بالسَّوْطِ ومَلَقَهُ أَي نَزَعَ جِلْدَهُ ، ويُفسرُ ابنُ المبارك قولَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، من هذا . وسَلَقَ الشَّيْءُ بِالماءِ الحارِّ يَسْلُقُهُ سَلَقاً : ضَرَبَهُ . وسَلَقَ البَيْضُ والبَقْلُ وغيرَهُ بالنارِ : أَغْلَاهُ ، وقيل : أَغْلَاهُ إِغْلَافَةً خَفِيفَةً .

بالدهن كما يُسَلَق كل شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره .
ويقال : ركب دابة فلان فسَلَقْتَنِي أَي سَحَبْتَنِي
باطن فغذي .

والسليقة : الطبيعة والسجية . وفلان يقرأ بالسليقة
أي بطبيعته لا بتعلم ، وقيل : يقرأ بالسليقية وهي
منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سَلَقُوا كمْ ، وقيل :
بالسليقية أي بطبعه الذي نشأ عليه ولغته . أبو زيد :
لأنه لكرم الطبيعة والسليقة ، الأزهرى : المعنى أن
القراءة سُنَّة مأثورة لا يجوز تعديها ، فإذا قرأ البدوي
بطبعه ولغته ولم يتبع سُنَّة قُرَّاء الأمصار قيل : هو
يقرأ بالسليقية أي بطبيعته ليس بتعلم ، قال سيبويه :
والنسب إلى السليقة سَلِيْقِي فادر ، وقد أَبْنَتْ
وجه شذوذه في عميرة كلب ، وهذه سَلِيْقَتُهُ التي
سَلِقَ عليها وسَلِقَهَا . ابن الأعرابي : والسليقة
المحبة الظاهرة . والسليقة : طبع الرجل .

والسَلَق : الواسع من الطرقات .

الليث : السليقي من الكلام ما لا يُتَعَاهَدُ لِإِعْرَابِهِ
وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النعر . غيره :
السليقي من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته ،
وإن كان غيره من الكلام آتراً وأحسن ، وفي حديث
أبي الأسود : أنه وضع النعر حين اضطراب كلام العرب ،
وغلبت السليقية أي اللغة التي يستعمل فيها التكلم
على سَلِيْقَتِهِ أي سجيته وطبيعته من غير تعدد لإعراب
ولا فحجب لحن ، قال :

ولست بنحوي بلنوك لسانه ،

ولكن سَلِيْقِي أقول فأعرب

أي أجري على طبيعي ولا ألحن . والسليقة : شيء
يَنْشَبُّهُ النحل في الحلية طرولاً . التهذيب : النضر

السَلَق الجَلَسَدَرُ . والسليقة : الذرة ندى وتصلح
وتطبخ بالبن ؛ عن ابن الأعرابي .

وسَلَقَ البَرْدُ النبات : أحرقه . والسليق من الشجر :
الذي سَلَقَهُ البرد فأحرقه . الأصمعي : السليق الشجر
الذي أحرقه حرٌّ أو برد . وقال بعضهم : السليق ما
نَحَاتَ من فصار الشجر ؛ قال :

تَسَعُ منها ، في السليق الأشهب ،

معنعة مثل الضرام الملهب

الأصمعي : السَلَق المستوي اللين من الأرض ،
والسَلَقُ المَطْشَن بين الرَبْوَتَيْن . ابن سيده : السَلَقُ
المكان المَطْشَن بين الربوتين بقاء ، وقيل : هو مكيل
الماء بين الصندين من الأرض ، والجمع أسلاق
وسَلَقَان وسَلَقَان وأسَالِق ؛ قال جندل :

لنسي امرؤ أحسن غمز الفائق ،

بين اللها الوالج والأسالِق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما
نذكره فيما بعد في هذه الترجمة . ابن شبل : السَلَقُ
القاع المَطْشَن المستوي لا شجر فيه . أبو عمرو :
السليق اليابس من الشجر . قال الأزهرى : شهدت
رياض الصنآن وقيعاتها وسَلَقَاتِهَا ، فالسَلَق من
الرياض ما استوى في أعالي قفافها وأرضها حررة الطين
تُنْبِت الكَرِشَ والقُرَاصَ والمُسلَحَ والذَوَقَ ،
ولا تنبت السدر وعظام الشجر ؛ وأما القيعان فهي
الرياض المَطْشنة تنبت السدر وسائر نبات السَلَق
تُسَمَّى رِيضُ مَيُولِ القفاف حولها ، والمُتُونُ الصُّلْبَةُ
المحيطة . والسَلَقُ : القاع الصنف ، وجمعه سَلَقَان

قوله « الجكندر » هكذا في الأصل هذا الخط ، وبها
هكذا رأيت وكب عليه اليد مريض ما نفعه ذلك هو بالفارسية
ويقال أيضاً جندَر وهو صحيح هـ . محمد مريض .

يقول : قَطْباً وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقَ
مَحْوَقْل ذِرَاعُهُ قَدْ انْسَلَقَ

ابن الأعرابي : سَلَقَ العُودَ فِي عُرَى العِدَلَيْنِ
وَأَسْلَقَهُ ؛ قَالَ : وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةٍ ، وَيُقَالُ :
سَلَقْتُ اللحمَ عَنِ العِظَمِ إِذَا انْتَجَبْتَهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلذَّئْبَةِ سِلْقَةٌ ، وَالسِّلْقَةُ : الذَّئْبَةُ ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ
وَسِلَقِي . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِ لِفَا هُوَ
مِنْ بَابِ مَدْرُةٍ وَسِدْرٍ ، وَالدَّكْرُ سِلَقِي ، وَالْجَمْعُ
سِلَقَانٌ وَسِلَقَانٌ ، وَبِهَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السِّلْقَةُ سِلْقَةٌ .
وَأَمْرَأَةٌ سِلْقَةٌ : فَاحِشَةٌ . وَالسِّلْقَةُ : الْجُرَادَةُ إِذَا
أَلْقَتْ بِيضَهَا .

وَالسِّلَقُ : بَقْلَةٌ . غَيْرُهُ : السِّلَقُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ
وَأَصْلُهُ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهُ رَخْنُصٌ يَطْبُخُ .
غَيْرُهُ : السِّلَقُ النَبْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ .

وَالانْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ : حَسْرَةٌ تَعْتَرِيهَا فَتَقْشَرُ .
وَالسَّلَاقُ : حَبٌّ يَشْوَرُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ أَوْ عَلَى
أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ : تَقَشَّرَ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ
انْسَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَرْوَانَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي
تَاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سُلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ،
مَا مَتَا رَجُلَ الْيَوْمِ إِلَّا عَلَى مِضْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ؛
سُلِقَتْ : مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثْرُ بِخُرْجٍ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ ،
أَيُّ خَرَجَ فِيهَا يَثْوِرُ . وَالْأَسَالِقُ : أَعَالِي بَاطِنِ الْفَمِ ،
وَفِي الْمَعْكَمِ : أَعَالِي الْفَمِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ
اللِّسَانُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَمَنِي أَمْرٌ أَحْسِنُ عَمْرَ الْفَاقِ ،

بَيْنَ اللَّهْيَا الدَّخَلِ وَالْأَسَالِقِ

وَسَلَقَهُ سَلْقًا وَسَلَقَاهُ : طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ . يُقَالُ :
طَعَنَتْهُ فَسَلَقَتْهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَبِهَا قَالُوا
رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّعْدَةِ السَّابِقَةِ لِحَدِيدٍ ، ثُمَّ رَوَى هَذَا جَرِيرٌ ،
وَفِي لَفْظَةِ الدَّخَلِ بَدَلُ الْوَالِجِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ أَثَرًا .

مِثْلَ خَلَقَ وَخُلِقَانٌ ، وَكَذَلِكَ السَّلَقُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ،
وَالْجَمْعُ السَّلَاقِي ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ فِي جَمْعِ سَلَقَانٍ :

حَتَّى رَعَى السَّلَقَانُ فِي تَرْهِيهِهَا

وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَخَذُولٍ تَرَعَى التَّوَاصِيفَ مِنْ قَدْ
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

تَنْفُضُ الْمَرَدَّ وَالْكَبَابَ يَحْمِلَا
جَمَّ لَطِيفٍ ، فِي جَانِبَيْهِ انْتِفِرَاقُ

الْحَذُولُ : الظُّفْيَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الطَّبَاءِ ، وَالتَّوَاصِيفُ :
جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ السَّيْلُ الضَّخْمُ ، وَخَلَا : أَنْبَتَ لَهَا الْحُلَى ،
وَالْمَرَدُّ وَالْكَبَابُ : غَمُّ الْأَرَاكِ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْلِجِ
بَدَنَهَا ، وَانْتِفِرَاقُ : يَعْنِي انْتِفَاقُ ظِلْفَيْهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عَرْقُطٍ صُلْعٌ جَوَاحِبُهُ
مِنَ الْأَسَالِقِ ، عَادِي الشُّوكِ مَجْرُودُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلَقٍ كَمَا قَالُوا رَهْطٌ وَأَرَاهُطُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَا بِالْمَرْكَةِ وَالْكُونِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلَقٍ ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِأَنَّ قَعْلَيْنِ
هَذَا أَحْسَنُ فِي السَّعْيِ مِنْ فَاعِلَيْنِ . وَسَلَقَ الْجَوَالِقُ
بَسَلَقِهِ سَلَقًا ؛ أَدْخَلَ إِحْدَى عُرُوتِهِ فِي الْأُخْرَى ؛
قَالَ :

وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ
يَقُولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقَ

أَبُو الْهَيْمِ : السِّلَقُ إِدْخَالُ الشُّطَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي
عُرُوتِي الْجَوَالِقَيْنِ إِذَا عَكَمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَلِذَا ثَنَيْتُهُ
فَهُوَ الْقَطْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَلَقُ : أرض بالين ، وفي التهذيب : قرية بالين ، وهي بالرومية سَلَقِيَّة ؛ قال الفطامي :

مَعَهُمْ صَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ ، كَأَنَّهَا
حُصْنٌ تَجُولُ ، تَجُولُ الْأَرْضَانَا

والكلاب السلوقية : منسوبة إليها ، وكذلك الدروع ؛ قال النابغة :

تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَجْعُهُ ،
وَتَوْفِدَ بِالصُّفْحِ قَارَ الْحَبَابِ

ويقال : سلوق مدينة اللان تنسب إليها الكلاب السلوقية . والسَّلُوقِيَّ أيضاً : السيف ؛ أنشد نعلب :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرَجِ وَاللَّجَامِ ،
سَوْرَ السَّلُوقِيَّ إِلَى الْأَجْدَامِ

والسَّلُوقِيَّ من الكلاب والدروع : أجودها .
وَالسَّلَقَلَقِيَّةُ : المرأة التي تحيض من دُبْرِهَا .

سَلَقِي : أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَقِيَّ وَسَلَقِيَّ وَسَلَقِيَّ وَسَلَقِيَّ ، كله مقول .

سَقِي : السَّقِي : سَقِيُ النَّبَاتِ إِذَا طَالَ ، سَقِيُ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ وَالتَّخْلُ يَسْقِي سَقِيًّا وَسُقُوقًا ، فهو سَامِقٌ وَسَقِيٌّ : أَوْقَعَ وَعَلَا وَطَالَ . وَغَلَّةٌ سَامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ جَدًّا .

وَالسَّمِيقَانِ : عُودَانِ فِي التَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا بِحِيطَانٍ يَسْقِي الثَّوَدَ كَالطُّوقِ لُوقِيَّ بَيْنَ طَرَفَيْهَا نَحْتِ غُصْنِ الثَّوْرِ وَأَمِيرًا بِحِيطِ ، وَاجْمَعِ الْأَسْنِقَةَ : خَشَبَاتٍ يَدْخُلْنَ فِي الْآلَةِ الَّتِي يُثْقَلُ عَلَيْهَا الثَّقِينُ . وَالسَّقِي : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ

سَلَقِيَّتُهُ سَلَقَاءٌ ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءُ كَمَا قَالُوا جَعَلِيَّتُهُ حِفَاءً مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ ، وَقَدْ تَسَلَّقَ .

وَأَسَلَقْنِي : ثَامَ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ . وَفِي حَدِيثٍ : فَإِذَا رَجَلَ مُسَلَّقٌ أَيْ عَلَى قَهَاءٍ . يُقَالُ : أَسَلَقْنِي أَسَلَقْنِي أَسَلَقَاءً ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا . وَيُقَالُ : سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْفَاها عَلَى قَهَاءٍ لِيُبَاضِعَهَا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتُهَا عَلَى قَهَاءٍ . وَقَدْ أَسَلَقَ الرَّجُلُ عَلَى قَهَاءٍ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَهَاءِ أَيْ أَلْفَانِي عَلَى الْقَهَاءِ . وَقَدْ سَلَقْتُهُ وَسَلَقِيَّتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلِيَّتِهِ : مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الصَّدَمُ وَالِدَفْعُ ؛ قَالَ هُشَيْرُ الرَّهَاءِ : أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَيْ مَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَاسِي : أَسَلَقْنِي عَلَى قَهَاءٍ وَقَدْ سَلَقِيَّتُهُ عَلَى قَهَاءٍ . وَدُوِي فِي حَدِيثِ الْمُبْتِ : فَانْطَلَقْنَا فِي إِلَى مَا بَيْنَ الْقَهَاءِ وَزَمَزَمَ فَسَلَقَانِي عَلَى قَهَاءٍ أَيْ أَلْفَانِي عَلَى ظَهْرِي . يُقَالُ : سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى ، وَبُرِي بِالصَّادِ ، وَالسَّيْنِ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

وَالسَّلَقُ : الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ . وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ أَيْ تَسَوَّرَهُ . وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهْرًا لِيَطْنُ إِذَا لَمْ يَطْمَنَ عَلَيْهِ مِنْ مَهْرٍ أَوْ وَجَعَ أَفْلَقَهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الصَّادِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَسَلَقَ يَسْلُقُ سَلَقًا وَتَسَلَّقَ صَعِدَ عَلَى حَائِطٍ ، وَالْأَمْرُ السَّلَقُ .

وَالسَّلَاقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ تَسَلَّقَى الْمَسِيحُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى السَّاءِ . وَنَاقَةُ سَبَلَقُ : مَاضِيَةٌ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَيَّرِي مَعَ الرُّكْبَانِ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،
أَبَارِي مَطَابِمَ بِأَذْمَاءِ سَبَلَقِ

وسقي : السَّقَى : السَّقَم ، وقيل : المرزَنْجوش .
والسَّقَى : الياسين ، وقيل الآس ، وقيل الليث :
سَقَى .

سقي : السَّقَى : الأرض المستوية ، وقيل : القفر
الذي لا نبات فيه ؛ قال عارة :

يَرْمِي بَيْنَ سَقَى عَنْ سَقَى

وذكره الجوهري في سلق . والسَّقَى : القاع
المستوي الأملس والأجرد لا شجر فيه وهو الفرق ؛
قال جميل :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَسْطِقْ ؟
وهل تخشعُ لك اليومَ تَيْدُ السَّقَى ؟

وقال رؤبة :

ومَخْفِقِ أَطْرَافَهُ فِي مَخْفِقِ ،
أَخْوَقَ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ

إذا انشأت أجوافه عن سَقَى ،
مرّت كجيلة الصرصران الأَمْهَقِ

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : وبصير معندها
قاعاً سَقَياً ، هو الأرض المستوية الجرداء التي لا
شجر بها ؛ وقول أبي زيد :

فإلى الوليدِ اليومَ حَتَّ نَاقِي ،
تَهْوِي بِمَغْبَرِ الْمُنُونِ سَالِقِ

يجوز أن يكون أراد بمَغْبَرَاتِ المنون موضع الواحد
موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد
سَقَياً ففعله سَالِقِ كأن كل جزء منه سَقَى .
وامرأة سَقَى : لا تَلِد ، شُبِّهت بالأرض التي لا
تبت ؛ قال :

مَقَرَّ قَيْنَ وَعَجُوزاً سَقَياً

وكذب ساق : خالص بجمت ؛ قال الفلاح بن
حزن :

أَبْعَدَ كُنْ اللهُ مِنْ بِنَائِ ،
إِنْ لَمْ تُنَجِّبْ مِنَ الرِّثَائِ ،
بَارِزِيعٍ مِنْ كَذِبِ سَاقِ

ويقال : أَحْبَبْتُ حَبّاً سَاقاً أي خالصاً ، والميم مخففة .
والسَّاق ، بالتشديد : من شجر الغِفاف والجبال وله
ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ ؛ حكاه أبو
حنيفة ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب
إلا ما كان بالشام ، قال : وهو شديد الحمرة .
التهذيب : وأما الحببة الحامضة التي يقال لها العَبْرَب
فهو السَّاق ، الواحدة سَاقَة . وقدر سَاقِيَّة
وتصغيرها سَاقِيَّة وعَبْرِيَّة وعَبْرِيَّة بمعنى
واحد .

سمي : السَّحاق : جلدة رقيقة فوق رِقْف الرأس إذا
انتهت الشجة إليها سميت سَحَاقاً ، وكل جلدة رقيقة
تشبهها تسمى سَحَاقاً نحو سَحَاقِ السَّلا على الجنين .
ابن سيده : السَّحاق من السَّحَاج التي بينها وبين العظم
قشرة رقيقة ، وفي التهذيب : جلدة رقيقة ، وكل
قشرة رقيقة سَحَاق ، وقيل : السَّحاق من السَّحَاج
التي بلغت السَّحادة بين العظم واللحم ، وتلك السَّحادة تسمى
السَّحاق ، وقيل : السَّحاق الجلدة التي بين العظم وبين
اللحم فوق العظم ودون اللحم ، ولكل عظم سَحَاق ،
وقيل : هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين
اللحم والعظم غيرها ، وفي السَّحَاق سَحَاقٌ من غيم ،
وعلى تَرْبِ الشاة سَحَاقٌ من شحم أي شيء رقيق
كالقشرة ، وكلاهما على التشبيه . والسَّحاق : أثر الحتان .
الليث : والسَّحوق الطويل الدقيق ؛ قال الأزهري :
ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره .

وهو مذكور في الشين . والسَّلَق والسَّلَقَة :
الرديّة في البُخ . والسَّلَقَة : التي لا إسكتين لها .
وكذِب "سَلَق" : خالص بحت ؛ قال رؤبة :

بِقَنْصِيُونِ الكَذِبِ السَّلَقَا

أبو عمرو : يقال للمجوز سَلَق وسَلَق وسَلَق
وسَلَق . وعجوز سَلَق : سبعة الخلق .

سَق : السَّق : البَشَم . أبو عبيد : السَّقُ الشَّيْمان
كالشَّخِيم . سَق الرجل سَقاً ، فهو سَقٌّ وسَقٌّ ؛
بَشِم ، وكذلك الدابة ؛ يقال : شرب الفصيل حتى
سَق ، بالكسر ، وهو كالشَّخَسَة . الليث : سَقَّ
الحمار وكل دابة سَقاً إذا أكل من الرُّطْب حتى
أصابه كالْبَشَم ، وهو الأحم بعبه غير أن الأحم
يستعمل في الناس ، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد
يمرض ؛ قال الأعشى :

وَيَأْمُرُ اللَّيْضُوم ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
بَقْتٍ وَتَعْلِيْقٍ ، فَقَدْ كَادَ يَسَقُّ

وَأَسَقَّ فَلَاناً النِّعَمُ إِذَا قَرَفَهُ ، وَقَدْ سَقَّ سَقاً ؛
وقال ليبد يصف فرساً :

فَهُ سَعَّاجٌ مُدِلٌّ سَقٌّ ،
لَا حَقَّ الْبَطْنُ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

والسَّقِيْق : الليث المَجْصَص . والسَّقِيْق : البقرة ؛
ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس :

وَسَقَّ كَسَقِيْقٍ مَنَاءً وَسُقّاً ،
كَعَرَّتْ بِيَزْ لَاجِ المَجِيرِ كَهَوِضٍ

ويروى سَمّاً وسُقّاً ، وفسره غيره فقال : هو جبل .
التَّهْذِيب : وسَقِيْق اسم أكمة معروفة ؛ وأورد بيت

امرئ القيس . سَر : سَقِيْقٌ جَمِيعُ سَقِيْقَاتٍ
وسَقَانِيْقٌ وهي الآكام . وقال ابن الأعرابي : لا
أدري ما سَقِيْق . الأزهرى : جعل سَر سَقِيْقاً
اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة ، قال : وإذا
كان سَقِيْق اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجرأة
لأنها معرفة ، وقد أجزأها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة ،
وفي نسخة كالبقرة ، على أن الشاعر إذا اضطر أجري
المعرفة التي لا تصرف .

سَدَق : الفراء : سُدُوقٌ وسُدُوقٌ ، ويجمع سَدَاقٍ
وسَدَاقِيْقٌ .

سَسَق : التهذيب في الرباعي : قال المبرد روي أن خالد
ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغذى فقال :
يا أبا صفوان ، الغداء ؛ فقال : أيها الأمير ، لقد أَكَلْتُ
أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا ، أَتَيْتُ ضَيْعَتِي إِثْنَانَ الْعِصَاوَةِ
فَجَلَسْتُ فِيهَا جَوْلَةً ، ثُمَّ مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ هَقَافَةٍ
تَخْتَرِقُهَا الرِّيحُ فَرُسْتُتْ أَوْضُهَا بِالرِّيحَيْنِ : من بين
ضَيْمَرَانٍ نَافِعٍ ، وَسَسَقْتُ نَافِعٍ ، وَأَتَيْتُ بَخَائِرَ
أَرْضِي كَأَنَّهُ قِطْعُ الْعَقِيْق ، وَسَكَّ بَنَانِي بِيضَ الْبَطُونِ
سُودَ الْمَتُونِ عَرَّاضَ السَّرَرِ غِلَظَ النَّصْرِ ، وَذَقْتُ
وَحْلِيٍّ وَمُرِّيٍّ ؛ قال المبرد : السَسَقُ صفار الآس ،
والذَّاقَةُ المِلْحُ .

سَهَق : السَّهَوَق والسَّوَهَق : الريح الشديدة التي تَنْسِجُ
العجاج أي تَسْفِي ؛ الأخيرة عن كراع . والسَّهَوَقُ :
الرَّيْثَانُ من كل شيء قبل النّاء . الليث : السَّهَوَقُ كل
شيء تَرَّ وارتوى من سَوَقِ الشجر ؛ وأُنشد :

وَوَظِيفَ أَرْجَ الحَطَرِ رَيْثَانِ سَهَوَقٍ

أَرْجَ الحَطَرِ : بَعِيدٌ ما بين الطرفين مَقْوُوسٌ .
والسَّهَوَقُ : الطويل من الرجال يستعمل في غيرهم ؛

قال المرار الأسدي :

كَانَتِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ
جَانِبٍ، إِذَا عَشَرَ، صَاحِي الإِرْنَانِ

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِ ثَبَارِي كُلِّ سَابِرٍ سَهْوَقٍ ،
أَبَدٌ بَيْنَ الْأُدْتَيْنِ أَفْزَقِ

مَوْجِدِ الْمَتْنِ بِمِثْلِ مُطَرِّقِ ،
لَا يُوَدِّمُ الْحَيَّ إِذَا لَمْ يَغْتَبِقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين . والسَهْوَقُ كالسَهْوَقِ ؛
عن الجبري ؛ وَأَنشَدَ :

مَنْهَن ذَاتَ عُنُقٍ سَهْوَقِ

وشجرة سَهْوَقٍ : طويلة الساق . ورجل قَهْوَسٌ :
طويل ضخم ، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول
والضخم ، والكلية واحدة ، إلا أنها قَدِمَتْ وأُخِّرَتْ
كما قالوا في كلامهم عَبْنَقَا وعَبْنَقَاةٌ . وبِعَنْقَاةٍ .
والسَهْوَقُ : الطويل كالسَهْوَقِ . والسَهْوَقُ :
الكَدَّابُ .
وسَاهْوَقُ : موضع .

سَوْقٌ : السَّوْقُ : معروف . سَاقُ الإِبِلِ وَغَيْرَهَا بِسَوْقِهَا
سَوْقًا وَسَيَاقًا ، وهو سَائِقٌ وَسَوَاقٌ ، شَدِيدُ اللَّبَالَةِ ؛
قال الجطيم القيسي ، ويقال لأبي زُعْبَةَ الْحَارِجِيِّ :

قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ

وقوله تعالى : وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ؛
قيل في التفسير : سَائِقٌ بِسَوْقِهَا إِلَى مَحْشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ
بِشَهِدِهَا بِعَمَلِهَا ، وقيل : الشَّهِيدُ هُوَ عَمَلُهَا نَفْسُهُ ،
وَأَسَاقُهَا وَاسْتَأَقُهَا فَانْتَأَقَتْ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَوْلَا قُرْبَيْشُ هَلَكْتُ مَعْدُ ،
وَاسْتَأَقَ مَالُ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُ

وَسَوْقُهَا : كَسَاقِهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَنَا قَتَمٌ نَسَوْقُهَا غِزَارُ ،
كَأَنَّ قُرُونَهَا جَلَّتْهَا الْعِصِي

وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ
قَحْطَانٍ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِقَامَةِ
النَّاسِ وَاتِّقَادِهِمْ إِلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرْذِ نَفْسُ
الْعَصَا وَلَمَّا ضَرَبَهَا مِثْلًا لاسْتِثْلَاثِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ،
إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى عُسْفِهِ بِهِمْ وَخَشَوْنَتِهِ
عَلَيْهِمْ . وفي الحديث : وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بَيْنَ أَيِّ حَادٍ
يَجْدُو الإِبِلَ فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِجُدَانِهِ ، وَسَوَاقُ الإِبِلِ
يَقْدُمُهَا ؛ وَمِنْهُ : رُوَيْدُكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ .

وقد انتأقت وتساوقت الإبلُ تساوقًا إذا
تتابعت ، وكذلك تَقَاوَدَتْ فِيهِ مَشَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ .
وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : فَبَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَغْزَرَ مَا
تَسَاقَوْهُ أَيُّ مَا تَتَابَعُ . والمُتَسَاوِقَةُ : الْمُتَابِعَةُ كَأَنَّ
بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا ، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاقَوْهُ تَتَسَاوَقُ
كَأَنَّهَا لَضَمُّهَا وَقَرُطُهَا تَتَعَادَلُ وَيَنْخَلُفُ
بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ . وَسَاقٌ إِلَيْهَا الصَّدَاقُ وَالْمَهْرُ سَيَاقًا
وَأَسَاقَةً ، وَإِنْ كَانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، لِأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ
عِنْدَ الْعَرَبِ الإِبِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تَسَاقُ ، فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي
الدَّوْمِ وَالِدِنَارِ وَغَيْرِهَا . وَسَاقٌ فَلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ أَيُّ
أَعْطَاهَا مَهْرًا . وَالسَّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ
رَأَى بَعِيدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَأً مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْيَمٌ ،
قَالَ : تَرَوْجَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ
إِلَيْهَا ؟ أَيُّ مَا أَمْهَرَتْهَا ، قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ
كَانُوا إِذَا تَرَوَّجُوا سَاقُوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا لِأَنَّهَا
كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَضَعُ السَّوْقِ مَوْضِعَ

المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً ؛ وقوله في رواية :
ما سَفَتْ منها ، يعني البذل كقوله : ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُونَ ؛ أي بدلکم .
وأساقه إبلاً : أعطاه إياها يسوقها . والسَيْفَةُ : ما
اختلفت من الشيء ففاقه ؛ ومنه قولهم : إنما ابن
آدم سَيْفَةٌ يَسُوقُهُ الله حيث شاء ، وقيل : السَيْفَةُ
التي تُساقُ سوقاً ؛ قال :

وهل أنا إلا مثل سَيْفَةٍ العِدا ،

إن استقدمتْ تَجِرْ ، وإن جِأتْ عَقِرْ ؟

ويقال لِمَا سِيقَ من النهب فطَرِدَ : سَيْفَةٌ ، وأنشد
البيت أيضاً :

وهل أنا إلا مثل سَيْفَةِ العدا

الأزهري : السَيْفَةُ ما استنقاه العدو من الدواب مثل
الوسيفة . الأصمعي : السَيْقُ من السحاب ما طرده
الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن ، وفي الصحاح : الذي
تسوقه الريح ولبس فيه ماء .

وساقه الجيش : مؤخره . وفي حفة مشبه ، عليه
السلام : كان يسوق أصحابه أي يُقَدِّمُهُمْ ويمشي
خلفهم تواضعاً ولا يبدع أحداً يمضي خلفه . وفي الحديث
في حفة الأولياء : إن كانت الساقة كان فيها وإن كان
في الجيش كان فيه الساقة ؛ جمع سائق وهم الذين
يسوقون جيش الغزاة ويكونون من وراءه يحفظونه ؛
ومنه ساقه الحاج .

والسَيْفَةُ : الناقة التي يُسْتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى ؛
عن ثعلب . والمِسْوَاقُ : بغير تستر به من الصيد
لتخفيفه . والأساقَةُ : سير الركاب للسروج .

١ قوله « في الجيش » الذي في النهاية : في الحرس ، وفي ثابته في
الروايتين .

وساق بنفسه سياقاً : نَزَعَ بها عند الموت . تقول :
رأيت فلاناً يسوقُ سَوْوَقاً أي يَنْزِعُ نَزْعاً عند
الموت ، يعني الموت ؛ الكسائي : تقول هو يسوق نفسه
ويَقِيطُ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه .
ويقال : فلان في السياق أي في النزع . ابن شبل :
رأيت فلاناً بالسوق أي بالموت يساق سوقاً ، وإنه
نفسه لئساق . والسياق : نزع الروح . وفي الحديث :
دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي النزع كأن
روحه تساق لتخرج من بدنه ، ويقال له السياق
أيضاً ، وأصله سواق ، فقلت الواو يله لكسرة
السين ، وهما مصدران من ساق يسوق . وفي
الحديث : حضرتا عمرو بن العاصر وهو في سياق
الموت .

والسوق : موضع البياعات . ابن سيده : السوق التي
يتعامل فيها ، تذكر وتؤنث ؛ قال الشاعر في التذكير :

ألم يَعْظِرِ الْفَتَيَانِ مَا حَارَ لِسِي
يسوق كثير رجحه وأعاصيره

علوني بمغصوب ، كأن سحيفة
سحيف قطاسية حاماً بطائيرة

المغصوب : السوط ، وسحيفة صوته ؛ وأنشد أبو
زيد :

لما إذا لم يُنْذِرِ حلفتاً ريقه ،
وركد السب فقامت سَوْوَقُهُ ،
طب ياهداء الحنا لسيقه

والجمع أسواق . وفي التنزيل : الا انهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الأسواق ؛ والسوقة لغة فيه .
وتسوق القوم إذا باعوا واشتروا . وفي حديث
الجنة : إذا جاءت سَوْوِفَةٌ أي نجارة ، وهي تصغير

ولما هو مَثلٌ في شدة البخل ، وكذلك هذا : لا ساقَ هناك ولا كَشَفٌ ؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال : شتر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم . ابن سيده في قوله تعالى : يوم يُكشَفُ عن ساقٍ ، لما يريد به شدة الأمر كقولهم : قامت الحربُ على ساقٍ ، ولنا ندفع مع ذلك أن الساقَ إذا أُريدت بها الشدة فلما هي مشبهة بالساق هذه التي تلعو القدم ، وأنه لما قبل ذلك لأن الساقَ هي الحاملة للبعثة والمنهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشبيهاً ؛ وعلى هذا بيت الحامسة لجد طرفة :

كشفت لهم عن ساقها ،
وبدا من الشر الصراح

وقد يكون يُكشَفُ عن ساقٍ لأن الناس يَكشِفون عن ساقهم ويُسْتَرُونَ للهرب عند شدة الأمر ؛ ويقال للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا كَشَفَتْ شدة شتر لها عن ساقه ، ثم قيل للأمر الشديد ساقٌ ؛ ومنه قول دريد :

كشيش الإزار خارج نصف ساقه

أراد أنه مشر جاد ، ولم يرد خروج الساق بعينها ؛ ومنه قولهم : ساوَقَه أي فاجَرَه أيهم أشد . وقال ابن مسعود : يَكشِفُ الرحمن جل ثناؤه عن ساقه فَيُخْرِجُ الْمُؤْمِنُونَ مُجَدَّاءَ ، وتكون ظهورُ المنافقين طَبَعاً طَبَقاً كأن فيها السُفَافِدَ . وأما قوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْعاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ ، فالسُّوقُ جمع ساقٍ مثل دابر ودور ؛ الجوهري : الجمع سوقي ، مثل أسدٍ وأسَدَ ، وسيفانٍ وأسَوَقَ ؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل :

السُّوقُ ، سيئت بها لأن التجارة تجلب إليها وتساق المتبوعات نحوها . وسوقُ القتالِ والحربِ وسوقته : حومته ، وقد قيل : إن ذلك من سوقِ الناس إليها .

البيت : الساقُ لكل شجرة ودابة وطاقز وإنسان . والساقُ : ساقُ القدم . والساقُ من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ، ومن الحبل والبغال والحير والإبل : ما فوق الوطيف ، ومن البقر والغنم والظباء : ما فوق الكراع ؛ قال :

فعميناك عيناها ، وجيدك جيدها ،
ولكن عظم الساق منك رقيق

وامرأة سواقه : تارة الساقين ذات شعر . والأسواق : الطويل عظم الساق ، والمصدر السوقي ؛ وأنشد : قُبْ من السعداء حَقْبٌ في السوقي

الجوهري : امرأة سواقه حسنة الساق . والأسواق : الطويل الساقين ؛ وقوله :

لنفتي عقلٌ بعيش به ،
حيث تهدي ساق قدمه

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه إن اهتدي لرشدٍ عليم أنه عاقل ، وإن اهتدي لغير رُشد علم أنه على غير رُشد . والساقُ مؤنث ؛ قال الله تعالى : والنفت الساقُ بالساق ؛ وقال كعب بن جعيل :

فلذا قامتُ إلى جاراتها ،
لاحت الساقُ بِجَلْخَالِ زَجَلٍ

وفي حديث القيامة : يَكشِفُ عن ساقه ؛ الساقُ في اللغة الأمر الشديد ، وكشفه مَثلٌ في شدة الأمر كما يقال للشبح يده مغلوطة ولا يد تَمُّ ولا غل ،

كَأَنَّ مُنَاخًا ، مِنْ قُنُونٍ وَمَنْزِلًا ،
بِحَيْثِ التَّنْقِيَا مِنْ أَكْثَرِ وَأَسْوَقِ
وقال الشاعر :

أَبْعَدُ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَسَتْ
لَهُ الْأَرْضُ ، تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَقِ ؟
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ ،
وَمَا اهْتَرَأَ أَغْصَانُ الْعِضَاءِ بِأَسْوَقِ

وفي الحديث : لَا يَسْتَخْرَجُ كَنْزَ الْكعبةِ إِلَّا ذُو
السُّوَيْقَتَيْنِ ؛ هَذَا تَصْغِيرُ السَّاقِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ
ظَهَرَتْ التَّنَاءُ فِي تَصْغِيرِهَا ، وَإِنَّمَا صَغُرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ
الْغَالِبَ عَلَى سَوْقِ الْحَبْشَةِ الدَّقَّةُ وَالْحَوْشَةُ. وَفِي حَدِيثِ
الزُّبَيْرِ قَانَ : الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ ؛ هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ
وَالْعُنُقِ . وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : حِدَّتُهَا ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ
أَصْلِهَا إِلَى مُشْعَبِ أَفْئَانِهَا ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَسْوَقُ
وَأَسْوَقُ وَسَوْوُقُ وَسَوْوُقُ وَسَوْوُقُ وَسَوْوُقُ ؛ الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، تَوْهِيوُاضَةُ السَّيْنِ عَلَى الْوَاوِ وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ
عَلَى لَفْظِ أَبِي حَبِيبَةَ السَّيْرِيِّ ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي
قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيْكَ مُؤَمِّي

وروي أَحَبُّ الْمُؤَقَّدِينَ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً
مِنْ قَرَأَ : عَادَا الْأَوَّلَى . وَفِي حَدِيثٍ مَعَارِبَةٍ : قَالَ
رَجُلٌ خَاصَتْ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِي فَبَعَلَتْ أَحْبَبُهُ ، فَقَالَ :
أَنْتَ كَمَا قَالَ :

إِنِّي أَنْبَحُ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضَبِي ،
لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا مُنْكَسَا سَاقَا

أَرَادَ بِالسَّاقِ هُنَا النِّصْنَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ؛ الْمَعْنَى لَا
أَقُولُ « إِنْ أَنْبَحَ لِي لَحٌّ » هُوَ كَهَذَا هَذَا الضَّبْطُ فِي نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ
مِنَ النَّبَاةِ .

تَنْضَبِي لَهُ حُجَّةٌ إِلَّا تَعَلَّقْتُ بِأَخْرَى ، تَشْبِيهًا بِالْحَرْبَاءِ
وَانْتِقَالًا مِنْ نَضْبٍ إِلَى غَضْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّيْءِ
وَسَوْقُ النَّبْتِ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ قَعْمٌ خِدَالٌ ، كَأَنَّهُ
مُسَوَّقٌ يَوْدِي عَلَى حَازِرِ عَمْرٍ

وَسَاقُهُ : أَصَابَ سَاقَهُ . وَسَقْنُهُ : أَصْبَتَ سَاقَهُ .
وَالسَّوَّقُ : حُسْنُ السَّاقِ وَغُلْظُهَا ، وَسَوْقُ سَوْقًا
وَهُوَ أَسْوَقُ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

يُخْذِرُ مِنَ الْمُخَادِرِ ذَكَرٌ ،
يَهْتَدُ رَدْمِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرُ ،
هَذَاكَ سَوَاقُ الْحَصَادِ الْمُخْتَصِرُ

الْحَصَادُ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ . وَالسَّوَّاقُ : الطَّوِيلُ
السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَوَّقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنْ
النَّبْتِ ؛ وَالْمُخْدِرُ : الْقَاطِعُ خِدْرَهُ ، وَخَضَرَهُ : قَطَعَهُ ؛
قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو زَيْدٍ ، سَيْفٌ مُخْدِرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَوْ
بَعْضُهُمْ عَلَى إِثَرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ؛ وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ سَاقًا عَلَى سَاقٍ أَوْ وَاحِدٍ فِي إِثَرِ وَاحِدٍ ،
وَوُلِدَتْ ثَلَاثَةٌ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَوْ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ
بَعْضٍ لَبِستَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ، وَبَنَى الْقَوْمُ بَيوتَهُمْ عَلَى
سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَاقٍ إِذَا غَشِيَ بِالْأَمْرِ
وَتَحَزَّمُ بِهِ . وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى سَاقٍ : يَرَادُ بِذَلِكَ الْكَدَّ
وَالْمَشَقَّةَ . وَلَيْسَ هُنَاكَ سَاقٌ ، كَمَا قَالُوا : جَاؤُوا عَلَى
بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ إِذَا جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَكَمَا قَالُوا :
شَرٌّ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ . وَأَوْتَتْ بِسَاقٍ أَوْ كِدَتْ
أَفْعَلُ ؛ قَالَ قُرْطُ يَصِفُ الذُّئْبَ :

ولكيتي وميتك من بعيد ،
فلم أفعل ، وقد أوهت ساق

وقيل : معناه هنا قربت المدة . والساق : النفس ؛
ومنه قول علي ، وضوان الله عليه في حرب الشراة :
لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تَلَفْتُ ساقِي ؛ التفسير لأبي
عمر الزاهد عن أبي العباس حكا المروني . والساق :
الحمام الذكر ؛ وقال الكهيت :

تغريد ساقٍ على ساقٍ يجاوبها ،
من المواقف ذات الطوق والمطل

عني بالأول الرِشَّان وبالثاني ساقَ الشجرة ، وساقٍ
حرٍّ : الذكر من الصماري ، سمي بصوته ؛ قال جيب
ابن ثور :

وما حاجَ هذا الشوقَ إلا حمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حرٍّ تَرُوحَ وترنسا

ويقال له أيضاً الساق ؛ قال الشماخ :

كادت ساقطني والرحل ، إذ تَنَطَّقَتْ
حمامةٌ ، فدَعَتْ ساقاً على ساقٍ

وقال شر : قال بعضهم الساقُ الحمام وحرُّ قَرَّخُها .
ويقال : ساقُ حرٍّ صوت الضري .

قال أبو منصور : السُّوقَةُ بمنزلة الرعية التي تَسُوسُها
الملوك ، سُوُوا سُوقةً لأن الملوك يسوقونهم فيساقون
لهم ، يقال للواحد سُوقةٌ وللجماعة سُوقة . الجوهري :
والسُّوقَةُ خلاف الملك ؛ قال نَهْشَلُ بْنُ حَرْثِي :

ولم ترَ عيني سُوقةً مِثْلَ مالِكٍ ،
ولا مَلِكاً تَجْنِي إِلَيْهِ مَرَاذِبُهُ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ قالت
بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

أي نَعْدُمُ النَّاسَ ، قال : وربما جمع على سُوقة .
وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّة التي أراد النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أن يدخل بها : فقال لما هي لي نَفْسُكَ ،
قالت : هل تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِسُوقة ؟ السُّوقَةُ
من الناس : الرعية ومنَ دون الملك ، وكثير من
الناس يظنون أن السُّوقَةَ أهل الأسواق . والسُّوقَةُ
من الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر والأنثى
في ذلك سواء ، والجمع السُّوقُ ، وقيل أوساطهم ؛
قال زهير :

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدْ مَاحَتَا ،
فَالَا الْمُلُوكَ وَبِذَا هَذِهِ السُّوقَا

والسُّوقُ : معروف ، والصاد فيه لغة لمكان المضاربة ،
والجمع أسُوقَة . غيره : السُّوقُ ما يُتَّخَذُ من الخنطة
والشعر . ويقال : السُّوقُ الْمُثْقَلُ الْحَتِي ، والسُّوقُ
السِّيقُ الْقَتِي ، والسُّوقُ الْحِمْرُ ، وسُّوقُ الْكَرْمِ
الحمر ؛ وأنشد سيوبه لزيد الأعجم :

تَكَلَّفْتُ سُووقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ ،
وما جَرْمٌ ، وما ذاك السُّوقُ ؟

وما عرفت سُووقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ ،
ولا أَغَلَّتْ به ، 'مذ' قام ، سُووقُ

فلما 'نزل' التعريم فيها ،
إذا الجرمي منها لا يُفِيقُ

وقال أبو حنيفة : السُّوقَةُ من الطرثوث ما نَحَتْ
السُّكْمَةَ وهو كَأَبْرِ الحمار ، وليس فيه شيء أطيب
من سُووقِهِ ولا أحلى ، وربما طال وربما قصر .

فصل الشين المعجمة

شبق : الشَّبَقُ : شدة الفلانة وطلبُ النكاح . يقال : رجل شَبِيقٌ وامرأة شَبِيقَةٌ . وشَبِيقُ الرجل ، بالكسر ، شَبِيقًا ، فهو شَبِيقٌ : اشتدت غلبته ، وكذلك المرأة . وفي حديث ابن عباس : أنه قال لرجل محرم وطئه امرأة قبل الإفاضة شَبِيقٌ شديد ، وقد يكون الشَّبِيقُ في غير الإنسان ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

لا يَشْرُكُ الْغَبِيرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِيقِ

شبروق : نوب مُشْبَرِّقٌ ومُشْبَرِّقٌ ومُشْبَرِّقٌ ومُشْبَرِّقٌ وشَبَارِقٌ وشَبَارِقٌ وشَبَارِقٌ وشَبَارِقٌ : مقطع بزق . وقد شَبَرَّقَهُ شَبْرَقَةً وشَبَرَّقًا وشَبَرَّقَةً وشَبَرَّقَةً ؛ المصدر عن كراع : مزقه ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَذْرَكْنِي بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنَّسَا ،
كَأَشْبَرِّقِ الْوَلْدَانِ نَوْبَ الْمُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ : الراهب ينزل من صَوْمَعَتِهِ إلى بيت المُقَدَّسِ فيزق الصبيان ثيابه بهوكاً به . البيت : نوب مُشْبَرِّقٍ أَشْبَدَ نَسْجاً وسَخَافَةً . وصار الثوب شَبَارِيقَ أَي قِطْعاً ؛ وأشدُّ لذي الرمة :

فَبَعَاثَ كَتَسَجَ الْعَنَكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوَيْهَا ، سَابِرِي مُشْبَرِّقِ

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يعفر :

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً ،
فَأَصْبَحَ مِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

والمُشْبَرِّقُ من الثياب : الرقيق الذي النسيج ،

وسُوقَةٌ أَهْوَى وسُوقَةٌ حَائِلٌ : موضعان ؛ أنشد ثعلب :

تَهَانَفْتُ وَاسْتَبْكَاكَ رَمَمُ الْمَنَازِلِ ،
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ

وسُوقَةٌ : موضع ؛ قال :

هَيْهَاتَ مَشَرْنَا بِنَعْفِ سُوقِيَّةٍ ،
كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَبَامِ

وساقان : اسم موضع . والشُّوقُ : أرض معروفة ؛ قال رؤبة :

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنَابِ السُّوقِ

وسُوقَةٌ : اسم رجل .

سودق : السُّودَقُ والسُّودَقِيَّةُ والسُّودَانِيَّةُ : الصُّغْرُ ، وقيل الشاهين ؛ قال لبيد :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُدَّانِيًّا
أَجْدَلِيًّا ، كَرُهُ غَيْرَ وَكِلِ

وَالسُّودَقُ والسُّودَقِيَّةُ ، والسين فيها بالفتح ، وربما قالوا سِيدَنُوقَ ؛ وأنشد النضر بن الشميل :

وَحَادِيًّا كَالسِّدَنُوقِ الْأَزْدِيِّ

وَالسُّودَانِيَّةُ ، بضم السين وكسر النون . أبو عمرو : السُّودَقُ الشاهين ، والسُّودَقُ السَّوَارِ ؛ وأنشد :

تَرَى السُّودَقَ الرَّضَاحَ مِنْهَا يَبْعِضُ
تَبِيلٌ ، وَيَأْبَى الْحَجَلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

ابن الأعرابي : السُّودَقِيَّةُ النشيط الحَذَرُ المَحْتَالُ .

وَالسُّدَقُ : ليلة الرقاد ، وجميع ذلك فارسي معرب .

فَاتَّبَعْنَهُمْ طَرَفِي ، وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمَلٍ ذِي آلَاءٍ وَشِبْرِقٍ

وفي حديث عطاء : لا بأس بالشبرق والضمايس ما لم تنزع من أصله ؛ الشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يئس سمي الضريع ؛ معناه لا بأس بقطعها من الحرم إذا لم يستأصلا ؛ ومنه في ذكر المستهزين : فأما العاص بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك ؛ أبو عمرو : الشبرق الرقيق من الثياب ، والمقطوع أيضاً مشبرق .

الجباني : ثوب شبارق وشبارق ومشبرق ومشبرق ، والشبرقة القطعة من الثوب ، والشبارق ألوان اللحم المطبوخة ، فارسي معرب أطلقه بمذاخير . وشبرق : امم عربي ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرفه .

شبرق : قال الأزهري : سمعت المذوري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الميثم يقول : الشبرق هكذا سمعته دبو كذا خريده كرده ؛ قال محمد : وهكذا وجدته في الأصل فنقله على صورته وأوهني فيه نقطة على الراء في لفظة الشبرق ، فليست أدري أي سهو من التأخير أو أن تكون اللفظة شبرق ، بالزاي ، والله أعلم .

شديق : الشديق : جانب النعم . ابن سيده : الشدقان والشدقان طفيفة النعم من باطن الحدين . يقال نفخ في شدقيه . وشدقا النرس : مشق قبه إلى منتهى حد اللجام ، والجمع من كل ذلك أشدق وشدوق . وحكى الجباني : إنه لو اسع الأشدق ،

قوله « وأوهني به النع » عبارة القاموس : الشبرق كسفر ، من يخطه النبطان من المس ، وقرره أبو الميثم بالفارسية النع .

ويقال للثوب من الكتان مثل السببية مشبرق . وشبرقت اللحم وشبرقته أي قطعته . وشبرق البازي اللحم : نكه . وشبرقت الدابة في مشبها : باعدت خطوها . والشبراق : شدة تباعد ما بين القوائم ؛ قال :

كأنها ، وهي تمادى في الرفق
من فزوها ، شبراق شد ذي عسق

ودوي :

من جذبيها شبراق شد ذي معق

والدابة يشبرق في عدوه : وهو شدة تباعد قوائمه .

والشبرق ، بالكسر : نبات غض ، وقيل : شجر منيته نجد ونهامة وغرته شاة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السباغ والقيمان ، واحدة شبرقة ؛ وقالوا : إذا يئس الضريع فهو الشبرق ، وهو نبت كأظفار المير . الفراء : الشبرق نبت وأهل الحجاز يسونه الضريع إذا يئس ، وغيرهم يستيه الشبرق . الزجاج : الشبرق جنس من الشوك إذا كان طبياً فهو شبرق ، فإذا يئس فهو الضريع . أبو زيد : الشبرق يقال له الحلة ، ومنيته نجد ونهامة ، وغرته حكة صغار ، ولها زهرة حمراء .

والشبرقة : الشيء السخيف القليل من النبات والشجر ؛ هكذا حكاه أبو حنيفة مؤثراً بالهاء . ويقال : في الأرض شبرقة من نبات وهي المنتشرة . ابن شميل : الشبرق الشيء السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عظام ، والشبرقة من الجنة ، وليس في البقل شبرقة ولا يخرج إلا في الصيف . والشبرق ، بالكسر : نبت وهو كطرب الضريع ؛ قال امرؤ القيس :

والأشدق : سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص .

شَدَقَ : التهذيب : السَّوْدَقُ والشَّوْذَقُ السَّوَار . قال أبو تراب : ويقال للصقر سُوْدَانِيَّ وشُوْدَانِيَّ . ابن سيده : الشَّوْدَانِيَّ ؛ عن يعقوب ، والشَّيْنَذَانُ لغة في الشَّوْدَانِيَّ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

كَالشَّيْنَذَانِ خَاضِبِ أَطْفَارِهِ ،

قَدْ ضَرَبَتْهُ سَيْلٌ فِي يَوْمٍ طَلَّ

والشَّوْذَقُ : لغة فيه أيضاً . التهذيب : وفي نوادر الأعراب الشَّوْذَقَةُ والشَّرْخِيفُ أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِهِ الشَّيْذَقُ . قال الأزهري : أحسب الشَّوْذَقَةَ مَعْرَبَةً أَصْلَهَا الشَّيْذَقُ .

شَرَقَ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقًا وَشَرْقًا : طلعت ، واسم الموضع المشرق ، وكان القياس المَشْرُقَ ولكنه أحدا ما ندر من هذا القبيل . وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس . يقال : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ الطَّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الْارْتِفَاعِ . وقوله تعالى : يَا لَيْتَ بِيْسِي وَبَيْتِكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الوجودِ وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ، وَالوجودُ لَا عَمَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يَقَالُ الْقِرَانُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قَالَ :

لَا قَسْرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالُعُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَبَ الْقَمَرُ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَأَيُّهَا قَالُوا سُنَّةَ الْعُرَيْنِ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعَبْرَ ،

وهو من الواحد الذي فُتِرَ فُجِعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَشَفَقَ شَدَقَاءَ : وَاسِعَةٌ مَشَتْ الشَّدَقَيْنِ . وَالْأَشْدَقُ : الْعَرِضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعُ الْمَائِلُ ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ . وَشَدَقَا الْوَادِي فَاحِيَتَاهُ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : وَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَالْأُنْثَى شَدَقَاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالْمَعْرِيكِ : سَعَةُ الشَّدَقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ ، وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا . وَحَطِيبُ أَشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ بِحَبِيدٍ . وَالْمَشْدَقُ : الَّذِي يَلْزُمُ شِدْقَهُ لِلتَّقْصُصِ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَمَرِّغًا ذَا بَيَانٍ ، وَرَجَالٌ شُدُقٌ ؛ قَالَ وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ . وَيَقَالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَيَّهَقُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَبِرُ بِأَشْدَاقِهِ ؛ الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْقَمِ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فَأَمَّا حَدِيثُ الْآخَرِ : أَبْقَعْكُمْ لِي الشَّرْقَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهَمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُتَنَزِّهَ بِالنَّاسِ يَلْزُمُ شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ فِيهِ وَاتَّسَعَ .

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ : وَمِنْ عَلَى الشَّدَقِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَسِي : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْخَعِمُ وَسَنَهَمُ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ . وَشِدْقُ شَدَقَمَ : عَرِضٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مَنْ سَمِعَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ الشَّدَقَمُ ؟ أَيْ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيعُ الْمُغَوَّهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَشَدَقَمَ : اسْمُ فَعْلٍ .

وضوان الله عليهما ، فَأَثَرُوا الْحَقَّةَ . وأما قوله تعالى : رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ورب المشارق والمغارب ، فقد ذكر في فصل الفين من حرف الباء في ترجمة غرب . والمشرق : المشرق ، والجمع أشراق ؛ قال كثير عزة :

إذا حَرَبُوا يوماً بها الآل ، زَبَنُوا
مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بها ومغارب

والمُشْرِيقُ : الأخذ في ناحية المشرق . يقال : شَتَانُ بَيْنِ مُشْرِقٍ وَمَغْرَبٍ . ومُشْرِقُوا : ذهبوا إلى المشرق أو أتوا الشرق . وكل ما طلع من المشرق فقد شَرِقَ ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم . وفي الحديث : لَا تَسْتَغْلُوا الْقَبِيلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرَبُوا ؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلة على ذلك السنت بمن هو في جهة الشمال والجنوب ، فأما من كانت قبلة في جهة المشرق أو المغرب فلا يجوز له أن يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ لِمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَنِيلُ . وفي الحديث : أَخَذَتْ بِكُمْ الْمَشْرِقُ الْجَوْنُ ، يعني الفتن التي نجيء من قبل جهة المشرق جمع شَارِقٍ ، وروى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه . والمُشْرِقِيَّةُ : الموضع الذي تُشْرِقُ فيه الشمس من الأرض . وأُشْرِقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقاً : أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرِقَتْ وَأُشْرِقَتْ طَلَعَتْ ، وَحُكِيَ سَيُوبُهُ شَرِقَتْ وَأُشْرِقَتْ أَضَاءَتْ . وَشَرِقَتْ ، بِالْكَسْرِ : كُنَتْ لِلْغُرُوبِ . وَأَتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ أَيَّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا أَتَيْكَ مَا ذُو شَارِقٍ . التهذيب : وَالشَّمْسُ نَسَى شَارِقاً . يُقَالُ : إِنِّي لَا آتِيهِ كُلُّهَا ذُو شَارِقٍ أَيَّ كُلَّمَا طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الشَّمْسُ الضَّوُّ وَالشَّمْسُ الشَّمْسُ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّمْسُ الشَّمْسُ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَالشَّمْسُ الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ . وَأُشْرِقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْتَفْرَأَ وَأَضَاءَ وَتَلَأَأَ حُسْنًا .

والمُشْرِقَةُ : موضع القعود للشمس ، وفيه أربع لغات : مُشْرِقَةٌ وَمُشْرِقَةٌ ، بضم الراء وفتحتها ، وَشَرِقَةٌ ، بفتح الشين وتكسين الراء ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشَرَّقَتْ أَي جَلَسَتْ فِيهِ . ابن سيده : وَالْمُشْرِقَةُ وَالْمُشْرِقَةُ وَالْمُشْرِقَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِم بِهِ الشَّيْءَ ؛ قَالَ :

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ ، وَأَنْتَ مِثِّي
بِعَبْشٍ مِثْلَ مُشْرِقَةِ الشَّالِ

ويقال : اقْعُدْ فِي الْمَشْرِقِ أَي فِي الشَّمْسِ ، وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمُشْرِقَةِ وَالْمُشْرِقَةِ .

والمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي . وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِراً يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَقَشَّةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِ مَنْ لَا يَتَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَوْ رَأَى الرِّجَالُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَبِرَ ؛ قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِيحُ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ؛ وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَيْلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ ، جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَقَشَّةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَكُتُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرٌ ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَضَارَ قَتْنُذَعاً دَبُورُناً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّاءِ بَابٌ لِلتُّوبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ وَقَدْ رُذِّقَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ أَي الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

ومكان شرق ومشرق ، وشرق شرقاً وأشرق : أشرق عليه الشمس فأضاء . ويقال : أشرقَت الأرض لشرقاً إذا أُنارت بلمشراق الشمس وضئها عليها . وفي التنزيل : وأشرقَت الأرض بنور ربها .

والشَّرْق : الشمس ، وقيل : الشرق والشرق ، بالفتح . والشَّرْقَة والشَّرْفَة والشارِقُ والشرق : الشمس ، وقيل : الشمس حين تشرق . يقال : طلعت الشرق والشرق ، وفي الصباح : طلع الشرق ولا يقال غربت الشرق ولا الشرق . ابن السكيت : الشرق الشمس ، والشرق ، بسكون الراء ، المكان الذي تشرق فيه الشمس . يقال : آتاك كل يوم طلعة شرقه . وفي الحديث : كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق ؛ الشرق : الضوء وهو الشمس ، والشرق والشرقة والشرقة موضع الشمس في الشتاء ، فأما في الصيف فلا شرقة لها ، والمشرق موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ، وشرقتها دفاؤها إلى زوالها . ويقال : ما بين المشرقين أي ما بين المشرق والمغرب .

وأشرق الرجل أي دخل في شروق الشمس . وفي التنزيل : فأخذتهم الصبغة مشرقين ؛ أي مضيحين . وأشرق القوم : دخلوا في وقت الشروق كما تقول أفجرُوا وأصبَحُوا وأظهرُوا ، فأما مَشرقُوا وعَرَبُوا فاسارُوا نحو المشرق والمغرب . وفي التنزيل : فأنبغوم مشرقين ، أي تحيَوم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها . يقال : شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقَت أضاءت على وجه الأرض وصفت ، وشرقَت إذا غابت . والمشرقان : مشرقا الصيف والشتاء .

ابن الأنباري في قولهم في النداء على الباقيلاً شرقاً الغداة طري قال أبو بكر : معناه قطع الغداة أي ما قطع بالغداة والتقطيع ؛ قال الأزهرى : وهذا في الباقيلاً الرطب يُجنى من شجره . يقال : شرقت الشرة إذا قطعها .

وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى : من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ؛ يقول هذه الشجرة ليست بما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية نصيبها الشمس بالغداة والعشي ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها ، وهو قول أكثر أهل التفسير ؛ وقال الحسن : لا شرقية ولا غربية لأنها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة ، قال الأزهرى : والقول الأول أولى ؛ قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حنظلة :

إنه شارق الشقيقة ، إذ جاءت معده ، لكل حمى لواء

قال : الشقيقة مكان معلوم ، وقوله شارق الشقيقة أي من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق فقال شارق ، والشمس تشرق فيه ، هذا مفعول فعمله فاعلاً . وتقول ليا يلي المشرق من الأكسة والجبل : هذا شارق الجبل وشرقه وهذا غارب الجبل وغربيه ؛ وقال العجاج :

والفثن الشارق والغربي

أراد الفثن التي تلي المشرق وهو الشرقي ؛ قال الأزهرى : وإنما جاز أن يفعله شارقاً لأنه جعله ذا شرق كما يقال مير كاتم ذو كثنان وماء دافق ذو كفتق .

وَشَرَّقْتُ اللَّهَم : شَبَّرْتَهُ طَوْلًا وَشَرَّزْتَهُ فِي الشَّسِّ لِيَجِفَّ لِأَنَّ لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ كَانَتْ تَشْرُقُ فِيهَا عَيْنٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَقَدْ أَبْشَرْتُ مَنَّهُ ، فَبَدَأَ لَهُ
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تَوَزَّعَ

يعني الثور بَشَرْتُ مَنَّهُ أي يُظْهِرُهُ للشَّسِّ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ فَبَدَأَ سَوَابِقُ الْكِلَابِ .
تَوَزَّعَ : تَكَفَّفَ . وَتَشْرُقُ الشَّسُّ أي يَشْرُقُ ، وَقِيلَ : سَبَّحَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَشْرُقْ تَبْيِيرٌ كَمَا تُغَيِّرُ ؛ الْإِغَارَةُ : الدَّفْعُ ، أَيِ نَدْفَعُ لِلشَّمْسِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَّحَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَدَنِيَّ وَالضَّحَايَا لَا تَنْشَعِرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّسُّ أَيِ تَطْلُعَ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ سَبَّحَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ ، وَقِيلَ : بَلْ سَبَّحَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُشْرِقُ لَحْمُهُمَا يَوْمَ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصَادَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قَالَ : وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَشْرُقُ إِذْخُلُ فِي الشَّرْقِ ، وَتَبْيِيرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرُقُ تَبْيِيرٌ كَبِيرًا تُغَيِّرُ : يَرِيدُ إِذْخُلَ أَيْمَا الْجَبَلِ فِي الشَّرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ الشَّسِّ ، كَمَا يَقُولُ أَجْنَبٌ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَسْتَمَلَ دَخَلَ فِي الشَّمَالِ ، كَمَا تُغَيِّرُ أَيِ كَمَا نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَكَانُوا لَا يُغَيِّضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّسُّ فَعَالِفُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ : كَمَا نَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ

قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةَ الشَّعْلَبِ أَيِ أَمْرَعُ وَدَفَعُ فِي عَدُوِّهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِيدْ ، أَيِ قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا الْمَشْرِقُ .
وَفِي حَدِيثٍ مَشْرُوقٍ : انْطَلَقْتُ بِنَا إِلَى مَشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ : ابْنَ مَنْزِلِ الْمَشْرِقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدَ ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ الْمَشْرِقِ وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ . وَالْمَشْرِقُ : الْعِيدُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ أَيِ الشَّسِّ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ وَلَمْ يَقْدِرْ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : مَصَلَى الْعِيدِينَ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقًا ؛ قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّهَم ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ يَعْنِي الْمُصَلَّى ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا ،

فِي يَوْمِ دَبَّحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْعَارٍ

وَالْتَشْرِيقُ : صَلَاةُ الْعِيدِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّسِّ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا دَبَّحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ أَيِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَلَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُنْمَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِضَرٍ جَامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :

عَلَيْكَ بِالْمَحْضَرِ وَالْمَشَارِقِ

فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّسِّ فِي الشَّوَاءِ فَاتَّخَمَ بِهَا وَلِذَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمِ مَشْرِقٍ ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّسِّ ، يُقَوِّى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضَرِ لِأَنَّهُمَا مَطْعُمَانِ ، يَقُولُ :

كُلِّ اللحم واشرب اللبن المحض. والتشريق: الجبال وإشراق الوجه؛ قاله ابن الأعرابي في بيت المراء:

وبزيتهن مع الجبال ملاحه،
والدُّل والتشريق والغصفر^١

والشرق: الضمان الرؤفة. وأذن شرقاء: قطعت من أطرافها ولم يبين منها شيء. ومِعْزَة شرقاء: انتشفت أذناها طولاً ولم تبين، وقيل: الشرقاء الشاة يشق باطن أذنها من جانب الأذن متفتاً بانثاً ويترك وسط أذنهما صحيحاً، وقال أبو علي في التذكرة: الشرقاء التي سُفِّت أذناها ستين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة. وشرقفت الشاة أشرقفتها شرقاً أي سَفِّتْ أذنها. وشرقت الشاة، بالكسر، فهي شاة شرقاء يشق الشرق. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يُضْحَى بِشَرِّقَاءٍ أو خَرِّقَاءٍ أو جَدْعَاءٍ. الأصمعي: الشرقفاء في الغنم المشقوقة الأذن بانثين كأنه زينة، واسم السنة الشرقاء، بالتحريك، شرق أذنهما بشرقتهما شرقاً إذا سَفِّتْها؛ والخرقاء: أن يكون في الأذن ثقب مستدير. وشاة شرقاء: مقطوعة الأذن.

والشرق من النساء: المنفضة.

والشرق من اللحم: الأحمر الذي لا دسم له.

والشرق: الشجا والنضج. والشرق بالماء والريق ونحوهما: كالغصص بالطعام؛ وشرق شرقاً، فهو شرق؛ قال عدي بن زيد:

لو يغير الماء حلقفي شرقاً،
كنت كالنصفان بالماء اغنيصاري

الليث: يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه،

قوله «والغفر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: والغفر، بالذال، وغفره عن الصالحات بالشر من اللسان بالكلام.

وبقال: أخذته شرقاً فكاد يموت. ابن الأعرابي: الشرق الفَرْقَى. قال الأزهري: والفرق أن يدخل الماء في الأنف حتى يمتلئ منافذه. والشرق: دخول الماء الحلق حتى يعص به، وقد غرق وشرق. وفي الحديث: فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقاً فرجع أي أخذته سائلة منته عن القراءة. قال ابن الأنبار: وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمن في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى، عليه السلام، وأمه أخذته شرقاً فرجع؛ الشرقاء: المرة الواحدة من الشرق، أي شرق بدمعه فغسي بالقراءة، وقيل: أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة ورجع؛ ومنه الحديث: الحرق والشرق شهادة؛ هو الذي يشرق بالماء فيموت. وفي حديث أبي: لقد اصطح أهل هذه البلدة على أن يعصّبوه فشرق بذلك أي غص به، وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به.

وشرق الموضع بأهله: امتلاً فضاء، وشرق الجسد بالطيب كذلك؛ قال المخبل:

والزعران على ترائبها
شرقاً به اللبسات والتغر

وشرق الشيء شرقاً، فهو شرق؛ اختلط؛ قال المسبب بن علس:

شرقاً به الذنوب أسلته
للبغية معاقل الدبر

والتشريق: الصنع بالزعران غير المشبع ولا يكون بالغصفر. والتشريق: المشبع بالزعران. وشرق الشيء شرقاً، فهو شرق؛ اشتدت حرته بدم أو

بحسن لون أحمر ؛ قال الأعشى :

وتشرق بالقول الذي قد أدعته ،
كما شرقت صدر الفتاة من الدم .

ومنه حديث عكرمة : رأيت ابنين لسالم عليها ثياب
مشرقة أي حمرة . يقال : شرق الشيء إذا اشتدت
حمرة ، وأشرقته بالصَّبغ إذا بالمت في حمرة ؛
وفي حديث الشعبي : سئل عن رجل لطم عين آخر
فشرق بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال :

لما أمرها ، حتى إذا ما تبوأَتْ
بأخفافها مأوى ، تبوأ مضجعاً

الضيق في لما للإبل يسلها الراعي حتى إذا جاءت إلى
الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه ماله الراعي إلى
مضجعه ؛ ضربه مثلاً لعين أي لا يحكم فيها بشيء
حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فعنى
شرق بالدم أي ظهر فيها ولم يجز منها . وصرب
شرق بدمه : مختضب . وشرق لونه شرقاً :
احمر من الحجل . والشرقي : صبغ أحمر .
وشرقت عينه واشروقرت : احمرت ، وشرق
الدم فيها : ظهر . الأصمعي : شرق الدم يحمره
يشرق شرقاً إذا ظهر ولم يسيل ، وقيل إذا ما
نشب ، وكذلك شرقت عينه إذا بقي فيها دم ؛
قال : وإذا اختلطت كدودة بالشس ثم قلت
شرقت جاز ذلك كما يشرق الشيء بالشيء ينتشب
فيه ويختلط . يقال : شرق الرجل يشرق شرقاً
إذا ما دخل الماء خلقة فشرق أي نشب ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في الناقة المنكسرة :
ولا هي ببقية فتشرق عروقها أي تقتله دماً من
مرض بغير ضلها في جوفها ؛ ومنه حديث ابن عمر :

أنه كان يفرج يديه في السجود وهما متفلفتان قد
شرق بينهما الدم . وشرق النخل وأشرق وأزرق
لون بمجرة . قال أبو حنيفة : هو ظهور ألوان البسر .
ونبت شرق أي ريان ؛ قال الأعشى :

يضاحك الشس منها كوكب شرق ،
مؤزر بعيم التبت مكتول

وأما ما جاء في الحديث من قوله : لعلم تدركون
قوماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا
الصلاة للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم ؛ فقال
بعضهم : هو أن يشرق الإنسان يريقه عند الموت ،
وقال : أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا
بقد ما بقي من نفس هذا الذي قد شرق يريقه
عند الموت ، أراد قوت وقتها ولم يقيد الصلاة
في الصباح بجمعة ولا بغيرها ، وسئل عن هذا الحديث
فقال : ألم تر الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت
بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى ؛ قال
أبو عبيد : يعني أن طلوعها وشرقها إنما هو تلك
الساعة للموتى دون الأحياء . أبو زيد : فذكره
الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس ، وفعلت
ذلك بشرق الموتى : في ذلك الوقت . وفي الحديث :
أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كشرق الموتى ؛
له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخر النهار لأن
الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب فشب
ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخر
من قولهم شرق الميت يريقه إذا قص به ، فشب قليلاً
ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق يريقه إلى
أن تخرج نفسه . وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان
قوله « وأزرق » مكذابي الأمل ولله وأزقي .

أو ضربة من شرق شاهيان ،
أو توجي جائع غرثان

فصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى . يقال : شَرَقَت الشمس شَرْقاً إذا ضعف ضوءها ، قال : ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال إنما بقي منها كشرق الموتى إلى معنيين : أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلَبَّثُ ساعة ثم تغيب فشبَّ قلة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم ، والوجه الآخر في شرق الموتى شرق الميت بريقه عند خروج نفسه . وفي بعض الروايات : واجملوا صلاتكم معهم سُبْحَةَ أي نافلة .

وقال أبو عبيد : المشرق جبل يسوق الطائف ، وقال غيره : المشرق سوق الطائف ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتى كآتني للحوادث مَرُوءَةٌ ،
بصفا المشرق ، كل يوم تفرغ

يُغَسِّرُ بكلا دَنَبِكَ ، ورواه ابن الأعرابي : بصفا المشرق ؛ قال : وهو صفا المشرق الذي ذكره امرؤ القيس فقال :

دَوَيْنَ الصفا الذي يَلِينُ المشرقاً

والشارق : الكليس ؛ عن كراع .

والشرق : طائر ، وجمعه شرق ، وهو من سباع الطير ؛ قال الرازي :

قد اغتدي والصبح ذو يريق ،
بملحهم أحمر سَوْدَنِيْق ،
أجدل أو مشرق من الشرق

قال شر : أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي :

انتفخي ، يا أرنَبَ الصيغان ،
وأبشيري بالضرب والهوان ،

قال : الشرق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود . والشارق : صنم كان في الجاهلية ، وعبد الشارق : اسم وهو منه . والشرق : اسم صنم أيضاً . والشرقي : اسم رجل داوية أخبار . ومشرق : موضع . وشرق : اسم رجل .

شرقي : شَرِبَقَة شَرِبَقَة : لغة في شبرقة ، وقد تقدم . الفراء : شَرِبَقَت الثوب ، فهو مُشْرِيق أي قطعته مثل شبرقت .

شرشق : الشرشيق : طائر .

شرقي : أبو عمرو : ثياب شرانق متفرقة لا واحد لها ؛ وأنشد :

منه وأعلى جلد شرانق

ويقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق .

شرقوق : الليث : الشرقاق والشرقاق والشرقاق والشرقاق ، لغتان : طائر يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدو المذهب مرقط بجمره وخضرة وبياض وسواد .

شقي : الشقي والشقة : الاسم من الإشتاق . والشقي : الحيفة . شقيق شقيقاً ، فهو شقيق ، والجمع شقيقون ؛ قال الشاعر إسحق بن خلف ، وقيل هو لابن المعلّس :

تمنوى حياتي ، وأهوى موتها شقيقاً ،
والموت أكرم نزالي على الحرم

وأشتقت عليه وأنا مشفق وشقيق ، وإذا قلت : أشتقت منه ، فإنا تعني حذرت ، وأصلها واحد ، ولا قوله « أو ضربة من شرق إل آخر البيت » هكذا في الأصل .

بالشيء مُشْفِقٌ عليه . والشَّفَقُ : الرِّدْيُ من الأشياء
وقلتا يجمع . ويقال : عطاء مُشْفِقٍ أي مُفْكَل ؛
قال الكسيت :

مَلِكٌ أَغْرَأَ من الملوِك ، تَحَلَّيْتُ
السَّائِلِينَ يَدَاهُ ، غير مُشْفِقٍ

وقد أَشْفَقَ العطاء . ومِلْحَفَةُ شَفَقٍ النِّسْجُ : رَدِيَّةُ .
وَشَفَقَ المِلْحَفَةُ : جعلها شَفَقًا في النِّسْجِ . والشَّفَقُ :
بقية ضوء الشمس وحرثها في أول الليل تُرَكَّى في
المغرب إلى صلاة العشاء . والشَّفَقُ : النهار أَيْضًا ؛ عن
الزجاج ، وقد فسرها جميعاً قوله تعالى : فلا أَقْسِمُ
بالشَّفَقِ . وقال الخليل : الشَّفَقُ الحِمرَةُ من غروب
الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة ، فإذا ذهب قبل غاب
الشَّفَقُ ، وكان بعض الفقهاء يقول : الشَّفَقُ البياض
لأن الحِمرَةَ تذهب إذا أَظْلَمَتْ ، وإنما الشَّفَقُ البياضُ
الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ العشاءُ الأخيرة ، والله أعلم بصواب
ذلك . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عليه
ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَقُ ، وكان أحمر ، فهذا شاهدُ
الحِمرَةِ . أبو عمرو : الشَّفَقُ الثوب المصبوغ
بالحِمرَةِ في السماء . وأشْفَقْنَا : دخلنا في
الشَّفَقِ . وأشْفَقَ وشَفَقَ : أتى بِشَفَقٍ وفي مواقيت
الصلاة حتى يغيب الشَّفَقُ ؛ هو من الأضداد يقع على
الحِمرَةِ التي تُرَى بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ،
وعلى البياض الباقي في الأُفق القربي بعد الحِمرَةِ
المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة . وفي التوارد : أنا في
أَشْفَاقٍ من هذا الأمر أي في نواحٍ منه ، ومثله : أنا
في عَرُوضٍ منه وفي أعراضٍ منه أي في نواحٍ .

شَفَقَ : الشَّفَقُ الشَّفَقُ والشَّفَقُ : المِسِيَّةُ . يقال :
عجوز شَفَقَ شَفَقًا وإذا استرخى لحيها .

١ كذا يائس بالأجل .

يقال شَفَقْتُ . قال ابن دريد : شَفَقْتُ وأشْفَقْتُ
بمعنى ، وأنكره أهل اللغة . الألب : الشَّفَقُ الحُوفُ .
تقول : أنا مُشْفِقٌ عليك أي أخاف . والشَّفَقُ أَيْضًا :
الشَّفَقَةُ وهو أن يكون الناصحُ من 'بلوغِ الشَّحْخِ
خاتماً على المنصوح . تقول : أَشْفَقْتُ عليه أن يناله
مكروه . ابن سيده : وأشْفَقَ عليه حَذَرٌ ، وأشْفَقَ منه
جَزَعٌ ، وشَفَقَ لَفَةً . والشَّفَقُ والشَّفَقَةُ : الحِيفَةُ من
شدة النصح . والشَّفَقُ : الناصحُ الحريص على صلاح
المنصوح . وقوله تعالى : إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ في أَهْلِنَا
مُشْفِقِينَ ، أي كنا في أَهْلِنَا خائفين لهذا اليوم . وشَفَقَ :
بمعنى مُشْفِقٍ مثل أَلِيمٍ ووجيعٍ وداعٍ وسبعٍ .
والشَّفَقُ والشَّفَقَةُ : رَفَقَةٌ مِنْ شَحْخٍ أو حَبٍّ يُوْذِي
إلى خوفٍ . وشَفَقْتُ من الأمر شَفَقَةً : بمعنى
أَشْفَقْتُ ؛ وأنشد :

فإني ذو 'محافظةٍ لِقَوْمِي' ،
إذا شَفَقْتُ على الرِّزْقِ العِيَالِ

وفي حديث بلال : ولما كان بفعل ذلك شَفَقًا من أن
يدركه الموت ؛ الشَّفَقُ والإشْفَاقُ : الحُوفُ ، يقال :
أَشْفَقْتُ أَشْفَقَ إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكي
ابن دريد : شَفَقْتُ أَشْفَقَ شَفَقًا ؛ ومنه حديث
الحسن : قال عُبَيْدَةُ أَتَيْنَاهُ فَارْتَدَّحْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ
رَفَقَةٍ فقال : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْزُوقُونَ وما على
البناء شَفَقًا ولكن عليكم ؛ انتصب شَفَقًا بفعل مضر
تقديره وما أَشْفَقْتُ على البناء شَفَقًا ولكن عليكم ؛
وقوله :

كما شَفَقْتُ على الزاد العِيَالِ

أراد يَحْتَلِ وتَضَتَّ ، وهو من ذلك لأن البخل

١ قوله « دواع » هكذا في الأصل .

الثب : الجفنفلق من النساء العظيمة ، وكذلك الشفلق .

شفق : ابن الأعرابي : الشفقة لُعنة الحاضرة وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب ، قال : ويقال سانه إذا لعب معه الشفقة .

شفق : الشق : مصدر قولك شفت العود شفا . والشق : الصدع البائن ، وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع عامة . وفي التهذيب : الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة شقه يشقه شفا فانشق وشقه فشقق ؛ قال :

ألا يا خبز يا ابنة بشر دان ،
أبى الخلقوم بعدك لا ينام

وبرقا للعصيدة لاح وهنا ،
كما شفت في القدر السناما

والشق : الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر ، وجمعه شقوق . وقال الليثاني : الشق المصدر ، والشق الاسم ؛ قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره . والشق : اسم لما نظرت إليه ، والجمع الشقوق . ويقال : بيد فلان وجهه مشقوق ، ولا يقال مشقاق ، إنما الشقاق داء يكون بالدواب وهو يشقق يأخذ في الحافر أو الرئع يكون فيها منه صدوع وربما ارتقع إلى أو ظفيتها . وشق الحافر والرئع : أصابه مشقاق . وكل شق في جلد عن داء مشقاق ، جاؤا به على عامة أبنية الأدوية . وفي حديث قره بن خالد : أصابنا مشقاق ونحن محرمون فسالنا أبا ذر فقال :

١ قوله «ألا يا خبز» في هذين البيتين عيب الاسراف . وقوله وبرقا تقدم في مادة شرد وبرى .

عليكم بالشعم ؛ هو تشقق الجلد وهو من الأدوية كالسعال والزكام والسلاق . والشق : واحد الشقوق وهو في الأصل مصدر . الأزهرى : والشقاق تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه . وقال الأصمعي : الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنسان والحيوان .

وشفت الشيء فانشق . وشق الثب يشق شقوا ؛ وذلك في أول ما تنفطر عنه الأرض . وشق ناب الصبي يشق شقوا ؛ في أول ما يظهر . وشق ناب البعير يشق شقوا ؛ طلع ، وهو لفة في شفا إذا فطر نابه . وشق بصر الميت شقوا ؛ شخص ونظر إلى شيء لا يرنده إليه طرفه وهو الذي حضره الموت ، ولا يقال شق بصره . وفي الحديث : ألم تروا إلى الميت إذا شق بصره أي انتحى ، وضم الشين فيه غير مختار . والشق : الصبح . وشق الصبح يشق شفا إذا طلع . وفي الحديث : فلما شق الفجران أمرنا بإقامة الصلاة ؛ يقال : شق الفجر وانشق إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه . وانشق البرق وتشدق انشق ، وشققة البرق : عقيقته . ورأيت شققة البرق وعقيقته ؛ وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن سحاب مررت وعن برقها فقال : أخفوا أم وميضاً أم يشق شفا ؟ فقالوا : بل يشق شفا ، فقال : جاءكم الحيا ؛ قال أبو عبيد : معنى شق البرق يشق شفا هو البرق الذي تراه يلمع مستطبلاً إلى وسط السماء وليس له اعتراض ، ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفي أم يومض أم يشق .

وشقاق النعمان : ثب ، وأحدتها شققة ، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشققة البرق ، وقيل :

والشقيّ والمشتقّ : ما بين الشقيّين من حبا المرأة .

والشواق من الطلوع : ما طال فصار مقدار الشبر لأنها تشتقّ الكيام ، وأحدثها ساقية . وحكي ثعلب عن بعض بني سواده : أشقّ الثعل طلعت شواقه .

والشقة : الشظية أو القطعة المشتقة من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : أخذت فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني بابه في شقة من تمر أي قطعة تشتق منه وهكذا ذكره الزحري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال : ومنه أنه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهلهلة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيظ . يقال : قد انشقت فلان من الغضب كأنه امتلأ باطنه به حتى انشقت ؛ ومنه قوله عز وجل : فكاد تبيز من الغيظ . وشققت الحطب وغيره فتشقق . والشقي والشقة ، بالكسر : نصف الشيء إذا شق ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . يقال : أخذت شقّ الشاة وشقة الشاة ، والعرب تقول : أخذ هذا الشقّ لشقة الشاة .

ويقال : المال بيني وبينك شقّ الشجرة وشقّ الشجرة ، وهما متقاربان ، فإذا قالوا شققت عليك شقّاً نصبوا . قال : ولم نسمع غيره . والشقي : الناحية من الجبل . والشقي : الناحية والجانب من الشقيّ أيضاً . وحكي ابن الأعرابي : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقتها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في

واحدّه وجميعه سواء وإنما أضيف إلى النعمان لأنه حمى أرضاً فكثرت فيها ذلك . غيره : وثور أحمر يسمى شقائق النعمان ، قال : وإنما سمى بذلك وأضيف إلى النعمان لأن النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد أنبتت الشجر الأحمر ، فاستحسنها وأمر أن تحمى ، فقل الشجر شقائق النعمان بمنيتها لا أنها اسم للشجر ، وقيل : النعمان اسم الدم وشقاقه قطعه فشبّهت حمرةا بحمرة الدم ، وسيت هذه الزهرة شقائق النعمان وعلب اسم الشقائق عليها . وفي حديث أبي رافع : إن في الجنة شجرة تحل كسوة أهلها أشد حبرة من الشقائق ؛ هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويقال له الشقر وأصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال . قال الأزهري : والشقائق سحاب تبعت بالأمطار الغداة ؛ قال الهذلي :

قلّت لها : ما نعلم إلا كروضة

كميث الرئي ، جادت عليها الشقائق

والشقيقة : المطرة المنيعة لأن الغيم انشقت عنها ؛ قال عبد الله بن الدمينة :

ولسج بعينيتها ، كأن وميضه

وميض الحبا نهدى لتجد شقائقه

وقالوا : المال بيننا شقّ وشقّ الأبلسة والأبلسة أي الخوصة أي نحن متساوون فيه ، وذلك أن الخوصة إذا أخذت فشقت طولاً انشقت بنصفين ، وهذا شقيق هذا إذا انشقت بنصفين ، فكل واحد منهما شقيق الآخر أي أخوه ، ومنه قيل فلان شقيق فلان أي أخوه ، قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا ابن أمي ، وبا شقيق نفسي ،

أنت خلقتني لأمر شديد

أهل غَنِيْمَةٍ يَشْقَى ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر ، فالكسر من المَشَقَّة ؛ ويقال : هم يَشْقَى من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : لم تكونوا بِالْيَمِينِ إِلَّا يَشْقَى الْأَنْفُسُ ، وأصله من الشَّقَّ يَصِفُ الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بَلَغْتُمُوهُ ، وأما الفتح فمن الشَّقَّ الْفَصْلُ في الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع حَرَجٍ صَبَقَ كَالشَّقَّ في الجبل ، ومن الأول : اتقوا النارَ ولو يَشْقَى تَسْرَةً أي نصف نمرة ؛ يريد أن لا تَسْتَقِلُّوا من الصدقة شيئاً .

والمُشَاقَّةُ والشَّقَاقُ : غلبة العداوة والخلاف ، شاقته مُشَاقَّةٌ وشَقَاقٌ ؛ خالفه . وقال الزجاج في قوله تعالى : إن الظالمين لفي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ؛ الشَّقَاقُ : العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين ، سمي ذلك شَقَاقاً لأن كل فريق من فِرْقَتَيْ العداوة قصد شَقّاً أي ناحية غير شَقٍّ صاحبه .

وشَقٌّ أَمْرُهُ يَشْقُهُ شَقّاً فانشَقَّ : انشَرَقَ وتبدد اختلافاً . وشَقٌّ فلان العَصَا أي فارق الجماعة ، وشَقٌّ عَصَا الطاعة فانشَقَّت وهو منه . وأما قولهم : شَقَّ الحَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فعناءهم أنهم فرَّقوا جَمْعَهُمْ وكَلَبَهُمْ ، وهو من الشَّقَّ الذي هو الصَّدْعُ . وقال الليث : الحَوَارِجُ يَشْقَى عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافاً . قال أبو منصور : جعل شَقَّهُم العَصَا والمُشَاقَّةَ واحداً ، وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً . قال الليث : يقال انشَقَّت عَصَاهَا بعد التثامها إذا تَفَرَّقَ أَسْرُهُمْ ، وانشَقَّت العَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّتْ ؛ قال قيس بن ذريح :

وناحَ غَرَابِ الْبَيْنِ وانشَقَّت العَصَا
بَيْنَ ، كما شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّرَاحِ

وانشَقَّت العَصَا أي تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وشَقٌّ عليّ الأمرُ يَشْقَى شَقّاً وَمَشَقَّةٌ أي ثَقُلَ عليّ ، والاسم الشَّقُّ ؛ بالكسر . قال الأزهري : ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لولا أن أَسَقْتُ على أُمِّي لَأَسَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عند كلِّ صلاة ؛ المعنى لولا أن أَثَقُلَ على أُمِّي من المَشَقَّة وهي الشدة .

والشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخ . ابن سيده : شَقَّ الرجل وشَقِيقُهُ أَخُوهُ ، وجمع الشَّقِيقِ أَشِقَاءُ . يقال : هو أَخِي وشَقَّ نفسي ، وفيه : النساءُ شَقَائِقُ الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهم شَقِيقُونَ منهم ولأن حواء خلقت من آدم . وشَقِيقُ الرجل : أخوه لأمته وأبيه . وفي الحديث : أُنِّمَ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا .

والشَّقِيقَةُ : داء يأخذ في نصف الرأس والوجه ، وفي التهذيب : صَدَاعٌ يأخذ في نصف الرأس والوجه ؛ وفي الحديث : احْتَجَمَ وهو مُحَرَّمٌ من شَقِيقَةٍ ؛ هو نوع من صَدَاعٍ يَعْرِضُ في مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

والشَّقَّ والمَشَقَّةُ : الجهد والعناء ، ومنه قوله عز وجل : إِلَّا يَشْقَى الْأَنْفُسُ ؛ وأكثر القراء على كسر الشين معناه إلا يجهد الأنفس ، وكأنه اسم وكان الشَّقَّ فعل ، وقرأ أبو جعفر وجعاً : إِلَّا يَشْقَى الْأَنْفُسُ ، بالفتح ؛ قال ابن جني : وهما بمعنى ؛ وأنشد لعمر بن مَلِطٍ : وزعم أنه في نوادر أبي زيد :

والحَبِيلُ قد تَجَشَّمُ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ
شَقٌّ ، وقد تَعَتَسَفُ الرَّأْبِيَّةُ

قال : ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد يَنْقُصُ من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته ، فيكون الكسر على أنه كالنصف . والشَّقُّ :

الْمَشَقَّةُ ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول النمر
ابن نوب :

وذي إيل يَسْمَى وَيَحْسِبُهَا ،
أخي نَصَبَ مِنْ شِقِّهَا وَذُلُوبِ

وقول العجاج :

أَصْبَحَ مَسْنُولٌ بِوَاوِي شِقَا

مَسْنُولٌ : يعني بَعِيرُهُ ، وبُؤَاوِي : يُقَامِي . ابن
سيده : وحكى أبو زيد فيه الشَّقَّ ، بالفتح ، شَقَّ
عليه يَشُقُّ شَقًّا .

والشَّقَّةُ ، بالضم : معروفة من الثياب السيئة المستطيلة ،
والجمع شَقَائٌ وشَقَقْتُ . وفي حديث عثمان : أنه
أرسل إلى امرأة بشَقِيقَةٍ ؛ الشَّقَّةُ : جنس من الثياب
وتصغيرها شَقِيقَةٌ ، وقيل : هي نصف ثوب . والشَّقَّةُ
والشَّقَّةُ : السفر البعيد ، يقال : شَقَّةٌ شاقَّةٌ وربما
قالوه بالكسر . الأزهري : والشَّقَّةُ بُعدٌ مسير إلى
الأرض البعيدة . قال الله تعالى : ولكن بَعُدَتْ عليهم
الشَّقَّةُ . وفي حديث وفد عبد القيس : إِنَّا تَأْتِيكَ
من شَقَّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة . والشَّقَّةُ أيضاً :
السفر الطويل .

وفي حديث زهير : على فرسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ أي طويلة .
والأَشَقُّ : الطويل من الرجال والخيول ، والام
الشَّقُّ والأُنثى شَقَاءٌ ؛ قال جابر أخو بني معاوية بن
بكر التغلبي :

ودوم الكلاب استنزلت أسلثا
شر حصيل ، إذ آلت أليّة مقسيم

لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَ
أَبُو حَتَّاشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ حِلْدِمِ

ويروى : عن سرج ؛ يقول : حلف عدونا لَيَنْتَزِعَنَّ

أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَنَقْتَلَهُ .
أبو عبيد : تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقَّقًا إِذَا ضَرَّ ؛ وأنشد :

وبالجلالِ بَعْدَ ذَاكَ يُعْلِنُ ،
حتى تَشَقَّقَنَّ وَلَسًا يَشَقِّنُ

واشتقاق الشيء : بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُتَرَجَّلِ . واشتقاقُ
الكلام : الأخذُ فيه مَبْنًى وشِالاً . واشتقاقُ الحرف
من الحرف : أَخْذُهُ مِنْهُ . ويقال : شَقَّقْتُ الكلامَ
إِذَا أَخْرَجْتَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ . وفي حديث البيعة :
تَشَقَّقُ الكلامَ عليكم شديدُ أي التطلُّبُ فيه
لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

واشتَقَّ الحصانُ وتَشَاقَا : فلاحَا وأخذَا في
الحصومة مَبْنًى وشِالاً مع تركِ القصد وهو الاشتقاق .
والشَّقَّةُ : الأعداء . واشتَقَّ الفرسُ في عَدُوِّهِ :
ذهب مَبْنًى وشِالاً . وفرسُ أَشَقٍّ وقد اشتَقَّ في
عَدُوِّهِ : كأنه يميل في أحد شِقَيْهِ ؛ وأنشد :

وَتَبَارَكْتَ كَمَا يَبْنِي الْأَشَقُّ

الأزهري : فرسُ أَشَقٍّ له معنيان ، فالأصمعي يقول
الأَشَقُّ الطويل ، قال : وسعت عقبة بن ربيعة يصف
فرساً فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِئْتُ فعمله كله طولاً .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَشَقُّ من الخيل
الواسع ما بين الرجلين . والشَقَاءُ المَقَاءُ من الخيل :
الواسعة الأَرْفَاقِ ، قال : وسمعت أعرابياً يسبُّ
أمةً فقال لها : يَا شَقَاءُ يَا مَقَاءُ ، فسألته عن تفسيرها
فأشار إلى سعة مشقِّ جهازها .

والشَقِيقَةُ : قطعة غليظة بين كل حبلتين رملٍ وهي
مَكْرُمَةٌ للنبات ؛ قال الأزهري : هكذا فسره لي
أعرابي ، قال : وسمعت يقول في صفة الدُّهْنَاءِ
وشَقَائِهَا : وهي سبعة أحبل بين كل حبلين شَقِيقَةٌ

وعَرَضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ ، وكذلك عَرَضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيْقَةٌ ، وأما قدورها في الطول فَمَا بَيْنَ يَتَبَرِّينَ إِلَى يَتَسَوِّعَةِ الْغَفِّ ، فهو قدر خمسين ميلاً . والشَّقِيْقَةُ : الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تبت العشب ؛ قال أبو حنيفة : الشَّقِيْقَةُ لَيْنٌ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ يَطْوِلُ مَا طَالَ الْحَبْلُ ، وقيل : الشَّقِيْقَةُ فَرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ تَبْتَ العشب ، والجمع الشَّقَائِقُ ؛ قال سَعْلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :

وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ

بَنُو سَبِيحَانَ أَجَالاً قِصَارَا

وقال ذو الرمة :

جِبَادٌ وَشَرَقِيَّاتٌ رَمَلٌ الشَّقَائِقُ

وَالْحَسَنَانِ : نَقْوَانِ مِنْ رَمَلِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قال أبو حنيفة : وقال لي أعرابي هو ما بين الأُمَيْلَيْنِ يعني بِالْأُمَيْلِ الْحَبْلُ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ الْهَامَةُ حَيَاتٌ كَالْحَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ هِيَ قِطْعٌ غَلَظٌ بَيْنَ حَبَالِ الرَّمْلِ ، وَاَحَدُهَا شَقِيْقَةٌ ، وقيل : هِيَ الرَّمَالُ نَفْسَهَا . وَالشَّقِيْقَةُ وَالشَّقْوَةُ : طَائِرٌ . وَالْأَسْقُ : اسم بلد ؛ قال الْأَخْطَلُ :

فِي مُظْلِمٍ قَدِيقِ الرَّيَابِ ، كَأَنَّمَا

يَسْقِي الْأَسْقُ وَعَالِجاً يَدْوَالِي

وَالشَّقِيْقَةُ : هَذَاهُ الْبَعِيرُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ ، وقيل : هو شيء كالرَّاتَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ ، وَالْجَمْعُ الشَّقَائِقُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخَطْبَاءُ شَقَائِقَ ، سَبَّوْهُا الْكَثَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ الْمَذْرُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَطْبِ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ ، فَعَمِلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَائِقَ وَنَسَبَ الْخَطْبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ ؛ قال أبو منصور : سَبَّهَ الَّذِي يَنْفَقِيهِ فِي كَلَامِهِ وَيَسْرُدُهُ

سَرْدًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كُذْبٍ بِالشَّيْطَانِ ، وَاسْخَاطُهُ وَهْنٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَطْبِ الْجَهْرَ الصَّوْتِ الْمَاهِرَ بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتْ الشَّقِيْقَةُ وَهَرَيْتِ الشَّدَقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ بِذِكْرِ قَوْمًا بِالْحَطَابَةِ : هَرَّتِ الشَّقَائِقُ ظَلَامُونَ لِلْجَزْرِ

قال الأزهري : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيْقَةِ شَيْشِيَّةً ، وَحَكَاهُ شَرٌّ عَنْهُمْ أَيْضًا .

وَشَقَّقَ الْفَعْلُ شَقَقَةً : هَدَرَ ، وَالْمَصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ ، وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطْبِ ذُو شَقَقَةٍ فَلَمَّا يَسْبَهُ بِالْفَعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَاقْنِ فَلِي قَطِينٌ عَالِمٌ ،

أَفْطَحُ مِنْ شَقَقَةٍ الْمَادِرِ

وقال النضر : الشَّقَقَةُ جِلْدَةٌ فِي خَلْقِ الْجَبَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفَخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفَخُ فِيهِدَرُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقَقَةُ الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَبَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفَخُ فِيهَا فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَبَلِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ : كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ شَبَّهَ الْفَضِيحَ الْمُنِطِيقَ بِالْفَعْلِ الْمَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقَقَتِهِ وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ وَكَوْنَهُ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ : نِلْنَاكَ شَقَقَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَرَتْ ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرِ :

لِسَانًا كَشَقَقَةِ الْأَرْحَبِيِّ

يَرِي ، أَوْ كَالْحَسَامِ الْيَمَانِيِّ الدَّكْرِ

وفي حديث ثعلبة بن قيس : فَلَمَّا أَنَا بِالْفَيْيَقِ يُشَقِّقُ الشَّقَقُ ؛

وَسَلَقَهُ بِسَلَقِهِ سَلَقًا : ضربه بسوط أو غيره .
وَالشُّوْلَقِيُّ : الذي يبيع الحلاوة بلغة ربيعة ، والفُرس
تسميه الرَسَّ من الرجال . أبو عمرو : السَّلَقَةُ
الرَّاحَةُ .

وَالسَّلَقَاءُ : السُّكَّانُ عَلَى وَزْنِ الْحِرَابَاءِ ، وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ بَجْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ الْبَيْضَةَ قَبْلَ
سَرَاتٍ ، وَبَيْضَهَا سَرَةً ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فِيهَا
سَلَقَةً .

شَلَقَ : أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلَقٌ وَسَلَقٌ
وَسَلَقٌ وَسَلَقٌ .

شَقِ : الشَّقِيقُ : مَرَجُ الْجَنُونِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَبَّهُ
مَرَجُ الْجَنُونِ ، شَقِيقٌ شَقَقًا وَشَقَاقَةً ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مَلُوسُ الشَّقِيقِ

وَقَدْ شَقِيقَ بَشَقِيقَ شَقَقًا إِذَا تَشَطَّ . وَالشَّقِيقُ :
النَّشَاطُ . وَالْأَشَقِيقُ : اللُّغَامُ الْمَخْطُطُ بِالْدَمِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : لُغَامُ الْجِلْدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُخُنْ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشَقَاقًا

يَعْنِي جِبَالًا يَتَهَادَوْنَ . وَالشَّقِيقُ وَالشَّقِيقُ :
الطَوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَوِيلُ الْجَسْمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَقِيلَ : الشَّقِيقُ النَشِيطُ . وَثَوْبٌ شَقِيقٌ : مَخْرُوقٌ .
وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يَكْنَى بِأَبِي الشَّقِيقِ .

شَقِيقٌ : ثَوْبٌ مُشَقَّرَقٌ وَشَقَارِقٌ كَمُشَبَّرَقٍ وَشَبَارِقٍ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشَقَارِقٌ
كَشَبَارِقٍ .

شَمَلَقٌ : الشَّمَلَقِيُّ وَالشَّمَلَقِيَّةُ : الْمُسْتَنَةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّمَلَقِيُّ مِنَ النِّسَاءِ السَّرِيعَةِ الْمَشِيِّ
قَوْلُهُ : وَالضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

قِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ ، وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ
لَجَازَ كَأَنَّهُ يَهْدُرُ وَهُوَ بَيْنَهَا . وَفُلَانٌ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ
أَيُّ شَرِيفُهُمْ وَقَصِيحُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ أَبَاكُمْ تَهْتَلُ ، أَوْ كَأَنَّ
بَشَقِيقَةً مِنْ دَهْطِ قَبَسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلَفِ : شَقَاقٌ ،
وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَعْرِفُونَهُ .

وَشَقِ : اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كَهَنَانِ الْعَرَبِ . وَشَقِيقٌ
أَيْضًا : اسْمُ . وَالشَّقِيقَةُ : اسْمُ جَدَّةِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمَذْدُورِ ؛
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رَيْمَةَ بْنِ دَهْلٍ بْنِ
شَيْبَانَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ يَهْجُو النِّعْمَانَ :

حَدَّثَنِي ، بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَدَّ
نَعِ قَطْعًا يَقَرِّقَرُ أَنْ يَزُولَا ؟

شَقِيقٌ : الشَّقِيقُ أَقُ وَالشَّقِيقُ أَقُ : طَائِرٌ يَسَى الْأَخْبِيلَ ،
وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ ، وَدَعَا قَالُوا شِرْقَرَقًا مِثْلَ
سِرْطَرَاطٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخْبِيلُ الشَّقِيقُ أَقُ عِنْدَ
الْعَرَبِ بِكسر الشين . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ هُوَ الشَّقِيقُ أَقُ يَفْتَحُ الشين .
اللَّحْيَانِيُّ : شَقِيقُ أَقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعْلَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقِيقُ أَقُ وَالشَّرْقَرَقُ أَقُ ، لَفْظَانِ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدَرِ الْمَدْهَدِ مَرْقَطٍ
بِحَبْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شَلَقٌ : الشَّلَقُ : شَيْءٌ عَلَى خِلْقَةِ السَّكَّةِ صَغِيرٌ لَهُ
وَجَلَانٌ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرَجُلٍ الضَّفْعُ لَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ
فِي أَنْهَارِ الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّلَقُ الْأَنْكَلِيْسُ مِنَ السَّكِّ وَهُوَ الْجَرِيءُ
وَالْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ : الشَّلَقُ مِنَ سَكِّ الْبَحْرَيْنِ .
وَالشَّلَقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

الصَّعَابَةُ ؛ وَأَنْشُد :

بِضْرَةٍ تَشْلُ فِي وَسِيقِهَا ،
نَاجِةِ الْعَدُوَّةِ شَنْلِيْقِهَا ،
صَلِيَةِ الصَّنِيعَةِ صَهْلِيْقِهَا

وَالشَّمْلِيْقُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشُد لِأَيِّ عَصَةٍ :

وَهَبْنَاهُ لَيْسَ بِشَمْلِيْقٍ ،
وَلَا دَحْوَقِ الْعَيْنِ حَنْدَقَوِقٍ ،
وَلَا يُبَالِي الْجَزْوَرُ فِي الطَّرِيقِ

وَالشَّمْلِيْقُ : الطَّوِيلُ السَّيْنُ .

شَلَقُ : الشَّمْلَقُ : السَّبْطَةُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَجْزُورُ الْهَرَمَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا ،
مُفَرَّقَيْنِ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا

وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ ، وَإِنْ أَبَاعِيدَ صَحْفَةٍ .

شَنْقُ : الشَّنْقُ : طَوْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّمَا يُجَدُّ صُعْدًا ؛ وَأَنْشُد :

كَأَنَّمَا كَبْدَاءُ تَنْزَوُ فِي الشَّنْقِ^١

وَشَنْقُ الْبَعِيرِ بِشَنْقِهِ وَبِشَنْقِهِ شَنْقًا وَأَشَنْقَهُ إِذَا جَذِبَ سَخَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْتَرَقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : شَنْقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ . وَأَشَنْقَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ جَنِي : شَنْقَ الْبَعِيرَ وَأَشَنْقَ هُوَ جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

١ قوله « عَصَةٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلِي شَرْحُ الْقَامُوسِ : بِحِمَّةِ .

٢ قوله « كَأَنَّمَا كَبْدَاءُ تَنْزَوُ النَّحْ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا فَهِ : هَكَذَا فِي الْكَلَامِ وَهُوَ لُؤْيَةٌ يَصِفُ صَائِدًا ، وَالرَّوَايَةُ : سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ .

مَعْكُوسَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِّي فَعَلْتُ وَجَبُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعَوَضِ لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدِّي نَحْوَ جَلَسَ وَأَجْلَسْتُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْبَاءِ وَآوَى فِي الْبَقْوَى وَالرَّغْوَى عَوْضًا لِلرَّوَى مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ، وَأَنْشُدُ طَلْعَةً قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا وَرَاحِلَتَهُ حَتَّى كَتَبْتُ لَهُ ، وَهُوَ التَّيْسِيُّ لَيْسَ الْخَزَاعِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَشْتَقَّ لَهَا خَرَمٌ أَيْ إِنْ بَالِغٌ فِي إِشْتِاقِهَا خَرَمٌ أَنْفَعَهَا . وَيُقَالُ : شَتَّقَ لَهَا وَأَشْتَقَّ لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَّلَ طَالِعٍ فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَتَّقَ لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مُعْزَمٌ فَقَالَ عَثْتُ لِي عِكْرَمَةٌ فَشَتَّقْنَاهَا بِجَبُوبَةٍ أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ .

وَالشَّنَاقُ حَبْلٌ يَجْذِبُ بِهِ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْنَقَةٌ وَشَنْقٌ . وَشَتَّقَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ بِشَنْقِهِ شَنْقًا : شَدَّهَا بِالشَّنَاقِ . وَشَتَّقَ الْحَلِيَّةَ بِشَنْقِهَا شَنْقًا وَشَتَّقَهَا : وَذَلِكَ أَنْ يُعِيدَ إِلَى عَوْدِ فَيْبَرِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ قَرْصًا مِنْ قَرْصَةِ الْعَمَلِ فَيُثَبِّتُ ذَلِكَ الْعَوْدَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْصِ ثُمَّ يُمِيقُهُ فِي عَرْضِ الْحَلِيَّةِ فَرَبْمَا شَتَّقَ فِي الْحَلِيَّةِ الْفَرْصَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا إِذَا أَرْضَعَتْ النَّحْلَ أَوْلَادَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقُ . وَشَتَّقَ رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مَرْقَعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا وَيَنْتَصِبَ . وَالشَّنَاقُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَنْتَنِي بِأَمْرِي شَنَاقُ ،
شَرَّدَلِي بِأَيْسٍ عَظُمَ السَّاقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ وَيَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

وفي الدرع صُغِمَ المُنْكِبَيْنِ شِئاق

أي طويل . النضر : الشقيق الجيد من الأوتار وهو السَّهْرِيّ الطويل . والشقيق : طول الرأس . ابن سيدة : والشقيق الطول . عشقُ أشقُ وفرس أشقُ ومَشقُ : طويل الرأس ، وكذلك البعير ، والأنتى شقفاً وشِئاق . التهذيب : ويقال للفرس الطويل شِئاقٌ ومَشقُ ؛ وأُشد :

يَمْنَهُ بِأَسِيلِ الحَدِّ مُنْتَصِبٌ ،

خَاطِي البَضِيعِ كَيْلَ الجِدْعِ مَشقُ

ابن سبيل : ناقة شِئاقُ أي طويلة سَطْعاء ، وجمل شِئاقُ طويل في دِقَّة ، ورجل شِئاقُ وامرأة شِئاقُ ، لا يثنى ولا يجمع ، ومثله ناقةٌ نِيافٌ وجمل نِيافٌ ، لا يثنى ولا يجمع . وشِئاقُ شِقْفاً وشِئاقُ : هَرِي شِئاقاً فبقي كأنه مُعَلَّقٌ . وقلبُ شِئاقُ : هَيْبَان . والقلبُ الشِئاقُ المِشِئاقُ : الطامحُ إلى كل شيء ؛ وأُشد :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ شِئاقٍ مِشِئاقٍ

ورجل شِئاقُ : مُعَلَّقُ القلبِ حذر ؛ قال الأخطل :

وقد أقولُ لثَوْرِ : هل ترى طُعْناً ،

يَجِدُوهُنَّ حِذَارِي مُشِئاقٍ شِئاقٍ ؟

وشِئاقُ القربة : علاقتها ، وكل خيط علق به شِئاقُ شِئاقُ . وأَشقُ القربةُ إِشْئاقاً : جعل لها إِشْئاقاً وشَدَّها به وعلقها ، وهو خيط يشد به فم القربة . وفي حديث ابن عباس : أنه بات عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت ميسرة ، قال : فقام من الليل يصلي ففعلُ شِئاقُ القربة ؛ قال أبو عبيدة : شِئاقُ القربة هو الحيط والير الذي تُعلَّقُ به القربة على الوتد ؛

قال الأزهري : وقيل في الشِئاق إنه الحيط الذي تُوكَّسُ به فم القربة أو المزادة ، قال : والحديث يدل على هذا لأن العِصَامَ الذي تُعلَّقُ به القربة لا يُحَلُّ لِمَا يُحَلُّ الوكاه ليصب الماء ، فالشِئاقُ هو الوكاه ، وإنما حلته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما قام من الليل ليظهر من ماء تلك القربة . ويقال : شِئاقُ القربة وَأَشقُّها إذا أوكَّأها وإذا علقها . أبو عمرو الشيباني : الشِئاقُ أن تُحلَّ اليد إلى العِشْقِ ؛ وقال عدي :

سَاءَ مَا بَنَّا تَبَيْنَ فِي الْأَرِ

دي ، وإشْئاقُها إلى الأعْناقِ

وقال ابن الأعرابي : الإشْئاقُ أن تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْقُلِّ إلى عنقه . أبو سعيد : أَشَقَّتْ الشيءَ وشَقَّتْهُ إذا علقته ؛ وقال المهدي يصف قوساً ونبلًا :

شَقَّتْ بِهَا مُعَابِلَ مُرَقَّاتٍ ،

مُسالَتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ

قال : شَقَّتْ جعلت الوتر في النبل ، قال : والقِرَاطُ مُعْلَّةُ السَّراج . والشِئاقُ والأشْئاقُ : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تم الفريضة الثانية ، واحدها شِئاقٌ ، ونخص بعضهم بالأشْئاقِ الإبل . وفي الحديث : لا شِئاقُ أي لا يؤخذ من الشِئاقِ حتى يتم . والشِئاقُ أيضاً : ما دون الدية ، وقيل : الشِئاقُ أن تريد الإبل على المائة خساً أو سناً في الحِمالَةِ ، قيل : كان الرجل من العرب إذا حمل حِمالةً زاد أصعابها ليقطع ألسنتهم وليُنْسَبَ إلى الوفاء . وأَشْئاقُ الدية : دياتُ جراحات دون التام ، وقيل : هي زيادة فيها وإشْئاقها من تعليقها بالدية العظمى ، وقيل : الشِئاقُ

من الدية ما لا قود فيه كالحَدَثِ ونحو ذلك ، والجمع
أَشْتَقُ . والشَّتَقُ في الصدقة : ما بين الفريضتين .
والشَّتَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق
ذو الحسالة مائة من الإبل وهي الدية كاملة ، فإذا
كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية قتلها هي
الأشْتاق كأنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول
الشاعر :

بأشْتاقِ الدِيَاتِ إِلَى الكُمُولِ

قال أبو عبيد : الشَّتاقُ ما بين الفريضتين . قال :
وكذلك أَشْتاقُ الديات ، ورد ابن قتيبة عليه وقال :
لم أرَ أَشْتاقَ الديات من أَشْتاقِ الفرائض في شيء
لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها
أو جنس من أجناسها . وَأَشْتاقُ الديات : اختلاف
أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبن والحساق
والجداع ، كل جنس منها شَتَقٌ ؛ قال أبو بكر :
والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأَشْتاقَ في الديات
بمنزلة الأَشْتاقِ في الصدقات ، إذا كان الشَّتَقُ في
الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل . وقال ابن
الأعرابي والأصمعي والأثرم : كان السيد إذا أعطى
الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليبيّن بذلك فضله
وكرمه ، فالشَّتَقُ من الدية بمنزلة الشَّتَقِ في الفريضة
إذا كان فيها لغواً ، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب
لأنّا تَكْرَهُمُ من المعطي . أبو عمرو الشيباني : الشَّتَقُ
في خمس من الإبل مائة ، وفي عشر مائتان ، وفي خمس
عشرة ثلاث مائة ، وفي عشرين أربع مائة ، فالشاة
شَتَقٌ والشاتان شَتَقٌ والثلاث مائة شَتَقٌ والأربع
مائة شَتَقٌ ، وما فوق ذلك فهو فريضة . وروي
عن أحمد بن حنبل : أن الشَّتَقَ ما دون الفريضة
مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم . وفي الكتاب

الذي كتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لوائيل بن
حُجْر : لا يَخْلَطُ ولا يَرِاطُ ولا يَشْتاق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لا يَشْتاق فإن الشَّتَقَ ما بين الفريضتين
وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر ، وما
زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ
من الشَّتَقِ حتى يتم ، وكذلك جميع الأَشْتاقِ ؛
وقال الأخطل يمدح رجلاً :

قَرَمَ تَعَلَّقُ أَشْتاقِ الدِيَاتِ بِهِ ،
إذا المِثُونُ أَمِرَتْ قَوَفَ حَمَلَا

وروي شعر عن ابن الأعرابي في قوله :

قَرَمَ تَعَلَّقُ أَشْتاقِ الدِيَاتِ بِهِ

يقول : يحمل الديات وأية كاملة زائدة . وقال غيره
ابن الأعرابي في ذلك : إن أَشْتاقَ الديات أصنافها ،
فدِيَةُ الحَطْلِ المحض مائة من الإبل تحملها العاقلة
أخماساً : عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون ،
وعشرون ابن لبون ، وعشرون حِقَّةً ، وعشرون
جَدَّةً ، وهي أَشْتاقٌ أيضاً كما وصفنا ، وهذا تفسير
قول الأخطل يمدح رئيساً بتحمل الديات وما دون
الديات فيؤدّيها ليصلح بين العشائر ويخفف الدماء ؛
والذي وقع في شعر الأخطل : صَخْمٌ تَعَلَّقُ ، بالخفض
على التعت لما قبله وهو :

وفارس غير وَقَافٍ برايته ،
يومَ الكَرَبَةِ ، حتى يَعْمَلُ الأسَلَا

والأَشْتاقُ : جمع شَتَقٍ وله معنيان : أحدهما أن
يزيد معطي الحسالة على المائة خمساً أو نحوها
ليُعْلَمَ به وفاؤه وهو المراد في بيت الأخطل ، والمعنى
الآخر أن يُريدَ بالأَشْتاقِ الأرواش كلها على ما

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضرير : قول أبي عبيد الشَّقَقُ ما بين الخمس إلى العشر 'محال' ، إنما هو إلى تسع ، فإذا بلغ العشر ففها شاتان ، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خمس عشرة ، كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة لأنها إذا بلغت خمس عشرة ففها ثلاث شياء . قال أبو سعيد : وإنما سمي الشَّقَقُ شَقَقًا لأنه لم يؤخذ منه شيء . وأشتق إلى ما يليه بما أخذ منه أي أضيف وجُسمع ؛ قال : ومعنى قوله لا شِئاق أي لا يشتق الرجل غنمه وإبله إلى غنم غيره ليبتل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة ، وذلك أن يكون لكل واحد منها أربعون شاة فيجب عليها شاتان ، فإذا أشتق أحدهما غنمه إلى غنم الآخر فوجدها المصَّدق في يده أخذ منها شاة ، قال : وقوله لا شِئاق أي لا يشتق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبتل الصدقة ، وقيل : لا تشانقوا فتجسّموا بين متفرق ، قال : وهو مثل قوله ولا خلاط ؛ قال أبو سعيد : وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد ، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل : قد أشتق الرجل أي وجب عليه شَقَقٌ فلا يزال مشتقًا إلى أن تبلغ إبله خمسًا وعشرين ، فكل شيء يؤدّبه فيها فهي أشتاق : أربع من الغنم في عشرين إلى أربع وعشرين ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففها بنت 'مخاض' معقل أي مؤدّى للعقال ، فإذا بلغت إبله ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أفرّض أي وجبت في إبله فريضة . قال الفراء : حكى الكسائي عن بعض العرب : الشَّقَقُ إلى خمس وعشرين . قال : والشَّقَقُ ما لم تجب فيه الفريضة ؛ يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين . قال محمد بن المكرم ، غنا الله عنه : قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد ونَدَّدَ به بما انتقدّه عليه بقوله أو لا إن قوله الشَّقَقُ

ما بين الخمس إلى العشر 'محال' إنما هو إلى تسع ، وكذلك قوله ما بين العشر إلى خمس عشرة كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة ، ثم بقوله ثانياً إن العرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد ، وهذه مشاحة في اللفظ واستخفاف بالعلماء ، وأبو عبيد ، رحمه الله ، لم يخف عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسيتهما ، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا ساهما فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرة ، وهو إذا قال تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان ، وليس هذا الانتقاد بشيء ، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب : الشَّقَقُ إلى خمس وعشرين ؟ وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين ، وكان على زعم أبي سعيد يقول : الشَّقَقُ إلى أربع وعشرين ، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المتقول عنه ، وما ذاك إلا لأنه قصد حدّ الفريضتين ، وهذا انحصال من أبي سعيد على أبي عبيد ، والله أعلم . والأشتاق : الأروش الشلاء ، لا يزال يقال له أروش حتى يكون تكلمة دبة كاملة ؛ قال الكبيت :

كَانَ الدَّيَاتِ ، إِذَا عَلِمَتْ
مِثْوَاهَا ، الشَّقَقُ الْأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المتعاقب الصغار . قال الأصمعي : الشَّقَقُ ما دون الدية والفضلة تفضل ، يقول : فهذه الأشتاق عليه مثل العلائق على البعير لا يكثر بها ، وإذا أمرت الثور فوقه حملها ، وأمرت : شدّت فوقه بمرار ، والمرار الحبيل . وقال غيره في تفسير بيت الكبيت : الشَّقَقُ شَتَان :

احشروا الطير إلا الشقاء ؛ هي التي ترقق فرائضها .

شقق : الشقيقة : خرقعة تكون على رأس المرأة تقي بها الحمار من الدفن .

شندق : شندق : اسم أعجمي معرب .

شغلق : الشغللق : الضخمة من النساء .

شقي : الشقي : أقبح الأصوات ، شوق وشقي يشق ويشق وشيقاً وشهاقاً ، وبعضهم يقول شوقاً : ودء البكاء في صدره . الجوهرى : شق يشق ارتقع . وشقي الحمار : آخر صوته ، وزفيره أوله ، وقبل : شقي الحمار تهقه . ويقال : الشقي ردء النفس والزفير إخراجا . الليث : الشقي ضد الزفير ، والزفير إخراج النفس ؛ قال الله عز وجل في صفة أهل النار : لهم فيها زفير وشقي ؛ قال الزجاج : الزفير والشقي من أصوات المكرويين ، قال : والزفير من شديد الأذن وقبيحه ، والشقي الأذن الشديد المرتقع جداً ، قال : وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق ، والشقي بمنزلة آخر صوته في الشقي ، ودوي عن الربيع في قوله لهم فيها زفير وشقي ، قال : الزفير في الحلق والشقي في الصدر .

ورجل ذو شاق : شديد الغضب . ويقال للرجل إذا اشتد غضبه : إنه لذو شاق . وإنه لذو صاهل : وفعل ذو شاق وذو صاهل إذا هاج . وصالح فسعت له صوتاً يخرج من جوفه . الأصمعي : يقال شهقت وشهقت عين الناظر عليه إذا أحابه بعين ؛ وقال مزاحم العقيلي :

إذا شهقت عين عليه ، عزوت

لعير أبيه ، أو تستبئت واقياً

الشقي الأسفل والشقي الأعلى ، فالشقي الأسفل شاة نجب في خمس من الإبل ، والشقي الأعلى ابنة مخاض نجب في خمس وعشرين من الإبل ؛ وقال آخرون : الشقي الأسفل في الديات عشرون ابنة مخاض ، والشقي الأعلى عشرون جذعة ، ولكل مقال لأنها كلها أشتاق ؛ ومعنى الليث أنه يستخف الحلمات وإعطاء الديات ، فكأنه إذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بغيراً لاستخفافه إياها . وقال رجل من العرب : منّا من يشقي أي يعطي الأشتاق ، وهي ما بين الفريضتين من الإبل ، فلماذا كانت من البقر فهي الأوقاص ، قال : ويكون يشقي يعطي الشقي وهي الحبال ، واحدها شناق ، ويكون يشقي يعطي الشقي وهو الأرض ؛ وقال في موضع آخر : أشتق الرجل إذا أخذ الشقي يعني أرض الحرق في الثوب . ولحم مشقي أي مقطّع مأخوذ من أشتاق الدية . والأشتاق : أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشتاق إذا تفرقت أموالهم ، فيقول بعضهم لبعض : شاقني أي اخلط مالي ومالك ، فإنه إن ترقق وجب علينا شقان ، فإن اخلط خف علينا ؛ فالشناق : المشاركة في الشقي والشقيين .

والمشقي : العيين الذي يقطع ويعمل بالزيت . ابن الأعرابي : إذا قطع العيين كشتلاً على الحوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشقي والمعجيز .

ورجل شقي : سيء الخلق . وبنو شقوق : بطن . والشقي : الدعوى ؛ قال الشاعر :

أنا الداهيل الباب الذي لا يرومه
كفي ، ولا يكدهني إليه شنيق

وفي قصة سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

شوق : الشَّوْقُ والاشتياقُ : نزاعُ النفس إلى الشيء ،
والجمع أشواقٌ ، شاقٌ إليه شَوْقاً وشَوْقٌ واشتاقَ
اشتياقاً . والشَّوْقُ : حركةُ الهوى . والشَّوْقُ : العُشاقُ .
ويقال : شُئْتُ شَيْئاً إذا أمرته أن يُشَوِّقَ إنساناً إلى
الآخره . ويقال : شاقني الشيء يشوقني ، فهو شائقٌ
وأنا مَشُوقٌ ؛ وقوله :

يادار سلسي يدكاديك البرق ،
صبراً ! فقد هيئت شوق المَشْتَقِ

إنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة ، قال سيبويه :
همز ما ليس بمهموز ضرورة ، وقال ابن جني : القول
عندي أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من
المشتاق لأنها تقابل لام مستعمل ، فلما حركها
اقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لأنه أراد
الكسرة التي كانت في الواو التي اقلبت الألف عنها ،
وذلك أنه مفتعلن من الشَّوْق ، وأصله مُشْتَوِّقٌ
ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما
احتاج إلى حركة الألف حركها بثل الكسرة التي كانت
في الواو التي هي أصل الألف . وشاقني شَوْقاً
وشوقني : هاجني فتشوقت إذا هيجَ شَوْقَكَ ،
ويقال منه : شاقني حُسْنُها وذكرها يشوقني أي
هيجَ شَوْقِي ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إلى ظعن المالكة غدوة ،
فيا لك من سرائر أشاق وأبعدا !

فسره فقال : معناه وجدناه شائقاً بعيداً . وشاقَ
الطَّشْبُ إلى الوند شَوْقاً : مدّه إليه فأوثقه به . ابن
برزج : شفتُ القربة أشوقها نصبتُها مُسْنَدَةً إلى
الحائط ، فهي مَشُوقَةٌ .

والشَّقِ والشَّقِاقُ : كالتياط اقلبت الواو فيها ياء
للكسرة . ورجل أشَوْقٌ : طويل .

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه
بعميه ، قلت : هو هجين لأرد عين الناظر عنه وإعجاب
به . والشَّهَقَةُ : كالصيحة ، يقال : شَهَقَ فلانٌ وشَهَقَ
شَهَقَةً فبات . والشَّهَاقُ : الشَّهيقُ ؛ وقال حنظلة بن
شُرَيْقٍ وكتبته أبو الطَّحْطَحَان :

يَضْرِبُ يُزِيلُ المامَ عن سَكِينَتِهِ ،
وطعنَ كَشْهَاقَ العِصَا هَمَّ بالشَّهَقِ

ويقال : ضَعِكَ شَهَاقٌ ؛ قال ابن ميادة :

تقول خَوْدَةُ ذاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ ،
مَرَّاحَةٌ تَنْقُطُ هَمَّ المَشْتَاقِ
ذاتُ أَقَاوِيلٍ وَضَعِكَ شَهَاقٌ ،
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالشَّهَاقِ ،
سَمَاءٌ بِمَا كَدَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

والشَّاهِقُ : الجبل المرتفع . وجبل شاهقٌ : طويل
عالٍ ، وقد شَهَقَ شُهوقاً . وكل ما رُفِعَ من بناء
أو غيره وطال فهو شاهقٌ ، وقد شَهَقَ ؛ ومنه
يقال : شَهَقَ يَشْهَقُ إذا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً ، ومنه الجبل
الشَّاهِقُ . وجبل شاهقٌ : يمتد طويلاً ، والجمع
شواهِقٌ . وفي حديث بدء الوحي : لِيَرَدَّيْ مِنْ
رُؤُوسِ الجِبَالِ أَيِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ أَيِ عَوَالِيهَا .

شَهْوَقُ : الشَّهْرَقُ : القصة التي يُدير حولها الحائِكُ الغزل ،
كلمة فارسية قد استعملها العرب ؛ قال رؤبة :

رأيتُ في جَنَبِ القَتَامِ الأَبْرَقَا ،
كفَلِكَمَةِ الطَّائِرِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا

وكذلك شَهْرَقُ الحائِكِ والحارِطِ والحَفَّارِ ؛ كله عن
أبي حنيفة .

وصدقته الحديث : أنباء بالصدق ؛ قال الأعشى :

فصدقتُها وكذبُها ،
والمرءُ ينفعه كذابه

ويقال : صدقتُ القومَ أي قلت لهم صدقاً ، وكذلك من الوعيد إذا أوقعت بهم قلت صدقتهم . ومن أمثالهم : الصدقُ ينسئُ عنك لا الوعيد . ورجل صدوقٌ : أبلغ من الصادق . وفي المثل : صدقتي سنٌ بكره ؛ وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره له فقال للمشتري : إنه جبل ، فقال المشتري : بل هو بكره ، فبينا هما كذلك إذ نذَّ البكر فصاح به صاحبه : هِدْع ! وهذه كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نرت ، وقبل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتي سنٌ بكره . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : صدقتي سنٌ بكره ؛ وهو مثل يضرب للصادق في خيره . والمصدقُ : الذي يُصدقك في حديثك . وكتبَ قلب الصاد مع القاف زائياً ، تقول ازْدَقْتِي أي اصدقيني ، وقد يشن سبويه هذا الضرب من المضاربة في باب الإدغام . وقوله تعالى : لِيَسْأَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ، وتأويله ليسأل المبطلين من الرسل عن صدقهم في تبليغهم ، وتأويل سؤالهم التبكيت للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون . ورجل صدق وامرأة صدق : توصفا بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شعرُ شاعر ، يريدون المبالغة والإشادة . والصدقُ ، مثال الفسيق : الدائم التصديق ، ويكون الذي يُصدقُ قوله بالعمل ؛ ذكره الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالفسيق في هذا المكان . والصدقُ : المصدق . وفي التنزيل : وأمه صدقة أي مبالغة في الصدق والتصديق على النسب أي ذات تصديق . وقوله تعالى : والذي جاء

شقيق : الشقيق : شعر ذنب الدابة . والشقيقُ البركة ، وأحدته شقة : طائر . والشقيق : الشق في الجبل ، والشقيق ما جذب ، والشقيق ما لم يزل ، والشقيق رأس الأداف ، والشقيق شعر الفرس ، والشقيق الجانب ، يقال : امتلأ من الشقيق إلى الشقيق . والشقيق سقع مستردفين في لب الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ؛ وأنشد :

إحليلها شق كشق الشقيق

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو الجبل ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبط خافة فيها مساب ،

فأصبح يقتري مسداً يشيق

أراد يقتري شيقاً عند قلبه ؛ ويقال : هو أصعب موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

شفواء توطن بين الشقيق والشيق

وقوله يقتري مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الحبل المربوط في الشقيق عند نزوله إلى موضع تعسيل النحل ، فيكون شيق في موضع الصفة لمسد ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً . والمساب : سقاء العسل وأصله المنز فحفقه . والشقيق : ضرب من السك . والشقاق : مثل الشياط . يقال : شقت الطشيب إلى الوند مثل نطته ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

فجئت إليه ، والرماحُ يشقته

كوقع الصياحي في التسيح المسد

ويروى : تنوشه .

فصل الصاد المهمة

صدق : الصدق : نقيض الكذب ، صدق بصدق صدقاً وصدقاً وتصدقاً . وصدقه : قيل قوله .

صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ؛ الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ : الْمُخَالَاتَةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةُ وَالْإِخَاءُ : أَمْنَحَضَهُ لَهُ . وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا : خَالَاتُهُ ، وَالْأَسْمُ الصَّدَاقَةُ . وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ ، وَالصَّدَاقَةُ مُصَدَّرُ الصَّدِيقِ ، وَاسْتِشْقَاهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ الْمَوَدَّةُ وَالنَّصِيحَةُ ، وَالصَّدِيقُ : الْمُصَادِقُ لَكَ ، وَالْجَمْعُ صِدْقَاءُ وَصَدِيقَانِ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ ؛ قَالَ عُبَادَةُ بْنُ طَارِقٍ :

فَاعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ ،

يُيْذَلُ لِلْجَبْرِائِلِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَسِيمٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ عَظْفَهُ عَلَى الْجَمْعِ ؟ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

دَعَهَا فَمَا التَّعْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وَالْأَثَى صَدِيقٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَبِلٌ :

كَأَنَّ لَمْ تَقَاتِلْ يَا بَيْتَيْنُ لَوْ أَنَّهَا

تَكَشَّفَتْ عَنْهَا ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ :

لَبِائِي مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ

زَمَانًا ، وَمُسْعَدِي لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّثَاءِ مَسْأَلَتَنِي

فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْغُلْ ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ :

بِالصَّدِيقِ وَصَدَّقَ بِهِ . وَوَيْي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدِيقِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَبْرِيلُ وَعِمْدُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدِيقِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . الْإِثْمُ : كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَيْءٌ وَصَدَّقَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ صَدِيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ . وَالصَّدِيقُ : الْمُبَالِغُ فِي الصَّدَقِ . وَقُلَانِ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَنْتَرَهُ كَذِبًا أَيْ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَبْنِ جِئْتَ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ .

وَرَجُلٌ صَدَّقٌ : نَقِيزُ رَجُلٍ سَوِيٍّ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَّقٌ وَخَسَارٌ صَدَّقٌ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوه . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَدِيقٌ ، مُضَافٌ بِكسر الصاد ، وَمَعْنَاهُ يُعِمْ الرَّجُلُ هُوَ ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ ، وَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ صَدَقُونَ وَنِسَاءُ صَدَقَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتِ الْحَدَقِ

أَيِ نَافِذَاتِ الْحَدَقِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَالْمَرَايَ الصَّدَقِ يَبْلِي الصَّدَاقَا

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ؛ قَرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَضْبِ الظَّنِّ أَيْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ : وَلَا أُصِلْتُهُمْ وَلَا أَمْلَيْتُهُمْ ، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَنًّا فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : صَدَّقَنِي فَلَانٌ أَيْ قَالَ لِي الصَّدَقُ ، وَكَذَبَنِي أَيْ قَالَ لِي الْكَذِبُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ :

١ قَوْلُهُ « الْمَرَايَ الصَّدَقِ » مَكْذَابٌ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي لِسَانِ الْمُؤَلِّفِ مِنْ شَرْحِ التَّامُوسِ : وَالْمَرَايَ النَّحْبُ .

فأما قوله :

يزيد زاد الله في حياته ،
حاميه تزاره عند مزدوقاته

فإنه أراد مصدوقاته قلب الصاد زائبا لضرب من
المضارعة . وصديق الوحيي إذا حلت عليه فعدا
ولم يلتفت . وهذا مصداق هذا أي ما يصدق به .
ورجل ذو مصدق ، بالفتح ، أي صادق الحسنة ،
يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد ، وصديق الجري :
كانه ذو صديق فيما بعدك من ذلك ؛ قال خفاف
ابن ندبة :

إذا ما استعصت أرضه من سبائه
جري ، وهو مودوع وواعد مصدق

يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جري
وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدق فيما بعدك
البلوغ إلى الغاية ؛ وقول أبي ذؤيب :

نماء من الحيين فرد ، ومازن
ليون ، غداة البأس ، يعض مصدق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كسلامع
ومشابه ، ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي
ذوو مصداق فحذف ، وكذلك الفرس ، وقد يقال
ذلك في الرأي . والمصدق أيضاً : الجِدُّ ، وبه فسر
بعضهم قول دريد :

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا ،
وطول السرى ذري غضب مهتد

ويروى ذري . والمصدق : الصلابة ؛ عن ثعلب .
ومصدق الأمر : حقيقته .
والصدق ، بالفتح : الصلب من الزجاج وغيرها .

لعمري لئن كنتم على الثأري والثري
يكنم مثل ما بي ، إنكم لصديق

وقيل صديقة ؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي لقتب
ابن أم صاحب :

ما بال قوم صدق ثم ليس لهم
دين ، وليس لهم عقل إذا اتشبنوا ؟

ويقال : فلان صدقي أي أخص صدقائي وإنما
يضر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر : أنا
جذيلها المحكم وعذيقها المرجب ؛ وقد يقال
للواحد والجمع والمؤنث صدق ؛ قال جرير :

نصبن الموى ثم ارتسبن قلوبنا
بأعين أعداء ، وهن صدق

أوائس ، أما من أردن عنه
فعاين ، ومن أطلقته فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله :

ويهجزن أقواماً ، وهن صدق

والصدق : الثبوت اللقاء ، والجمع صدق ، وقد
صدق اللقاء صدقاً ؛ قال حسان بن ثابت :

حلى الإله على ابن عمرو إله
صدق اللقاء ، وصدق ذلك أوق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق ،
بالضم : مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون
وجون . وصدق قوم القتال : أقدموا عليهم ،
عادوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه إذا أجمع ،
وحسنة صادقة كما قالوا لبست لها مكذوبة ؛

ورمى صدق : مستر ، وكذلك سيف صدق ؛
قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :

صدق حُسام وادق حده ،
ومُخْلِمْ أَسْرَ قراع

قال ابن سيده : وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت
الرمح فغلط ؛ وروى الأزهرى عن أبي الميثم أنه
أنشده لكعب :

وفي الحليم إذهان ، وفي العفو دُرْسَة ،
وفي الصدق منجاة من الشر ، فاصدق

قال : الصدق ههنا الشجاعة والصلابة ؛ يقول : إذا
صلبت وصدقت انهمز عنك من تصدقه ، وإن
ضعفت قوتي عليك واستمكن منك ؛ روى ابن بري
عن ابن درستويه قال : ليس الصدق من الصلابة في
شيء ، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة :

في حالك اللون صدق غير ذي أود

قال : وإنما الصدق الجامع للأوصاف الموصودة ،
والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك .
قال الخليل : الصدق الكامل من كل شيء . يقال :
رجل صدق وامرأة صدقة ؛ قال ابن درستويه : وإنما
هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق ، فالصدق
من الصدق بعينه ، والمعنى أنه يصدق في وصفه من
صلابة وقوة وجوده ، قال : ولو كان الصدق الصُّلب
لفيل حجر صدق وحديد صدق ، قال : وذلك لا
يقال .

وصدقات الأنعام : أحد ثمان فرائضها التي ذكرها
الله تعالى في الكتاب . والصدقة : ما تصدقت به
على الفقراء . والصدقة : ما أعطيته في ذات الله للفقراء .

والمُتَصَدِّق : الذي يعطي الصدقة . والصدقة : ما
تصدقته به على مسكين ، وقد تصدق عليه ، وفي
التنزيل : وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، وقيل : معنى تصدق ههنا
تفضل بما بين الجيد والردى كأنهم يقولون اسبح
لنا قبول هذه البضاعة على رداها أو قلتها لأن ثعلب
فسر قوله تعالى : وَجِئْنَا بِبُضَاعٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِرْ لَنَا
الكيل وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، فقال : مزجاة فيها اغراض
ولم يتم صلاحها ، وتصدق علينا قال : فضل ما بين
الجيد والردى . وصدق عليه : كصدق ، أراه
فعل في معنى تفعل . والمتصدق : القابل للصدقة ،
ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يتصدق ، والعامه
تقوله ، إنما المتصدق الذي يعطي الصدقة . وقوله
تعالى : إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ ، بتشديد الصاد ،
أصله المتصدقين فقلبت التاء صاداً فأدغمت في مثلها ؛
قال ابن بري : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق
بمعنى سأل ؛ وأنشد :

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم ،
للقيت أكثر ممن ترى يتصدق

وفي الحديث لاقرأ : ولتنظر نفس ما قدمت لغد ،
قال : تصدق رجل من دينار . ومن درهيه ومن
ثوبه أي ليتصدق ، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم
أنجز حراً ما وعد أي ليُنجز .

والمصدق : الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم .
يقال : لا تشترى الصدقة حتى يعقلها المصدق
أي يقبضها ، والمعطي مُتصدق والسائل مُتصدق
هما سواء ؛ قال الأزهرى : وحذائق النحويين ينكرون
أن يقال للسائل مُتصدق ولا يميزونه ؛ قال ذلك
الفراء والأصمعي وغيرهما ، والمتصدق : المعطي ؛
قال الله تعالى : وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي

وَهَذَانِ الْبَنَاءَانِ لِمَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةُ حِينَ تَزَوَّجَهَا أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ، وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا شَيْئًا لَهَا صَدَاقًا . أَبُو إِسْمَاعِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ؛ الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صَدَقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّفَظَاتِ شَيْءٌ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَثَالُثُوا فِي الصَّدَقَاتِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ سَهْرُ الْمَرْأَةِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَثَالُثُوا فِي صَدَقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبَائِنَا مَا يُصَدِّقَانِ عَنَّا أَيْ يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقَ .

وَالصِّدْقُ ، عَلَى مِثَالِ صَبْرٍ : النِّجْمُ الصَّغِيرُ الْوَاسِقُ بِالْوُسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبِيرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَالَ شَرِّ : الصِّدْقُ الْأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّهِ :

فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ ،
مَا قَالَ صِدْقُهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدْقُ الْقُطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّدَائِقُ . صَرَقَ : الصَّرِيفَةُ : الرِّقَاقَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيفَةُ ، وَيَجْعُ عَلَى صَرَائِقٍ وَصَرِيقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ . وَرَوَى حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ سَلَّمْتُ لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ ، وَالْأَعْرَفُ بِصَلَائِقٍ ؛ حَكَاهُ الْحَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ بِأَكْلٍ كُلِّ يَوْمٍ الْفَطْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُبَّتُمْ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ : لَا أَغْدُو حَتَّى أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمُتَصَدِّقِينَ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَاتَ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهْنَانِ مُصَدِّقٌ ، بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسَبُ الْمُحَدَّثُ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْتُكَ لِمَنِ الْمُتَصَدِّقِينَ ، الصَّادُ خَفِيفٌ وَالِدَالُ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنْ تَصَدَّقَكَ صَاحِبُكَ إِذَا حَدَّثَكَ ؛ وَأَمَّا الْمُصَدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالِدَالِ ، فَهُوَ الْمُتَصَدِّقُ أَدْعَتِ النَّاءُ فِي الصَّادِ فَشَدَّدَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَهُمُ الَّذِينَ يُعْطُونَ الصَّدَقَاتِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَا تَتَوَخَّضْ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةً وَلَا تَنْسَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالَهُ ، وَخَالَفَهُ عَامَةُ الرِّوَاةِ فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَهُوَ عَامِلُ الزَّكَاةِ الَّذِي يَسْتَوْفِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقْتَهُمْ بِصَدَقَتِهِمْ ، فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو مَوْسَى : الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالِدَالِ مَعًا وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ فَأَدْعَتِ النَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنَ التَّنْبِيسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْمَرَمَةَ وَذَاتِ الْعَوَارِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا لِإِنَّمَا يَنْبَغُ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ النَّبِيسِ لِأَنَّهُ فَعَلَ الْمَعَزَ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ أَخْذِ الْفَحْلِ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ مُضَرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَمْعَزُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُسَمَّحَ بِهِ فَيُؤْخَذُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْعَالَمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ ، بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، الْعَامِلُ وَأَنَّهُ وَكِيلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاءُ بِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ . وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ ؛ مِهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صَدَقٌ ،

وعوام الناس يقولون الصَّلَاقُ الرَّقَاقُ ، قال :
والصواب ما تقدم . وقال ابن الأعرابي : كل شيء
رفيق فهو صَرَقٌ . وسَرَقُ الحرير : جِدُّهُ . ابن
شبل : وصَرَقُ الحرير ، بالصاد .

صعق : صَعَقَ الإنسانُ صَعْقًا وَصَعَقًا ، فهو صَعِقٌ :
غشي عليه وذهب عقله من صوت بسمه كاللَّهْدَةِ
الشديدة . وصَعِقَ صَعْقًا وَصَعَقًا وَصَعَقَةً وَتَصَعَقًا ،
فهو صَعِقٌ : مات ، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة :
الصاعقة الموت ، وقال آخرون : كل عذاب مُهْلِكٍ ،
وفيها ثلاث لغات : صاعقة وصَعَقَة وصاعقة وقيل :
الصاعقة العذاب ، والصَعَقَةُ الغشي ، والصَعَقُ مثل
الغشي يأخذ الإنسان من الحر وغيره ، ومثل الصاعقة
الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ،
ويقال إنما المِخْرَاقُ الذي بيد الملك لا يأتي عليه
شيء إلا أحرقت . ويقال : أصعقت الصاعقة ثعبانه
إذا أصابته ، وهي الصواعق والصواعق . ويقال
للبرق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعقة ؛ وقال لبيد
يذكر أخاه أُرْبِدَ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بال
فَارِسَ ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، التَّحِيدِ

أبو زيد : الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد ،
والصاعقة طُيْحَةُ العذاب . قال ابن بري : الصَعَقَةُ
الصوت الذي يكون عن الصاعقة ، وبه قرأ الكسائي :
فأخذتهم الصَعَقَةُ ؛ قال الرازي :

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ،
ثُمَّ تَدَلَّى فَمَعْنَا صَعَقَهُ

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب : فإذا زَجَرَ
رَعَدَتْ وإذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أي أصابته بصاعقة .

والصَّاعِقَةُ : النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد .
يقال : صَعِقَ الرجلُ وَصُعِقَ . وفي حديث الحسن :
يُنْتَظَرُ بالمصعوق ثَلَاثًا ما لم يخافوا عليه نَتْنًا ؛
هو الغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه .
وقوله عز وجل : فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : الصاعقة ما يصعقون
منه أي يموتون ؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت
وقوع في الدنيا مثل قوله تعالى : فَأَمَّا نَحْنُ فَأَمَّا نَحْنُ
ثُمَّ بَعَثَهُ ؛ فأما قوله تعالى : وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ،
فلما هو غشي لا مَوْتٌ لقوله تعالى : فلما أفاق ،
ولم يقل فلما تشير ، ونصب صَعِقًا على الحال ،
وقيل : لأنه خر مَبْتَأًا ، وقوله فلما أفاق دليل على
الغشي لأنه يقال للذي غشي عليه ، والذي يذهب
عقله : قد أفاق . وقال تعالى في الذين ماتوا : ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ . والصاعقة والصَعَقَةُ :
الصيحة يُغْشَى منها على من يسمعها أو يموت . وقال
عز وجل : وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ؛
يعني أصوات الرعد ويقال لها الصَّوَاعِقُ أيضًا . وفي
الحديث : فلما موسى باطش بالعرش فلا أدري
أَجُوزِي بالصَعَقَةِ أم لا ؛ الصَعَقُ : أن يغشى على
الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ، ثم
استعمل في الموت كثيرًا ، والصَعَقَةُ المرأة الواحدة منه ؛
وأما قوله : فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، فقال ثعلب :
يكون الموت ويكون ذهاب العقل ، والصَعَقُ
يكون موتًا وغشيًا . وأصعقه : قتله ؛ قال ابن
مقبل :

تَرَى السَّمَرَاتِ الْخَضِرَ ، نَحْتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادَى وَامْتَنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أي قتلتها . وقوله عز وجل : فَذَرْنَاهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا

بومهم الذي فيه يصعقون ، وقرئت : يصعقون ، أي فذروهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون . والصعق : الشديد الصوت يشن الصعق ؛ قال رؤبة :

إذا تتلأهمن صلصال الصعق

قال الأزهري : أراد الصعق فثقله وهو شدة نيقه وضوئه .

وصعق الثور يصعق صاعقاً : خار خواراً شديداً . والصاعقة : العذاب ، وقيل : قطعة من نار تستط بائر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته . وصعق الرجل ، فهو صعق ، وصعق : أصابته صاعقة .

قال عمرو بن بحر : الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق ، قال :

والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسان قتله ؛ قال : ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء

إذا اشتد صدمته فسخ القوة ، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يحترق ويستحيل نادراً قد

شارك ذلك الصوت من النار ، قال : وهم لا يجدون الصوت شديداً جيداً إلا ما خالط منه النار . وصعقتهم النساء وأصعقتهم : ألقن عليهم صاعقة .

والصعق الكلائي : أخذ فرسان العرب ، سي بذلك لأنه أصابته صاعقة ، وقيل : سي بذلك لأن

بني غيم ضربوه على رأسه فأموه ، فكان إذا سيع الصوت الشديد صعق فذهب عقله ؛ قال أبو سعيد

السيدي : كان بطعيم الناس في الجذب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه ، فشب الريح فأصابته صاعقة فقتله ، واسمه خويلد ؛ وفيه يقول

القاتل :

بأن خويلداً ، فابكبي عليه ،

قتيل الريح في البلد الشهابي

قال سيبويه : قالوا فلان ابن الصعق ، والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم ، والنسب إليه صعقي على القياس ، وصعقي على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صعق ، على ما يطرد في هذا النحو مما تأنيء حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم .

وصعقت الركية صعقاً : انتقضت فانهارت . وصواعق : موضع . والصعق : اسم رجل ؛ قال

تيم بن العسر وكان العسر طعن يزيد بن الصعق فأعرجه :

أي الذي أخنّب رجل ابن الصعق ،

إذا كانت الحيل كملبأه المنق

ويرد لابن أحمر ، ومعنى أخنّب رجله : أوهنها .

صعق : الصعقة : حالة الجسم . والصعافة : قوم يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس أموال ولا

تقدّ عندهم ، فإذا ابتوى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه ، واحدهم صعق . وصعقي : وصعقون ، وهو

الذي لا مال له ، وكذلك كل من ليس له رأس مال . وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن أصحاب محمد فخذوه

ودع ما يقول هؤلاء الصعافة ؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم ثقة ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين

ليس لهم رؤوس أموال ؛ وفي حديث الآخر : أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان فقال : ما

تقول فيه الصعافة ؟ الأزهري : وقال أعرابي ما هؤلاء الصعافة حوّلوك ؟ ويقال : هم بالحجاز مسكنهم .

والصعقون : اللثيم من الرجال ، والصعافة : رذالة الناس . والصعافة : قوم كان آبائهم عبيداً

فاستعربوا ، وقيل : هم قوم بالهامة من بقايا الأمم

الحالية ضلّت أنسابهم ، واحدم صَفَقِيّ ، وقيل :
م خول هناك ، ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل
صَعْفُوق ؛ قال العجاج :

من آل صَعْفُوق وأنْبَاعٍ أُخْرٍ ،
من طامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعُسْرَ^١

وقيل : إنه أعجبي لا ينصرف للمحبة والمعرفة ، ولم
يجيء على فَعْلُول شيء غيره ، وأما الْحَرْتُوبُ فَإِنَّ
الْقَصْعَاءَ يَضُونَهُ وَيَشْدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَلَمَّا يَفْتَحْهُ
الْعَامَةُ ؛ وقال الأزهري : كل ما جاء على فَعْلُول
فهو مضوم الأول مثل زَنْتُورٍ وَيُهْلُولُ وَعُمُرُوس
وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفُوق
لِيُخَوَّلَ بِالْيَامَةِ ، وبعضهم يقول صَعْفُوق ، بالضم ؛
قال ابن بري : رأيت بخط أبي سهل الهروي على
حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْفُوق
لضرب من الكِساءِ وَبِعْكَوكةِ الْوَادِي لجانبه ؛
قال ابن بري : أما بعكوكة الوادي وبمعكوكة
الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعني بضم
الباء ، وأما الصَعْفُوق لضرب من الكِساءِ فليس بمعروف ،
ولو كان معروفاً لذكره أبو خنيفة في كتاب النبات
وأظنه نبطياً أو أعجيباً . الجوهري : الصَّعَافِقَةُ جمع
صَعْفَقِيّ وصَعَافِقٍ ؛ قال أبو النجم :

يَوْمَ قَدَرْنَا ، وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَّرُ ،
وَأَبَتْ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرُ^٢
من الصَّعَافِقِ ، وَأَذْرَكْنَا الْمِثْرُ

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء لبست لهم شجاعة ولا سلاح
وقوة على قتالنا .

١ قوله « من طامعين لا ينالون » هكذا في بعض نسخ الصحاح ،
وفي بعضها : طامعين لا ينالون اهـ . من هاشم الصحاح .
٢ قوله « الجوهري الصعافقة الخ » عبارة الجوهري : صغوق
وجسمه صعافقة ومعايق .

صفق : الصَفَقَ : الضرب الذي يسع له صوت ، وكذلك
التَصْفِيقُ . ويقال : صَفَقَ يديه وصَفَعَ سواء . وفي
الحديث : التَّسْلِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ؛ المعنى
إذا غاب المصلي شيء في صلاته فأرَادَ تَنْبِيَهُ مَنْ يَجْزَاهُ
صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا وَسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ . وَصَفَقَ
رَأْسَهُ يَصْفِقُهُ صَفَقًا : ضربه ، وَصَفَقَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ أَي
رَدَّهَا وَغَضَّضَهَا . وَصَفَقَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛ قال
الراجز :

كَأَنَّمَا بَصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ

وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا . وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا .
وَصَفَقَ يَدَهُ بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْعَ وَعَلَى يَدِهِ صَفَقًا : ضَرَبَ
يَدَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْأَسْمُ
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفَقِيُّ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ اسْمًا ؛ قَالَ
السَّيْرَانِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى
الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ؛ قَالَ
سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتَ
فَتَلَحَّجَ الزَّوَادُ وَتَبَنَّى بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنْكَ قُلْتَ فِي
فَعَلْتَ فَعَلْتَ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَصْفَاقِ وَأَخْوَانَهَا ، قَالَ :
وَلَيْسَ هُوَ مَصْدَرُ فَعَلْتَ وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ بَنِيَتْ
الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتَ عَلَى فَعَلْتَ ، وَتَصَافَقَ
الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

ويقال : كَرَبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقَةُ رَابِحَةٍ
وَصَفَقَةُ خَاسِرَةٍ . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا
أَي ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ؛ أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ
مِثْلُ حَدِيثِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ لِلشَّارِي
بِعْتُكَ عِنْدِي هَذَا بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا

أحلا وإن يصفق لأهل حظيرة ،

فيها المجنَّه والمنازة 'تَرْزِمُ'

إن يصفق أي يغدر ويتاح . يقال : أصفق لي أي أسيح لي ؛ يقول : إن قدّر لأهل حظيرة متحرّرين الأسد كان المقدور كائناً ، وأراد بالمنازة توقّد عيني الأسد كالنار ، أراد وذو المنازة 'تَرْزِمُ' . وصفق الطائر بجناحه يصفق وصفق : ضرب بهما . وانصفق الثوب : ضربته الريح فنّاس . الليث : يقال الثوب المعلق نصفته الريح كل مصفق فينصفق ؛ وأنشد :

وأخرى نصفتها كل ريح

سريع ، لدى الجوز ، لرغائها

والصفقة : الاجتماع على الشيء . وأصفقوا على الأمر : اجتمعوا عليه ، وأصفقوا على الرجل كذلك ؛ قال زهير :

وأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا

علينا ، وقالوا : إنا نحن أكثر

وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت إليه ، وروي فأنصفقت له . وفي حديث جابر : فنزعنا في الخوض حتى أصفقناه أي جعّمنا فيه الماء ؛ هكذا جاء في رواية والمعفوظ أفهقناه أي ملأناه . وأصفقوا له : حسّدوا . وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم . وانصفقوا عليه ميناً وشالاً : أقبلوا . وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه ؛ قال يزيد بن الطخثريّة :

أثبي أخا خارورة أصفق العدى

عليه ، وقتلت في الصديق أو أصره

ويقال : أصفقهم عنك أي أضرفهم عنك ؛

الثوب بمشرة دوام ، والوجه الثاني أن يقول بعثك هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبيعي سلعة بعينها بكذا وكذا درهماً ، ولما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي . ويقال : إنه لسبارك الصفقة أي لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه ؛ وقد اشتريت اليوم صفقةً صالحة . والصفقة تكون للبائع والمشتري . وفي حديث أبي هريرة : ألتهاهم الصفق بالأسواق أي التبايع . وفي الحديث : إن أكسبر الكباير أن تقايل أهل صفقتك ؛ هو أن يعطي الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان ، وهي المرأة من التصفيق باليدين . ومنه حديث ابن عمر : أعطاه صفقة يده وثمره قلبه . والتصفيق باليد : التصويت بها .

وفي الحديث : أنه نهى عن الصفق والصفيق ؛ كأنه أراد معنى قوله تعالى : وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاة وتصدية ؛ كانوا يصفقون ويصفقون ليشتغلوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمين في القراءة والصلاة ، ويموز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب . وأصفقت يده بكذا أي صادفته ووافقته ؛ قال النمر بن تولب يصف جزراً :

حتى إذا طرّح التّصيب ، وأصفقت

يده يعلّدة ضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو :

ينصحن ماء البدن المشرى ،

نضح الأداوى الصفق المصفر

أي كأن عرقها الصفق المشرى المنضوح . يقال : هو بشرى المرق عن نفسه ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وقال رؤبة :

فما اشتلاها صفقة في المنصفق ،
حتى تردى أربع في المنصفق

وانصفقوا: رجعوا . ويقال : صفق ماشيته يصفقه
صفقاً إذا صرفها . والصفق والصفق : الجانب
والناحية ؛ قال :

لا يكذح الناس لمن صفقا

وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب . وصفق
الجل : صفقه وأحسنته ؛ قال أبو صخرة البولاني :

وما تطفة في رأس نيق تمثت
بعثفا من صعب حسنها صفوقها

وصفق عينه أي ودعا وغضا .

وصافقت الناقة : قامت على جانب مرة وعلى جانب
أخرى ، فاعلكت من الصفق الذي هو الجانب .
وتصفق الرجل : تقلب وتردد من جانب إلى جانب ؛
قال الفطامي :

وأبين شينهن أول مرة ،
وأبى تقلب دهر ك المنصفق

وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهراً لبطن عند المخاض .
وتصفق فلان للأمر أي تعرض له ؛ قال رؤبة :

لما رأيت الشر قد تألقا ،
وفشة ترمي بسن تصفقا ،
هنا وهنا عن قذاف أخلقنا

قال شر : تصفق أي تعرض وتردد . والمصافق
من الإبل : الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة ،
وإذا حضت الناقة صافقت ؛ قال الشاعر يصف

الدجاجة ويضها :

وحاملة حيا ، ولبست بحية ،
إذا مقضت يوماً به لم تصافق

وصفقا المني : ناحيته . وصفقا الفرس : خداه .
وصفق الجبل : وجهه في أعلاه . وهو فوق
الخصيض .

وصفق الشراب : مزجه ، فهو مصفق . وصفقه
وصفقه وأصفقه : حوله من إناه إلى إناه ليصفو ؛
قال حسان :

يسئون من ورد البريص عليهم ،
يردى يصفق بالريحق للسلسل

وقال الأعشى :

وشول تحسب العين ، إذا
صفقت ، وردتها نور الذابح

الفراء : صفقت القدح وصفقته وأصفقته إذا
ملأته . والتصفيق : تحويل الشراب من دنة إلى
دنة في قول الأصمعي ؛ وأنشد :

إذا صفقت بعد لزادها

وصفقت الريح الماء : ضربته فصفته ، والريح
تصفق الأشجار فتضطبق أي تضطرب . وصفقت
الريح الشيء إذا قلبته مينا وشالاً ورددته . يقال :
صفقته الريح وصفقته . وصفقت الريح السحاب
إذا صرمته واختلفت عليه ؛ قال ابن مقبل :

وكأنما اعتنقت صيور غمامة ،

بُعدي تصفقه الرياح زلال

قال ابن بري : وهذا البيت في آخر كتاب ميبويه من
باب الإدغام بنصب زلال ، وهو غلط لأن القصيدة

يقول : ذلك الموضع منه كأنه 'ترنس' وهو شديد الصفق . وفي حديث عمر : أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيها 'زوجهما فخرقت الجلد' ولم تخرق الصفق ، قضى بنصف ثلث الدية ؛ الصفق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

والصفق : الأديم الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق . والصفق : بالتحريك : الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد النعماني :

يَنْصُقْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى ،
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّقَّ الْمَصْفَرَّ

والمُسَرَّى : المُسْتَسْرِى في البدن . ويقال : وردنا ماء كأنه صفق ، وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر ؛ وصفق القربة : فعل بها ذلك . وقال أبو حنيفة : الصفق ربيع الدماغ وطعمه .

وصفق الكأس وأصفقها : ملأها ؛ عن الليثي . وصفق الباب يصفقه صفقاً وأصفقه ، كلاهما : أغلقه وردّه مثل يلقنه وألقنّه ؛ قال عدي بن زيد :

مَشْكَاً تَصْفُقُ أَبْوَابَهُ ،
بَسَعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

قال أبو منصور : وهما بمعنى الفتح . وقال النضر : صفقت الباب وصفقته ، قال : وقال أبو الدقبش صفقت الباب أصفقه صفقاً إذا فتحته ؛ وتركت بابها مصفوقاً أي مفتوحاً ، قال : والناس يقولون صفقت الباب وأصفقته أي رددته ، قال : وقال أبو الخطاب يقال هذا كله . وباب مَبْلُوقٌ أي مفتوح . وروى

عفوفة الروي . وفي حديث أبي هريرة : إذا اصطَفَقَ الآفاقُ بالياضِ أي اضطرب وانتشر الضوء ، وهو افتتح من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

وصفاق البطن : الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة ؛ قال زهير :

أَمِينَ صَفَاةٍ لَمْ يُخَرِّقْ صَفَاةَ
بِسِنْفِهِ ، وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَاحِلُهُ

والجمع صفق ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال زهير :

حَتَّى يَكُوبَ بِهَا عُجُجاً مُعْطَلَةً ،
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا

وبعض يقول : جلد البطن كله صفاق . ابن شبل : الصفاق ما بين الجلد والمضران . ومراق البطن : صفاق أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن ، قال : ومراق البطن كل ما لم ينحن عليه عظم . وقال الأصمعي : الصفاق الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخُ ، فإذا سلخ المسك بقي ذلك مُسْكُ البطن ، وهو الذي إذا انشق كان منه الفتق . وقال أبو عمرو : الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار ؛ وقال بشر :

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ،
عَلَى ذِي عَاتِيَةٍ ، وَافِي الصَّفَاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : الصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر ؛ وأنشد للجعدي :

لَطِينٌ يَشْرِمُ شَدِيدِ الصَّفَا
قَ مِنْ حَشْبِ الْجَوْرِ لَمْ يَنْقَبْ

أبو منصور : روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي ، قال : والذي أراء في تفسير الأفتاق الصفتاق غير ما حكاه ، إنما الصفتاق الكثير الأسفار والتصرف في التجارات ، والصفتق والأفتق قريبان من السواء ، وكذلك الصفتاق والأفتاق مناهضا متقارب ، وقيل : الأفتاق من أفتق الأرض أي ناحيتها . وانصفتق القوم إذا انصرفوا . وصفتق القوم في البلاد إذا أبعدوا في طلب المرعى ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحذلي :

إن لها في العام ذي الفئوق ،
وزلل الثبة والتصفيق ،
رغبة مولتي ناصح تنفيق

وتصفيق الإبل : أن تحولها من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى .
وأصفتق الغنم إصفاقا : حلبها في اليوم مرة ؛ قال :

أودى بنو غنم باللبان المضم
بالمصفتقات ورضوعات البهم

وأشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عليكم عاصبا يغتصم به ،
رؤيدك حتى يصفق البهم عاصم !

أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغيره ؛ والإصفاق : أن يحلبها مرة واحدة في اليوم واليلة . وفي الصحاح : أصفتقت الغنم إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرة .
والصافقة : الداهية ؛ قال أبو الرئيس التغلبي :

فهي تخسبرينا ، أو تعلتي تحية
لنا ، أو ثسيي قبل إحدى الصرافق

أبو تراب عن بعض الأعراب : أصفتت الباب وأصفتته بمعنى أغلقتة ، وقال غيره : هي الإحافة دون الإغلاق . الأصمعي : صفتت الباب أصفتة صفتا ، ولم يذكر أصفتته . ومضراعا الباب : صفتاه . والصفتق : الرد ، والصرف ، وقد صفتته فانصفتق .

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأنزعك من الملك نزاع الأصفانية ؛ هم الحول بلغة اليمن . يقال : صفتهم من بلد إلى بلد أي أخرجهم منه قهرا ودلا . وصفتهم عن كذا أي صرفهم .

والتصفيق : أن يكون نوى نية عزم عليها ثم ردة نية ؛ ومنه قوله :

وزلل الثبة والتصفيق

وفي النوادر : والصفوق الحجاب المستع من الجبال ، والصفتق الجمع . والحريق من الوادي : ساطئه ، والجمع خرق . وفاقة خريق : غزيرة .

وثوب صفيق : متين بين الصفاقة ، وقد صفتق صفاقة : كثف نسجه ، وأصفتقه الحائك . وثوب صفيق وسفيق : جيد النسج . والصفيق : الجلد . والصفوق : الصفود المنكرة ، وجمعها صفائق وصفتق .

وصافتق بين قمين : ليس أحدهما فوق الآخر .
والذبيك الصفتاق : الذي يضرب بجانبه إذا صوت .

وصفتق ماشيته صفتا : صرفها . وصفتق الرجل صفتا : ذهب . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال : خذي مني أخي ذا العفاق صفتا أفتافا ؛ قال الأصمعي : الصفتاق الذي يصفق على الأمر العظيم ، والأفتاق الذي يتصرف ويضرب إلى الآفاق ؛ قال

والصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الخطوب وحوادثها ، الواحدة صَفِيقَةٌ ؛ وقال كثير :

وَأَنْتِ الْمُنَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لو أَنَّنا
نَسْأَلُكَ ، أو تُدْنِي نَوَاصِي الصَّفَائِقِ

وهي الصَّوْفِيقُ أَيْضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

أَخْ لَكَ مَأْمُونِ السَّحَابِ خِضْرَمُ ،
إِذَا صَفَقَتْ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِيقُ

وَصَفَقَتْ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ .
وَاصْطَفَقَتْ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضاً ؛ قال
ابن الطَّيِّبِ :

وَيَوْمَ كَطِلَ الرُّمَحُ قَصَرَ طُولُهُ
كَمْ الزَّوْقُ عَنَّا ، وَاصْطَفَقَ الْمَزَاهِرُ

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن
الطَّيِّبِ ، وصوابه لِشُبْرُومَةَ بن الطفيل .

صَفُوقُ : الصُّفُوقُ ؛ نبتٌ مثل به سيبويه وفسره السيوافي
عن ثعلب ، وقيل : هو الفالوذ .

صَلَقَ : الصَّلَقَةُ والصَّلَقُ والصَّلَقُ : الصِّياحُ والوَلْوَلَةُ
والصوت الشديد ، وقد صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وفي
الحديث : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أَي لَيْسَ
مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمَصِيئَةِ وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
وَالصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ يَرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ
وعند الموت ويدخل فيه التَّوَجُّعُ ؛ ومنه الحديث : أَنَا
بَرِيءٌ مِنَ الصَّلَاقَةِ وَالْحَالِقَةِ ؛ وقول لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةٍ ،
وَصَدَاءُ أَلْحَقَتْهُمْ بِالْثَّلَلِ

١ قوله « الصَّفُوقُ نبت » الذي في الفاموس : الصَّفُوقُ بِالضَّمات
وَشَدِّ الرَّاءِ .

أَي وَقَعْنَا بِهِمْ وَقْعَةً فِي مُرَادٍ . قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ وَلَا
حَلَقَ وَلَا صَلَقَ : يُقَالُ بِالضَّادِ وَالسِّينِ رَفَعَ
الصَّوْتُ ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَلَمَّا
رَوَاهُ بِالسِّينِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ سَلَقُواكُمْ بِالسِّينِ
حِدَادٍ .

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَصَرَّخَتْ .
ابن الأعرابي : صَلَقَتْ الشَّاةُ صَلَقًا إِذَا شَوَّيْنَهَا عَلَى
جَنْبِهَا ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَا شَوَّيَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا بِعَيْنِي قَوْلَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أَي رَفَعَ
صَوْتَهُ فِي الْمَصَائِبِ .

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ : شَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ
حَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ : بَلِغٌ . وَالصَّلَقُ : صَوْتُ أَنْيَابِ
الْبَعِيرِ إِذَا حَلَقَهَا وَضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَقَدْ حَلَقَتْ
أَنْيَابُهُ . وَصَلَقَاتُ الْإِبِلِ : أَنْيَابُهَا الَّتِي تَصَلِقُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَمْ تَبَكْ حَوْلَكَ نَيْبُهَا ، وَتَقَادَفَتْ
حَلَقَاتُهَا كَنَائِبِ الْأَسْتَجَارِ

وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلَفِهِ صَلَقًا : حَكَهُ بِالْآخِرِ فَحَدَّثَ
بَيْنَهَا صَوْتًا ، وَأَصْلَقَ الْبَابُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

إِنْ زَلَّ فَوَهُ عَنْ أَتَانٍ مِشِيرٍ ،
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ الْعُصْفُورِ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوَهُ الْعِيرُ عَنْ هَذِهِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ نَابَاهُ
لِفَوْتِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا

وَأَصْلَقَ الْفَعْلُ : صَرَفَ أَنْيَابَهُ ؛ قَالَ :

أَصْلَقَهَا الْعِزُّ نَابًا فَاصْلَقَمَ

والفعل يَصْلِقُ بِنابه : وذلك صَريقُهُ . والصلغمُ :
الشديد الصَّراخُ ، منه .

وصَلَقَهُ بلسانه يَصْلِقُهُ صَلَقًا : شتمه . وفي التنزيل :
صَلَقُواكَ بِالْحَسَةِ حَدَادٍ ؛ وَصَلَقُواكَ لَعَةً فِي صَلَعُوكُمْ ؛
قال القراء : جائز في العربية صَلَعُوكُمْ والقراءة سَلَعُ .
الليث : الحاملُ إذا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَى
جَنِيهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قَبْلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّعًا ،
وكذلك كل ذي أَلَمٍ إذا تَصَلَّقَ عَلَى جَنِيهِ ، يقال
بِالضَّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّعًا ؛ وَتَصَلَّقَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا
الطَّلَقُ فَصَرَخَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ أَيَّ تَقَلُّبٍ .
ويقال : تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى .
وصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا : ضربه على
أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ . وَصَلَقَتِ الْحِيلُ إِذَا
صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا . وَالصَّلَقَةُ : الصَّدَمَةُ فِي الْحَرْبِ ؛
قال :

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ بَسْرًا ،
يَعْرِفُ جُنَّ فِي التُّغَى مُعْبَرًا هَوَادِجًا

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب ، والبسرُ الطلعن حذاء
الوجه ، ولِغَا حَرَمَكِهِ ضُرُورَةٌ .
والصَّلَقُ : القاعُ المطبقُ اللَّيْنُ المستديرُ الأملسُ
وشجره قليل ؛ قال الشَّاعِرُ :

مِن الْأَصَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ

قال الأزهري : وَالصَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ
صَلَقَانُ وَأَصَالِقُ . وَالصَّلَقُ مِثْلُ الصَّلَقِ : القاعُ
الصَّغِيرُ ؛ قال أَبُو دَوَادٍ :

تَرَى فَاءَ ، إِذَا أَقْ
بَلَّ ، مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ

لَهُ ، بَيْنَ حَوَامِيهِ ،
نُورٌ كَتَوَّى الْقَسْبِ

وَالصَّلَقُ : الْمَتَرُخٌّ عَلَى جَنِيهِ مِنَ الْأَلَمِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ
أَيَّ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
ذَهَبَ وَجَاءَ . وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ الْخَوْلَانِيِّ : ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ . وَالصَّلِيقَةُ : الْحَبْزَةُ
الرَّيْقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ ،
وَتَعْمُوزُكَ الصَّلَاتِيُّ وَالصَّنَابُ

قَدِمًا كَانَ عَيْشُ أَرِيكَ مُرًّا ،
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرٍ وَأَسْنِيَةٍ وَلَوْ سِئَتْ لِدَعَوَتْ
بِصَلَاةٍ وَصَنَابٍ وَصَلَاتِي ؛ قِيلَ : هِيَ الرِّقَاقُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاتِيُّ ، بِالسِّينِ ، كُلُّ مَا سُلِقَ مِنْ
الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُلُلَانُ الْمَشْوِيَّةُ مِنْ
صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا سَوَّيْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو :
الصَّلَاتِيُّ ، بِالضَّادِ ، الْحَبْزُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَيْرُ :

تَكَلَّفَنِي مَعْبِثَةُ آلِ زَيْدٍ ،
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِيِّ وَالصَّنَابِ ؟

وقال غير هؤلاء : هِيَ الصَّرَاتِيُّ ، بِالرَّاءِ ، الرِّقَاقُ ؛
وقيل : الصَّلَاتِيُّ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ النَّصِيجُ .
وَالصَّلِيقَاءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنْ الْعِجَّافِيِّ ، قَالَ : وَالْمِمْ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَقِيمٌ وَصَلَاقِيَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَسَادُهَا بِالْبَسَاسِ يُرْهِصُ مُعْزَهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِيَةُ الْحُمْرَا

والصلقم: السيد؛ عن الليثاني، وميبه زائدة أيضاً.
وبنو المصطلق: حي من خراة.

صلق: الصلقت: لغة في الصلقت وهو القاع الأملس،
وهي مضاربة وذلك لمكان القاف وهي فرع، وحكي
سبويه صاليت؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما
كثر إلا أن يكونوا قد قالوا صلقة في هذا المعنى
فموضع من الماء كما حكي مواعيط. قال أبو الدقيش:
قاع صلقت، ويقال: تركته بقاع صلقت.

صق: أهله الليث، وروى أبو تراب عن أصحابه:
أصقت الباب أغلقته. وفي النوادر: ما زال فلان
صامقاً منذ اليوم وصامياً وصايماً أي عطشان أو
جانماً، وقال: هذه صقة من الحرّة أي غليظة.

صق: ابن الأعرابي: الصقّ الأصق في التهذيب،
وفي المعجم: الصقّ شدة ذفر الإبط والجسد،
صقّ صقاً، فهو صقّ، وأصنقه العرق؛
وأصنق الرجل في ماله إصناً إذا أحسن القيام عليه.
ورجل مصنق وميصاب إذا لزم ماله وأحسن
القيام عليه.

والصنق: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير،
والجمع أصناق؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

أمرّة اللثيف وأصناق القطف

الأمرّة: الجبال جمع مرار، والأصناق جمع
الصنق وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المريرة،
والقطف: ضرب من الشجر متين الفضيان تتخذ
منه الأصناق.

وفي النوادر: يقال جبل صقة وصنقة وقبصة
وقبصة إذا كان ضخماً كبيراً. وصنقة من الحرار
وصنقة وصفة: وهو ما غلط.

صندق: الصندوق: الجوالق. التهذيب: الصندوق
لغة في الصندوق ويجمع صناديق، وقال يعقوب:
هي الصندوق بالصاد.

صهلق: صوت صهلق أي شديد؛ وأنشد:

قد تلبّت رأسي بصوت صهلق

ورجل صهلق الصوت: شديده. وأمرأة صهلق
وصهلق: شديدة الصوت صخابة، ومنهم من
قيد فقال: الصهلق العجوز الصخابة؛ ومنه قول
الشاعر:

أمّ حوار ضنّوها غير أمير،

صهلق الصوت بعينها الصير

سائلة أصداعها لا تخشعير،

تعدو على الذئب يعود مكشعير

ثبادر الذئب بعدو مشفّعير،

يقرّ من قاتلها، ولا تقرّ

لو نحرّت في بيتها عشر جزر،

لأصبحت من لحسين تعنّدر

قال: وكذلك الصهلق؛ وأنشد للعليكم الكندي:

نأجّة العدو ششليقها،

شديدة الصنعة صهلقها،

نساير الضنّغ في نقيقها

والششليق: السريعة المشي.

صوق: الصاق: لغة في الصاق، عبثية. قال ابن
سيده: وأراه ضرباً من المضاربة لمكان القاف.
والصوق: لغة في الصوق المعروف لمكان المضاربة.

صيق : الصِّيقُ والصَّيْقَةُ : الغبارُ الجائلُ في الهواء ؛
وأشدد ابن الأعرابي :

لي كلَّ يومٍ صيقةٌ
فوقِي ، تأجلُ كالظلالِ

وقال سلامة بن جندل :

بوادي جدود ، وقد بوكرت
بصيقِ السَّايكِ أعطائها

وقال آخر :

كما انتفض تحت الصِّيقِ عوَّارُ

والجمع صَيِّقٌ مثل جيفةٍ وجيفٍ ؛ وأشدد ابن جني
في ترجمة ضبح لرؤية يصف أثناء فعلها :

يدعفنُ ثُربَ الأرضِ تخنون الصِّيقُ ،
والمروءُ ذا القداحِ مضجوحُ اللَّيْقِ

وقال : الصِّيقُ الغبارُ ، وجنونه تطايره . والصِّيقُ :
الصوتُ . والصِّيقُ : الريحُ المُتَّيِّنة من الناس والدواب ؛
عن الليث ، وقال بعضهم : هي كلمة معربة أصلها
زيقا ، بالعبرانية .
أبو عمرو : الصَّائِقُ والصَّائِكُ اللَّارِقُ ؛ قال جندل :

أسود جعد ذي صنانٍ صائِق

والصِّيقُ : بطن منهم .

فصل الضاد المعجمة

ضيق : الضَّيْقُ : الوضعُ بمرءٍ وكذلك الضَّغْنُ .

ضيق : الضَّيْقُ : تقيضُ السَّبعة ، ضاقَ الشيءُ بضيقٍ
ضيغاً وضيقاً وتَضَيَّقَ وتَضَيَّقَ وضيقه هو ، وحكى
ابن جني أضاقه ، وهو أمر ضيَّقَ . أبو عمرو : الضَّيْقُ
الشيءُ الضَّيِّقُ ، والضَّيْقُ المصدر . والمضاييق : جمع
أ . قوله بطن منهم : مكذبا في الأمل .

المضيق . والضَّيْقُ أيضاً : تخفيفُ الضَّيْقِ ؛ قال
الراجز :

دُرنا ودارتْ بكرةٌ نخيسُ ،
لا ضيقةُ المجرى ولا مروءُ

والضَّيْقُ : جمع الضَّيْقَةِ والضَّيْقَةِ وهي الفقرُ وسوءُ الحالِ ،
وقد ضاقَ عنك الشيءُ . يقال : لا يَسْعُنِي شيءٌ
وبَضِيقِ عنك . وضاقَ الرجلُ أي بخل ، وضَيِّقتُ
عليك الموضع . وقولهم : ضيقتُ به ذرعاً أي ضاقَ
ذرعِي به . وتَضَيَّقَ القومُ إذا لم يتوسَّعوا في خلقِ
أو مكان . والضَّوْقُ والضَّيْقُ : تأثبت الأضيقُ ،
مادت الباء وادأ لسكونها وضمة ما قبلها . ويقال :
ضاقَ المكانُ ، فهو ضَيِّقٌ ، فرق بينهما ، ويقال في
جمع ضائِقٍ ضاقَةٌ ؛ قال زهير :

بكرَها الجبناءُ الضاقَةُ العَطَنُ

فهذا جمع ضائِقٍ ، ومثله سادةٌ جمع سائدٍ لا سيدهُ ؛
ومكان ضَيِّقٌ وضَيِّقٌ وضائِقٌ . وفي التنزيل : فلعلَّكَ
تاركٌ بعضُ ما يوحي إليك وضائِقٌ به صدرك .
وهو في ضيِّقٍ من أمره وضَيِّقٍ أي في أمر ضَيِّقٍ ،
والنعت ضَيِّقٌ ، والاسم ضَيِّقٌ . ويقال : في صدر
فلان ضيِّقٌ علينا وضَيِّقٌ . والضَّيْقُ : الشكُّ يكون
في القلب من قوله تعالى : ولا نكُ في ضَيِّقٍ مما
يَمْكُرُونَ . وقال الفراء : الضَّيْقُ ما ضاقَ عنه صدرُكَ ،
والضَّيْقُ ما يكون في الذي يتسع وبضيقٍ مثل الدارِ
والثوب ؛ وإذا رأيت الضَّيْقَ قد وقع في موضع
الضَّيْقِ كان على أمرين : أحدهما أن يكون جمعاً
للضَّيْقَةِ كما قال الأعشى :

فلئن رُبُّكَ ، من رحمته ،
كشفت الضَّيْقَةَ عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق محضاً ، وأصله التشديد ، ومثله حين ولين . وأضاق الرجل ، فهو مضيق إذا ضاق عليه معاشه . وأضاق أي ذهب ماله . التهذيب : والضيق ، بفتح الياء ، الشك ، والضيق هذا المعنى أكثر . والضيقة : مثل الضيق . والمضيق : ما ضاق من الأماكن والأمور ؛ قال :

مَنْ شَا يَدْلِسِ النَّفْسَ فِي هَوَاةٍ
ضَنْكٍ ، وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمُضِيقِ ؟

أي بالخروج من المضيق . وقالوا : هي الضيقة والضوقي على حد ما يعتنر هذا النوع من المعاقبة . وقال كراع : الضوقي جمع ضيقة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك لأن فعلني ليست من أبنية الجوع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبهامة وبهني ؛ وقالت امرأة لضررتها وهي تسامها :

مَا أَنْتِ بِالْخَوْرَى وَلَا الضَّوْقَى حِرّاً

الضوقي : فعني من الضيق وهي في الأصل الضيقة ، فقلت الباء واواً من أجل الضمة ، والخوري فعني من الخير ، وكذلك الكوسي من الكيفس .

والضيقة : ما بين كل نجمين . والضيقة : كوكبان كالمشتريين صغيران بين الثريا والدبران . وضيقة : منزلة للقر بلزق الثريا بما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب ؛ قال الأخطل :

فَهَلْ أَزَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةً حَيْثُهَا ،
بُضِيقَةً بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبْرَانِ

يذكر امرأة وسية تزوجها رجل دميم ، والمرأة

فعل الطاء المهملة

طبق : الطمى : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق ، وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق : غطاه وجعله مطبقاً ؛ ومنه قولهم : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا . وفي الحديث : حجابته الثور لو كشف طبقه لأحرقت سُبُحات وجهه كل شيء أدركه بصره ؛ الطبقى : كل غطاء لازم على الشيء . وطبق كل شيء : ما ساواه ، والجمع أطباق ؛ وقوله :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ

معناه أن بعضه طبق لبعض أي مساو له ، وجسعه لأنه عنى الجنس ، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظللها مساو لبعض فيكون كجسعه أخلاق ونحوها .

وقد طبقة مطابقة وطباقاً . وتطابق الشيطان : نساوياً . والمطابقة : الموافقة . والتطابق : الاتفاق . وطابقت بين الشيطان إذا جعلتها على حد ذو واحد وأزقتها . وهذا الشيء وفق هذا وفاقه وطباقه وطباقه وطبقه وطبقه ومطابقه وقالبه وقالبه

الأرض إذا طبقها ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

طبق الأرض تحرى وتدر

ومن دواه طبق الأرض نصبه بقوله تحرى .
الأصمعي في قوله غيثاً طبقاً : الغيث الطبق العام ،
وقال الأصمعي في الحديث : قرّش الكتبة الحسبة
ملح هذه الأمة ، علم عليهم طبقاً الأرض ؛
كأنه بعم الأرض فيكون طبقاً لها ، وفي رواية :
علم عالم قرّش طبق الأرض .

وطبق الغيث الأرض : ملأها وعبأ . وغيث
طبق : عام يطبق الأرض . وطبق الغيم تطبقاً ؛
أصاب مطره جميع الأرض . وطباق الأرض
وطلاؤها سواء : بمعنى ملئها . وقولهم : رحة طبق
الأرض أي تفتش الأرض كلها . وفي الحديث : لله
مائة رحة كل رحة منها كطباق الأرض أي
تفتش الأرض كلها . ومنه حديث عمر : لو أن لي
طبق الأرض ذهباً أي ذهباً بعم الأرض فيكون
طبقاً لها . وطبق الشيء : عم . وطبق الأرض :
وجبها . وطباق الأرض : ما علها . وطبقات
الناس في مراتبهم . وفي حديث ابن مسعود في أشراط
الساعة : 'توصل' الأطناب وتقطع الأرحام ؛
يعني بالأطناب البعداء والأجانب لأن طبقات
الناس أصناف مختلفة . وطابقه على الأمر : جامعته .

وأطبّقوا على الشيء : أجمعوا عليه . والحروف
الطبيقة أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وما
سوى ذلك ففتوح غير 'مطبق' . والإطناب : أن
ترفع ظهرك لسانك إلى الخنك الأعلى 'مطبقاً' له ، ولولا
الإطناب لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والطاء ذالاً ،
ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء .
غيرها ، تزول الضاد إذا عدم الإطناب البتة . وطابق

بمعنى واحد . ومنه قولهم : وافق شئ طبقه . وطابق
بين قيصين : ليس أحدهما على الآخر .

والسوات الطباق : سميت بذلك لمطابقة بعضها
بعضاً أي بعضها فوق بعض ، وقيل : لأن بعضها مطبق
على بعض ، وقيل : الطباق مصدر طوبقت طباقاً .
وفي التنزيل : ألم تروا كيف خلق الله سبع
سوات طباقاً ؛ قال الزجاج : معنى طباقاً مطبق
بعضها على بعض ، قال : ونصب طباقاً على وجهين :
أحدهما مطابقة طباقاً ، والآخر من نعت سبع
أي خلق سبعاً ذات طباقي . الليث : السوات
طباق بعضها على بعض ، وكل واحد من الطباق طبقة ،
ويذكر فيقال طبق ؛ ابن الأعرابي : الطبقى
الأمة بعد الأمة . الأصمعي : الطبقى ، بالكسر ،
الجماعة من الناس . ابن سيده : والطبقى الجماعة من
الناس يعدلون جماعة مثلهم ، وقيل : هو الجماعة
من الجراد والناس . وجاءنا طبق من الناس وطبق
أي كثير . وأنى طبق من الجراد أي جماعة . وفي
الحديث : أن مريم جاءت فبأها طبق من جراد
فصادت منه ، أي قطيع من الجراد . والطبقى :
الذي يؤكل عليه أو فيه ، والجمع أطناب .

وطبق السحاب الجو : غشاه ، وسحابة مطبقة .
وطبق الماء وجه الأرض : غطاه . وأصبحت
الأرض طبقاً واحداً إذا تفتش وجهها بالماء . والماء
طبق للأرض أي غشاه ؛ قال امرؤ القيس :

دبة هطلت فيها وطف

طبق الأرض تحرى وتدر

وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً
طبقاً أي مالئاً للأرض مغطياً لها . يقال : غيث
طبق أي عام واسع . يقال : هذا مطر طبق

ونواهت أخفافها طبقاً ،
والظل لم يفضل ولم يكره

لي بحقي وطابق بحقي : أذعن وأقر وبخع ؛
قال الجعدي :

وخيل 'طابق' بالدارعين ،
طابق الكلاب يطآن المراسا

ويقال : طابق فلان فلاناً إذا وافقه وعاونه .
وطابقت المرأة زوجها إذا وافته . وطابق فلان :
بمعنى مرن . وطابقت الناقة والمرأة : انتادت
لمريدها . وطابق على العمل : مارن .

التهديب : والمطابق شبه الثلوث ، إذا قشر الثلوث
أخذ قشره ذلك فالترق بالغراء بعضه على بعض
فصير لؤلؤاً أو شبهه . والانطباع : مطاوعة ما
أطبقت . والطبقت والمطبقت : شيء يُلصق به
قشر الثلوث فصير مثله ، وقيل : كل ما أُلترق به
شيء فهو طبق . وطبقت يده ، بالكسر ، طبقاً ،
فهي طيقة : لزقت بالجنب ولا تبسط . والتطريق
في الصلاة : جعل اليدين بين الفخذين في الركوع ،
وقيل : التطريق في الركوع كان من فعل المسلمين
في أول ما أمروا بالصلاة ، وهو إطباق الكفين
مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع ، ثم أمروا بإلتمام
الكفين رأس الركبتين ، وكان ابن مسعود استمر
على التطريق لأنه لم يكن يعلم الأمر الآخر ؛
وروى المنذري عن الحرثي قال : التطريق في
حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى .
يقال : طابقت وطبقت . وفي حديث ابن مسعود :
أنه كان يطبقت في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع
يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والشهد .
وجاءت الإبل طبقاً واحداً أي على نخف . ومر
طبق من الليل والنهار أي بعضها ، وقيل معطبها ؛
قال ابن أحمر :

وقيل : الطبقة عشرون سنة ؛ عن ابن عباس من
كتاب المجري . ويقال : مضى طبق من النهار
وطبق من الليل أي ساعة ، وقيل أي معظم منه ؛
ومثله : مضى طائفة من الليل . وطبقت النجوم
إذا ظهرت كلها ، وفلان يرمع طبق النجوم ؛ وقال
الراعي :

أرى إيلاً تكالاً راعياها ،
نخافة جارها طبق النجوم

والطبق : سد الجراد عين الشمس . والطبقت :
انطباق الغيم في الهواء . وقول العباس في النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إذا مضى عالم بدا طبق ؛ فإنه
أراد إذا مضى قرن ظهر قرن آخر ، ولما قيل
لقرن طبق طبق لأنهم طبق للأرض ثم يتغرضون وبأني
طبق للأرض آخر ، وكذلك طبقات الناس كل
طبقة طبقت زمانها . والطبقة : الحال ، يقال :
كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات .
ابن الأعرابي : الطبقت الحال على اختلافها . والطبقت
والطبقة : الحال . وفي التزويل : لتركبين
طبقاً عن طبق ؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة .
التهديب : إن ابن عباس قال لتركبين ، وفسر
لتصيرن الأمور حالاً بعد حال في الشدة ، قال :
والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق إذا
وقع في الأمر الشديد ؛ وقال ابن مسعود : لتركبين
الساء حالاً بعد حال . وقال مسروق : لتركبين يا
محمد حالاً بعد حال ، وقرأ أهل المدينة لتركبين
طبقاً ، يعني الناس عامة ، والتفسير الشدة ؛ وقال
الزجاج : لتركبين حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله

وفي الحديث: وَتَبَعِي أَصْلَابُ الْمَنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا. قال أبو عبيد: قال الأصمعي الطَّبَقُ فَقَارُ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ؛ يَقُولُ: فَصَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السَّجُودِ. وفي حديث ابن الزبير: قَالَ لِمَاوِيَةَ وَإِسْمُ اللَّهِ لَنْ مَلِكَ مَرُوانَ عِنانَ خَيْلٍ تَتَقَادُ لَهُ فِي عِمانَ لَيْسَ كَبَنُكَ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ، يَرِيدُ فَقَارَ الظَّهْرِ، أَيْ لَيْسَ كَبَنُكَ مِنْكَ مَرُوسًا صَعْبًا وَحَالًا لَا يَمَكُنُكَ تَلَافِيها، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالطَّبَقِ الْمَنَازِلَ وَالْمَرَاتِبَ أَيْ لَيْسَ كَبَنُكَ مِنْكَ مَنْزِلَةٌ فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْعِدَاوَةِ. وَيُقَالُ: يَدُ فُلَانٍ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُبَسَّطَةً ذَاتَ مَقَاصِلَ. وفي حديث الحجاج: فَقَالَ لِرَجُلٍ قُمْ فَأَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ! فَقَالَ: إِنَّ يَدِي طَبَقَةٌ؛ هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضُدُهَا بِمَجْنِبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْرُسَهَا. وفي حديث عِمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ غُلَامًا لَهُ ابْنَتَانِ فَقَالَ لِسُنِّ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ لَا تُنْظِمَنَّ مِنْهُ طَابِقًا، قَالَ: يَرِيدُ عَضْوًا. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَفْصِلٍ طَبَقٌ، وَجَمْعُهُ طَبَاقٌ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلَّذِي يَصِيبُ الْمَفْصَلَ مُطَبَّقٌ؛ وَقَالَ:

وَبِعَيْنِكَ بِاللَّيْنِ الْحَسَامُ الْمُطَبَّقُ

وقيل في جمعه طَوَابِقٌ. قال ثعلب:

الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوِهَا. وفي حديث عليٍّ: إِنَّمَا أَمْرٌ فِي السَّارِقِ يَقْطَعُ طَابِقَهُ أَيْ يَدَهُ. وفي الحديث: فَخَبِرْتُ خَبْرًا وَشَوِيْتُ طَابِقًا مِنْ شاةٍ أَيْ مَقْدَارَ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. وَالطَّبَقَةُ مِنَ الْأَرْضِ: شِبْهُ الْمَشَارَةِ، وَالْجَمْعُ الطَّبَقَاتُ فَتُخْرَجُ بَيْنَ السَّلْحَةِ وَالْمَرْهَرِ. وَالطَّبَقُ مِنَ السَّيْفِ: الَّذِي يَصِيبُ الْمَفْصَلَ فَيُثْبِتُهُ.

أ قوله «تخرج بين السلحة والمرهر» هكذا هو بالأصل، وأمل فيه سقطاً تقديره: ودوية تخرج بين السلحة الخ أو نحو ذلك.

من إحياء وإماتة وبعث، قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء؛ قاله أبو علي، وفسروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال؛ ونظير وفور عن موقع بعد قول الأعشى:

وكأبر تكدوك عن كابر

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بَقِيَّةٌ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ ثَوَدَتْ
لَالِ الْجَلَّاحِ، كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واحدها طبق. وأخبر الحسن بأمري فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يُرِيدُ إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: الْمُطَبِّقَةُ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَأَمَلُ السَّاحَةِ فِي الْمُطَبِّقَاتِ،
وَأَمَلُ السَّكِينَةِ فِي الْمُحْفَلِ

قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق. وولدت الغنم طبقاً وطبقاً إذا نتجت بعضها بعد بعض، وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلة، وولدتها طبقاً وطبقة. والطبق والطبقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفترتين، وجمعه طباقي. والطبقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظميتهم رقبتي يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

أَلَا ذَهَبَ الْحِدَاعُ فَلَا خِدَاعًا،
وَأَبْدَى السِّيفُ عَنْ طَبَقِ نَحَاةٍ

وقيل: الطبق فقار الصلب أجمع، وكل فقار طبقة.

يقال طَبَّقَ السيفُ إذا أصاب المفصل فأبان العضو ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَتِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يُطَبِّقُ المفصل . أبو زيد : يقال للبالغ من الرجال : قد طَبَّقَ المفصل وردَّ قَالِبَ الكلام ووضع الهناء مواضع الثقب . وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طَلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال ابن عباس : طَبَّقَتْ ؛ قال أبو عبيد : قوله طَبَّقَتْ أراد أصبت وجه الفتى ، وأصله إصابة المفصل وهو طَبَّقَ العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طَوَائِقُ ، واحدها طَائِقٌ ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ ؛ وأنشد أيضاً :

يُصَتِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ

والتصميم : أن يمضي في العظم ، والتطبيق : إصابة المفصل ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

وطَبَّقْنَ عَرْضَ الثَّغْفِ لا عَلَوْنَ ،
كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةَ جَارِرٍ

وقال ذو الرمة :

لقد خَطَّ رُومِي ولا زَعَنَانِهِ
لَعْنَةً خَطًّا ، لم تطَبِّقْ مَفَاصِلَهُ

وطَبَّقَ فلان إذا أصاب قَصَّ الحديث . وطَبَّقَ السيفُ إذا وقع بين عَظْمَيْنِ . والمُطَبِّقُ من الرجال : الذي يصيب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك . والمُطَائِقُ من الحيل والإبل : الذي يضع رجله موضع يده . وتَطَبَّقَ الفرس : تَقَرَّبَ في العدو . الأصمعي :

التَطَبُّيقُ أن يَتَّبَعَ البعيرُ فتقع قوائمه بالأرض معاً ؛ ومنه قول الراعي يصف فاقة نجبية :

حتى إذا ما استَوَى طَبَّقَتْ ،
كما طَبَّقَ الْمِسْعَلُ الْأَغْبَرُ

يقول : لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ ؛ قال الأصمعي : وأحسن الراعي في قوله :

وهني إذا قام في عَرَزِهَا ،
كمثل السَّيْفَةِ أو أَوْقَرِ

لأن هذا من صفات النجايب ، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ لأن النجبية يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى ، فإذا طَبَّقَتْ لم تَحْمَدْ ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استَوَى في عَرَزِهَا نَقِبُ

والمُطَابَقَةُ : المشي في القيد وهو الرِّسْفُ . والمُطَابَقَةُ : أن يضع الفرس رجله في موضع يده ، وهو الْأَحَقُّ من الحيل . ومُطَابَقَةُ الفرس في جريه : وضع رجله مواضع يديه . والمُطَابَقَةُ : مشي المقيّد .

وبَنَاتُ الطَّبَّقِ : الدواهي ، ويقال للداهية إحدى بنات طَبَّقٍ ، ويقال للدواهي بنات طَبَّقٍ ، ويروى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبَّقِ ، ويقال إحدى بنات طَبَّقٍ سَرَكٌ على رأسك ، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه ؛ وقيل : بنت طَبَّقٍ سَلْحَفَةٌ ، وتَزَعُمُ العرب أنها تبيضُ تسعاً وتسعين بيضة كلها سَلْحَفٌ ، وتبيضُ بيضة تَنْقُفُ عن أسود ، يقال : لقيت منه بنات طَبَّقٍ وهي الداهية . الأصمعي : يقال جاء بإحدى بنات طَبَّقٍ وأصلها من الحيات ، وذكر الثعالبي أن طَبَّقاً حية صفراء ؛ ولما سُمِّيَ المنصورُ إلى خلف الأحمر

أنشأ يقول :

قد طرقت بيكرها أم طَبَقْ ،
فَدَمَرُوهَا وَهَنَةً ضَغَمَ العُشَقْ ،
موت الإمام فَلَئِنَّ مِنْ الفَلَقْ

وقال غيره : قيل للحبة أم طَبَقْ وبنت طَبَقْ
لترَحَّيها وتَحَوَّيها ، وأكثر الترحي للأفنى ،
وقيل : قيل للحبات بنات طَبَقْ لإطباقها على من
تلتعه ، وقيل : لما قيل لها بنات طَبَقْ لأن الحواء
يمكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة .

ورجل طَبَقَاءَ : أحق ، وقيل هو الذي لا ينكح ،
وكذلك البعير . جمل طَبَقَاءَ : الذي لا يضرب .
والطَبَقَاءُ : العبيد الثقيل الذي يُطَبَّقُ على الطرُوق
أو المرأة بصدرة لصفه ؛ قال جميل بن معمر :

طَبَقَاءَ لم يَشْهَدْ خصوماً ، ولم يَنْجُ
قِلَاصاً إلى أَكْثَرِهَا ، حين تُعْكَفْ

ويروى عِيَابَةً ، وهذا بمعنى ؛ قال ابن بري : ومثله
قول الآخر :

طَبَقَاءَ لم يَشْهَدْ خصوماً ، ولم يَعْشْ
حَبِيداً ، ولم يَشْهَدْ حلالاً ولا عَطِراً

وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها
فقال : زوجي عِيَابَةٌ طَبَقَاءٌ وكل داء له دواء ؛
قال الأصمعي : الطَبَقَاءُ الأحمق القَدَمُ ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو المُطَبَّقُ عليه حُفّاً ، وقيل : هو
الذي أموره مُطَبَّقَةٌ عليه أي مُعْشَاة ، وقيل : هو
الذي يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِقُ شَفَاهُ .

والطَّبَاقُ والطَّبَاقُ : ظرف يطبخ فيه ، فارسي
مغرب ، والجمع طَبَوَائِقُ وطَبَوَائِقُ . قال سيبويه :

أما الذين قالوا طَبَوَائِقُ فلما جعلوه تكسير فاعمال ،
وإن لم يكن في كلامهم ، كما قالوا مَلَامِحُ . والطَّبَاقُ :
نصف الشاة ، وحكى اللجاني عن الكسائي طابِيقُ
وطابِيقُ ، قال ابن سيده : ولا أدري أي ذلك عنى .
وقولهم : حادف شَنُ طَبَقَةٍ ؛ هما قبيلتان شَنُ بن
أفصَى بن عبد القيس وطَبَقُ جَي من إباد ، وكانت
شَنُ لا يقام لها فواقعها طَبَقُ فانتصفت منها ، فقيل :
وَافَقَ شَنُ طَبَقَهُ ، وافقه فاعتنقه ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ شَنَّا إِبَادُ بِالْقَنَا
طَبَقاً ، وافق شَنُ طَبَقَهُ

قال ابن سيده : وليس الشَنُ هنا القربة لأن القربة لا
طَبَقَ لها . وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل :
الشَنُ الرعاء الممدول من أدم ، فإذا ببس فهو شَنُ ،
وكان قوم لهم مثله فَتَشَنُّ فَبَعَلُوا له فطاه فوافقه .
وفي كتاب علي ، وضوان الله عليه ، إلى عمرو بن العاص :
كما وافق شَنُ طَبَقَهُ ؛ قال : هذا مثل للعرب يضرب
لكل اثنين أو أمرين جَمَعَتْهُمَا حالة واحدة انْصَفَ
بها كل منهما ، وأصله أن شَنَّا وطَبَقَةً حَيَّان اتفقا
على أمر فقبل لها ذلك ، لأن كل واحد منهما قبل
ذلك له لما وافق شكله ونظيره ، وقيل : شَنُ رجل
من كهات العرب وطَبَقَةً امرأة من جنه زُوِّجَتْ
منه ولها قصة . التهذيب : والطَّبَقُ الدَّرَكُ من
أدراك جهنم . ابن الأعرابي : الطَّبَقُ الدَّبَقُ .
والطَّبَقُ ، بفتح الطاء : الظلم بالباطل . والطَّبَقُ :
الحلق الكثير ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

سَكَّانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّعَامِ
أَيْدِي نَبِيِطٍ ، طَبَقَى اللِّطَامِ

فسره فقال : معناه مداركوه حاذقون به ، ورواه

تعلب طَبَقِي الطام ولم يفسره . قال ابن سيده :
وعندي أن معناه لازقي الطام بالمطوم . وأنا بعد
طَبَق من الليل وطَبَق : أراه يعني بعد حين ،
وكذلك من النهار ، وقول ابن أحرر :

وَوَاهَقَتْ أَخْفَاهَا طَبَقًا ،
والظل لم يَفْضَلْ ولم يَكْثُرْ

قال ابن سيده : أراه من هذا . والطَبَق : حمل
شجر بعينه .

والطَبَق : نبت أو شجر . قال أبو حنيفة : الطَبَق
شجر نحو القامة ينبت متجاوزاً لا يكاد يُرَى منه
واحدة منفردة ، وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَوَّجُ
إذا غُبِرَ ، وله ثَوْرٌ أصفر مجتمع ؛ قال نَابِطُ شَرَأَ :

كَأَنَّا حَنَحْنَاهَا حُصًّا قَوَادِمُهُ ،
أو أُمٌ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَقٍ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وَصَفَ مَنْ يَلِي الأُمْرَ
بعد السفاني فقال : يكون بين شَتٍّ وَطَبَقٍ ؛
والشَتُّ والطَبَق : شجرتان معروفتان بناحية
الحجاز .

والْحَنَسُ الْمُطَبَّقَةُ : هي الدائنة لا تفارق ليلًا ولا
نهاراً .

والطَّبَق والطَبَق : الأجر الكبير ، وهو فارسي معرب .
ابن شبل : يقال تَحَلَّبُوا على ذلك الإنسان طَبَقَاءَ ،
بالد ، أي تجمعوا كلهم عليه . وفي حديث أبي عمرو
النخعي : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أي
عظامه فإنها مُطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشبك الأصابع ؛
أراد التَّحَامَ الحرب والاختلاط في الفتنة .

وجاء فلان مُفْتَمِعًا إذا جاء متمسكاً طابقيًا ، وقد
نهي عنها .

طوق : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الطَّرَقُ والعِيَاةُ من الجِنَّتِ ؛ والطَّرَقُ : الضرب
بالحصى وهو ضرب من الشَّكْنِ . والخط في التراب :
الكهانة . والطَّرَاقُ : الْمُشْكَنُونَ ، والطَّوَارِقُ :
المتكهنات ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا ؛ قال لبيد :

لَتَعْمُرَنَّ ! ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالحي ،
ولا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ ما الله صَانِعُ

وَأَسْتَطَرَّقَهُ : طلب منه الطَّرَقُ بالحي وأن ينظر
له فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خَطَّ يَدَ الْمُسْتَطَرَّقِ الْمَسْؤُولِ

وأصل الطَّرَقِ الضرب ، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصانع
والحداد لأنه يَطْرُقُ بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا
التَّجَادُّ التي يضرب بها الصوف . والطَّرَقُ : خطُّ الأصابع
في الكهانة ، قال : والطَّرَقُ أن يخط الكاهن القطن
بالصوف فَيَسْكُنُ . قال أبو منصور : هذا باطل
وقد ذكرنا في تفسير الطَّرَقِ أنه الضرب بالحي ،
وقد قال أبو زيد : الطَّرَقُ أن يخط الرجل في الأرض
بأصبعين ثم بإصبع ويقول : ابْنِي عِيَانُ ، أمرعا
البيان ؛ وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
الطَّبْرَةُ والعِيَاةُ والطَّرَقُ من الجِنَّتِ ؛ الطَّرَقُ :
الضرب بالحي الذي تفعله النساء ، وقيل : هو الخطُّ
في الرمل .

وطَرَقَ التَّجَادُّ الصوف بالعود يَطْرُقُهُ طَرَقًا ؛
ضربه ، واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ ،
وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين . وفي الحديث : أنه
رَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا ؛ هو ضرب الصوف
والشعر بالفضيب لِيَتَفَتَّشَا . والمِطْرَقَةُ : مِضْرِبَةُ
الحداد والصانع ونحوها ؛ قال رؤبة :

عَاذِلْ قَدْ أُولِعْتَ بِالْتَرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا ، فَاطْرُقِي وَمِيشِي

التهديب : ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم : اطْرُقِي ومِيشِي . والطرُق : ضرب الصوف بالعصا . والمِيش : خلط الشعر بالصوف . والطرُق : الماء المجتمع الذي خِضَ فيه ويَسِيلُ وبُعِيرَ فَكْدَرُ ، والجمع أطْرَاق . وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت ، فهو ماء مَطْرُوقٌ وطرُق . والطرُق والمَطْرُوقُ أيضاً : ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتُبْعِرُ ؛ قال عدي ابن زيد :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا ، فَبَجَعَتْ
قَيْبَتَهُ فِي مِيشِهَا لِطَرِيقِ

قَدَمَتَهُ عَلَى عُقَارٍ ، كَعَيْنِ الْ
مَذْبَكِ ، حَفَّتْ مُسْلَقَهَا الرُّأُوقِ

مُرُوقٌ قَبْلَ مُزْجِهَا ، فَإِذَا مَا
مُزْجَتْ ، لَدَتْ طَعْمَهَا مِنْ يَدُوقِ

وَطَقًا فَوْقَهَا فَقَافِيعُ ، كَالْبَا
قُوتِ ، حُمُرٌ يَزِينُهَا التَّصْنِيقُ

ثم كان المِزَاجُ ماءً سحابٍ
لَا جَوْرَ آجِنٍ ، وَلَا مَطْرُوقِ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء : الطَّرُقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّبَسُّمِ ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت . والطرُق أيضاً : ماء الفعل . وطرُقَ الفعلُ الناقةَ يَطْرُقُهَا طَرْقًا وَطُرُوقًا أي قَمَعَ عليها وضربها . وأَطْرُقَتْهَ فَعَمَلًا : أعطاه إياه يضرب في إبله ، يقال : أَطْرُقْتَنِي فَعَمَلَكُ أَيِ اعْرِفْنِي فَعَمَلِكُ ليضرب في إبلِي .

الأصمعي : يقول الرجل للرجل أَعْرِفْنِي طَرْقَ فَعَمَلِكُ العام أَيِ مائه وضرباته ؛ ومنه يقال : جاء فلان يَسْتَطْرُقُ ماءَ طَرْقِي . وفي الحديث : ومن حقها إطرُقَ فَعَمَلُهَا أَيِ إعارته للضراب ، واستطْرُقَ الفعلُ إعارته لذلك . وفي الحديث : من أَطْرُقَ مسلماً فَعَمَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، يَطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَعْلَ فَلْيَمْلُحْ مَاءَ فَيْذَهَبْ حَبِيرِي دَهْرِي أَيِ يَجْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، وَيَطْرُقُ أَيِ يَعِيرُ فَعَمَلُهُ فَيَضْرِبُ طَرْوَقَةً الَّتِي يَسْتَطْرِقُهَا . والطرُقُ في الأصل : ماء الفعل ، وقيل : هو الضراب ثم سمي به الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

والبيضة منسوبة إلى طَرْقِهَا أَيِ إلى فَعَمَلِهَا . واستطْرُقَتْهَ فَعَمَلًا : طلب منه أنْ يَطْرُقَها إِيَّاهُ ليضرب في إبله . وطرُوقَةُ الفعل : أُنْتَاهُ ، يقال : نَاقَةُ طَرْوَقَةِ الفعلِ لَئِي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَعْلُ ، وكذلك المرأة . وتقول العرب : إِذَا أُرِدْتُ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَعْضِبْ طَرْوَقَتَكَ ثُمَّ انْتَبِهَا . وفي الحديث : كَانَ يُصْبِحُ جَنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرْوَقَةٍ أَيِ زَوْجَةٍ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرْوَقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرْوَقَةُ فَعَمَلِهَا ، نَعْتُ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعَمَلٍ لَهَا ؛ قَالَ

ابن سيده : وَأَرَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا اسْتَعَارَ أَبُو السَّائِكَ الطَّرُقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِيَنِي ؟ قَالَ : شَرَابُ كَالْوَرَسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرُقَ ، وَيَدْرُ فِي الْعِرْقِ ، بِشَدِّ الْعِظَامِ ، وَيَسْهَلُ لِلْقَدَمِ الْكَلَامَ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرُقُ وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الإبل : فَإِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ كَذَا فَعَمَلِهَا حَقَّةً طَرْوَقَةُ الْفَعْلِ ؛ الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةُ حَقَّةٍ يَطْرُقُ الْفَعْلُ مِنْهَا أَيِ يَضْرِبُهَا وَيَعْلُو مِنْهَا فِي

قال: ويكون المَطْرَقُ من الإطْرَاقِ أي لا تَرُغُو ولا تَصِحْ . وقال خالد بن جندب: مَطْرَقٌ من الطَّرِيق وهو سرعة المشي ، وقال: العَنَقُ جَهْدُ الطَّرِيقِ ؛ قال الأزهري: ومن هذا قيل للراجل مَطْرَقٌ وجمعه مَطَارِيقٌ ، وأما قول رؤبة :

قَوَارِباً من واحفٍ بعد العَنَقِ
للعدى ، إذ أخلَقَه ماءُ الطَّرِيقِ

فهي مناقع المياه تكون في مجائر الأرض . وفي الحديث: نهى المسافر أن يأتي أهله طُروقاً أي ليلاً ، وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ ، وقيل: أصل الطُّرُوقِ من الطَّرِيقِ وهو الدَّق ، وسمي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَقِ الباب . وطَرَّقَ القومَ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وطُروقاً : جاءهم ليلاً ، فهو طَارِقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام : إنها حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أي طَرَقَتْ بخير . وجمع الطارِقةِ طَوَارِقُ . وفي الحديث: أعوذ بك من طَوَارِقِ الليل إلا طَارِقاً يَطْرُقُ بخير . وقد جُمِعَ طَارِقٌ على أَطْرَاقٍ مثل ناصِرٍ وأنصارٍ ؛ قال ابن الزبير :

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذُوقُ الرِّقَادَ ،
وعاودَها بعضُ أَطْرَاقِها

وسهَّدها ، بعد نوم العشاء ،
تَذَكُّرُ تَبْلِيٍّ وأَفْوَاقِها

كنى بنبهه عن الأفارب والأهل . وقوله تعالى: والسَّاءِ والطَّارِقِ ؛ قيل: هو النجم الذي يقال له كوكبُ الضَّحى ، ومنه قول هند بنت عتبة ، قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن وباح بن طارق الإيادي قالت يوم أُحُدِ نَحَضْ على الحرب :

تَعْنُ بناتُ طَارِقِ ،

سها ، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مفعولة أي مركوبة للفعل . ويقال للقلوص التي بلغت الضرابَ وأرَبَتْ بالفعل فاختارها من الشَّوَلِ هي طَرُوقَتُهُ . ويقال للمزوج: كيف وجدتَ طَرُوقَتَكَ ؟ ويقال: لا أَطْرُقُ اللهُ عليك أي لا صِرَ لك ما تَسْكِيحه . وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قدِمَ على عمر ، رضي الله عنه ، من مصر فجرى بينها كلام ، وأن عمر قال له : إن الدجاجة لَتَفْخَصُ في الرماد فَتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طَرَفِها ، فقام عمرو مُشْرِباً الوجه ؛ قوله منسوبة إلى طَرَفِها أي إلى فحلها ، وأصل الطَّرِيقِ الضَّرَابُ ثم يقال للضارب طَرِقٌ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طَرِيقٍ ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَانِيْنٍ وَطَرِيقِيْنٍ فَحِيلَا

أي كان ذو طَرَفِها فحلاً فحيلاً أي منجياً . وفاقه مَطْرَاقٌ : قريبة العهد بَطَرِيقِ الفعل إباهاً . والطَّرِيقُ: الفعل ، وجمعه طَرُوقٌ وطَرِاقٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقه :

مُخْلِيفُ الطَّرِاقِ مَجْهُولَةٌ ،
مُحَدِّثٌ بعد طَرِاقِ اللُّؤَامِ

قال أبو عمرو: مُخْلِيفُ الطَّرِاقِ : لم تُلَفَّحْ ، مجهولة : محرمة الظهر لم تُرَكَّبْ ولم تُخَلَّبْ ، مُحَدِّثٌ : أحدثت لِقاحاً ، والطَّرِاقُ : الضراب ، واللُّؤَامُ : الذي يلائها . قال سمر : ويقال للفعل مَطْرُقٌ ؛ وأنشد :

حَبِّبُ النُّجَيْبَةِ والنَّجِيبِ ، إِذَا شَتَا ،
وَالْبَازِلُ الكَوَّمَاءِ مِثْلُ المَطْرُقِ

وقال نيم :

وَهَلْ تُبْلَغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا
جِبَالِيَّةً كَالْفَعْلِ ، وَجَنَاءَ مَطْرُقٍ ؟

لَا تَنْتَهِي لِوَامِقٍ ،
تَشِي عَلَى التَّارِقِ ،
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ ،
وَالدُّرُّ فِي الْمَخَانِقِ ،
إِنْ ثَقِيلُوا ثَعَانِقِ ،
أَوْ ثَدِيرُوا ثَفَارِقِ ،
فِرَاقٌ غَيْرِ وَامِقِ

أي أن أباتا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ، وقيل :
أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم
في علو قدره ؛ قال ابن المكرم : ما أعرف نجماً يقال
له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير
هذا الموضع ، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يرى
مضياً ، وتارة لا يطلع معه كوكب مضيء ، فإن
كان قاله متجوزاً في لفظه أي أنه في الضياء مثل
الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع
كوكب مضيء في الصبح ، وإلا فلا حقيقة له .
والطَّارِقُ : النجم ، وقيل : كل نجم طارِق لأن طلوعه
بالليل ؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طارِق ؛ وقد فسره
الفراء فقال : النجم الثاقب . ورجل طَرِقةً ، مثال
هَمَزَةٍ ، إذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً . وأتانا
فلان طُروقاً إذا جاء بلبيل . الفراء : الطَّرْقُ في
البعير ضعف في ركبته . يقال : بعير أطْرُقَ وناقة
طَرَقَاءَ يَبْنَةُ الطَّرْقِ ، والطَّرْقُ ضعف في الركبة
والبدن ، طَرِقَ طَرَقاً وهو أطْرُقَ ، يكون في
الناس والإبل ؛ وقول بشر :

تَرَى الطَّرْقَ الْمُعْبَدَ فِي بَدَنِهَا
لَكَدًا إِنْ الْإِكَامَ بِهِ انْتِخَالَ

يعني بالطَّرْقَ الْمُعْبَدَ المذلل ، يريد لنا في بدنها
ليس فيه جَسُونٌ ولا ييس . يقال : بعير أطْرُقَ وناقة

طَرَقَاءَ يَبْنَةُ الطَّرْقِ في بدنها لبن ، وفي الرجل طَرَقَةً
وطِرَاقٌ وطَرِيقَةٌ أي استرخاء وتكسر وضعف .
ورجل مَطْرُوقٌ : ضعيف لين ؛ قال ابن أحرر
يخاطب امرأته :

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا
مَرَى فِي الْقَوْمِ ، أَصَحُّ مُسْتَكِينًا

وامرأة مَطْرُوقَةٌ : ضعيفة ليست بمذَكَّرَةٍ . وقال
الأصمعي : رجل مَطْرُوقٌ أي فيه رُخْوَةٌ وضعف ،
ومصدره الطَّرِيقَةُ ، بالتشديد . ويقال : في ريشه
طَرَقٌ أي تراكب . أبو عبيد : يقال للطائر إذا كان
في ريشه فَتَنَحَّ ، وهو اللين : فيه طَرَقٌ . وكلام
مَطْرُوقٌ : وهو الذي ضربه المطر بعد يسه . وطائر
فيه طَرَقٌ أي لين في ريشه . والطَّرْقُ في الريش :
أن يكون بعضها فوق بعض . وريش طِرَاقٍ إذا كان
بعضه فوق بعض ؛ قال يصف قطاة :

أَمَّا الْقَطَاةُ ، فَإِنِّي سَوَّفَ أَنْتَعِثَهَا
نَعْتًا ، يُوَفِّقُ تَعْنِي بَعْضَ مَا فِيهَا :
سَكَاةً مَخْطُومَةً ، فِي رِبَشِهَا طَرَقٌ ،
سُودٌ قَوَادِمُهَا ، صَهْبٌ خَوَافِهَا

تقول منه : أطْرُقَ جناح الطائر على افتتحل أي
التف . ويقال : أطْرُقَتِ الأرض إذا ركب التراب
بعضه بعضاً . والإطْرَاقُ : استرخاء العين . والمَطْرُقُ :
المسترخي العين خَلَقَةٌ . أبو عبيد : ويكون الإطْرَاقُ
الاسترخاء في الجفون ؛ وأنشد لِمَرْزُوقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَطَّابِ ، رضي الله عنه :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ
يَكْفِي سَبْنَتِي أَرْوَقِ الْعَيْنِ مَطْرُقِ

في موضعه .

والطَّرَقَةُ: الرجل الأحمق . يقال : إنه لطَّرَقَةٌ ما يحسن بطاق من حقه .

وطارِقُ الرجلُ بين نملين وتوين : ليس أحدهما على الآخر . وطارِقٌ نملين : خَصَفَ أحدهما فوق الأخرى ، وحَلَدَ النمل طِرافَها . الأصمعي : طارِقُ الرجلُ نمليه إذا أَطْبَقَ نملًا على نمل فغَرَزَها ، وهو الطَّرِيقُ ، والجلد الذي يضربها به الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

وطِراقٌ من خَلْفَيْنِ طِراقٌ ،

ساقِطاتٌ تَلَوِي بها الصَّخْرَةُ

يعني نمل الإبل . ونمل مطارِقَةٌ أي مخصوفة ، وكل خصيفة طِراقٌ ؛ قال ذو الرمة :

أَغْبَاشٌ لَيْلٍ قَامَ ، كان طارِقَه

تَطْطَخُطْخُ الغيمِ حتى مالَه جُوبٌ

وطِراقُ النمل : ما أَطْبَقَتْ عليه فغَرَزَتْ به ، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرَقًا وطارِقَها ؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طَوَّقَ وأَطْرَقَ . وأَطْرَاقُ البطن : ما ركب بعضه بعضًا وتَغَضَّنَ . وفي حديث عمر : فَلَيْسَتْ خَفَيْنِ مَطَارِقَيْنِ أي مُطْبَقَيْنِ واحدًا فوق الآخر . يقال : أَطْرَقَ النمل وطارِقَها .

وطِراقُ بيضة الرأس : طبقات بعضها فوق بعض . وأَطْرَاقُ القربة : أثنائها إذا انْحَنَّتْ وتَنَتَتْ ، واحدها طَرَقٌ . والطَّرِيقُ ثِنْيُ القربة ، والجمع أَطْرَاقٌ وهي أثنائها إذا تَخَنَّتْ وتَنَتَتْ . ابن الأعرابي : في فلان طَرَقَةٌ وحَلَةٌ وتَوْضِيعٌ إذا كان فيه تَخَنُّتٌ .

والإطْرَاقُ: السكوت عامة ، وقيل : السكوت من فَرَقٍ . ورجل مُطَرِّقٌ ومِطْرَاقٌ وطِريقٌ : كثير السكوت . وأَطْرَقَ الرجل إذا سَكَت فلم يتكلم ، وأَطْرَقَ أيضًا أي أَدخى عينه ينظر إلى الأرض . وفي حديث نظر الفجأة : أَطْرَقَ بَصْرُكَ ، الإطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بصره إلى صدره ويسكت ساكنًا ؛ وفيه : فَأَطْرَقَ ساعة أي سَكَت ، وفي حديث آخر : فَأَطْرَقَ رأسه أي أماله وأسكنه . وفي حديث زياد : حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أَطْرَقُوا وراهم أي استروا بهم .

والطَّرِيقُ : ذَكَرُ الْكَرَّوانِ لأنه يقال أَطْرَقَ كَرًّا ! فَيَسْقُطُ مَطْرَقًا فَيُؤْخَذُ . التهذيب : الْكَرَّوانُ الذَّكَرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لأنه إذا رأى الرجل سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ، ويقول أحدهم : أَطْرَقَ كَرًّا ! إنك لا تُرَى ، حتى يَسْكُنَ منه فيُلْقِي عليه ثوبًا ويأخذه ؛ وفي المثل :

أَطْرَقَ كَرًّا أَطْرَقَ كَرًّا !

إنَّ النِّعَامَ في الفَرَى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال قَمَضَ الطرفَ ، واستعمل بعض العرب الإطْرَاقَ في الكلب فقال :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاسْتِهَازِها ،

يَطْرُقُ كَلْبُ الحِيٍّ مِنْ حِذَارِها

وقال الليثاني : يقال إنَّ نَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَ أَوْدَةٍ ؛ يقال ذلك للطَّرِيقِ المَطاولِ لِأَنِّي بَدَاهِيَّةٌ وَتَحَدُّ سُدَّةٌ لَيْسَ غَيْرُ مُتَوَرِّدٍ ، وقيل معناه أي إنَّ في لِينِهِ وانْقِيادِهِ أحيانًا بعضُ العُسْرِ ، ويقال أي إنَّ نَحْتَ سَكُونِكَ لَتَرْوَةٌ وَطِياحًا ، والعِنْدَ أَوْدَةٍ أَذْهَى الدَّوَاهِي ، وقيل : هو المكر والحديعة ، وهو مذكور

طَرَقَتَيْنِ يعني مرة أو مرتين ، وأنا آتبه في النهار
طَرَقَة أو طَرَقَتَيْنِ أي مرة أو مرتين . وأطرق
إلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي .

والطريق : السيل ، تذكر ويؤنث ؛ تقول : الطريق
الأعظم والطريق العظيم ، وكذلك السيل ، والجمع
أطرقه وطرق ؛ قال الأعشى :

فلما جَزَمْتُ به قَرَبَتِي ،
تَيَسَّمْتُ أَطْرَقَةً أو خَلِيفًا

وفي حديث سبرة : أن الشيطان قَعَدَ لابن آدم
بأطرقه ؛ هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق
يذكر ويؤنث ، فجمعه على التذكير أطرقه كزغيف
وأرغفة ، وعلى التأنيث أطرق كسين وأيسن .
وقولهم : بَشَوْ فلان يَطْلُوم الطريق ؛ قال سيبويه :
إنما هو على سَعَةِ الكلام أي أهل الطريق ، وقيل :
الطريق هنا السَّائِلَةُ فعلى هذا ليس في الكلام حذف
كما هو في القول الأول ، والجمع أطرقه وأطرقاه
وطرق ، وطرقات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري
لشاعر :

يَطَأُ الطريقُ يَبُوتَهُمْ بَعِيَالَهُ ،
والنارُ تَحْجُبُ والوُجُوهُ نُذَالُ

فجعل الطريق يَطَأُ بعياله بيوتهم ، وإنما يَطَأُ
بيوتهم أهل الطريق .

وَأُمُّ الطريق : الضَّبْعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

يُغَادِرُنْ عَصَبُ الوَلِيقِي وَنَاصِحُ ،
تَخْصُ به أُمُّ الطريقِ عِيَالَهَا

البيت : أُمُّ طريق هي الضَّبْعُ إذا دخل الرجل عليها
وجارها قال أطرقي في أُمِّ طريق لبست الضَّبْعَ ههنا .

والمَجَانُ المَطْرَقَةُ : التي يَطْرُقُ بعضها على بعض
كالتَّمْلِ المَطْرَقَةُ المَخْصُوفَةُ . ويقال : أَطْرَقَتْ
بالجلد والعصب أي أَلْبَسَتْ ، وتَرَسَ مَطْرَقُ .
التهديب : المَجَانُ المَطْرَقَةُ ما يكون بين جلدين
أحدهما فوق الآخر ، والذي جاء في الحديث : كَانَ
وُجُوهُهُم المَجَانُ المَطْرَقَةُ أي التراس التي أَلْبَسَتْ
العقب شيئاً فوق شيء ؛ أراد أنهم عَرَّضُوا الوجوه
غَلاظِهَا ؛ ومنه طَارَقَ النعل إذا صَبَرَهَا طَاقاً فوق طاقٍ
وركب بعضها على بعض ، ورواه بعضهم بتشديد
الراء للتكثير ، والأول أشهر . والطَّرَاق : حديد
يَعْرَضُ ويُدَارُ فيجعل بَيَضَةً أو سَاعِداً أو نَحْوَهُ فكل
طبقة على حِدَةٍ طِرَاق . وطائر طِرَاق الريش إذا
ركب بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة يصف بازياً :

طِرَاقُ الحَوَافِي ، واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ ،
تَدَى لَبْلَلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقَّرُقُ

وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَائِرِ : لَبِسَ الرِّيشَ الأَعْلَى الرِّيشَ
الأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عليه الليل : ركب بعضه بعضاً ؛
وقوله :

وَلَمْ
تُطْرَقْ عَلَيْكَ الحَنِيءُ ، وَالْوَلَجُ ١

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب . وقوله عز
وجل : ولقد خلقنا فوقكم سبعَ طرائق ؛ قال
الزجاج : أراد السموات السبع ، وإنما سميت بذلك
لتراكبيها ، والسموات السبع والأرضون السبع
طرائق بعضها فوق بعض ؛ وقال الفراء : سبع
طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة .
واختصبت المرأة طَرَقاً أو طَرَقَيْنِ وطريقة أو

١ قوله « ولم تطرق الخ » تقدم انتاده في مادة ساطع :
أنت ابن ساطع البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج

وبنات الطريق : التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية ؛ قال أبو المنى بن سعدة الأسدي :

أُرْسَلَتْ فِيهَا هَزَجًا أَصَوَاتُ ،
أَكْتَلَفَ قَبْقَابُ الْمَذِيرِ صَائِهِ ،
مُقَانِلًا خَالَاتِهِ عَمَاتِهِ ،
أَبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَمَاتُهُ ،
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ

وطُطِرَقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابتغى إليه طريقاً. والطريق : ما بين السككتين من التخل . قال أبو حنيفة : يقال له بالفارسية الرُاسْتَوَان .

والطريقة : السيرة . وطريقة الرجل : مذهبه . يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطريقة ، والطريقة الحال . يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة ؛ وأما قول لبيد أنشدته شبر :

فَإِنْ تَسْهَلُوا فَالْهَيْهَلُ حَظِّي وَطَرَقِي ،
وَإِنْ تَجْعَزُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرَكَبٍ

قال : طَرَقَتْنِي عَادَتِي . وقوله تعالى : وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ؛ أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مَعْرِفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى التَّخْفِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ الْمَسْدَلُ وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا . وطرائق الدهر : ما هو عليه من تقلُّبه ؛ قال الراعي :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَيْئِي طَرَائِقُهُ ،
وَلِلنَّسْرِءِ يَبْلُغُهُ مَا شَاءَ خَالِقُهُ !

كذا أنشدته سيبويه يا عجباً منوناً ، وفي بعض كتب ابن جني : يا عجباً ، أَرَادَ يَا عَجَبِي قَلْبَ الْيَاءِ أَلْفًا

لَمْذَ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَسْمَى عَلَى يَوْمِكَ . وقوله تعالى : وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ؛ جَاءَ فِي التفسير : أَنَّ الطَّرِيقَةَ الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجِبَاعَتِكُمُ الْأَشْرَافُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ : هَذَا طَرِيقُهُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَانَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَ قَوْمُهُ قُدُوةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وطرائق قَوْمِهِمْ أَيْضًا : الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ . وقال الزجاج : عندي ، والله أعلم ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ أَيْ وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ؛ أَيِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ؛ الْفَرَاءُ : وقوله طَرَائِقُ قِدَادًا مِنْ هَذَا . وقال الأخفش : بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى أَيْ بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وقال الفراء : كُنَّا طَرَائِقُ قِدَادًا ؛ أَيِ كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلَفَةً أَهْوَاؤًا . والطريقة : طريقة الرجل . والطريقة : الخطأ في الشيء . وطرائق البَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الْحَبْلُوكَ . وطريقة الرمل والشحم : مَا امْتَدَّ مِنْهُ . والطريقة : الَّتِي عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . ويقال للخطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَشْنِ الْحِمَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَشْنِ مَا امْتَدَّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ 'مَمْدَةً' الطَّرِيقَةَ نَافِلًا

الليث : كُلُّ أَخْذُودٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ صَنِيفَةٍ تَوْبٍ أَوْ شَيْءٍ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . الليثاني : تَوْبٌ طَرَائِقُ وَرَعَائِيلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وتوب طرائق : خَلَقَ ؛ عَنْ اللَّيْثَانِيِّ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الصَّائِدَ بِالذُّبُولِ قِيلَ قَنَاةُ ذَاتِ طَرَائِقٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَصْبَةُ إِذَا قُطِعَتْ رَطْبَةٌ فَأَخْذَتْ تَبْنَسُ رَأَيْتُ فِيهَا طَرَائِقِي قَدْ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذْتُ فِي الْيَبْنَسِ

وما لم يَنْبَس فهو على لون الحضرة ، وإن كان في القنأ فهو على لون القنأ ؛ قال ذو الرمة بصف قنأه :

حَتَّى يَبْيَضْنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَأِ ذَبَلَتْ ،

فِيهَا طَرَائِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ

والطريقةُ وجعها طرائق : نسيجة تشنج من صوف أو شعر عرضها عظم الذراع أو أقل ، وطولها أربع أذرع أو ثاني أذرع على قدر عظم البيت وصغره ، تحيط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر ، وفيها تكون رؤوس العُند ، وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أشرف العُند لتلاخرق الطرائق . وطرقوا بينهم طرائق ، والطرائق : آخر ما يبقى من غفوة الكلال . والطرائق : الفروق .

وقوم مطاريق : رجالة ، واحدهم مطرق ، وهو الراجل ؛ هذا قول أبي عبيد ، وهو قادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق . والطريقة : العُند ، وكل عمود طريقة . والمطرق : الوضع .

وتطارق الشيء : تابع . واطترقت الإبل اطرافاً وتطارقت : تبع بعضها بعضاً وجاءت على خف واحد ؛ قال رؤبة :

جاءت معاً ، واطترقت شبيهاً ،

وهي تثير الساطع السخيتا

يعني الغبار المرتفع ؛ يقول : جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة .

وتزكت راعيها مشثوثا

ويقال : جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض ، والواحد مطراق . ويقال : هذا

مطراق هذا أي مثله وشبهه ، وقيل أي تلوه ونظيره ؛ وأنشد الأصمعي :

فَاتِ الْبَيْعَةِ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُعْتَرِماً ؛

وَلَمْ يُفَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقاً

والجمع مطاريق . وتطارق القوم : تبع بعضهم بعضاً . ويقال : هذه الشبل طرقة رجل واحد أي صنعة رجل واحد . والطرق : آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضاً ، واحدها طرقة ، وجاءت على طرقة واحدة كذلك أي على أثر واحد . ويقال : جاءت الإبل مطاريق إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً . وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب : مررت على عرقة الإبل وطرقتها أي على أثرها ؛ قال الأصمعي : هي الطرقة والعرة الصف والوزدق . واطترق الحوض ، على افتتح ، إذا وقع فيه الدمن فتلبد فيه . واطترق ، بالتحريك : جمع طرقة وهي مثال العرة . والصف والوزدق وحبال الصائد ذات الكيف وآثار الإبل بعضها في إثر بعض : طرقة . يقال : جاءت الإبل على طرقة واحدة وعلى خف واحد أي على أثر واحد .

واطترقت الأرض : تلبد ترابها بالمطر ؛ قال المعراج :

واطترقت إلا ثلاثاً عطفاً

والطرق والطرق : الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار ، واحدها طرقة . وطرق القوس : أساريها والطرائق التي فيها ، واحدها طرقة ، مثل غرفة وغرف . والطرق : الأساري . والطرق أيضاً : حجارة مطارقة بعضها على بعض .

والطرقة : العادة . ويقال : ما زال ذلك طرقتك

أي دأبك .

والطَّرَق : الشَّخْم ، وجهه أطراق ؛ قال المَرَّار
الفَقَمسي :

وقد بَلَغْنَ بِالْأَطْرَاقِ ، حَتَّى
أُذِيعَ لِلطَّرَقِ وَانْكَفَتِ الشَّيْلُ

وما به طَرَق ، بالكسر ، أي قُوَّة ، وأصل الطَّرَق
الشَّخْم فكُنِيَ به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ؛ وكل
لحمة مستطيلة فهي طَرِيقَة . ويقال : هذا بعير ما به
طَرَق أي سَبَن وشَخَم . وقال أبو حنيفة : الطَّرَق
السَّبَن ، فهو على هذا عَرَض . وفي الحديث : لا أرى
أحدًا به طَرَقٌ يتغلَّف ؛ الطَّرَق ، بالكسر : القُوَّة ،
وقيل : الشَّخْم ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث
ابن الزبير^١ : وليس للثَّارِبِ إلا الرُّنْتُ والطَّرَقُ .
وطَرَقَتِ المرأةُ والنَّاقَةُ : نَشِبَ ولدُها في بطنها ولم
يسهل خروجها ؛ قال أوس بن حجر :

لها صَرَخَةٌ ثُمَّ إِسْكَانَةٌ ،
كما طَرَقَتْ بِنِيفَاسٍ يَكْرُ^٢

الليث : طَرَقَتِ المرأةُ ، وكلُّ حاملٍ تُطَرَّقُ إذا
خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ فيقال طَرَقَتْ ثم
خَلَصَتْ ؛ قال أبو منصور : وغيره يجعل التطريق
للقطة إذا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ كأنها تجعل له طريقاً ؛
قاله أبو الهيثم ، وجائز أن يُستعار فيجعل لغير القطة ؛
ومنه قوله :

قد طَرَقَتْ بِمَكْرَها أُمٌ طَبِقْ

١ قوله « وفي حديث ابن الزبير النح » عبارة النهاية : وفي حديث
التنخي الرضوخ بالطرق أحب إلى من التيمم ، الطرق الماء الذي
خاضته الأبل وبالك فيه وبعرت ، ومنه حديث معاوية : وليس
لثَّارِبِ النح .

٢ قوله « لها » في السماح لنا .

يعني الداهية . ابن سيده : وطَرَقَتِ القطة وهي
مُطَرَّقٌ ، خان خروج بَيْضِها ؛ قال المَسْرُوقُ العبدي :
وكذا ذكره الجوهري في فصل مرق ، بكسر الزاي ؛
قال ابن بري : وصوابه المَسْرُوقُ ، بالفتح ، كما حكى
عن الفراء واسمه شَأْسُ بْنُ تَهَار :

وقد تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ عَرَّتِها
نَسِيفاً ، كَأَنفُخِصِ القِطَاةِ الْمُطَرَّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك
في غير القطة . وطَرَّقَ بِجَعَتِي تَطَرِيقاً : جَعَدَهُ ثم
أَفَرَّ به بعد ذلك . وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعَتِهِ أَي
اخْتَضَبَ . وطَرَّقَ الإبلَ تَطَرِيقاً : حَبَسَهَا عَنْ
كَلَالٍ أو غيره ، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُستعار ؛
قاله أبو زيد ؛ قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد
في طَرَقَتْ ، بالقاف ، وقد قال ابن الأعرابي طَرَقَتْ ،
بالفاء ، إذا طَرَدَهُ . وطَرَقَتْ له من الطريق .
وطَرَقَاتِ الطريق : شَرَكُها ، كل شَرَكَةٍ منها
طَرَقَةٌ ، والطريق : ضَرْبٌ مِنَ التَّغْلِ ؛ قال
الأعشى :

وكلَّ كَسَنَتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيقِ
قَر ، يَجْزِي عَلَى سِلَاطَتِهِ لَتَمْ

وقيل : الطريق أطول ما يكون من التغل بلفظ
الهامزة ، واحده طَرِيقَة ؛ قال الأعشى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصَوْتِهِ ،
عليه أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقيل : هو الذي يُنال باليد . ونخلة طَرِيقَة : مَكْنَسَاءُ
طويلة .

والطَّرَق : ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ . الليث : كل

حَيْثُ تَعَجَّبَى مُطَرِّقٌ بِالْقَالِقِ

وَأَطْرَقَا : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

على أطرَقَا بالياتُ الحيا

م ، إلا الشَّامُ وإلا المِصْرُ

قال ابن بري : من روى الثَّام بالنصب جعله استثناء من الحيام ، لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال بالياتُ حيامُها إلا الثَّام لأنهم كانوا يظلمون به حيامهم ، ومن رفع جعله صفة للحيام كأنه قال باليةُ حيامُها غيرُ الشَّام على الموضع ، وأفعلاً متصور بناءً قد نقاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطرَقَا في هذا البيت أصله أطرَقاه جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر المسدود ؛ واستدل بقول الآخر :

تَيْسَمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفَا

ذهب هذا المعلق إلى أن العلامتين تَعْجَبَان ؛ قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء أطرَقَا على لفظ الاثنين بلد ، قال : نرى أنه سمي بقوله أطرَق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرَقَا ، وهو موضع ، فسمعوا صوتاً فقال أحدهم لصاحبيه : أطرَقَا أي اسكتا فسمي به البلد ، وفي التهذيب : فسمي به المكان ؛ وفيه بقول أبو ذؤيب :

على أطرَقَا بالياتُ الحيام

وأما مَنْ رَوَاهُ أَطْرَقًا ، فَعَلًا هَذَا ؛ فَعَل ماضٍ . وَأَطْرَقَ : جمع طريق فيمن أنشأت لأن أفعلاً لما يكسر عليه فَعِيل إذا كان مؤنثاً نحو بين وأيسن . والطَّرِيقُ : لغة في التَّرياق ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ . وطارقةُ الرجل : قَعْدَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قال ابن أَحْمَر :

سَكُونُ ذَهَابِ طَارِقِي إِلَيْهَا ،

وطَارِقِي بِاكتشافِ الدُّرُوبِ

صوت من العود ونحوه طَرَقَ على حِدَّةٍ ، تقول : ضربُ هذه الجارية كذا وكذا طَرَقًا . وعنده طَرُوقٌ من الكلام ، وأحدُهُ طَرِيقٌ ؛ عن كراع ولم يفسره ، وأراه يعني ضروباً من الكلام . والطَّرِيقُ : النخلة في لغة طيء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا مُخَايِلَا

طَرِقَ ، تَفَوَّتَ السَّحْقَ الْأَطَاوِلَا

والطَّرِيقُ والطَّرِيقُ : حَيَاةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تَتَّخِذُ كَالْفَنَجِ ، وقيل : الطَّرِيقُ الفَنَجُ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصِّيدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حَيَاةً . وَأَطْرَقَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا تَحَلَّى بِهِ لِيَلْتَفِيهِ فِي وَرْطَةٍ ، أُخِذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَنَجُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطَرِّقٌ وَلِلسَّائِكِ مُطَرِّقٌ .

وَالطَّرِيقُ وَالْأَطْرِيقُ : نَخْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَكْثُرُ بِالْحِمْلِ صَفَرَاءُ الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ الْحِجَازِ كُلِّهِ ؛ وَسَمَّاهَا بَعْضُ الشُّمَرَاءِ الطَّرِيقِينَ وَالْأَطْرِيقِينَ ، قَالَ :

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَابَا الرَّحْمَنِ

مِنْ الطَّرِيقِينَ وَأُمِّ جِرْدَانَ ؟

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : يَرِيدُ بِالطَّرِيقِينَ جَمْعَ الطَّرِيقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَانِدِ .

وطارق : اسم . وَالْمِطْرَقُ : اسم ناقه أو بعير ، والأسبق أنه اسم بعير ؛ قَالَ :

يَتَبَعُنْ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمِطْرَقِ

وَمُطَرِّقٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

طَنَقَ فلان بما أراد أي طَغَرَ ، وأَطَنَقَهُ الله به
إِطْنَقًا إذا أَظْفَرَهُ الله به ، ولئن أَطْنَقَنِي الله بفلان
لَأَفْعَلَنَّ به .

طَقَّ : طَقَّ : حكاية صوت حجر وقع على حجر ،
وإن ضُوعِفَ فيقال طَقَطَقَ . ابن سيده : طَقَّ
حكاية صوت الحجر والحافر ، والطَقَطَقَ فعله مثل
الدَّقْدَقَةِ . ابن الأعرابي : الطَقَطَقَ صوت قوائم
الحيل على الأرض الصلبة ، وربما قالوا حَبَطَطَقَطَقَ
كأنهم حَكَّوْا صوت الجري ؛ وأنشد المازني :

جَرَّتِ الحِيلُ فَقالَتْ :
حَبَطَطَقَطَقَ حَبَطَطَقَطَقَ !

الجوهري : لم أر هذا الحرف إلا في كتابه . وطِيقَ :
صوت الضفدع إذا وثب من حاشية النهر ؛ يقال : لا
يساوي طِيقَ .

طلق : الطَلَّقَ : طَلَّقَ المتخاض عند الولادة . ابن
سيده : الطَلَّقَ وَجَعَ الولادة . وفي حديث ابن
عمر : أَنَّهُ رَجُلًا حَجَّ بِأَمِّهِ فَعَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ
قَضَى حَقَّهَا ؟ قال : لا طَلِّقَةَ واحدة ؛ الطَلَّقَ :
وَجَعَ الولادة ، والطَلِّقَةُ : المرأة الواحدة ، وقد
طَلِّقَتِ المرأة تَطْلُقُ طَلِّقًا ، على ما لم يسمَّ فاعله ،
وطَلِّقَتِ ، بضم اللام . ابن الأعرابي : طَلِّقَتِ من
الطلاق أجود ، وطَلِّقَتِ بفتح اللام جائز ، ومن
الطَلِّقِ طَلِّقَتِ ، وكلهم يقول : امرأة طالِقٍ بغير
هاء ؛ وأما قول الأعشى :

أيا جارِنا يَنْبِي ، فإنك طالِقَه !

فإن البيت قال : أراد طالِقَه غداً . وقال غيره : قال
طالِقَه على الفعل لأنها يقال لها قد طَلِّقَتِ فبني النعت

النصر : نَعْجَةٌ مَطْرُوءَةٌ وهي التي تَوْسَمُ بالنار على
وَسَطِ أَذُنِها من ظاهر ، فذلك الطَّرَاقُ ، وإنما هو
خطٌ أبيضٌ بنارٍ كأنها هو جادة ، وقد طَرَقَتْها
نَطَرَتْها طَرَقًا ، والمِيسَمُ الذي في موضع الطَّرَاقِ
له حُرُوفٌ صِغارٌ ، فأما الطَّايِعُ فهو مِيسَمٌ
الفرانصر ، يقال : طَلَبَ الشاة .

طومق : ابن دريد : الطَرْمُوقُ الحَفَّاشُ ، وقيل
طَمْرُوقٌ ، وسبأني ذكره .

طسق : الطَّسَقُ : ما يُوَضَّعُ من الوَطِيفة على الجُرَّابِ
من الحراج المقرَّر على الأرض ، فارسي معرب .
وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل
الذمة أسلما : ارفَعِ الجزية عن رؤوسها وخَذِ
الطَّسَقَ من أرضيهما . وفي التهذيب : الطَّسَقُ شِبْ
الحراج له مقدار معلوم ، وليس بعمري خالص .
والطَّسَقُ : مِكْبال معروف .

طَفَقَ : طَفِقَ طَفَقًا : لَزِمَ . وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفُقُ
طَفَقًا : جعل يَفْعَلُ وأَخَذَ . وفي التنزيل : وطَفِقَا
يَخْتَصِمَانِ عليها من ورق الجنة . وفي الحديث :
فَطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ ، وهو من أفعال
المقاربة ، والجَبُوبُ المذكور . الليث : طَفِقَ بمعنى
عَلِقَ يفعل كذا ، وهو يجمع ظلَّ وبات ، قال :
ولغة ربيعة طَفَقَ . ابن سيده : طَفَقَ ، بالفتح ،
يَطْفُقُ طَفُوقًا لغة ؛ عن الزجاج والأخفش . أبو
الهيثم : طَفِقَ وَعَلِقَ وجعل وكاد وكرَّب لا يَدُ
لمن من صاحب يصحبهم بوصف بهن فيرتفع ، ويطلِّبُن
الفعل المستقبل خاصة ، كقولك كادَ زيد يقول ذلك ؛
فإن كَنَيْتَ عن الاسم قلت كادَ يقول ذاك ؛ ومنه
قوله تعالى : فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأَعْناقِ ؛ أراد
طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا . قال أبو سعيد : الأعراب يقولون

على الفعل ، وطلاق المرأة : يبنوتها عن زوجها .
وامرأة طالق من نسوة طُلِّقَ وطالِقة من نسوة
طَوَّلَتْ ؛ وأنشد قول الأعشى :

أجارتنا بيني ، فإنك طالقه !
كذلك أمور الناس غايه وطارقه

وطلقت الرجل امرأته وطلقت هي ، بالفتح ،
تُطَلِّقُ طلاقاً وطلقت ، والضم أكثر ؛ عن ثعلب ،
طلاقاً وأطلقها بعثها وطلقتها . وقال الأخفش :
لا يقال طلقت ، بالضم .

ورجل مِطْلَاق ومِطْلِق وطَلِّق وطلقة ، على
مثال هُسرة : كثير التَطْلِيق للنساء . وفي حديث
الحسن : إنك رجل طَلِّق أي كثير طلاق النساء ،
والأجود أن يقال مِطْلَاق ومِطْلِق ؛ ومنه حديث
علي ، عليه السلام : إن الحسن مِطْلَاق فلا تزوجوه .
وطلقت البلاد : تركها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُرَاجِعٌ نَجْدٌ بَعْدَ فِرَاقٍ وَبَغْضَةٍ ،
مُطَلَّقٌ بُضْرَى ، أَشْنَتْ الرُّؤْسَ جَانِبَهُ

قال : وقال العجلي وسأله الكاسي فقال : أَطَلَّقْتَ
امرأتك ؟ فقال : نعم والأرض من ورائها ! وطلقت
البلاد : فارقتها . وطلقت القوم : تركتهم ؛ وأنشد
لابن أحمر :

عَطَارِفَةُ يَرَوْنُ الْمَجْدَ غُشْبًا ،
إِذَا مَا طُلِّقَ الْبَرَمُ الْعِيَالُ

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة . وفي حديث عثمان
وزيد : الطلاق بالرجال والعِدَّة بالنساء ، هذا متعلق
بهؤلاء وهذه متعلقة هؤلاء ، فالرجل يُطَلِّق والمرأة
تُعتد ؛ وقيل : أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حرثه
ورقه ، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين ، وفيه بين

الفقهاء خلاف : فمنهم من يقول إن الحرمة إذا كانت
تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر
باثنتين ، ومنهم من يقول إن الحرمة تبين تحت العبد
باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ،
ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرة أو
بالعكس أو كانا عبيد فإنها تبين باثنتين ، وأما العدة
فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر
وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ، تحت
حر كانت أو عبداً ، فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً
أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبد كانت أو حرة .
وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته : أنت
خليفة طالق ؛ الطالق من الإبل : التي طُلِّقَت في
الرعى ، وقيل : هي التي لا قبند عليها ، وكذلك
الخليفة . وطلاق النساء لمعينين : أحدهما حل عقدة
النكاح ، والآخر بمعنى التخلية والإرسال . ويقال
للإنسان إذا عتق طَلِّق أي صار حراً .

وأطلق الناقة من عقالها وطلقتها فطلقت : هي
بالفتح ، وناقة طُلِّق وطُلِّق : لا عقال عليها ، والجمع
أطلاق . وبغير طُلِّق وطُلِّق : بغير قبند .
الجوهري : بغير طُلِّق وناقة طُلِّق ، بضم الطاء
واللام ، أي غير مقبند . وأطلق الناقة من العقال
فطلقت . والطاق من الإبل : التي قد طُلِّقَت في
الرعى . وقال أبو نصر : الطالق التي تُنْطَلِقُ إلى الماء
ويقال التي لا قبند عليها ، وهي طُلِّق وطالِق أيضاً
وطُلِّق أكثر ؛ وأنشد :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقُ

أي قد طُلِّقَتْ عن العقال فهي طالِق لا تحبس عن الإبل .
ونعجة طالِق : مُخَلَّاة ترعى وحدها ، وحبسوه في
السجن طَلَقاً أي بغير قيد ولا كبل . وأطلقه ،

فهو مُطَلَّقٌ وطَلِيقٌ : مَرَّحَهُ ؛ وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ :

طَلِيقُ اللَّهِ ، لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ

وَالْجَمْعُ طُلُقَاءٌ ، وَالطُّلُقَاءُ : الْأَسْرَاءُ الْعُنُقَاءُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ وَخُلِّيَ سَبِيلُهُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطَلَّقُ ، فَعَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَبَنِيمُ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاخِي أَقْفَرَتْ
يَوْعَاءُ مَعْرُوفٌ ، تَعَامٌ وَتُطَلَّقُ

تَعَامٌ مَرَّةً أَيْ تَشْتَرُ ، وَتُطَلَّقُ إِذَا أُغْلِيَ عَنْهَا الْغَيْمُ ، يَعْنِي الْأَقَاخِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طُلِقَتْ . وَأُطْلِقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَّيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِكَ حَتِينَ : خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّيْنَا عَنْهُمْ يَوْمَ قِتْحِ مَكَّةَ وَأُطْلِقْتَهُمْ فَلَمْ يَشْتَرِقْتَهُمْ ، وَاحِدُهُم طَلِيقٌ . وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُنُقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَأَنَّهُ مِيزُ قَرِيبٌ هَذَا الْأَسْمَ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُنُقَاءِ . وَالطُّلُقَاءُ : الَّذِينَ أَذْخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَاهًا ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِ . وَفَاقَةُ طَالِقٌ : بَلَا خَطَامٍ ، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحِمَى فَتَرعى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاقَتْ لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْقَضُ فِي الْمَرْحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

غَدَتْ وَهِيَ تَحْشُوكَةُ طَالِقٍ

وَنَمِجَةُ طَالِقٍ أَيْضًا : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُجْتَبَسُ الرَّاعِي لَبَنَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُشْرَكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُجْلَبُ . وَالطَّلِيقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي

يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يُجْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ : اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةَ لِنَفْسِهِ . وَالطَّلِيقُ : النَّاقَةُ يُجْلَبُ عَنْهَا عَقَالُهَا ؛ قَالَ :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِرِ أَوْ طَوَالِقِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ :

تَشَلَّى كَبِيرُثَا فَتُغْلَبُ طَالِقًا ،
وَبُرْمَعُونَ صَغَارَهَا تَرْمِيقًا

أَبُو عُبَيْرٍ : الطَّلِيقَةُ النُّوقُ الَّتِي تُتْجَلَبُ فِي الْمَرْعى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعى . الشَّيْبَانِيُّ : الطَّلِيقُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا ؛ وَأَنشَدَ الْحَضِثَةُ :

أَقْبُوا عَلَى الْمِعْزَى بَدَارَ أَيْكُمُ ،
تَسُوفُ الشَّالُ بَيْنَ صَبْحَى وَطَالِقِ

قَالَ : الصَّبْحَى الَّتِي يُجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا بِصَطْبِيعِهَا ، وَالطَّلِيقُ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يُجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ . وَهِيَ أُطْلِقَتْ النَّاقَةُ فَطَلَّقَتْ أَيْ حُلَّ عَقَالِهَا ؛ وَقَالَ شُرَّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

سَاهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبْ
هَانَ ، أَفْنَى خِرَاهُ لِلْإِطْلَاقِ

قَالَ : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُلِّ وَالْإِرسَالِ ، قَالَ : وَإِطْلَاقُهُ إِيَّاهَا لِإِرسَالِهَا عَلَى الصَّيْدِ أَفْنَاهَا أَيْ بَقْتُلَهَا . وَالطَّلِيقُ وَالْمِطْلَاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْمَاءِ ، طَلَّقَتْ تُطَلَّقُ طُلُقًا وَطُلُوقًا وَأُطْلِقَتْ ؛ قَالَ

١ قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَفَاقَةُ طَالِقٌ بَلَا خَطَامٍ أَوْ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ كَالْإِطْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ وَمُطَالِقٌ كَمَا سَبَقَ وَأَصْحَابُ وَمَعَارِبُ وَمَعْرَابُ ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَمْرُكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُجْلَبُ .

قِرَانًا وَأَسْتَنَانًا وَحَادٍ يَسُوقُهَا ،
إِلَى الْمَاءِ مِنْ حَوْرِ التَّشْوِفَةِ ، مُطْلِقٌ

وليلةُ الطَّلَقِ : الليلة الثانية من ليالي توجَّهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطلب فيه الماء هو القَرَب ، والثاني الطَّلَق ، وقيل : ليلة الطَّلَق أن يُخَلَّيَ وُجُوهَهَا إلى الماء ، عَبرَ عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . أبو عبيد عن أبي زيد : أَطْلَقْتُ الإبلَ إلى الماء حتى طَلَقْتُ طَلَقًا وطَلُوقًا ، والامم الطَّلَق ، بفتح اللام . وقال الأصمعي : طَلَقْتُ الإبلَ فِيهَا تَطْلُقُ طَلَقًا ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فالיום الأول الطَّلَق ، والثاني القَرَب ، وقد أَطْلَقَهَا صاحبُها إطلاَقًا ، وقال : إذا خَلَى وُجُوهَ الإبلِ إلى الماء وتركها في ذلك ترى لَيْلَتَيْنِ فِيهَا ليلة الطَّلَق ، وإن كانت الليلة الثانية فِيهَا ليلة القَرَب ، وهو السَّوق الشديد ، وإذا خَلَى الرَّجُلُ عن فاقته قبل طَلَقِهَا ، والعَبِيرُ إذا حازَ عَانَتَهُ ثم خَلَى عنها قبل طَلَقِهَا ، وإذا اسْتَعَصَتِ الْعَانَةُ عَلَيْهِ ثم انْعَدَنَ لَهُ قَبْلَ طَلَقِهَا ، وأنشد لرؤبة :

طَلَقْتَهُ فَاسْتَوَدَّ الْعَدَامِلَا

وأَطْلَقَ القَوْمُ ، فِيهِمْ مُطْلَقُونَ إِذَا طَلَقَتْ لِبَاسَهُمْ ، وفي المعك إذا كانت لباسهم طَوَالِقَ في طلب الماء . والطَّلَق : سير الليل لورود الغيب ، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان ، فالليلة الأولى الطَّلَق يُخَلَّيَ الرَّاعِي لِبَلَهُ إلى الماء ويتركها مع ذلك ترى وهي تسير ، فالإبل بعد التَّحْوِيزِ طَوَالِقٌ ، وفي الليلة الثانية قَوَارِبٌ .

والإطلاق في القاعة : أن لا يكون فيها وَضَحٌ ، وقوم يعملون الإطلاق أن يكون يد ورجل في شِقِّ مَحْجَلَتَيْنِ ، ويعملون الإمساك أن يكون يد ورجل ليس بها تحجيل . وفرس طَلَقٌ إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها . وفي الحديث : خير الحُسْرِ الأَفْرَحُ طَلَقٌ اليَدِ اليسرى أي مُطْلَقُهَا ليس فيها تحجيل ؛ وَطَلَقْتُ يَدَهُ بِالْخَيْرِ طَلَاقَةً وَطَلَقْتُ وَطَلَقَهَا بِهِ يَطْلُقُهَا وَأَطْلَقَهَا ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أَطْلَقْتُ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلًا !
بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا ، لَا بِالْعَجَلِ

ويروى : أَطْلَقْتُ . ويقال : طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ وَالْخَيْرِ بمعنى واحد ؛ قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، ويده مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ .

ورجل طَلَقٌ اليدين والوجه وطَلِيقُهَا : سَبْعُهَا . ووجه طَلَقٌ وطَلِيقٌ وطَلِيقٌ ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي : ضاحك مشرق ، وجمع الطَّلَقِ طَلَقَاتٌ . قال ابن الأعرابي : ولا يقال أَوْجُهُ طَوَالِقٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وامرأة طَلَقَةُ اليدين . ووجه طَلِيقٌ : كطَلَقٌ ، والامم منها والمصدر جميعاً الطَّلَاةُ . وقد طَلَقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلَاةً فهو طَلَقٌ وطَلِيقٌ أي مُسْتَبْشِرٌ منبسط الوجه مُسَهِّلٌ . ووجه مُنْطَلِقٌ : كطَلَقٌ ، وقد انْطَلَقَ ؛ قال الأخطل :

يَرَوْنَ قِرْمِي سَهْلًا وَدَارًا رَحِيبةً ،
وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورٍ

ويقال : لَفِيهِ مُنْطَلِقُ الْوَجْهِ إِذَا أَفْرَ ؛ وأنشد :

يَرْعُونَ وَنَسِيًّا وَصَى نَبَتْهُ ،
فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَدَقَّ الْكُشُوحَ

وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه ؛ ومنه الحديث : أن تلقاه بوجه طليق . وطلّقت الشيء : سرّ به فبدأ ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل طليق الوجه ذو يشر حسن ، وطلّقت الوجه إذا كان سخيّا ، ومثله بعير طليق البدن غير مفيد ، وجمعه أطلاق . الكسائي : رجل طليق ، وهو الذي ليس عليه شيء . ويوم طليق بين الطلاقة ، وليلة طليق أيضاً وليلة طليقة : مشرق لا يرد فيه ولا حر ولا مطر ولا قفر ، وقيل : ولا شيء يؤذي ، وقيل : هو اللين القرم من أيام طلقات ، يكون اللام أيضاً ، وقد طلق طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : ليلة طليق لا يرد فيها ؛ قال أوس :

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً ،
فَلَبَسْتُ يَطْلِقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

وليال طلقات وطلّقت . وقال أبو الدقبش : وإنا لطلقة الساعة ؛ وقال الراعي :

فلما علّته الشمس في يوم طليقة

يريد يوم ليلة طليقة ليس فيها قفر ولا ريح ، يريد يومها الذي بعدها ، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم ؛ قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الميثم أنه قال في بيت الراعي ويبت آخر أنشد لذي الرمة :

لما سُنَّه كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ طَلِيقَةٍ

قال : والعرب تضيف الاسم إلى نمته ، قال : وزادوا في الطليق الماء للبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية ،

قال : ويقال ليلة طليق وليلة طليقة أي سهلة طيبة لا يرد فيها ، وفي صفة ليلة القدر : ليلة سبعة طليقة أي سهلة طيبة . يقال : يوم طليق وليلة طليق وطلّقة إذا لم يكن فيها حر ولا يرد يؤذيان ، وقيل : ليلة طليق وطلّقة وطلاقة ساكنة مضيئة ، وقيل : الطوائق الطيبة التي لا حر فيها ولا يرد ؛ قال كثير :

يُوسِّعُ نَبْنَأَ ضَاغِرًا وَيَزِينُهُ
نَدْمِي ، وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقِ

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوائق طليقة ، وقد غلط لأن فعله لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء . ورجل طليق اللسان وطلّقت وطلّقت وطليق : فصيح ، وقد طلق طلوقة وطلوفاً ، وفيه أربع لغات : لسان طليق ذليق ، وطليق ذليق ، وطلّقت ذليق ، وطلّقت ذليق ؛ ومنه في حديث الرّحيم : تكلم بلسان طليق أي ماضي القول سريع النطق ، وهو طليق اللسان وطلّقت وطلّقت ، وهو طليق الوجه وطلّقت الوجه . وقال ابن الأعرابي : لا يقال طليق ذليق ، والكسائي يقولها ، وهو طليق الكف وطليق الكف قريبان من السواء . وقال أبو حاتم : سئل الأصمعي في طليق أو طليق فقال : لا أدري لسان طليق أو طليق ؛ قال شمر : ويقال طليقت يده ولسانه طلوقة وطلوفاً . وقال ابن الأعرابي : يقال هو طليق وطلّقت وطلّقت ومطلّقت إذا خلّص عنه ، قال : والتطليق التخليّة والإرسال وحلّ العقد ، ويكون الإطلاق بمعنى الترك والإرسال ، والطلّقت الشاؤ ، وقد أطلّقت رجلك .

واستطلّقة : استعجله . واستطلّقت بطنه : مشى . واستطلق البطن : مشى ، وتصغيره تطليق ،

وأطلقه الدواء. وفي الحديث: أن رجلاً استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. واستطلق الظبي وتطلق: استثنى في عدوه فمضى ومرو لا يلوي على شيء، وهو تفعل، والظبي إذا خلى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلق.

قال: والانطلاق سرعة الذهاب في أصل المعنة. ويقال: ما تطلق نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تسبر، وهو تطلق تفتعل، وتفسير الإطلاق طئيليق، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأولى كما تقول في تفسير اضطراب ضئيريب، بقلب الطاء تاء لتحرك الضاد. والانطلاق: الذهاب. ويقال: انطلق به، على ما لم يسم فاعله، كما يقال انقطع به. وتفسير منطلق مطيليق، وإن شئت عوتت من النون وقلت مطيليق، وتفسير الانطلاق نطيليق، لأنك حذف ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهزرة لزوال السكون الذي كانت الهزرة اجئليت له، فبقي نطلاق ووقعت الألف رابعة فذلك وجب فيه التعميص، كما تقول دئيبير لأن حرف الين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أنثية أناف، ففس على ذلك.

ويقال: عدا الفرس طلقاً أو طلقين أي شوطاً أو شوطين، ولم يخص في التهذيب بفرس ولا غيره. ويقال: تطلعت الحبل إذا مضت طلقاً لم تمتد إلى الغاية، قال: والطلق الشوط الواحد في جري الحبل. والتطلق أن يبول الفرس بعد الجري، ومنه قوله:

فصاد ثلاثاً كمينزع النطا
م، لم يتطلق ولم يفصل

لم يفصل أي لم يفرق. وفي الحديث: فرقت فرسي طلقاً أو طلقين؛ هو، بالتحريك، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والطلق، بالتحريك: قيد من آدم، وفي الصحاح: قيد من جلود؛ قال الرازي:

عود على عود على عود خلق
كأنها، والليل يرمي بالفسق،
مشاجب وفلق سقب وطلق

شبه الرجل بالمشجب ليئبه وقلة حبه، وشبه الجبل بفلق سقب، والسقب خشبة من خشبات البيت، وشبه الطريق بالطلق وهو قيد من آدم. وفي حديث حنين: ثم ارتفع طلقاً من حقه فقيد به الجبل؛ الطلق، بالتحريك: قيد من جلود. والطلق: الجبل الشديد القتل حتى يقوم؛ قال رؤبة:

مخلج أدرج إدراج الطلق

وفي حديث ابن عباس: الحياة والإيمان مقرونان في طلق؛ الطلق هنا: جبل مقنول شديد القتل، أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا في جبل أو قيد. وطلق البطن: جدته، والجمع أطلاق؛ وأشد:

تقادفن أطلاقاً، وقارب خطوه
عن الدود تقرب، وهن حبايه

أبو عبيدة: في البطن أطلاق، واحدها طلق، متعرك، وهو طرائق البطن. والمطلق: الملتصع من النخل، وقد أطلق

قوله «وطلق البطن الخ» عبارة الإحساس: واطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق، وإبل أطلاق؛ قال ذو الرمة: هاذن الخ.

نخله وطلّتها إذا كانت طويلاً فألفها . وأطلّنت
خيلته في الحلبة وأطلّنت عدوه إذا سقاه سناً .
قال : وطلّنت أعطى ، وطلّنت إذا تباعد .
والطلّنت ، بالكسر : الحلال ؛ يقال : هو لك طلقاً
طلّنت أي حلال . وفي الحديث : الحبل طلّنت ؛ يعني
أن الرّهان على الحبل حلال . يقال : أعطيته من
طلّنت مالي أي من صفوه وطيبه . وأنت طلّنت
من هذا الأمر أي خارج منه . وطلّنت السلام ، على
ما لم يُسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجهه بعد
العداء ، فهو مُطلّنت ؛ قال الشاعر :

تبيّت المصوم الطاريقات بعدتني ،
كما تَعْتَرِي الأهوال رأس المطلّنت

وقال النابغة :

تَنَادَرَهَا الرّاكُونَ مِنْ سُوءِ سَنَاسِهَا ،
تَطْلُتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ثَرَايِعُهُ

والطلّنت : ضرب من الأذوية ، وقيل : هو نبت
تستخرج عصارته فينطلى به الذين يدخلون في النار .
الأصمعي : يقال لضرب من الدواء أو نبت طلّنت ،
منحرك . وطلّنت وطلّنت : اسبان .

طبورق : الطنبروق ؛ اسم من أسماء الخفاش .

طهق : الطهق ؛ سرعة المشي ، بناية زعموا .

طوق : الطوق ؛ سحلي يجعل في العنق . وكل شيء
استدار فهو طوق كطوق الرّيح الذي يُدير
القطب ونحو ذلك . والطوق ؛ واحد الأطواق ،
وقد طوّقته فطوّق أي ألبسته الطوق فلبسه ،
وقيل : الطوق ما استدار بالشيء ، والجمع
أطواق .

والمطوّقة : الحماة التي في عنقها طوق . والمطوّق

من الحماة : ما كان له طوق . وطوّقه بالسيف
وغيره وطوّقه إتياء : جعله له طوقاً . وفي التنزيل :
سَيُطَوَّقُونَ ما يَجْلُوا به يوم القيامة ؛ يعني مانع
الزكاة بـطوق ما يجلب به من حق الفقراء من النار
يوم القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله . ويروى في
الحديث : مَنْ عَصَبَ جَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ
طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ؛ يقول : لجعل له طوقاً
في عنقه أي يحص الله به الأرض فتصير البقعة الموصوبة
منها في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يُطَوَّقَ
حبلها يوم القيامة أي يُكَلَّفَ فيكون من طوق
التكليف لا من طوق التقليد ؛ ومن الأول حديث
الزكاة : يُطَوَّقُ ماله شجاعاً أقرع أي يجعل له
كالطوق في عنقه ؛ ومنه الحديث : والنخل مطوّقة
بشرها أي صارت أعناقها كالأطواق في الأعناق ؛
ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الصوم فقال ، صلى الله عليه وسلم :
وَدِدْتُ أَتَيْ طَوَّقَتْ ذَلِكَ أَي لَيْتَ لَجُعِلَ دَاخِلًا فِي
طَاقَتِي وَقَدَرَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ ، صلى الله عليه وسلم ،
عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن
يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْ الْحَقِّقِ الَّتِي تَلْزِمُهُ لِنِسَائِهِ ،
فَوْنِ إِدَامَةِ الصَّوْمِ تُحْلَلُ بِمَحْظُوظِهِ مِنْهُ . وَتَطَوَّقَتْ
الْحَيَّةُ عَلَى عُنُقِهِ : صارت عليه كالطوق .

والطّوقة : أرض سهلة مستديرة في غلظ . وطائق
كل شيء مثل طوقه ، وفي التهذيب : طائق كل شيء
ما استدار به من حبل أو أكمة ، والجمع الأطواق .
ابن سيده : ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة :
وعلى الذين يُطَوَّقُونَهُ ، وَيُطَوَّقُونَهُ وَيُطَبِّقُونَهُ
وَيُطَبِّقُونَهُ ؛ فَيُطَوَّقُونَهُ يجعل كالطوق في أعناقهم ،
وَيُطَوَّقُونَهُ أصله ينطرقونه فقلبت الراء طاء
وأدغمت في الطاء ، وَيُطَبِّقُونَهُ أصله يُطَبِّقُونَهُ

الأصمعي : الطائقُ ما شَخَصَ من السفينة كالْحَبْدِ الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو الرمة :

قَرَّوَاهُ طَائِقُهَا بِالْأَلِ عَجْزُومُ

قال : وهو حرف نادر في القُتَّة . الليث : طائقُ كل شيء ما استدار به من جبل أو أكمة ، وجمعه أطواقٌ ، والطائقاتُ جمع طاقٍ . ويقال للكرّ الذي يُصعدُ به إلى النخلة الطوقُ ، وهو البروتند بالفارسية ؛ قال الشاعر يصف غلة :

وَمِثَالُهُ فِي رَأْسِهَا الشَّعْمُ وَالتَّدْيُ ،

وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ بَائِسُ

تَهَيَّبَهَا الْفَتِيَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا

قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي طَوَاقِهِ ، مُتَقَاعِسُ

يعني البروند ؛ التهذيب : أشد عمر بن بكر :

بَنَى بِالْقَسْرِ أَوْعَنَ مُشْخِرًا ،

يُعْتَمِي ، فِي طَوَائِقِهِ ، الْحَمَامُ

قال : طوائقه عُقوده ؛ قال الأزهري : وصف قَصْرًا . والطوائقُ : جمع الطاقِ الذي يُعقَد بالآجر ، وأصله طائقٌ وجمعه طوائقُ على الأصل مثل الحاجة جميعها حوائج لأن أصلها حائجة ؛ وأنشد لسرو بن حسان :

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَبَيْسٍ ،

أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرَّكَامُ ؟

بَنَى بِالْقَسْرِ أَوْعَنَ مُشْخِرًا ،

يُعْتَمِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قال : ويجمع أيضاً أطواقًا . والطوقُ والإطاقة : القدرة على الشيء . والطوقُ : الطاقة . وقد طاقه

فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سِد ومَيْت ، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهوّر وتهيّر ، على أن أبا الحسن قد حكى هارَ ييّر ، فهذا يُؤنس أن ياء تهير وضع وليست على المعاقبة ، قال : ولا تحملن هارَ ييّر على الواو قياساً على ما ذهب إليه الخليل في تاء يديه وطاح يطيح فإن ذلك قليل ، ومن قرأ يطيقونه جاز أن يكون يتقيلمونه ، أصله يتطيّقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في مَيْت وسيد ، ويجوز فيه المعاقبة أيضاً على تهير ، ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو ، وصيغة ما لم يسم فاعله يُفَوِّعْهُ إِلَّا أَنْ بَنَاءَ فَعَلْتُ أَكْثَرُ مِنْ بَنَاءِ فَوَعَلْتُ . وطوقْتُكَ الشيء أي كلّفْتُكَ . وطوقني الله أداء حَقِّكَ أي قَوَّاتِي . وطوقت له نفسه : لغة في طَوَّعَتْ أي رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ ؛ حكاهما الأخفش .

والطائقُ : حجر أو تَشَرُّ يَنْشُرُ في الجبل نادر ، منه ، وفي البئر مثل ذلك ما تَشَرُّ من حال البئر من صخرة نائمة ؛ وقال عمار بن طارق في صفة القرب :

مَوْقَرٌ مِنْ بَقَرِ الرِّسَاتِقِ ،

ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِجَاعِ الطَّائِقِ ،

أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكَ بِمَوْسَى الْحَائِقِ

أي ذو قوة على مكاوَحَةِ تلك الصخرة ؛ وقال في جمعه :

عَلَى مُتَوْنٍ صَخْرٍ طَوَائِقُ

والطائقُ : ما بين كل خشبتين من السفينة . أبو عبيد : الطائقُ ما بين كل خشبتين . ويقال : الطائقُ إحدى خشبات بطن الزورق . أبو عمرو الشيباني : الطائقُ وسط السفينة ؛ وأنشد للبيد :

فَالْتَامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ ، فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنَّ يُعْرَمُ دَرَاهِمُ رِدْفَانِ

طَوَّقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ.
وهو في طَوَّقِي أَي في وَسْطِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ
عَمْرِو بْنِ أُمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوَّقِهِ ،
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قَوِّهِ
كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا نَلَّ عَنْ طَوَّقِهِ ،
كَالتَّوْرِ يَجْمِي جِلْدَهُ بِرَوِّهِ

أَرَادَ بِالطَّوَّقِ الْعُنُقَ ، وَرَوَاهُ الْبَيْتُ :

كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا يَجَاهِدُ بِطَوِّهِ

قَالَ : وَالطَّوَّقُ الطَّاقَةُ أَي أَهْضَى غَايَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ طَوَّقَ طَوَّقًا مِنْ طَاقٍ يَطْوُوقُ إِذَا أَطَاقَ . الْبَيْتُ :
الطَّوَّقُ مُصَدَّرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا يَجَاهِدُ بِطَوِّهِ ،
وَالْتَّوْرُ يَجْمِي أَهْضَ بَرَوِّهِ

يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا يَكْتَلِفُ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
يُقَالُ طَاقَ يَطْوُوقُ طَوَّقًا وَأَطَاقَ يَطْطِيقُ إِطَاقَةً
وِطَاقَةً ، كَمَا يُقَالُ طَاعَ يَطْوُوعُ طَوْنًا وَأَطَاعَ يَطِيعُ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : إِسْمَانِ بَوَضْعَانِ
مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَقَالُوا طَلَبْتُهُ طَاقَتَكَ ،
أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا ادْخَلُوا
فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ حِينَ قَالُوا أَرْسَلْتُ الْعِيرَ الْكَاءَ ، وَأَمَّا
طَلَبْتُهُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا أَنَّ سَبْعَانَ
إِلَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ . وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ
رَبِيعَانٍ أَوْ شَعْرٍ وَقُوتَةٍ مِنْ الْحَيْطِ أَوْ غَرٍّ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : طَاقُ نَعْلٍ وَطَاقَةُ رَبِيعَانٍ ، وَالطَّاقُ : مَا
عُطِفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ :

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطْوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّيْقَانُ ، وَقِيلَ
هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ وَزُّبَةُ :

وَلَوْ تَرَى ، إِذَا جُبْتُ مِنْ طَاقٍ ،
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ قَرَرْتُ خَزَائِنَهُ كُلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بَيْنَ خَافِئِهِ وَطَاقٍ

وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ سَاجٍ وَسَيْجَانٍ ؛
قَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِي :

مِنْ الرِّبْطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشُرُ قَوِّقَهُمْ ،
كَأَجْنَحَةِ الْعِقْبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِكُفَيْكَ ، مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْبَانِ ،
جُمَانَةٌ تُسَرُّ مِنْهَا الْكُثَّانُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ الْحِيارُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقَهَا ،
كَأَنَّهَا سَاقُ عُقَابٍ مَاقَهَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيِ خَبَارِهَا بِطَيْرٍ وَأَصْدَاغِهَا تَنْطَازِرُ مِنْ
عَاصِمَتِهَا . وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ
بِنَانُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطْوَاقِ : حَلَبُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ
مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ وَأَحَدُهُ إِفْسَادُ الْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطَّوَّقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

والعباقية : الداهية ذو الشر والتكر ، وأنشد :

أطف لها عباقية مرندي ،
جريء الصدر منبسط اليبس

والعباقية : اللص الخارب الذي لا يجمع عن شيء .
وقد اعتبى الرجل أي صار داهية . وبه تبين
عباقية أي له أثر باق ، وفي الصحاح : وهي أثر جراحة
تبقى في حر وجه . والعباقية : شجر له سوك يؤدي
من علق به ، قال أبو حنيفة : العباقية من العضاء ،
وهي شجرة لم تنعت ، قال ساعدة بن العجلان :

غداة شواطي فنجوت شدا ،
وتوبك في عباقية هريد

يقول : نعلت العباقية به فتوك بها ونجا . وغلام
معتبى : سيء الخلق . الأصمعي : رجل عيقاتة
ريقاتة إذا كان سيء الخلق ، والمرأة كذلك .

هبشق : العُشوق : دويبة من أحاش الأرض . وعبشق :
اسم .

عبتق : عتاب عفتبابة وعبتبابة وقعتبابة وبعتبابة :
حديدة الخال ، وقيل هي السريعة الخطف المنكرة ،
وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة كما قالوا
أسد أسد وكلب كلب .
واعبتقى وابعتقى إذا ساء خلقه .

عتق : العتق : خلاف الرق وهو الحرية ، وكذلك
العتاق ، بالفتح ، والعتاقة ؛ عتق العبد يعتق
عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقة ، فهو عتق وعاتق ،
وجمع عتقاء ، وأعتقته أنا ، فهو معتق وععتق ،
والجمع كالجمع ، وأمة عتق وعتقة في إمامه
عتاتق . وفي الحديث : لن يجزي ولد والد إلا

ترمي ذراعته بجنات السوق
ضرحا ، وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق : أرض سهلة مستديرة . وطاق القوس :
سيتها ، وقال ابن حنزة : طاقها لا غير ، ولا يقال
طاقها .

فصل العين المهجلة

هقي : عتيق به عتقا وعباقية مثل ثمانية : لزمه ،
وعسق به كذلك . وعتيق الرذع بالجسم والثوب :
لترق ، وفي بعض نسخ كتاب النبات : ثعتق به
الثياب ، وفي بعضها ثعتق . وعيقت الرائحة في
الشيء عتقا وعباقية : بقيت ؛ وعتيق الشيء بقلبي :
كذلك على المثل . وبيع عتيق : لاحت . ورجل
عتيق وامرأة عتيقة إذا تطيب وتملق به الطيب فلا
يذهب عنه ريحه أباماً ؛ قال :

عتيق المنبر والمسك بها ،
فهي صفراء كعرجون القصر

وفي نسخة : العبر . وامرأة عتيقة لينة ؛ يشاكلها
كل لباس وطيب . قال الخزاميون ، وهم من أعرب
الناس : رجل عتيق لتيق وهو الطريف . وما بقيت
لهم عتيقة أي بقية من أموالهم . وما في النحوي عتيقة
وعتيقة أي شيء من سن ، وقيل : ما في النحوي عتيقة
وعتيقة أي طلع وضر من السن ، وقيل : ما فيه
لطلع ولا وضر ولا لتعوق من زوب ولا سن ،
وزعم العياشي أن ميم عتيقة بدل من باء عتيقة ، وأصل
ذلك من عتيق به الشيء يعتق عتقا إذا لاق به ؛
قال طرفة :

ثم راحوا عتيق المسك بهم ،
يلتحقون الأرض هذاب الأرض

أَنْ يَجِدَهُ مَلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَوْلُهُ فَيُعْتِقُهُ لَيْسَ بِمَعْنَاهُ اسْتِثْنَاءُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ
الشَّرَاءِ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُتَعَدٍّ أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ
إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ وَلَقَدْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي
مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِمَعْنَاهُ أَضْيَفَ
الْعِتْقِ إِلَيْهِ ، وَلَقَدْ كَانَ هَذَا جُزْءًا لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ
أَفْضَلُ مَا يُنْعِمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، إِذْ خَلَصَهُ بِذَلِكَ مِنَ
الرَّقِّ وَجَبَرَ بِهِ النِّقْصَ الَّذِي لَهُ وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ
الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ مَوَالٍ عَتَقَ عَتَاقَةً وَمَوَالِي عَتِيقٌ وَمَوَالِي عَتِيقَةٌ
وَمَوَالٍ عَتَقَاءُ وَنِسَاءُ عَتَاقٍ ؛ وَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَ .
وَحُلِفَ بِالْعَتَاقِ أَيِ الْإِعْتَاقِ .

وَعَتِيقٌ : اسمُ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَبْلَ : سَمِي
بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، وَاسمه
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثَانَ ؛ رَوَتْ عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ
عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِيَ عَتِيقًا
لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ ؛ سَبَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ عَتِيقٌ لِحَبَالِهِ .

وَعَتَقْتُ عَلَيْهِ بَيْنَ تَعَتِيقٍ سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَكَذَلِكَ
عَتَقْتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ قَدَّمْتُ وَوَجَّهْتُ كَأَنَّهُ حَفَظَهَا فَلَمْ
يُجْنَثْ . وَعَتَقْتُ مَتًى بَيْنَ أَيِّ سَبَقَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ
ابْنَ حَجَرٍ :

عَلِيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتُ قَدِيمًا ،

فَلَيْسَ لَهَا ، وَإِنْ طَلَبْتُ ، تَرَامُ

أَيِ لَزِمَتْنِي ، وَقَبْلَ أَيِّ لَيْسَ لَهَا حِيلَةٌ وَإِنْ طَلَبْتُ .
أَبُو زَيْدٍ : أُعْتِقْتُ بَيْنَهُ أَيِّ لَيْسَ لَهَا كِفَارَةٌ . وَعَتَقْتُ
الْفَرَسَ تَعَتِيقًا وَعَتَقْتُ عَتَقًا سَبَقَتْ الْحِيلُ فَتَجَبَّتْ .

وَفَرَسٌ عَاتِقٌ : سَابِقٌ . وَرَجُلٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ إِذَا
طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بِهَا ، وَقِيلَ : سَبَقَ بِهَا وَأَنْجَاهَا ؛
قَالَ أَبُو التَّمَلُّمِ يَرِيحِي صَخْرًا :

حَاسِيِ الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ ، مَعَا
نَاقِ الْوَسِيقَةِ ، لَا يَنْكُسُ وَلَا وَاثِي

قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِعْتَاقٌ .

وَالْعَاتِقُ : النَّاهِضُ مِنْ فِرَاحِ الْفُطَا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
وَنَزَى أَنَّهُ مِنَ السَّبَقِ عَلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ أَيِّ سَبَقَ . يُقَالُ :
هَذَا فِرْحٌ قَطَاةٌ عَاتِقٌ إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقْبَلَ وَطَارَ .
وَعَتَاقُ الطَّيْرِ : الْجَوَارِحُ مِنْهَا ، وَالْأَرْحَاسِيَّاتُ الْعِتَاقُ ؛
النَّجَابُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : الْعَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ ،
وَهُوَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْحَسِرُ رِيشُهُ الْأَوَّلُ وَيَنْبَتُ لَهُ رِيشٌ
جَلْدِيٌّ أَيُّ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْعَاتِقُ مِنَ الْحَمَامِ مَا
لَمْ يُسَنَّ وَيَسْتَحْكِمِ ، وَالْجَمْعُ عَتَقٌ . وَجَارِيَةٌ
عَاتِقٌ : شَابَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَاتِقُ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ يُكَيَّنْ
عَنْ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَبْنِي الَّتِي أَدْرَكَتْ وَبَيْنَ الَّتِي
عَسَتْ . وَالْعَاتِقُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وَبَلَّغَتْ
فَخُدِّرَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَنْ خِدْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ بَعْدَ ،
قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقْبِدِي كَمَا ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، هَرَقْتِهِ

بِكَفِّكَ ، يَوْمَ السَّرِّ ، إِذْ أَنْتَ عَاتِقٌ

وَقِيلَ : الْعَاتِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تَدْرَجَ
وَعَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَالِاسْتِمَاعَةِ بِهَا فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا ،
سُمِّيَتْ عَاتِقًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَوَاتِقٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرُ بْنُ مَعْرُودٍ الضُّبِّيُّ :

وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ عَيُورِهِ

بِفَيْرَتِهِ ، وَخَلَّتَيْنِ الْحِجَالَا

وفي الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتقٌ قبل هجرنا ؛ قال ابن الأثير : العاتقُ الثابة أول ما تُدركُ ، وقيل : هي التي لم تَسِنَ من الدنيا ولم تزوج وقد أدركت وشئت ، ويجمع على العتق ؛ ومنه حديث أم عطية : أَمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فِي الْعَيْدِ الْخَيْضِ وَالْعَتَقِ ، وفي رواية : الْعَوَاتِقِ ؛ يقال : عَتَقَتِ الْجَارِيَةَ ، فهي عاتقٌ ، مثل حاضتْ ، فهي حائضٌ . وكل شيء بلغ إناه فقد عَتَقَ .

والعتيقُ : الكريم الرائع من كل شيء والخيَارُ من كل شيء التمر والماء والبازي والشحْم . والعتقُ : الكَرَمُ ؛ يقال : ما أَبْيَنَ الْعَتَقُ فِي وَجْهِ فَلَان ! يعني الكرم . والعتقُ : الجبال . وفرس عتيقُ : رائع كريم يَبِينُ الْعَتَقُ ، وقد عَتَقَ عَتَاقَةً ، والاسم الْعَتَقُ ، والجمع الْعِتَاقُ . وامرأة عتيقة : جيلة كريمة ؛ وقوله :

هَبَانُ الْمُحِبِّ عَوَاجِ الْخَلْقِ سُرَيْلَتِ
مِنَ الْحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقَ الْبَنَاتِ

يعني حَسَنَ الْبَنَاتِ جِيلَهَا . والعتقُ : الشجر التي يتخذ منها الْقِيسِيّ العربية ؛ عن أبي حنيفة ، قال : يراد به كَرَمُ الْقَوْسِ لَا الْعَتَقُ الَّذِي هُوَ الْقِدَمُ . وقال مُرَّةٌ عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْعَتَقُ الشَّجَرُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِيسِيّ ، قال : كَذَا بَلَفَنِي عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ الْعَتَقُ . وَالْعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ لَا تَنْفَضُ غُثْلَتُهُ . وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَازِي ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَانْتَضَلْنَا ، وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ ،
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضَى وَيُجَلَّ

ابن سلمى : النعمان ، وإنما ذكر مقامه مع الربيع بين يدي النعمان . ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية

في جودة أو رداة أو حسن أو قبح ، فهو عتيقٌ ، وجمعه عَتَقٌ . والعاتقةُ من القوس : مثل العاتكة ، وهي التي قدُمت واحمرّت . والعتيقُ : القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيقٌ أي قديم . وفي الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ أَيِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، ويجمع على عَتَاقٍ كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ . ومنه حديث ابن مسعود : لَمَنْ مِنْ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ وَهَنْ مِنْ تِلَادِي ؛ أَرَادَ بِالْعَتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ اللَّاتِي أَنْزَلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ وَأَمَّا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّاهُ مِنَ الْقُرْآنِ . وقد عَتَقَ عَتَقًا وَعَتَاقَةً أَيِ قَدَمٍ وَحَارَ عَتِيقًا ، وكذلك عَتَقَ يَعْتَقُ مِثْلَ كَخَلٍ يَدْخُلُ ، فهو عاتقٌ ، ودنانير عَتَقٌ ، وعَتَقْتُهُ أَنَا تَعْتِيقًا . وفي التنازيل : وَلَنَبْطِئَنَّوَا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ . وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَمَّا سَمِيَ اللَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَايَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قط ، والبَيْتُ الْعَتِيقُ بِمَكَّةَ لَقَدِمَهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ ؛ قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْفِرْقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ؛ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْجَبَايَةِ وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى . وَقَالَ بَعْضُ حَذَّاقِ اللُّغَوِيْنَ : الْعَتِيقُ لِلْمَوَاتِ كَالْحَرِّ وَالتَّمْرِ ، وَالْقِدَمُ لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانِ جَمِيعًا . وَخَيْرُ عَتِيقَةٍ : قَدِيمَةُ حُبْسَتْ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَكَاثُ الْحَسْرِ الْعَتِيقِ مِنَ الْإِسْمِ
فَنَظَرَ مَمْرُوجَةً بَاهُ زَلَالٍ

فإنه قد بَوَّجَهَ على تذكير الحمر ، فإما أن يكون تذكير الحمر معروفاً ، وإما أن يكون وَجَّهَهَا على إرادة الشراب ، ومثله كثير ، أعني الحمل على المعنى ، قال أبو حنيفة : وإن شئت جعلت فِعْلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل ، فتكون الحمر مؤنثة على اللغة المشهورة . ويقال لجِدِّ الشراب عاتق ، والعاتق : الحمر القديمة ؛ قال حسان :

كالمسك تَخْلِطُهُ بِماءِ سَحَابَةٍ
أَوْ عَاتِقٍ ، كدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ

وقد عَتَقَتِ الحمرُ وَعَتَّقَهَا . والمُعْتَقَةُ : من أساء الطلاء والحمر ؛ قال الأعشى :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا نَعَتَقُ بَابِلَ ،
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبُهَا جِرَ بِالِهَا

والمُعْتَقَةُ : الحمر التي عَتَقَتْ زماناً حتى عَتَقَتْ . والعاتق : كالمُعْتَقَةِ ، وقيل : هي التي لم يَقْضَ أحدٌ ختامها كالجارية العاتق ، وقيل : هي لم تُقْفِضْ ؛ قال لبيد :

أَغْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قَدِ حَتَّ وَفَضَّ خَتَامُهَا

وبكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إذا كانت نجية كريمة . وقال أعرابي : لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَةِ ، فإذا بَرِثَ منها فقد عَتَقَتْ وثبتت ، ويروى بنيت . وعَتَقَتْ : قَدُمَتْ ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : قد عَتَقَتْ ، بالفتح ، نَعَتَقَ عَتَقًا أي نَحَتَ فسقت . وأَعْتَقَهَا صاحبها أي أَعْجَلَهَا وَأَعْجَاهَا . وَعَتَقَ السِّنَّ وَعَتَقَ : يعني قَسَدُمَ ؛ عن اللحياني . والعَتِيقُ : الماء ، وقيل : الطلاء والحمر ، وقيل : اللبن . وَعَتَقَ بِنِيعِهِ يَعْتَقُ إِذَا بَرَّمَ وَغَضَّ .

والمَعْتِقُ : صلاح المال . وَعَتَقَ الْمَالَ عَتَقًا ؛ صلح ، وَعَتَقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَقَ : أصلحه فصلح ، وَعَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْتَقُ ، فهو عَتِيقٌ : رِقٌّ وصار عَتِيقًا ، وهو رِقَّةُ الجِلْدِ ، أي رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْفُلْظِ وَالْجَفَاءِ ، وَعَتَقَ التَّرَّ وَغَيْرَهُ وَعَتَقَ ، فهو عَتِيقٌ : رِقٌّ جِلْدُهُ . وَعَتَقَ يَعْتَقُ إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وقال أبو حنيفة : العَتِيقُ اسمٌ للتَّرَّ عَلَّمَ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي قَبُولًا فَادْهِي

قيل : إنه أرواد بالعَتِيقِ التَّرَّ الذي قد عَتَقَ ؛ خاطب امرأته حين عاتبته على إثارت فرسه بألبان إبله فقال لها : عَلَيْكَ بِالتَّرِّ والماء البارد وذكرِي اللَّبَنَ لفرسي الذي أحبك على ظهره ، وقال : هو الماء نفسه ؛ وهذه الأبيات قيل إنها لعنترَةَ ، وقال ابن خالويه : إنها لَحُزْرَوِّ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ ، وهي :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي عَبُوقًا فَادْهِي

لَا تُشْكِرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِلَى لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيقَتِي :
هَذَا فَبَارِ سَاطِعٌ فَتَلْبَسُ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
أَنْ بِأَخْذِكَ تَكْمِلُنِي وَتُخَضِّي

وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقُلُوصَ وَطْلُكَ ،
وَإِنَّ النُّعَامَةَ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي

قال : والعَتِيقُ التَّرَّ الشَّهْرِيْزُ ، وجمعه عَتَقٌ . والعاتق : ما بين المشكَبِ والعَتَقِ ، مذكور وقد

أنت وليس ثبت؛ وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو:

لا تَسَبَّ اليومَ ولا خَلَّةَ ،

اتسَعَ الفَتَقُ على الراتِقِ

لا صُلِحَ بيني ، فاعْلَسوه ، ولا

بينكم ، ما حَلَلْتُ عاتِقِي

سيفي وما كُنَّا بَنَجْدَ ، وما

قَرَقَرَ قَمَرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري: والعاتِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه الأبيات ونسبها لأبي عامر جده العباس بن مرداس وقال: ومن روى البيت الأول:

اتسَعَ الحرقُ على الرافع

فهو لأنس بن العباس بن مرداس؛ قال الليثاني: هو مذكر لا غير، وهما عاتِقانِ والجمع عَتَقٌ وعَتَقٌ وعَوَاتِقُ. ورجل أميلُ العاتِقِ: مغرَجُ موضع الرداء. والعاتِقُ: الزقُّ الواسع الجيد؛ وبه فسر بعضهم قول لبيد:

أغلى السَّاءَ بكلِّ أَدَكْنٍ عاتِقِ

وقد تقدم؛ قال الأزهري: جعل العاتِقُ زقاً لما رآه نعتاً للأدَكْنِ وإنما أراد بالعاتِقِ جِندَ الحر وهو كقولهم: أو جَوْنَةٌ قَدَحَتْ، ولما قدح ما فيها، والجَوْنَةُ: الحاية، والقدحُ العَرَفُ. وقال الجوهري: هو الزقُّ الذي طابت رائحته، وقوله بكلِّ يعني من كل، والسَّاءُ: اشتراء الحر. والعاتِقُ أيضاً: المزاغة الراسمة. والمُعْتَقَةُ: ضرب من العطر.

وأبو عتيق: كنية، ومنه ابن أبي عتيق هذا الماهجُ المعروف، وإنما قيل قَنْطَرَةُ عَتِيقَةٍ، بالهاء، وقنطرة جديده، بالهاء، لأن العَتِيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد

يعنى المفعولة ليفترقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه.

هتق: العتَقُ: شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر إلا أنه كثيف غليظ، ينبت في الشواقي كما ينبت الكتم، لا يأكله شيء ويجمَعُ ورقه ويدقُّ ويؤخَفُ بالاء كما يؤخَفُ الحطيشُ فيطلى به في موضع كتين، فإذا جف، أعيدَ فحلقَ الشعر حلقِ الثورة.

أبو عمرو: معابٌ مُنْعَتِقٌ إذا اختلط بعضه ببعض. وفي لغات هذيل: أعتقت الأرض إذا أخضت.

هتق: عَدَقَ يَعْدُقُ وأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ: أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً. وعَدَقَ الشيء يَعْدُقُهُ عَدَقاً: جمعه. والعَوْدَقُ والعَوْدَقَةُ: حديدية ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر. ابن الأعرابي: العَوْدَقَةُ والعَوْدَقَةُ الحُطَافُ البئر، وجمعها عَدَقٌ، وقال: العَدَقُ الحُطَاطِيفُ التي تُخرج الدلاء بها، واحداً عَدَقَةٌ، وربما سببت اللشجة عَوْدَقَةً، واللشجة حديدية لها خسة مغالب تنصب للذئب يحمل فيها اللحم، فإذا اجتذبه نَشِبَ في حلته. ورجل عَادِقُ الرأي: ليس له صيور بصير إليه. يقال: عَدَقَ بظنه عَدَقاً إذا رَجَمَ بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يستتيقنه.

هتق: العَدَقُ: كل غصن له شُعَب. والعَدَقُ أيضاً: النخلة عند أهل الحجاز. والعِدَقُ: الكياسة. قال الجوهري: العَدَقُ، بالفتح، النخلة يَحْمَلُها؛ ومنه حديث السقيفة: أنا عَدِيقُها المَرْجَبُ، تصغيراً لعَدَقِ النخلة وهو تصغير تعظيم. وفي الحديث: كَمَ من عَدَقٍ مُدَلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح؛ العَدَقُ،

بِالْفَتْحِ : النخلة ، وبالكسر : العُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنْ الشَّارِبِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِذَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا أَيَّ غُلَّتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَا قَطْعَ فِي عِذْقٍ مُعَلَّقٍ لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حَرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعِذْقَ مِنَ الْجُرَيْمَةِ أَيَّ النَخْلَةِ مِنَ النَّوَاةِ ؛ فَأَمَّا عِذْقُ بَنِي طَابٍ فَلَمَّا سَمُوا النَخْلَةَ بِاسْمِ الْجَنَسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرَفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرَفَةٍ فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارَسِيِّ . وَالْعِذْقُ : الْقِنُودُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَقْدُودُ مِنَ الْعَنْبِ ، وَجَمْعُهُ أَعْدَاقٌ وَعُذُوقٌ .

وَأَعْدَقَ الْإِذْخِرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعِذَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أُصَيْبٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أُحْجَجْتُ ثَمَامَهَا وَأَعْدَقْتُ إِذْخِرُهَا وَأَمْسَرْتُ سَلَسِمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُصَيْبُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقْبِرُ ؛ وَلَمْ يَفْسِرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْدَقْتُ إِذْخِرُهَا ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْدَقْتُ إِذْخِرُهَا أَيَّ صَارَتْ لَهُ عُذُوقٌ وَشُعَبٌ ، وَقِيلَ : أَعْدَقْتُ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِذَقَ السَّخْبِرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَغَرَّتْهُ عِذْقُهُ . وَالْعِدْقَةُ وَالْعِدْقَةُ : الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ خَالْفَةً لِنَوَاتِهَا تَعْرِفُ بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ . عِذْقَهَا يَعْنِي عِذْقًا وَأَعْدَقَهَا إِذَا رُبَطَ فِي صَوْفِهَا صَوْفَةٌ تَخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْتَدَقَ فُلَانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبُضَهَا ، وَالْعَلَامَةُ عِدْقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعِذَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْدِقُهُ عِدْقًا ؛ وَتَسَمَّى بِالْقَبِيحِ وَرِمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عِلَامَةً . وَالْعِدْقُ : إِبْدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ :

فِي بَنِي فُلَانٍ عِذْقُ كَهْلٍ أَيَّ عِزٍّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَبْنَعَتْ ، ضَرَبَتْ مِثْلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَفِي عِطْفَانٍ عِذْقُ عِزٍّ مَمْنَعٌ ،
عَلَى رَعْمِ أَهْوَامٍ مِنَ النَّاسِ ، يَانِعٌ ،

فَقَوْلُهُ عِذْقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعِذْقُ كَهْلٌ . وَالْعِذْقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعِذْقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّنَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا اعْتَبَرَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْزَوَبَ فِي بَيْتِهِ وَانْزَوَقَ ، وَابْتَشَّرَتْ الشَّيْءُ وَاقْتَشَّرَتْهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ الْحُلِّ وَتَأْيِيدِهِ وَتَسْوِيبَةِ عُذُوقِهِ وَتَذَلِيلِهَا لِلْعِطَافِ عَازِقٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو ، وَيَقَطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُثْقٍ ،
كَالْجِدْعِ سَدَبٌ عَنْهُ عَازِقٌ سَعْفًا

وَفِي الصَّحَاحِ : عِذَقَ عَنْهُ عَازِقٌ سَعْفًا .

وَعِذَقَتِ النَخْلَةَ : قَطَعَتْ سَعْفَهَا ، وَعِذَقَتْ ، شَدَّ لِلْكثُورَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَدَقَ الرَّجُلُ وَاعْتَدَبَ إِذَا أُسْبِلَ لِعَامَتِهِ عِدْبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرُومًا يَقُولُ كَذَبْتُ عِذْقَتَهُ وَعِدْبَتَهُ ، وَهِيَ اسْتِهِ . وَامْرَأَةٌ عِدْقَانَةٌ^١ وَشِقْدَانَةٌ وَعِدْقَانَةٌ أَيَّ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْتَانَةٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ عِذَقَ بِالْقُلُوبِ وَلَيْقٌ . وَطَيْبٌ عِذَقَ أَيَّ ذَكَمَ الرِّيحَ .

عِذَقَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْحَادِ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : عُسْلُوجٌ وَعِذْقُ لَوْقٌ وَعِذْدَانٌ وَعِذْدَانٌ وَشَيْدَرٌ .

١ قوله « وامرأة عِدْقَانَةٌ الخ » تقدم في مادة عَذَقَ وَشَقَقَ هَلْ هُنَا الْبَاءُ بَيْنَهَا وَفِيهَا عِدْوَانَةٌ بِدَلِّ عِدْقَانَةٍ وَهُوَ تَحْرِيفُ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحرث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجعل مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

ويُخْبِرُهم مكان النون مِنِّي

لأن قبله:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْتَسُ بن عمرو،
إذا لاقاهُم، وإِنَّا بِلَالِ

والعرق في البيت: بمعنى الجزاء. ومعارق الرمل: الأعاطق وأباطه على التشبيه بمعارق الحيوان. والعرق: اللبن، سمي بذلك لأنه عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشاعر:

تَفْدُوْا وَقَدْ ضَبَّيْتُ ضَرَانَهَا عَرَقًا،
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوْا الطَّعْمَ مَجْهُودِ

والرواية المعروفة عرقاً جمع عُرَّة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: تَضْبَحُ وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

إِن تَنْسُ فِي عُرْفِطٍ صُلْعٍ جَسَاجِنِهِ،
مِنَ الْأَسَالِقِ، عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودِ
تَصْبَحُ وَقَدْ ضَمْنَتْ ضَرَانَهَا عَرَقًا،

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: تَضَحُّرُ وقد ضمنت، على احتمال الطي.

وعرق السقاء عرقاً: نتج منه اللبن. ويقال: إن بفنك لعرقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً؛ ويقال: قوله «من مالك النع» كذا بالأمل ولله من حمل.

هوق: العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، أمم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عرق عرقاً. ورجل عرق: كثير العرق. فأما فَعْلَةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهُزَأَة، وربما غُلِطَ بئله هذا ولم يُشْعَرْ بمكان أطرافه فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعُرَّة كثير العرق، فسوى بين عرق وعُرَّة، وعرق غير مطرد وعُرَّة مطرد كما ذكرنا. وأغرقت الفرس وعرفت: أجرينها ليعرق. وعرق الحائط عرقاً: ندي، وكذلك الأرض الشربة إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعرق الزجاجة: ما نتج به من الشراب وغيره بما فيها. ولبن عرق، بكسر الراء: فاسد الطعم وهو الذي يُجَفَّن في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق البعير ويفسد طعمه من عرقه فتغير رائحته، وقيل: هو الحليب الحض، وقد عرق عرقاً. والعرق: الثواب. وعرق الحلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِنِّي،
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

أي لم يعرق لي بهذا السيف عن مودة إما أخذه منه غصباً، وقيل: هو القليل من الثواب شبه بالعرق. قال بشر: العرق النفع والثواب، تقول العرب: اتخذت عنده يدأ يضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً أي ثواباً، وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخالاة والمودة كما يعطي الخليل خليله، ولكنني أخذه قسراً، والنون اسم سيف

عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرُ عَرَقٍ
إِلَيْكَ وَغَسَّكَ أَي لَبَنًا وَنَاجِيًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَلَا لَا تَعَالُوا مُدْرَقَ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تَعَالَى بِصَدَاقِهَا
حَتَّى تَقُولَ جَسِئَتْ إِلَيْكَ عَرَقُ القَرْبَةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
عَرَقُ القَرْبَةِ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَمَبْتُ
حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ القَرْبَةِ ، وَعَرَقَهَا سَيْلَانٌ
مَائًا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ
أَحَدٌ حَتَّى تَجَسِئْتَ مَا لَا يَكُونُ لَأَنَّ القَرْبَةَ لَا تَعْرَقُ ،
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشْتَبِ القُرَابُ وَيَبْيَضَ القَارُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِعَرَقِ القَرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ نِقْلِهَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصْدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَمْتُ إِلَى
عَرَقِ القَرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَقِ القَرْبَةِ
مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَابَنُ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِي :

لَيْسَتْ بِمَشْتَبَةٍ تَعْدُ ، وَعَقُوقُهَا
عَرَقِ السَّاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبِ

قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغْيِظُهُ وَلَيْسَتْ بِمَشْتَبَةٍ
فَيُؤْخِذُ بِهَا صَاحِبَهَا وَقَدْ أَبْلَغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ
السَّاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبِ ، وَأَرَادَ بِالسَّاءِ القَرْبَةَ ،
وَقِيلَ : لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقُ القَرْبَةِ أَي شَدَّةً وَمَشَقَّةً ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ القَرْبَةَ إِذَا عَرَفَتْ وَهِيَ مَدْهُوَةٌ خَبَتْ وَجَبَّهَا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ : لَيْسَتْ بِمَشْتَبَةٍ ، وَقَالَ : أَرَادَ
عَرَقُ القَرْبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّمْعُ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالْكَرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وَلَمَّا يُقَالُ : صَاحَ الْكَرْمُ إِذَا نُورٌ ، فَكَثُرَ احْتِمَالُ
الطَّيِّحِ لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنَ الْمُفْتَغَلِّ فَقَالَ نَادَى ، فَأَتَمَّ
الْجُزْءَ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي جَمْعِهِ لِأَنَّ نَادَى مِنَ الْمُسْتَفْعَلِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَسِئَتْ إِلَيْكَ النَّصَبُ وَالْتِمَبُ وَالْفَرَمُ

وَالْمُؤُونَةُ حَتَّى جَسِئَتْ إِلَيْكَ عَرَقُ القَرْبَةِ أَي عِرَاقِهَا
الَّذِي يُخَرَّرُ حَوْلَهَا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ القَرْبَةَ أَرَادَ
السُّيُورَ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَلِّفْتُ
إِلَيْكَ عَرَقُ القَرْبَةِ وَعَلَيَّ القَرْبَةَ ، فَأَمَّا عَرَقُهَا
فَعَرَقْتُهَا عَنْ جَهْدِ حَسَلِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ
عِنْدَهُمُ السَّقْفُ ، وَأَمَّا عِلْقُهَا فَمَا شُدَّتْ بِهِ ثُمَّ عُلِقَتْ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَقُ القَرْبَةِ وَعَلَقُهَا وَاحِدٌ ،
وَهُوَ مِعْلَاقٌ تَحْمِلُ بِهِ القَرْبَةَ ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ
كَمَا قَالُوا لَعَسْرِي وَوَعَلِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَقِيتُ
مِنْ فُلَانٍ عَرَقُ القَرْبَةِ ؛ الْعَرَقُ لَمَّا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا
لِلْقَرْبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ القَرْبَةَ لَمَّا تَحْمِلُهَا الْإِمَاءُ الزَّوَاغِرُ
وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ ، وَرَبَّمَا افْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ وَاحْتَاجَ
إِلَى حَمِلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ لَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْجَبَّاءِ
مِنَ النَّاسِ ، فَيَقَالُ : تَجَسِئْتُ لَكَ عَرَقُ القَرْبَةِ .
وَعَرَقُ التَّمْرِ دَبْسُهُ . وَفَاقَةُ دَائِمَةُ الْعَرَقِ أَي الدَّوْرَةِ ،
وَقِيلَ : دَائِمَةُ اللَّبَنِ . وَفِي غَنَمِهِ عَرَقُ أَي نِتَاجُ كَثِيرٍ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَمْحَدُ ١ وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيبٌ
فِي قَوْنِهَا ، وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُعَرَّقٌ

أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي اللَّؤْمِ أَيْضًا ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَسُعْرَقُ لَهُ فِي الْكَرْمِ ، وَفِي
اللَّؤْمِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَسُعْرَقُ لَهُ فِي
الْمَوْتِ أَي إِنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَإِنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ . وَقَدْ
عَرَّقَ فِيهِ أَصَامُهُ وَأَخْوَالَهُ وَأَعْرَفُوهُ ، وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْرَاقُ
الْمَيْدِ وَالْإِمَاءِ إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ .

وعُرِّقَ فِيهِ التَّامُ وَأَعْرِقُوا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرَانِ
لِعُرُوقٍ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، عَلَى تَوْحٍ حَذَفَ الزَّائِدَ ، وَتَدَارَكَهُ
أَعْرَاقُ خَيْرٍ وَأَعْرَاقُ شَرٍّ ؛ قَالَ :

جَرَى طَلَقًا ، حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ ،
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوَاءٍ فَبَلَدًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْرِقَ الرَّجُلُ أَيَّ صَارَ عَرِيقًا ، وَهُوَ
الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الْكَرَمِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكَرَمِ
وَاللُّؤْمِ جَمِيعًا . وَرَجُلٌ عَرِيقٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ أَعْرِقَ . يُقَالُ : أَعْرِقَ الْفَرَسَ
إِذَا صَارَ عَرِيقًا كَرِيمًا . وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَهُ
عَرِيقٌ فِي الْكَرَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِيقُ أَهْلُ الشَّرَفِ ،
وَاحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعُرُوقٌ ، وَالْعَرِيقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي
الدِّينِ . وَغُلَامٌ عَرِيقٌ : نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ .
وَعُرُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ تَشَعَّبُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
عَرِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَاءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ
إِذَا وَاقَعَهَا فِي كُلِّ عَرِيقٍ وَعَصَبٍ الْعَرِيقُ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛
الْأَجْوَفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ ، وَالْعَصَبُ غَيْرُ
الْأَجْوَفِ . وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ عَرِيقٌ .
وَأَعْرِقَ الشَّجَرُ وَعَرِيقٌ وَتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ
فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْمَعْكَمِ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ بِغَيْرِ
تَقْيِيدٍ .

وَالْعَرِيقَةُ وَالْعَرِيقَةُ : الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ
سُفْلًا وَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْعُرُوقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْرِقَةُ
وَعَرِيقَاتٌ ، فَبُجِعَ بِالنَّاءِ وَعَرِيقَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَرِيقَانِ :
أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ : اسْتَأْصَلَ
اللهُ عَرِيقَاتِهِ ، يَنْصَبُونَ النَّاءَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّنَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ عَرِيقَاتِهِمْ
وَعَرِيقَاتِهِمْ أَيَّ شَأْنِهِمْ ، فَعَرِيقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ
عَرِيقٍ كَأَنَّهُ عَرِيقٌ وَعَرِيقَاتٌ كَعَرِيسٍ وَعَرِيسَاتٌ

لَأَنَّ عَرِيسًا أَشْيَ فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذْكَرِ الَّذِي جُمِعَ
بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ كَسَجِلٍ وَسَجِلَاتٍ وَحِصَامٍ وَحِصَامَاتٍ ،
وَمِنْ قَالَ عَرِيقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ يَجْرِي سِجْلَةً ، وَقَدْ يَكُونُ
عَرِيقَاتِهِمْ جَمْعُ عَرِيقٍ وَعَرِيقَةٌ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ
بَنَاتِكَ ، شَبَّوْهُنَّ بِالنَّاءِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي قَنَاتِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ
لَأَنَّهَا لِلثَّانِيَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ
الْفَصَحَاءِ عَرِيقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرِيقَةُ
مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ وَمِنْهُ تَشَعَّبَ الْعُرُوقُ
وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ كَسَرَ
النَّاءَ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عَرِيقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ
اسْتَأْصَلَ اللهُ عَرِيقَاتِهِمْ فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ
عَرِيقَاتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَئَاتِ أَبَا خَيْرَةَ لِأَنَّ
جِلْدُكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا
كَانَ سَبَّحَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو
فِيهَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنِّصْبِ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ سَمْعُ النَّصْبِ
مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِنْ تَوْضُحِ عَرِيقَتِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونُ
قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنِّصْبِ ، وَيَجُوزُ
أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ فَحُكِيَ النَّصْبُ عَلَى
اعْتِقَادِهِ ضَعْفُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطَلِقُ
بِالْكَلِمَةِ يَتَقَدَّرُ أَنَّ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكِيَ عَنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَلَا
اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ :
أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ : هَلَّا قُلْتَنِي ؟ فَقَالَ : لَوْ
قُلْتَنِي لَكَانَ أَوْزَنَ أَيَّ أَقْوَى . وَالْعَرِيقُ : نَبَاتٌ
أَصْفَرُ يَصْبُغُ بِهِ ، وَاجْمَعُ عُرُوقٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صُفْرًا
يَصْبُغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حَمْرٍ يَصْبُغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءٌ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلنَّحْرَمِ ؛ الْعُرُوقُ نَبَاتٌ
أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيْحِ وَالطَّعْمُ يَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ :

بقايا الحوض . وفيه عروق من ماء أي قليل .
والمعروق من الحر : الذي يمزج قليلاً مثل المعروق
كأنه جعل فيه عروق من الماء ؛ قال البرنج بن
مُسهر :

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّباً
سَقَيْتُ ، إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ رَأْسِي وَكَشَفْتُ عَنْهُ ،
بِمُعْرَقَةٍ ، مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ

ابن الأعرابي : أغرقت الكأس وعرقنتها إذا
أقلت ماءها ؛ وأنشد للقطامي :

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ ، كَأَنَّمَا
شَرَبُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وعرقت في السماء والدلو وأغرقت : جعلته فيها
ماء قليلاً ؛ قال :

لَا تَسْلُ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا ،
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

حَبَّار : اسم ناقة ، وقيل : الحَبَّار هنا الأثر ،
وقيل : الحَبَّار هيئة الرجل في الحسن والقبح ؛ عن
الحياتي . والعُرَاقَةُ : الشُّطْفَةُ من الماء ، والجمع عُراق
وهي العُرَاقَةُ . وعمل رجل عملاً فقال له بعض
أصحابه : عرقت فبرقت ؛ فمعنى برقت لوأخت
بشيء لا مصداق له ، ومعنى عرقت قلقت ، وهو ما
تقدم ، وقيل : عرقت الكأس مزجتها فلم يمتز
بقلة ماء ولا كثرة . وقال الحياتي : أغرقت الكأس
ملأها . قال : وقال أبو صفوان الإعرابي والتعريق
دون الملاء ؛ وبه فسر قوله :

لَا تَسْلُ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا

هو جمع واحده عروق . وعروق الأرض : شعبتها ،
وعروقها أيضاً : منابح ترأها . وفي حديث عكرش
ابن ذؤيب : أنه قدم على النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرض ؛
الأرض : شجر معروف واحده أرطاة . قال
الأزهري : عروق الأرض طوال حمر ذاهبة في
ترعى الرمال المطورة في الشتاء ، ترأها إذا انتشرت
واستخرجت من الترى حبراً ريانة مكنزة
ترفع يقطر منها الماء ، فشبَّ الإبل في حُرَّة
ألوها ويستسها وحسها واكتناز لحومها وشعومها
بعروق الأرض ، وعروق الأرض يقطر منها الماء
لانسرابها في ري الترى الذي انسابت فيه ،
والظباء وبقرة الوحش تجيء إليها في حنّاء القنيطر
فتستريحها من مساربها وتترشق ماءها فتجربأ به
عن ورد الماء ؛ قال ذو الرمة يصف ثوداً يجف أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر :

تَوَحَّاهُ بِالْأُطْلَافِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يُنِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَثْنٍ مَحْمَلٍ

وقول امرئ القيس :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

قيل : يعني بعروق الثرى إسماعيل بن إبراهيم ، عليها
السلام . ويقال : فيه عروق من حوضه وملوحة
أي شيء يسير . والمعروق : الأرض المنيح التي لا تثبت .
وقال أبو حنيفة : العروق سبعة تثبت الشجر .
واستغرقت إيلكم : أنت ذلك المكان . قال أبو
زيد : استغرقت الإبل إذا دعت قُرب البحر .
وكل ما انفصل بالبحر من مَرَعَى فهو عِرَاق . وإبل
عِرَاقِيَّة : منسوبة إلى العِرَاق ، على غير قياس .
والعِرَاق : بقايا الحوض . وإبل عِرَاقِيَّة : ترعى

يديه تريدة، قالت فتاواني عرقاً؛ العرق، بالسكون.
العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبزه، وبقي عليها
لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من
لطفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق
وتستش العظام، ولحمها من أطيب اللحمان
عندهم، وجمعه عراقي؛ قال ابن الأنبار: وهو جمع
نادر. يقال: عرقت العظم وتعرقت إذا أخذت
اللحم عنه بأسانك تمشاً. وعظم مفروق إذا أُلقي
عنه لحمه؛ وأشد أبو عبيد لبعض الشعراء مخاطب
امرأته:

ولا تهدي الأمر وما يليه ،
ولا تهدين مفروق العظام

قال الجوهري: والعرق مصدر قولك عرقت العظم
أعرقته، بالضم، عرقاً ومعرقاً؛ وقال:

أكشف الساني عن صديقي، فإن أجأ
إليه، فلو شي عارق كل مفروق

والعرق: التدرة من اللحم، وجمعه عراقي، وهو
من الجمع العزيز. قال ابن السكيت: ولم يجه شيء
من الجمع على فعال إلا أحرف منها: ثؤام، جمع
ثؤام، وشاة كبش وغنم، وذب، وذبوار،
وعرق وعراقي، ووخل، ووخال، وقرير، وقرار،
قال: ولا نظير لها؛ قال ابن بري: وقد ذكر سنة
أحرف أعر: وهي رذال جمع رذال، ونذال
جمع نذال، وبساط جمع بسط للثقة ثعلبي مع
ولدها لا تقع منه، وثناء جمع نثير للثاة قد في
السنة مرتين، وظهار جمع ظهر للريش على السهم،
وبزاة جمع بريه، فاصدت الجملة انني عشر حرقاً.
والعرام: مثل العراق، قال: والعظام إذا لم يكن

وفي النوادر: تركت الحق معرقاً وصادحاً وسانحاً
أي لا نبحاً بيتاً. وإنه لحيت العرق أي الجسد،
وكذلك السقاء. وفي حديث إحياء الموات: من
أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق؛
العرق الظالم: هو أن يجه الرجل إلى أرض قد
أحياها رجل قبله فيفرض فيها غرساً غصباً أو يزرع أو
يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض؛ قال ابن
الأنبار: والرواية لعرق، بالتنوين، وهو على حذف
المضاف، أي لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه
ظالماً والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة
صاحب العرق، وإن روي عرق بالإضافة فيكون
الظالم صاحب العرق والحق للعرق، وهو أحد
عروق الشجرة؛ قال أبو علي: هنو عبارة اللغويين
ولما العرق المغروس أو المتروك المغروس فيه.
ومما هو عندي بعرق مضمضة أي ما له قدر،
والمعروف علق مضمضة، وأرى عرق مضمضة إنما
يستعمل في الجسد وحده. ابن الأعرابي: يقال عرق
مضمضة وعلق مضمضة بمعنى واحد، سمي علقاً لأنه
علق به لجه إياه، يقال ذلك لكل ما أجه.

والعراق: المطر الغزير: والعراق: العظم بغير لحم،
فإن كان عليه لحم فهو عرق؛ قال أبو القاسم الزجاجي:
وهذا هو الصحيح؛ وكذلك قال أبو زيد في العراق
واحتج بقول الرازي:

حمرأة تبيري اللحم عن عراقها

أي تبيري اللحم عن العظم. وقيل: العرق الذي قد
أخذ أكثر لحمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى
ولم يتوضأ. وروي عن أم إسحق النخعية: أنها دخلت
على النبي، صلى الله عليه وسلم، في بيت حفصة وبين

الإبل. وأعرقته عرقاً : أعطاه إياه؛ ورجل معروق، وفي الصحاح : معروق العظام، ومُعْرَق ومُعْرَق قليل اللحم، وكذلك الحد. وفرس معروق ومُعْرَق إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن يكون معروق الحدين؛ قال :

قد أسنَدَ العارةَ الشَّواءَ، تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةِ التَّعْيِينِ مُرْحُوبِ

ويروى : معروقة الجنين، وإذا عري لحياها من اللحم فهو من علامات عثقا. وفرس مُعْرَق إذا كان مُضْطَرّاً. يقال : عَرَقَ فرسك تعريقاً أي أجرو حتى يعرق ويضطر ويذهب رهل لحه .
والعوارق : الأضراس، صفة غالبة. والعوارق : السنون لأنها تعرق الإنسان، وقد عرقتَه تعرقه وتعرقته؛ وأنشد سيويه :

إذا بَغَضُ السِّنِّينَ تَعَرَّقْنَا ،
كَمَسَى الْأَيْتَامُ فَقَدْ أَيْيَ الْيَتَمِ

أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه، ومثله كثير. وعرقته الخطوب تعرقه : أخذت منه ؛ قال :

أَجَارَتْنَا ، كُلُّ أَمْرٍ سَخِيبِهِ
حَوَادِثُ إِلَّا تَبْشُرُ الْعِظَمَ تَعْرِقُ !

وقوله أنشده ثعلب :

إِذَا أَعْرَقَ فِي عَامِ الْمَعَاصِمِ

فسره فقال : معناو ذهب بلصي، وقوله عام المعاصم، قال : معنا بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من الجدب، قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير، وزاد الباء في المعاصم ضرورة. والمعرق : كل

عليها شيء من اللحم تسمى عرقاً، وإذا جردت من اللحم تسمى عرقاً. وفي الحديث : لو وجد أحدكم عرقاً سيناً أو رَمَاتَيْنِ. وفي حديث الأطلعة : فصادت عرقته، يعني أن أضلاع التلث قامت في الطيخ مقام قطع اللحم؛ هكذا جاء في رواية، وفي أخرى بالعين المعجبة والفاء، يريد المرق من العرق. أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثيرة المراق خطأ لأن المراق العظام، ولكن يقال ثريدة كثيرة الودر؛ وأنشد :

ولا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قال : ومعروق العظام مثل المراق، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق، بالكسر، وهو أقبس؛ وأنشد :

بَسَيْتُ ضَيْفِي فِي عِرَاقٍ مُلْشِرٍ ،
وَفِي شَوْلٍ عَرَقَتْهُ التُّخُسُ

أي ملشِر من الشعم، والتخُس : الريح التي فيها عبرة.

وعرق العظم يعرقه عرقاً وتعرقه واعترقه : أكل ما عليه. والمعرق : حديدة يُبرى بها العراق من العظام. يقال : عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أي بشقرة، واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب :

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ ، وَيَنْتَنِي
مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحٌ

أي يستديجون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلل، وينتني أي يسقط منها ومنهم أي من هذه
١ قوله « جردت من اللحم » يعني من مظهره.

مضغورٍ مُصْطَفٍ ، واحده عَرَقَةٌ ؛ قال أبو كبير :

تَعْدُو فَتَشْرِكُ فِي الْمَرَاخِفِ مِنْ تَوَى ،

وَتَقِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ

يعني نأسرم فتسدم في العَرَقَاتِ . وفي حديث

المظاهر : أنه أتى بعَرَقٍ من تمر ؛ قال ابن الأثير :

هو زَبِيلٌ منسوج من نسيج الخوص . وكل شيء

مضغورٍ فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ ، يفتح الزاء فيها ؛

قال الأزهري : رواه أبو عبيد عَرَقٌ وأصحاب الحديث

يخففونه . والعَرَقُ : السِّيفَةُ المنسوجة من الخوص

قبل أن تجعل زَبِيلًا . والعَرَقُ والعَرَقَةُ : الزَبِيلُ

مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء يَصْطَفُ .

والعَرَقُ : الطير إذا صَفَّتْ في الساء ، وهي عَرَقَةٌ

أيضاً . والعَرَقُ : السطر من الخيل والطير ، الواحد

منها عَرَقَةٌ وهو الصف ؛ قال طيفيل الغنوي يصف

الحيل :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سَيْدٌ ، تَمَطَّرَ بُجْنَحُ اللَّيْلِ ، مَبْلُولٌ

قال ابن بري : العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ وهي السطر من

الحيل ، وصَدَرُ الفرس ، فهو مُصَدَّرٌ إذا سبق الحيل

بصَدْرِهِ ؛ قال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالُ

وَصَدَرْنَ : أخرجن صُدُورَهُنَّ من الصف ، ورواه

ابن الأعرابي : صَدَرْنَ من عَرَقٍ أي صَدَرْنَ بعدما

عَرِقْنَ ، يذهب إلى العَرَقِ الذي يخرج منهن إذا

أجرين ؛ يقال : فرس مُصَدَّرٌ إذا كان يعرق صَدْرُهُ .

ورفعت من الحائط عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ أي صفًا أو

صفين ، والجمع أَعْرَاقٌ . والعَرَقَةُ : طُرَّةٌ تنسج

وتخاط على طرف الشُعَّةِ ، وقيل : هي طُرَّةٌ تنسج على

جوانب القُسطاط . والعَرَقَةُ : خشبية تُعَرَّضُ على

الحائط بين اللّتين ؛ قال الجوهري : وكذلك الخشبة

التي توضع مُعْتَرِضةً بين سافتي الحائط . وفي حديث

أبي الدرداء : أنه رأى في المسجد عَرَقَةً فقال عَطَّوْهَا

عَتًا ؛ قال الحري : أظنها خشبة فيها صورة . والعَرَقَةُ :

آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً ، والجمع عَرَقٌ ؛ قال :

وَقَدْ نَسَجْنَ بِالْقَلَاةِ عَرَقًا

والعَرَقَةُ : النِّسْعَةُ . والعَرَقَاتُ : النُّسُوعُ .

قال الأصمعي : العِرَاقُ الطَّبَابَةُ وهي الجلدة التي

تغطي بها عيون الحُرَّزِ ، وعِرَاقُ المَزَادَةِ : الحُرَّزُ

الْمُثَنِّيُّ في أسفلها ، وقيل : هو الذي يجعل على ملتقى

طرفي الجلد إذا نُعِرَزَ في أسفل القربة ، فإذا سوي ثم

نُعِرَزَ عليه غير مُثَنِّيٍّ فهو رِطَابٌ ؛ قال أبو زيد :

إذا كان الجلد أسفل الإِداوَةِ مُثَنِّيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو

عِرَاقٌ ، والجمع عُرَقٌ ، وقيل عِرَاقُ القربة الحُرَّزُ

الذي في وسطها ؛ قال :

يَرْبُوعٌ ذَا الْقَنَارِيعِ الدَّقَاقِ ،

وَالْوَدْعُ وَالْأَخْوِيَّةُ الْأَخْلَاقِ ،

يَبِي بَنِي أَرْبَاقِكَ مِنْ أَدْبَاقِ

وَحَيْثُ مُخْصِيَاكَ إِلَى الْمَآقِ ،

وعَارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ

هذا أعرابي ذكره يونس أنه رأى يرفض ابنة وسمعه

ينشد هذه الأبيات ؛ قوله :

وعارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ

العارض ما بين التنايب والأضراس ، ومنه قيل للمرأة

مصفولٌ عوارِضُها ، وقوله كجانب العراق ، شبه

أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نَسَقٍ واحد

بعِرَاقِ المَزَادَةِ لأنَّ تَعِرَّزَهُ مُنْتَسَرِدٌ مُسْتَمِرٌّ ؛

ومثله قول الشماخ وذكر أثناً وودّناً وحسن
بالصائد فنقرن على تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه

دعاف ، على جنب الشريعة ، كورز

سكنن ، بأحشاء الذئاب على هدى ،

كما تنك في شني العنان الخوارز

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشغب كسك الثوب سكنن طريقه ،

مدارج صوحين عذاب مضاصير

عنى قساً حسن نبتة الأضراس متناقصها كنتاسق
الحياطة في الثوب ، لأن الحائط يضع ليرة إلى أخرى
سكة في إثر سكة ، وقوله سكنن طريقه عنى
صفره ، وقيل : لصوبة رامة ، ولما جعله شعباً
لصفره جعل له صوحين وهما جانبا الوادي كما تقدم ؛
والدليل على أنه عنى قساً قوله بعد هذا :

تصفت بالليل لم يهيني له

دليل ، ولم يشهد له التفت جابر

أبو عمرو : العراق تقارب الحرقز ؛ ضرب مثلاً للأمر ،
يقال : لأمره عراق إذا استوى ، وليس له عراق ،
وعراق السفرة : حرقزها المحيط بها . وعرفت
المزادة والسفرة ، فهي معروفة : علت لها عراقاً .
وعراق الظفر : ما أحاط به من اللحم . وعراق
الأذن : كفافها . وعراق الركب : حاشيته من
أدناه إلى منتهاه ، والركب : النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط ، وهو المذكور في موضعه ، والجمع من كل
ذلك أعرققة وعروق .

والعراق : شاطئ الماء ، ونخص بعضهم به شاطئ

البحر ، والجمع كالجمع . والعراق : من بلاد فارس ،
مذكر ، سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة ، وقيل :
سمي عراقاً لقربه من البحر ، وأهل الجواز يسون
ما كان قريباً من البحر عراقاً ، وقيل : سمي عراقاً
لأنه استكف أرض العرب ، وقيل : سمي به
لتواشج هروق الشجر والنخل به كأنه أراد عراقاً
ثم جمع على عراق ، وقيل : سمي به العجم ، سمي به
إيران شهر ، معناه : كثيرة النخل والشجر ، فعرب فقيل
عراق ؛ قال الأزهري : قال أبو الهيثم زعم الأصمعي
أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب لما هو إيران
شهر ، فأعربه العرب فقالت عراق ، وإيران شهر
موضع الملوك ؛ قال أبو زيد :

مانعي بابة العراق من النسا

س يجرّد ، تغدو بثل الأسد

ويروى : باحة العراق ، ومعنى بابة العراق فاحيته ،
والباحة الساحة ، ومنه أباح دارم . الجوهري : العراق
بلاد تذكر وتؤثت وهو فارسي معرب . قال ابن
بري : وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار ؛ وعليه
قول الشاعر :

وهل يلحظ الدار والصعن معلّم ،

ومن آيها بين العراق تلحّج ؟

واللحظ هنا : فناء الدار أيضاً ، وقيل : سمي
بعراق المزادة وهي الجلبة التي تجعل على ملتقى
طريقي الجلبة إذا حرقز في أسفلها لأن العراق بين
الريف والبر ، وقيل : العراق شاطئ النهر أو البحر
على طوله ، وقيل لبك العراق عراق لأنه على شاطئ
دجلة والفرات عداة حتى يتصل بالبحر ، وقيل :

قوله « عداة » أي تتابعا ، يقال : عدايته إذا تابته ؛ كعبه محمد
مرضى كذا بهامش الأصل .

العِراقُ مغرب وأصله إِبْرَاق فغيرته العرب فقالوا
عِراق . والعِراقان : الكوفة والبصرة ؛ وقوله :

أزْمان سَلَمَى لا يَرَى مِثْلَها الرُّ
راؤونَ في سَلام ، ولا في عِراق

لِما نَكَّرَه لأنَّه جعل كل جزء منه عِراقاً .
وأعْرَقنا : أخذنا في العِراق . وأعْرَقَ القومُ :
أثروا العِراق ؛ قال المزيقي العبدي :

فإن تَنهَسُوا ، أُنْعِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ ،
وإن تَعَسُوا مُسْتَعْفِي الحَرْبِ ، أعْرِقْ

وحكى ثعلب اعْتَرَقوا في هذا المعنى ، وأما قوله أنشد
ابن الأعرابي :

إذا اسْتَنْصَلَ الحَيْفَ السَّما ، بَوَحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأقباطِ نَجْدُ المَرايعِ

نَجْدُ ههنا : جمع نَجْدِي كقفاومي وفرس ،
فسره فقال : هي منسوبة إلى العِراق الذي هو شاطئ
الماء ، وقيل : هي التي تطلب الماء في القيط . والعِراقُ :
مياه بني سعد بن مالك وبني مازن ، وقال الأزهري
في هذا المكان : ويقال هذه إبل عِراقِيَّة ، ولم يفسر .
ويقال : أعْرَقَ الرجلُ ، فهو مُعْرَقٌ إذا أخذ في
بلد العِراق .

قال أبو سعيد : المُعْرَقَةُ طريق كانت قريش تسلكه
إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه
سلكت عِيرُ قريش حين كانت وقعة بدر . وفي
حديث عمر : قال لسان أين تأخذ إذا صدرت ؟
أعلى المُعْرَقَةِ أم على المدينة ؟ ذكره ابن الأثير
المُعْرَقَةُ وقال : هكذا روي مشدداً والصواب
التخفيف . وعِراقُ الدار : فناء بابها ، والجمع
أعْرَقَةٌ وعُرُقٌ .

وجرى الفرس عِرقاً أو عِرقَيْن أي طَلَقاً أو
طَلَقَيْن . والمِرقُ : الزبيب ، نادر . والمِرقَةُ :
الدُّرَّةُ التي يضرب بها .

والمِرقُوتَةُ : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع
عِرقِي ، وأصله عِرقُوْهُ إلا أنه ليس في الكلام اسم
آخره واو قبلها حرف مضموم ، إنما تُخَصُّ بهذا
الضرب الأفعال نحو سَرَوْ وبَهَوْ ودَهَوْ ؛ هذا
مذهب سيبويه وغيره من النحويين ، فإذا أدى قياس
إلى مثل هذا في الأساء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو
ياء ، فكأنهم حولوا عِرقُوْأ إلى عِرقِيْ ثم كرهوا
الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة ،
فالتمى ساكتان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها
وثبتت النون إشعاراً بالصرف ، فإذا لم يلتحق
ساكتان ودوا الياء فقالوا وأيت عِرقِيْها كما يفعلون
في هذا الضرب من التصريف ؛ أنشد سيبويه :

حتى تَقْضِي عِرقِيْ الدَّلي

والمِرقَةُ : المِرقُوتَةُ ؛ قال :

أحذَرُ على عَيْنِيكَ والمُشَافِرِ
عِرقاةٌ دَلُّوا كالعقاب الكاسِرِ

شبهها بالعقاب في ثقلها ، وقيل : في سرعة هويها ،
والكاسِر : التي تكسر من جناحها للانقضاض .
وعِرقِيْتُ الدلو عِرقاةٌ : جعلت لها عِرقُوتَةً
وشدتها عليها . الأصمعي : يقال للخشبين اللتين
تعرضان على الدلو كالصليب المِرقُوتان وهي العِراقِي ،
وإذا شدتها على الدلو قلت : قد عِرقِيْتُ الدلو
عِرقاةً . قال الجوهري : عِرقُوتَةُ الدلو بفتح الميم ،
ولا تقل عِرقُوتَةُ ، وإنما يُضَمُّ فمِرقُوتَةُ إذا كان ثابته
نوناً مثل مِغْصُوتَةٍ ، والجمع العِراقِي ؛ قال عدي
ابن زيد بصف فرساً :

فَحَسَلْنَا فَارِسًا ، فِي كَفِّهِ
رَاعِيٍّ فِي رُذَيْبِيٍّ أَصَمٍّ
وَأَسْرَفَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا ،
بَعْدَمَا انْتَضَعَ مُصِرًّا أَوْ كَهَمٍّ
فَهِ كَالذَّلِيزِ بِكَفِّ الْمُسْتَقْبِي ،
خُذِلْتُ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَدَمَ

أراد بقوله منها : الدلو ، وبقوله انجدم : السجل لأن
السجل والدلو واحد ، وإن جمعت بحذف الماء
قلت عرق وأصله عرقو ، إلا أنه فعل به ما فعل
بثلاثة أحقر في جمع حقو . وفي الحديث : رأيت
كأن دلوًا دلت من الساء فأخذ أبو بكر بعراقيها
فشرب العراقي : جمع عرقوة الدلو . وذات العراقي :
الداهية ، سبت بذلك لأن ذات العراقي هي الدلو
والدلو من أساء الداهية . يقال : لقيت منه ذات
العراقي ؛ قال عوف بن الأحوص :

لَقِيتُمْ ، مِنْ قَدَرِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلَ سَرَاتِنَا ، ذَاتَ الْعِرَاقِي

والعرقوة كان من الرجل والقنب : خشبتان تضان
ما بين الواسط والمؤخرة . والعرقوة : كل
أكمة مفادة في الأرض كأنها جثوة فبر مستطيلة .
ابن شيل : العرقوة أكمة تقاد ليست بطويلة من
الأرض في الساء وهي على ذلك تشرف على ما
حولها ، وهو قريب من الأرض أو غير قريب ،
وهي مختلفة ، مكان منها لين ومكان منها غليظ ،
ولها هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما
حوله . والعراقي : ما الأصل من الإكام وأص كأنه
جُرف واحد طويل على وجه الأرض ، وأما الأكمة
فلأنها تكون ملسومة ، وأما العرقوة فتطول على

وجه الأرض وظهرها قليلة العرض ، لها سند
وقبلها نجاف ويراق ليس بسهل ولا غليظ جدًا
يُنبت ، فأما ظهره فغليظ خشين لا يُنبت خيرًا .
والعرقوة والعراقي من الجبال : الغليظ المتقاد في
الأرض بمنك من علوه وليس يُرَقَى لصعوبته
وليس بطويل ، وهي العرق أيضاً ؛ قال الأزهري :
وبه سببت الداهية ذات العراقي ، وقيل : العرق
جُبَيْل صغير منفرد ؛ قال الشماخ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا سِتَاوٌ يَقْدَمُهَا
مَجْرَبٌ ، مِثْلَ طُوطِ الْعِرَاقِي ، يَجْدُولُ

وقيل : العرق الجبل وجمعه عروق . والعراقي عند
أهل البصرة : التراقي .
وعرق في الأرض يعرق عرقًا وعروقًا : ذهب
فيها . وفي الحديث : قال ابن الأسنوع فخرج رجل
على ناقة ووفاء وأنا على رحلي فاعترقها حتى أخذت
بخطائها ، يقال : عرق في الأرض إذا ذهب فيها .
وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمأوية وهو يشي في
ركابه : تعرق في ظل فاقني أي امش في ظلها وانتفع
به قليلًا قليلًا . والعرق : الواحد من أغراق الحائط ،
ويقال : عرق عرقًا أو عرقين . أبو عبيد : عرق
إذا أكل ، وعرق إذا سكل . وصارعه فترقه :
وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك تصرعه
بعد .

وعرق وذات عرق والعرقان والأعراق وعريقتي ،
كلها : مواضع . وفي الحديث : أنه وقت لأهل العراق
ذات عرق ؛ هو منزل معروف من منازل الحاج
يُحْرَمُ أهل العراق بالحج منه ، سمي به لأن فيه
عرقًا وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق من الأرض
سبعة نبت للطرفاء ؛ وعلم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

أَنَّهُمْ يُسَلِّمُونَ وَيَعْبُدُونَ فَيَسِّنُ مِيقَاتَهُمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا دُونَ الرَّمْلِ إِلَى الرَّيْفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ ، وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ عَرَوٌّْ وَتِهَامَةٌ ، وَطَرَفُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ ، وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْحَنْدَقِ نَكَبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرِيقَةٌ بِلَادٌ بِأَهْلَةٍ يُدْبِلُ وَالتَّعَاقِبُ ؛ وَعَارِقٌ : اِسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيْيٍّ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَتَنْ لَمْ تَعْرِزْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ ،
لَأَتَسَّيِّنَ الْعَظِيمُ ذُو أَنَا عَارِقُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لُقَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ . وَابْنُ عِرْقَانَ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

هَرَقٌ : الْعَرَقُ ؛ عِلَاجٌ فِي عَسَرٍ . وَرَجُلٌ عَرَقٌ وَمُنْعَرَقٌ وَعَرَوْقٌ ؛ فِيهِ شِدَّةٌ وَجَلٌّ وَعَسَرٌ فِي خَلْقِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالْعَرَوْقُ : السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ ، وَاحِدٌ مِنْ عَرَقٍ . وَيُقَالُ : هُوَ عَرَقٌ نَزَقٌ زَعِقٌ زَنَقٌ .

وَعَرَقَ الْأَرْضَ يَعْرِقُهَا عَرَقًا ؛ مَثَقًا وَكَرْبًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ . وَالْمِعْرَاقَةُ وَالْمِعْرَاقُ ؛ الْمَرَّةُ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ مَا يَجْفَرُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ الْمَعَارِقُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَتَبَرَّأُ بِهَا نَفْعَ الْكَلَابِ ، وَأَنْتُمْ
تَتَبَرَّأُونَ قِيَعَانَ الْقُرَى بِالْمَعَارِقِ

وَأَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّتْهَا بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْأَدَاةِ الَّتِي تَشَقُّ بِهَا الْأَرْضَ مِعْرُوقَةً وَمِعْرَاقٌ

وَهِيَ كَالْقَدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمِعْرَاقَةُ مَا تُعْرَقُ بِهِ الْأَرْضُ ، فَأَسَاسٌ كَانَتْ أَوْ مِسْعَاةٌ أَوْ شِكَّةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْبَيْلَةُ الْمُتَعَقَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْقُدُوسُ وَاحِدَتُهَا مِعْرَاقَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ فَأْسٌ لِرَأْسِهَا طَرَفَانِ ؛ وَأَعْرَقَ إِذَا عَمِلَ بِالْمِعْرَاقَةِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الَّتِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَارِينَ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

يَا كَفُّ ذَوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْرَاقَةِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ تَكَادَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَرَقْتُهَا أَيَّ أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُعْرَقُوا أَيَّ لَا تَقْطَعُوا . وَعَسَقَ بِهِ وَعَرَقَ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ .

وَالْعَرَوْقُ وَالْعَرَوْقُ ؛ كُلُّهُ : حِمْلُ الْفُسْتِقِ فِي السَّنَةِ دُونَ لُبِّ لَا يَنْقُذُ لُبَّهُ وَهُوَ دَبَاغٌ ، وَعَرَوْقَتُهُ تَقْبُضُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا تَصْنَعُ الْعَرَوْقُ بِذِي عَرَوْقٍ ،
يُثْبِتُهُ الْعَرَوْقُ فِي جِلْدِهَا

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَرَوْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَوْقُ الْفُسْتُقُ ، وَقِيلَ : الْعَرَوْقُ حِمْلُ شَجَرِ بَشِيعِ الطَّعْمِ .

وَعَرَقْتُ الْقَوْمَ تَعْرِيقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ وَقَتَلْتَهُمْ . وَالْعَرِيقُ : مَطْمِئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، بَنَانِيَّةٌ .

عَسَقَ : عَسَقَ بِهِ يَعْسَقُ عَسَقًا ؛ لَزِقَ بِهِ وَازْمَهُ وَأُولِعَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَعْسَقُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيْفًا أَرْفَقَا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرِهِ وَأَلْبَقَا ،
إِنْفَا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَقَا

وَعَسَقَ بِهِ وَعَسِكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

عَسَقَ فِي جَعَلْ فَلَانِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ بِطَالِهِ .
وَعَسَقَتِ النَّاقَةُ بِالْفُضْلِ : أَرَبَّتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَارِ
بِالْأُغَانِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ ،
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشَقِ .

وَفِي خُلُقِهِ عَسَقٌ أَيُّ التَّوَاهُ وَضِيقِ . وَالْعَسَقُ :
المرجون الرديء ، أَسَدِيَّةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَسَقُ
عَرَايِنُ النَّخْلِ ، وَاحِدُهَا عَسَقٌ . وَالْعَسَقُ : الظِّلَّةُ
كَالْعَسَقِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّا لَنَسُو ، لِلْعَدُوِّ حَقًّا ،
بِالْحَيْلِ أَكْثَدَاسًا مُتِيرٌ عَسَقًا

كَتَبَ بِالْعَسَقِ عَنْ ظِلَّةِ الْغُبَارِ . وَالْعَسَقُ : الشَّرَابُ
الرَّدِيءُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالْعَسَقُ :
الْمُتَشَدِّدُونَ عَلَى غَرَمَاتِهِمْ فِي التَّقَاضِي . وَالْعَسَقُ :
الْفَاحُونَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدٍ :

فَلَوْ كُنْتُ وَوَدَّ لَوْنُهُ لَعَسَقْتَنِي ،
وَلَكِنْ رَبِّي سَتَانَسَنِي بِسَوَادِيَا

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا قَلَبَ الشَّيْءَ سَيِّئًا لِسَوَادِهِ وَضَعَفَ
عِبَارَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِلُغَةٍ إِنَّمَا هُوَ كَاللَّتَغِ ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَالْعَجَبُ
مِنْهُ كَوْنُهُ لَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْءِ ، وَعَنْ سَتَانَسَنِي
فِي الْبَيْتِ نَفْسَهُ ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسَقٍ بِهِ أَيُّ لَزِمَتْهُ ،
وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ خَبْتٍ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ
بِبَيْتِ شُعْرٍ لِلخَبِيرِيِّ الْيَهُودِيِّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزِّ
قَ ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَبِيبُ

١ قوله «والمسق الشراب الخ» كذا هو بالأصل مضبوطاً ، والذي
في الفاموس : أنه المسقة كهيئة .

فَذَكَرَ فِيهِ مَا صَوَّرَهُ : سَأَلَ الْحَلِيلُ الْأَصْمَى عَنْ
الْحَبِيبَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْحَبِيبُ وَهِيَ
لُغَةٌ خَبِيرٌ ، فَقَالَ لَهُ الْحَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَسَقْتُمْ لِقَالَ
الْكَثِيرُ ، بِالنَّاءِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ
لَهُمْ يَقْبَلُونَ النَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ، وَمِنْ الْمُسَكَّنِ
أَنْ يَكُونَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَحَمْدُ اللَّهِ ، تَرَكَ الْإِعْتِذَارَ عَنْ
كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْءِ وَعَنْ لُفْظَةِ سَتَانَسَنِي فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى
لَهَا ، وَاعْتَذَرَ عَنْ لُفْظَةِ عَسَقْتَنِي لِإِسْلَامِهَا بِمَعْنَى لَزِمَتْ
وَلَزِمَتْ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا الْمَعْنَى
وَإِنَّمَا هُوَ قَصْدُ الْعَسَقِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا عَجَبْتُهُ وَسَوَادُهُ
أَنْطَقَاهُ بِالسَّيْنِ فِي مَوْضِعِ الشَّيْءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عَسَقَ : الْعَسَقُ : شَجَرٌ مُرٌّ الطَّعْمِ .

عَسَقَ : الْعَسَقُ وَالْعَسَقُ : كُلُّ سَبْعٍ جَرِيءٍ عَلَى
الصِّدْقِ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ، وَالْجَعِ عَسَالِقُ . وَالْعَسَقُ :
الْحَفِيفُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْعَسَقُ . وَالْعَسَقُ :
الظَّلِيمُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يَحْيَيْتُ بِلَا فِي الْآبِدَاتِ الْعَسَقُ

وَالْعَسَقُ : الثَّعْلَبُ . وَالْعَسَقُ : السَّرَابُ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : الْعَسَقُ الذُّبُّ ، قَالَ : وَالْعَسَقُ
وَالْعَسَالِقُ وَالْعَسَقُ الطَّوِيلُ الْحَفِيفُ ، وَالْأَنْثَى
عَسَلَقَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

عَسَلَقَةٌ رُبْدَاءٌ وَهُوَ عَسَقُ

عَشَقَ : الْعَشَقُ : فُرْطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُجِبُّ الْمَحَبِّ
بِالْمُحِبُّوبِ يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدُعَاوَتِهِ ؛ عَشَقَهُ
بِعَشَقِهِ عَشَقًا وَعَشَقًا وَتَعَشَّقَهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشَّقُ
تَكَلَّفَ الْعَشَقَ ، وَقِيلَ : الْعَشَقُ الْأَسْمُ وَالْعَشَقُ
الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشَقِ

ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق مثال فسق؛ كثير العشق. وامرأة عاشق، بغير هاء، وعاشقة. والعشق والعسق، بالشين والسين المهملة: الزوم الشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاشق للزومه هواء. والمعشق: العشق؛ قال الأعشى:

وما بي من منم منم وما بي معشق

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق: أيهما أحد؟ فقال: الحب لأن العشق فيه إفراط، وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل المشقة إذا قطعت، والمشقة: شجرة تخفض ثم تدق وتصفى؛ عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المؤلدين اللبلاب، وجعلها العشق، والعشق الأراك أيضاً. ابن الأعرابي: العشق المصلحون غرؤوس الرياحين ومسؤوها، قال: والعشق من الإبل الذي يلزم طرؤفته ولا يبعث إلى غيرها. أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت حببها قد هدمت وهوست وبكست وثبالكت وعشقت وأبلست، فهي ميلاس، وأربت مثله.

عشوق: العشق: شجر، وقيل نبت، واحده عشوقة. قال أبو حنيفة: العشق من الأعلاش وهو شجر ينفرش على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يعيب المعزى منه شيئاً قليلاً؛ قال الأعشى:

تسمع للعتي وسواساً إذا انصرفت،
كما استعان بريح عشوق زجل

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشققة ترفع على ساق قصيرة ثم تنشر شعباً كثيرة وتثثير

تقرأ كثيراً، وغرها سنفها، في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب الحنص وهو يؤكل ما دام وطياً ويطحخ، وهو طيب؛ وقوله:

كان صوت حلتها المناطق
تهزج الرياح بالعشاق

إما أن يكون جمع عشوقة، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشق، وهذا لا بطرد. وعشاق: اسم، وقيل مكان. قال الأزهري: العشق من الحشيش وورقه شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته الريح تسع له زجلاً وله حنل كحنل الغار إلا أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العشق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكي ابن بري عن الأصمعي: العشق شجرة قدر ذراع لها حب صفار إذا جف صوت بمر الربيع.

عشوق: المشقة: الطول. والعشق: الطويل الجسم. وامرأة عشقة: طويلة العنق، ونعامة عشقة كذلك، والجمع العشاق والعشانيق والعشاقون. قال الأصمعي: العشق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشاق؛ قال الرازي:

ونحت كل خافق مرتق
من طية كل فتى عشق

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي العشق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق؛ العشق: هو الطويل المتد القامة، أرادت أن له منظر بلا مخبر لأن الطول في الغالب دليل

السَّهْءُ ، وقيل : هو السَّيْءُ الخلق ؛ قال الأزهرى :
تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا تقع ، فإن
ذكرت ما فيه من العيوب طلقني ، وإن سكنت
تركني معلقة لا أيساً ولا ذات بعل .

عشق : عَشَقَ الرجلُ يَعْشِقُ عَشْقاً : ركب رأسه فضى .
وعَشَقَتْ الإبلُ تَعْشِقُ عَشْقاً وَعُشُقُوا : أرسلت في
المرعى فمرت على وجوها ، وعَشَقَتْ عن المرعى
إلى الماء : رجعت . وكل ذاهب راجع عَاشِقٌ ، وكل
واردٍ صادرٍ راجعٍ مختلفٍ كذلك . عَشَقَ يَعْشِقُ
عَشْقاً وَعُشُقَاناً وَعَشَقَتْ الإبلُ تَعْشِقُ عَشْقاً إذا كان
يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين . وإنه لَيَعْشِقُ
أي يكثر الرجوع . ويقال : إنه لَيَعْشِقُ الغنم بعضها
على بعض تَعْشِيقاً أي يردّها على وجهها . والعشوقُ :
سرعة الإبراد وكثرة ، يقال : إنك لتعشِقُ أي تكثر
الرجوع ؛ قال الراجز :

تَرعى الغنم من جانبي مُعْشِقِ
غِيّاً ، وَمَنْ يَرعى الحُصُوصَ يَعْشِقُ

أي من يرعى الحُصُوصَ تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد
بداً من العشق ، ويروي يَعْشِقُ ، بالعين المعجمة ؛ قال
ابن بري : ومثله لأبي النجم :

حتى إذا ما انتصرفت لم تَعْشِقِ

وانشعقَ القوم في حاجتهم أي مضوا وأمرعوا .
عَشَقَ الرجلُ إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة .
وعاشقَ الذئبُ الغنم إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً .
ورجل معشاق الزيادة أي لا يزال يجيء وبذهب
زائراً ؛ قال الشاعر :

ولا تلك معشاق الزيادة واجتنب ،
إذا حثت ، لكثرة الكلام المعشياً

وفي النوادر : والاعتشاقُ ابتلاء الشيء بعد اثباته
وهو صرف عن رأيه . والعشوقُ : الإقبالُ
والإدبار . والعشوقُ : السرعة في العدو . والعشوقُ
والعشاقُ : شبه الحُصُوصِ ، عَشَقَ يَعْشِقُ أي خلس
وارتدّ ورجع ؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طولُ :
خذي مني أخي ذا العِشاقِ ، صَاقَ أَفْأَقَ يَعْشِلُ
البكرة والساق ؛ يصفه بالسير في آفاق الأرض راسباً
وماشياً على ساقه . وقد عَشَقَ يَعْشِقُ عَشْقاً وَعِشْقاً
إذا ذهب ذهاباً سريعاً . والعشقةُ : الغيبةُ ، عَشَقَ
الرجلُ أي غاب ، يقال : لا يزال فلان يَعْشِقُ العَشْقَةَ
أي يغيب الغيبة . قال ابن بري : والعشاق السرعة ؛
وقال : قال ذو الحِرَقِ الطهويّ مخاطب الذئب :

عَلَيْكَ الشَّاءُ ، شَاءَ بَنِي نَعِيمِ ،
فَعَاثِقُهُ ، فَإِنَّكَ ذُو عِشَاقِ

والعشوقُ : العطف . والمُعْشَقُ : المُتَعَطِّفُ ، ويقال
المُنْصَرَفُ عن الماء . وعَشَقَ يَعْشِقُ عَشْقاً : شرط ،
وقيل : هي الشرطة الخفية . يقال للرجل وغيره :
عَشَقَ بها وخَبَجَ بها إذا شرط . والعشوقُ : الضراطون
في المجالس . وكذبت عَشَاقَتُهُ أي استه إذا حبقت .
والعشاقة : الاست . والعشوقُ : الأثناء . والعشاقُ :
الفرج لكثرة لحيه . وعَشَقَ الرجلُ : نام قليلاً ثم
استيقظ ثم نام . وعَشَقَهُ عَشَقَاتٍ : ضربه ضربات .
واعشَقَ القومُ بالسيف إذا اجتلدوا . وعَشَقَ الشيءُ
يَعْشِقُهُ عَشْقاً : جمعه أو ضمه إليه .
وعاشقهُ معاشقةً وعِشْقاً : عايله وخادعه ؛ قال قُوطُ
يصف الذئب :

١ كذا يابح بالأمل .

٢ قوله « والعشاق » هو بهذا النبط في الأمل ، وفي شرح القاموس
كتاب .

عليك الشاء ، شاء بني تميم ،
فعاقيقه ، فإنك ذو عفاق

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة .
والعَفَقُ : الذئب التي لا تنام ولا تليثم من الفساد ،
واعْتَفَقَ الأسدُ قَرِيْبَتَهُ : عطف عليها فأفرسها ؛
وقال :

وما أسدٌ من أسودِ العرب
نِ يَعْتَفِقُ السائلين اعتِفاقاً

وَتَعَفَّقَ فلان بفلان إذا لاذ به . وتَعَفَّقَ الوحشي
بالأسكنة لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة :

تَعَفَّقُ بالأرطى لما ، وأرأدها
رجال ، فَبَدَتْ تَبْلُغُهُمْ وَكَلِيبُ

أي تَعَوَّذُ بالأرطى من المطر والبرد . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناجش ، والذي
يتثنى وجهه ويرده عاقيق . يقال : اغْفِقْ عليّ الصيد
أي اثنها واعطها ؛ قال رؤبة :

فما استتلاها صفقةً للْمُصَفَّقِ ،
حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ في المُنْعَفَقِ

يعني غيراً أورد أنه الماء فرماها الصياد فصَفَّقَهَا العَيْرَ
لينجوها ، فرماها الصياد في مُنْعَفَقِهَا أي في مكان
عَفَقِ العير إياها . وعَفَّقَ العَيْرُ الْأَثَانَ يَعْفِقُهَا
عَفَقاً : سَفَّدها ، وعَفَّقَهَا عَفَقاً إذا أَلْهاها مرة بعد
مرة . يقال للحصار : بَاكَهَا يَبْكُوكُهَا بَوْلْسا ، وللفرس
كأَمَها كَوْماً . وعَفَّقَ الرجل جاريته إذا جامعها .
والعَفَقُ : كثرة الضراب .

وعَفَاقٌ وعَفَاقٌ ومِعَفَقٌ : أسماء . وعَفَاق : اسم رجل
أكلته باهلة في فطأ أصحابه ؛ قال الشاعر :

فلو كان الكاه يَرُدُّه شَيْئاً ،
بَكَيْتُ على يَزِيدٍ أو عِفَاقٍ

ها المَرَّاثِ ، إذ ذهباً جميعاً
لشأنها مجزئٍ واختراقٍ

قال ابن بري : البيتان لِمُسْتَمِر بن نُؤَيْرَةَ ، وصوابه
بَكَيْتُ على بُجَيْرٍ ، وهو أخو عِفَاقٍ ، ويقال عِفَاق ،
بغين معجبة ، وهو ابن مُلَيْكٍ ، ويقال ابن أبي مليك ،
وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم ، وكان يَسْطَامُ بن
قبس أغار على بني يَرْبُوع فقتل عِفَاقاً ، وقتل بُجَيْراً
أخاه بعد قتله عِفَاقاً في العام الأول وأسر أباهما أبا
مليك ، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يُغَيِّرَ عليه ؛ قال
ابن بري : ويقوي قول من قال إن باهلة أكلته
قول الراجز :

إن عِفَاقاً أَكَلَتْهُ باهِلَةٌ ،
تَسْتَشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

والعَفَقَةُ : لعبة يجمع فيها التراب . والعِفَقَانُ : نبت
يشبه العَرَفَجَ .

عَفَلَقَ : العَفَلَقُ ، بتسكين الفاء : الضخم المسترخي . ابن
سيده : العَفَلَقُ والعَفَلَقُ الفرج الواسع الرخو ؛ قال :

كلّ مِثَانٍ ما تشدُّ المِنْطَقَا ،
ولا تَرَالٍ تُضْرَجُ العَفَلَقَا

المِثَانُ : السليطة . وامرأة عَفَلَقَةٌ وعَضَكَةٌ : خضعة
الركب ؛ وقال آخر في العَفَلَقِ :

يا ابن رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفَلَقِ

وقد رواه قوم عَفَلَقِي ، بالغين المعجمة ، ولم يذكر
ابن خالويه في الفرج إلا عَفَلَقِي ، بالغين المهلهلة وتقديم

الفاء على اللام، واستشهد الجوهري^١ بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابن رطوم ذات فرج عقلتى

الجوهري : وربما سمي الفرج الواسع عقلاً، وكذلك المرأة الحرقاء السبنة المنطق والعمل، واللام زائدة . ابن سيده : والعقلوق الأحمق .

عقلى : عقه يعقه عقاً ، فهو معقوق وعقيق : سقه . والعقيق : وادٍ بالجواز كأنه عقى أي شتى ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام ، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحرث والعباس . والعقيقان : بلدان في بلاد بني عاصر من ناحية اليمن ، فإذا رأيت هذه اللقطة مثناة فلما يعنى بها ذاك البلدان ، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعنى بها العقيق الذي هو وادٍ بالجواز ، وأن يعنى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كآبائين ، قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به :

كان آباءنا ، في أفانين وذقن ،

كبير أناس في بعباد زممل

قال ابن سيده : وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد ، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساوئها في الثبات والحضب والقحط ، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر ، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزبدتين ، فقالوا هذان آباءنا ببنتين^٢ ، ونظير هذا إفرادهم لفظ

^١ قوله « واستشهد الجوهري الخ » لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

^٢ قوله « فقالوا هذان الخ » فلفظ ببنتين منصوب على الحال من آباءنا لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن آباءنا وضع ابتداء علماً على الجليلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نكح وضع لفظ عرفات جماً على الموضع المعروف بخلاف زبدتين فإنه لم يجعل علماً على مبين بل لآبائين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكانت نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسبان رفعت التثنية لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .

عرفات ، فأما ثبات الألف واللام في العقيقين فعلى حد ثباتها في العقيق ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق ؛ قال أبو منصور : ويقال لكل ما سقه ماء السيل في الأرض فأفهره ووسمه عقيق ، والجمع أعققة وعقائى ، وفي بلاد العرب أربعة أعققة ، وهي أودية سقنتها السيول ، عادية : فمنها عقيق عارض البامة وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ، ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . وفي الحديث : أبكم يجب أن يغدو إلى بطحان العقيق ؟ قال ابن الأثير : هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للواء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك ، ومنها عقيق آخر يدفق ماء في غوري بهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال : ولو أهلوا من العقيق كان أحب إلي ؛ وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقت لأهل العراق بطن العقيق ؛ قال أبو منصور : أراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك ، ومنها عقيق القنان تجري إليه مياه قلل نجد وجباله ؛ وأما قول الفرزدق :

قفي ودعينا ، يا هنيئ ، فلانتي

أرى الحي قد شاموا العقيق البانبا

فلان بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحية اليمن .

والعق : حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر . والعقة : حفرة عسقة في الأرض ، وجمعها عقات . وانعق : الوادي : عسق . والعقائى : النباه والغدران في الأحاديث المشعقة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد لكثير ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيبتها
معوذة ، وأعجببتها العقائق

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذة
التي حول بيتها ، والمعوذة من التبت : ما يثبت في
أصل شجر أو حجر يستقره ، وقيل : العقائق هي الرمال
الحمر . ويقال : عقت الريح المزن تعقته عقتا إذا
استدركته كأنها تشقه شقاً ؛ قال المذلي يصف غيثاً :

حار وعقت مزنه الريح ، وإن
قار به العرض ، ولم يشك

حار : تحير وتردد واستدركته ربيع الجنوب ولم تهب
به الشمال فتشقه ، وانتقار به العرض أي سكان
عرض السحاب انتقار به أي وقعت منه قطعة ،
وأصله من قرئت جنب التبيص فانقار ، وقرئت
عينه إذا قلعتها . وسحابة مفعوفة إذا عقت فانعقت
أي تبعجت بالماء . وسحابة عفاة إذا دفعت ماها
وقد عقت ؛ قال عبد بن الحساس يصف غيثاً :

فر على الأنهاء فانتج مزنه ،
فعت طويلاً يسكب الماء ساجياً

واعتقت السحابة بمعنى ؛ قال أبو وجزة :

واعتق متبعج بالوبل مبقور

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره : قد اعتق
اعتقافاً . ويقال : سحابة عفاة منشقة بالماء . وروى
شمر أن المعتز بن حنار البارقمي قال لبنته وهي
تقوده وقد كنف بصره وسبع صوت وعد : أي
نبية ما ترين ؟ قالت : أرى سحابة سحباء عفاة ،
كأنها حولاة ناقة ، ذات هبذب دان ، وسير وان !
قال : أي نبية وإني إلى قفلة فلانها لا تشبت إلا

بنجاة من السيل ؛ شبه السحابة بحولاة الناقة في تشقتها
بالماء كتشقق الحولاة ، وهو الذي يخرج منه الولد ،
والقفلة الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي
بفتح الفاء ، وأسكنها سائر أهل اللغة . وفي نوادر
الأعراب : اعتلب السيف من غنده وامترقه
واعتقه واختلطه إذا استنك ؛ قال الجرجاني :
الأصل اختلطه ، وكانت اللام مبدل منه وفيه
نظر .

وعق والده يعقه عقتا وعقوفاً ومعقة : متى عصا
طاعته . وعق والده : قطعها ولم يصل رحيله
منها ، وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحيم ،
فالعمل كالعمل والمصدر كالصدر . ورجل عقت وعقت
وعق : عاق ؛ أشد ابن الأعرابي للزقيان :

أنا أبو المقدام عقتا فقطاً
بين أعادي ، ملطساً ملطاً ،
أكظك حتى يموت كظاً ،
ثبث أعلي رأسه الملوظاً ،
صاعقة من تهبي تلطى

والجمع عققه مثل كفرة ، وقيل : أراد بالعق المثر
من الماء العقاق ، وهو القفص ، الملوظ : سوط أو
عصا يلزمها رأسه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابي ،
والصحيح الملوظ ، وإنما شدد ضرورة . والمعقة :
المثوق ؛ قال التاج :

أحلام عاد ، وأجساد مطهرة
من المعقة والآفات والأتم

وأعتق فلان إذا جاء بالمثوق . وفي التل : أعتق من
ضب ؛ قال ابن الأعرابي : إذا يريد به الشيء ،
وعقوبتها أنها تأكل أولادها ؛ عن غير ابن الأعرابي ؛

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

فإني ، وما كلُّنُسُونِي بِمَهْلِكِمْ ،
وَيَعْلَمُ رَبِّي مِنْ أَعْتَى وَأَحْوَا

قال : أَعْتَى جاء بالعُقُوقِ ، وأَحْوَبَ جاء بالحُوبِ .
وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب حمزة سيد
الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم أحد حين مرَّ به وهو
مقتول : 'دُقْ عَقَّتْ' أي دُقْ جزاء فطلك يا عاق ،
ودُقْ القتل كما قُتِلت مَنْ قُتِلتَ يوم بدر من قومك ،
يعني كفار قريش ، وعَقَّتْ : معدول عن عاق للبالغة
كفَدَر من غادر وفَسَق من فاسق . والعَقَّتْ : البعداء
من الأعداء . والعَقَّتْ أيضاً : فاطمر الأرحام .
ويقال : عاققت فلاناً أعاقك عقاقاً إذا خالفته . قال
ابن بري : عَقَّ والدَّ يَعْتَى عَقُوقاً ومَعَقَّةً ؛ قال
هنا : وعَقَّاق مبنية على الكسر مثل حَدَّامٍ ووقَّاشٍ ؛
قالت عمرة بنت دريد ترضيه :

لَعَسْرُك ! ما غَشِيتُ على مُدْرِيْدِ ،
بيطن مُسَيَّرَةٍ ، جَبِشَ العَقَّاقِ
جَزَى عَنَّا الإلهُ بَنِي مُسْلِمِ ،
وعَقْنَهُمْ بَا فَعَلُوا عَقَّاقِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن
عُقُوقِ الأمهات ، وهو ضد البِرِّ ، وأصله من العَقَّ
الشَّقَّ والتطع ، ولما خص الأمهات وإن كان عُقُوقُ
الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عَظِيماً لأنَّ لِعُقُوقِ
الأمهات مزية في التصح . وفي حديث الكبار : وعدَّ
منها عقوقَ الوالدين . وفي الحديث : مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ
عائشةَ مَثَلُ العَيْنِ في الرأسِ تؤذي صاحبها ولا يستطيع
أن يَعْصَهَا إلا بالذي هو خير لها ؛ هو مستعار من
عُقُوقِ الوالدين . وعَقَّ البرقُ وانعَقَّ : انشق .

والانعِقاقُ : انشقق البرق ، والنَّبْشُوجُ : تَكَشَّفُ
البرق ، وعَقِيقَتُهُ : شعاعه ؛ ومنه قيل للسيف كالعَقيقَةِ ،
وقيل : العَقيقَةُ والعَقَقُ البرق إذا رأته في وسط
السحاب كأنه سيف مسلول . وعَقيقَةُ البرق : ما
انعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب ، يقال منه :
انعَقَّ البرقُ ، وبه سمي السيف ؛ قال عنزة :

وسَيِّفِي كالعَقيقَةِ ، فهو كَيْمِي
سِلَاحِي ، لا أَقْلُ ولا فُطَارَا

وانعَقَّ الغبارُ : انشق وسطع ؛ قال رؤبة :

إذا المَجَاجُ المَسْتَطَارُ انعَقَا

وانعَقَّ الثوبُ : انشق ؛ عن ثعلب .

والعَقيقَةُ : الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد ؛
قال امرؤ القيس :

يا هَندُ ، لا تَنْكِي بُوَهَةَ !
عليه عَقيقَتُهُ ، أَحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ الَّذِي الوَبَرُ . والعِقةُ : كالعَقيقَةِ ،
وقيل : العِقةُ في الناس والحمر خاصة ولم نسمع في
غيرها كما قال أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طَبَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِي العِقَى

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه
عَقيقَةً لأنها تَحُلِقُ ، وجعل الزخشري الشعرَ أصلاً
والشاةَ المذبوحة مشتقة منه . وفي الحديث : إن
انفرت عَقيقَتُهُ فَرَّقَ أي شعره ، سمي عَقيقَةً تشبيهاً
بشعر المولود . وأعَقَّتْ الحامل : نبت عَقيقَةً ولدها
في بطنها . وأعَقَّتْ الفرس والأتان ، فهي مُعِقَّةٌ
وعُقُوقُ : وذلك إذا نبت العَقيقَةُ في بطنها على الولد
الذي حملته ؛ وأنشد لرؤبة :

قد عَقَى الأجدعُ بعد رِقٍّ ،
بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعَقٍّ

وَأُنْشِدَ أَيْضاً فِي لُغَةٍ مِنْ بَقُولِ أَعَقَّتْ فِيهِ عَقُوقُ
وَجَمْعُهَا عَقَقٌ :

سِرّاً وَقَدْ أَوْثَنَ تَأْوِيلُ الْعَقَقِ ١

أَوْثَنَ : شَرِينٌ حَتَّى انْتَفَضَتْ بِطُونُهُنَّ فَضَارَ كُلُّ حِمَارٍ
مِنْهُنَّ كَالْأَنَانِ الْعَقُوقُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكْمُلُ حِمْلَهَا وَقُرْبُ
وَلَادِهَا ، وَيُرْوَى أَوْثَنَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَنْ يَرِيدُ بِذَلِكَ
الْجَمَاعَةَ مِنَ الْحِمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوْثَنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ،
يَرِيدُ الْوَاحِدَ مِنْهَا .

وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلُ ، وَكَذَلِكَ الْعَقَقُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَعْرَهُ ،
وَتَحْوَصاً سَجْجاً فِيهَا عَقَقٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرْتُ الْأَنَانُ عَقَاقاً ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ،
إِذَا تَبَيَّنَ حِمْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ؛ وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْزُغْنَ مَزْغَ الظُّبَا
، ، لَمْ يَشْرِكْنِ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أَيَّ جَنِيناً ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ، هَذَا الْمَعْنَى
فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرْفِ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ :
الْعَقَاقُ مَصْدَرُ الْعَقُوقِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ
فِيهِ عَقُوقُ . وَأَعَقَّتْ فِيهِ مُعَقٌّ ، وَاللُّغَةُ النَّصِيحَةُ
أَعَقَّتْ فِيهِ عَقُوقُ .

وَعَقَّى عَنْ ابْنِهِ بَعِيقٌ وَبِعَمَقٌ ؛ خَلَقَ عَقِيقَتَهُ أَوْ ذَبَحَ
عَنْ شَاةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقِيْدَهُ بِالسَّابِعِ ،

١ قوله « سراً الخ » صدره كالي صراح
وسوس يدعو غلصاً رب الغلق

وَأَمَّ تِلْكَ الشَّاةُ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ؛ وَفِيهِ : إِنَّهُ عَقَى
عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، وَرَوَى عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمّاً
وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغَلَامُ مُرْتَهِنٌ
بِعَقِيقَتِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُجَرِّمُ شَفَاعَةَ وَلَدِهِ
إِذَا لَمْ يَمُتْ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَلَمَّا سَبَيْتَ تِلْكَ الشَّاةُ
الَّتِي تَذْبَحُ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ تَجَلَّقَ عَنْ ذَلِكَ
الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا
عَنْ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي يَجْلِقُ عَنْهُ ،
وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُبَّمَا سَبَيْتَ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ
مَعَهَا أَوْ مِنْ سَبَبِهَا ، فَسَبَيْتَ الشَّاةَ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ
الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ :
لَا أَحِبُّ الْعَقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا
إِسْقَاطُ لَهَا ، وَلَمَّا كَرِهَ الْأَسْمَ وَأَحَبَّ أَنْ تَسْمَى بِأَحْسَنِ
مِنْهُ كَالنَّسِيكِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرِيّاً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ
الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحِ . وَالْعَقِيقَةُ : صَوْفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنِينَةُ :
صَوْفُ الشَّيْءِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ
مِنْ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ
عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعَقِيقَةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأُنْشِدَ لِابْنِ
الرَّمَّاعِ بِصَفِّ الْعَيْرِ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهُ فَأَنْتَسَلَهَا ،
وَاجْتَنَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَنَحَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ ،
مَنْ اخْتَذَى ، وَيَلْتَوْنِ مِنْهُ اِكْتَحَلَا

فَفِعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ ، يَقُولُ : لَمَّا تَرَبَّعَ
وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعَ أَنْتَسَلَ الشَّعْرَ الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْتَبَ

الآخر ، فاجتابه أي اكتسبه ، قال أبو منصور :
ويقال لذلك الشعر عقيق ، بغير هاء ، ومنه قول
الشاعر :

أطَارَ عَقِيقَهُ عَنْ نَسْلِهِ ،
وَأَذْمِجَ دَمْعُ ذِي شَطْنٍ بِدَيْعِ

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه . قال :
والعق في الأصل الشق والقطع ، وسبب الشعر التي
يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة ، لأنها
إن كانت على رأس الإنسي حلفت قطعت ، وإن
كانت على البهيبة فلما تنسلها ، وقبل للذبيحة عقيقة
لأنها تذبح فبشق حلقومها وسريرتها وودجها قطعاً
كما سببت ذبيحة بالذبح ، وهو الشق . ويقال للصبي
إذا نشأ مع حمي حتى شب وفوي فيهم : عقت
تميشه في بني فلان ، والأصل في ذلك أن الصبي ما
دام طفلاً تعلق أمه عليه التام ، وهي الحز ، ثم وده
من العين ، فإذا كبر قطعت عنه ؛ ومنه قول
الشاعر :

بِلَادِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَيْسِي ،
وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسْ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي عرقته إذا خُتِنَ .
والعقوق من البهائم : الحامل ، وقيل : هي من الحافر
خاصة ، والجمع عُقَقٌ وعِقَاق ، وقد أعقت ، وهي
مُعَقٌّ وعَقُوقٌ ، فُعِقَ على القياس وعَقُوقٌ على غير
القياس ، ولا يقال مُعِقٌّ إلا في لغة رديئة ، وهو من
النواذر . وفرس عَقُوقٌ إذا انعَقَ بطنها واتسع
للولد ؛ وكل انشقاق فهو انعِقاق ؛ وكل شق
وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق
إذا انشق عقيقة . وقال أبو حاتم في الأجداد : زعم

بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عقوق ، ويقال
أيضاً للحائل عقوق ؛ وفي الحديث : أتاه رجل معه
فرس عقوق أي حائل ، قال : وأظن هذا على التناؤل
كانهم أرادوا أنها ستَحِيلُ إن شاء الله . وفي الحديث :
من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان كاجر كذا ؛
عقت أي حبكت . والإعقاق بعد الإقتصاص ،
فالإقتصاص في الحبل والحمر أول ثم الإعقاق بعد
ذلك .

والعقيقة : المترادة . والعقيقة : النهر . والعقيقة :
العصابة ساعة تشق من الثوب . والعقيقة : نواة
رخوة كالعجوة تؤكل .

وتوى العقوق : توى هَشَّ لَبَنٍ رَخَوِ الْمَسْخُفَةِ
تأكله العجوز أو تلوكة ثعلفه الناقة العقوق إلطافاً
لها ، فذلك أخيف إليها ، وهو من كلام أهل البصرة
ولا تعرفه الأعراب في باديتها . وفي المثل : أعز من
الأبلى العقوق ؛ بضرب لما لا يكون ، وذلك أن
الأبلى من صفات الذكور ، والعقوق الحامل ،
والذكر لا يكون حاملاً ، وإذا طلب الإنسان فوق
ما يستحق قالوا : طلب الأبلى العقوق ، فكأنه
طلب أمراً لا يكون أبداً ؛ ويقال : إن رجلاً سأل
معاوية أن يزوجه أمه هذاً فقال : أمرها إليها وقد
قعدت عن الولد وأبت أن تزوج ، فقال : فولي
مكان كذا ، فقال معاوية مستثلاً :

طَلَبَ الْأَبْلَى الْعَقُوقَ ، فَلَمَّا
لَمْ يَكُنْ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ

والأنوق : طائر بيض في قسن الجبال فيخه في حرث
إلا أنه بما لا يطنع فيه ، فمعناه أنه طلب ما لا
يكون ، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطنع في الوصول
إليه ، وهو مع ذلك بعيد . ومن أمثال العرب السائرة

عَقُّوا بِسَهْمٍ ، ولم يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثم اسْتَفَاوُوا وَقَالُوا : حَبِذَا الْوَضَحُ !

أخبر أنهم آثَرُوا إبل الدبة وألبانها على دم قاتل صاحبهم ،
والْوَضَحُ ههنا اللبن ، ويروي : عَقُّوا بِسَهْمٍ ، بفتح
القاف ، وهو من باب الممثل . وعَقَى بالسهم : رَمَى
به نحو الساء .

وماء 'عَقَى' مثل قَعَّ وعَقَّاق : شديد المرارة ، الواحد
والجمع فيه سواء . وأعَقَّتِ الأرضُ الماءَ : أَسْرَتْهُ ؛
وقول الجعدي :

بَحْرُكَ بَعْرُ الْجَوْدِ ، مَا أَعَقَّهُ
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُعَقَّهُ

معناه ما أَسْرَتْهُ ، وأما ابن الأعرابي فقال : أراد ما
أَعَقَّهُ من الماء الضَّعْفُ وهو المُرُّ أو الملح فقلب ، وأراه
لم يعرف ماءً عَقَقًا لأنه لو عرفه لَحَمَلَ الفعلَ عليه
ولم يحتاج إلى القلب . ويقال : ماء قُعَاعٍ وعُقَاق إذا
كان مرًّا غليظًا ، وقد أَعَقَّهُ الله وأَعَقَّهُ .

والعَقِيقُ : خَرَزٌ أَهْمَرُ يَنْتَفِذُ مِنَ الْفُصُوصِ ، الواحدة
عَقِيقَةٌ ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموقوف
بها : قال أبو القاسم سئل إبراهيم الخليل عن الحديث
لَا تَخْشَوْا بِالْعَقِيقِ فقال : هذا تصحيف لِمَا هُوَ لَا
تُخْشَوْنَ بِالْعَقِيقِ أي لا تقبِسوا به لأنه كان خرابًا .
والعَقَّةُ : التي يلعب بها الصبيان .

وعَقَقَتِ الطائِرُ بصوته : جاء وذهب . والعَقَقُ :
طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ . قال
ابن بري : وروي ثعلب عن إسحق الموصلي أن
العَقَقُ يقال له الشَّجَبِيُّ . وفي حديث النخعي :
يقتل المَحْرُومُ العَقَقُ ؛ قال ابن الأثير : هو
طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ،
قال : ولما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدَّرُ عليه :
كَلَعَتْنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ ، ومثله : كَلَعَتْنِي يَبْضُ
الأنوق ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِالْتَفِ أَوْدِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا

يقول : لو أتيتهم بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قبلوني ، وقال
ثعلب : لو قبلوني بِالْيَبْضِ الْعَقُوقِ لأتيتهم بِأَلْفِ ،
وقيل : الْعَقُوقُ موضع ، وأنشد ابن السكيت هذا
البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال : يريد ألف بعير .
والعَقِيقَةُ : سهم الاعتذار ؛ قالت الأعراب : إن أصل
هذا أن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيطالب القاتلُ
بدمه ، فتجسع جماعة من الرُؤَسَاءِ إلى أولياء القَتِيلِ
ويعرضون عليهم الدِّبَّةَ ويسألون العفو عن الدم ،
فإن كان وَلِيُّهُ قَوِيًّا قَوِيًّا أَبَى أَخَذَ الدِّبَّةَ ، وإن
كان ضعيفًا شاورَ أهلَ قبيلته فيقول للطالين : إن بيننا
وبين خالفتنا علامة للأمر والنهي ، فيقول لهم الآخرون :
ما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهبًا فتركه على قنوس
ثم نرمي به نحو الساء ، فإن رجع إلينا ملطخًا بالدم
فقد هيننا عن أخذ الدِّبَّةِ ، ولم يرضوا إلا بالقَوَدِ ، وإن
رجع نقيًّا كما صعد قد أسرتنا بأخذ الدِّبَّةِ ، وصاحوا ،
قال : فما رجع هذا السهمُ قطًّا إلا نقيًّا ولكن لهم
بهذا عُدْرَةٌ عند جهلهم ؛ وقال شاعر من أهل القَتِيلِ
وقيل من هَذَلِيلٍ ، وقال ابن بري : هو للأشعر
الجُمُفِيّ وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا : صَاحِبُوا
بِالْيَتِي فِي الْقَوْمِ ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحْمَ

قال : وعلامة الصلح مسح اللحم ؛ قال أبو منصور :
وأنشد الشافعي للمتخل الهذلي :

وَعَقَّةٌ : بطن من الثَّيَرِ بن قاسطٍ ؛ قال الأخطل :
وموقع أنثر السَّغَارِ بِحَطْبِهِ ،
من سود عَقَّةٌ أو بني الجَوَالِ

المُوقِع : الذي أنثر القَتَبُ في ظهره ، وبني الجَوَالِ :
في بني تَغْلِبَ . ويقال للذَّلول إذا طلعت من البئر
ملأى : قد عَقَّتْ عَقَّةً ، ومن العرب من يقول :
عَقَّتْ تَعْنِيَةً ، وأصلها عَقَّقَتْ ، فلما اجتمعت
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَطَنَّنْتُ من
الظن ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقَابِ

شبه الدلو وهي تشق هواة البئر طالعةً بسرعة بالعقاب
تَدْلِفُ في طَيْرَانِهَا نحو الصبد .

وعِقَابُ النخيل والكروم : ما يخرج من أصولها ،
وإذا لم تقطع العِقَابُ فَسَدَتِ الأصول . وقد أعَقَّتِ
النخلة والكرومة : أخرجت عِقَابَهَا .

وفي ترجمة قمع : التَعَقُّمَةُ والعَقَقَةُ حركة القرطاس
والثوب الجديد .

عَلَقَ : عَلَقَ بالشيء عِلْقًا وَعِلْقَةً : نَشَبَ فِيهِ ؛
قال جرير :

إِذَا عَلِقْتَ تَحَالِبَهُ بِقَرْنٍ ،

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْجَبَابِ

وفي الحديث : فَعَلِقْتُ الْأَعْرَابَ بِهِ أَي نَشَبُوا
وتعلقوا ، وقيل طَلَفُوا ؛ وقال أبو زيد :

إِذَا عَلِقْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرِ

وهو عَالِقٌ بِهِ أَي نَشَبَ فِيهِ . وقال الليثاني :
الْمَلَقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ بِكَوْنِ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ

أَوْ مَا أَشْبَهَا . وَأَعْلَقَ الْخَالِلُ : عَلَقَ الصِّدُّ فِي
حَبَالِهِ أَي نَشَبَ . ويقال للصائد : أَعْلَقْتَ فَأَذْرَكَ
أَي عَلَقَ الصِّدُّ فِي حَبَالِكَ . وقال الليثاني :
الإعْلَاقُ وقوع الصيد في الحبل . يقال : نَصَبَ لَهُ
فَاعْلَقَهُ . وَعَلَقَ الشَّيْءُ عِلْقًا وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقَةٌ
وعُلُوقًا : لَزِمَهُ . وَعَلِقَتْ نَفْسُ الشَّيْءِ ، فَهِيَ عِلْقَةٌ
وعِلَاقِيَّةٌ وَعِلْفِيَّةٌ : لَهَبَتْ بِهِ ؛ قال :

فَقُلْتُ لَهَا ، وَالنَّفْسُ مَتَى عِلْفِيَّةٌ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى ، هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

وهو كما يقال : جَفَّ الْقَلَمُ فَلَا تَتَمَعَّنْ ؛ قال ابن سيده :
وفي المثل :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

بضرب هذا الشيء تأخذه فلا تريد أن يَفْلِتَكَ .
وقالوا : عَلِقَتْ مَرَايِسُهَا بِذِي رَمْرَامٍ ، وبذِي
الرَّمْرَامِ ؛ وذلك حين اطمانت الإبل وقرئت
عيونها بالمرتع ، بضرب هذا لمن اطمانت وقرئت عينه
بعينه ، وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعْلَقَ رِشَاءَهُ
بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْرِ فَأَدْعَى حِوَارَهُ ،
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلِقْتُ رِشَائِي
بِرِشَائِكَ ، فَأَبَى صَاحِبُ الْبَيْرِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ؛
فقال :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

أَي جَاءَ الْحِرُّ وَلَا يَكُنِي الرِّحْلُ . ويقال للشيخ : قد
عَلِقَ الْكَبِيرُ مَعَالِقَهُ ؛ جمع مَعْلَقٍ . وفي الحديث :
فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلَقٍ أَي أَحْبَبَهَا وَشَغِفَهَا .

أحببتها ، وعلقتُ هي بقلبي : تثبتت به ، قال ذو الرمة :

لقد علقتُ سبي بقلبي علاقةً ،
بطيئاً على مرِّ الليالي انحلَّالها

ورجل علاقةً ، مثل غانية ، إذا علقَ شيئاً لم يُفْلَحْ عنه . وأعلتُ أظفاره في الشيء : أنشبتها . وعلتُ الشيء بالشيء ومنه عليه تعليقاً : طأه . والعلاقة : ما علقتُ به . وتعلتُ الشيء : علته من نفسه ؛ قال :

تعلتُ ليريقاً ، وأظهرتُ جعبةً ،
ليهلكَ حياً ذا زُهاءٍ وجامِلٍ

وقيل : تعلتُ هنا لزمه ، والصحيح الأول ، وتعلتُ وتعلتُ به بمعنى . ويقال : تعلتُ بمعنى علقتُ ؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود : لو تعلتُ معاذةً لثلاث نصيبك عين . وفي الحديث : من تعلتُ شيئاً وُكِلَ إليه أي من علقتُ على نفسه شيئاً من التوازي والتشام وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرراً .

وفي الحديث أنه قال : أدثوا العلاتي ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلاتي ؟ وفي رواية في قوله تعالى : وأنكحوا الأتلس منكم والصالحن ، قيل : يا رسول الله فما العلاتي بينهم ؟ قال : ما تراصن عليه أهلوهن ؛ العلاتي : المشهور ، الواحدة علاقة ، قال وكل ما يتبلىغ به من العيش فهو علاقة ؛ قال ابن بري في هذا المكان : والعلة ، بالكسر ، الشوذر ؛ قال الشاعر :

وما هي إلا في إزارٍ وعلاقةٍ ،
مغار ابن همام على حبي خنما

يقال : علقَ بقلبه علاقةً ، بالفتح . وكل شيء وقع موقعه فقد علقَ معالقه ، والملاقة : الهوى والحب اللزم للقلب . وقد علقها ، بالكسر ، علقتاً وعلاقةً وعلق بها علوقاً وتعلتها وتعلت بها وتعلتها وعلت بها تعليقاً : أحبا ، وهو مُعلتُ القلب بها ؛ قال الأعشى :

علقتُها عرساً ، وعلقتُ رجلاً
غيري ، وعلتُ أخرى غيرها الرجل

وقول أبي ذؤيب :

تعلته منها دلالٌ ومثلةٌ ،
تظلُّ لأصحاب الشتاء نذيرها

أراد تعلتُ منها دلالاً ومثلةً قلب . وقال اللحياني : العلتُ الهوى يكون للرجل في المرأة . وإنه لذو علق في فلانة : كذا عداه بغي . وقالوا في المثل : نظيرة من ذي علق أي من ذي حب قد علق بمن هوى ؛ قال كثير :

ولقد أردتُ الصبرَ عنك ، فعاقتني
علقٌ بقلبي ، من هوائك ، قديمٌ

وعلق حبها بقلبه : هويتها . وقال اللحياني عن الكسائي : لما في قلبي علق حب وعلاقة حب وعلاقة حب ، قال : ولم يعرف الأصمعي علق حب ولا علاقة حب ، إنما عرف علاقة حب ، بالفتح ، وعلتُ حب ، بفتح العين واللام ، والملاقة ، بالفتح ؛ قال المرار الأسدي :

أعلاقة ، أم الوليد ، بعدما
أفتنان رأسك كالشامِ المخلس ؟

واعتلته أي أحبه . ويقال : علقتُ فلانة علاقةً

وقد تقدم الاستشهاد به .

ويقال : لم تبق لي عنده عُلُقَةٌ أي شيء . والعُلُقَةُ : ما يتبلغ به من عيش . والعُلُقَةُ والعُلُقُ : ما فيه بُلْعَةٌ من الطعام إلى وقت الغذاء . وقال الليثاني : ما يأكل فلان إلا عُلُقَةً أي ما يمك نفسه من الطعام . وفي الحديث : وَتَجْتَرِي بِالْعُلُقَةِ أي تكتفي بالْبُلْعَةِ من الطعام . وفي حديث الإفك : وَإِنَّمَا يَأْكُلَنَّ الْعُلُقَةَ من الطعام . قال الأزهري : والعُلُقَةُ من الطعام والمركب ما يَتَبَلَّغُ به وإن لم يكن قائماً ، ومنه قولهم : أَرْضَ من المركب بالتحليل ؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤَمِّرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عُلُقَةً من الإبل ساعة بعد ساعة ؛ ويقال : هذا الكلام لنا فيه عُلُقَةٌ أي بلغة ، وعدم عُلُقَةٍ من متاعهم أي بقية .

وعُلُقٌ عِلَاقٌ وعِلَاقٌ وعِلَاقٌ : ما ذقت عِلَاقاً ولا عِلَاقاً . وما في الأرض عِلَاقٌ ولا لِمَاقٍ أي ما فيها ما يتبلغ به من عيش ، ويقال : ما فيها مَرْتَعٌ ؛ قال الأعشى :

وَقَلَّةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثَرَسٍ ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ

الرجيع : الجُرَّةُ ؛ يقول لا نجد الإبل فيها عِلَاقاً إلا ما تَرَدُّه من جِرَّتِهَا . وفي النمل : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَتِّقِ ؛ يريد ليس من عَيْشِهِ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ به كمن عَيْشِهِ كَثِيرٌ يَخْتَارُ منه ، وقيل : معناه ليس من يَتَبَلَّغُ بالشئ اليسير كمن يَتَأَتَّقُ يأكل ما يشاء . وما بالناقة عِلَاقٌ أي شيء من اللبن . وما ترك الحالب بالناقة عِلَاقاً إذا لم يَدْعُ في ضرعها شيئاً . والْبَهْمُ تَعَلَّقُ من الورق : تصيب ، وكذلك الطير من الثمر . وفي الحديث : أرواح الشهداء في حواصل طير

خُضْرٍ تَعَلَّقُ من غار الجنة ؛ قال الأصمعي : تَعَلَّقُ أي تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا ، يقال : عَلَقْتُ تَعَلَّقُ عِلَاقاً ؛ وَأَشَدُّ لِلْكَيْتِ بَصْفُ نَاقَتِهِ :

أَوْ قَوِّقْ طَاوِيَةَ الْحَسَى رَمْلِيَّةً ،
إِنْ تَذَنُ مِنْ فَتَنِ الْأَلَاءِ تَعَلَّقُ

يقول : كَانَ خُسُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ فَتَقَلُّ إِلَى الطَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ عَنْ الدَّيْرِيِّ تَعَلَّقُ مِنْ غَارِ الْجَنَّةِ . وقال الليثاني : العلقى أكل البهائم ورق الشجر ، عَلَقْتُ تَعَلَّقُ عِلَاقاً . والصبي يَعَلَّقُ : يُمْصُ أَصَابِعَهُ . والعِلَاقُ : ما تَعَلَّقَهُ الْإِبِلُ أَيِ تَرَعَاهُ ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَالَةِ الْمُصْطَفَا
ةً ، لَا طَ الْعِلَاقُ بَيْنَ احْشَرَارَا

أَيِ حَسَنَ النَّبْتِ أَلَوَانُهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَقُولُ رَعَيْنَ الْعِلَاقُ حِينَ لَا طَ بَيْنَ الْاحْشَرَارِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْحَصْبِ ؛ وَيَقَالُ : أَرَادَ بِالْعِلَاقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا ، وَأَوَادَ بِالْاحْشَرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ التَّخْفِ . وقال أبو الميثم : الْعِلَاقُ مَاءُ الْفُضْلِ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلَقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ أَلَوَانُهَا وَاحْشَرَتْ ، فَكَانَتْ أَنْتَفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْشَى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمَ الرِّمَاحَا
بِ ، لَا طَ الْعِلَاقُ بَيْنَ احْشَرَارَا

قال : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَنَتِ صَارَ الْإِدَمُ مِنْهَا أَصْنَبٌ وَالْأَصْنَبُ أَحْمَرٌ ؛ وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدَرَهُ :

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَالَةِ الْمُصْطَفَا
ةً ، لَا طَ الْعِلَاقُ بَيْنَ احْشَرَارَا

فإنه :

إما مَخَاضاً وإما عِشَاراً

وَالْعَلَقَى : شجر تدوم خضرته في التَّيْبُظْ ولها أَفْئَان طوال دِقَاق وورق لَطَاف ، بعضهم يجعلُ أَلْهَى للتَّأْنِثِ ، وبعضهم يجعلها للإِخْلَاق وتَتَوَّن ؛ قال الجوهري : عَلَقَى نِث ، وقال سيويه : تكون واحدة وجمعاً ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فَعَطَّ في عَلَقَى وفي مَكُورٍ ،
بين تَوَارِي الشَّسْرِ والذُّرُورِ

وفي المعكم :

بَسَنُ في عَلَقَى وفي مَكُورِ

وقال : ولم ينونه رُوْبَةً ، واحده عِلْقَاة ، قال ابن جني : الألف في عِلْقَاة ليست للتَّأْنِثِ لمجيء هاء التَّأْنِثِ بعدها ، وإنما هي للإِخْلَاق ببناء جعفر وسلب ، فإذا حذفوا الهاء من عِلْقَاة قالوا عَلَقَى غير منون ، لأنها لو كانت للإِخْلَاق لَنَوَتْ كما تَوَّن أَرُطَى ، ألا ترى أن مَنْ أَلْحَقَ الهاء في عِلْقَاة اعتقد فيها أن الألف للإِخْلَاق ولغير التَّأْنِثِ ؟ فإذا تَزَع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتَّأْنِثِ فلم يَنْوَتْها كما لم يَنْوَتْها ، ووافقهم بعد تَزَعِ الهاء من عِلْقَاة على ما يذهبون إليه من أن أَلَفَ عَلَقَى للتَّأْنِثِ .

وبعير عَالِقٍ : يرعى العَلَقَى . والعَالِقُ أيضاً : الذي يَمْلُقُ العِضَاءَ أي يَنْتِفِ منها ، سي عالقاً لأنه يَمْلُقُ العِضَاءَ لَطولها . وَعَلَقَتْ الإِبِلُ العِضَاءَ تَعْلُقُ ، بالضم ، علقاً إذا تَسْتَشْتها أي رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواها ، وهي إِبِلٌ عَوَالِقُ .

ورجل ذو مَعْلَقَةٍ أي مُعِيرٍ يَمْلُقُ بكل شيء أصحابه ؛ قال :

أَخَافُ أَنْ يَمْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وجاء بِمَلَقٍ فَلَقَى أي الداهية ، وقد أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ . وَعْلَقَ فَلَقَ : لا ينصرف ؛ حكاه أبو عبيد عن الكاسي . ويقال للرجل : أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ أي جئت بِمَلَقٍ فَلَقَ ، وهي الداهية ، لا يجري مجرى عمر . ويقال : العَلَقُ الجِمع الكثير .

وَالْعَوَلَقُ : القَوْل ، وقيل : الكَلْبَةُ الحريصة ، قال : وَكَلْبَةُ عَوَلَقٍ حريصة ؛ قال الطرماح :

عَوَلَقُ الحِرْصِ إذا أَمْشَرَتْ ،
سَاوَرَتْ فِيهِ سُوُورَ السَّامِي

وقولهم : هذا حديث طويل الْعَوَلَقُ أي طويل الذَّنْبِ . وقال كراع : إنه لطويل الْعَوَلَقُ أي الذَّنْبِ ، فلم يخص به حديثاً ولا غيره . والعَلِيقَةُ : البعير أو الناقة بوجه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُسْتَأْرِنِينَ ويدفع إليهم دراهم يشارون له عليها ؛ قال الرازي :

أرسلها عَليقةً ، وقد عَلِمَ
أن العَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِيمَ

يعني أنهم يُودِعُونَ رُكْلَهُمْ ويركبونها ويزيدون في حملها . ويقال : عَلَقْتُ مع فلان عَليقةً ، وأرسلت معه عَليقةً ، وقد عَلَقْتُها معه أرسلها ؛ وقال الرازي :

إِنَّا وَجَدْنَا عُلَبَ المَلَائِقِ ،
فِيهَا شِفَاءٌ لِلشَّاعِرِ الطَّارِقِ

وقيل : يقال للدابة علقوق . وقال ابن الأعرابي : الْعَلِيقَةُ والعَلَقَةُ البعير بضمة الرجل إلى القوم يشارون له معهم ؛ قال الشاعر :

وقائِلَةٌ لَا تَرْكَبَنَّ عُلَيْقَةً ،
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعُلَاقِ

شر : علاقة المهر ما يتعلّقون به على المتزوج ؛
وقال في قول امرئ القيس :

يَأْمِي عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو
نَا عَنْ دَمِ عَمْرِي ، عَلَى سَرْتَدٍ ١

قال : العلاقة الثبل ، وما تعلّقوا به عليهم مثل
علاقة المهر .

والعلاقة : المعلق الذي يُعلّقُ به الإناث . والعلاقة ،
بالكسر : علاقة السيف والسوط ، وعلاقة السوط
ما في مقبضه من السير ، وكذلك علاقة القدح
والمصحف والقوس وما أشبه ذلك . وأعلّق السوط
والمصحف والسيف والقدح : جعل لما علاقة ، وعلّقه
على الوكيد ، وعلّق الشيء خلفه كما تعلّق الحقيبة
وغيرها من وراء الرّجل . وتعلّق به . وتعلّقه ،
على حذف الوسيط ، سواء . ويقال : لفلان في هذه
الدار علاقة أي بقية نصيب ، والدّعوى له علاقة .
وعلّق الثوب من الشجر علّقاً وعلوقاً : بقي متعلقاً
به . وفي حديث أبي هريرة : رُئيَ عليه إزار فيه
علّق وقد خيطه بالأسطبة ؛ العلق : الحرق ، وهو
أن يُمِرَّ بشجرة أو شوك فتعلّق بثوبه فتخرقه .
والعلّق : الجذبة في الثوب وغيره ، وهو منه . والعلّق :
كل ما علّق . وقال الليثي : وهي العلق والمعلق
بغير ياء .

والمعلق والمعلوق : ما علّق من عنب ولحم وغيره ،
لا نظير له إلا مغرود لضرب من الكبابة ، ومغفور

١ قوله : عن دم عمرو : هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى :
أعن ، بادخال همزة الاستفهام على عن .

٢ قوله « وقال الليثي الخ » عبارة شرح الثاموس : والمعلق ، بغير
ياء ، من الدواب : هي الملوك : عن الليثي .

ومغفور ومغفور في مغفور ومزموذ لواحد مزامير
داود ، عليه السلام ؛ عن كراع . ويقال للعلاق
معلوق وهو ما يُعلّق عليه الشيء . قال الليث : أدخلوا
على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حذف المنخّل
والمُدّهن ، ثم أدخلوا عليه المدة . وكل شيء علّق
به شيء ، فهو معلقة . ومعالق العقود والشنوف :
ما يجعل فيها من كل ما يحسن ، وفي المحكم : ومعالق
العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه .
والأعاليق كالعاليق ، كلاهما : ما علّق ، ولا واحد
للأعاليق . وكل شيء علّق منه شيء ، فهو معلقة .
ومعلق الباب : شيء يُعلّق به ثم يُدفع المعلق
فينفتح ، وفرق ما بين المعلق والمعلق أن المعلق
يفتح بالفتح ، والمعلق يُعلّق به الباب ثم يُدفع
المعلق من غير مفتاح فيفتح ، وقد علّق الباب وأعلّقه .
ويقال : علّق الباب وأزليجه . وتعلّق الباب أيضاً :
نصبه وتركيبه ، وعلّق يده وأعلّقها ؛ قال :

وكنّت إذا جاورت ، أعلّقت في الذرى
يدي ، فلم يوجد لجنبي مضرع

والمعلقة : بعض أداة الراعي ؛ عن الليثي .

والمعلّق : نبات معروف بتعلّق بالشجر ويكنّى
عليه . وقال أبو حنيفة : العلّق شجر من شجر الشوك
لا يعظم ، وإذا نشب فيه شيء لم يكذب بتخلّص من
كثرة شوكه ، وشوكه حَجَرٌ شداد ، قال : ولذلك
سمي علّقاً ، قال : وزعموا أنها الشجرة التي آنس
موسى ، على نبيها وعليه الصلاة والسلام ، فيها النار ،
وأكثر منابتها الغياض والأشباب . وعلّق به علّقاً
وعلوقاً : تعلّق .

والمعلوق : ما يعلق بالإنسان والميّنة علوق وعلاقة .
قال ابن سيده : والمعلوق الميّنة صفة غالبية ؛ قال

المفضل البكري :

وسائلة بثعلبة بن سيزر ،
وقد علقَت بثعلبة العلوَقُ

يريد ثعلبة بن سيار فسيرو للضرورة . والعلق :
الدواهي . والعلق : المتأبى . والعلق : الأشغال أيضاً .
وما بينها علاقة أي شيء يعلّقُ به أحدهما على
الآخر . ولي في الأمر علوق ومُعلّق أي مُفترض ؛
فأما قوله :

عَيْنُ بَكْمِي لِسَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ مِيلَ أَسَامَةِ الْعَلَاةِ

فإنه عن الحية لتعلّقها لأنها علقت زمام فاقته فلدغته ،
وقيل : العَلَاة ، بالتشديد ، المنية وهي العلوَق أيضاً .
ويقال : لفلان في هذا الأمر علاقة أي دعوى
ومُعلّق ؛ قال الفرزدق :

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَنَاقِلَ حَاجَتِي ،
كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْتَقّاً بِالْعَلَاةِ

أي مستقلاً بما يعلّقُ به من الديارات . والعلق : الذي
ثعلّق به البكرة من القامة ؛ قال رؤبة :

قَعْقَعَةُ المَحْوَرِ مُخْطَافُ العَلَقِ

يقال : أعرفي علقك ، أي أداة بكرتك ، وقيل :
العلقُ البكرة ، والجمع أعلاق ؛ قال :

مُحِبُّهَا خَرَزَ لَصَوْتِ الأَعْلَاقِ

وقيل : العلقُ القامة ، والجمع كالجوع ، وقيل :
العلقُ أداة البكرة ، وقيل : هو البكرة وأداتها ،

أ قوله « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطاً ، وقد ذكره في
مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته .

يعني الخُطَاف والرِثَاء والدلو ، وهي العَلَقَةُ .
والعلق : الحبل المعلق بالبكرة ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

كَلَّا زَعَنْتُ أَتْنِي مَكْنِي ،
وَفُوقَ رَأْسِي عَلَقْتُ مَكْنِي

وقيل : العلقُ الحبل الذي في أعلى البكرة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي أيضاً :

يَنْسُ مَقَامُ الشَّيْخِ بِالكِرَامَةِ ،
مَعَالَةُ صَرَّارَةٍ وَقَامَةٍ ،
وَعَلَقُ يَزْنَاقُو زُقَاءِ الحَامَةِ

قال : لما كانت القامة مُعلّقة في الحبل جعل الزُقَاء له
ولمّا الزُقَاء للبكرة ، وقال الليثاني : العلقُ الرِثَاءُ
والعَرَبُ والمَحْوَرُ والبكرة ؛ قال : يقولون أعيرونا
العلقَ فيُعارون ذلك كله ، قال الأصمعي : العلق اسم
جامع لجميع آلات الاستِقاء بالبكرة ، ويدخل فيها
الحشبتان اللتان تصبان على رأس البئر ويُلاقى بين
طرفيهما العالين بمجل ، ثم يُوتدان على الأرض بمجل
آخر يُمدّ طرفاه للأرض ، ويُتدان في وَتْدَيْنِ أَثْبَتَا
في الأرض ، وثعلّق القامة وهي البكرة في أعلى
الحشبتين ويُستقى عليها بدلوين يُنْزَعُ بهما ساقبان ،
ولا يكون العلق إلا السَّائِة ، وجسلة الأداة
مِنَ الخُطَافِ والمَحْوَرِ والبكرة والشعَامَتَيْنِ
وحبالهما ؛ كذلك حفظته عن العرب . وعلقُ القرية :
سير ثعلّقُ به ، وقيل : علقها ما بقي فيها من الدهن
الذي تدهن به . ويقال : كلّفتُ إليك علقُ القرية ،
لغة في عرق القرية ، فأما علقُ القرية فالذي تشد
به ثم ثعلّق ، وأما عرقها فأن تَمْرُقَ من جهدها ،
وقد تقدم ، ولما قال كلّفتُ إليك علقُ القرية لأن

أشد العمل عندم السقي . وفي الحديث : حَطَبْنَا عَمْرَ ،
رضي الله عنه ، فقال : أَيْمًا النَّاسَ ، أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ
النَّسَاءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقْوَى عِنْدَ
اللهِ كَانَ أَوْ لَا كُفِّمَ بِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا
أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ
بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْفَةً ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُغَالِيَ
بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةً حَتَّى
يَقُولَ قَدْ كَلِّفْتُ عِلْقَتِي الْقُرْبَةَ ، وَفِي النِّهَايَةِ يَقُولُ :
حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عِلْقَتِي الْقُرْبَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَلَّقْتُهَا عِصَامَهَا الَّذِي تَعَلَّقْتُ بِهِ ، فَيَقُولُ : فَكَلِّفْتُ
لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقُرْبَةِ . وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تُقَدَّرُ زَوْجُهَا ، قَالَ تَعَالَى : فَتَدْرُوْهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُنْصِفُهَا
زَوْجُهَا وَلَمْ يُخَلَّ سَبِيلُهَا : فَتَدْرُوْهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ، فِيهَا
لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَوْجٌ : إِنْ
أَتَقَطَّ أَطْلَقْتُ ، وَإِنْ أَسَكَتَ أَعْلَقْتُ أَيَّ بَدْرَكْنِي
كَالْمُعَلَّقَةِ لَا مُنْسَكَةَ وَلَا مُطْلَقَةَ .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَعَلَّقْتُهَا : عَلَّقْتُ
عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ عَلِيقٌ ؛ وَأَشَدُّ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَأَطْنُ
أَنَّهُ لَيْدٌ وَإِنْشَادُهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتَقِرْ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقْتُ ،

لَا نُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاةُ ، بِالْفَتْحِ : عَلَاةُ الْحَصُومَةِ . وَعَلَّقَ بِهِ عَلَقًا ؛
خَاصَّهُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عَلَاةٌ أَيُّ
خَصُومَةٍ . وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِمٌ مُشَدِّدُ
الْحَصُومَةِ يَتَعَلَّقُ بِالْجَلِيجِ وَيَسْتَدْرِكُهَا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي
الْخَصِمِ الْجَدِلِ :

لَا يُزِيلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

أَيَّ لَا يَدْعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِهَا .
وَالْمِعْلَاقُ : اللِّسَانُ الْبَلِيغُ ؛ قَالَ مَهْلِكُ :

إِنْ نَحْتِ الْأَحْجَارَ حَزْمًا وَجُودًا ،
وَحَصِيصًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ

وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدَلًا .

وَالْعَلَّاقِي ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ، وَاحِدُهَا عَلَّاقِيَّةٌ وَهِيَ
أَيْضًا الْعَلَّاقِيَّةُ ، وَاحِدُهَا عَلَّاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى
النَّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ
الْفَلِيطُ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَبْيَسَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
اسْتَدَتْ حِمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
بَنِي سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمُهُ بِالْعَلَقِ أَيَّ يَقْطَعُ الدَّمَ ،
الْوَحْدَةُ عَلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ
عَلَقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ أَيَّ قِطْعَةً دَمٍ مَتَعَدَّةٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ عَلَقَةٌ لِأَنَّهَا حِمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ
غَلِيطٌ عَلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدٌ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،
الْوَحْدَةُ عَلَقَةٌ . وَعَلَّقَ الدَّابَّةُ عَلَقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ
الْعَلَقَةُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَّقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ
الْمَاءَ فَعَلَّقَتْ بِهَا الْعَلَقَةَ . وَعَلَّقَتْ بِهِ عَلَقًا : لَزِمَتْهُ .
وَيُقَالُ : عَلَّقَ الْعَلَقُ بِحَنْكِ الدَّابَّةِ عَلَقًا إِذَا عَصَّ
عَلَى مَوْضِعِ الْعُذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ شَرِبَ الدَّمَ ، وَقَدْ يُشْرَطُ
مَوْضِعُ الْمُتَحَاجِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ
حَتَّى يَمْسُ دَمَهُ . وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فِي الْمَاءِ نَحَسُّ الدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ عَلَقَتَى . وَالْإِعْلَاقُ : إِزْسَالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ
لِيَمْسُ الدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّودُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ
وَالْحِجَامَةُ ؛ الْعَلَقُ : دُودِيَّةٌ حِمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ
تَعَلَّقَتْ بِالْبَدَنِ وَنَحَسُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلَقِ

والأروام الدُمُورِيَّة لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . والمعلوق من الدواب والناس : الذي أخذ العَلَقُ بجلته عند الشرب .

والمعلوق : التي لا تحب زوجها ، ومن التوق التي لا تألف الفضل ولا تَرَأُمُ الولد ، وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي تَرَأُمُ بآقتها ولا تَدِرُ ، وفي المثل : عامَلْنَا مَعَامِلَةَ الْمَعْلُوقِ تَرَأُمُ قَتْسُهُمْ ؛ قال :

وَبُدِّلْتُ مِنْ أُمِّ عَلِيٍّ شَيْفَةً
عَلُوقًا ، وَشَرُّ الْأَمَهَاتِ عُلُوقُهَا

وقيل : العلقو التي عَطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرْ عليه ؛ وقال الليباني : هي التي تَرَأُمُ بآقتها وتنع دِرْنَهَا ؛ قال أَفْسُونُ التُّغْلِي :

أُمُّ كَيْفٍ يَنْتَفِعُ مَا تَأْتِي الْعَلُوقُ بِهِ
وَتَنَانُ أَنْتَفٍ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَبِتِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي :

وَمَا نَحْسَنِي كَيْتَاحَ الْعَلُوقِ
قِي ، مَا تَرَى مِنْ غَيْرَةٍ تَضْرِبُ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري تضرب ، يرفع الباء ، وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط ؛ وقبله :

وكان الحليل ، إِذَا رَأَيْتِي
فَعَانَيْتَنِي ، نَمَّ لَمْ يَنْغِيبْ

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشئها الرأم والمطف ولم تَرَأُمَ . والمتعالي من الإبل : كالمعلوق . ويقال : علق فلان واحله إذا فسح خيطامها عن خطيبها وألقاه عن غاوبها لِيَهْنِئَهَا .

والعليق : المال الكريم . يقال : علق خير ، وقد

قالوا علق شرًّا ، والجمع أعلق . ويقال : فلان علق علم وتبع علم وطلب علم . ويقال : هذا الشيء علق مَضْنَةً أَي يَضْنُ بِهِ ، وجمعه أعلق . ويقال : عرق مَضْنَةً ، بالراء ، وقد تقدم . وقال الليباني : العلق الثوب الكريم أو الثُّرْسُ أو السيف ، قال : وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال له العلقو . والعليق ، بالكسر : النفس من كل شيء . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلقتنا أي نقاس أَمَواتنا ، الواحد علق ، بالكسر ، سمي به لتعلق القلب به . والعليق أيضا : الحر لنقاسها ، وقيل : هي القديمة منها ؛ قال :

إِذَا دُفِنْتُ فَأَعَا قُلْتُ : عَلِيقٌ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ بِهِ قَتِيلٌ ، فَعُودِرَ فِي سَابِ

أراد سَابًا فخفف وأبدل ، وهو الزق أو الدن . والعليق في الثوب : ما علق به . وأصاب ثوبي علق ، بالفتح ، وهو ما علقه فجذبه . والعليق والعلقة : الثوب النفس يكون للرجل . والعلقة : قبض بلا كين ، وقيل : هو ثوب صغير يتخذ للصب ، وقيل : هو أول ثوب يلبسه المولود ؛ قال :

وما هي إلَّا في إزارٍ وعلقة ،
مَعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حِمِيٍّ خُصَمَا

ويقال : ما عليه علق ، إذا لم يكن عليه ثياب لما قبة ، ويقال : العلق للصدر تلبسها الجارية بتدل بها ؛ قال امرؤ القيس :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَعُوبُو
نَ عَنْ دَمِ عَسِيرٍ عَلَى رَتَدٍ ؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر ؛ قال أبو نصر : أراد ١ راجع الملاحظة المثبتة في صفحة ٢٦٥ .

أزلت العلقوق وهي الداهية . قال الخطابي : المحدثون يقولون أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ، ومعنى أعلقت عليه أو زدت عليه العلقوق أي ما عذبه به من دغرها ؛ ومنه قولهم : أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقه ألقياً ، وجاء في بعض الروايات العلق ، وإنما المعروف الإغلاق ، وهو مصدر أعلقت ، فإن كان العلق الاسم فيجوز ، وأما العلق فجمع علقوق ، والإغلاق : الدغز .

والمعلق : العلبة إذا كانت صغيرة ، ثم الجنبنة أكبر منها تصل من جنب الناقة ، ثم الحوبة أكبرهن . والمعلق : قدح يعلقه الراكب معه ، وجمعه معلق . والمعلق : العلاب الصغار ، واحداً معلق ، قال الفرزدق :

وإنا لشخصي بالأسف رماحتنا ،
إذا أرعشت أيديكم بالمعلق

والمعلقة : متاع الراعي ؛ عن الليثاني ، أو قال : بعض متاع الراعي . وعلقه بلسانه : لعاه كسلكه ؛ عن الليثاني . يقال سلكه بلسانه وعلقه إذا تناوله ؛ وهو معنى قول الأعشى :

هادر شرأهيل بن قيس يربيني ،
وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعلق : ضرب من النخل معروف ؛ قال يذكر نخلاً :

لئن نجوت ونجت معلق
من الدبي ، إني إذا لست رزوق

والملاق : شجر أو نبت . وبنو علقفة : رط الصبي ، ومنهم الملقات ، جمعوه على حد الميبرات . وعلقفة :

أي علقنا ثم أقسم الباء ، والملاقة : التباعد ؛ فأراد أي ذلك تكرهون ، أنأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به ؟ قال : والملاقة ما كان من متاع أو مال أو علقفة أيضاً ، وعلق للنفيس من المال ، وقيل : كان مرثد قتل عمراً فدفعوا مرثداً ليقتل به فلم يرضوا ، وأرادوا أكثر من رجل يرجل ، فقال : بأي ضعف وعجز رأيتم منا إذ طمعتم في أكثر من دم بدم ؟

والمعلقة : نبات لا يلبث . والمعلقة : شجر يبقى في الشتاء تنبت به الإبل حتى تدرك الربيع . وعلقت الإبل تعلق علقفاً ، وتعلقت : أكلت من علقفة الشجر . والمعلق : ما تنبت به الماشية من الشجر ، وكذلك العلقفة ، بالضم . وقال الليثاني : الملاق البضائع . وعلق فلان بفعل كذا : ظل ، كقولك طفق بفعل كذا ؛ قال الرازي :

علق حوضي شجر مكب ،
إذا عقلت عقلة يعقب

أي طفق يرده ، ويقال : أحبه واعتاده . وفي الحديث : فعلقوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه . والإغلاق : رفع اللهاة . وفي الحديث : أن امرأة جاءت بابت لها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أعلقت عنه من العذرة فقال : علام تدعرون أولادكن هذه الملق ؟ عليكم بكذا ، وفي حديث : هذا الإغلاق ، وفي حديث أم قيس : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بابت لي وقد أعلقت عليه ؛ الإغلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها . يقال : أعلقت عليه أمه إذا فعلت ذلك وعسرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته . أبو العباس : أعلقت إذا عسرت حلق الصبي المتعذور وكذلك دغز ، وحقيقة أعلقت عنه

اسم . وذو علقى : جبل . وذو علقى : اسم جبل ؛
عن أبي عبيدة ؛ وأنشد ابن أحمر :

ما أم غفرى على دعباء ذي علقى ،
بنغي القراميد عنها الأعصم الوقيل

وفي حديث حلية : ركببت أنا في فخرجت أمام
الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل
بها ويلحقها . وفي حديث ابن مسعود : إن امرأ بككة
كان يلم تسليتين فقال : أنسى علقها فإن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفعلها ؟ أي من أين
تعلتها ومن أخذها ؟ وفي حديث المقدم : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الرجل من أهل الكتاب
يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب
واحد عن صاحبه حتى يموتا هراً ؛ قال الحرابي :
يقول من صغرها وقتل رفقتها فحصر عليها حتى يموتا
هراً ، والمراد حث أصحابه على الرخصة بالنساء والصبر
عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم .
وعلق المرأة أي حبلت . وعلق الظبي في
الحبال . والعلى ، مثال القبيط : نبت يتعلق بالشجر
يقال له بالفارسية « سبرند » وربما قالوا العلى
مثال القبيط . وفي التهذيب في هذه الترجمة : روي
عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطه
نأخذ ، وإن لم نعطه نركب أعجاز الإبل ؛ قال
الأزهري : معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضى
من المراكب بالتعليق ، لأنه إذا منع التمكن
من الظهور رضي بمعجز البعير ، وهو التعليق ، والأولى
بهذا أن يذكر في ترجمة عجز ، وقد تقدم .

هلق : ابن سيده : العلقوق الثقيل الوخم .

قوله « سبرند » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : سرند مضبوطاً
كفرند .

هق : المئق والمئق : البعد إلى أسفل ، وقيل : هو قعر
البئر والنج والوادي ، قال ابن بري ومنه قول الشاعر :

وأفصح من روض الرباب عيق

أي بعيد . وتعتيق البئر وإغراقها : جعلها عيقة .
وتقول العرب : بئر عيقة ومعية بعيدة القعر ،
وقد عقت ومعتت وأعقت وأعقت وأعقت ، وإنما
لبعيدة العتق والمعتق . قال الله تعالى : وعلى كل
خامر يأتين من كل فج عيق ؛ قال الفراء : لغة أهل
الحجاز عيق ، وبنو تميم يقولون معيق . قال مجاهد
في قوله من كل فج عيق : من كل طريق بعيد ،
وقال اللبث في قوله من كل فج عيق : ويقال معيق ،
قال : والعيق أكثر من المعيق في الطريق . وأغاق
الأرض : نواحيها . ويقال لي في هذه الدار عتق أي
حق ، وما لي فيها عتق أي حق .

والمعتق : البئر الموضوع في الشمس لينضج ؛ عن
أبي حنيفة ، قال : وأنا فيه شك .

ورجل عتيق الكلام : لكلامه عور .

والمعنى : نبت . وبمعير عامق وإبل عامقة : نأكل
المعنى ؛ قال الجوهري : المعنى ، بكسر العين ،
شجر بالحجاز ونهامه ، قال ابن بري : ويقال المعنى
أمر من الحنظل ؛ قال الشاعر :

فأقسم أن العيش حلتو إذا كنت ،

وهو إن نأت عني أمر من المعنى

والمعنى : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لما ذكررت أنا المعنى تأوتني

هم ، وأفرده ظهري الأغلب الشيخ

قوله « أنا المعنى » قال الصاغاني في ثلاث روايات : بالكسر
وبالفهم ويأتون بدل الميم . قلت أنا الكسر فهي رواية الباهلي
ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات
أرباباً . شرح القاموس .

بعيدة العَوْر . وأعاقى : موضع^١؛ قال الشاعر :

وقد كان منّا منزلاً نستلذه
أعاقى برقاوانه فأجاوكه

عشق : قال الأزهرى فى ترجمة عش : العشوش
العشود يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العشوق
أيضاً .

عشقى : العشقى : الجور والظلم . والعشقة : اختلاط
الماء فى الحوض وعشورته . وحكى ابن بري عن ابن
خالويه : العشقى الاختلاط والعشورة ، ولم يقبه بآء
ولا غيره . وعشقى ماؤم : قل .
والعشلاق : الطويل ، والجبع عشاليتى وعشالقة
وعشالتى ، بغير باء ، الأخيرة نادرة . وعشلىق
وعشلىق وعشلاق : أساء . والعشالقة من عادى يوم
بنو عيلان . قال الأزهرى : عيلان أبو العشالقة
وم الجبارة الذين كانوا بالشام على عهد موسى ، عليه
السلام . وفى حديث خباب : أنه رأى ابنه مع قاص
فأخذ السوط وقال : أمع العشالقة ؟ هذا قرن قد
طلع ؛ قال ابن الأثير : العشالقة الجبارة الذين كانوا
بالشام من بقية قوم عاد ، قال : ويقال لمن يندفع
الناس ويخلفهم عيلان . قال : والعشالقة الثميق
فى الكلام ، فشبه القصاص بهم لما فى بعضهم من
الكبر والاستطالة على الناس ، أو بالذين يندعونهم
بكلامهم وهو أشبه . الجوهرى : العشاليتى والعشالقة
قوم من ولد عيليتى بن لاودة بن إزم بن سام بن
نوح ، وهم أمم تفرقوا فى البلاد .

عنى ، العنقى والعنقى : وصلة ما بين الرأس والجسد ،
بذكر وبؤنث . قال ابن بري : قولهم عنقى هتالة

١ قوله « وأعاقى موضع » ضبطه شارح القاموس بضم الهزلة ومثله
فى ياقوت .

والعنى ، بضم العين وفتح الميم : موضع بمكة ؛ وقول
ساعدة بن جؤية :

لما رأى عنفاً ورجع عرضه
هدراً ، كاهدت الفتيق المصعب

أراد العنقى فقير ، وقد يكون عمنى بلداً بعينه غير
هذا . قال الأزهرى : العنقى موضع على جادة طريق
مكة بين معندن بنى سلتيم وذات عرق ، قال :
والعامة تقول العنقى ، وهو خطأ . قال : وعنى
موضع آخر . وفى الحديث ذكر العنقى ؛ قال ابن
الأثير : العنقى ، بضم العين وفتح الميم ، منزل عند
النجرة حاج العراق ، فأما بفتح العين وسكون الميم
فأراد من أودية الطائف نزل رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، لما حاصرها . وعيناق : موضع . وعمنى :
أرض لمزينة . وما فى النجف عنة ؛ كقولك ما به
عينة ؛ عن الهباني ، أى لطنخ ولا تضر ولا تعوق
من ربه ولا سنن .

وعنى النظر فى الأمور تعنيفاً وتعنى فى كلامه
أى تنطع . وتعنى فى الأمر : تنوقت فيه ، فهو
متعنى . وفى الحديث : لو تبادى الشهر لواصلت
وصالاً بدع المتعمقون تعنقهم ؛ المتعنى :
المبالغ فى الأمر المتشد فيه الذى يطلب أقصى غايته .
والعنى والعنى : ما بعد من أطراف المفاوز .
والأعناق : أطراف المفاوز البعيدة ، وقيل الأطراف
ولم تقيده ؛ ومنه قول رؤبة :

وقاتم الأعناق خاوي المخترق ،
مشتبه الأعلام ، لتاع الحقق

ويقال الأعناق المطبعت ، ويجوز أن تكون

د كذا يابس بالأصل .

وَعُنُقُ سَطْحَاءٍ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ الْعُنُقِ، وَالتَّذْكِيرِ أَغْلَبُ.
يَقَالُ: ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ
بِصَفِ الْآلِ وَالسَّرَابِ:

تَبَدُّوْا لَنَا أَعْلَامَهُ، بَعْدَ الْفَرَقِ،
خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ

ذَكَرَ السَّرَابُ وَأَنْقِيَاسَ الْحَيَالِ فِيهِ إِلَى أَعَالِيهَا،
وَالْمُعْتَنَقِ: مَخْرُجَ أَعْنَاقِ الْحَيَالِ مِنَ السَّرَابِ، أَيْ
اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا، وَقَدْ يُخَفَّفُ الْعُنُقُ فَيَقَالُ
عُنُقٌ، وَقِيلَ: مَنْ تَقَلَّلَ أَتَتْهُ وَمَنْ خَفَّفَ ذَكَرَتْ؛
قَالَ سَيَبَوِيه: عُنُقٌ يَخَفُّ مِنْ عُنُقٍ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
أَعْنَاقٌ، لَمْ يَجَاوِزُوا هَذَا الْبَنَاءَ.

وَالْعُنُقُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَغِلْظُهُ، عُنُقٌ عُنُقًا فَهُوَ
أَعْنَقُ، وَالْأُنْثَى عُنْقَاءُ يَتَنَّهُ الْعُنُقُ. وَحَكَى الْبُحَارِيُّ:
مَا كَانَ أَعْنَقٌ وَقَدْ عُنِقَ عُنُقًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ.
وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ: طَوِيلَا الْعُنُقِ.
وَهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وَعُنْقَاءُ: مَرْتَعَةٌ طَوِيلَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْمَدَنِيُّ:

عُنْقَاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنْثَىهَا
وَرَقَّ الْحَسَامُ، جَسِيئَهَا لَمْ يُوْكَلْ

ابْنُ شَيْلٍ: مَعَانِيْقُ الرِّمَالِ حَبَالُ صَفَارٍ بَيْنَ أَيْدِي
الرَّمْلِ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ.
وَعَانَقَهُ مُعَانِقَةً وَعِنَاقًا: التَّزَمَهُ فَأَدْنَى عُنُقَهُ مِنْ
عُنُقِهِ، وَقِيلَ: الْمُتَعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِعْتِنَاقُ فِي
الْحَرْبِ؛ قَالَ:

يَطْعَمُهُمْ مَا ارْتَقَسُوا، حَتَّى إِذَا اطْعَمُوا
ضَارِبَ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

وَقَدْ يَجُوزُ الْإِفْعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُفَاعَلَةِ، فَإِذَا خَصَصَتْ
بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا عَانَقَهُ فِي الْحَالَيْنِ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ الْإِعْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ
كَالْعَتَانِقِ وَكُلٌّ فِي كُلِّ جَانِبٍ.

وَالْعَتِيقُ: الْمُتَعَانِقُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا زُهَاهُ مُعَانِقِي،
فَأَيُّ عَتِيقٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لَيْسَا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِمَةُ قَالَتْ: دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذْتُ
قَرْنًا نَحْتِ دَنْ لَنَا فَنَقِطُ فَأَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا
فَقَالَ: مَا كَانَ بِنَفْسِي لَكَ أَنْ تَعْتَنِقِيهَا أَيْ تَأْخُذِي
بِعُنُقِهَا وَتَعَصِرِيهَا، وَقِيلَ: التَّعْنِيقُ التَّخْشِيبُ مِنْ
الْعَتَاقِ وَهِيَ الْحَيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ
عُمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ لَمَاتَ: ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْتَنُقِي.
الشَّيْطَانُ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ:
وَتَعْمِقُ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ صَعَتِ الْأُولَى فَتَكُونُ مِنَ
عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِيحَ، فَيَعْمَلُ
صِيَاحَ النَّسَاءِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ مُسْتَبِأً عَنِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ
الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ.

وَكَلَبَ أَعْنَقُ: فِي عُنُقِهِ بِيَاضٍ. وَالْمِعْنَقَةُ: قِلَادَةٌ
تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ؛ وَقَدْ أَعْنَقَهُ: قَلَدَهُ إِهْلَاهَا.
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْمِعْنَقَةُ الْقِلَادَةُ، وَلَمْ يُخَصَّصْ
وَالْمِعْنَقَةُ: دَوْبِيَّةٌ.

وَاَعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ: وَقَعَتْ فِي الرَّحْلِ فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا.
وَالْعَانِقَاءُ: جُعُورٌ مَلَوَةٌ تَرَابًا وَخَوْأً يَكُونُ لِلْأَرْنَبِ
وَالْيَرْبُوعِ يَدْخُلُ فِيهِ عُنُقُهُ إِذَا خَافَ. وَتَعْتَنَقَتِ
الْأَرْنَبُ بِالْعَانِقَاءِ وَتَعْتَنَقُهَا كِلَاهَا: دَسَّتْ عُنُقَهَا
فِيهِ وَرَبَّهَا غَابَتْ تَحْتَهُ، وَكَذَلِكَ الْيَرْبُوعُ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْيَرْبُوعَ فَقَالَ: الْعَانِقَاءُ جُعُورٌ مِنْ جِجَعَةٍ
الْيَرْبُوعِ مَلَوَةٌ تَرَابًا، فَإِذَا خَافَ انْتَدَسَ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ
فَيَقَالُ تَعْتَنَقُ، وَقَالَ الْمُفْضِلُ: يَقَالُ لِلْجِجَعَةِ الْيَرْبُوعِ
الْعَانِقَاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ
وَالدَّامَاءُ.

رسلاً رسلاً وقطيعاً قطيعاً ؛ قال الأخطل :
وإذا المشون تواسكت أغناقها ،
فاحمِلْ هناك على فتى حَسالٍ

قال ابن الأعرابي : أغناقها جماعاتها ، وقال غيره :
ساداتها . وفي حديث : يخرج عَنْقٌ من النار أي
تخرج قطعة من النار . ابن شبل : إذا خرج من النهر
ماء فجرى فقد خرج عَنْقٌ . وفي الحديث : لا يزال
الناس مختلفاً أغناقهم في طلب الدنيا أي جماعات
منهم ، وقيل : أراد بالأغناق الرؤساء والكبراء كما
تقدم ، ويقال : هم عَنْقٌ عليه كقولك هم مَلَبٌ عليه ،
وله عَنْقٌ في الخير أي سابقة . وقوله : المؤذنون أطول
الناس أغناقاً يوم القيامة ؛ قال ثعلب : هو من قولهم
له عَنْقٌ في الخير أي سابقة ، وقيل : إنهم أكثر الناس
أعمالاً ، وقيل : يُفْتَرُّ لهم مدٌّ صوتهم ، وقيل :
يُؤذَنون على الناس ، وقال غيره : هو من طول
الأغناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب ،
وهم في الروح والنشاط متطلعون مُشْرِئُونَ لأنَّ
يُؤذَن لهم في دخول الجنة ؛ قال ابن الأثير : وقيل
أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب
تصف السادة بطول الأغناق ، وروي أطول إغناقاً ،
بكسر الهزلة ، أي أكثر إسراراً وأعجل إلى الجنة . وفي
الحديث : لا يزال المؤمن مُعْنَقاً حالاً ما لم يُصِيبْ
دماً حراماً أي مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله ،
وقيل : أراد يوم القيامة . والعَنْقُ : القطعة من المال .
والعَنْقُ أيضاً : القطعة من العمل ، خير كان أو شراً .
والعَنْقُ من السير : المنبسط ، والعَنْقُ كذلك .
وسير عَنْقٌ وعَنْقٌ معروف ، وقد أَعْنَقَت الدابة ،
هي مُعْنَقٌ ومِعْنَقٌ وعَنْقٌ ؛ واستعار أبو ذؤيب
الإغناق للنجوم فقال :

ويقال : كان ذلك على عَنْقِ الدهر أي على قديم
الدهر . وعَنْقُ كل شيء : أوله . وعَنْقُ الصيف
والشتاء : أولها ومقدّمها على المثل ، وكذلك عَنْقُ
السَّن . قال ابن الأعرابي : قلت لأعرابي كم أتى عليك ؟
قال : أخذتُ بعَنْقِ السنين أي أولها ، والجمع أغناق .
وعَنْقُ الجبل : ما أشرف منه ، وقد تقدم ، والجمع
كأجمع . والمعَنْقُ : مَعْرَجُ أغناق الجبال ؛ قال :
خارجة أغناقها من مُعَنْقٍ

وعَنْقُ الرَّحِمِ : ما استندق منها بما يلي الفرج .
والأغناق : الرؤساء . والعَنْقُ : الجماعة الكثيرة من
الناس ، مذكّر ، والجمع أغناق . وفي التنزيل : فطَلَّتْ
أغناقهم لها خاضعين ؛ أي جماعاتهم ، على ما ذهب إليه
أكثر المفسرين ، وقيل : أراد بالأغناق هنا الرقاب
كقولك ذَلَّتْ له رقاب القوم وأغناقهم ، وقد تقدم
تفسير الخاضعين على التأويلين ، والله أعلم بما أراد .
وجاء بالخبر على أصحاب الأغناق لأنه إذا خضع عَنْقُ
فقد خضع هو ، كما يقال قَطَعَ فلان إذا قَطِعَتْ
يده . وجاء القوم عَنْقاً عَنْقاً أي طوائف ؛ قال
الأزهري : إذا جاؤا فِرَقاً ، كل جماعة منهم عَنْقٌ ؛
قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
نَ أَخَا الْعِرَاقِ ، إِذَا أَتَيْتَا

أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
عَنْقُ الْإِيكِ ، فَهَيْتَ هَيْتَا

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم ، وقيل : هم مائلون
إليك ومنتظرونك . ويقال : جاء القوم عَنْقاً عَنْقاً أي
قوله « أغناق الجبال » أي جبال الرمل .

قال : والعنقُ ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو
سير مُسَبَّطٌ ؛ قال أبو النجم :

بأفاقٍ اسير عَنَقاً قسيحاً ،
إلى سلبانٍ ، قَسَّرتِجاً ،

وتصب تستريح لأنه جواب الأمر بالفاء . وفرس
مِعْناق أي جيد العنق . وقال ابن بري : يقال فاقة
مِعْناق تسير العنق ؛ قال الأعشى :

قد تجاوزَتْها وتغني مَرُوحٌ ،
عَنَتِيسٌ نَعَابَةٌ مِعْناقُ

وفي الحديث : أنه كان يسير العنق فإذا وجد فجوةً
نَصَّ . وفي الحديث : أنه بث سريةً فبعثوا حَرَامَ
ابن ملحان بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ،
فلما بلغ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتله قال :
أَعْنَقَ لَيْسَتٌ ، أي أن الية أمرت به وساقته إلى
مصرعه .

والمعْنَق : ما صلب وارقع عن الأرض وحوله
سهل ، وهو مفاد نحو ميل وأقل من ذلك ، والجمع
معانق ، توهموا فيه مفعلاً لكثرة ما يأتيان معاً
نحو مَشِيمٍ ومِشَامٍ ومَذَكِرٍ ومِذْكَارٍ .

والمعْنَاء : أكمة فوق جبل مشرف .
والمعْناق : الحرمة . والمعْناق : الأتس من المعز ؛
أنشد ابن الأعرابي لفرط بن يصف الذئب :
حَسِيتُ بُغَامَ راحلي عَنَاقاً ،
وما هي ، وَبَنَ غَيْرِك ، بالمعْناقِ
فلو أتي رَمِيثُكَ من قريب ،
لما كَفَّكَ عن دُعَاةِ الذئْبِ عَاقِ

والجمع أعْنَقٌ وعُنُقٌ وعُنُوقٌ . قال سيوبه : أمّا

بأطْيَبَ منها ، إذا ما التَّجُو
م أعْنَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي

وفي حديث معاذٍ وأبي موسى : أنها كفا مع النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في سفر ومعه أصحابه فأناخوا
ليلةً وتوسَّدَ كلُّ رجلٍ منهم بذراعٍ راحلته ، قال :
فانتبها ولم تَرَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند
راحلته فاتبعناه ، فأخبرنا ، عليه السلام ، أنه خيَّرَ بين
أن يدخل نصفُ أمته الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار
الشفاعة ، فانطلقا معانيقَ إلى الناس نبشروهم ؛ قال شبر :
قوله معانيق أي مسرعين ؛ يقال : أعْنَقْتُ إليه
أعْنَقُ إعْناقاً . وفي حديث أصحاب الغار : فانخرجت
الصخرة فانطلقوا معانيقَ أي مسرعين ، من عانقَ مثل
أعْنَقَ إذا سارعَ وأسرعَ ، وروى : فانطلقوا معانيقَ ؛
ورجل مُعْنِقٌ وقوم مُعْنِقُونَ ومعانيق ؛ قال القطامي :

طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا من مُطَرِّقٍ ،
ما كنت أحسبها قريبَ المُعْنِقِ

وقال ذو الرمة :

أَسَاقَنَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ ،
بأَدْعَاصِ حَوْضِ الْمُعْنِقَاتِ التَّوَادِرِ ؟

المُعْنِقَات : المتقدمات منها . والعنقُ والعنيقُ من
السير : معروف ، وهذا إسان من أعْنَقَ إعْناقاً .
وفي نوادر الأعراب : أعلقتُ وأعْنَقْتُ . وببلاد
مُغَلِّقةٍ ومُعْنِقَةٍ : بعيدة . وقال أبو حاتم : المعانقُ
هي مَقَرَّضَاتُ الْأَسَاقِي لما أطواق في أعناقها بيباض .
وبقال عَنَقَتِ السحابة إذا خرجت من معظم الغيم
تراها بيباض لإشراق الشمس عليها ؛ وقال :

ما الشَّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَاصْدَرُ ،
في يوم غَيْثٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبُرُ

١ هكذا ورد عبر هذا البيت في الأصل وهو غلط الوزن .

تَكْسِيرُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مِنْ
الْمُؤَنَّثِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُمْ لَهُ عَلَى فَعُولٍ فَتَكْسِيرُمْ إِيَّاهُ
عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ كَانَا يَمْتَقِنَانِ عَلَى بَابِ فَعَّلٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِنَاقُ الْأَتَشَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَى إِذَا
أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَجَمَعَهَا عَنْقٌ ، وَهَذَا جَمْعُ نَادِرٍ ،
وَيَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلُ : ثَلَاثُ أَعْنَاقٍ وَأَرْبَعُ أَعْنَاقٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَعْدَرٍ بِأَعْنَاقِ الْقَوَائِمِ ، لَأَنْتِي
فِي بَاذِرِخٍ ، يَا ابْنَ الْمَرَاقَةِ ، عَلِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :

يَصُوعُ عَنْقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ ،
لَهُ كَطَابُ كَمَا صَغِبَ الْعَسْرِمُ

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : عُنْدِي عِنَاقٌ جَذَعَةٌ ، هِيَ
الْأَتَشَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزِ مَا لَمْ يَمْ لَهُ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا مِمَّا كَانُوا
يُؤْذُونُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِقَاتِلَتِهِمْ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ
فِي السَّخَالِ وَأَنْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَجْزِيءُ عَنْ الْوَاجِبِ فِي
الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا وَلَا يَكْتَلِفُ
صَاحِبُهَا مُسِنَّةً ؛ قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
حَوْلَ الشَّاتِجِ حَوْلَ الْأَمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْتَفُ
لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يَوْجَدْ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعِنَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ الثُّوْقَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ هَذِهِ الْعُنُوقُ بَعْدَ الثُّوْقِ ؛ يَقُولُ :
مَالِكُ الْعُنُوقِ بَعْدَ الثُّوْقِ ؛ يَضْرِبُ لِذِي يَكُونُ عَلَى
حَالَةٍ حَسَنَةٍ ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَيْحَ مِنَ الْأَمْرِ وَيَدْعُ حَالَهُ
الْأُولَى ، وَيَنْحَطُّ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يَضْرِبُ مِثْلًا لِذِي يُحْطُّ عَنْ مَرَاتِبِهِ بَعْدَ الرَّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى

أَنَّهُ صَارَ يَرعى الْعُنُوقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرعى الْإِبِلَ ،
وَرَاوِي الشَّاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَبِينٌ ذَلِيلٌ ، وَرَاوِي الْإِبِلِ
عَزِيزٌ شَرِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَذْبَعُ التَّارِيَّ الشُّوبَ ، وَلَا
أَسْلُخُ ، يَوْمَ الْقَامَةِ ، الْعُنُقَا

لَا أَكُلُ الْعَثَّ فِي الشَّاءِ ، وَلَا
أَنْصَحُ نَوِي إِذَا هُوَ انْتَحَرَقَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبْرُكُ الَّذِي يَكْنُو أُنُوقَ عَنْقُوقِ
بَاطِفَارِهِ حَتَّى أُنْسَ وَأَمْنَعَا

وَشَاءَ مِعْنَاقٍ : نَدَى الْعُنُوقِ ؛ قَالَ :

لَتَهْنِي عَلَى شَاءِ أَبِي السَّبَاقِ
عَيْقِيَّةٌ مِنْ غَمِّ عِنَاقٍ ،
مَرْغُوسَةٌ مَأْمُودَةٌ مِعْنَاقٍ

وَالْعِنَاقُ : شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَالْفَهْدِ ، وَقِيلَ :
عِنَاقُ الْأَرْضِ دَوَابُّهَا أَصْغَرُ مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ
تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِنَاقُ
الْأَرْضِ دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ ،
وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الدَّوَابِّ بِأَوْثَرُ أَيُّ يَمُوتُ أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرُهُ
وغيرُ الْأَرَنْبِ ، وَجَمَعَهُ عَنْقٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ
تَسْبِيهِ سَيَّاحَ كُوشٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ
أَسْوَدُ الرَّأْسِ أَيْضًا سَائِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : عِنَاقُ
الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛ هِيَ دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ
السَّنُورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِي
عِنَاقَ الْأَرْضِ ، وَأَذْنَتِي عِنَاقِي أَيُّ دَاهِيَةٍ ؛ يَرِيدُ
أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَضْطَّادُ بِهِ إِذَا عُلِمَتْ . وَالْعِنَاقُ :

الداهية والحية ؛ قال :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَالِيَةِ تَرْكُكُمْ
سَبَابَكُمْ ، وَأَبْنُكُمْ بِالْعَنَاقِ ؟

ولولا سليمان الخليفة ، حَلَقْتُ
به ، من يد الحجاج ، عَنَقَاءُ مُغْرِب

القارية : طير أخضر تحبه الأعراب ، يشبهون الرجل
السحي بها ، وذلك لأنه يَنْدُرُ بالطر ، وصفهم بالجبن
فهو يقول : فَرَعْنُمُ لَمَّا سَعَمَ تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ
فَتَرَكْتُمْ سَبَابَكُمْ وَأَبْنُكُمْ بِالْحِيَةِ . وقال علي بن حمزة :
الْعَنَاقُ فِي الْبَيْتِ الْمُنْكَرُ أَيُّ وَأَبْنُكُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ .
وَأَدْنَا عَنَاقٍ ، وجاء بأدْنَى عَنَاقٍ عَنَاقِ الْأَرْضِ أَيُّ
بالكذب الفاحش أو بالحية ؛ وقال :

إِذَا تَسَطَّيْنِ عَلَى الْفَيَاقِ ،
لَا قَيْنَ مِنْهُ أَدْنَى عَنَاقٍ

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجبل . ابن الأعرابي :
يقال منه لقيت 'أدْنَى' عَنَاقٍ أَيُّ دَاهِيَةٍ وَأَمْرًا شَدِيدًا .
وجاء فلان بأدْنَى عَنَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذْبِ الْفَاحِشِ .
ويقال : رَجَعَ فلان بِالْعَنَاقِ إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ، يوضع الْعَنَاقُ
موضع الحية . والعَنَاقُ : النجم الأوسط من بنات
نَعَشِ الْكَبِيرِ .

والعَنَقَاءُ : الداهية ؛ قال :

يَعْمَلِينَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا ،
وَأُمَّ عَنَاقٍ وَخَشَفِيرًا ،
وَالدَّائِي وَالْإِيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وكلمة كدواي ، ونكسر عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا ، وإلغا هي
العَنَقَاءُ وَالْعَنْقَفِيرُ ، وقد يجوز أن تحذف منها اللام
وهما باقيا على تعريفهما . والعَنَقَاءُ : طائر ضخم ليس
بالعقاب ، وقيل : العَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ كلمة لا أصل
لها ، يقال : إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم

كثر ذلك حتى سوا الداهية عَنَقَاءَ مُغْرِبًا وَمُغْرِبَةً ؛
قال :

وقيل : سُمِّيَتْ عَنَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بِيَاضٌ كَالطُّوقِ ،
وَقَالَ كِرَاعٌ : الْعَنَقَاءُ فَيَا يَزْعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ
مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ
طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ؛ طَائِرٌ أَبَابِيلُ ؛
هِيَ عَنَقَاءُ مُغْرِبَةٌ . أبو عبيد : من أمثال العرب
طَارَتْ بِهِمُ الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قال ابن
الكثير : كَانَ لِأَهْلِ الرُّسْ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ
صَقْرَانَ ، وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْنَحٌ ، مَصْعَدُهُ
فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَنْتَابُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا
يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً فَكَانَتْ تَنْفُضُ عَلَى
الطَّيْرِ فَنَأْكُلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ
بِهِ ، فَسَبَّتْ عَنَقَاءَ مُغْرِبًا ، لِأَنَّهَا تَغْرُبُ بِكُلِّ مَا
أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَرَعَّرَعَتْ وَضَمَّتْهَا
إِلَى جَنَاحَيْهَا صَغِيرِينَ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرِينَ ، ثُمَّ
طَارَتْ بِهَا ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَطَ
اللهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي
أَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنَقَاءَ الْمُغْرِبُ ،
وَطَارَتْ بِهِ الْعَنَقَاءُ . وَالْعَنَقَاءُ : الْعَقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ
لَمْ يَبْقَ فِي أَبْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا . وَالْعَنَقَاءُ :
لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو .
وَالْعَنَقَاءُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِبُ عِنْدَ الْبَيْتِ لِلْفُظِّ الْعَنَقَاءِ .
وَالْتَعَانِيْتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ،
وَأَقْفَرَ ، مِنْ سَكَمِي ، التَّعَانِيْتُ فَالْتَقُلْ

قال الأزهرى : ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسوونها عناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال :

ولا تحسبي شجبي بك السيد ، كلنا
تسللاً بالفتور الشجوم الطوامس
مرعاتك الأحلال ما بين شارع ،
إلى حيث حادت عن عناق الأوايس

قال الأصمى : العناق بالحسي وهو لقصبي ، وقيل : وادي العناق بالحسي في أرض غربي ، قال الراعي :

تَحْلَنُ من وادي العناق فتَهْمِدُ

والأعنى : فعل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعنى من الخيل ، وأنشد ابن الأعرابي :

تَظَلُّ بناتُ أعنى مُسَرَّجاتُ ،
لرؤيتها يَرُوحُنَّ ويَعْتَدِينَا

ويروى : مُسَرَّجاتُ . قال أبو العباس : اختلفوا في أعنى فقال قائل : هو اسم فارس ، وقال آخرون : هو ذهقان كثير المال من الدهاقين ، فمن جعله رجلاً رواه مُسَرَّجاتُ ، ومن جعله فرساً رواه مُسَرَّجاتُ .

وأعنت الثرياً إذا غابت ، وقال :

كأنني ، حين أعنت الثرياً ،
سقيت الراح أو سناً مدوفاً

وأعنت النجوم إذا تقدمت للمغيب .

والمعنى : السابق ، يقال : جاء الفرس معنيقاً ، ودابة معناق وقد أعنت ، وأما قول ابن أحرر :

في رأس خلفاء من عفاة مشرقية ،
لا يبتغى دونهما سهل ولا جبل

فلانه يصف جبلاً ، يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها .

وقد عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضه إلى نفسه وتماثلاً واعتنقا ، فهو عنيقه ، وقال :

وبات خيال طيفك لي عنيقاً ،

إلى أن حبل الداعي الفلاحاً

عنى : المتبقة : مجتمع الماء والطين . ورجل عنيق : سيء الخلق .

عنق : العنقة : ثغرة السرة ، وقيل : العنقة موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثغرة النحر في الخفة ، ويقال ذلك في المنقود من العنب وفي حمل الأراك والبطم ونحوه .

عزق : العزق : السوء الخلق ، يقال عزق عليه عزقة أي ضيق عليه .

عنشق : عنشق : اسم .

عنقى : العنقى : حفة الشيء وقلته . والعنقة : ما بين الشفة السفلى والذقن منه حفة شعرها ، وقيل : العنقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر أو لم يكن ، وقيل : العنقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر ، قال :

أعرف منكم جدل العواتق ،
وشعر الأقفاء والعناق

قال الأزهرى : هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى . ورجل بادي العنقة إذا عري موضعها من الشعر . وفي الحديث : أنه كان في عنقه شعرات بيض .

عنى : العينة والعينى : النشاط والاستبان ، قال :

إن لربعان الشباب عنيقاً

كذا فسرهُ يعقوب ؛ وقوله أنشدَه ابن الأعرابي :

يَتَّبَعْنَ حَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ ،
قَوْدَاهُ فَانَتْ فَضْلَةُ الْمُعَلَّقِ

يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرْحٍ ، فيكون
الْعَوْهَقُ على هذا لَوْنُ السَّاءِ لأن لونها كلون اللَّازُورِ ،
واستجاز أن يضيف القَوْسَ إلى اللون لتشبيهُه بالمتلون
الذي هو السَّاءُ ، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت
تُعْبَلُ منه القسي ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه مثلُ
لون الْعَوْهَقِ لأنه قد تقدم أن الْعَوْهَقَ الحُطَّافُ
الجلبيُّ الأسود ، وأنه الغراب الأسود ، وأنه الثور
الذي لونه واحد إلى السواد ؛ وقوله :

قَوْدَاهُ فَانَتْ فَضْلَةُ الْمُعَلَّقِ

أي فانت أن تنال فيعلقت عليها فضلُ ما يُحتاجُ
إليه نحو القعب والقَدَحِ ؛ وأنشدَه مرةً أخرى ونسب
لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ قُحْطَانَ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاهُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ

وفسره فقال : يعني الطائر الذي يقال له الأخیل ولونه
أخضر أو رَقِيٌّ . وقال ابن خالويه : الموهق الصَّبْغُ
شبه اللَّازُورِ .

وَالْعَوْهَقَانِ : نِجْمان إلى جنب الفَرْقَدَيْنِ على نَسَقٍ ،
طريقهما ممَّا يلي القُطْبِ ؛ قال :

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا ،
عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا

وقيل : هما كوكبان يتقدمان بنات نَشِ . وَالْعَوْهَقُ :
الطويل يسوي فيه الذِّكْرُ والأنثى ؛ قال الزَّحَّاقُ :

وَصَاحِي ذَاتُ هَيَابٍ كَمَنْشَقٍ ،
خَطْبَاءُ وَرَقَاهُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ

قال أبو منصور : الذي سَعَنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ الْعَيْهَقُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى النِّشَاطِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِزَانِي أَوْلَتْهُ ،
وَالشَّيْبَابُ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ

قال : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ؛
وَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ ، فَإِنِّي لَا أَحْظُهَا لِغَيْرِ الْبَيْتِ
وَلَا أَدْرِي أَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ تَصْغِفُ .
وَالْعَيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .
وَالْعَيْهَقُ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّورُ الَّذِي لَوْنُهُ
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُطَّافُ الْأَسْوَدُ
الْجَلْبِيُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنُ ذَلِكَ الْحُطَّافِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْقَعَةُ الْعَوْهَقُ ، قَالَ : وَهِيَ الْحُطَّاطِيْفُ
الْجَبَلِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَسِي
الْأَخْيَلُ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنُ كُلِّ لَوْنِ السَّاءِ مُشْتَرَبٌ
سَوَادً ؛ وَعَوْهَقَ الْوَلَدُ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْعَوْهَقُ اللَّازُورُ الَّذِي يَصْبُغُ بِهِ ؛ قَالَ :

وَهِيَ وَرَقَاهُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ

وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ :
الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ الشَّبَعِ الَّذِي تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيَّةُ
أَجُودَةً ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنِي بِالْأَبْرِقِ ،

يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ

وَكُلَّ صَفَاءِ طُرُوحِ عَوْهَقِ ،

نَضِجُ ضِجِّ الْحَامِيَاتِ الرَّهَقِ

قال ابن بري : الْعَوْهَقُ لِبَابِ الشَّبَعِ وَخِيَارُهُ ، وَقَالَ :

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بني سليم : ما
العَوْهَقُ ؟ فقال : الطويل من الرُّبْدِ ؛ وأنشد :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي ، أَوْ كَدْرًا مَحْنَقًا

وفاقة عَوْهَق : طويلة العُنُق . والعَوْهَق من النعام :
الطويل . والعَوْهَق : فعل كان في الزمان الأول
للمرب تنسب إليه كرام التجائب ؛ قال رؤبة :

فَهِينَ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أبو عمرو : العِيَّاقُ الضلال ؛ ولا أدري ما الذي
عَوْهَقَكَ أي ما الذي رَمَى بك في العِيَّاق . والعَوْهَقُ :
الخطاف . والعَوْهَق : الغراب الجلي ، وقيل : هو
الشَّعْرَاق ؛ وأنشد شمر :

كَلَّمْتُ يَوْمَ ذِي سَوَمٍ مُغْلِقَ
بَيْنَ عُنَيَّاتٍ وَبَيْنَ الْحُرَيْقِ

تَلَوْدُ مِنْهُ يَغِيَاءُ مَلَزَقِ
بِالْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ فَا ، وَلَمْ يَرَوْقِ

إِلَيْكَ تَشْكُو آرِبَاتٍ مُغْلِقِ ،
وَحَادِيًا كَالسَّيْدِ تَوَقِ الْأُرُوقِ

يَنْتَبِعْنَ سَوْدَاءُ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ ،
لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ يَبْنُونَ الْمَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أبو عمرو : يقال عَوْهَبُ وعَوْهَقُ
أي ضلَّه ، وهو العِيَّاب والعِيَّاق .

هوق : رجل عَوْق : لا خير عنده ، والجمع أعواق .
ورجل عَوْق : جبان ، هذلي .

وعاقه عن الشيء يَعُوْقه عَوْقًا : صرفه وجبسه ،
ومنه التَّعْوِيقُ والاعتْيَاق ، وذلك إذا أراد أمرًا

فصره عنه صارفٌ ، وأصل عاقَ عَوْقَ ثم نُقِلَ من
فَعَلَ إلى فَعَلَ ، ثم قلبت الواو في فَعَلْتُ أَلِفًا
فصار عَاقَتُ ، فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوْبة
أَلِفًا ولام الفعل ، فعدفت العين لالتقاءها ، فصار التقدير
عَقْتُ ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب
فَعَلْتُ فصار عَقْتُ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال
هذه العين في صِيغِهِ إلفا هو فتحة العين التي أبدلت منها
الضمة ؟ وهذا كله تعليل ابن جني . وتقول : عاقني
عن الوجه الذي أردت عَاقْتُ عَاقْتُ وعَاقَنِي العَوَاقِ ،
الواحدة عَاقَةٌ ، قال : ويجوز عَاقَنِي وعَاقَنِي بمعنى
واحد . والتَّعْوِيقُ : تَرْثِيبُ الناس عن الخير .
وعَوْقه وتَعَوَّقه ؛ الأخيرة عن ابن جني ، واعتاقه ،
كله : صرفه وجبسه .

ورجل عَوْهَق وعَوْق وعَوْقُ أي ذو تَعْوِيق ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، قال أي ذو تَعْوِيق للناس
عن الخير وتَرْثِيبُ لأصحابه لأن علل الأمور تحبسه
عن حاجته ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

مَوْطًا لَيْتَ تَحْمُودُ شَبَائِكُهُ ،
عِنْدَ الْحِمَالَةِ لَا كَزْرَ وَلَا عَوْقُ

وكذلك عَيْقُ ، وقيل : عَيْقُ إنباع لصَيْق . يقال :
عَوْقُ لَمَوْقٍ وَضَيْقُ لَيْقٍ عَيْقُ . ورجل عَوْقُ :
تَعْتَاقه الأمور عن حاجته ؛ قال المذلي :

فِدَى لَيْتِي لِحَيْثَانِ أُمِّي ! فَلَهِمْ
أَطَاعُوا رَبِّسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقِ

والعَوْق : الرجل الذي لا خير عنده ؛ قال رؤبة :

١ قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضبوطا ككفف ، وفي شرح القاموس :
عوق كتب عن ابن الأعرابي ، وضبطه بعض ككفف .

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

والعَوَقُ : الأسر الشاغل . وعَوَاتِقُ الدهر : الشواغل من أحداثه . والتَعَوَّقُ : التَّشَبُّط . والتَّعَوِّيقُ : التشبُّط . وفي التَّنْزِيل : قد يعلم الله الْمُعَوَّقِينَ مِنْكُمْ ؛ الْمُعَوَّقُونَ : قوم من المنافقين كانوا يُتَبَطِّطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ : مَا عَمَدٌ وَأَصْحَابِهِ إِلَّا أَكَلَتْهُ رَأْسٌ ، وَلَوْ كَانُوا لَبَضًّا لَأَلْتَقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ وَحِزْبُهُ ، فَخَلَّوْهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ؛ فَهَذَا تَعَوِّيقُهُمْ لِإِيَامٍ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ تَفْخِيلٌ مِنْ عَاقٍ يَعَوَّقُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَتَيْتُ رَمَيْتَكَ مِنْ قَرِيبٍ ،
لَعَاقَكَ ، عَنْ دُعَاءِ الدَّائِبِ ، عَاقٍ

إِنَّمَا أَرَادَ عَاقِي قَلْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى نَوْهِمْ عَقَوْتُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَيُّوقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مَضِيٌّ بِحِيَالِ الثُّرَيَّا فِي نَاحِيَةِ الشَّمَالِ وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعَوَّقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ الثُّرَيَّا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَأْيِي وَالضُّ
ضَرْبَاهُ ، خَلَّفَ النِّجْمَ ، لَا يَنْتَلِعُ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَزِمَتْهُ اللَّامُ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بَعِيْنُهُ ، وَكَأَنَّهُ جَعَلَ مِنْ أُمَّتِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيُّوقٌ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ هَلْ هَذَا الْبَنَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئًا ؟ قِيلَ : هَذَا بَنَاءُ خُصٍّ بِهِ هَذَا النِّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّكَاكِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَيُّوقٌ طَالِعًا ، فَعَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَنْوِجُهَا فَلِذَلِكَ يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ وَالْأَرْوَاقِ ، فَلَمْ أَنْ تَحْذِفْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ

تَنْوِجُهَا ، فَيَبْقَى فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ نَجْمٌ بِلِي الثُّرَيَّا إِذَا طَلَعَ عِلْمٌ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ طَلَعَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَيُّوقٌ فَيَعْمَلُ بِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ بَنَؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْتٍ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا ، بَعْدَ هَذِهِ ،
مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُّوقُ جَبَّارًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيُّوقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مَضِيٌّ فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ يَتَلَوُّ الثُّرَيَّا لَا يَتَقَدِّمُهُ ، وَأَصْلُهُ فَيَعْمَلُ ، فَلَمَّا اتَّصَفَى الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةً صَارَتْ يَاءً مُشَدَّدَةً .

وَنَقُولُ : مَا عَاقَتْ الْمَرْأَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا لَاقَتْ أَيَّ مَا حَظَّيْتُ عَنْده . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ أَيَّ لَمْ تَلْتَصِقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : لَاقَتْ الدُّوَاةُ أَيَّ لَصِقَتْ ، وَأَنَا أَلْتَشُّهَا ، كَأَنَّ عَاقَتْ إِبْتِغَاءَ لِلَاقَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَلَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْتِقَالَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْتِقَالِهَا عَنِ الْيَاءِ ، وَرَوَى شَرٌّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي سَفَالَةِ عَيْفَةٍ مِنَ الرَّبِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَا فِي نَحْوِهِ عَيْفَةً وَلَا عَيْفَةً .

وَالْعَوَاقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتُ قَنْبَرِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الرَّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ ،
سَمِعَتْ لَهَا ، إِذَا هَدَرَتْ ، عَوَاقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ سَمِعَتْ عَاقَ عَاقَ عَاقٍ

عاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ وعَاقٍ عَاقٍ لصوت الغراب ، قال :
وهو شُعَاقُهُ وشُعَاقُهُ بمعنى واحد .
وعُوقٌ : اسم . قال الأزهري : العُوقُ أبو عُوج بن
عُوق . وعُوقٌ : موضع بالحجاز ؛ قال الشاعر :

فَعُوقٌ قَرُمَاحٌ فالأ
لموى من أهله قَفَرٌ

قال ابن سيده : وعُوقٌ موضع لم يُعَيَّن . والعَوَاقَةُ :
حي من الين ؛ وأنشد :

إنتي امرؤٌ حَنَظَلَمِي في أرومتيها ،
لا من عَيْتِكَ ، ولا أخوالي العَوَاقَةُ

ويعُوقُ : اسم صنم كان لِكِنَانَةَ عن الزجاج ، وقيل :
كان لقوم نوح ، عليه السلام ، وقيل : كان يُعْبَدُ على
زمن نوح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : يقال إنه
كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات
جَزَعَ عليه قومه فأقام الشيطان في صورة إنسان
فقال : أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم ،
ففعّلوا ذلك فتسادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله
صنماً فعبدوه من دون الله تعالى ، وقد ذكره الله في
كتابه العزيز ، وكذلك يَفُوتُ ؛ بالعين المعجمة والثاء
المثلثة ، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح ، والياء فيها
زائدة ، والله أعلم .

هَبَقٌ : العَيْفَةُ : الفناء من الأرض ، وقيل : الساحة .
والعَيْفَةُ : ساحل البحر وناحيته ، ويجمع عَيْقات ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

سَادَ تَجَرَّمٌ في البَضِيعِ غَانِباً ،
يلتوي بعَيْقاتِ البعائر ويَجُنُبُ

السادى : المهمل ، ويلتوي بها : يذهب بها ،

ويُجَنَّبُ : نصيبه الجَنُوب .
والعَيْتُ : النصب من الماء . وعَيْتٌ : من أصوات
الزجر .
يقال : عَيْتٌ في صوته وهو يَعْتِيْقُ في صوته . والعَيْفَةُ :
موضع .

فصل العين المعجمة

غَبَقٌ : الغَبَقُ والغَبَقُ والاعْتِيقُ : شرب العشي .
والغَبُوقُ : الشرب بالعشي . رجل غَبَقَانُ وامرأة
غَبَقِي كلاهما على غير الفعل ، لأن افْتَعَلَ وتَفَعَّلَ
لا يَبْنِي منهما فَعْلَان . والغَبُوقُ : ما اغْتَشِيقُ ،
وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ،
وقيل : هو ما أُمسى عند القوم من شراهم فشربوه ،
وجمعه غَبَائِقُ على غير قياس ؛ قال :

ما لي لا أَسْقَى على عِلَاتِي
صباحي ، غَبَائِقِي ، قَبِيلَانِي ؟

أراد غَبَائِقِي وقَبِيلَانِي فحذف حرف العطف ،
وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ، ووجه
ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار ،
وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ، ألا ترى أن قولك
قام زيد وعمر وأصله قام زيد وقام عمرو ، فحذفت
قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها ، فبإذا
ذهبت بحذف الواو النائية عن الفعل ، تجاوزت حد
الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف ، فلذلك
رُفِضَ ذلك .

وعَبَقَ الرجل يَغْبِقُهُ ويَغْبِقُهُ غَبَقاً وغَبَقَهُ : سقاها
غَبُوقاً فَاغْتَبَقَ هو اغْتَشِيقاً . وعَبَقَ الإبل والغنم :
سقاها أو حلبها بالعشي ، واسم ما يحلب منها الغَبُوقُ ،
والغَبُوقُ : ما اغْتَشِيقُ حاروا من اللبن بالعشي .

ويقال : هذه الناقة غُبُوقِي وَغُبُوقِي أَي أَغْنَيْتُ لِبْنَهَا ،
وجمعها الْغُبَائِقُ ، وكذلك صُبُوحِي وَصُبُوحِي ،
ويقال : هي قَيْلَتُهُ وهي الناقة التي يحتلبها عند
مَقِيلِهِ ، وأنشد :

صَبَاغِي غُبَائِقِي قَيْلَانِي

وَالْغُبُوقُ وَالْغُبُوقَةُ : الناقة التي تحلب بعد المغرب ،
عن الصياني ، وَتَغْبِقُهَا وَاعْتَبِقُهَا : حلبها في ذلك
الوقت ، عنه أيضاً . وفي حديث أصحاب الغار : لا
أَغْنِيكَ قَبْلَهَا أَهْلاً وَلَا مَالاً أَي مَا كُنْتُ أَقْدَمُ عَلَيْهَا
أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِييْهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ .
وَالْغُبُوقُ : شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ . وفي
الحدِيثِ : مَا لَمْ تَضْطَجِعُوا أَوْ تَغْتَسِقُوا ، وَهُوَ
تَغْتَسِقُوا مِنَ الْغُبُوقِ ؛ وَحَدِيثُ الْمَيْمُونَةِ : لَا تُحَرِّمُ
الْفَتَنَةَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْغُبُوقِ
شَرْبُ الْعَشِيِّ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةُ وَالْيَاءُ وَالْغَاءُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ
غُبُوقًا بَارِدًا أَي لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ
الْقَرَّاحَ ، فَسَاءَ غُبُوقًا عَلَى الْمُثَلِّ ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ
ذَلِكَ مَقَامَ الْغُبُوقِ ؛ قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْمَذَنِي :

وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلْوَيْتَهُ وَبَنَكُلَ
عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَغْبِقُهُ الْقَرَّاحُ

أَي يَغْبِقُهُ الْمَاءُ الْبَارِدُ نَفْسَهُ . وَلَقِيْتُهُ ذَا غُبُوقٍ وَذَا
صُبُوحٍ أَي بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا
ظَرْفًا .

وَالْغُبَّةُ : خِطُّ أَوْ عَرَقَةٌ تُشَدُّ فِي الْحَشْبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ
عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ، فِي التَّهْذِيبِ : عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا
كَرَّبَ يَثْبُتُ الْحَشْبَةُ عَلَى سَنَامِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْعِ الْعَبَقَةَ هَذَا الْمَعْنَى لَغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

غُبُوقُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ أَبِي لُبَيْبٍ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
امْرَأَةٌ غُبُوقَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةً سَوَادَ
سَوَادِهِمَا . وَالْغُبَارُوقُ : الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْجَسَالُ كُلُّ
مَذَهَبٍ ؛ قَالَ :

يُبْغِضُ كُلَّ غُرْلٍ غُبَارُوقٍ

غُدُقُ : الْغُدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ ، وَقَدْ غُدِقَ
الْمَطَرُ : كَثُرَ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْغُدَقُ
أَيْضًا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا
لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِنَاوِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
لَتَجْعَلُنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فُضَّةٍ .
وَالْمَاءُ الْغُدَقُ : الْكَثِيرُ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْغُدَقُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْغُدَقُ اسْمُ الْفَاعِلِ ؛ يُقَالُ : غُدِقَ يَغْدُقُ
غَدَقًا فَهُوَ غَدَقٌ إِذَا كَثُرَ النَّدَى فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ ،
قَالَ : وَيَقْرَأُ مَاءً غَدَقًا ؛ قَالَ الْبَيْتُ : وَقَوْلُهُ لَأَسْقِيَنَاهُمْ
مَاءً غَدَقًا أَي لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ
وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ
أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ
السَّمَاءِ ؛ أَرَادَ بِالْمَاءِ الْغُدَقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ . وَأَرْضٌ غَدَقَةٌ :
فِي غَايَةِ الرِّيِّ ؛ وَهِيَ التَّحْدِثُ الْمُبْتَلَةُ الرَّيِّ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ ،
وَعُشْبُهَا غَدَقٌ وَغَدَقَتُهُ بَلَكَ وَرَيْهُ ، وَكَذَلِكَ
عُشْبُ غَدَقٍ يَبِشُّ الْغُدَقُ : مِثْلُ رَبَّانٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى النَّضْرِ .

وَعَدَقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَأَغْدَقَتْ : أَنْصَبَتْ .
وَعَدَقَتِ الْعَيْنُ غَدَقًا ، فَهِيَ غَدَقَةٌ ، وَأَغْدَوْدَقَتْ :

غَرَزَتْ وَعَذِبَتْ . وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وَعَيْدَاقٌ : غزير . ومطرٌ مُغْدَوْدِقٌ : كثير . وَعَدَقَتْ عين الماء ، بالكسر ، أي غَزَزَتْ . وعامٌ عَيْدَاقٌ : مُخْضَبٌ ، وكذلك السنة بغير هاء . أبو عمرو : غيثٌ عَيْدَاقٌ كثير الماء ، وعيشٌ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ واسعٌ مخضب ، وقيل : العَيْدَاقُ اسمٌ ؛ وهم في عَدَقٍ من العيش وعَيْدَاقٍ . وَعَيْدَقُ الرجلُ : كثر ثَمابه على التثنية . وفي حديث الاستسقاء : اسقنا عَيْنًا عَدَقًا مُغْدَقًا ، العَدَقُ ، بفتح الدال : المطر الكبار القطر ، والمُغْدَقُ مَفْعَلٌ منه أَكَّده به ؛ وأَعْدَقَ المطرُ يُعْدِقُ إغْدَاقًا ، فهو مُعْدِقٌ . وفي الحديث : إذا نشأت السحابة من قِبَلِ العين فتلك عينٌ عُدَيْقَةٌ ، وفي رواية : إذا نشأت بحرية فتشامت فتلك عينٌ عُدَيْقَةٌ أي كثيرة الماء ؛ هكذا جاءت مضفرةٌ وهو من تصغير التعظيم .

وشابٌ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ أي ناعم . والعَيْدَاقُ : الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية ، وقيل : هو الكثير الواسع من كل شيء ، وإنه لعَيْدَاقُ الجري والعَدْوِ ؛ قال ثأبُطُ شرًا :

حتى نَجَوْتُ ، ولَمَّا يَتَزَعُوا سَلْبِي ،
بِوَالِدٍ مِنْ قَنِيصِ الشَّدِّ عَيْدَاقِي

وشَدَّ عَيْدَاقٌ : وهو الحُضْرُ الشديد . والعَيْدَاقُ : الطويل من الخيل ؛ عن السيرافي . والعَيْدَقُ والعَيْدَاقُ والعَيْدَقَانُ : الرخص الثامم ؛ قال الشاعر :

بعد الثَّصَافِي والثَّصَابِ الْعَيْدَقِ

وقال آخر :

رب خليلٍ لي عَيْدَاقٍ رَفِيلٍ

وقال آخر :

جَعَدَ الْعَصَافِي عَيْدَقَانًا أَغْيَدًا

وَالْعَيْدَاقُ مِنَ الْفُلَانِ : الذي لم يبلغ ، وقيل : هو ذو الرِّخَاصَةِ وَالنَّعْبَةِ . والعَيْدَاقُ من الضَّبَابِ : الرخص السنين ، وقيل هو من ولد الضَّبَابِ فوق المَطْبِخِ ، وقيل : هو دون المَطْبِخِ وفوق الحِجْلِ ، وقيل : هو الضب بين الضين ، وقيل : هو الضبُ المسن العظم . أبو زيد : يقال لولد الضب حِجْلٌ ثم يصير عَيْدَاقًا ثم يصير مَطْبَخًا ثم يكون ضَبًّا مُدْرَسًا ، ولم يذكر الحُضْرَمَ بعد المَطْبِخِ ، وذكره خلف الأحمر .

وَالْعَيْدَاقِيُّ : الحيات . وفي الحديث ذكر بئر عَدَقٍ ، بفتح عين ، بئر معروفة بالمدينة ، والله أعلم .

غَرَقَ : الْغَرَقُ : الرَّسُوبُ فِي الْمَاءِ . وبشبه الذي رسبه الدُّنَيْنُ وَغَرَقَهُ الْبَلَابُ ، يقال : رجل غَرَقٌ وَغَرِيقٌ ، وقد غَرِقَ غَرَقًا وهو غَارِقٌ ؛ قال أبو النجم :

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْحَنَادِقِ ،

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقٍ

والجمع غَرَقِيٌّ ، وهو فِعْلٌ بمعنى مَفْعَلٍ ، أَغْرَقَهُ اللهُ إغْرَاقًا ، فهو غَرِيقٌ ، وكذلك مريضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فهو مَرِيضٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى ، والتَّزْيِيفُ : السَّكْرَانُ ، وجمعه تَزْقِيٌّ ، والتَّزْيِيفُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أو مَفْعَلٌ لأنه يقال تَزَقَّتْهُ الْحَبْرُ وَأَتَقَّتْهُ ، ثم يُرَدُّ مَفْعَلٌ أو مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ؛ وقيل : الْغَرَقُ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ ، وَالْغَرِيقُ الْمَيْتُ فِيهِ ، وقد أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وَغَرَّقَهُ ، فهو مُغَرَّقٌ وَغَرِيقٌ . وفي الحديث الْحَرَقُ وَالْفَرَقُ ، وفيه : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرَقِ ؛ قال أبو عدنان : الْغَرَقُ ، بكسر الراء ، الذي قد غلبه الماء وَلَمَّا يَغْرُقُ ، فإذا غَرِقَ فهو الْغَرِيقُ ؛

قال الشاعر :

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانَهَا عَرِقَ ،

هل ما أرى تاركاً للعَيْنِ إِنْسَاناً ؟

يقول : هذا الذي أرى من البَيْنِ واليَكاه غيرُ مُتَبِعٍ للعَيْنِ إِنْسَانَهَا ، ومعنى الحديث كأنه أراد ألاَّ مَنْ أَخْلَصَ الدِّعَاءَ لَأَنْ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْمَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دَعَائِهِ طَلِبَ النَّجَاةَ ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الفَرَقِ والحَرَقِ ؛ الفَرَقُ ، بفتح الراء : المصدر ، وفي حديث وحشي : أنه مات غَرَقاً في البحر أي متناهيًا في شربها والإكثار منه ، مستعار من الفَرَقِ .

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته : قَارَ التَّنُورُ وفيه هلك بَعُوثٌ وَبَعُوثٌ وهو الغارُوقُ ؛ هو فاعول من الفَرَقِ لأنَّ الفَرَقِ في زمان نوح ، عليه السلام ، كان منه .

وفي حديث أنس : وغَرَقاً فيه دُبَاءٌ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمعروف ومَرَقاً ، والفَرَقِ المَرَقِ .

وفي التنزيل : أَخْرَجْنَاهُ لِنُغْرِقَ أَهْلَهُ . والفَرَقِ : الذي غلبه الدُّنْيَانُ . ووجل غَرَقَ في الدُّنْيَانِ والبَلْوَى وغَرَبَ وقد غَرِقَ فيه ، وهو مثل بذلك . والمَغْرَقُ : الذي قد أغرقه قوم فطرده . وهو هارب عَجَلَان .

والشَّغْرِيقُ : القتل . والفَرَقِ في الأصل : دخول الماء في سَمِّهِ الْأَنْفِ حتى يَغْتَلِي مَنَافَذَهُ فَيَهْلِكُ ، والشَّغْرِيقُ في النِّمِّ حتى يَغْصُ بِهِ لِكَثْرَتِهِ . يقال : غَرِقَ في الماء وشَرِقَ إذا غمره الماء غَمراً مَنَافَذَهُ حتى يموت ، ومن هذا يقال غَرِقَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ ، وذلك إذا لم تَرَفُقْ بِالْوَلَدِ حتى تدخل السَّايِبَاءُ أَنْفَهُ فَيَقْتُلَهُ ، وغَرِقَتِ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرِقَتْ بِهِ فَانْفَتَقَتِ السَّايِبَاءُ

هذا البيت لجري ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك ؛ وفي رواية أخرى : هل يا ترى تارك .

فانسد أنفه وفيه وعيناه فمات ؛ قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني :

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَرَاةٍ وَرَحْلَةٍ ،

أَلَا لَيْتَ قَبِيلاً غَرَقَتْهُ الْقَوَائِلُ !

ويقال : إن القابله كانت تَغْرَقُ الْمَوْلُودَ فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ الْقَحْطِ ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى ، حتى يموت ، ثم جعل كلَّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا غَرِقَتْ أَرْبَابُهَا نِشْيَ بِكَرَّةٍ

بَقِيْنَاهُ ، لَمْ تَنْصِيحْ رَدُّوْماً سَلُوبُهَا

الأَرْبَابُ : الحِيَالُ ، وَالبَكْرَةُ : النَاقَةُ النَّبِيَّةُ ، وَنِشْيُهَا : بَطْنُهَا الثَّانِي ، وَلَمَّا لَمْ تَعْطِفْ عَلَى وَلَدِهَا لَمَّا لَحِقَهَا مِنَ التَّمَبِ . التَّهْذِيبُ : والعُشْرَاءُ مِنَ التُّوْقِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ بِالْحَبَالِ وَبِمَا غَرِقَ الْجَنْبَيْنِ فِي مَاءِ السَّايِبَاءِ فَتَسْقُطُهُ ، وَأُنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ .

وَأَغْرَقَ النَّبْلَ وَغَرَقَهُ : بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ فِي الْقَوْسِ . وَأَغْرَقَ النَّازِعَ فِي الْقَوْسِ أَيِ اسْتَوْفَى مَدَّهَا . وَالْإِسْتِغْرَاقُ : الْإِسْقَاعُ . وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ : جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَصْلَهُ مِنْ تَرَعَ السَّهْمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالتَّارِيعَاتِ غَرَقاً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلَأُكَةُ وَأَنَّ التَّرْعَ تَرَعَ الْأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ وَالتَّارِيعَاتِ إِغْرَاقاً كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرَقُ اسْمُ أَقْبَمِ مَقَامِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتِ إِغْرَاقاً . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ تَرَعَ فِي قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قَالَ : وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ وَهُوَ أَنْ يَبَاعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ التَّرْعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرَّوْحٌ . أَسِيدُ الْغَنَوِيِّ : الْإِغْرَاقُ فِي التَّرْعِ أَنْ يَتَرَعَ حَتَّى يَشْرَبَ بِالرَّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى كَيْدِ الْقَوْسِ وَبِمَا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي ، قَالَ : وَشَرَبَ الْقَوْسَ الرَّصَافُ أَنْ يَأْتِيَ

واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها ، وهي لاهية أي غافلة ، كأننا شَفَّ وجهها شَرَفَ : معناه أنها رفيعة المعاشن وكان دما وجهها شَرَفَ ، والمرأة أحسن ما تكون غيبَ نَاسها لأنه ذهب تبيح الدم فصارت رفيعة المعاشن ، والطرَفَ منها : النظر لا العين ؛ ويقال : طَرَفَ يَطْرَفُ طَرَفًا إذا نظر ، أراد أنها تستبيل نظر النظائر إليها بحسبها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك ، ولكنها لاهية ، ولما يفعل ذلك حسنها . ويقال للبعير إذا أخفر جنباه وضغم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها : قد اغترقَ التصدير والبطان واستغرق .

والمغترق من الإبل : التي تلتقي ولدها لتام أو لغيره فلا تظنَّار ولا تَحَلَب ولا ليست مربية ولا خلفه .

واغتر وِرَقَت عيناه بالدموع : امتلأتا ، زاد التهذيب : ولم تقيضا ، وقال : كذلك قال ابن السكيت . وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احمر وجهه واغتر وِرَقَت عيناه أي غرقنا بالدموع وهو افتمتعوا عكبت من الغرق .

والغُرقة ، بالضم : القليل من اللبن قدر القدح ، وقيل : هي الشرابة من اللبن ، والجمع غُرَق ؛ قال الشاعر يصف الإبل :

نَضَحَ ، وقد ضَسِنَتْ ضَرَامها غُرَقًا ،
من ناصع الثَّوْنِ ، حَلَو الطَّعْمُ بِجَهْدِ

ورواه ابن القطاع : حَلَو غير مجهود ، والروايتان تصحان ، والمجهود : المشتى من الطعام ، والمجهود من اللبن : الذي أخرج زُبده ، والرواية الصليحة : تَصْلِحُ وقد ضَسِنَتْ ؛ وقيل :

النزع على الرصاص كله إلى الحديد ؛ يضرب مثلاً للفلو والإفراط .

واغترقَ الفرسُ الحبل : خالطها ثم سبقها ، وفي حديث ابن الأكوع : وأنا على رجلي فأغترقها . يقال : اغترقَ الفرس الحبل إذا خالطها ثم سبقها ، ويروي بالعين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . واغترقَ الثَّغْسُ : استيعابه في الزفير ؛ قال الليث : والفرس إذا خالط الحبل ثم سبقها يقال اغترقها ؛ وأنشد للبيد :

يَغْرُقُ الثَّعْلَبَ ، في شِرِّهِ ،
صائب الحَذْبَةِ في غير فَشَلْ

قال أبو منصور : لا أدري مِمَّ جَعَلَ قوله :

يَغْرُقُ الثَّعْلَبَ في شِرِّهِ

حجة لقوله اغترقَ الحبل إذا سبقها ، ومعنى الإغراق غير معنى الاغترق ، والاغترق مثل الاستغراق . قال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا سبق الحبل قد اغترقَ حَلْبَةُ الحبل المتقدمة ؛ وقيل في قول لبيد :

يَغْرُقُ الثَّعْلَبَ في شِرِّهِ

فولان : أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بمحضره في شِرِّهِ أي نشاطه فيُخَلِّفُهُ ، والثاني أن الثعلب هنا ثعلب الرمح في السَّان ، فأراد أنه يَطْعُنُ به حتى يغميه في المطعون لشدة حضره . ويقال : فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أي تَشْفَلُهُم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسبها ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،
كأننا شَفَّ وَجْهَهَا شَرَفَ

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَفْرِقُ

هزمة كِرْفَيْتَة أَنَا زَائِدَة ، وَتَذْهَبُ إِلَى أَنَا فِي مَعْنَى كَرَفَ الْحَمَامِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِسَمِّ الْبَوَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ أَبَدًا كَمَا تَرَاهُ مَرْقُوعَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ضَعِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاتَّفَقُوا عَلَى هِزْمَةِ الْغُرُقِ ، وَأَنَّ هِزْمَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .
وَلِجَامٌ مُغَرَّقٌ بِالْفَضَةِ أَيِ مُحَلَّيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا عَمِيَتْهُ الْحِلَّةُ ، وَفَدَّ غُرُقٌ .

غودق : التهذيب : اللبث الغردقة لباس الليل
يلبث كل شيء . ويقال : غردقت المرأة ستها
إذا أرسلته . والغردقة : ضرب من الشجر . أبو عمرو :
الغردقة لباس الغبار الناس ؛ وأنشد :
إنما إذا قسطل يوم غردقا

فونق : العُرْتُوق : الناعم المنتشر من الثبات . أبو
حنيفة : العُرْتُوق نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْعَوْسَجِ
وهو العُرَانِقُ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مَيْمَادَةَ :
وَلَا زَالَ نُسْقَى سِدْرُهُ وَعُزْرَانُهُ

وَالْفُرْتُوقُ وَالْفِرْتُوقُ وَالْفِرْتَيْقُ وَالْفِرْتَيْقُ
وَالْفِرْتَانُ وَالْفِرَاتِي وَالْفِرَاتِي كُلُّهُ الْأَبْيَضُ الشَّابُّ
الْناجِمُ الْحَسِلُ ؛ قَالَ :

إِذْ أَنْتَ غَرَّتَاقُ الشَّيَابِ مَيَّالٌ،

ذُو دَائِيَتَيْنِ يَنْفَحَانِ الْمَرْبَالَ

استعار الدَّائِيَتَيْنِ للرجل ، وإنَّما هما لثَنَةُ وَالْجَمَل .
وفي حديث علي ، عليه السلام : فَكأنِّي أَنْظِرُ إِلَى
غُرْتُوقٍ مِنْ قَرِيشٍ يَتَسَحَّطُ فِي كَمِيهِ أَي شَابٌ
نَاعِم . وشباب غُرَانِق : تام ، وشاب غُرَانِق ؛ قال :

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصَّنَى مِنْكَ ضَلَّةٌ،

وقد فات ربيعان الشباب العرائق

وأورده الأزهرى :

ألا إن تطلاني ليشك زلة

وامرأة غرائقة وغرائق : شابة مثلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قلت لسندي وهو بالأزارق :

عليك بالمحضر والمشارق ،

والشهر عند بادن غرائق

والغرائقة : الرجال الشباب ، ويقال للشاب نفسه الغرائق والغرنوق . والغرائق : الذي في أصل العوسج وهو لبن الثبات ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرائيق .

والغرنوق والغرنيق ، بضم الغين وفتح النون : طائر أبيض ، وقيل : هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غواصاً :

أجاز إلينا لجة بعد لجة ،

أزل كغرنيق الضحول عموج

أزل : أرسح ، والضحول : جمع ضحل وهو الماء القليل ، وعموج : يتعمج وبلتوي ؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد من غرنيق وغرنوق ، بكسر الغين وفتح النون فيها . وغرنوق ، بالضم ، وغرائق : وهو الشاب الناعم ، والجمع الغرائق ، بالفتح ، والغرائيق والغرائقة . أبو عمرو : الغرنوق طائر أبيض من طير الماء ؛ ذكره في حديث ابن عباس : إن جازنه لما أتى به الرادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل في نعه ، قال : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن . الأصمعي : الغرنيق الكرسي ، وقال غيره : هو طائر طويل القوائم . ابن السكيت : الغرائيق طير

مثل الكرسي ، واحدها غرنوق ؛ وأنشد :

أو طعم غادية في جوف ذي حدب ،

من ساكب المزن يجري في الغرائق

أراد بذئ حدب سيل له عرق ، وقوله من ساكب المزن أي ما كان ساكباً من المزن ، وقوله يجري في الغرائق أي يجري مع الغرائق فأقام في مقام مع . وقال غيره : واحد الغرائق غرنيق وغرناق . وفي الحديث : تلك الغرائق العلاء ، هي الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء . ابن الأنباري : الغرائق الذكور من الطير ، واحدها غرنوق وغرنيق ، سمي به لياضه ، وقيل : هو الكرسي ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقر بهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه ، فشبه بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء ؛ قال : ويجوز أن تكون الغرائق في الحديث جمع الغرائق وهو الحسن ، يقال : غرائق وغرائق وغرائيق ، قال : وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجميعها إلا بالفتح والضم : فنها عذافر وعذافر ، وعراعر اسم الملك وعراعر ، وقناقين للهندس ، جمعه قناقين ، وعجاهن للغرؤوس وجمعه عجاهن ، وقباقب للعام الثالث وجمعه قباقب . وقال شمر : لمة غرائقة وغرائقة وهي الناعة ثقيتها الريح ، وقال : الغرائق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم ، وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق ، وجمعه غرائق وغرائقة ؛ وأنشد :

فلى الفتاة مغارق الغرائق

قال ابن جني : وذكر سيبويه الغرنيق في نبات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة ، قوله « العام الثالث » أي تلك العام الذي انت فيه .

أراد غرائق فحذف . ابن شيل : الغرثوق الحُصْلَة
المُثَلَّة من الشعر . ابن الأعرابي : جذب غرثوقه
وهي ناصيته ، وجذب غرثوقه وهي شعر فحاه .

غسق : عَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ عَسْقًا وَعَسْقَانًا : دُمِعَتْ ،
وقيل : انصبت ، وقيل : أظلمت . والعَسْقَان :
الانصباب . وعَسَقَ اللَّيْلُ عَسْقًا : انصب من الضَّرْعِ .
وعَسَقَتِ السَّاءُ تَغْسِقُ عَسْقًا وَعَسْقَانًا : انصبت
وأرشت ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : حين
عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ أَي انصب الليل على الجبال .
وعَسَقَ الْجَرَحُ عَسْقًا وَعَسْقَانًا أَي سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ ؛
وَأُنْشِدَ شَرٌّ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمُ بَعَيْنِ ثَرَّةٍ ،
تَجْرِي مَسَارِبُهَا بِعَيْنِ غَاسِقِ

أَي سَائِلِ وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَقَتِ
الْعَيْنُ تَغْسِقُ عَسْقًا ، وَهُوَ هَبْلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَيْشِ
وَالْمَاءِ . وَعَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ عَسْقًا وَعَسْقَانًا
وَأَغْسَقَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ : انصبَّ وَأَظْلَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ الرَّقِيَّاتِ :

إِنْ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ عَسَقَا ،
وَأَسْتَكَيْتُ الْمَمِّ وَالْأَرْقَا

قال : ومنه حديث عمر حين عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ ؛
وعَسَقَ اللَّيْلُ : ظلمته ، وقيل أول ظلمته ، وقيل
عَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَدَّنُ أَي أَخَّرَ
الْمَرْغَبَ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ :
أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدَّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَغْسِقْ أَغْسِقْ أَي أَخَّرَ الْمَرْغَبَ
حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، لَمْ نَسْعَ ذَلِكَ فِي
غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَى
عَسَقِ اللَّيْلِ ، هُوَ أَوَّلُ ظَلْمَتِهِ ، الْأَخْفَشُ : عَسَقُ

فَسَأَلَتْ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ
وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِقَابِلِهَا ، وَمَا
أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِمَا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا بِقَابِلِهَا
كَأَقْلَانَا فِي خُنْثَعْبَةٍ وَكَنْهَبِلٍ وَعَنْصُلٍ وَعَنْظَبٍ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ
أُلْحِقَ بِهِ الْمُثَلَّثُ ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يَوْجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ ،
وَهَذِهِ دَعْوَى عَادِيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُثَلَّثَ
وَزَنَهُ فُعَيْلٌ وَعَيْنُهُ مُضَعَفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يَوْجَدُ
لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى إِلَى فِلْصَةٍ وَإِمْعَةٍ وَسَكْتَيْنِ
وَكَلَّابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يَمْلِقُ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا
يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ
الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ
مَفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ
سَكْتٍ وَخَيْثٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ أَي يَكُونُ ذَلِكَ
مِنْهُ وَفِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ
عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَنَاءَ بِمَعْنَى الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَنَاءِ بِالْمَلْعَقِ ،
لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَنْبَغُ مِنْ
أَنْ يَكُونَ الْمُثَلَّثُ مَلْعَقًا بِغُرْتَيْتَيْهِ ، وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ
إِحْتِاجُ كَوْنِ النُّونِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً ،
قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي
هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْتَى تَصَرَّفَتْ ثَبَاتَ بَقِيَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْتَيْتِي وَغُرْتَيْتِي وَغُرْتُوقَ
وَعُرَاتِي وَغُرُوتِي ، وَثَبَتَتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا
غُرَاتِي وَغُرَاتِي ، فَلَمَّا ثَبَتَتْ النُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
كُلُّهَا ثَبَاتَ بَقِيَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكْمَ بَكُونِهَا أَصْلًا ؛
وَقَوْلُ جَنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :

يَذِي رُبْدِي تَخَالُ الْإِثْرَ فِيهِ
مَدَبُ غُرَاتِي خَاضَتْ نِقَاعَا

الليل ظلمته .

وقوله تعالى : ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ قيل : الغاسقُ هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل القمر إذا دخل في ساهوره ، وقيل إذا خَسَفَ . ابن قتيبة : الغاسقُ القمر سمي به لأنه يُكْسَفُ فَيَغْشَى أَي يذهب ضوءه ويسود ويظلم . عَسَقَ يَغْشَى غُشُوقًا إذا أَظْلَمَ . قال ثعلب : وفي الحديث أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال : هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتعوذني بالله من شره أي من شره إذا كَسَفَ . وروي عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ، قال : الثُّرَيَّا ؛ وقال الزجاج : يعني به الليل ، وقيل لليل غاسقٌ ، والله أعلم ، لأنه أبرد من النهار . والغاسقُ : البارد . غيره : عَسَقَ الليل حين يُطَخِّطُخُ بين المشائين . ابن شبل : عَسَقَ الليل دخول أوله ؛ يقال : أنبت حين عَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر ، يَغْشَى غَشْفًا . وفي الحديث : فجاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما أَعْسَقَ أي دخل في العَسَق وهي ظلمة الليل . وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عمار بن فُهَيْرَةَ وهما في الغار أن يُرَوِّحَ عليهما عنه مُغَشِقًا . وفي حديث عمر : لا تقطروا حتى يَغْشَى الليل على الطُّرَابِ أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الضفار . والغاسقُ : الليل ؛ إذا غاب الشفق أَقبل العَسَقُ . وروي عن الحسن أنه قال : الغاسقُ أول الليل . والغاسقُ : كالفاسق وكلاهما صفة غالبية ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

هَبَانٌ فَلَا فِي الْكَوْنِ سَامٌ يَشِينُهُ ،
وَلَا مَهَيٌّ يَغْشَى الْعَسِيقَاتِ مُغْرَبٌ

قال السكري : العَسِيقَاتُ الشَّدِيدَاتُ الحَبِيرَةُ . والغَسَاقُ : ما يَغْشَى ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه . وفي التزييل : هذا فليذوقوه حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف ، وقرأه الكسائي بالتشديد ، ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله ، وخفيها الناس بعد ، واختار أبو حاتم عَسَاقٌ ، بتخفيف السين ، وقرأ حفص وحسنة والكسائي وعَسَاقٌ مشددة ، ومثله في عمِّ يتساءلون ، وقرأ الباقون وَعَسَاقًا ، خفيفاً في السورتين ، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنها قرأ عَسَاقٌ ، بالتشديد ، وفُسرَاه الزُّمَّهْرِيُّ . وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أن كَلْبًا من عَسَاقِ جَهَنَّمَ في الدنيا لَأَنْتَنَ أهل الدنيا ؛ الغَسَاقُ بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغشائهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : الغَسَاقُ والغَسَاقُ المتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم ، وقيل : البارد فقط ؛ قال الفراء : لَوُفِعَتِ الحَمِيمُ والغَسَاقُ بهذا مقدماً ومؤخراً ، والمعنى هذا حَمِيمٌ وغَسَاقٌ فليذوقوه .

الفراء : الغَسَقُ من قشاش الطعام . ويقال : في الطعام زَوَانٌ وزَوَانٌ وزَوَانٌ ، بالهمز ، وفيه عَسَقٌ وغَشَقٌ ، مقصور ، وكعابير ومُرِيرَاء وقَصَلٌ كلُّه من قشاش الطعام .

غَفَقَ : الغَفَقُ : الضرب بالسوط والعصا والدُّرَّةُ ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا : ضربه ، والغفقة : المرة منه ، وقد جاء غَفَقَهُ ، بالعين المهملة ؛ وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : مرَّ بي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارٌّ حاجة له معه

وقال الفراء : شربت الإبل غفقا وهي تغفق إذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع .
والتغفيق : النوم وأنت تسنع حديث القوم .
ويقال : غفقا السليم تغفقا إذا عالجوه وسهّدوه ؛
وقال ملبح :

وداوية ملبسها تلمسها سباعها ،
بها ، مثل عواد السليم المغفوق .

وجملة التغفيق نوم في أرق .
أبو عمرو : التغفقة الإهراق ، وكذلك الدغرة .
أبو عمرو : غفق وغفقا إذا خرجت منه ريح .
والتغفقت : المنصرف ، وقال الأصمعي :
المنعطف ؛ وأنشد لرؤبة :

حتى تردى أربع ، في المنغفق ،
بأربع ينزعن أناس الرمت

وغافق : قبلة .

غفلق : امرأة غفلاقة : عظيمة الركب ؛ عن ابن
الأعرابي . وقال ثعلب : لما هي غفلاقة ، بالعين
المهلهلة ، وقد تقدم ذكرها .

غفق : غق القار وما أشبهه وغفت القدر تغق غفقا
وغفقا غلت فسمعت صوتها . وغفقت القدر : صوت
غليانها ، سمي غفقا ، وغق غق : لحكاة صوت
الغليان ، وكذلك غفغقة صوت الصغر حكاية ؛
ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسع لها
صوت عند الحلاط : غفافة وغفوق وغفافة
وغفوق ، وأمرأة غفافة : يسع لها صوت عند
الجباع ، وغق بطنه يغق غفقا وغفقا كذلك . وفي
حديث سليمان : إن الشمس لتغرب يوم القيامة من
رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغق غفقا ، وفي رواية :

الدرة ، فقال : هكذا باسلة ، عن الطريق !
فغفقتي بها غفقة فما أصاب إلا طرقتها ثوبي ، قال :
فأمطنت عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العام
المقبل لقيني في السوق فقال : يا سلمة أردت الحج
العام ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فما فارق يده
يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم
فقال : يا سلمة خذها واستعين بها على حجبك واعلم
أنها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول ! قلت :
يا أمير المؤمنين ، والله ما ذكرتُها حتى ذكرتُنيها ،
فقال عمر : أنا والله ما نسيتهما ! قال الأصمعي :
غفقت بالوسط أغفقه ومثنت بالوسط أمثنته وهو
أشد من الغفق ، وقوله أمطنت عن الطريق أي
تسكت عنه . والغفق : الهجوم على الشيء والأوب
من الغيبة فبأه . والمتفق : المرجع ؛ وأنشد
لرؤبة :

من بعد مغزاي وبعد المتفق

والغفق : كثرة الشرب ، غفق يغفق غفقا .
وتغفق الشراب : شربه ساعة بعد أخرى ، وقيل
شربه يومه أجمع . ابن الأعرابي : إذا تحسنى ما في
إنائه فقد تمززه ، وساعة بعد ساعة فقد تفوقه ،
فإذا أكثر الشراب فقد تغفق . وتمفقت الشراب
تغفقا إذا شربه . وظل يغفق الشراب إذا شربه
يومه أجمع ، والغفق من صفة الرود ؛ قال
رؤبة :

صاحب غارات من الرود الغفق

وقيل : الغفق أن ترو الإبل كل ساعة ؛ قال
الشاعر :

ترعى النخا من جانبي مشفق
غبا ، ومن يروع الحسوس يغفق

وهو ما يُغلقُ به الباب ويفتح ، والجمع أغلاق ؛ قال سيبويه : لم يحاوزوا به هذا البناء ؛ واستعاره الفرزدق فقال :

فَيْشَنَ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتِ ،
وَيْتُ أَفْضَ أَغْلَاقِ الحِنَامِ

قال الفارسي : أراد حِنَامِ الأغلاق فغلب . وفي حديث قتل أبي رافع : ثم علقَ الأغالِقَ على وَدٍّ ؛ هي المقانيص ، واحدها إغليق ، والغلاق والمغلاق والمغلول : كالمغلق . واستغلقَ عليه الكلام أي ارتسج عليه . وكلام علق أي مشكل . وفي الحديث : لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه ، ومعنى الإغلاق الإكراه ، لأن المغلَقَ مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يُغلقُ عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق . وإغلاقُ القاتل : إسلامه إلى وليِّ المقتول فيحكم في دمه ما شاء . يقال : أغلق فلان بحريته ؛ وقال الفرزدق :

أسارى حديد أغلقتْ بذمانها
والاسم منه الغلاق ؛ وقال عدي بن زيد :
وتقول العداة : أودى عدي ،
وبئوه قد أبغثوا بالغلاق

ابن الأعرابي : أغلقَ زيدُ عراً على شيء يفعلُه إذا أكرهه عليه . والمغلق والمغلاق : السهم السابع من قِدام الميسر . والمغاليق : الأزرار ، وكل سهم في الميسر مغلق ؛ قال ليبي :

وجزور أنسار دَعَوَتْ ، لحثفها ،
بمغاليقٍ مقشاةٍ أجرامها

والمغاليق : قِدام الميسر ؛ قال الأسود بن يعفر :

في معلقة ليبي : أجسامها بدل أجرامها ؛ وفي رواية التبريزي : أعلامها أي علاماتها .

حتى إن بطونهم لتقول غق غق غق . وعق الطائر يغق غقغاً : صوت . وعق الصقر في صوته : رقيقه ، وهو ضرب منه ، والصقر يُعَقِّقُ في بعض أصواته . وعق الغداف : وهو حكاية غلظ صوته ، وفي التهذيب : العق حكاية صوت الغداف إذا بع صوته . وعق الماء وغقيقه : صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق . ابن الأعرابي : المغقة الغواهي ، وهي الخطاطيف الجلية .

غلق : علق الباب وأغلقة وغلقه ؛ الأولى عن ابن دريد عزاه إلى أبي زيد وهي نادرة ، فهو مُغلق ، وفي التنزيل : وعَلَقَتِ الأبواب ؛ قال سيبويه : عَلَقَتِ الأبواب للتكثير ، وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير ، قال : وهو عربي جيد . وباب علق : مُغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول مثل قارورة ، وباب فُتِحَ أي واسع ضخم وجذع قُطِلَ ، والاسم الغلق ؛ ومنه قول الشاعر :

وباب إذا ما مال للغلق يصرف

ويقال : هذا من غلقت الباب غلقاً ، وهي لغة رديئة متروكة ؛ قال أبو الأسود الدؤلي :

ولا أقول لقدّر القوم قد غلبت ،
ولا أقول لباب الدار مغلول

وقال الفرزدق :

ما زلت أفتح أبواباً وأغلقتها ،
حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستاني : يريد أبا عمرو بن العلاء . وعلق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه . والمغلاق : المِرْثَاجُ ، والمغلق : المغلاق ، بالتحريك ،

إذا قطعت والزاجرين المتعاليقا

البيت : المَعْلَقُ السهم السابع في مُضَعَفِ المَيْسِرِ ،
وسمي مَعْلَقاً لأنه يَسْتَعْلِقُ ما يبقى من آخر
المَيْسِرِ ، ويُنَجِّعُ مَعَالِقَ ، وأنشد بيت لبيد :
وجزور أنسار دعوت لحقتها

قال أبو منصور : غلط البيت في تفسير قوله بمَعَالِقِ ،
والمَعَالِقُ من ثَمَوْتِ قِدَاحِ المَيْسِرِ التي يكون لها
الفوز ، وليست المتعاليق من أسائها ، وهي التي تُعْلَقُ
الخطر فتوجهه للقارر الفائر كما يُعْلَقُ الرهن لمستهقه ؛
ومنه قول عمرو بن قسيبة :

بأيديهم مَقْرُومَةٌ ومَعَالِقُ ،
يعود بأرزاق العيال مَتَّيْعُهَا

ورجل عَلِقَ : سمي الخلق . قال البيت : يقال احْتَدَّ
فلان فَعْلَقَ في حَدِيثِهِ أي نَشَبَ ؛ وروى أبو العباس
أن ابن الأعرابي أنشده :

وقد جَمَلَ الرُّكَّ الضَّعِيفُ بُسَيْلَتِي
إليك ، وبِشْرَبِكَ القليلُ فَعْلَقْتُ

قال : الرُّكَّ المطر الضعيف ؛ يقول : إذا أَتَاكَ عَي
شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى تَتَّقُ ؟ ومنه
قوله : أنت تَتَّقُ وأنا مَتَّقُ فكيف تَتَّقُ ؟ قال أبو
منصور : معنى قوله بُسَيْلَتِي إليك أي يُغْضِبُنِي فيُغْزِبُنِي
بك ، وبِشْرَبِكَ أي يَغْضِبُكَ فَعْلَقْتُ أي تغضب وتحتد
علي . ويقال : أَعْلَقَ فلان فَعْلَقَ عُلُقاً إذا أغضب
فغضب واحتد . قال أبو بكر : العَلِقُ الكثير الغضب ؛
قال عمرو بن شأس :

فأَعْلَقْتُ مِن دُونِ امْرِئِي ، إن أجَرْتُهُ ،
فلا تَتَّقَمِي عَوَاتِهِ عَلِقَ البَعْلُ

أي أغضب غضباً شديداً . قال : والعَلِقُ الضيق الخلق
السر الرضا . وعَلِقَ في حَدِيثِهِ عُلُقاً : نَشَبَ ،
وكذلك العَلِقُ في غير الأناسي . والعَلَقُ في الرهن :
ضد الفك ، فإذا فَكَّ الرَاهِنُ الرهنَ فقد أطلقه من
وِثاقه عند مُرْتَبَتِهِ . وقد أَعْلَقْتُ الرهن فَعْلَقَ أي
أوجبته فوجب للرهين ؛ ومنه الحديث : ورجل
ارتبط فرساً لِتَعَالِقَ عليها أي ليراهن ، وكأنه كره
الرهان في الحيل إذ كان على رسم الجاهلية . قال
سيبويه : وعَلِقَ الرهنُ في يد الرهين يَغْلِقُ عُلُقاً
وَعُلُوقاً ، فهو عَلِقٌ ، استعقه الرهين ، وذلك إذا لم
يُفْتَكْ في الوقت المشروط . وفي الحديث : لا يَغْلِقُ
الرهن بما فيه ؛ قال زهير يذكر امرأة :

وفارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لا فِكاكَ لَهُ ،
يوم الوداع ، فأَمْسَى الرهنُ قد عُلِقَ

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به ؛ وأنشد شر :

هل من نَجَاحٍ لِمَوْعِدٍ تَجَلَّتْ بِهِ ؟
أو للرهن الذي اسْتَعْلَقْتُ من قادي ؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر :

على العُسر ، واصطادت فَوَاداً كَانَ
أبو عَلِقٍ ، في ليلتين ، مؤجِّل

وفسره فقال : أبو عَلِقٍ أي صاحب رهن عَلِقَ ، أجله
ليلتان أن يَفْكَ ، وعَلِقَ أي ذهب . ويقال : عَلِقَ
الرهنُ يَغْلِقُ عُلُوقاً إذا لم يوجد له تخلص وبقي في
يد الرهين لا يقدر راحته على تخلصه ، والمعنى أنه لا
يستعقه الرهين إذا لم يَسْتَفِكَ صاحبه ، وكان هذا
من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يُؤَدَّ ما عليه في
الوقت المعين ملكَ الرهينُ الرهنَ ، فأبطله الإسلام .
وقوم مَعَالِقُ : يَغْلِقُ الرهن على أيديهم . وقال

وعرّده عن بيده الكسب منه ،
ولو كانوا أولي غلق سغباً

أولي غلق أي قد غلقوا في الفقر والجوع . جبل
غلق وغلقته إذا هزل وكبر . النوار : شيخ
غلق وجبل غلق ، وهو الكبير الأعجب . وغلق
ظهر البعير غلقاً ، فهو غلق : انتض كبره تحت
الأداة وكثر غلقاً لا يبرأ . ويقال : إن بعيرك
لغلق الظهر ، وقد غلق ظهره غلقاً ، وهو أن
ترى ظهره أجسج جليبتين آثار كبره قد برأت
فأنت تنظر إلى صفحته تبرقان . ابن شبل : الغلق
شبه كبر البعير لا يقدر أن تُعادي الأداة عنه أي
ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً ، وقد عادت عنه الأداة .
وهو أن تجوب عنه القتب والجلس . وفي حديث
جابر : شفاع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمن أوثق
نفسه وأغلق ظهره . وغلق ظهر البعير إذا كبره ،
وأغلقته صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبّر شبه
الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك . وغلقته
الخلعة غلقاً ، فهي غلقه : دودت أصول سعتها
واقطع حملها .

والغلق والغلقه : شجرة يعطين بها أهل الطائف .
وقال أبو حنيفة : الغلقه شجرة لا نطاق حدة يتوقع
جانها على عنبه من بخارها أو ماؤها ، وهي التي تسمى
بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا حبة إلا حلقته ،
قال المراء :

جربن فلا عنتان إلا يغلقه
عطين ، وأبوال النساء القواعد

وأورد الأزهرى هذا البيت ونسبه لمزّده . ابن
السكيت : إهاب مغلق إذا جعلت فيه الغلقه

ابن الأعرابي في حديث كاحس والنواء : إن قبساً
أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة : ما عدّا بك ؟
قال : عدوت لأواضعك الرّهان ؟ أراد بالمواضع
إبطال الرّهان أي أضعه وتضعه ، قال حذيفة : بل
عدوت لتغلق أي لتوجه وتؤكده . وأغلقته
الرهن أي أوجبه فغلق الرهين أي وجب له . وقال
أبو عبيد : غلق الرهن إذا استعفه الرهين غلقاً .
ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يغلق
الرهن أي لا يستعفه الرهين إذا لم يرّد الرهن ما
رهنه فيه ، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بقوله : لا يغلق الرهن . أبو
عمرو : الغلق الضجر . ومكان غلق وضجر أي
ضيق ، والضجر الاسم ، والضجر المصدر . والغلق
الملاك ؟ ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك . وفي
كتاب عمر إلى أبي موسى : إياك والغلق ، قال المبرد :
الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر . وأغلق عليه الأمر
إذا لم ينفسح . وغلق الأسير والجاني ، فهو غلق :
لم ينفذ ، قال أبو كهلبل :

ما زلت في الفقر للذنوب وإط
لاي لعان ، مجرمه ، غلق

شر : يقال لكل شيء تشب في شيء فلهزمه قد
غلق ، غلق في الباطل ، وغلق في البيع ، وغلق
بيعه فاستغلق^١ .

واستغلق الرجل إذا أرتج عليه فلم يتكلم . وقال
ابن شبل : استغلقني فلان في بيته إذا لم يجعل لي
خيلاً في رده ، قال : واستغلقته على بيعته ؛
وأشدّ شر للفرزدق :

١ قوله « غلق بيعة فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط في الأصل .

ويقال : إن اللام في ذلك زائدة . وقوس غلغلق أي رخوة . والغلغلق من النساء : الرطبة المن ، وقيل : هي الحرقة السبلة العمل والمنطق .

وارأة غلغلق الشبي : سريته . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلغلق وخرباق ومزنة ولباخية .

ودلو غلغلق : كبيرة . وغلغلق : موضع .

والغلغلق : الداهية ، وقيل السريع ، مثل به سبويه وفسره السيوفي . وعيش غلغلق : رخي .

غلق : غلق النبات يغلق غلقاً ، وهو نبات غسق : فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لرجله حنة وفساداً . وغلقت الأرض غلقاً ، فهي غيقة : أصابها ندى وتقل ووتامة . قال أبو منصور : غسق البحر ومداه في الصقرية . وبلد غسق : كثير المياه وطب الهواء . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنها ، بالشام : إن الأردن أرض غيقة وإن الجابية أرض نزهة فاطهر بمن معك من المسلمين إليها ؛ والنزهة البعيدة من الزيف ، والغيقة القريبة من المياه والحضر والنزور ، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبية ، والغسق في ذلك فساد الريح وخسومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء . أبو زيد : غسق الزرع غسقاً إذا أصابه ندى فلم يكد يحف . وقال الأصمعي : الغسق الندى ، وقيل : الغسق بالتحريك ، ركوب الندى الأرض . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد مكان غسق قد روي حتى لا يسوغ فيه الماء ، وليلة غيقة لثقة . وقال أبو حنيفة أيضاً : إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد مساعفاً فهي غيقة ، والفعل كالفعل ، قال : وليس ذلك بمفسدها ما لم تقهه ، قال رؤبة :

حين يغطق ، وهي شجرة تغطق بها أهل الطائف ، وقال مرة : هي عشبة تحف وتطعن ثم تضرر بالماء وتقع فيها الجلود فتمشط ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان ، يقال منه أديم مغلق . وقال مرة : الغلقة ، الفتح ، عن البكري وغيره ، والغلقة ، بالكسر ، عن أعرابي من ربيعة ، كلاهما شجرة تشبه العظم لمرة جداً ولا يأكلها شيء ، والحلقة يطبخونها ثم يطولون بها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله . وغللق : اسم رجل من بني تميم . وغللق : قبيلة أو حي ، أنشد ابن الأعرابي :

إذا جعلت غلقاً لغلقها ،
لاحت من اللؤم في أغناقها الكتب

إنني وأنني ابن غللق ليغفرني ،
كغابط الكلب يبغي الثقي في الذئب

ويروي : يبغي الطروق ، ويروي : يرجو الطروق .

غلق : الغلق : الطعثلث وهو الحفرة على رأس الماء ، ويقال بنبت في الماء ذو ورق عراض ؛ قال الزبيان :

ومنهل طام عليه الغلق
ينير ، أو يسدي به الحدرتي

وقال آخر :

يكشفن عنه غلق العرم ماض

ابن شيل : يقال لورق الكرّم الغلق ، والغلق ورق الكرّم الحلب ما دام على شجرته ، أعني الحلب ورق الكرّم وليف النخل . والغلق : القوس اللينة جداً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها ، قال الرازي :

تحليل قرع شوخط لم تنحق ،
لا كزرة العود ولا يغلق

جَوَارِيًا مَحْبُطِينَ أُنْدَاءَ الْغَمَقِ

ابن شبل : أرض غميقة لا تجف بواحدة ولا تجلفها
المطر . وغشب غميق : كثير الماء لا يفلح عنه
المطر .

غني : الغنيق : الطويل من الإبل وغيرها . وعنيق
الظلام : اشتد . وعنيقت عينه : ضعف بصرها .
وقال الضرر فيا روى عنه أبو تراب : العوْهقُ الغراب ؛
وأشد :

يَتَبَنَّ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

قال الأزهرى : والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره
العوْهقُ الغراب ، بالعين ، ولا أنكر أن تكون العين
لغة ، ولا أحق . وقال الأزهرى أيضاً في ترجمة
عني : أبو عبيد الغنيق ، بالعين ، النشاط ويوصف به
العظم والشرارة ؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة
يشد :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقَ ،

وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَعَنِيَقُ

وَمَنْهَلٌ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلَقُ

يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَدْرَتُ

قال أبو عبيدة : الإرانُ النشاط ، والأولق الجنون ،
وكذلك العنيق والغلق الطحلل ؛ قال : فالغنيق ،
بالعين ، محفوظ صحيح ، قال : وأما العنيقة ، بالعين ،
فلا أحفظها لغير الليث ، ولا أدري أهي لغة محفوظة
عند العرب أو تصيف ، روى ابن بري عن ابن خالويه
قال : عنيق الرجل عنيقة تبخر .

غوي : الغويق : الصوت من كل شيء ، والعين أعلى ،
وقد تقدم . والغاق والغاقة : من طير الماء . وغاق :

حكاية صوت الغراب ، فإن نكرته نوءته ، وهكذا
ذكره الجوهري في غني ؛ قال القلاخ بن حزن :

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ ،

بَغْضَبٍ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَاقِ !

أُبَعْدُ كُنْ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !

قال ابن بري : صواب إنشاده معاوداً للجوع لأن قبله :

انْفَدَ ، هَذَاكَ اللَّهُ ، مِنْ خُنَاقِ ،

وَصَعْدَةُ الْعَامِلُ لِلرُّشَاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَشْرِبُ فِي الرِّقَاقِ ،

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ

أُبَعْدُ كُنْ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !

إِنْ لَمْ تُنَجِّبْ مِنَ الرِّقَاقِ

بَارِعٌ مِنْ كَذِبِ سُبَاقِ

وَأَشْدُ شَر :

عَنَّهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَاقِ ،

وَلَا الطَّيْبِيَّانِ ذُوَا التَّرْيَاقِ

ويقال : سمعت غاق غاق وغاق غاق ، ثم سُمِّيَ

الغراب غاقاً فيقال : سمعت صوت الغاق ؛ قال ابن

سيده : وربما سمي الغراب به لصوته ؛ قال :

وَلَوْ تَرَى ، إِذْ جُبْنِي مِنْ طَاقِ ،

وَلَيْسِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقِ

أي مثل جناح غراب . قال ابن جني : إذا قلت حكاية
صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بُعداً بُعداً
وفراقاً فراقاً ، وإذا قلت غاق غاق فكأنك قلت
البُعدُ البُعدُ ، فصار التنوين عِلْماً للتكثير وتركه
عِلْماً التعريف .

والوغيق : صوت قنْشِر الدابة وهو وعاء جردانه ؛

عن العجاني ، كأنه مقلوب عن التوريق أو لغة فيه .
غبق : غبِقَ في رأبه تَغْيِيقاً : اختلط فلم يَنْبُتْ على شيء فهو يَجُوج ؛ قال رؤبة :

غَيِّقْنَ ، بالكسحولة السَّوْاجِي ،
شيطان كلِّ مُتَرَفِّ سَدَّاج

قال الأصمعي : غَيِّقْنَ مَوْجَن ، والمعنى ضَلَلْن .
وَعَيَّقَ ذلك الأمر بصري فتعه فبَاء به وذهب ولم يدعه
فَيَبَّتْ . وَتَعَيَّقَ بصره : اسْتَهْرَ وأظلم . وَعَيَّقَ
بصره : عطفه . وَعَيَّقَ الشيء بصره إذا حَيَّرَهُ ، قال
العجاج :

أَذِي أُرَادٍ يَغَيِّقُنَ الْبَصَرَ

المفضل : عَيَّقَ فلان ماله تَغْيِيقاً إذا أفسده . وَعَيَّقَ
الطائر : رفرف على رأسه فلم يبرح .
وعَيْقَة : موضع . وفي الحديث ذكر عَيْقَة ، بفتح
الفين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكة والمدينة
من بلاد عِفَّار ، وقيل : هو ماء لبني ثعلبة ؛ وقال
قيس بن ذريح :

فَمَيْقَة فَاَلْأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ طَبِيقِ ،
بها من اللَّيْنِ مَحْرُوفٌ وَمَرَابِعُ

فصل الفاء

فَاقَ : الفائقُ : عظم في العتق . وَفَتَّقَ فَاقاً ، فهو فَتَّقٌ
مَفْتَقٌ : اشتكى فائقه . اللَّيْتُ : الفائقُ داء يأخذ
الإنسان في عظم عتقه الموصول بدماعه ، وامم ذلك
العظم الفائقُ ؛ وأنشد :

أَوْ مُشْتَكِي فَائِقِهِ مِنَ الْفَاقِ

وبقال : فلان يشكي عظم فائِقِهِ يعني العظم الذي في

مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق إذا سقط .
والفَوَاقُ : الريح التي تخرج من المدة ، لغة في الفَوَاقِ ،
وقد فَاقَ يَفَاقُ فَوَاقاً .
وَتَفَاقَ الشيء : تفرَّج ؛ قال رؤبة :

أَوْ فَكَّ حِينَوِي قَتَبَ تَفَاقاً

وأكاف مَفَاق : مفرج . ابن الأعرابي : الفائقُ هو
الدُّرْدَاقِسُ . التهذيب : الفَوَاقُ الرفع ، مضموم
مهور لا غير ، والفَوَاقُ بين الحلبتين ، وهو السكون ،
غير مهور .

فتق : الفتق : خلاف الرنتق . فَتَقَهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتِقُهُ
فَتَقاً : سقه ؛ قال :

تَرَى جَوَانِيهَا بِالشَّعْمِ مَفْتَقُوا

لما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجاعة . وَفَتَقَهُ
تَغْيِيقاً فَاَنْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ . والفتقُ : الخلةُ من
القيم ، والجمع فَتُوق ؛ قال أبو عبد الحذلي :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُوقِ ،
وَزَلَّ النَّبِيَّ وَالْصَّافِي ،
رَغِيَةً وَبِ فَاصِحٍ شَفِيقِ ،
يَطْلُ نَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ ،
يَشُولُ بِالْمِعْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قوله لما يعني للإبل ، ذو الْفُوقِ : القليل المطر ،
وَزَلَّ النَّبِيَّ : أَنْ تَزَلَ من موضع إلى موضع طلب
الكلاء ، والنبي : حيث ينشئ من نواحي البلاد ،
وَالْمِعْجَنُ : شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من
الإبل فتأكل منها ، فإذا شتم ربط في أسفل المِعْجَنِ
عقالاً ثم جملة في ركبه ، والمَحْرُوقُ : الذي انقطعت
حارقه . وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْعِيمُ . وَأَفْتَقَ

قَرْنُ الشَّيْءِ : أَصَابَ فَتَقًا مِنَ السَّحَابِ فَبَدَأَ مِنْهُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

تَرِيكَ بَيَاضَ لَبَنِيهَا وَوَجْهَهَا ،
كَقَرْنِ الشَّيْءِ ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ

وَالْفِتَاقُ : الشَّيْءُ حِينَ يُطَبَّقُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَبْدُو مِنْهَا
شَيْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَصِيبُ مَا حَوْلَهَا الْمَطَرُ وَلَا
يَصِيبُهَا . وَأَفْتَقْنَا : لَمْ تُسَطَّرْ بِلَادُنَا وَمُطِيرٌ غَيْرُنَا ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَكِي : خَرَجْنَا فَمَا أَفْتَقْنَا حَتَّى
وَرَدْنَا الْبَاهِيَةَ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ
الْقَوْمُ إِذَا تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُسَطَّرْ بِلَادُنَا وَمُطِيرٌ غَيْرُهَا . وَالْفَتَقُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمْطَر . وَفِي حَدِيثٍ مَسِيرُهُ إِلَى بَدْرٍ : خَرَجَ
حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ أَيَّ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الرَّوَادِي
إِلَى الْمُنْتَسَعِ . وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنَا :
صَادَقْنَا فَتَقًا أَيَّ مَوْضِعًا لَمْ يُمْطَرْ وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَالْفَتَقُ : الصَّبْحُ . وَصَبَحَ فَتِيقٌ : مُشْرِقٌ . التَّهْذِيبُ :
وَالْفَتَقُ انْقِلَاقُ الصَّبْحِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَسَلَ الشَّرَى ،
عَلَى أَخْرَابَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقٌ مُشَهَّرٌ

وَالْفَتِيقُ الْبَاسُ : الْحَذَاقِيُّ الْفَضِيحُ . وَرَجُلٌ فَتِيقٌ
الْبَاسُ ، عَلَى فَعِيلٍ : فَصِيحُهُ حَدِيدُهُ . وَتَصَلُّ
فَتِيقٌ : حَدِيدُ الشُّقْرَيْنِ جَمْلٌ لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ
إِحْدَاهُمَا فَتَقَتْ مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتِيقُ الْفِرَّادِيِّنِ حَشَرًا سَكِينًا

وَسَيْفٌ فَتِيقٌ إِذَا كَانَ حَادًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : كَتَصَلَ
الرَّاعِي فَتِيقٌ . وَفَتَقَ فَلَانٌ الْكَلَامَ وَبَعَثَهُ إِذَا قَوْمُهُ
وَنَقَحَهُ . وَامْرَأَةٌ فَتَقٌ ، بَضْمُ الْفَاءِ وَالنَّاءِ : مُتَفَتِّقَةٌ
بِالْكَلَامِ . وَالْفَتَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ
فَتَقَاءٌ ، وَهِيَ الْمُتَفَتِّقَةُ الْفَرْجُ خِلَافَ الرِّتْقَاءِ . أَبُو
الْمِيَمِ : الْفَتَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي صَارَ مَسَلَكُهَا وَاحِدًا
وَهِيَ الْأُنْثَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ فَتَقٌ لِتِي تَفْتَقُ
فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ ، وَلَا
فَتَقٌ مُعَالَبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ

وَالْفِتَاقُ : انْفِتَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّيْءِ فِي قَوْلِهِ :

وَقَتَا بَيْضَاءَ نَاعَةِ الْجَدِ
مِنْ لَعُوبٍ ، وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ

وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ يَشْبَهُ بِهِ الْوَجْهَ
لِثِقَاتِهِ وَصَفَائِهِ ، وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ
الَّذِي لَمْ يَظْهَرِ .

وَالْفَتَقُ : انشِطَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَبَاعَةِ
وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا
فِي حَاجَةٍ أَوْ فَتَقٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَتَقُ شِقُّ عَصَا
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي تَغَرُّبٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَانِبَةِ أَوْ الْفَتَقِ أَيَّ
الْحَرْبِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالدَّمَاءُ ،
وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتَقُ ، وَقَدْ يَرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ
بَيْنَ جُرَاشٍ . وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَحَتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ ،
وَهِيَ الْآفَاتُ مِنَ الْجُوعِ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ . وَالْفَتَقُ : عِلَّةٌ

أَوْ نَشُوْ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ . التَّهْدِيبُ : الْفَتْقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي مِرَاقِ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصِّفَاقَ الدَّخْلَ . ابْنُ بَرِي : وَالْفَتْقُ ، هُوَ انْفِثَاقُ الْمَتَانَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ ، وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتْقُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْفَتْقِ الدِّبَةُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِي الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ فِي خَاصَرَتِهِ انْفِثَاقٌ أَيْ انْسَاعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ . وَالْفَتْقُ : أَنْ تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْحَصِيَّةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ فَتَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْحَصِيَّةِ . وَالْفَتْقُ : الْحَصْبُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْشِقَاقِ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ ، قَالَ وَهْبٌ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْحَقَقِ ،
لَمْ تَرُجْ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْقِ

أَيُّ بَعْدَ أَعْوَامِ الْحَصْبِ ، يَقُولُ مِنْهُ : فَتَقَّ ، بِالْكَسْرِ . وَعَامُ الْفَتْقِ : عَامُ الْحَصْبِ . وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِاقًا إِذَا سَبَتِ دَوَاهِمُ فَتَفْتَقَتْ . وَتَفْتَقَتْ خَوَاصِرُ الْعَمَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا انْسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ الرِّعْيِ . وَبَعِيرٌ قَيْقُ وَنَاقَةٌ قَيْقُ أَيُّ تَفْتَقَتْ فِي الْحَصْبِ ، وَقَدْ فَتَقَتْ تَفْتَقُ فَتَقًا . وَعَامُ فَتَقٍ : خَصِيبٌ . وَانْفَتَقَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَفْتَقَتْ : سَبَتَتْ . وَجِلَّ قَيْقُ إِذَا تَفْتَقَ سِنًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَطِيرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَبَتَ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ أَيُّ انْتَفَعَتْ خَوَاصِرُهَا وَانْسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ مَا رَعَتْ ، فَسَمِيَ عَامُ الْفَتْقِ أَيُّ الْحَصْبِ . الْفَرَاءُ : أَفْتَقَ الْحِمَى إِذَا أَصَابَ إِبِلُهُمُ الْفَتْقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِنًا فَسَبَتَتْ لِذَلِكَ وَبِمَا سَبَتَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فَتَقُ ، هُوَ بَضْبَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ بَيْتَالَةَ ، سَلَكَ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيُسِيرَ

عَلَى خَنْعَمِ سَنَةِ تِسْعٍ . وَالْفَتْقُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَمِرْمَتَيْهَا فَتَفْتَقُ ، وَذَلِكَ مِنَ السِّنِّ . أَبُو زَيْدٍ : انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِثَاقًا ، وَهُوَ الْفَتْقُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَمِرْمَتَيْهَا ، فَرِيحًا أَفْرَقَتْ وَرَبْمَا مَانَتْ وَذَلِكَ مِنَ السِّنِّ ، وَقِيلَ : الْفَتْقُ انْفِثَاقُ الصِّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ وَفِيهِ الدِّبَةُ ، وَقَالَ شَرِيحٌ وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ الدِّبَةِ ، وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانٌ : فِيهِ الْاجْتِهَادُ مِنَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ الْحُكُومَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطَعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَنْثَتَيْنِ .

وَفَتْقَ الْخِاطَةَ يَفْتَقُهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَانَتْ رَنْقًا فَفَتَقْنَاهَا ، قَالَ : فَتَقَتْ السَّاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ السَّوَاتِ كَانَتْ سَاءً وَاحِدَةً 'مُرْتَقَةً' لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَهَا اللَّهُ غَيْرَ وَاحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا وَجَعَلَ الْأَرْضَ سَبْعَ أَرْضِينَ ، قَالَ : وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ يَفْتَقُهَا كَوْنُ الْمَطَرِ قَوْلَهُ : وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَيْنِ سَوَادَيْنِ ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَاكَ بِالْفِتَاقِ ، وَهُوَ عَرَجُونَ الْكِبَاسَةِ ، وَفَتْقَ الطَّيِّبُ يَفْتَقُهُ فَتَقًا : طَبَّهَ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّهْنُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَمَّا فَتَّارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،
كَأَفْتَقِ الْكَافُورِ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ

ذَكَرَ لِإِبِلٍ رَعَتْ الْعُشْبَ وَزَهَرَتْ وَأَنَّهَا تَدْبِتُ جُلُودَهَا فَتَاحَتْ رَاحَةُ الْمِسْكِ . وَالْفِتَاقُ : مَا فَتَقَ بِهِ . وَفَتْقَ الْمِسْكَ بَغِيرَهُ : اسْتِخْرَاجَ رَاحَتِهِ بِشَيْءٍ تَدْخُلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تَفْتَقُ أَيُّ تَخْلَطُ بِدَهْنِ الزَّيْتُونِ كَيْ تَقْوَحَ وَبِحِمِّهِ ،

والفتاق: أن تفتق المسك بالعبر. ويقال: الفتاق ضرب من الطيب، ويقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر:
وكان الأرمي المشور مع الحن
ر بفيها، يشوب ذاك فتاق
وقال آخر:

عللته الذكي والمسك طورا،

ومن الثبان ما يكون فتاقا

والفتاق: خبيرة ضمة لا يلبث العجين إذا جعل فيه أن يذرك، تقول: فتقت العجين إذا جعلت فيه فتاقا؛ قال ابن سيده: والفتاق خير العجين، والفعل كالفعل.
والفتيق: التجار، وهو فيعمل؛ قال الأعشى:

ولا بد من جار يحير سبيلها،

كما سلك السكي في الباب فتيق

والسكي: المسار. والفتيق: الباب، وقيل الحداد، وقيل الملك؛ التهذيب: يقال للملك فتيق؛ ومنه قول الشاعر:

وأبت المتأبلا لا يفادرن إذا غننى

لئال، ولا ينجو من الموت فتيق

وفتاق: اسم موضع؛ قال الحرث بن حنزة:

فحيتاة فالصفاح، فأعنا

ق فتاق، فعاذب فالوقاء

فرياض القطا فأودية الشر

بب، فالشعبان فالأبلاء

فحق: ابن سيده: الفحفة راحة الكلب بلغة أهل اليمن. وأفتق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من

روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حنزة على منه الصورة:
فالحيتاة، فالصفاح، فأعنى ذي فتاق، فاذب، فالوقاء

هه أفتق الأزهرى عن الفراء قال: العرب تقول فلان يفتيق في كلامه ويفتيق إذا توسع فيه. قال أبو عمرو: انفتق بالكلام انفتاحا. وطريق منفتق: واسع؛ وأنشد:

والعيس فوق لحيب معبد،

غبر الحصى منفتق عجرود

فوق: الفرق: خلاف الجمع، قره يفرقه فرقا، وقرقه، وقيل: فرق للصاح فرقا، وفرق للإفساد تفرقا، وانفرق الشيء وتفرق وانفترق. وفي حديث الزكاة: لا يفرق بين مجتبع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة، وقد ذكر في موضعه مبسوطا، وذهب أحمد أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق، ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه، ولو كانت له إبل متفرقة في بلدان شتى إن جمعت وجب فيها الزكاة، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء. وفي الحديث: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا؛ اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوده فقيل: هو بالأبدان، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصعابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقد صاع البيع وإن لم يتفرقا، وظاهر الحديث يشهد لقول الأول، فإن رواية ابن عمر في غامه: أنه كان إذا بايع رجلا فأراد أن يسم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه، وإذا لم يجعل التفرق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإنه قوله «ما لم يتفرقا» كذا في الأصل، وعبرة النهاية: ما لم يتفرقا، وفي رواية: ما لم يتفرقا.

يُعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع . والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والافتراق في الكلام ؛ يقال فَرَّقْتُ بين الكلامين فافترقا ، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فَتَفَرَّقَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَرَّقُوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ؛ بقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تَتَغَالُوا في السن واشتروا بثن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فَرَّقْتُمْ ما لكم عن المنية . وفي حديث ابن عمر : كان يُفَرِّقُ بالشك ويجمع باليقين ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعلم من المصحب منهم فكان يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تبين له بعد الشك اليقين جَمَعَ بينهما . وفي الحديث : من فَارَقَ الجاعة فَمَيَّنَتْ جَاهِلِيَّةٌ ؛ يعني أن كل جاعة عَقَدَتْ عَقْداً يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ، ومعنى قوله فَمَيَّنَتْ جَاهِلِيَّةٌ أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل . وقوله تعالى : وإذا فَرَّقْنَا بكم البحر ، معناه شققناه . والفريق : التيسم ، والجمع أفرق . ابن جني : وقراءة من قرأ فَرَّقْنَا بكم البحر ، بتشديد الراء ، شاذة ، من ذلك ، أي جعلناه فَرَقاً وأقساماً ؛ وأخذت حقي منه بالتفريق .

والتفرق بينهم : كَفَرَقَ ؛ هذه عن الليثي . وتَفَرَّقَ القوم تَفَرُّقاً وتَفَرُّقاً ؛ الأخيرة عن الليثي . الجوهري : فَرَّقْتُ بين الشئين أَفَرَّقُ فَرَقاً وفَرَّقَاناً وفَرَّقْتُ الشئ تَفَرُّقاً وتَفَرُّقاً فانتفرقا وافتترقا وتَفَرَّقَ ، قال : وفَرَّقْتُ أَفَرَّقُ بين الكلام وتَفَرَّقْتُ بين الأجسام ، قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَيِّعان بالخيار ما لم يتَفَرَّقَا بالأبدان ، لأنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فَتَفَرَّقَا . والفُرقة : مصدر الافتراق . قال الأزهري : الفُرقة اسم بوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق . وفي حديث ابن مسعود : صليت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمئ ركنين ومع أبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقْتُ بكم الطريق ، أي ذهب كل منكم إلى مذهب ، ومال إلى قول وتركتم السنة . وفارق الشيء مُفَارَقَةً وفَرِاقاً : بابتع ، والاسم الفُرقة . وتَفَارَقَ القوم : فَارَقَ بعضهم بعضاً . وفَارَقَ فلان امرأته مُفَارَقَةً وفَرِاقاً : بابتع . والفريق والفُرقة والفريق : الطائفة من الشيء المتَفَرِّق . والفُرقة : طائفة من الناس ، والفريق أكثر منه . وفي الحديث : أفرق العرب ، وهو جمع أفرق ، وأفرق جمع فِرقة . قال ابن بري : الفَرِّيقُ من الناس وغيرهم فِرقة منه ، والفَرِّيقُ المُفَارِقُ ؛ قال جرير :

أَتَجْمَعُ قولاً بالعراق فَرِيقُهُ ،

ومنه بأطلال الأراك فَرِيقُ ؟

يُعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع . والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والافتراق في الكلام ؛ يقال فَرَّقْتُ بين الكلامين فافترقا ، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فَتَفَرَّقَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَرَّقُوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ؛ بقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تَتَغَالُوا في السن واشتروا بثن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فَرَّقْتُمْ ما لكم عن المنية . وفي حديث ابن عمر : كان يُفَرِّقُ بالشك ويجمع باليقين ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعلم من المصحب منهم فكان يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تبين له بعد الشك اليقين جَمَعَ بينهما . وفي الحديث : من فَارَقَ الجاعة فَمَيَّنَتْ جَاهِلِيَّةٌ ؛ يعني أن كل جاعة عَقَدَتْ عَقْداً يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ، ومعنى قوله فَمَيَّنَتْ جَاهِلِيَّةٌ أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل . وقوله تعالى : وإذا فَرَّقْنَا بكم البحر ، معناه شققناه . والفريق : التيسم ، والجمع أفرق . ابن جني : وقراءة من قرأ فَرَّقْنَا بكم البحر ، بتشديد الراء ، شاذة ، من ذلك ، أي جعلناه فَرَقاً وأقساماً ؛ وأخذت حقي منه بالتفريق .

والتفرق بينهم : كَفَرَقَ ؛ هذه عن الليثي . وتَفَرَّقَ القوم تَفَرُّقاً وتَفَرُّقاً ؛ الأخيرة عن الليثي . الجوهري : فَرَّقْتُ بين الشئين أَفَرَّقُ فَرَقاً وفَرَّقَاناً وفَرَّقْتُ الشئ تَفَرُّقاً وتَفَرُّقاً فانتفرقا وافتترقا وتَفَرَّقَ ، قال : وفَرَّقْتُ أَفَرَّقُ بين الكلام وتَفَرَّقْتُ بين الأجسام ، قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَيِّعان بالخيار ما لم يتَفَرَّقَا بالأبدان ، لأنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فَتَفَرَّقَا . والفُرقة : مصدر الافتراق . قال الأزهري : الفُرقة اسم بوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق . وفي حديث ابن مسعود : صليت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمئ ركنين ومع أبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقْتُ بكم الطريق ، أي ذهب كل منكم إلى مذهب ، ومال إلى قول وتركتم السنة . وفارق الشيء مُفَارَقَةً وفَرِاقاً : بابتع ، والاسم الفُرقة . وتَفَارَقَ القوم : فَارَقَ بعضهم بعضاً . وفَارَقَ فلان امرأته مُفَارَقَةً وفَرِاقاً : بابتع . والفريق والفُرقة والفريق : الطائفة من الشيء المتَفَرِّق . والفُرقة : طائفة من الناس ، والفريق أكثر منه . وفي الحديث : أفرق العرب ، وهو جمع أفرق ، وأفرق جمع فِرقة . قال ابن بري : الفَرِّيقُ من الناس وغيرهم فِرقة منه ، والفَرِّيقُ المُفَارِقُ ؛ قال جرير :

قال : وأُفَرِّقُ جَمْعَ فَرَّقٍ ، وَفَرَّقُ جَمْعَ فَرَقَةٍ ،
ومثله فَيَقِّفُ وفَيَقُّ وأَفْتَوِقُ وأفْتَوِقُ . والفِرْقُ :
طائفة من الناس ، قال : وقال أعرابي لصبيان رآهم
هؤلاء فَرَّقُوا سِوَهُ . والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم
أَكْثَرُ من الفِرْقِ . ونبه فَرِيقٌ : مُفَرِّقٌ ؛ قال :

أَحَقُّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقْلَلُوا ؟
فَتَبَيَّنَا وَنَبَيَّنَهُمْ فَرِيقُ

قال سيبويه : قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيقُ .
وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ وقول
الشاعر :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا ،
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

قال ابن الأعرابي : العصا تكسر فينخذ منها ساجورٌ ،
فإذا كَسَرَ السَّاجُورُ اتَّخَذْتَ مِنْهُ الْأَوْتَادُ ، فإذا
كَسَرَ الْوَيْدَ اتَّخَذْتَ مِنْهُ التُّرَادِي تَصَرُّفًا بِهَا الْأَخْلَافُ .
قال ابن بري : والرجز لغبة الأعرابية ، وقيل لامرأة
قاتلتها في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسن
ودقة ، وكان قد واثب فتشَّى فقطع أنفه فأخذت
أمه ديتته ، ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه
ديتها ، فصلحت حالها فقالت اليمين تخاطبه بها .

والفَرَّقُ : تَفَرِّيقٌ ما بين الشيئين حين يَتَفَرَّقَانِ .
والفَرَّقُ : الفصل بين الشيئين . فَرَّقَ يَفَرِّقُ فَرَقًا :
فصل . وقوله تعالى : فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا ، قال ثعلب :
هي الملائكة تَوَيَّلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . وقوله تعالى :
وَقَرَأْنَا فَرَقَنَاهُ ، أي فصلناه وأحكمناه ، مَنْ خَفَّفَ
قال بَيَّنَّاهُ مَنْ فَرَّقَ يَفَرِّقُ ، ومن شدَّد قال أَزَلَّاهُ
مُفَرِّقًا فِي أَبْصَارِهِ . التهذيب : قرئ فَرَقَنَاهُ
وَفَرَقَنَاهُ ، أنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى سماء

الدنيا ثم نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، في
عشرين سنة ، فَرَّقَهُ اللهُ فِي التَّنْزِيلِ لِيَفْهَمَهُ النَّاسُ .
وقال الليث : معناه أحكمناه كقوله تعالى : فيها
يَفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ ، أي يَفْصَلُ ، وقرأ أصحاب
عبد الله مخففاً ، والمعنى أحكمناه وفصلناه . وروي
عن ابن عباس فَرَقْنَاهُ ، بالتحقيق ، يقول لم ينزل في
يوم ولا يومين نزل مُفَرَّقًا ، وروي عن ابن عباس
أيضاً فَرَقْنَاهُ مخففة . وفَرَّقَ الشَّعْرَ بِالْمَشْطِ يَفَرِّقُهُ
وَيَفَرِّقُهُ فَرَقًا وفَرَّقَهُ سَرَّحَهُ . والفَرَّقُ :
موضع المفروق من الرأس . وفَرَّقَ الرَّأْسَ : مَا
بَيْنَ الْجَبِينَ إِلَى الدَّائِرَةِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمَتَلَفَ مِثْلَ فَرَّقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، أُمَيَّالُهَا فَيَحُ

شبهه بفَرَّقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ ، وَمَفَرَّقَهُ وَمَفَرَّقَهُ
كَذَلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وفي حديث صفة النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا
فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ شُخْصَةً أَذُنَهُ إِذَا هُوَ وَفَرَّهُ أَيِ إِنْ
صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَتَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفَرَّقِهِ تَرَكَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَتَفَرَّقْ لَمْ يَفَرَّقْهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفَرِّقُ شَعْرَهُ
إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هُوَ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ثُمَّ
فَرَّقَ . ويقال للماشطة : تَمَشَّطَ كَذَا وَكَذَا فَرَقًا
أَيِ كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا .

والمَفَرَّقُ والمَفَرَّقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي يَفَرِّقُ
فِيهِ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ مَفَرَّقُ الطَّرِيقِ . وفَرَّقَ لَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : بَيَّنَّهُ لَهُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي . ومَفَرَّقُ الطَّرِيقِ
ومَفَرَّقُهُ : مَتَشَعَّبُهُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقُ
آخَرُ ، وَقَوْلُهُمُ لِلْمَفَرَّقِ مَفَارِقَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفَرَّقًا فَجَعَلُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وفَرَّقَ لَهُ
الطَّرِيقَ أَيِ اتَّجِهَ لَهُ طَرِيقَانِ .

والفرق في النبات : أن ينفترق قطعاً من قولهم أرض فرقة في ثبتها ، فرق على النسب لأنه لا فعل له ، إذ لم تكن واصبة متصلة النبات وكان منفترقا . وقال أبو حنيفة : نبت فرق صغير لم يغط الأرض . ورجل أفرق : للذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللحية ، وجمع الفرق أفرق ؛ قال الرازي :

يَنْفُضُ عُشُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ ،
تَذْنِجُ ذِفْرَاهُ بَثْلَ الدَّرَبَاقِ

الليث : الأفرق شبه الأفلاج إلا أن الأفلاج زعموا ما يفلج ، والأفرق خلقة . والفرقاء من الشاء : البعيدة ما بين الحصين . ابن سيده : الأفرق الأبلج ، وقيل : البعيد ما بين الألتين . والأفرق : المتباعد ما بين الثنيتين . وتيس أفرق : بعيد ما بين القرنتين . ويعبر أفرق : بعيد ما بين المنسبين . وديك أفرق : ذو عُرقين للذي عُرقه مفروق ، وذلك لانفراج ما بينهما . والأفرق من الرجال : الذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللحية ، ومن الحبل الذي إحدى روكبه شاخضة والأخرى مطبنة ، وقيل : الذي نقصت إحدى فغذبه عن الأخرى وهو يكره ، وقيل : هو الناقص إحدى الوركين ؛ قال :

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرْقِ الْبِطَاءُ دَوَسَرُ

وأشده يعقوب : من الفرق البطاء ، وقال : الفرق الأصل ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذه الرواية . وفي التهذيب : الأفرق من الدواب الذي إحدى حرقتيه شاخضة والأخرى مطبنة . وفرس

١ الضعيف يعود إلى الأرض الفرقة .

٢ بين الفرق أي الرجل الأفرق .

أفرق : له خصية واحدة ، والاسم الفرق من كل ذلك ، والفعل من كل ذلك فرق فرقا .

والفرقان من الأسباب : هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلو حرف متحرك نحو مُسْتَفٍّ من مُسْتَفِّلٍ ، وعِلٌّ من مَعَايِلٍ .

والفرقان : القرآن . وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، فهو فرقان ، ولهذا قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان . والفرق أيضاً : الفرقان ونظيره الحُسر والحُسران ؛ وقال الرازي :

ومُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفُرْقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلاً ؛ الفرقان : من أساء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام . ويقال : فرق بين الحق والباطل ، ويقال أيضاً : فرق بين الجباة ؛ قال عدي بن الرقاع :

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ ،

وَيُلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوَادٍ

وفي الحديث : محد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بنصديقه وتكذيبه . والفرقان : الحقيقة . والفرقان : النصر . وفي التنزيل : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، وهو يوم بدر لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل . التهذيب وقوله تعالى : وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم بهتدون ، قال : يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول ، وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل ، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ؛

والفارق من الإبل : التي تُفارِق إلَئِها فَتَنْتَجِعُ وحدها ، وقيل : هي التي أخذها المتخاض فذهبت ناذة في الأرض ، وجمعها فُرُق وفَوَارِق ، وقد فَرَّقَتْ تُفَرِّقُ فُرُوقاً ، وكذلك الأتان ؛ وأنشد الأصمعي لعبارة بن طارق :

اعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ ،
وَمَنْعُونَ كَالَأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مِنْ أَتَلَّ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَصَاقِ

قال : وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها وعد وبق ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ مَرْئَتُهُ فَارِقٌ يَحْمِلُو غَوَارِبَهَا
تَبْرُجُ الْبَرَقِ وَالظُّلُمَاءُ عَلَاجُومُ

الجوهري : وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارِق . وقال ابن سيده : سحابة فارِقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الإبل ؛ قال عبد بن الحسحاس بصف سحاباً :

لَهُ فُرُوقٌ مِنْهُ يُنْتَجِعُ حَوْلَهُ ،
يَفْتَحُنَ بِالْمِثْرِ الذَّمَامِ السَّوَايَا

فجعل له سواي كسواي الإبل اتساعاً في الكلام ، قال ابن بري : ويجمع أيضاً على فُرَاق ؛ قال الأعشى :

أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْمِلَةُ الْوَدِّ
قِرْدُوسٌ ، قَدْ آمَهَا فُرَاقُ

ابن الأعرابي : الفارق من الإبل التي تشتد ثم تلتقي ولدها من شدة ما يربها من الروع . وأفرقت الناقة : أخرجت ولدها فكأنها فارقته . وفاقه مفروق : فارقتها ولدها ، وقيل : فارقتها بموت ، والجمع مفاريق . وفاقه مفروق : غثت سنتين أو ثلاثاً لا تلتفح ، ابن

أراد الترواة فسَمِيَ لَجَلًا ثناءً للكتاب المنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فَرَقَاناً وسَمِيَ الْكِتَابُ الْمَنْزُولُ عَلَى مُوسَى ، صلى الله عليه وسلم ، فَرَقَاناً ، والمعنى أنه تعالى فَرَّقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل ، وقال الفراء : آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الْفَرَقَانِ ، قال : والقول الذي ذكرناه قبله واحتجنا به من الكتاب بما احتجنا به من القول .

والْفَارُوقُ : ما فَرَّقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . ورجل فَارُوقٌ : يَفَرِّقُ ما بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . والفارُوقُ : عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ساء الله به كَتَفَرِّقُهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وفي التهذيب : لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره ، وقيل : إنه أظهر الإسلام بمكة فَمَرَّقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَسْتَبْهَتُ مِنْ عَمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ ،
فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَأَسْتَسْتُ بِهِ الْأُمَمَ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً :

إِنْ أَوَّلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ،
ثُمَّ أُخْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا ،

مَنْ أَبَوَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
نَ ، وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا

والْفَرَّقُ : ما انفلق من عود الصبح لأنه فارِق سواد الليل ، وقد انفَرَّقَ ، وعلى هذا أضافوا فقالوا أَبَيْنَ مِنْ فَرَّقِ الصَّحْرِ ، لغة في فَلَكَ الصَّحْرِ ، وقيل : الْفَرَّقُ الصَّحْرِ نَفْسُهُ . وانْفَرَّقَ الْفَجْرُ وانْفَلَقَ ، قال : وهو الْفَرَّقُ وَالْفَلَقُ لِلصَّحْرِ ؛ وأنشد :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ لُحْنَانِهِ فَرَّقٌ ،
هَادِيهِ فِي أَخْرَابِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

الأعرابي : أفرقتنا إبلسنا لعام إذا خلّوها في المرعى والكلا لم يَنْتَجِوها ولم يَنْتَجِوها. قال البيت : والمطعون إذا برأ قبل أفرق يفرق إفرافاً . قال الأزهري : وكل عليل أفاق من علته ، فقد أفرق . وأفرق المريض والمضموم : برأ ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبهها . وقال العجاني : كل مئيق من مرضه 'مفرق فعم' بذلك . قال أعرابي لأخر : ما أَسَارُ إفراق المَوْرُود ؟ فقال : الرُّحْضَةُ ؛ يقول : ما علامة برء المضموم ، فقال العرق . وفي الحديث : 'عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون .

والفرق ، بالكسر : القطيع من الغنم والبقر والظباء العظم ، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم ؛ قال الراعي :

ولكننا أجدي وأمتنع جدّه
بفرق يَحْشِبُهُ ، رَهْجَهجْ ، ناعقة

يجو بهذا البيت رجلاً من بني تميم اسمه فبس بن عام السيري يلقب بالحلّال ، وكان عبّره بإبله فهجاه الراعي وعبّره أنه صاحب غنم ومدح إبله ، يقول أمتنع جدّه أي حظه بالغنم وليس له سواها ؛ ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت :

وعبّرتني الإبل الحلّال ، ولم يكن
ليجعلها لابن الحبيشة خالقه

والفرقة : القطعة من الغنم . ويقال : هي الغنم الضالة ؛ وهجج : زجر السباع والدّئاب ، والناق : الراعي . والفرق : كالفرق . والفرق والفرق من الغنم : الضالة . وأفرق فلان غنمه : أضلّها وأضاعها .

والفرقة من الغنم : أن تفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم ؛ قال كثير :

وذفرى ككاهل ذيع الخليف ،
أصاب فرقة ليل فعاك

وفي الحديث : ما ذئبان عاديان أصابا فرقة غنم ؛ الفرقة : القطعة من الغنم تشدّ عن معظمها ، وقيل : هي الغنم الضالة . وفي حديث أبي ذر : سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود ؛ الفرق : القطعة من الغنم . وقال ابن بري في بيت كثير : والخليف الطريق بين الجبلين ؛ وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله :

ثوالي الزمام ، إذا ما وتت
وكأبها ، واخشيئنا اخشيئنا

ابن سيده : والفرقة من الإبل ، الماه ، ما دون المائة .

والفرق ، بالتحريك : الحوف . وفرق منه ، بالكسر ، قرافاً : جزع ؛ وحكى سيبويه فرقه على حذف من ؛ قال حين مثل نصب قولهم : أو قرافاً خيراً من حبّ أي أو أفرقتك قرافاً . وفرق عليه : فرع وأشق ؛ هذه عن العجاني . ورجل فرق وفرق وفرقوق وفرؤقة وفرؤوق وفرؤوقه وفارؤوق وفارؤوقه : فرع شديد الفرق ؛ الماء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وفي المثل : رُبّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رُبّاً ورُبّ فرؤوق يدعى لبناً ؛ والفرؤوق : الحرمة ؛ وأنشد :

ما زال عنه حنّهُ وموّه
واللّام ، حتى انتشكت فروقه

وامرأة قُرُوقَة ولا جمع له ؛ قال ابن بري : شاهد رجل قُرُوقَة للكثير الفزع قول الشاعر :

بَعَثْتَ غَلاماً من قوريش قُرُوقَة ،
وتَشَرَّكَ ذا الرأي الأصيل المَهْلِكَا

وقال مويِّلك المَرُوم :

انتي حَكَلْتِ ، وكنت جد قُرُوقَة ،
بِلداءِ بمرِّ به الشجاع فيَفْزَعُ

قال : ويقال للثوب قُرُوقٌ أيضاً ؛ شاهدته قول حبيد بن ثور :

رَأَيْتِي مُجَلِّبَهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً ،
وفي الحيل رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ قُرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقاً ؛ هو بالتحريك الخوف والجزع . يقال : فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقاً ، وفي حديث أبي بكر : أَبَاهُ تَفَرَّقَنِي ؟ أي نخوفني . وحكى الليثاني : فَرَّقْتُ الصبي إِذَا رَعَتْه وأزعته ؛ قال ابن سيده : وأراها فَرَّقْتُ ، بتشديد الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فَعَلْتُ كثيراً كقولك فَرَّقْتُ وَرَوَّعْتُ وَخَوَّعْتُ . وفارقني فَفَرَّقَنِي أَفَرَّقَهُ أي كنت أشد فَرَقاً منه ؛ هذه عن الليثاني حكاه عن الكسائي . وقول : فَرَّقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَّقَنَكَ .

وأفَرَّقَ الرجلُ الطائرَ والسبعَ والثعلبَ : سَلَحَ ؛ أنشد الليثاني :

أَلَا تَلِكُ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجاً ضِبَاعَا

لثأكلني ، قَسَرَ لِمَنْ لَحْمِي ،
فَأَفَرَّقَ ، مِنْ حِدَارِي ، أَوْ أُنَاعَا

قال : ويروى فَأَذَرَقَ ، وقد تقدم .

والمُفَرِّقُ : الغاري على التشبيه بذلك أو لأنه فارق الرشد ، والأول أصح ؛ قال رؤبة :

حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفَرِّقٍ

والفَرِيقَةُ : أشياء غلط للنساء من بُرٍّ وتمر وحلينة ، وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة للنساء ؛ قال أبو كبير :

ولقد وردت الماء ، لَوْنُ حِصَامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صَغِيَتْ لَلدَنَفِ

قال ابن بري : صوابه ولقد وردت الماء ، بفتح الناء ، لأنه يخاطب المُرْتِي . وفي الحديث : أنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقَةَ ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعجل للنساء .

والقُرُوقَة : شحم الكلبيين ؛ قال الراعي :

فَبِتْنَاءِ وَبَانَتْ قَدْرُهُمْ ذَاتَ هَزْمَةٍ ،
بُضِيءُ لَنَا شَحْمُ القُرُوقَةِ وَالْكَلْبَى

وأكثر شر القُرُوقَة بمعنى شحم الكلبيين . وأفرقوا إبلهم : تركوها في المرعى فلم يَنْتَجِوها ولم يُلْقِوها . والفَرَقُ : الكتان ؛ قال :

وَأَغْشَاظُ الثُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ
كَجِلِ الفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

والفَرَقُ والفَرَقُ : مكبال ضخم لأهل المدينة معروف ، وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستة عشر رطلاً ؛ قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بِأَخْذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَانِهِمْ ،
فَرَقَ السَّنَنِ وَشَاةً فِي الْفَتَنِ

والجمع فَرَقَان ، وهذا الجمع قد يكون للساكن

يصف بين القديسين فيسألهما . والفريقان : قدحان
مفترقان ، وقوله بشرف شعبان أي بعنى طويل ؛
قال أبو حاتم في قول الرازي :

ترفد بعد الصف في الفرقان

قال : الفرقان جمع الفرق ، والفرق أربعة أرباع ،
والصف أن تصف بين محلين أو ثلاثة من اللين .
ابن الأعرابي : الفرق الجبل والفرق المنضبة والفرق
المسوجة .

ويقال : وقفت فلاناً على مفارق الحديث أي على
وجوهه . وقد فارقت فلاناً من حسابي على كذا
وكذا إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه
اتفاقكما ، وكذلك حادرتك على كذا وكذا .

ويقال : فرق لي هذا الأمر يفرق فروقاً إذا
تبين ووضح .

والفريق : النخلة يكون فيها أخرى ؛ هذه عن أبي
حنيفة .

والفروق : موضع ؛ قال عنزة :

ونحن منعنا ، بالفروق ، نساءكم
نطرف عنها مبسلات عواشيا

والفروق : موضع في ديار بني سعد ؛ أنشد رجلاً
منهم :

لا بارك الله على الفروق ،

ولا سقاها حائب البروق ١

وفي حديث عثمان : قال حنيفة كيف تركت أفاريق
العرب ؟ هو جمع أفراق ، وأفراق جمع فرق ،
والفرق والفريق والفرقة بمعنى . وفرق لي رأيي
أي بدا وظهر . وفي حديث ابن عباس : فرق لي
رأي أي ظهر ، وقال بعضهم : الرواية فارق ، على

والمتحرك جميعاً ، مثل بطن وبطنان وحسل
وحسلان ؛ وأنشد أبو زيد :

ترفد بعد الصف في فرقان

قال : والصف أن تحلب في محلبين أو ثلاثة
تصف بينا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يتوضأ بالماء ويفسل بالصاع ، وقالت عائشة : كنت
أغتسل معه من إناه يقال له الفرق ؛ قال أبو منصور :

والمحدثون يقولون الفرق ، وكلام العرب الفرق ؛
قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إناه يأخذ
سنة عشر ممدًا وذلك ثلاثة أصوع . ابن الأثير :

الفرق ، بالتحريك ، مكبال بسع ستة عشر رطلاً
وهي اثنا عشر ممدًا ، وثلاثة أصع عند أهل الحجاز ،
وقيل : الفرق خمسة أفاضل والتوسط نصف صاع ،
فأما الفرق ، بالكسوة ، فباقية وعشرون رطلاً ؛ ومنه
الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه

حرام ؛ وفي الحديث الآخر : من استطاع أن يكون
كصاحب فرق الأرض فليكن مثله ؛ ومنه الحديث :

في كل عشرة أفراق على فرق ؛ الأفراق جمع
قلة لفرق كجبل وأجبل . وفي حديث طهفة :

بارك الله لهم في مذكيا وفريقها ، وبعضهم يقوله بفتح
الفاء ، وهو مكبال يكال به اللين . والفرقان

والفرق : إناه ؛ أنشد أبو زيد :

وهي إذا أدركها العبدان ،

وسطعت بشرف شعبان ،

ترفد بعد الصف في الفرقان

أراد بالصف قدحين ، وقال أبو مالك : الصف أن

١ قوله « يكال به اللين » الذي في النهاية : البر .

ما لم يسم فاعله .

ومفروق : لقب النعمان بن عمرو ، وهو أيضاً اسم .

ومفروق : اسم جبل ؛ قال رؤبة :

وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامِي أُرْمَةُ

وذاثُ فَرْقَيْنِ التي في شعر عبيد بن الأبرص :

هَضْبُهُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ؛ والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله :

فَرَاكِسُ قَتَعِيْلَاتٍ ،

فَذَاثُ فَرْقَيْنِ فَالْقَلْبِ

وإفريقية : اسم بلاد ، وهي مخفة الياء ؛ وقد جمعها الأحرص على أفاريق فقال :

أَبْنُ ابْنٍ حَرْبٍ وَرَهْطٌ لَا أَحْسُهُمْ ؟

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يَجْبُونَ مَا الصَّيْنُ تَحْجُوبُهُ ، مَقَانِيهِمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فُضْحٍ وَمِنْ عَجَمٍ

ومفروق الغم : هو الظريان إذا فسا بينهما وهي

مجتمعة تفرقت . وفي الحديث في صفته ، عليه السلام :

أَنْ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِيقٌ لِيَطَا أَيُّ يَفْرُقُ

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وفي الحديث : تَأْتِي الْبَقْرَةُ وَآلُ

عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَّافٍ أَيُّ قَطْعَتَانِ .

فوزوق : الفَرَزْدَقُ : الرغبة ، وقيل : فَنَاتُ الْحُبِّ ،

وقيل : قِطْعُ الْعَبِينِ . واحده فَرَزْدَقَةٌ ، وبه

سمي الرجلُ الفَرَزْدَقُ شبهً بالعَبِينِ الذي يَسُومِي مِنْهُ

الرَّغِيفَ ، واسمه هَمَامٌ ، وأصله بالفارسية بَرَزْدَه ؛

قال الأُمَوِيُّ : يقال للعَبِينِ الذي يَقْطَعُ وَيَعْمَلُ بِالزَّيْتِ

مَشْتَقٌّ ، قال الفراء : واسم كل قِطْعَةٍ مِنْ فَرَزْدَقَةٍ ،

وجمعها فَرَزْدَقٌ . ويقال للجرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفُ :

فَرَزْدَقٌ . وقال الأصمعي : الفَرَزْدَقُ الْفَتَوْتُ

الَّذِي بُغِتَ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي تَشْرِبُهُ النِّسَاءُ ، قال :

وَإِذَا جُمِعَتْ قُلْتُ فَرَارِيقَ لِأَنَّ الْأَسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى

خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كَلَّمَا أُصُولٌ حَذَفَتْ آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ فِي

الْجَمْعِ ، وكذلك في التَّصْغِيرِ ، وإِنَّمَا حَذَفَتْ الدَّالُ

مِنْ هَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ

الزِّيَادَاتِ ، فَكَانَتْ بِالْحَذْفِ أُولَى ، وَالْقِيَاسُ فَرَارِيزُ ،

وَكذلك التَّصْغِيرُ فَرَزَرِيزُ ، وفَرَزَرِيزُ ، وَإِنْ سَلَّتْ

عَوَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأَسْمِ الَّذِي

عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ زَائِدٌ كَانَ بِالْحَذْفِ

أُولَى ، مِثَالُ مُدْخَرَجٍ وَجَعَنْفَلٍ قُلْتُ مُدْخَرِجٌ

وَجَعَنْفَلٌ ، وَالْجَمْعُ كَحَارِجٍ وَجَعَاغِلٌ ، وَإِنْ سَلَّتْ

عَوَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

فونق : الفَرَانِيقُ : معروف وهو دخيل . والفَرَانِيقُ :

الْبَرِيدُ وهو الَّذِي يُنْذِرُ قَدَامَ الْأَسَدِ ، فارسي

معرب ، وهو بَرَوَانَةٌ بِالْفَارُوسِيَّةِ ؛ قال امرؤ القيس :

وإِنِّي أَذِينُ ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا ،

يَسِيرُ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِيقُ أَزْوَارًا

وربما سوا دليل الجيش 'فرانقاً' . قال ابن الجواليقي

في المعرب : قال ابن دويد ، رحمه الله ، 'فرانق' :

الْبَرِيدُ فَرَوَانَهُ ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع

يُصِغُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النَّاسَ بِهِ ،

ويقال : إِنَّهُ شَيْءٌ بَابُ آوَى يُقَالُ لَهُ فَرَانِيقُ الْأَسَدِ ،

قال أبو حاتم : يُقَالُ إِنَّهُ الْوَعُوعُ ، ومنه فَرَانِيقُ

الْبَرِيدِ .

فوزوق : الفَرَزْدَقَةُ : السَّيْرَةُ كَالْفَرَزْدَقَةِ .

١ قوله « وهو يرواه بالفارسية » في الصحاح يرواه ، ومثله في

القاموس ولكن لعل شارحه عن شيء أن الصواب ما قاله ابن

الجواليقي وهو ما يستلزم المؤلف .

فسق : الفسق : العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق . فسقَ بفسقٍ وبفسقٍ فسقاً وفسوقاً وفسقٌ : الضم عن اللحياني ، أي فجع ، قال : رواه عنه الأحرر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ، وقيل : الفسوق الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسقَ إبليس عن أمر ربه . وفسقَ عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَائِرًا

القراء في قوله عز وجل : فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها : قد فسقت الرطبة من قشرها ، وكأن الفأرة إنما سبت فتوبسقة لخروجها من جعورها على الناس . والفسق : الخروج عن الأمر . وفسقَ عن أمر ربه أي خرج ، وهو كفولهم انتخَمَ عن الطعام أي عن مأكله . الأزهرى عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله فسقَ عن أمر ربه ، قال : عن رده أمر ربه ، نحو قول العرب انتخَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام ، فلما ردّ هذا الأمر فسقَ ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا لأن الفسوق معناه الخروج . فسقَ عن أمر ربه أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يُسَمَّ قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسقاً ، قال : وهذا عجب وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب : فسقَ فلان في الدنيا فسقاً إذا اتسع فيها وهوّن على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيئها عليه . وفسقَ فلان ماله إذا أهلكه وأفقّه . ويقال : إنه لفسقٌ أي خروج عن الحق . أبو الهيثم : وقد يكون الفسوق شركاً ويكون إثمًا . والفسق في قوله : أو فسقاً أهلٌ لغير الله به ، روي عن مالك أنه الذبح .

وقوله تعالى : بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ؛ أي بئس الاسم أن تقول له يا يودي وبأضراني بعد أن آمن أي لا تُعَيِّرُونِم بعد أن آمنوا ، ويجتنب أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فاسقٌ وفسِقٌ وفسقٌ : دائم الفسق . ويقال في النداء : يا فسقُ وبيا فسقُ ، وللأشئ : يا فساقٍ مثل قطام ، يريد يا أيها الفاسقُ وبيا أيها الحيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسقُ الحيث فينتعون بالآلف واللام . وفسقته : نبيه إلى الفسق . والفواسق من النساء : الفواجر .

والفوبسقة : الفأرة . وفي الحديث : أنه سسى الفأرة فتوبسقة تصغير فاسقة لخروجها من جعورها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : وسئلت عن أكل الغراب قالت : ومن يأكله بعد قوله فاسقٌ ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتفسيقها . وفي الحديث : خنس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، قال : أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقاً ، وإنما سبت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لجبنهن ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال .

فسق : الفسق : معروف . قال الأزهرى : الفسقة فارسية معربة وهي ثرة شجرة معروفة . قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب ؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة :

كسنيّة لم تأكل المرققاً ،

ولم تذق من البقول الفسقة

سبع به فظنه من البقول .

فَشَقْ : الفَشَقُ ، بالتعريب والشين معجمة : النشاط ،
وقيل الفَشَقُ انتشار النفس من الحِرْص ؛ قال رؤبة
بذكر القاصص :

فبات والحِرْصُ من النفسِ الفَشَقُ
ويروى :

والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقد فَشَقَ ، بالكسر ، فَشَقًا ، فهو فَشِيقٌ ؛ وقيل :
الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فرجا فأنه
جميعاً . والفَشَقُ : المتباعدة ؛ قال : ومنه قول
رؤبة :

فبات والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقيل : الفَشَقُ شدة الحِرْص ؛ قال الليث : معناه أنه
يُبَاغِتُ الورْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصياد . وفاشَقَهُ أي
بأغته . والفَشَقُ : تباعد ما بين القرنين وتباعد
ما بين التوابيتين ؛ وأشد :

لما تَوَابَيَتَا لم يَفْشَقَا

قَادِمَاتَا الحِلْفِ أَوْ آخِرَاتَاهُ .

والفَشَقَاءُ من الغنم والظباء : المنتشرة القرنين ، وظي
أَفْشَقُ بَيْنَ الفَشَقِ : بعيد ما بين القرنين .
والفَشَقُ : ضرب من الأكل في شدة . وفَشَقَ
الشيء يَفْشِقُهُ فَشَقًا : كسره . والفَشَقُ : المدحور
والهرب .

فَقَق : فَقَّ النخلة : فَرَّجَ سقمها ليجل إلى طلعها
فيلقمها .

والفَقْفَقَةُ : ثَبَاحُ الكلب عند الفَرَقِ ، وفي التهذيب :

أ قوله « قَادِمَاتَا الحِلْفِ التَّمَّ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصاحح
في مادة قل بد أن ساق هذا البيت : التوابيتان قادمات الضرع .

والفَقْفَقَةُ حكاية عَوَاهَات الكلاب . والانشِقَاقُ :
الانشِقَاجُ ، وفي المحكم : الفَقْ والانشِقَاقُ انقراج
عَوَاه الكلب ، والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك .

ورجل فَقَاقَةٌ ، بالتخفيف ، وفَقَاقَةٌ : أحق مخلط
هَذَرَةٌ ، وكذلك الأنثى ، وليست الماء فيها لتأنيث
الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمارة لما أريد من
تأنيث الغاية والمبالغة . والفَقْفَقَةُ : الحَسَقُ . الفراء :
رجل فَقَاقٌ مخلط . والفَقَاقَةُ والفَقَاقُ : الكثير
الكلام الذي لا عَاقَةَ عنده . والفَقْفَقَةُ في الكلام :
كالقَبْهَةِ ، وقيل : هو التخليط فيه .

وفَقَقْتُ الشيء إذا فتحته . وانشَقَّ الشيء انشِقَاقًا
أي انفرج . ويقال : انشَقَّتْ عَرَّةُ الكلب أي
انفرجت . شر : رجل فَقَاقَةٌ أي أحمر . وفَقَفْتُ
الرجل إذا افتقر فقرًا مُدْقَمًا .

فَلَقْ : الفَلَقُ : الشق ، والفَلَقُ مصدر فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ
فَلَقًا شَقً ، والفَلَقُ مثله ، وفَلَقَهُ فَاثْفَلَقَ
وَتَفَلَّقَ ، والفَلَقُ : ما تَفَلَّقَ منه ، واحدها فَلِئَقَةٌ ،
وقد يقال لها فَلِئَقٌ ، بطرح الماء الأصمى : الفُلُوقُ
الشقوق ، واحدها فَلَقٌ ، محرك ؛ وقال أبو الهيثم :
واحدها فَلَقٌ ، قال : وهو أصوب من فَلَقٌ . وفي
رجله فُلُوقُ أي شقوق . والفَلِئَقَةُ : الكِسْرَةُ من
الجَفْنَةِ أو من الحَبِزِ . ويقال : أعطيت فلانة الجَفْنَةَ وفَلَقْتُ
الجَفْنَةَ وهو نصفها ، وقال غيره : هو أحد شِقَيَّهَا إذا
انفَلَقَتْ . وفي حديث جابر : صنعت للنبى ، صلى
الله عليه وسلم ، مَرَقَةً يسبها أهل المدينة القليقة ؛
قيل : هي قدر تطبخ ويترد فيها فَلَقُ الحَبِزِ وهي
كِسْرُهُ ؛ وفَلَقْتُ الفسقة وغيرها فَاثْفَلَقْتُ .
والفَلِئَقُ : القَضِبُ يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان ،
فيقال لكل واحدة فَلِئَقٌ . والفَلَقُ : الشق . يقال :
مررت بجرقة فيها فُلُوقُ أي شقوق . وفي الحديث :

يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَيُّ الَّذِي يَشْتَقِي حَبَّةَ الطَّعَامِ
وَنَوَى الشَّرَّ لِلْإِنْسَانِ. وفي حديث علي ، عليه السلام :
وَالَّذِي فَلَقَى الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ
يَقْسِمُ بِهَا. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إِنْ الْبُكَاءُ
فَالِقٌ كَبِدِي. والفَلَقُ : القوس يشق من العودِ فَلَقَةً
مَعَ أُخْرَى ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَلَقٌ. وقال
أَبُو حَنِيْفَةَ : مِنَ الْقَيْسِيِّ الْفَلَقُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ
خَشَبَتَاهَا شَقَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ عُلْتُ ، قَالَ : وَهِيَ
الْفَلَقُ ؛ وَأَشْدُّ لِلْكَبِيتِ :

وَفَلَقِيًّا مِثْلُ الشَّالِ مِنَ الشَّوْ
حَطَّ نَعْمِي ، وَتَمْنَعُ التَّوْبِيرَا

وَقَوْسِ فَلَقٌ : وَصَفَ بِذَلِكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَفَلَقَةً
الْقَوْسُ : قَطْعُهَا . وَفَلَاقَةُ الْآجُرَّةِ : قَطْعُهَا ؛ عَنِ
الْحَيَّانِي. يَقَالُ : كَأَنَّهُ فَلَاقَةُ آجُرَةٍ أَيْ قِطْعَةٍ. وَفَلَاقُ
الْبَيْضَةِ : مَا تَفَلَّقَتْ مِنْهَا . وَصَارَ الْبَيْضُ فَلَاقًا وَفَلَاقًا
وَأَفْلَاقًا أَيْ مُتَفَلِّقًا . وَفَلَاقُ اللَّبَنِ : أَنْ يَجْزُرَ
وَيَحْضُ حَتَّى يَتَفَلَّقَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشْدُّ :

وَأِنْ أَنَا ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنُ ،
تُعَارِضُ الْكَلْبُ ، إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ

وَجَمْعُهُ فَلَاقٌ . وَتَفَلَّقَ الْبَنُّ : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ مِنْ
شِدَّةِ الْحُمُوزَةِ ؛ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ الْبَنُّ إِذَا
تَحَقَّنَ فَأَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَّعَ : قَدْ تَفَلَّقَ
وَانْزَقَرَّ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ الْبَنُّ نَاجِيَةً ، وَهُمْ يَتَعَاوَنُونَ
شَرِبَ الْبَنُّ الْمُتَفَلَّقُ . وَفَلَقَ اللَّهُ الْحَبَّ بِالْبَابِ :
شَقَّهُ . وَالْفَلَقُ : الْخَلْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنْ اللَّهَ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَفَالِقٌ فِي مَعْنَى خَالِقٍ ،
وَكَذَلِكَ فَلَقَى الْأَرْضَ بِالْبَابِ وَالسَّحَابَ بِالْمَطَرِ ،
وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ انْفِلَاقٍ ،

فَالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَفَلَقَ الصَّحُّ مِنْ ذَلِكَ.
وَانْفَلَقَ الْمَكَانُ بِهِ : انشَقَّ . وَفَلَقَتِ النَّخْلَةَ ، وَهِيَ
فَالِقٌ : انشَقَّتْ عَنِ الطَّلْعِ وَالْكَافُورِ ، وَالْجَمْعُ فَلَقٌ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْفَجْرَ : أَبْدَاهُ وَأَوْضَعَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
خَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَاقُّ الْأَصْبَاحِ ،
وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى خَالِقٍ . وَالْفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
مَا انْفَلَقَ مِنْ عُمُودِ الصَّحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّحُّ بَعِيْنُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَجْرُ ، وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَلَقُ
الصَّحُّ . يَقَالُ : هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِي الصَّحْرِ وَفَرَقِي
الصَّحْرِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْفَلَقُ بَيَانُ الصَّحْرِ . وَيَقَالُ :
الْفَلَقُ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَالْفَلَقُ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِسْكَالِ .
وَيَقَالُ : فَلَقَ الصَّحُّ فَالِقُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
النُّورَ الْوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَى ،
هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ شَقَّقَ

لَأَنْ يَبْعَدَهُ :

أَغْبِشَ لَيْلٍ نِيَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْخُطُخُ الْعَمِيرُ ، حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِي
الصَّحْرِ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : ضَوْؤُهُ وَإِفَارَتُهُ . وَالْفَلَقُ ،
بِالتَّسْكِينِ : الشَّقُّ . كَلِمَتِي فَلَانُ مِنْ فَلَقِي فِيهِ وَفَلَقُ
فِيهِ وَسَمِعْتُهُ مِنْ فَلَقِي فِيهِ وَفَلَقُ فِيهِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ
الْحَيَّانِي ، أَيْ شَقَّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَغْرَفَ .
وَضَرَبَهُ عَلَى فَلَقِي رَأْسَهُ أَيْ مَفْرَقَهُ وَوَسَطَهُ . وَالْفَلَقُ

في حومة الفلّلق الجأوا إذ نزلت
قصرأ ، وهيفلّقها الحشاش إذ نزلوا

وارأه ففلق : داهية صغابة ؛ قال الراجز :

قلت : ففلق ففلقاً هو جلأ ،
عجاجة هعجاجة نألاً

وجاء بالفلق أي بالداهية ؛ عن الليثاني . وجاء بفلق
فلق أي بعجب عجيب . وقد أفلقت وأفلقت
وافلقت أي جث بفلق فلق ، وهي الداهية ،
لا تجرى . وأفلق وافلقت بالعجب : أنى به ؛
عن الليثاني ؛ وأشد ابن السكيت لسويد بن كراع
العكلى ، وكراع اسم أمه واسم أبيه عبيد :

إذا عرّضت دأوية مدلهمة ،
وعرّدت حادياً قرين بها فلحقا

قال ابن الأنباري : أراد علق بها سيراً عجياً . والفلق
العجب أي علق بها داهية من شدة سيرها ، والقرى :
العمل الجيد الصريح ، والإفراء الإفساد ، وعرد :
طرب في عدائه ، وعرد : سجن عن السير ؛ قال
الثعالبي : رواية ابن دريد عرد ، بفتح معجمة ، ورواية
ابن الأعرابي عرد ، بفتح مهلهلة ، وأنكر ابن دريد
هذه الرواية .

ويقال : مر بفلق بالعجب أي بأني بالعجب .
ويقال : أفلق فلان اليوم وهو بفلق إذا جاء
بعجب . وشاعر مفلق : مجيد ، منه ، يحى بالعجائب
في شعره . وأفلق في الأمر إذا كان حاذقاً به .
ومر بفلق في عدوه أي بأني بالعجب من شدته .
وقتل فلان أفلق قتل أي أشد قتل . وما
رأيت سيراً أفلق من هذا أي أبعد ؛ كلاهما عن
الليثاني .

والفالق : الشق في الجبل والشعب ؛ الأولى عن
الليثاني . والفلق : المطبق من الأرض بين الربوتين ؛
وأشد :

وبالأدّم تحدي عليها الرجال ،
وبالشول في الفلق العاشب

ويقال : كان ذلك بفالق كذا وكذا ؛ يريدون
المكان المنحدر بين ربوتين ، وجع الفلق فلقان
مثل خلق وخلقان ، وهو الفالق ، وقيل : الفالق
فضاء بين شقيقتين من رمل ، وجمعها فلقان كحاجير
وحجران . وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة أو غيره
من الأعراب : الفالقة ، بالماء ، تكون وسط الجبال
تثبت الشجر وتنزل وبيت بها المال في الليلة القرة ،
فجعل الفالق من جلد الأرض ، قال : وكلا القولين
ممكن . وفي حديث الدجال : فأشرق على فلق من
أفلاق الحرّة ؛ الفلق ، بالتمريك : المطبق من
الأرض بين ربوتين . والفلق : جهم ، وقيل : الفلق
وادي في جهم ، نعوذ بالله منها . والفلق : المقطرة ،
وفي الصالح : الفلق مقطرة السجان . والفلق
والفلق : الحشبة ؛ عن الليثاني . والفلق والفلق
والفلق والمفلق والفلق والفلق ، كله : الداهية
والأمر العجب ؛ قال أبو حية النيري :

وقالت : إنما الفلق ، فأطلق
على التقدير الذي معك الضاررا

والعرب تقول : يا لفلقية . وكتيبة ففلق :
شديدة شئت بالداهية ، وقيل : هي الكثيرة السلاح ؛
قال أبو عبيد : هي اسم للكتيبة . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . التهذيب : الفلق الجيش العظيم ؛
قال السكيت :

ابن الأعرابي : جاء فلان بالفلقان أي بالكذب الصراح ، وجاء فلان بالساق مثله .

والفليقي : عرق في العضد يجري على العظم إلى ثغض الكتف ، وقيل : هو المبطن في جدران البعير عند تجرى الحلقوم ؛ قال أبو محمد النعماني :

بكل شعثاع كجذع المزدورع ،
فليقه أجرد كالرمح الضلع ،
جده بالثباب كنضريم الصرع .

والفليقي : باطن عنق البعير في موضع الحلقوم ؛ قال الشياخ :

وأشتعت وواد الثباب كأنه ،

إذا اجتاز في جوف الفلاة ، فليقي

وقيل : الفليقي ما بين العلباوين وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين ، قال : ولا يقال في الإنسان . وفي النوادر : تفليتم الفلام وتفلقت وتفلقت وحسر إذا ضخم وسمن .

وفي حديث الدجال وصفته : رجل فليقي ؛ قال الأزهري : هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف ، وقال : لا أعرف الفليقي إلا الكتبية العظيمة ، قال : فإن كان جعله فليقاً لعظمه فهو وجه إن كان محفوظاً ، وإلا فهو الفليتم ، باليم ، يعني العظيم من الرجال . قال أبو منصور : والفليتم والفليقت العظيم من الرجال ، ومنه تفليقت الفلام وتفلتم بمعنى واحد ؛ وفي رواية في صفة الدجال : رأيت فإذا رجل فليقت أعور ؛ الفليقت العظيم وأصله الكتبية العظيمة ، والياء زائدة .

ورجل مفلق : دني ردي قل قل رذل قليل الشيء .

وخليته يفاقه الوركة : وهي رملة ، وفي التهذيب : خليته يفاق الوركة وهي رملة .

والفليقي : بالضم والتشديد : خرب من الحوخر ينفلق عن نواه ، والفليقت منه المجهف .

والفليقي : الجليش ، والجمع الفياقي . وفي حديث الشعبي : وسئل عن مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء المفايقي ؟ هم الذين لا مال لهم ، الواحد مفلق كالمفليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عنهم بالمفائيس من المال .

وقالقي : اسم موضع بغير تعريف ، وفي المحكم : والفاقي اسم موضع ؛ قال :

حيث تحجى مطريق بالفاقي

فتق : الفتق والفئاق والتفتق ، كله : التفة في العيش . والتفتق : التثعم كما يفتق الصي المشرف أهله . وتفتق الرجل أي تهم . وتفتقه غيره تفتيقاً وفائقه بمعنى أي تهمه ؛ وعيش مفاتيقي ؛ قال عدي ابن زيد يصف الجوازي بالتفة :

زانهن الشفوف ، ينضحن باليس
ك ، وعيش مفاتيقي وحريرو

والمفتق : المشرف ؛ قال :

لا ذنب لي كنت امرأ مفتقا ،

أغيد نواام الضحى عروفتا

العرونتق : المتهم . وجارية فتق ومفتاق : جسيمة حسنة فتية منعمة . الأصمي : وامرأة فتق قليلة اللعم ، وقال شر : لا أعرفه ولكن الفتق المنعمة . وتفتقا : تفتقا ؛ وأنشد قول الأعشى :

هر كولة فتق درم مرافقا

وفُوقِ النَّاقَةِ وفُوقَهَا : رجوع اللب في ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فُوقَ ناقة ، وأقام فُوقَ ناقة ، جعلوه طرفاً على السعة . وفُوقِ النَّاقَةِ وفُوقَهَا : ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الخالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب . وفيقَتها : درتَها من الفُوق ، وجمعها فيقٌ وفيقٌ ، وحكى كراع فَيَقَةُ النَّاقَةِ ، بالفتح ، ولا أدري كيف ذلك . وفَاقَتِ النَّاقَةُ بدروتها إذا أرسلتها على ذلك . وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ ثَفِيقُ إِفَاقَةٍ أي اجتمعت الفَيَقَةُ في ضرعها ، وهي مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : كدت لبها ، والجمع مُفَاقِيقٌ . وفُوقَتِهَا أَهْلُهَا واستَفَاقوها : تَفَسَّؤُوا حلبها ؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نواحيه بعد أن أنشد لأبي الميثم التغلبي يصف قيساً :

لنا مَسَاحُ زُورٌ ، في مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وليس بها وَهْيٌ ولا رَفَقٌ

شَدَّتْ بِكُلِّ صَهَائِي تَحِيطُ بِهِ ،
كَمَا تَحِيطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ

قال : الفَيْقُ جمع مُفِيقٍ وهي التي يرجع إليها لبها بعد الحلب ، وذلك أنهم يحبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تَفِيقَ . يقال : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ فَاخْلُبْهَا . قال ابن بري : قوله الفَيْقُ جمع مُفِيقٍ قياسه جمع فَيْقٍ أو فَائِقٍ . وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ واستَفَاقَهَا أَهْلُهَا إِذَا تَفَسَّؤُوا حلبها حتى تجتمع درتَها . والفُوقُ والفُوقِيقُ : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفُوقُ ثائب اللب بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تُحَلَبَ ثم تُتْرَكَ ساعة حتى تَدْرُ ، قال الرازي :

الَا غَلَامُ شَبٌّ مِنْ لَدَائِمِهَا ،
مُعَاوِدٌ لِشُرْبِ أَفْزِقَاتِهَا

أَفْزِقَاتٌ : جمع أَفْزِقَةٍ ، وَأَفْزِقَةُ جمع فُوقِيقٍ . وقد فَاقَتْ تَفُوقُ فُوقاً وَفَيْقَةً ؛ وكلما اجتمع من الفُوقِ دَرَّةٌ ، فاسمها الفَيْقَةُ . وقال ابن الأعرابي : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ ثَفِيقُ إِفَاقَةٍ وفُوقاً إِذَا جَاءَ حَبْنُ حَلْبِهَا . ابن شبل : الإِفَاقَةُ النَّاقَةُ أَنَّ تَرَدُّ مِنَ الرَّعِي وَتُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتَفِيقَ ، وقال زيد بن كَثُوفَةَ : إِفَاقَةُ الدَّرَّةِ رَجُوعُهَا ، وَغَرَارُهَا ذَهَابُهَا . يقال : اسْتَفِيقَ النَّاقَةَ أَي لَا تَحْلِبْهَا قَبْلَ الْوَقْتِ ؛ ومنه قوله : لَا تَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي لَا تَشْرَبْهُ فِي الْوَقْتِ ، وقيل : معناه لَا تَحْمَلْ لِشُرْبِهِ وَقْتاً إِنَّمَا تَشْرَبُهُ دَائِماً . ابن الأعرابي : الْمَفُوقُ الَّذِي يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ . ويقال : أَفَاقَ الزَّمَانُ إِذَا أَخْضَبَ بَعْدَ جَدْبٍ ؛ قال الأعشى :

الْمُهَيِّينَ مَا لَتَهُمْ فِي زَمَانِ السَّ
سَرَوْهُ ، حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا

يقول : إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانُ بِالْخَضْبِ أَفَاقُوا مِنْ غَرِّ الْإِبِلِ . وقال نصير : يريد إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانُ سَهْمَهُ لِوَمِيهِمْ بِالْتَحِيطِ أَفَاقُوا لَهُ سِيَاهِمِهِمْ بِنَحْرِ الْإِبِلِ . وَأَفَاقِيقُ السَّحَابِ : مطرها مرة بعد مرة . والأَفَاقِيقُ : ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُبَطَّرُ ساعة بعد ساعة ؛ قال الكبيسي :

فَبَاسَتْ تَحِيجُ أَفَاقِيقِهَا ،
سِجَالُ النُّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارَا

أي تَحِجُ أَفَاقِيقُهَا عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ كَسِجَالِ النُّطَافِ ؛ قال ابن سيده : أَرَامَ كَسَرُوا فُوقاً عَلَى أَفْزَوَاقٍ ثُمَّ كَسَرُوا أَفْزَوَاقاً عَلَى أَفَاقِيقٍ . قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفُوقُ

قال : والواحدة مُفَيْقٌ ؛ قال أبو الحسن : أما المُفَيْقُ فليست يجمع مُفَيْقٌ لأن ذلك إما يجمع على مُفَوَّقٍ ومُفَوِّقٍ ، والذي عندي أنها جمع ناقة فَوَّقٍ ، وأصله فَوَّقٌ فأبدل من الواو ياء استقلالاً للفة على الواو ، وروى المُفَيْقُ ، وهو أقيس ، وقوله تعالى : ما لها من فَوَّاقٍ ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من فَنَرَةٍ ، قال الفراء : ما لها من فَوَّاقٍ ، يقرأ بالفتح والضم ، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة ، وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقة الفَوَّاقُ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عبادة المريض قدرُ فَوَّاقٍ ناقةٍ . وتقول العرب : ما أقام عندي فَوَّاقٍ ناقةٍ ، وبعض يقول فَوَّاقٍ ناقةٍ بمعنى الإفاقة كإفاقة المَغْشِيّ عليه ؛ تقول : أفَاقَ يَفِيقُ إفاقةً وفَوَّاقاً ؛ وكل مغشيٍّ عليه أو سكران معنوه إذا انجلى ذلك عنه قيل : قد أفَاقَ واستَفَاقَ ؛ قالت الحنساء :

هَرَبَنِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفَيْقِي
وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ لِوَلَدِ نَطِيقِي

قال أبو عبيدة : من قرأ من فَوَّاقٍ ، بالفتح ، أراد ما لها من إفاقةٍ ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضها جعلها من فَوَّاقٍ الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد ما لها من انتظار . قال قتادة : ما لها من فَوَّاقٍ من مرجوع ولا مَشْوِيَةٍ ولا ارتداد . وفَوَّقَ شَرَابَهُ : شربه شيئاً بعد شيء .

وخرجوا بعد أفَاقِيَتِي من الليل أي بعدما مضى عامة الليل ، وقيل : هو كقولك بعد أقطاع من الليل ؛ رواء ثعلب .

وفَيْقَةُ الضحى : أوّلها . وأفَاقَ العليلُ إفاقةً واستَفَاقَ :

الشفوح ؛ يقول لا أفَاقُ جزئي بكرة ولكن أفَاقُ منه شيئاً بعد شيء في آتاء الليل والنهار ، مشتق من فَوَّاقٍ للناقة ، وذلك أنها تَحْلُبُ ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب ، يقال منه : فَاثَتْ تَفَوَّقَ فَوَّاقاً وفَيْقَةً ؛ وأنشد :

فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

والفَيْقَةُ ، بالكسر : اسم اللبن الذي يمتنع بين الحلبتين ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الأعشى يصف بكرة :

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٍ فِي ضَرْعِهَا اجْتَسَمَتْ ،
جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شِقَ النَّفْسِ ، لَوْ رَضَعَا

وجمعها فَيْقٌ وأفَاقٌ مثل شَبَرٍ وأشبارٍ ، ثم أفَاقِيَتِي ؛ قال ابن هشام السلولي :

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاقِيَتِي ، حَتَّى مَا يَدْرُهُ لَهَا تَعْلُ

قال ابن بري : وقد يجوز أن تجمع فَيْقَةً على فَيْقٍ ، ثم تجمع فَيْقٌ على أفَاقٍ ، فيكون مثل شَيْعَةٍ وشَيْعٍ وأشباعٍ ؛ وشاهد أفَاقٍ قول الشاعر :

تَعْنَادُهُ زَقَرَاتٌ حِينَ يَدْكُرُهَا ،
يَسْقِيْنَهُ بِكَؤُوسِ الْمَوْتِ أَفَاقَا

وفَوَّقْتُ الفصيل أي سقى اللبن فَوَّاقاً فَوَّاقاً . وتَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

سُدَّتْ بِكُلِّ صِهَابِي تَنْطِطُ بِهِ ،
كَمَا تَنْطِطُ إِذَا مَا وَدَّتِ الْفَيْقُ

فسر الفَيْقُ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ،

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ ،
حَذَرَ الْمَوْتَ ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَحُدُوسَ الشَّرَى تَرَكْتُ رَدِيئًا ،
بَعْدَ جِدِّ وَجُرْأَةٍ وَرَشَاقَةٍ
وَتَعَاطَيْتُ مَقْرَفًا بِحَسَامٍ ،
وَتَجَعَّيْتُ قَالَةَ الْعَوَاقَةِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : إن بني أمية ليُفَوِّقُونِي
تَوَاتَّ عَمْدٌ تَفْوَيقًا أَي يَطُونَنِي مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : مَنْ سَئَلَ
فَوْقَهَا فَلَا يَعْطُهُ أَي لَا يَعْطِي الزَّيَادَةَ الْمَطْلُوبَةَ ، وَقِيلَ :
لَا يَعْطِيهِ شَيْئًا مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ
الْوَاجِبِ كَانَ خَائِنًا ، وَإِذَا ظَهَرَ مِنْهُ خِيَانَةٌ سَقَطَ
طَاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَكْرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ
وَفُوقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، يَصِفُ أَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَخْضِضُهُمْ صَوْنًا وَأَعْلَاهُمْ
فُوقًا أَي أَكْثَرَهُمْ حِطًّا وَنَصِيحًا مِنَ الدِّينِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ
مِنْ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعُ الْوَكْرِ مِنْهُ . وفي حديث ابن
مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنَا فَأَمَرَنَا عُمَانٌ وَلَمْ نَسْأَلْ عَنْ خَيْرِنَا
ذَا فُوقَ أَي وَلَيْسْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ؛ أَرَادَ خَيْرِنَا
وَأَكْمَلَنَا تَامًا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ :
مَشَقٌّ رَأْسُ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَكْرُ ، وَحِرْفَاءُ زَكَاةٍ ،
وَهَذَا نَسِي الرِّسْمَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ التَّصَلُّ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ ،
خِلَالَ الرَّأْسِ ، سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ

وإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مَيْسَلٌ أَوْ انْكَسَارٌ فِي إِحْدَى
زَكَاةَيْهِ ، فَذَلِكَ السَّهْمُ أَفْوَاقٌ ، وَفَعْلُهُ الْفُوقُ ؛
وَأَنْشَدَ لِرَوْبَةٍ :

نَيْسَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْفُوقُ ، وَكَذَلِكَ السَّكْرَانُ إِذَا
صَحَا . وَرَجُلٌ مُسْتَفْتِقٌ : كَثِيرُ النَّوْمِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ غَرِيبٌ . وَأَفَاقٌ عَنْ النَّعَاسِ : أَقْلَعٌ .

وَالْفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، وَلَا فَعْلٌ لَهَا . يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ :
إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ذُو فَاقَةٍ . وَافْتَاقَ الرَّجُلُ أَيِ افْتَقَرَ ، وَلَا
يُقَالُ فَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقَةٍ ؛
الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتَاقُ : الْمَحْتَاجُ ؛ وَرَوَى
الزَّجَاجِيُّ فِي أُمَالِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجَ
سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بَنَ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى تَزَلَ بَعْضَانُ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلَعْنَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا :
إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ كَادِي ، فَإِنِّي
مَاجِدٌ ، مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

وَيُرْوَى : فَإِنِّي غَالِي خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ بِسِيرٍ حَتَّى تَزَلَ
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ قَرَّاءُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
قَعْدَ يَسْتَنُّ ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الْأَزْدِيِّ فَأَعْجَبَهَا ، فَلَمَّا
رَمَى سِوَاكَهَ أَخَذَهَا فِصَّتَهَا ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهَا زَوْجَهَا ،
فَطَلَبَتْ نَاقَةً وَجَعَلَ فِي حِلَابِهَا سَيْئًا وَقَدَّمَهُ إِلَى سَامَةَ ،
فَقَضَرَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَرَّاقَ اللَّبَنَ وَخَرَجَ بِسِيرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ فِي
مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَوْفُ الْحَبِيلَةِ هَوَّتْ نَاقَتُهُ إِلَى عَرَفَجَةٍ
فَانْتَشَلَتْهَا وَفِيهَا أَنْعَمَى فَتَفَعَّحَتْهَا ، فَرَمَتْ بِهَا عَلَى
سَاقِ سَامَةَ فَهَشَّتْهَا فَمَاتَ ، فَبَلَغَ الْأَزْدِيَّةُ فَقَالَتْ تَرْتِيهِ :

عَيْنُ الْبَكِيِّ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلَيْقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْمَلَأَوَةِ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
حَمَلَتْ حَنْفَةً إِلَيْهِ النَّاقَةَ

كسّر من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

والجمع أفُوقٌ وفُوقٌ. وذهب بعضهم إلى أن فُوقاً جمع فُوقَةٍ؛ وقال أبو يوسف: يقال فُوقَةٌ وفُوقٌ وأفُوقٌ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً، وقال: هذا جمع فُوقَةٍ، ويقال فُوقَةٌ وفُوقاً، على القلب. ابن الأعرابي: الفُوقَةُ الأدباءُ الخطباءُ. ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره: فاقَ بِفُوقٍ فُوقاً. وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله: إنا أنصأب محمد اجتماعاً فأمرونا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوقٍ؛ قال الأصمعي: قوله ذا فُوقٍ يعني السهم الذي له فُوقٌ وهو موضع الوتر، فلها خصُ ذا الفُوقِ، ولما قال خيرنا ذا فُوقٍ ولم يقل خيرنا سَهْماً لأنه قد يقال له سهمٌ، وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحْكَمَ عمله، فهو سهم وليس بناتٍ كاملٍ، حتى إذا أصلح فُوقه وأحْكَمَ عمله فهو حينئذ سهم ذو فُوقٍ، فجعله عبد الله مثلاً لثمان، رضي الله عنه، يقول: إنه خيرنا سَهْماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة، والجمع أفُوقٌ، وهو الفُوقَةُ أيضاً، والجمع فُوقٌ وفُوقاً مقلوب؛ قال الفُندُ الرَّمْثاني سَهْلٌ بن سَيْنان:

وتَبَلَّى وفُوقاًها كـ

مراقِبٍ قَطاً طَحْلٍ

وقال الكنت:

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ قِيسِي الْمَثُو
نِ، لا الفُوقُ تَبَلّاً ولا التَّصُل

أي ليست القوس بقُوقاء التَّبَلِّ وليست نبالها بفُوق ولا بتَّصُل أي بخارجة التَّصَال من أوعاظها، قال: ونصب نبالاً على توم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حسنٌ وجُهاً وكريمٌ والدأ. والفُوق: لغة في

الفُوق. وسهم أفُوقٌ: مكسور الفُوق. وفي المثل: ودده بأفُوقٍ ناصلٍ إذا أخسَّتْ حظه. ورجع فلان بأفُوقٍ ناصلٍ إذا خَسَّ حظه أو خاب. ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأفُوقٍ ناصلٍ أي بسهم منكسر الفُوق لا نصل له أي رجع بحِطٍّ ليس بناتٍ. ويقال: ما بَلَكَتُ منه بأفُوقٍ ناصلٍ، وهو السهم المنكسر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومن رمى بك فقد رمى بأفُوقٍ ناصلٍ أي رمى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له. والأفُوقُ: السهم المكسور الفُوق. ويقال: بحالة فُوقاة إذا كان لكل سِنَّةٍ منها فُوقانٍ مثل فُوقَيْهِ السهم. وانفَاقَ السهم: انكسر فُوقه أو انشق. وفُوقته أنا أفُوقه: كسرت فُوقه. وفُوقْتُه تَفُوقاً: عملت له فُوقاً. وأفُوقْتُ السهم وأوفُوقْتُه وأوفُوقْتُ به، كلاهما على القلب: وضعت في الوتر لأرسي به، وفي التهذيب: فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت فُوقْتُ السهم وأفُوقْتُه. وقال الأصمعي: أفُوقْتُ السهم وأوفُوقْتُه بالسهم، بالباء، وقيل: ولا يقال أوفُوقْتُه وهو من النوادر. الأصمعي: فُوقٌ نبله تَفُوقاً إذا فرضها وجعل لها أفُوقاً. ابن الأعرابي: الفُوقُ السهام الساقطات التَّصُول. وفاق الشيء بفُوقه إذا كسره؛ قال أبو الربيع:

يكاد بِفُوقِ الْمَيْسِ، ما لم يَرُدّها

أَمِينُ الْقُوَى من صُنْعِ أَبِيْنَ حادر

أَمِينُ الْقُوَى: الزمام، وأَبَيْنُ: رجل، وحادر: غليظ. والفُوق: أعلى الفضائل؛ قال الفراء: أنشدني المفضل بيت الفرزدق:

ولكن وجدّت السهم أهونَ فُوقه

عليك، فقد أودى دم أنت طالبة

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَيْنَ الصَّيِّ ؟
الاستِغْفَاقُ : استغفار من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد
شغل عنه وعاد إلى نفسه . وفي الحديث : إفاقة
المريض ، والمجنون والغشي عليه والنائم . وفي حديث
موسى ، عليه السلام : فلا أدري أفاقَ قَبْلِي أي قام
من عَشْبَتِهِ .

فَيْق : فاقَ يَفِيقُ : جاد بنفسه عند الموت ، لغة في
يَفُوقُ ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث
أُم زرع : وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْبَقَرَةِ ، الْفَيْقَةُ ، بالكسر :
اسم اللبن الذي يمتنع في الضرع بين الحلبتين ، وأصل
الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، ويجمع على فَيْق
ثم أَفْوَاق .

فصل القاف

قوق : القَرَقُ ، بكسر الراء : المكان المستوي . يقال :
قاعٌ قَرَقٌ مستوٍ ؛ قال بصف لإبلا بالسرعة :

كَأَنَّ أَبْيَدِيَهُمْ ، بِالْقَاعِ الْقَرَقِ ،
أَيْدِي نساء يتعاطين الورق

قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً القَرَقُ ، بكسر القاف ؛
قال المرار :

وَأَحْلَ أَقْوَامٌ بِيوتَ بَنِيهِمْ
قِرْقاً ، مَدَّافُهَا بَعَادُ الْأُرْؤُسِ

والقَرَقُ والقَرَقُ : القاع الطيب لا حجارة فيه .
التَهْدِيبُ : واد قَرَقٌ وقَرَقَر وقَرَقُوس أي
أملس ، والقَرَقُ المصدر ؛ وأنشد :

تَوَيْعَتُ مِنْ صُلْبِ رَهْفِي أَنْفَا
ظَوَاهِرَ سَرَّاءَ ، وَسَرَّاءَ غَدَقَا

أ قوله « وفي الحديث إفاقة المريض إل » هكذا في الأصل ، وفي
النهاية بمد قوله وعاد إل نفسه : ومنه إفاقة المريض

وقال : هكذا أنشدني المفضل ، وقال : إياك وهؤلاء
الذين يروونه فوقه ؛ قال أبو الهيثم : يقال سَتَتْ وَسَنَانٌ
وَسَنٌ وَسِنَانٌ ، ويقال : رمينا فوقاً واحداً ، وهو
أن يرمي القوم المجتمعون رميةً بجميع ما معهم من
السهام ، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية . والعرب
تقول : أَقْثِيلٌ عَلَى ذَوْقٍ تَبْكُ أَي أَقْثِيلٌ عَلَى
شَأْنِكَ وما يعينك . النضر : فوقُ الذكر أعلاه ، يقال :
كسرة ذات فوقٍ ؛ وأنشد :

يَأْتِيهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمَوْقِ ،
اغْتَمَزَ بَيْنَ وَضَحِ الطَّرِيقِ

عَمَزَكَ بِالْحَوْقَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ ،
بَيْنَ مَنَاطِطِي رَكَبِ مَحْلُوقِ

وفوقُ الرَّحِيمِ : مَنْقَعُهُ ، على التشبيه .
والفَاقُ : البان . وقيل : الزيت المطبوخ ؛ قال
الشماخ يصف شمر امرأة :

قَامَتْ تَرِيكَ أَنْثَيْتِ النَّبْتِ مُتَسَدِّلاً ،
مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّخَنَ بِالْفَاقِ

وقال بعضهم : أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ،
ورواه أبو عمرو : قَدْ مُسَّخَنَ بِالْفَاقِ ، وقال : الفاقُ
الصحراء . وقال مرة : هي الأرض الواسعة . والفاقُ
أيضاً : المشط ؛ عن ثعلب ، وبيت الشماخ محتمل لذلك .
التَهْدِيبُ : الفاقُ الحَفْنَةُ المملوءة طعاماً ؛ وأنشد :

تَوَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي

السُّلَمِيِّ : شاعر مَقْلِقٌ ومُفِيقٌ ، باللام والياء .
والفَاقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فإذا طَالَ الْفَاقُ
طَالَ الْعُنُقُ . واستفاق من مرضه ومن سكره وأفاق
يعنى . وفي حديث سهل بن سعد : فاستفاق رسول

وَمِنْ قِيَاقِي الصُّوْتَيْنِ قِيَقَا
صُهْبَا ، وَقِرَابَانَا ثَنَاصِي قَرَقَا

قال أبو نصر : القَرَقُ شبيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قَرَقٌ وقَرَقٌ ، وقال ابن خالويه : القَرَقُ الجماعة ، وجمعه أفراقٌ . يقال : جاء قَرَقٌ من الناس وقَرَقٌ من النساء . والقَرَقَان : أخوان من ضربين . وقال ابن السكيت : يقال هو لثيم القَرَقِ أي الأصل . والقَرَقُ : الأصل ؛ قال 'دكين' السعدي يصف فرساً :

لَيْسَتْ مِنَ الْقِرَقِ الْبِطَاءُ دَوْمَرٌ ،
قَدْ سَبَقَتْ قِيَقَا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أشده يعقوب ، ورواه كراع : ليست من القَرَقِ ، جمع فرس أفراق وهو الناقص إحدى الوركين ؛ ويقوي روايته قول الآخر :

طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ ، حَيْثُ كَانَتْ ،
كَرِهْتُ ثَنَاصِجَ الْقِرَقِ الْبِطَاءِ

مع أنه قال من القَرَقِ البِطَاءُ فقد وصف القَرَقَ ، وهو واحد ، بالبِطَاءِ وهو جمع . والقَرَقُ : الأصل الردي . والقَرَقُ : الذي يُلْعَبُ به ؛ عن كراع . التهذيب : والقَرَقُ لعب السُّدُرِ . والقَرَقُ : صوت الدجاجة إذا خضت . أبو عمرو : قَرَقَ إذا هذى وقَرَقَ إذا لعب بالسُّدُرِ . ومن كلامهم : استوى القَرَقُ فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يقمروا واحد منا صاحبه ، وقيل : القَرَقُ لعبة للصبيان يخطئون في الأرض خطأً ويأخذون حصيات فيصفونها ؛ قال ابن أبي الصلت :

وَأَعْلَاقُ الْكِرَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقِرَقِ ، غَابِئُهَا الثَّابِ

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفِّ ، وغابئها الثَّابُّ أي المغمرب الذي تغرب فيه . أبو إسحق الحارثي في القَرَقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة : إنه كان ربما يرام بلعبون بالقَرَقِ فلا ينهائم ؛ قال : القَرَقُ ، بكسر القاف ، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌّ مَرَبَّعٌ ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطاً ، وقال أبو إسحق : هو شيء يلعب به ، قال : وسئيت الأربعة عشر .

فوقيق : يقال للعانوت كَرَبِجٌ وكَرَبِيقٌ وقَرَبِيقٌ . والقَرَبِيقُ : اسم موضع ؛ وأنشد الأصمعي :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ ،
لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ عَنْوَدَ الْمِرْقِيقِ ،
يَا ابْنَ رُقَيْعٍ ، هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبِقِ ؟
مَا شَرِبْتُ بَعْدَ طَلَوِي الْقُرَبِيقِ ،
مِنْ قَطْرَةٍ ، غَيْرِ الثَّجَاءِ الْأَذْفِقِ

قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْفَانَ ، وقال أبو عبيد : يا ابن رُقَيْعٍ ، وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَيْتَةَ الرَّبِيعِيِّ ؛ قال ابن بري : والذي يروى للصقر ابن حكيم :

قَدْ أَفْنَيْتَ طَوَامِيَا مِنْ مَشْرِقِ ،
تَرْسُوبُ كُلِّ صَحْصَحَانِ أَخْوَقِ

١ قوله « كليل الفرق » هكذا في الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من النجاة : كليل الفرق ، وفسرها بقوله خيلا هي الحصيات التي تصف .

وبعد قوله يا ابن ربيع :

هل أنت ساقيا، سقاك المستقي ؟

وروي أبو علي التّجاء ، بكسر النون ، وقال : هو جمع تجوّة وهي السحابة ، والمعنى ما شربت غير ماء التّجاء ، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يشرب ، قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالتّجاء الأدق السير الشديد ، لأن التجوّ هو السحاب الذي هراق الماء ، وهذا لا يصح أن يوصف بالغرور والدّفق ، ورواه أبو عبيد : الكرْبَق ، بالقاف والكاف ، وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كلبنة .

قوطني : في حديث منصور : جاء الغلام وعليه قرطوق أبيض أي قباة ، وهو تعريب كزّنة ، وقد نظم طاوّه ، وإبدال القاف من الماء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق . وفي حديث الخوارج : كأنني أنظر إليه حبشي عليه قرينطق ؛ هو نصير قرطوق .

ققق : الققة : حدّث الصبي ، وقال بعضهم : إنما هو ققة ، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ؛ ابن سيده : القاف مضاعفة ، في حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تبايع أمير المؤمنين؟ يعني عبد الله بن الزبير ، فقال : والله ما شئت بيعكم إلا بققة ، أعرف ما ققة الصبي ؟ بخذت ثم يضع يده في حديثه فتقول له أمه : ققة ! قال الأزهري : لم يجرئ ثلاثة أحرف من جنس واحد ، فاؤها وعينها ولاهما حرف واحد ، إلا قولهم قعد الصبي على ققعه وخصّصه أي حدثه ؛ قال ابن سيده : قعد الصبي على ققعه ؛ حكاه المروزي

في الفريسين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه . التهذيب : في الحديث أن فلاناً وضع يده في ققعة ؛ قال شر : قال المروزي الققة منّي الصبي وهو حدّته ، قال : وإذا أحدث الصبي قالت أمه : ققعة كعته ، ققعة كعته ، ققعة دعه ، فرجع ونون وقال : وقع فلان في ققعة إذا وقع في رأي سوء . ابن الأعرابي : الققعة الغراب الأهلية . الخطابي : ققعة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرّب بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولّاها الأحداث ومن لا يعتبر به ؛ وقال الزمخشري : هو صوت بصوت به الصبي أو بصوت له به إذا قرّع من شيء أو قرّع إذا وقع في قدر ، وقيل : الققة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عن ابن عمر حين قيل له : هلا بابعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال : إن أخي وضع يده في ققعة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة .

قلق : القلق : الانزعاج . يقال : بات قلقاً ، وأقلقته غيره ؛ وفي الحديث :

إليك تعدّو قلقاً وضيئها ،

مخالفاً دين النصارى دينها

القلق : الانزعاج ، والوضين : حزام الرجل ؛ أخرجه المروزي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك ، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيء قلقاً ، فهو قلق وميقلق ، وكذلك الأتشي بغير هاء ؛ قال الأعشى :

ووثحنه جيّداء دانية المر

نعم ، لا خبة ولا ميقلق

وامرأة متلاق الرشح : لا يثبت على خصرها من رفته . وأقلق الشيء من مكانه وقتلته : حركه . والقلق : أن لا يستقر في مكان واحد ، وقد أقلقته فقلق . وفي حديث علي : أقلقوا السيوف في الغد أي حركوها في أعقابها قبل أن تحتاجوا إلى سلتها ليسهل عند الحاجة إليها .

والقلقي : ضرب من الخلي ؛ قال ابن سيده : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى القلق الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت ، فهو ذو قلق لذلك ؛ قال علقمة بن عبدة :
بحال كاجواز الجراد ، ولؤلؤ
من القلقي والكيس الملتوب

التهذيب : ويقال لضرب من الفلاذ المنظومة باللؤلؤ قلقي .
والقلق والقلقي : من طير الماء .

قلق : القنداق : صحيفة الحساب .

قوق : القوق والقاق ، غير مهوون ، والقواق : الطويل ، وقيل : هو القبيح الطول . أبو الهيثم : يقال للطويل قاق وقوق وقيق وأنقوق ، والقوق : الأهوج الطول ؛ وأنشد :

أحزم لا قوق ولا حزن تبل
والقاق : الأحق الطائش ؛ وأنشد :

لا طائش قاق ولا غبي
والقاق : طائر مائي طويل العنق . والقوق : طائر من طير الماء طويل العنق قليل تخضر الجسم ؛ وأنشد :
كأنك من بنات الماء قوق

والقوق : طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس قوق ،

قال ابن بري : هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والتصر ونسبه لبعض المذلين ، قال : وقال ابن السكيت القوق الأصلع وهذه رواية الألفاظ ؛ وأما الذي في شعره فهو :

لزوجة سوء قسا مرها
علي جهاداً ، فهي قضر

علي غير ذنب ، قضاية ،
لها ولد قوقة أحذب

خض قضاية على البدل من زوجة . وقوق : بمعنى مع ؛ اني لها مع زوجها ، والشاعر غلام من هذيل سكا في الشعر عقوق أبيه ، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له ، يريد نقاني لزوجة سوء ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

أها القس الذي قد
حلق القوقة حلقه ،

لو رأيت الدف منها ،
لستفت الدف نشفه

والقوقة : الصلعة . ورجل مقوق : عظيم الصلعة .

وقوق : ملك رومي . والدانير القوقية : من ضرب قبصر كان يسمى قوقاً . وفي حديث عبد الرحمن ابن أبي بكر : أجتبها هرقلية قوقية ؟ يريد : قوله « وقوق بمنى مع الخ » هو كذلك بالامل .

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَايِ ،
لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْسِي عَنَّا

قال سيوبه : وقال بعضهم قَوَاق فجعل الياء في قِيَاي بدلاً كما أبدلها في قَيْل . ابن شبل : القِيَاة جمعها قِيَاء من القَوَاق وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظربة ، وهي مستوية بالأرض وفيها نشوز وارتفاع مع التشوز ، نشرت فيها الحجارة تشراً لا تكاد تستطيع أن تنمي فيها ، ومنا تحت الحجارة المنشورة حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها ، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل ؛ وقول الشاعر :

وَسَبَّ أَعْرَافُ السَّعَا عَلَى الْقِيَقِ

كأنه جمع قِيَقَة وإنما هي قِيَاة فحذف ألفها ، وقيل هي قِيَقَة ، وجمعها قِيَاي ؛ الجوهرى : وقول رؤبة :

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّعَا عَلَى الْقِيَقِ

القيق يريد جمع قِيَاة كأنه أخرجه على جمع قِيَقَة . والقِيَاة والقِيَاية : وعاء الطنوع . ابن الأعرابي : القِيَقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسَّاد ، وقال أيضاً : القِيَقُ الجبل المحيط بالدنيا . الفراء : القِيَقِيَّةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْض من البيض ، وأما الغَرَقِيَّةُ فالقشرة الملتزمة ببياض البيض ، وقال اللحياني : يقال لبياض البيض القَشْعُ ولصفرتها المُنْح ؛ وقول الشاعر :

وَالْجُلْدُ مِنْهَا غَرَقِيَّةٌ الْقَوَيْغِيَّةُ

الْقَوَيْغِيَّةُ : كتابة عن البيضة .

البيعة لأولاد الملوك سُمُّهُ الروم والمعجم ، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبيع أهل المدينة ابنته يزيد بولاية العهد . وقَوُق : اسم ملك من ملوك الروم ، وإليه نسب الدنانير القَوُوقِيَّة ، وقيل : كان لقب قيصر قَوُوقاً ، ودوي بالقاف والغاء من القَوُوق الإنباع ، كأن بعضهم يتبع بعضاً . ودينار قَوُوقِي : ينسب إليه .

وقَوَاقُ النعام : صَوْتُ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ ، يَجْنُوبُ سِلْيَ ،
نَعَامٌ قَوَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

أراد غدير نَعَامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ومعناه أي كان حالهم في المزمية حال نَعَامٍ تغدو مدعورة ، وهذا البيت نسب ابن بري لشقيق ابن جرّء بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف قَوَاقٍ بأنها واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء . والقِيَقُ والقَقْوُ والقَوُقُ : صوت الغرغرة إذا أرادت السَّاد وهي الدجاجة السندية . الأزهري : قَوُقُ المرأة وسوسها صدع فرجها ؛ وأنشد :

تَغَايَيْتِ أَثَانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَأَوْا قَوُقَهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ

قيق : القِيَاةُ والقِيَاةُ ، بالمد والقصر : الأرض الغليظة ، وقيل المتقادة . والمزمية مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدللك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي ، وهو فعلاء ملحق بـرذاج ، وكذلك الزميمة لأنه لا يكون في الكلام مثل القِيَقَالِ إلا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قِيَايِ ، والجمع قِيَاء ؛ قال :

١ قوله « وسوسا » هكذا في الأصل .

قال رؤبة :

قَبَاحَةُ بَيْنِ الْمَنِيِّرِ وَاللَّبِيقِ

وهذا الأمر يَلْبِقُ بك أي يوافقك ويؤكو بك .
الأزهري : العرب تقول هذا الأمر لا يليق بك ولا
يَلْبِقُ بك ، فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك
حتى يَلْبِسُ بك ، ومن قال لا يَلْبِقُ فمعناه أنه
ليس يوفق لك ؛ ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسن إذا
أكثر أذمه . ويقال : لَبِقَ به الثوب أي لاقى به .
والثريد المَلْبِقُ : الشديد التشريد الملبس بالدم .
يقال : ثريدة ملبقة . وفي الحديث : فصنع ثريدة ثم
لَبِقَهَا أي خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها
بالمفرقة . وَلَبِقَ الثريد وغيره : خلطه ولَبِنَهُ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ في أكل الخلاصة وحدها ،
إذا لم يكن رَبُّ الخلاصة ذا ثَمَرٍ

ولكنها زَيْنٌ ، إذا هي لَبِقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْوَاهُ ، في مَضَرِ القِدْرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا
بثريدة ثم لَبِقَهَا ؛ قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة .
الليث : لَبِقْتُ الثريدة إذا لم تكن بلحم ، وقيل :
ثريدة مُلَبَقَةٌ خلطت خلطاً شديداً .

لثني : اللَّثْنُ : السَّدى مع سكون الريح ، ابن دريد :
اللَّثْنُ السَّدى والحرّ مثل الومد . وفي حديث
الاستسقاء : فلما رأى لَثْنُ الثَّيَابِ على الناس ضحك
حتى بدت نواحيده ؛ اللَّثْنُ ، بالتحريك : البكل .
يقال : لَثْنُ الطائر إذا ابتل ريشه ، ويقال للماء
والطين لَثْنٌ أيضاً . واللَّثْنُ : الماء والطين يختلطان .
واللَّثْنُ : المترج من الطين ونحوه ، لَثْنٌ لَثْنًا ،

فصل الكاف

قال الليث : أهلت الكاف والكاف ووجوهها مع
سائر الحروف .

كذنتي : قال ابن بري : الكَذْنِيْتُ مُدَقِّ القصارين
الذي يُدَقُّ عليه الثوب ؛ قال الشاعر :

قائمة الفضل الضليل وكف
خِصْرَاهَا كَذْنِيغًا قِصَارِ

كوبق : يقال للعانوت : كُرْبِجْ وكُرْبِجْ وقُرْبِجْ ،
وهو فارسي معرب .

كسقي : الكَوَسَقُ : الكَوَسَجُ معرب .

فصل اللام

لبيق : اللَّبِيقُ : الظَّرْفُ والرفق ، لَبِيقٌ ، بالكسر ،
لَبِقًا ولَبَاقَةً ، فهو لَبِيقٌ ؛ قال سيويه : بنوه
على هذا لأنه عَلِمَ ونفاذ توهم أنهم جاؤوا به على فهم
فهامته فهو فهمهم ، والأشئ لبِيقَةٌ ، وَلَبِيقٌ فهو
لَبِيقٌ كَلَبِيقٍ ، والأشئ لبِيقية ؛ قال الشاعر :

وكان بَصْرِيفَ القَنَاةِ لَبِيقًا

وقيل : اللَّبِيقَةُ اللَّبِيقَةُ الحسنة الدالَّةُ واللَّبِيقَةُ
الليبية الصَّناع ، وقال الفراء : اللَّبِيقَةُ التي يشاكلها كلُّ
لباسٍ وطيبٍ . الليث : رجل لَبِيقٌ ويقال لَبِيقٌ ،
وهو الحاذق الرفيق بكل عمل ، وامرأة لبِيقية ظريفة
رفيقة ويلقب بها كل ثوب . أبو بكر : اللَّبِيقُ الحُلُو
اللين الأخلاق ، قال : وهذا قول ابن الأعرابي ،
قال : ومن ذلك المَلْبَقَةُ إنما سببت مَلْبَقَةً لئنها
وجلاوتها ، وقال قوم : معناه الرفيق اللطيف بالعمل ؛

فهو لَشَقٌ، وألْتَقَ الْبَلَلُ. وطارَ لَشَقٌ أي مُبْتَلٌ.
واللَّشَقُ : مصدر الشيء الذي قد لَشِقَ ، بالكسر ،
يَلْشَقُ لَشَقًا كالطائر الذي يبتل جناحه من الماء .
الجوهري : لَشِقَ الشيء ، بالكسر ، واللَّشَقُ : واللَّشَقُ
غيره ، ويقال لَشَقْتُهُ تَلْشِيقًا إذا أفدته . وشيء
لَشِقٌ : حلو ، يأنه ؛ حكاه المروزي في الغريين ،
قال : ورواه الأزهري عن علي بن حرب ؛ وأُشْد :
قَبِضْتُكُمْ غَدَا مَرَّةً مَدَاقَتَهُ ،
وَبَعْضًا عِنْدَكُمْ ، ياقومنا ، لَشِقٌ

لحق : اللَّحَقُ واللَّحُوقُ والإنْحاقُ : الإدراك .
لَحِقَ الشيءَ وألْحَقَهُ وكذلك لَحِقَ به وألْحَقَ
لَحَاقًا ، بالفتح ، أي أدركه ؛ قال ابن بري : شاهده
لأي دواء :

فألْحَقَهُ ، وهو سَاطِرٌ بها ،
كما تَلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الْعَرَبِ

واللَّحَاقُ : مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحَاقًا . وفي القنوت :
إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ بمعنى لاحق ، ومنهم
من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ ؛ قال
الجوهري : والفتح أيضاً صواب ؛ قال ابن الأثير :
الرواية بكسر الحاء ، أي من نزل به عذابك أُلْحِقَهُ
بالكفار ، وقيل : هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ . يقال :
لَحِقْتُهُ وألْحَقْتُهُ بمعنى كتبتُه وأتبعْتُهُ ، ويروى
بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلْحَقٌ بالكفار
ويصابون به . وفي دعاء زيارة القبور : وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون ؛ قيل : معناه إذا شاء الله ، وقيل :
إن شرطية والمعنى لاحقون بكم في المرافاة على الإيمان ،
وقيل : هو على التبرّي والتفويض كقوله تعالى :
لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ، وقيل :

هو على التأدب كقوله تعالى : ولا تقولنَّ شيءًا لشيءٍ إني
فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . وألْحَقَ فلانٌ
فلانًا وألْحَقَهُ به ، كلاهما : جعله مُلْحَقَهُ . وتلاحقَ
القوم : أدرك بعضهم بعضاً . وتلاحقت الرُّكُوبُ
والمطايا أي لَحِقَ بعضها بعضاً ؛ وأُشْد :
أقول ، وقد تلاحقت المطايا :
كفأك القول ! إن عليك عينا

كفأك القول أي أرفق وأمسك عن القول .
ولَحِقْتُهُ وألْحَقْتُهُ بمعنى واحد .

الأزهري : واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ
منه فتُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع ألْحَاقًا ، وإن
خُفِّفَ قَبِلَ لَحَقَ كان جائزاً . الجوهري : اللَّحَقُ ،
بالتعريب ، شيء يُلْحَقُ بالأول . وقوس اللُّحَقُ
ومِلْحَاقٌ : سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لَحِقْتَهُ .
وفاقة مِلْحَاقٌ : تَلْحَقُ الإبل فلا تكاد الإبل تفوتها
في السير ؛ قال رؤبة :

فهي صَرُوحُ الرُّكُضِ مِلْحَاقُ التَّحَقِّقِ

واللَّحَقُ : كل شيء لَحِقَ شيئاً أو لَحِقَ به من
الحيوان والنبات وحمل النعل ، وقيل : اللَّحَقُ في
النخل أن تُرْطَب وتُسَرَّ ثم يخرج في بطنه شيء
يكون أخضر قلماً يُرْطَب حتى يدركه الشتاء فيسقطه
المطر ، وقد يكون نحو ذلك في الكرْمِ يسمى
لَحَقًا ؛ وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة
أطلعت بعد يَبَغ ما كان خرج منها في وقته فقال :

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي
قد أنى ، إذ حَانَ حينُ الصَّرامِ

أي ألحقت طلعاً غريباً كأنها لعبت به إذ أطلعت

وفي قصيد كعب :

تخدي على بسات ، وهي لاحقة ،
ذوايل وقعن الأرض تحليل

اللاحقة : الضارة . والمُلحق : الدعي المُلحق .
واستلحقه أي ادعاه . الأزهرى عن الليث : اللحق
الدعي الموصول بغير أبيه ؛ قال الأزهرى : سمعت
بعضهم يقول له المُلحق . وفي حديث عمرو بن
شعب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى أن كل
مُلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد
لحق بمن استلحقه ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي
هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة ، وذلك أنه
كان لأهل الجاهلية إمام بغايا ، وكان سادتهن يُليسون
بهن ، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد
والزاني ، فألقه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسيد
لأن الأمة فراش كالحرمة ، فإن مات السيد ولم
يستلحقه ، ثم استلحقه ورثه بعده لحق بأبيه ،
وفي ميراثه خلاف . ولاحق : اسم فرس معروف
من خيل العرب ؛ قال النابغة :

فيهم بنات الأعوجي ولاحق ،
ورفاً تراكيلها من المضار

وفي الصحاح : ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي
سفيان .

لحق : اللحقوق : شق في الأرض كالرجار . وفي
الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فوقفصت به ناقته في أخاقيق جرذان ؛
قال الأصمعي : إنما هو لخاقيق ، واحدها الخقوق
وهي شقوق في الأرض ؛ وقال بعضهم في قوله في
لخاقيق جرذان : أصلها الأخاقيق ؛ قال ابن بري :

في غير حينه ، وذلك أن النخلة إنما تطلع في الربيع
فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينح
فكانها غير جادة فيما أطلعت . واللحق أيضاً من
النمر : الذي يأتي بعد الأول ، وكل غرة نجى بعد
غرة ، فهي لحق ، والجمع ألحقاق ؛ حكاه أبو
حسيفة . وقد ألحق الشجر ؛ واللحق أيضاً من
الناس كذلك : قوم يلحقون بقوم بعد مضيه ؛
قال :

بغثيك عن بضري وعن أبواها ،
وعن حصار الروم واغترابها
ولحق يلحق من أعرابها ،
نحت لواء الموت أو عفايها

قال الأزهرى : يجوز أن يكون اللحق مصدراً
للحق ، ويجوز أن يكون جمعاً للالحق كما يقال
خادم وخدم وعاس وعسس . ولحق الغنم :
أولادها التي كادت تلحق بها . واللحق : الشيء
الزائد ؛ قال ابن عينة :

كانه بين أسطره لحق

والجمع كالجمع . واللحق : الزرع العذى وهو ما
سقته السماء ، وجمعه الألحقاق . الكسائي : يقال
زرعوا الألحقاق ، والواحد لحق ، وذلك أن الوادي
ينضب فيلحق البذر في كل موضع نضب عنه الماء
فيقال : استلحقوا إذا زرعوا . وقال ابن الأعرابي :
اللحق أن يزرع القوم في جانب الوادي ؛ يقال :
قد زرعوا الألحقاق .

ولحق لحقاً أي حسر . الأزهرى : فرس لاحق
الأبطل من خيل لحق الأباطل إذا ضبرت ؛

الأَحَاقِيقُ جَمْعُ أَخْفَاقٍ ، وَأَخْفَاقٌ جَمْعُ حَقٍّ ،
وَالْحَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : شَقَّ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّ ،
وَقِيلَ : اللَّخْفُوقُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّخْفُوقُ الشَّقُّ
فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لَخْفُوقٌ وَأَلْخَاقٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هِيَ اللَّخْفَاقِيُّ الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا لَخْفُوقٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ : اللَّخْفُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافٌ
وَحُفَرٌ ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فِيحْفَرٍ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ
حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا ، وَجَمْعُهُ اللَّخْفَاقِيُّ ، وَقِيلَ :
شِقَابُ الْجَبَلِ لَخْفَاقٍ أَيْضًا . وَلِلخَفَاقِ الْفَرَجُ : مَا
انْزَوَى مِنْ قَعْرِهُ ؛ قَالَ الْعَيْنِ الْمِنْقَرِيُّ :

كَيْسَاءُ خَرَفَاهُ مِثْلَآمْ ، إِذَا وَقَعَتْ
فِي مَهْبَلٍ أَدْرَكْتَ دَاءَ اللَّخْفَاقِ

لَوْقٌ : لَزِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُقُ لَزُوقًا : كَلَصِقَ
وَالْتَزَقَ التَّزَاقًا وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَسِقَ ،
وَاللَّزَقَةُ كَاللَّصِقَةِ ، وَاللَّزَقَةُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَازَقَهُ :
كَلَصَقَهُ . وَهَذَا لَزِقٌ هَذَا وَلَتَزِيقُهُ وَيَلْزُقُهُ أَيْ
لَصِيقُهُ ، وَقِيلَ أَيْ يَجَانِبُهُ ، وَالْأَشْيُ لَزَقَةُ
وَلَتَزِيقُهُ . وَاللَّزُقُ : هُوَ الَّذِي يُلْزُقُ الرُّتَّةَ
بِالْجَنبِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ لَتَزِيقُهُ هَذِهِ
بِلَزِيقِ هَذِهِ . وَأُذُنُ لَزَقَاءَ : التَّزُقُ طَرَفُهَا بِالرَّأْسِ .
وَاللَّزُقُ : كَاللَّسْوِ .

وَاللَّزَاقُ : الْجَمَاعُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

كَدَلَوْ فَرَنْتَهَا لَكَ مِنْ عَنَاقٍ
لَسِمًا رَأَتْ أَنْكَ بِشِ السَّاقِ ،
وَلَسْتِ بِالْمَحْجُودِ فِي اللَّزَاقِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِي اللَّزَاقِ

أَيَّ فِي مَجَامَعَتِهِ إِذَاهَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ نَكَنِي بِاللَّزَاقِ

عَنِ الْجَمَاعِ . وَاللَّزُوقُ وَاللَّزُوقُ : دَوَاءٌ لِلْجَرَحِ
يَلْزِمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ اللَّصُوقُ
وَاللَّزُوقُ . وَالْمَلْزُوقُ : الشَّيْءُ لَيْسَ بِالْمَحْكَمِ .

وَاللَّزُوقُ : نَبْتَةٌ تَنْبِتُ بَعْدَ الْمَطَرِ بِلَيْتَيْنِ تَلْزُقُ
بِالطِّينِ الَّذِي فِي أَصُولِ الْحِجَارَةِ ، وَهِيَ خَضِرَاءُ
كَالْعَرَمِ مَضُ . وَأَتَقْنَا لَزُقَ مِنَ النَّاسِ أَيَّ أَخْلَاطٍ .

لَسَقَ : اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ : لَزُوقُ الرُّتَّةِ بِالْجَنبِ مِنْ
الْعَطَشِ ، يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ وَلَصِقَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَبْلَهُ :

حَتَّى إِذَا أَكْرَعْنِي فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ

وَبَعْدَهُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ

وَالْحَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَهَقُ : الْإِيضُ .
وَاللَّسُوقُ : دَوَاءٌ كَاللَّزُوقِ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّسَقُ
عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الطَّبَّا ، سَمِيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ الرُّتَّةَ
بِالْجَنبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزُقُ . ابْنُ سِيدَةَ : لَسِقَ لَفَةً فِي
لَصِقَ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ وَالتَّسَقَ بِهِ وَالتَّزَقَ
بِهِ وَأَلَسَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَلَصَقَهُ . وَفُلَانٌ لَسِقِي وَلَصِقِي
وَبِلَسِقِي وَبِلَصِقِي وَلَسِقِي وَلَصِقِي أَيَّ يَجْنِي .

لَصِقَ : لَصِقَ بِهِ يَلْصُقُ لَصُوقًا ؛ وَهِيَ لَفَةٌ نَجِيمٌ ، وَقَبْلُ
تَقُولُ لَسِقَ بِالسَّيْنِ ، وَرَبِيعَةٌ تَقُولُ لَزَقَ ، وَهِيَ
أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءٍ نَصَفَهَا فِي حَدُودِهَا . وَالتَّصَقَ
وَأَلَصَقَ غَيْرُهُ ، وَهُوَ لَصِقُهُ وَلَصِيقُهُ . وَاللَّصُوقُ :
دَوَاءٌ يَلْصُقُ بِالْجَرَحِ ، وَقَدْ قَالَهُ الشَّافِعِيُّ . وَيُقَالُ :
أَلَصَقَ فُلَانٌ بَعِيرًا قُوبَ بَعِيرِهِ إِذَا عَقَرَهُ ، وَبَعَا قَالُوا
أَلَصَقَ بَسَاقَ بَعِيرِهِ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : كَيْفَ

أنت عند القري؟ فقال: ألصق بالله بالناب الغانية
والبكر والضرع؛ قال الراعي:

قلت له: ألصق بأبيس ساقها،
فإن نحير العرقوب لا يرقأ النساء

أراد ألصق السيف بساقها واعتقها، وهذا ذكره
ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم، قال له
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فكيف أنت عند
القري؟ قال: ألصق بالناب الغانية والضرع الصغير
الضعيف؛ أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقها
للضياقة. والمُلصق: الدعي. وفي حديث حاطب:
إني كنت امرأ ملصقاً في فريش؛ الملصق: هو
الرجل المقيم في الحلي وليس منهم بنسب. ويقال:
اشتري لي لحماً وألصق بالماز أي اجعل اعتمادك عليها؛
قال ابن مقبل:

وثلصق بالكوم الجلال، وقد رعت
أجنتها، ولم تنصح لها حملاً

وحرف الإلصاق: الباء، ساءها النحويون بذلك لأنها
ثلصق ما قبلها بما بعدها كقولك سررت يزيد؛ قال
ابن جني: إذا قلت أمسكت زيداً فقد يمكن أن
تكون بإشرته نفسه، وقد يمكن أن تكون منته من
النصرف من غير مباشرة له، فإذا قلت أمسكت
يزيد فقد أعلنت أنك بإشرته وألصقت محل قدرك
أو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صح إذاً معنى
الإلصاق.

والمُلصقة من النساء: الضيقة.

والتلصقي، مخففة الصاد: عشبة؛ عن كراع لم
يحملها.

أ قوله «فإن نحير» كذا بالأصل، وفي الأساس فإن يحير.

لحق: لعتق الشيء يلعقه لعتقاً: لحه. واللعقة،
بالفتح: المرة الواحدة، تقول: لعتقت لعتقة
واحدة. وفي الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع
فإذا فرغ لعتقها وأمر يلعق الأصابع والصعفة أي
تطعن ما عليها من أثر الطعام، وقد لعتقه يلعقه
لعتقاً. واللعقة: ما لعتق يطرد على هذا باب،
واللعقة: الشيء القليل منه. وألعتقه إياه ولعتقه؛
عن السيوطي، يقال: قد ألعتقت من الطعام ما
يلعقه لعتاقاً. واللعوق: اسم ما يلعق،
وقيل: اسم لكل طعام يلعق من دواء أو عسل.

والمِلْعَقَةُ: ما لعتق به واحدة الملاعق. واللعقة،
بالضم: اسم ما تأخذه المِلْعَقَةُ. واللعاق: ما بقي
في فمك من طعام لعتقته. وفي الحديث: إن للشيطان
لعوقاً ودسماً؛ اللعوق: اسم لما يلعقه، وقيل:
اللعوق اسم لما يلعق أي يؤكل بالمِلْعَقَةِ. ورجل
وعقه لعتقة؛ وعقة: نكد لثم الخلق، ولعتقة
إنباع.

واللَعُوقَةُ: سرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في
خفية وتزقي. واللَعُوق: المسلوس العقل. ولعتق
فلان أصبعه أي مات، وهو كناية. ويقال: في
الأرض لعتقة من ربيع ليس إلا في الرطب يلعقها
المال لعتقاً. ورجل وعق لعتق أي حريص، وهو
إنباع له.

لحق: اللعيق: الماضي الجلند.

لحق: لعتقت الثوب ألعتقه لعتقاً: وهو أن تضم شفة
إلى أخرى فتخيطها. ولعتقت الشفتين يلفقهما لفتقاً
ولفتقهما: ضم إحداهما إلى الأخرى فخطهما،
والتلفيق: أغم، وهما ما دامتا ملتفقتين لفتاق
ولفتاق، وكتلتها لفتقان ما دامتا مضمومتين،

من الأرض . وفي الحديث عن يوسف : أنه زرع كل
حَقٍّ وَلَقَقَ ، وَلَقَقَ : الأرض المرتفعة ، وَلَقَقَ :
المسك ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد .

وَلَقَقَ الشيءَ : حركه ، وَلَقَقْتُ : تَقَلَّقْتُ ،
مقلوب منه . ورجل مُلَقَّقٌ : حاذٍ لا يَغِرُّ في
مكان . وَلَقَقَ وَلَقَقَتْ : شدة الصوت في حركة
واضطراب . وَلَقَقَتْ : شدة اضطراب الشيء ، وهو
يَتَقَلَّقُ وَيَتَلَقَّقُ ؛ وَأَشْدُ :

إِذَا مَسَّتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمُسْتَقِيَّةُ ،

شِبْهُ الْأَفَاعِي ، خِفَةَ تَلَقُّقِ

قال أبو عبيد: تَلَقَّقْتُ الشيءَ وَلَقَقْتُهُ بمعنى واحد،
وَلَقَقْتُ الشيءَ إِذَا تَلَقَّقْتُهُ . وَلَقَقَتْ : شدة
الصوت . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ما لم
يكن نَفْعٌ وَلَا لَفْلَقَةٌ ، يعني بالنفع أصوات الحدود
إِذَا ضُرِبَتْ ، وقد تقدم ، وقيل : اللَّفْلَقَةُ الجلبة
كأنها حكاية الأصوات إِذَا كَثُرَتْ فكأنه أَوَاد الصياح
والجلبة عند الموت ، وقيل : اللَّفْلَقَةُ تقطيع الصوت
وهو الْوَلْوَلَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَشْدُ :

إِذَا هُنَّ ذَكَرْنَ الْحَيَاءَ مِنَ التَّقَى ،

وَتَبَنَّنَ مَرَاتٍ ، لَمُنَّ لَقَالِقُ

وقيل : اللَّفْلَقَةُ وَالْمُلَقَّاقُ الصوت والجلبة ؛ قال
الراجز :

إِنِّي ، إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ ،

وَكَسَّرَ الْأَجْلَاجُ وَالْمُلَقَّاقُ ،

تَبَنَّنَ الْجَنَانُ مَرْجَمَهُ وَدَاقُ

وقال شمر : اللَّفْلَقَةُ إجماع الإنسان لسانه حتى لا
ينطبق على أوفاز ولا يثبت ، وكذلك النظر إِذَا كَانَ
مريعاً دائماً . وطرف مُلَقَّقٌ أَي حديد لا يَغِرُّ

فَإِذَا تَبَيَّنَا بَعْدَ التَّلَفُّقِ قَبْلَ انْتِفَاقِ لِفْعُهَا ، وَلَا
يَلْزِمُهُ اسْمُ التَّلَفُّقِ قَبْلَ الْحَيَاطَةِ ، وَقِيلَ : التَّلَفُّاقُ جَمَاعَةُ
التَّلَفُّقِ ؛ وَأَشْدُ :

وَبَا رُبُّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ ،

تَشَدُّ التَّلَفُّاقُ عَلَيْهَا إِزَارًا

أَي من عظم عجيزتها تحتاج إلى أَنْ تَلَفُّقَ إِزَارًا إلى
إِزَارٍ ، وَالتَّلَفُّقُ ، بكسر اللام : أَحَدُ لِفْعِي المَلَاةِ .
وَتَلَفَّقَ القومُ : تَلَاَمَتْ أُمُورُهُمْ .

وأحاديث مُلَفَّفَةٌ أَي أَكْذَابٌ مُزَخْرَفَةٌ . الْمُؤَرَّجُ :
ويقال للرجلين لَا يَفْتَرِقَانِ هَذَا لِفْعَانِ . وفي نوادر
الأعراب : تَأَفَّفْتُ بِكَذَا وَتَلَفَّفْتُ أَي لَحَقْتُه . شَرٌّ
فِي حَدِيثِ لِقْمَانَ صَفَاقُ أَفْئَاقٍ ؛ قَالَ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ
لَفْعًا ، قَالَ : وَالتَّلَفُّاقُ الَّذِي لَا يَدْرُكُ مَا يَطْلُبُ .
تَقُولُ : لَفَّقَ فُلَانٌ وَلَفَّقَ أَي طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَدْرِكْ .
ويفعل ذاك الصقر إِذَا كَانَ عَلَى يَدِي رَجُلٍ فَاسْتَهَى أَنْ
يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ ضَرْبَ مِجْنَاحِهِ ، فَإِذَا أَرْسَلَهُ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ
فَلَمْ يَدْرِكْهُ فَقَدْ تَلَفَّقَ . وَالدَّبْكُ الصَّفَّاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ
بِجَنَاحِهِ إِذَا صَفَّقَ .

لَقَقَ : لَفَّقَتْ عَنْهُ أَلْفُهَا لَفْعًا ؛ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ
خَاصَّةً . وَلَقَقَ عَيْنَهُ : ضَرَبَهَا بِيَدِهِ . وَاللَّفْقَةُ : الضَّارِبُونَ
عِوْنَ النَّاسِ بِرَأْسِهِمْ . وَاللَّقَقُ : كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ
مُسْتَطِيلَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفْلَقَةُ الْحَقَرُ الْمَضِيقَةُ
الرُّؤُوسِ . وَاللَّقَقُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ
عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ : لَا تَدْعُ حَقًّا وَلَا لَفْعًا إِلَّا
زَرَعْتَهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَالْحَقُّ وَاللَّقَقُ ٢ ،
بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ فِي الْأَرْضِ وَالشَّقُّ . وَاللَّقَقُ : الْغَامِضُ

١ قوله « اللَّفْلَقَةُ الْحَقَرُ النَّحْ » ممكنًا في الامل ، وبها تبدل اللَّفْلَقَةُ
اللفقة ، وكذا في الغاموس .

٢ قوله « وَالْحَقُّ وَاللَّقَقُ » كذا بالامل ، وعبرة النهاية هنا ؛ وفي
مادة حَقَّقَ : الْحَقُّ الْجَعْرُ ، وَالْقَقُّ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

بمكانه ؛ قال امرؤ القيس :

وجَلَّأَهَا بِطَرْفٍ مُتَلَقِّقٍ

أي سريع لا يفتتر ذكاه. والحية ثلثُلقُ إذا أدامت تحريك لحبيها وإخراج لسانها ؛ وأنشد :

مثل الأفاعي خيفةً ثلثُلقُ

وفي الحديث : أنه قال لأبي ذر مالي أراك لَقَقًا بَقًا ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ! الأزهري : اللَقُّ الكثير الكلام ، لَفَلَقَ بَقْباق . وكان في أبي ذر شدة على الأراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لَفَقاق بَقَقاق ، وروى لَقَقى ، بالتخفيف ، وهو مذكور في بابهِ . واللَفَلَقُ : اللسان . وفي الحديث : مَنْ 'وَقِي' شَرٌّ لَفَلَقَه وقَبَقَه وذَبَذَبه فقد 'وَقِي' ، وفي رواية : دخل الجنة ؛ لَفَلَقَه اللسان ، وقَبَقَه البطن ، وذَبَذَبه الفرج . وفي لسانه لَفَلَقَه أي حَبَسَه .

واللَفَلَقُ واللَفَلَق : طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات ، والجمع اللَفَلَقُ ، وصوته اللَفَلَقُ ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب .

لَقَقْ : اللَّسَقُ : لَسَقَ الطريق ، وَلَسَقَ الطريق نهجاً ووسطه ، لغة في لَقَقِه ، وهو قلب لَقَمَ ؛ قال رؤبة : ساوى بأيديهن من قَصَد اللَّسَقُ

اللعباني : خَلَّ عن لَسَقِ الطريق وَلَقَقِه ، وَلَسَقَ عنه يَلَسُقُها لَسَقاً : وماها فأصابها ، وقيل : هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَسَقِ ، وعم به بعضهم العين وغيرها . واللَسَقُ : اللطيم ، يقال : لَسَقَه لَسَقاً . ابن الأعرابي : اللَّسَقُ جمع لَامَق ، وهو الذي يبدأ في شره بصفق الحدة ، يقال : لَسَقَ عنه إذا

عَوَّرها . واللَسَقُ : المَحْو . وَلَسَقَ الشيء يَلَسُقُه لَسَقاً : كَتَبه ومحاه ، وهو من الأضداد . وقال أبو زيد : لَسَقَ الشيء كَتَبه في لغة بني عَقيِل ، وسائر قبس يقولون : لَسَقَه محاه . وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصداقاً لهم فقال : لَسَقَه بعدما نَسَقَه أي محاه بعدما كَتَبه . أبو زيد : نَسَقَه أَنْسَقَه نَسَقاً وَلَسَقَه أَلَسَقَه لَسَقاً كَتَبَه .

واللَساقُ : البسير من الطعام والشراب ، واللَساقُ يصلح في الأكل والشرب ؛ قال تَهْشَلُ بن حَرْثِي :

كَبَرَقَ لَاحٌ بَغِيبٌ مَنْ رَأَاهُ ،

ولا يَشْفِي الحَوَامِ من لَساقِ

وخص بعضهم به الجعد ، يقولون : ما عنده لَساقٌ وما ذقت لَساقاً ولا لَساجاً أي شيئاً . قال أبو العيثل : ما تَلَسَّقَ بشيء أي ما تَلَسَّج . وما بالأرض لَساق أي مَرْنَع .

وَاللَسَقُ : القَباءُ المحشو ، وهو بالفارسية يَلَسَقَه .

وَلَسَقَه بَصْرِي : مثل رَمَقَه .

لَقَقْ : اللَّهَقُ ، بالتحريك : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي ليس بذِي بَرِيق ولا مَوْهٍ ، وصف في الثور والثوب والشيب ؛ قال المهدي :

وإلا التَّعَامُ وَحَقَّانَهُ ،

وطُعْنِيَا مع اللَّهَقِ الناشط

وكذلك البعير الأَعْيَس ، الواحد والجمع فيه سواء ، وقيل : اللَّهَقُ واللَّهَقُ واللَّهَقُ واللَّهَق الأبيض الشديد البياض ، والأَتْنَى لَهَقَةٌ ولِهَاقٌ . وقد لَهَقَ وَلَهَقَ لَهَقاً وَلَهَقاً : أبيضاً ، فهو لَهَقٌ وَلَهَقٌ إذا كان شديد البياض مثل يَهَقُّ وَيَهَقُّ ؛ قال القطامي

يصف إبلاً :

وإذا شَفَنَ إلى الطريق رَأَيْتَهُ
لَهَقًا ، كشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وَاللَّهَاقُ وَاللَّهَاقُ : الثَّورُ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا دُعِئْتُهَا ،
عَلَى جَبَزَيَّ جَاوِيٍّ بِالرَّمَالِ ،

حَدِيدُ الْقَتَاتَيْنِ ، عَيْلُ الشَّوَى
لَهَاقٌ ، تَلَأُلُوهُ كَالْمِلَالِ

وَاللَّهَقُ مَقْصُورٌ مِنْهُ . وَالتَّلَهَقُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ
وَالتَّقْمَرُ فِيهِ . وَسَمُّ لَهَوَقٍ : حَدِيدٌ نَافِدٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْنُهُ
بِسَهْمٍ ، كَسِيرِ الثَّائِرِيَّةِ ، لَهَوَقٍ

وَالتَّلَهَوَقُ : التَّمَلُّقُ . وَفِيهِ لَهَوَقَةٌ أَيْ مَلَقٌ
وَطَرْمَذَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَلَهَقَةٌ
وَلَهَوَقَةٌ أَيْ كِبَرٌ . وَرَجُلٌ لَهَوَقٌ وَمُتَلَهَوَقٌ :
يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَوَكَّنُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ
وَمَرْوَةٍ وَكَرَمٍ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ
اللَّهَقِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الْكَرَمِ لِنَقَاءِ عَرَضِهِ بِمَا
يَدْنُسُهُ ؛ وَمِنْهُ فَصِيدُ كَعْبٍ :

تَرَمِي الْغُيُوبَ بِمَيْتِيْ مَفْرِدٍ لَهَقٍ

هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسَرَهَا الْأَبْيَضُ ، وَالْمَفْرَدُ : الثَّورُ
الْوَحْشِيُّ شَبَّهًا بِهِ . وَالتَّمَلَهَوَقُ : الْمُبَالِغُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ
مِنْ عَمَلٍ أَوْ لَيْسَ . وَالتَّلَهَوَقَةُ : كُلُّ مَا لَمْ يَبَالِغْ فِيهِ
مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ ، تَقُولُ : قَدْ لَهَوَقَ كَذَا وَقَدْ
تَلَهَوَقَ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : الْلَهَوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ

بِالشَّيْءِ ، وَأَنْ تَظْهَرَ شَيْئًا بَاطِنُكَ عَلَى خِلَافِهِ نَحْوُ أَنْ يُظْهَرَ
الرَّجُلُ مِنَ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ
يُدْحِجُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَجْزَيْهِمْ يَدٌ تَخْلُدُ ، وَجَزَاؤُهَا
عِنْدِي بِلَا حَلَمَةٍ ، وَلَا بَتْلَهَوَقٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُفَةُ سَجِيَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ تَلَهَوَقًا
أَيُّ لَمْ يَكُنْ تَضَمًّا وَتَكَلُّفًا .

لُوقٌ : لَاقَ الشَّيْءَ لَوْقًا وَلَوْقَةً : لَيْسَ . وَلَوْقٌ طَعَامُهُ ؛
أَصْلُهُ بِالزَّيْدِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِدَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَلَا
أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُذَ
مِنَ اللَّوْقَةِ ، وَهِيَ الزَّيْدَةُ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ وَالْكَسَائِيِّ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ الزَّيْدُ بِالرُّطْبِ . وَاللَّوْقَةُ :
الرُّطْبُ بِالزَّيْدِ ، وَقِيلَ بِالسَّنِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : لَوْقَةٌ
وَأَلْوَقَةٌ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَذْوَةَ :

وَأَنِّي لِمَنْ سَالَتْنِمُ لِأَلْوَقَةِ ،

وَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتَنِمُ سُمُّ أَسْوَدٍ

وَقَالَ الْآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْنَى عِنْدَنَا مِنَ أَلْوَقَةٍ ،

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ سَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

وَاللَّوْقُ : جَمْعُ لَوْقَةٍ وَهِيَ الزَّيْدَةُ بِالرُّطْبِ ، وَالَّذِي
أَرَادَ عِبَادَةً بِقَوْلِهِ لَوْقٌ لِي أَيْ لَيْسَ لِي مِنَ الطَّعَامِ
حَتَّى يَكُونَ كَالزَّيْدِ فِي لَيْسِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ
الزَّيْدَةُ .

وَالْأَلْوَقُ : الْأَخْفَقُ فِي الْكَلَامِ بَيْنَ اللَّوْقِ . وَرَجُلٌ
عَوَقٌ لَوْقٌ : إِنْبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ ضَبِقَ لَيْقٌ عَيْقٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِنْبَاعِ .

وَاللَّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ :
مَا ذُقْتَ لَوْقًا أَيْ شَيْئًا .

ولثواق : أرض معروفة ؛ قال أبو دوداد :

لَمَنْ طَلَلْ كَمْثُونُ الْكِتَابِ
بِطَبْنِ لُثَوَاقٍ ، أَوْ بَطْنِ الدُّهَابِ ؟

ليق : لاق الدواء ليقاً وألقها لاقةً ، وهي أغرب ، فلاقته : لَزَقَ الداد يَصُوفُها ، وهي لائق لغة قليلة ، وَلَغَشْها لَيْقاً أيضاً ، والاسم منه اللقية ، وهي ليقة الدواء . التهذيب : اللقية ليقة الدواء وهي ما اجتمع في وقتها من سوادها بياها . وحكى ابن الأعرابي : دَوَاةٌ مَلُوقَةٌ أَي مَلِيقَةٌ إِذَا أَصْلَحَتْ مَدَادُها ، وهذا لا يلحقها بالواو لأنه إنما هو على قول بعضهم لَوَقَتْ في لَيْقَتْ ، كما يقول بعضهم بُوَعَتْ في بِيَعَتْ ، ثم يقولون على هذا مَبُوعَةٌ في مَبِيعَةٌ .

ولاق الشيء بقلبي ليقاً ولياقاً وليقاً ، والثناق ، كلاهما : لَزَقَ . وما لاقَ ذلك بصغري أي لم يوافقني . وقال نعلب : ما يَلِيقُ ذلك بصغري أي ما ثبت في جوفي ، وما يَلِيقُ هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن ينسب إليه ، وهو من ذلك . والثناق قلبي بفلان أي لَصِقَ به وأحبه . ويقال : الثناق به استغنى به ؛ قال ابن ميادة :

ولا أن تكون النفسُ عنها نعيجة

بشيء ، ولا مُلْتَأَقَةٌ بِبَدِيلٍ

وما لاقته عند زوجها ولا عاقته أي ما حظيت ولم تلتصق بقلبه ؛ ومنه : لاقته الدواء فليق أي لصقت ، ولقيتها ، يتعدى ولا يتعدى . قال ابن بري : وحكى الزجاجي لَقَتْ الدواء ألوقها . ويقال : هذا الأمر لا يَلِيقُ بك أي لا يَزْكُو بك ، فإذا كان معناه لا يعلق قبل لا يَلِيقُ بك . الأزهري : والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك ، معناه لا يحسن

بك حتى يَلِصَقَ بك ؛ وتقول لا يَلِيقُ بك ، معناه أنه ليس يوقى لك ، ومنه تَلْسِيقُ الثريد بالسمن إذا أكثر أدمه ؛ وقول أبي العيال :

خَضَمَ لَمْ يَلِيقْ شَيْئاً ،
كَأَنَّ حُصَامَهُ الْهَبَّ

أي لم يَلِيقْ شَيْئاً إلا قطعه حُصَامَهُ . يقال : ما أَلِيقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شَيْئاً . ويقال : فلان ما يَلِيقُ شَيْئاً من سخائه أي ما يسك . وألقوه بأنفسهم أي ألقوه واستلاطوه ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ :

وهل كُنْتُ إِلَّا حَوْنَكِيّاً أَلِيقَ

بنو عبته ، حتى بَغَى وتَجَبَّرَا ؟

ويقال : هذا البيت خارجة بن ضرار المري . والليق : شيء أسود يجعل في دواء الكحل ، واحده ليقة ، وقد يكون الليق واللقة من باب الفوق والفوقة . وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يحبس ، وما يَلِيقُ هو أي ما يحبسه ولا يَلِصَقُ به ؛ قال :

تقول ، إذا اسْتَهْلَكْتَ مَالاً لِلذَّيْءِ ،

فَكَيْفَهُ : هل شيء بكَيْفِكَ لائق ؟

وقال :

كَيْفَاكَ كَفْ ما ثَلِيقُ دَرَاهِمَا

جوداً ، وأخرى تَغْطُ بالسيف الدِّمَاءَ

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما ينسك ، وما يَلِيقُ بلد أي ما يسكه . وقال الأصمعي للرشد : ما أَلِيقْتَنِي أرض حتى أقينك يا أمير المؤمنين ! وفي التهذيب أن الأصمعي قال : ما أَلِيقْتَنِي البصرة أي ما ثَبَّتَ فيها . ويقال : ما لَقْتُ بعدك بأرض أي ما ثَبَّتَ . ابن الأعرابي : يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يَلِيقُ مَالاً ولا قُوَّةً ؛ شَطَطٌ : كذا في الأمل .

البكاء . وقالت أم تَابِطُ شَرًّا تَوْبَتَن ولدها : مَا أَبْنَتْهُ
مَشَقًّا أَي بَاسِيًّا ؛ وَأَشَدُّ لَرُوبَةً :

كَأَنَّا عَوَّلْنَاهَا بَعْدَ الثَّاقِ
عَوَّلَةً تُكْنَى ، وَلَوْ كَت بَعْدَ الْمَأَقِ

اللبث : المَوْقُ من الأرض والجميع الأَمَاقُ النواحي
الغامضة من أطرافها ؛ وَأَشَدُّ :

تُفْضِي إِلَى فَارِجَةِ الْأَمَاقِ

وقال غيره : الْمَأَقَةُ الْأَتَقَةُ وشدة الغضب والحبيّة .
وَالْإِمَاقُ : نَكَتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَتَقَةِ . وفي كتاب النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لبعض الوفود من الباهين : مَا
لَمْ تَضَرُّوا الْإِمَاقَ وَتَأْكُلُوا الرَّمَاقَ ؛ ترك الهز من
الإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ الرَّمَاقُ ، يقول : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا
كَتَبْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَأَقَةِ فَتَعَدُّوْا وَتُكْنِكُوا
وتقطعوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَعْنَاقِكُمْ ؛ وفي الصَّحَاحِ :
يعني الْغَيْظَ والبكاء بما يلزمكم من الصدقة فَأُطْلِفَ عَلَى
التَّكْنُتِ والغدر ، لأنها من نتائج الْأَتَقَةِ وَالْحَبِيَّةِ
أَنْ تَسْمَعُوا وَتَطِيعُوا ؛ قال الزُّخْرِيُّ : وَأَوْجَهٌ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُصْدَرُ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ
الْمَوْقِ بمعنى الْحُمُقِ ، والمراد إِضَارَ الْكُفْرِ وَالْعَمَلِ
عَلَى تَرْكِ الْإِسْتِبْصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى . أَبُو زَيْدٍ : مَأَقُ
الطَّعَامِ وَالْحُسُقِ إِذَا رَخَّصَ ، وفي المثل : أَنْتَ تَتَّقِ
وَأَنَا مَتَّقٍ فَكَيْفَ تَتَّقِي ؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة
تَأَقَ ، وهو مثل بضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة .
وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَوْقِيهَا وَمَوْقِيهَا وَمَأَقِيهَا : مؤخرها ،
وقيل مقدمها ، وجمع المَوْقِ والمُوقِ والمَأَقِ أَمَاقُ ،
وجمع المَوْقِ والمَأَقِ مَأَقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وفي وزن
هذه الكلبة وتضاربها وضروب جمعها تعليل دقيق .
وَمَوْقِيَاءُ الْعَيْنِ وَمَأَقِيهَا : مؤخرها وقيل مقدمها . أَبُو

يَلْبِقُ بِلَدٍ وَلَا يَلْبِقُ بِهِ بِلَدٌ . وَالْإِلْتِبَاقُ : لزوم
الشيء الشيء . وَلَبِيقُ الطَّعَامِ : لَبْنُهُ . وَمَا فِي الْأَرْضِ
لَبَاقٌ أَي شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ . وَمَا وَجَدْتَ عَنْهُ شَيْئًا
أَلْبَقُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْمَلِيقَةُ : الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزم به .
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ضَمِيقُ لَبِيقٍ وَضَمِيقُ لَبِيقٍ . وَقَدْ
الْتَبَقَ فُلَانٌ بَفُلَانٍ إِذَا صَافَاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ بِهِ . وَلَاقَ
بِهِ فُلَانٌ أَي لَازَبَهُ . وَلَاقَ بِهِ التَّوْبُ أَي لَبِقَ بِهِ .

فصل الميم

مَأَقُ : الْمَأَقَةُ : الْحِفْدُ . وَالْمَأَقَةُ وَالْمَأَقُ ، مَهْزُوزٌ مَا
يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مَشَقٌّ يَمَاقُ مَأَقًا ، فَهُوَ
مَشَقٌّ ، وَامْتَأَقُ مِثْلُهُ . وَالْمَأَقَةُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : شِبْهُ
الْفُرَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشْيِيعِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ
يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَزَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَأَقَةَ ، بِالْتَّعْرِيكِ :
شِدَّةَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهَدَ الْمَأَقَةَ ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَحُصْنِي ضَرَارَ ذَوِي مَأَقَةٍ ،
مَنْ يَدْنُ رِسْلُهَا يُشْتَبِ

فَمَأَقَةُ عَلَى هَذَا وَمَأَقَةُ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ، وَأَمَا
الْمَأَقَةُ فِيهِ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا
بِالْتَّعْرِيكِ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : مَشَقَّتِ الْمَرْأَةُ مَأَقَةً إِذَا
أَخَذَهَا شِبْهُ الْفُرَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ . وَمَشَقٌّ
الرَّجُلُ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ بَكَى ، وَقَبْلُ :
بَكَى وَاحْتَدَّ . وَأَمَاقُ إِمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَأَقَةِ كَمَا
تَقُولُ أَكْتَابَ دَخَلَ فِي الْكُتَابَةِ . وَامْتَأَقَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ :
أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتَأَقَ غَضَبُهُ امْتِنَاقًا إِذَا
اسْتَدَّ . وَقَدَّمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا فَامْتَأَقْنَا إِلَيْهِ : وَهُوَ شِبْهُ
التَّيَاسِكِ إِلَيْهِ لَطُولِ الْغَيْبَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَأَقُ شِدَّةُ

الهيثم : في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس :
مُؤَق ومَاتِي ، مهوزان ويجمعان أَمَاقاً ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر :

فَارَقْتُ لَيْلِي ضَلَّةً ،
فَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تُذْزِرِي كَمَنْعِهَا ،
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وقد يتوك هزها فيقال مُؤَق ومَاتِي ، ويجمعان أَمَاقاً
إلا في لغة من قلب فقال أَمَاق ؛ وأنشد ابن بري للخنساء :
تَرَى أَمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

ويقال : مُؤَق على مُفْعَل في وزن مُؤَبِّر ، ويجمع
هذا مَاتِي ؛ وأنشد لحسان :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ ، كَأَنَّمَا
كُحِّلَتْ مَاتِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْسِدِ ؟
وقال آخر :

وَالْحِلْ تَطْمَعُ سَرْزَرًا فِي مَاتِيهَا
وقال حبيد الأرقط :

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقَبِيهِ حَجَرٌ ،
بَيْنَ مَاتِي لَمْ تُخَرِّقْ بِالْإِبْرِ

وقال مُعَقَّرٌ في مفردة :

وَمَاتِي عَيْنُهَا حَذَلُ نَطُوفٍ

وقال مزاحم العقيلي في تشبيه :

أَتَعْنِيهَا نُصُوبٌ مَاتِيَّيْنِهَا ؟
عَلَيْتُكَ ، وَالسَّاءُ وَمَا بَنَاهَا

ويروي :

أَتَرَعُهَا بِصُوبٍ مَاتِيَا

ويقال : هذا مَاتِي العين على مثال قاضي البلدة ، ويهز
فيقال مَاتِي ، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال
نصير النحوي ، لأن أَلَفَ كل فاعل من بنات الأربعة
مثل دَاعِرٍ وقَاضٍ وِرَامٍ وعَالٍ لا يهز ، وحكي الهمز
في مَاتِي خاصة . الفراء في باب مَفْعَل : ما كان من
ذوات الباء والواو من كَعَوَتْ وَقَضَيْتْ فَاَلْمَفْعَلُ
فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدرًا ، إلا المَاتِي من
العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وروي
عن بعضهم أنه قال في مَاتَوَى الإبل مَاتَوِي ، فهذان
نادران لا يقاس عليهما . اللحياني : القلب في مَاتِي
فَيَسَنُ لِقَتَهُ مَاتِيٌّ وَمُؤَقُّ أَمَتِي الْعَيْنُ ، والجمع أَمَاقُ ،
وهي في الأصل أَمَاقُ قَلْبَتِ ، فلما وحدوا قالوا
أَمَتِي لأنهم وجدوه في الجمع كذلك ، قال : ومن
قال مَاتِي جعله مَوَاتِي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاتِيَّيْنِ بِطَرْفِهَا
تَشِيرُ جُثَايَ ، أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِقَهُ

وفي الحديث : أنه كان يمسح المَاتِيَّيْنِ ، وهي تشبيه
المَاتِي ؛ وقال الشاعر :

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَانَ
قَدَمِي ، فِي مَوَاتِي مُفْلَتِنِي بِقَلْقَلِ

جمع مَاتِي ؛ وقالت الخنساء في مفردة :

مَا إِنْ يَحِيفُ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاتِي

وقال الليث : مُؤَق العين مؤخره ومَاتِيهَا مقدمها ،
رواه عن أبي الدقش . قال : وروي عن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يكتحل من قَبْلِ مُؤَقِهِ
مرة ومن قَبْلِ مَاتِيهِ مرة ، يعني مقدم العين ومؤخرها .
قال الزهري : وأهل اللغة يجمعون على أن المِؤَقَّ
والمَاتِيَّ حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي

قرة بن خالد : سئل عبد الله بن غني عن الْمُتَفَيِّهِي قَالَ : هُوَ الْمُتَفَيِّهَةُ الْمُتَفَيِّهَةُ الْمُتَفَيِّهَةُ . وفي حديث : أَنَّ رجلاً يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيَدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَفَيِّهُهُ أَيْ تَفَتِّحُ وَتَنْتَحِلُ . وَالْفَيِّهِيُّ : الْبَلَدُ الْوَاسِعُ . وَرَجُلٌ مُتَفَيِّهٌ : مُتَفَتِّحٌ بِالْبَدَاحِ مُنْتَعِلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ نَوَسَعَ فَقَدْ تَفَيَّهَ . وَبَثْرُ مِفْهَاقٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٌ غُرُوبُهَا ،
تَفَرَّخَ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ أَسْجَلَا

الغروب هنا : ماؤها . وَتَفَيَّهَتْ فِي مِثْلِهِ : تَبَخَّرَتْ ، وَتَفَيَّهَتْ كَتَفَيَّهَتْ عَلَى الْبَدَلِ . وَالْمُتَفَيِّهِيُّ : الْوَاسِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبِّدٍ ،
غَيْرِ الْحَصَى مُنْفَقٍ عَمْرَدٍ

وَفَهَّقَ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْهَقُ فَهْقًا وَفَهْقًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَنْتَضِبَ . وَأَفْهَقَتْ السَّاءُ : مَلَأَتْ .

فَوْقُ : فَوْقُ : تَقِيضُ نَحْتٍ ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، مَبْنِي ، فَإِذَا أَضِيفَ أَعْرَبَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : أَفَوْقُ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمَاضِي وَتَرْكِ الْبِنَاءِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَعِجِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَمَا دُونَهَا ، كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فُلَانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وَفَوْقُ ذَلِكَ أَيْ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَمَا فَوْقَهَا أَيْ أَعْظَمُ مِنْهَا ، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ . الْبَيْهَقِيُّ : الْفَوْقُ تَقِيضُ النَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَيْلُهُ النَّصَبُ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَوْقَ زَيْدٍ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقَهُ رَأْسُهُ ، صَارَ رَفْعًا هُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا

بِصَاحِبِهِ الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ بِالْفَوْقِ . وَتَقُولُ : فَوْقَهُ فَلَنْتَسُوهُ ، نَصَبْتُ الْفَوْقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ عَيْنِ الْفَلَنْتَسُوهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْبُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ قَدْ تَنَوَّبَ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ جَنِي : قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ هُنَا مُقِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَسْبَعِلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَلَى ، تَقُولُ قَدْ سَرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ ، وَقَدْ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ عَشْرِينَ مِنَ الشُّهُرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ يَذْنُوبُهُ وَقَبْلَ أَفْعَالِهِ : قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ صَيْغَتِي وَأَغْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي ، فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْبُ وَلَمْ يُقَلَّ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَجَازَ أَنْ يَظُنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغُلَاقَهُمْ ، فَإِذَا قَالَ مِنْ فَوْقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمِلُ ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ نَحْتِهِ ، فَبِذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَلِذَا اطَّرَدَتْ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدِمْنَا ذِكْرَهَا مِثْلَ خَرِبْتَ عَلَيْهِ صَيْغَتَهُ ، وَبَطَلَتْ عَلَيْهِ عَوَامِلُهُ وَغَوَّ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ ، فَلِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كَلْفًا وَمَشَاقً تَخْفُضُ الْإِنْسَانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ حَتَّى يَخْضَعُ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا يَتَسَدَّدُ مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى ، أَلَا تَرَامُ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ؟ فَتَسْعَلُ اللَّامَ فَيَا تَوَثَّرَهُ وَعَلَى فَيَا تَكْرَهُهُ ؛ قَالَتْ الْحَفْصَاءُ :

سَأَحْسِلُ نَفْسِي عَلَى آلَتِي ،
فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَامًا لَهَا

وَقَالَ ابْنُ حَلَزَةَ :

فَلَمْ هُنَالِكَ ، لَا عَلَيْهِ ، إِذَا
كَتَبْتَ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِصٌ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ

وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا إِذَا شَخَصَ الرِّيحَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَفَلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ
مِثْلَ يَرْبِقٍ بِنَفْسِهِ . وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ
فُوقًا وَفُوقًا : جَادَ ، وَقِيلَ : مَاتَ .

ابن الأعرابي : الفُوقُ نفس الموت . أبو عمرو :
الفُوقُ الطريق الأول ، والعرب تقول في الدعاء :
رجع فلان إلى فُوقه أي مات ؛ وأشد :

مَا بَالُ عَرْمِي شَرَقَتْ يَرْبِقَهَا ،
تَشَتْ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا ؟

أي لا يرجع إليها إلى مجراه . وَفَاقَ يَفُوقُ فُوقًا
وَفُوقًا : أَخَذَهُ الْبَهْرُ . وَالفُوقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْفَةِ
الْعَالِيَةِ . وَالفُوقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّزْعِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَبِهِ فُوقٌ ؛
الْفَرَاءُ : يَجْمَعُ الْفُوقُ أَفِيقَةً ، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةٌ
فَقُلْتُ كَسْرَةً الْوَاوِ لَمَّا قَبَلَهَا قَلْبْتُ يَاءَ لَانْكَارِ مَا
قَبَلَهَا ؛ وَمِثْلُهُ : أَقْبُوا الصَّلَاةَ ؛ الْأَصْلُ أَقْوِمُوا
فَالْقَوَا حَرَكَةُ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ وَقَلْبُوا الْوَاوِ
يَاءَ لِكَسْرَةِ الْقَافِ فَفَرَّقْتُ أَقْبُوا ، كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
أَفِيقَةٌ . قَالَ : وَهَذَا مِيزَانُ وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ مُصِيبَةٌ
كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةٌ وَأَفُوقَةٌ مِثْلُ جَوَابِ
وَأَجُوبَةٍ . وَالفُوقُ وَالْفُوقُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنْ
الْوَقْتِ لِأَنَّهَا تَحْلُبُ ثُمَّ تَتْرَكَ مُوسِيقَةً يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ
لَتَدِيرَ ثُمَّ تَحْلُبُ . يَقَالُ : مَا أَقَامَ عِنْدَهُ إِلَّا فُوقًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : قَالَ لَهُ الْأَسِيرُ يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي
فُوقًا نَاقَةً أَيِ أَخْرَجْنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَفَلَانٌ
يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ عَلَى هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : لَا تَكْلُوا مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ؛ أَرَادَ
تَعَالَى : لَا تَكْلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فَلَانُ
فِي خَيْرٍ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ
جَاؤُوكُمْ مِنْ فُوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛ عَنِ الْأَحْزَابِ
وَمِنْ قَرِيشٍ وَعُظْطَانٍ وَبَنُو قُرَيْبِظَةَ ، وَكَانَتْ قُرَيْبِظَةُ
قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ وَجَاءَتْ قَرِيشٌ وَعُظْطَانُ مِنْ
تَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ .

وَفَاقَ الشَّيْءُ فُوقًا وَفُوقًا : عَلَا . وَتَقُولُ : فَلَانُ
يَفُوقُ قَوْمَهُ أَيِ يَعْلَمُهُمْ ، وَيَفُوقُ سَطْحًا أَيِ يَمْلُوهُ .
وَجَارِيَةٌ فَائِظَةٌ : فَاقَتْ فِي الْجَمَالِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ
الْمَرْفُوعِ : لَمَّا كَسَمَ الْغَنَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ أَيِ
قَسَمَا فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ
مِنْ الرَّاحَةِ ، تَضُمُ فَاوَهُ وَتَفْتَحُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّغْضِيلَ
فِي الْقِسْمَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى
قَدْرِ غَنَائِهِمْ وَبِلَاغِهِمْ ، وَعَنْ هُنَا يَمْزِلُهَا فِي فُوقِ أَعْطِيَتْهُ
عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ إِثْنَاءِ
الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا
بِحَالَةٍ وَمَجَازًا لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْحَدِيثِ : أَرَادُوا
التَّغْضِيلَ وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهَا فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ
غَنَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ
فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَفِيهِ لَتَانِ : مِنْ فُوقِ وَفُوقِ .
وَفَاقَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ : عَلَاهُ وَغَلَبَهُ وَقَضَّلَهُ . وَفَاقَ
الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ أَيِ عَلامَ بِالْشَّرَفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ حَتَّى مَا أَحَبُّ أَنْ
يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَمَلٍ ؛ فَفُتُّ فَلَانًا أَيِ صَرْتُ
خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ كَأَنَّكَ صَرْتُ فُوقَهُ فِي
الْمُرْتَبَةِ ؛ وَمِنَ الشَّيْءِ الْفَاتِيءُ وَهُوَ الْجِدِيدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ ؛
وَمِنَهُ حَدِيثٌ حَنِينٌ :

الْمُسْتَجِيبُ :

خطارة كالجمل الفتى

والجمع أفتاق وفتى وفتاق ، وقد فتى . وجارية فتى : مُفْتَنَةٌ مُنْعَبَةٌ فَتَنَهَا أَهْلَهَا فَفَتَقًا وَفَتَاقًا . والفتى : الفعل المُنْتَرَم لا يركب لكرامته على أهله . والفتية : وعاء أصفر من الفِرَارَةِ ، وقيل : هي الفِرَارَةُ الصغرى .

فتى : قال الفراء : سبت أعرابياً من قضاة يقول فتى للفتى ، وهو الحان .

فتى : الفتى : الحان فارسي ؛ حكاه سيويه . التهذيب : الفتى حمل شجرة مُدْخَرَج كالبندق يكسر عن لب كالفستق ، قال : والفتى بلفه أهل الشام خان من هذه الحانات التي يزلها الناس بما يكون في الطرقات والمذائق . الليث : الفتى هو صحيفة الحساب ، قال الأصمعي : أحسبه معرباً .

فتى : الفقه : أول فقره من الفتى نلى الرأس ، وقيل : هي مُرْكَبُ الرأس في الفتى . ابن الأعرابي : الفقه مَوْصِلُ الفتى بالرأس ، وهي آخر تحريره في الفتى . والفقه : عظم عند فائق الرأس مشرف على الشاة ، والجمع من كل ذلك فَهَاقٌ ، وهو العظم الذي يسقط على الشاة فيقال فهى الصبي ؛ قال رؤبه : قد يحيا الفقه حتى تندلق

أي يحيا الفقا حتى تسقط الفقه من باطن . والفقه : عظم عند مُرْكَبِ الفتى وهو أول الفقا ؛ قال القلاخ :

وتضرب الفقه حتى تندلق

وفهت الرجل إذا أصبت فقهته ؛ قال ثعلب :

قال : لا تكون دُومٌ مراقها وهي قليلة اللحم ، وقال بعضهم : ناقة فتى إذا كانت فتية لحية سينة ، وكذلك امرأة فتى إذا كانت عظيمة حساء ؛ قال رؤبه :

مضبوذة قرواء هرجاب فتى

وقيل في قول رؤبه :

تنتطنه كل هرجاب فتى

قال ابن بري : وصواب إنشاده على ما في رجزه :

تنتطنه كل مفلاة الوهى ،

مضبوذة قرواء هرجاب فتى ،

مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال : امرأة مفتاق أيضاً ؛ قال الأعشى :

لعوب عريرة مفتاق

والفتى : الفتية الضخمة . قال ابن الأعرابي : فتى كأنها فتى أي جبل فعل . والفتية : المرأة المنعفة . أبو عمرو : الفتية الفِرَارَةُ ، وجمعها فتائق ؛ وأنشد :

كان تحت العنق والفتائق ،

من طوله ، رجلاً على شواهي

ويقال : فتفت في أثر كذا أي تانتفت وتنتطعت ، قال : وجارية فتى جسيمة حسنة الخلق ، وجبل فتى وفتى مكرم مودع للبعلة ؛ قال أبو زيد : هو اسم من أسماء ، والجمع فتى وأفتاق . وفي حديث عير بن أفصى ذكر الفتى ؛ هو الفعل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يمان لكرامته عليهم ؛ ومنه حديث الجارود : كالفعل الفتى ؛ وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب

أُنشدني ابن الأعرابي :

قد توجَّأَ الفَهْقُ حَتَّى تَنْدَلِقَ ،

من مَوْجِلِ اللَّحْنِينِ فِي حَبِطِ الْعُشْقِ

وفهَّقَ الصبيُّ : سقطت فَهْقَتُهُ عَنْ لَهَائِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْفَهْقِ الْإِمْتِلَاءُ ، فَمَعْنَى الْمُتَفَهِّقِ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الشَّرَّارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُتَفَهِّقُونَ ؟ قَالَ : الْمَتَكَبِّرُونَ ، وَهُوَ يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ ؛ وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ هُمَ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَفْهَقُونَ بِهِ أَقْوَاهُمْ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالْإِنْسَاعُ . يُقَالُ : أَفْهَقْتُ الْإِلَهَ فَفَهَّقَ يَفْهَقُ فَهْقًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي هَوَاءٍ مُفْهَقٍ وَجَوْهُ مُفْهَقٍ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَوُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً ،

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء . الْفَرَاءُ : بَاتَ صَبِيحًا عَلَى فَهْقٍ إِذَا اِمْتَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَفْهَقُ فِي كَلَامِهِ : تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ . وَفَهَّقَ الْغَدِيرَ بِمَاءٍ يَفْهَقُ فَهْقًا : اِمْتَلَأَ . وَأَفْهَقَهُ : مَلَأَهُ . وَأَفْهَقَهُ : كَأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأُنْشِدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ وَاخْتَارَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَأَضْرَمَهَا وَضَبَّتْ عَلَيْهَا فِي الْمَعِيشَةِ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَجْعُوهَا وَبِعِيبِهَا بِمَا صَوَّتَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ :

رَغْنًا وَتَغْنًا لِلشَّرِّمِ الصَّهْلَقِ !

كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَنْبِتُ ذَا أَرْقَى ،

وَلَا تَشْكِي تَخْمَصًا فِي الْمُرْتَزَقِ ،

نُضْمِي وَنُضْمِي فِي نَعِيمٍ وَفَتْقِ

لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السُّتْقُ ،

فَالرَّسْلُ دَرٌّ ، وَالْإِنَاءُ مُنْفَهَقُ

الشَّرِّمُ : الْمُنْفَاضُ ، وَمَا هُنَا زَائِدَةٌ ؛ أَرَادَ لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ إِلَّا السُّتْقَ وَهُوَ شِبْهُ الْبَسْمِ يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ . وَالْفَهْقُ وَالْفَهْقُ : اتِّسَاعُ كُلِّ شَيْءٍ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ . وَطَعْنَةُ فَاهِقَةٍ : تَفْهَقُ بِالْدمِ . وَتَفْهَقُ فِي الْكَلَامِ : تَوَسَّعَ ، وَأَصْلُ الْفَهْقِ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ . وَالْفَاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهَقُ بِالْدمِ أَيْ تَتَصَبَّبُ . وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْمِيزَانُ وَالْمُشْعَبُ وَتَفْهَقُ ، كَلَهُ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضُ فِهْنٍ وَفِهْنُ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ وَزُّبَةُ :

وَأَنْ عَلَوْا مِنْ فَيْمٍ خَرَقِي فَيْهَقَا

أَلْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا كَدَسَقَا

وَانْفَهَقَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَأَنْشَقَ عَنْهَا صَخَصَحَانُ الْمُتَفَهَّقِ

قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ تَفْهَقُ فِي الْكَلَامِ وَتَفْهَقُ أَيُّ تَوَسَّعَ فِيهِ وَتَنَطَّعَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَفْهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَشَّى ،

وَعَلَّمَهُ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيبِ

الْأَزْهَرِيُّ : انْفَهَقَتِ الْعَيْنُ وَهِيَ أَرْضُ تَنْفَهَقُ مِيَاهَا عَذَابًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ السَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ ،

تَنْفِي الْمَسَابِيرِ بِالْإِرْبَادِ وَالْفَهْقِ

وَالْفَهْقُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَفَاذُهُ فَيْهَقُ : وَاسِعَةٌ . يُقَالُ : هُوَ يَفْهَقُ عَلَيْنَا بِأَلٍ غَيْرِهِ . قَالَ

الصدغ يقال له اللحاظ ، والحديث الذي استشهد به غير معروف . الجوهرى : مُوق العين طرفها بما يلي الألف ، ولحاظها طرفها الذي يلي الأذن ، والجمع آماق وأمّاق أيضاً مثل آبار وأبّار . ومَاقِي العين : لغة في مُوقِ العين ، وهو فعلي وليس بمفعّل لأن الميم من نفس الكلمة ، ولما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً بلحقونه به ، لأن فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعّل ، ولهذا جمعوه على مَاقٍ على التوم كما جمعوا مسيل الماء أمسيلة ومُسَلّناً ، وجمعوا المصير مضراًناً ، تشبيهاً لها بمفعّل على التوم . قال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مفعّل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مَاقِي العين ومَاقِي الإبل ؛ قال الفراء : سمعتها والكلام كله مفعّل ، بالفتح ، نحو رميته رمّى ودعوته مدعى وغزوته مغزى ، قال : وظاهر هذا القول ، إن لم يُتأَوَّل على ما ذكرناه ، غلط ؛ وقال ابن يري عند قوله : ولما زيد في آخره الياء للإلحاق ، قال : الياء في مَاقِي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عَرَفُوهُ وترفّوهُ ، وجمعها مَاقٍ على فعال كعراقٍ وتراقٍ ، ولا حاجة إلى تشبيه مَاقِي العين بمفعّل في جمعه كما ذكر في قوله ، فلماذا جمعوه على مَاقٍ على التوم لما قدمت ذكره ، فيكون مَاقٍ بمنزلة عَرَقٍ جميع عَرَفُوهُ ، وكما أن الياء في عَرَقِي ليست للإلحاق كذلك الياء في مَاقِي ليست للإلحاق ، وقد يمكن أن تكون الياء في مَاقِي بدلاً من واو بمنزلة عَرَقِي ، والأصل عَرَفُوهُ ، فاقبلت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها ؛ وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن يري أيضاً بعدما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت : إنه ليس في ذوات الأربعة مفعّل ،

بكسر العين ، إلا حرفان : مَاقِي العين ومَاقِي الإبل ؛ قال : هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في قولهم مُوق ، فيكون وزنها فعلي على ما تقدم ، ونظير مَاقِي مَعْدِي فيمن جعله من مَعَدَّ أي أبعد ووزنه فعلي . وقال ابن يري : يقال في المُوقِ مُوقٍ ومَاقٍ ، وثبت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام . قال أبو علي : وأما مُوقِي فالياء فيه للإلحاق ببرزئين ، وأصله مُوقِبُو زيادة الواو للإلحاق كعَنْصُورٍ ، إلا أنها قلبت كما قلبت في أذلٍ ، وأما مَاقِي العين فوزنه فعلي ، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في تَرَفُّوهُ ، وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو ، فيكون وزنه في الأصل مَعْدُوهُ كترَفُّوهُ ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير ، انفتح كلام أبي علي . قال ابن يري : ومَاقِي على فاعل جمعه مَواقِيء وتثنيته مَاقِشَان ؛ وأنشد أبو زيد :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْيِيضًا ،

ومَاقِشِينَ اكْتَحَلَا مَضِيضًا

قال أبو علي : من قال مَاقٍ فالأصل مَاقِيء ووزنه فاعل ، وكذلك جمعه مَواقٍ ووزنه فوالع ، فأخرت الهزلة وقلبت ياء ، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوماً يحقنون الهزلة فيقولون مَاقِيء العين . وقال الليثاني : يقال مُوقٌ وأمّواق ومُوقٌ أيضاً ، بغير هز ، وجمعه مَواقٍ ؛ قال : وسعت مُوقِيء وجمعه مَواقِيء ، وأمّاق وجمعه آمّاق ، قال الشيخ : ويقال أمّاق مقلوب ، وأصله مُوقٌ وأمّاق على القلب من آمّاق ، قال : فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب : مُوقٌ ومَاقٍ ومُوقٌ ومَاقٍ ومَاقِي

حق : الحق : النقصان وذهاب البركة ، وشيء ما حق :
 ذاب . وقد حَقَّ وامْتَحَقَّ وامْتَحَقَّ ومَحَقَّهُ
 وأَمَحَقَّهُ : لغة وأبأها الأصمعي . قال الأزهري :
 تقول مَحَقَّهُ الله فامْتَحَقَّ وامْتَحَقَّ أي ذهب خيره
 وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

لقد تركتني متخنيقاً ابن جندل ،
أحدٌ عن المصنوع حين يطير

وتقديرها مُنْفَعِل لقولهم : كنا مُجْتَنِقُ مَرَّةً
وثرَمْتَقُ أُخْرَى . قال القراء : والجمع مُتَجْنِيقَاتُ ،
وقال سيبويه : هي فَتَعْلِيل الميم من نفس الكلمة
أصلية لقولهم في الجمع مُجَانِيقُ ، وفي التصغير مُجْنِيقُ ،
ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان
في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا
الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة ، ولو جعلت
النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً والزيادات لا
تلتحق ببنات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على
أفعالها نحو مُدْخَرَجُ ، ومنهم من قال إن الميم والنون
زائدتان لقولهم جَنْتَقُ مُجْنِيقُ إذا رمى . التهذيب في
الرباعي : أبو تراب مُتَجْلِيقُ ويقال جَنْقُوا المُجَانِيقُ
وَمُجْنَقُوا ؛ وفي حديث الجعاج : أنه نصب على
البيت مُتَجْنِيقاً وَكُلَّهَا جَانِيقَيْنِ ، فقال أحد
الحائقين عند ومنه :

خطّارة كالجمل الفتيق ،
أعدّذنها للمسجد العتيق

الجانق' : الذي يدير المنجنيق ويرمي عليها .

مجلق : التهديب في الرباعي : أبو تراب يقال للمنجلق
منجلق ، وقد تقدم .

بِلَالُ، يَا ابْنَ الْأَنْجَمِ الْأُطْلَاقِ،
لَسْنَا بِنَحْفَاتٍ وَلَا أَمْنَعِ

قال أبو زيد : حَقَّقَهُ اللهُ وأَمَحَّهُهُ ، وأَبَى الْأَصْمَى
إِلَّا حَقَّقَهُ . وَتَسَحَّقَ الشيءُ وأَمَحَّقَ . وَنَمِيءٌ حَقِيقٌ ؛
مَحْقُوقٌ ؛ قال المفضل التكري يصف رُمحاً عليه سنان
من حديد أو قرن :

يُقَلِّبُ صَفْدَةً جَرَدًا فِيهَا
نَقِيعُ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنٌ حَقِيقٌ

ونصل بحقيق أي مُرُقَّتْ حَدَدٌ ، وهو فَعِيلٌ من
 مَحَقَّه . وقرن مُحَقِّقٌ إذا ذُكِّلَ قَدْ هَبَ حَدَهُ وَمَلَسَ ،
 ومن المُحَقِّقِ الحَقِّي أن نلِدَ الإِبِلَ الذَكَوْرَ وَلَا نلِدُ
 الإِنَاثَ لِأَن فِيهِ انْقِطَاعُ النَسْلِ وَذَهَابُ اللَّبَنِ ، ومن
 المُحَقِّقِ الحَقِّي النَخْلَ الْمُتَقَارِبَ . ابن سيده : المُحَقِّقُ
 النَخْلُ الْمُتَقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغُرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلَنَّهُ
 حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقَّتْهُ . وَقَدْ أَمَحَّقَ أَي
 بَطَلَ ، مَحَقَّهُ يَمَحَقُّهُ مَحَقًّا أَي أَبْطَلَهُ وَجَاءَ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : يَمَحَقُّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ، أَي يَسْأُصِلُ
 اللَّهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رَيْبُهُ وَيُرَكِّبُهُ . ابن الأَعْرَابِي :
 المُحَقِّقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَرَى مِنْهُ شَيْءٌ .
 الجَوْهَرِيُّ : مَحَقَّهُ اللَّهُ أَي أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَأَمَحَقَّهُ
 لَفَةً فِيهِ رَدِيئَةً . وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : الْحَلِيفُ مُتَفَقِّةٌ
 السَّلْعَةُ تَمَحَقُّهُ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْفَقُ
 ثُمَّ يَمَحَقُّ ؛ الْمَحَقُّ : النَقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ ، وَقَدْ

تَحَقُّهُ بِتَحَقُّهِ ، وَمَسْحَقُهُ مَسْحَقُهُ مِنْهُ أَي مَظَنَّةُ لَهُ
وَجَرَاءُ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا تَحَقَّقَ الْإِسْلَامُ شَيْءٌ
مَا تَحَقَّقَ الشُّعْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
ابْنُ سِينَةَ : الْمِحَاقُ وَالْمِحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ
الْمَلَالُ فَلَمْ يُرَ ؛ قَالَ :

أَتَوَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةً ،
فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ ، حَتَّى إِذَا مَا نَمَّ أَغْبَقَهُ
كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ، ثُمَّ يَمُتِّقُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْمِحَاقُ مُحَاقًا لِأَنَّهُ طَلَعَ
مَعَ الشَّمْسِ فَتَحَقَّقَتْهُ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : وَالْمِحَاقُ
أَيْضًا أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلَا يُرَى عُذْوَةٌ وَلَا
عَشِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ .
وَالْمِثْقَالُ الْقَمَرُ : احْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ فَلَا يُرَى ، يَفْعَلُ ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنَ آخِرِ الشَّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّيَالِي الْمِحَاقِ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ وَفِيهَا
الْتِرَارُ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةً خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ
لَأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شَيْلٍ ،
وَالِإِلَهْ ذَهَبَ أَبُو الْمَيْمَنِ وَالْمُبَرَّدُ وَالرَّبَاسِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي ، قَالَ : وَيُقَالُ مِحَاقُ الْقَمَرِ
وَمِثْقَالُهُ وَمِثْقَالُهُ . وَمِثْقَالُ فُلَانٍ بِفُلَانٍ تَسْحِيقًا ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمِحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ
بَدَّرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ
وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قَيْمُ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ
وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبَّهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ
بِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمِثْقَالَ . أَبُو عَمْرٍو :

الْإِمْحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ الشَّيْءُ كِمِحَاقِ الْمَلَالِ .
وَمِثْقَالُ الرَّجُلِ وَامْتِحَاقُ : قَارِبُ الْمَوْتِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَمُوتُ خَالِدُ بْنُ قَبَسٍ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكُونِي أَنْوَفَ عُثُوقِهِ
بِأُظْفَارِهِ ، حَتَّى أَنْسَ وَأُمْنَحَقَا

أَنْسَ الشَّيْءُ : بَلَغَ غَايَةَ الْجُهْدِ ، وَهُوَ نَسِبُهُ أَي بَقِيَّةُ
نَفْسِهِ . وَمَا حِيقَ الصَّيْفُ : شُدَّتْهُ . وَحَقَّقَ الْحَرْ أَيْ
أَحْرَقَهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فِي مَا حِيقَ الصَّيْفُ أَيْ فِي شِدَّةِ
حَرِّهِ . وَيَوْمَ مَا حِيقَ بَيْنَ الْمَحَقِّ : شَدِيدُ الْحَرْ أَيْ
أَنَّهُ يَمُوتُ كُلُّ شَيْءٍ وَجَرَفَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي
يَصِفُ الْحَرْ :

ظَلَمْتُ صَوَافِينَ بِالْأَرْزَانِ حَادِيَةً ،
فِي مَا حِيقَ ، مِنْ تَارِ الصَّيْفِ ، مُتَحَدِّمِ

مَحَقِّ : تَحَقَّقَتْ عَيْنُهُ : كَتَبَتْ .

مَحَقٌّ : الْمُسَخَّرُ : الْمُسَوَّى ، وَهِيَ الْمُسَخَّرَةُ ،
مَأْخُذَةٌ مِنْ مَخَارِقِ الصَّيَّانِ .

مَدَقٌّ : مَدَقُ الصَّخْرَةِ يَمْدُقُهَا مَدَقًّا : كَسَرَهَا .
وَمَيْدُقٌ : اسْمٌ .

مَذَقٌّ : الْمَذِيقُ : اللَّيْنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ . مَدَقُّ اللَّيْنِ
يَمْدُقُهُ مَدَقًّا ، فَهُوَ يَمْدُقُ وَمَذِيقٌ وَمَذَقٌّ :
خَلَطَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، وَالْمَذَقُّ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .
وَمَذَقُهُ وَمَذَقُّ لَهُ : سَقَاهُ الْمَذَقَّةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
فُلَانٌ يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يَخْلُصْ ، وَهُوَ الْمَذَقُّ أَيْضًا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَشْرِبُهُ مَدَقًّا ، وَيَسْقِي عَالَهُ
سَجَاجًا ، كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ ، أَوْزَقَا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَارِكْ لَكُمْ فِي مَذَقِهَا وَمَعْظَاهَا ؛

المَذَقُ : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلة : ومَذَقَ كَطَرَةَ الحَنيفِ ؛ المَذَقَةُ : الشربة من اللبن المَسْدُوق ، شبهها بحاشية الحنيفة وهو ودي الكنان لتغير لونها وزهاه بالمزج . والمَسَادَقَةُ في الوُدِّ : ضد المَخَالِصَةِ . ومَذَقَ الوُدَّ : لم يخلصه . ووجل مَذَاقٌ : كَذُوب . ووجل مَذَقٌ ومَذَاقٌ ومَسَادِقٌ بين المِذَاقِ : مَكُول ، وفي الصحاح : غير مخلص وهو المِذَاقُ ؛ قال :

ولا مؤاخناك بالمِذَاقِ

ابن بزرج : قالت امرأة من العرب امثَق ، فقالت لها الأخرى : لم لا تقولين امثَق ؟ فقال الآخر : والله إني لأحب أن تكون ذمليقة اللسان أي فصيحة اللسان . وأبو مَذَقَ : الذئب لأن لونه يشبه لون المَذَقَةِ ؛ ولذلك قال :

جاؤا وبِضْيَئِج ، هل رأيت الذئبَ قط ؟

شبه لون الضئيج ، وهو اللبن المخلوط ، بلون الذئب .

موق : المَرَقُ الذي يؤتد به : معروف ، واحده مَرَقَةٌ ، والمَرَقَةُ أخص منه . ومَرَقَ القِدْرَ يَمَرُقُها ويَمَرُقُها مَرَقًا وأَمَرُقُها يَمَرُقُها إمْرَاقًا : أكثر مَرَقُها . الفراء : سمعت بعض العرب يقول أطمعنا فلان مَرَقَةَ مَرَقَتَيْنِ ؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي . ومَرَقَتِ البيضة مَرَقًا ومَذَرَتِ مَذَرًا إذا فسدت فصار ماء . وفي حديث علي : إن من البيض ما يكون مارقًا أي فاسدًا . وقد مَرَقَتِ البيضة إذا فسدت . ومَرَقَ الصوف والشعر يَمَرُقُهُ مَرَقًا : تنفه . والمَرَاقَةُ ، بالضم : ما

اقتنف منها ، وخص بعضهم به ما ينتنف من الجلد المَعْطُوتُونَ إذا دفن لبيترخي ، وربما قيل لما تننف من الكِلَالِ القليل لبعيرك مَرَاقَةً ؛ وقال اللحياني : وكذلك الشيء يسقط من الشيء ، والشيء يقنى منه فيبقى منه الشيء . وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي تمرّوساً تمرّق شعراً ، وفي حديث آخر : مَرَضَتْ فأمَرَقَ شعراً . يقال : مَرَقَ شَعْرُهُ وتَمَرَّقَ وأَمَرَقَ إذا انتثر وتناقص من مرض أو غيره . والمَرَقَةُ : الصوفة أول ما تننف ، وقيل : هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ ، وقيل : هو الجلد إذا دبغ .

والمَرَقُ ، بالتسكين : الإهاب المُنْتَنُ . تقول : مَرَقْتُ الإهابَ أي تنفت عن الجلد المعطون صوفه . وأَمَرَقَ الجلدُ أي حان له أن ينتف . ويقال : أُنْتَنُ من مَرَقَاتِ الغنم ، الواحدة مَرَقَةٌ ؛ وقال الحرث ابن خالد :

ساكناتُ العقيقِ أُنْتَنَ إلى القل

ب من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَصْوَغْنَ ، لو قَضَخْنَ بالله

ك ، رِضَاخًا كأنه ربح مَرَقِ

قال ابن الأعرابي : المَرَقُ 'صوف العجاف والمَرَضُ' ، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله : كأنه ربح مَرَقِ ، ففسره هو بأنه جمع المَرَقَةِ التي هي من صوف المهازيل والمَرَضُ ، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما ينتنف ، لأنه حيثئذ مُنْتَنٌ . تقول العرب : أُنْتَنُ من مَرَقَاتِ الغنم ، فيكون المَرَقُ على هذا واحداً لا جمع مَرَقَةٌ ، ويكون من المذكر المجمع بالناء ، وقد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفَن لبيترخي . وأَمَرَقَ الشعرُ :

به ؛ قال :

ذَهَبَتْ مَعَدَّةُ الْبَعْلَاءِ وَنَهَشَتْ ،
من بين ظلي شِعْرَهُ وَمَسَّرَقَ

والمسَّرَق ، بالسكون : غَنَاءُ الإِمَاءِ والسَّفَلَةِ ، وهو اسم . والمسَّرَقُ أيضاً من الغِنَاءِ : الذي تَغْنِيهِ السَّفَلَةُ والإِمَاءُ . ويقال للمُعْتَمِي نفسه المُسَّرَقُ ، وقد مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمَرِّقاً إِذَا غَنَى . وحكى ابن الأعرابي : مَرَّقَ بالغِنَاءِ ؛ وأُثِدَّ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهَنْدِي قَصِيدَةٍ ،
يُمَرِّقُ مَذْعُورَ بَهَا فَالْتَهَابِلُ ؟

فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعُلَى ، يَا ابْنَ دَبْسَقَ ،
فَدَعَهَا ، وَلَكِنْ لَا تَفْتَنَّكَ الْأَسَاوِلُ !

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التشريق إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غناء السفلة والساسة ، والتَّصْبُغُ غناء الركبان . وفي الحديث ذكر المُسَّرَقِ ، هو المفتي . واعتَلَبَ السيفُ من غمده وامْتَرَقَهُ واختلطه واعتَقَهُ إِذَا اسْتَلَهُ . ويقال للذي يُبْدِي عورته : امْتَرَقَ يَمْتَرِقُ . وامْتَرَقَ الرَّجُلُ : بَدَتْ عورته .

وقولهم في المثل : رُوِيَ الدَّغْرُ يَمْتَرِقُ ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحِيلَتْ ، فذُكِرَ لها الدَّغْرُ ، فقالت : رُوِيَ الدَّغْرُ يَمْتَرِقُ أَي أَهْمَلُوا الدَّغْرَ حتى يخرج الولد ؛ قال ابن بري : وقال المفضل هي رَقَاشُ الْكِتَابِيَّةِ ، وجمع المارِقِ مَرَّاق ؛ قال حبيب الأرقط :

مَا فَنَنْتُ مَرَّاقُ أَهْلَ الْمُضَرِّينَ
سَقَطَ عَمَانُ ، وَلِصُوصِ الْجَفِينِ

حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرِّقَ . ابن الأعرابي : المَرَّقُ الطعن بالعجلة . والمَرَّقُ : الذئب المسعطة . والمَرَّقُ : الصوف المنقش . يقال : أعطني مَرَّةً أَي صوفة . والمَرَّقُ : الإهاب الذي يُعْطَنُ في الدباغ وترك حتى أَتَنَ واسْرَطَ عنه صوفه ؛ ومَرَّقْتُ الإهابَ مَرَّقاً فَامَرَّقَ امْرَاقاً ؛ والمَرَّاقَةُ والمَرَّاطَةُ : ما سقط من الشعر .

والمَرَّاقَةُ من النبات : ما يُشْبِعُ المالُ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الكَلَأُ الضعيف القليل . وسَرَّقْتُ النخلة وأَمَرَّقْتُ ، وهي مُمَرَّقٌ : سقط حملها بعدما كبر ، والاسم المَرَّقُ .

وسَرَّقَ السهمُ من الرميَّةِ يَمَرِّقُ مَرَّقاً ومَرُوقاً ؛ خرج من الجانب الآخر . وفي الحديث وذكر الخوارج : يَمَرِّقُونَ من الدِّينِ كما يَمَرِّقُ السهمُ من الرميَّةِ أَي يَجْوِزُونَهُ وَيَجْرُقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ كما يَجْرُقُ السهمُ المَرْمِيَّ به ويخرج منه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أَمَرْتُ بِقِتَالِ المَارِقِينَ ، يعني الخوارج ، وأَمَرَّقْتُ السهمَ امْرَاقاً ، ومنه سميت الخوارج مَارِقَةً ، وقد أَمَرَّقَهُ هُوَ . والمَرُوقُ : الخروجُ من شيء من غير مدخله . والمَارِقَةُ : الذين مَرَقُوا من الدِّينِ لَعَلُّوهُمْ فِيهِ . والمَرُوقُ : سرعة الخروج من الشيء ، مَرَّقَ الرَّجُلُ من دِينِهِ وَمَرَّقَ من بَيْتِهِ ، وقيل : المَرُوقُ أَنْ يُنْفِذَ السهمُ الرميَّةَ فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائرُه في جوفها . والامْتَرِاقُ : سرعة المَرَّقِ . وامْتَرَّقَ وامْتَرَّقَ الولدُ من بطن أمه وامْتَرَّقَ الحامِةُ من وَكْرَها : خرجت . ومَرَّقَ في الأرض مَرُوقاً : ذهب . ومَرَّقَ الطائرُ مَرَّقاً : ذَرَّقَ . والمَرَّقُ والمَرَّقُ : الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب : سَفَا السَّيْلُ ، والجمع أَرَقَ . والتَّشْرِيقُ : الغِنَاءُ ، وقيل : هو رفع الصوت

بِحَبَابَاتٍ يَنْفَقِينَ الْبُهِرَ ،
كَأَنَّمَا يَمْزِقُونَ بِاللِّحْمِ الْحَوْرَ

وَالْحَوْرُ : جلود حُمْرٌ ، وَالْبُهِرُ : الْأَوْسَاطُ . وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى : لَا تَزِقْهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْزِقُوا كُلَّ مَمْزِقٍ ، الشَّمْزُوقُ : التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ ، وَأَرَادَ يَشْمُزِقُهُمْ قَفَرَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطَعَ دَائِرَهُمْ . وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ مَزْرُوقٌ وَمَزْرُوقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى الْجَبَابِي : ثَوْبٌ أَمْزَاقٌ وَمِزْقٌ . وَيُقَالُ : ثَوْبٌ مَزْرُوقٌ مَمْزَرَقٌ وَمِزْرَقٌ ، وَسَجَابَ مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَيْسَفٌ . وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمْزَرُوقِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يَقَالُ حَارَ الثَّوْبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقُ السَّحَابِ قِطْعُهُ . وَمِزْقٌ الْعَرِضُ : شَتَهُ . وَمِزْقٌ عَرِضُهُ يَمْزِقُهُ مِزْقًا ؛ عَنْ كَهْرَدَه . وَنَاقَةُ مِزَاقٍ ، بِكسر الميم ، وَمِزَاقٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ : سَرِيعَةٌ جَدًّا يَكَادُ يَشْمُزِقُ عَنْهَا جِلْدَهَا مِنْ نَجَاسَتِهَا ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةُ شَوْشَاءَ مِزَاقٍ مَرِيعَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِيتَ مِزَاقًا لِأَنَّ جِلْدَهَا يَكَادُ يَشْمُزِقُ عَنْهَا مِنْ سَرْعَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوْشَاءَ مِزَاقٍ ، تَرَى بِهَا
مُتَدَوِّبًا مِنَ الْأَنْشَاعِ قَدْ ذُوقُوا

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزَاقٌ مَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَالُوا كُلُّ شَاذِبَةٍ مِزَاقٍ
يَرَاهَا التَّقْوُذُ ، وَاسْكَنْتِ اقْفُودَارَا

وَفِي النُّوَادِرِ : مَا زَقَنْتُ فُلَانًا وَنَازَقْتُهُ مُنَازَقَةً أَيْ سَابَقْتُهُ فِي الْعَدُوِّ .

وَمُزْنِيغِيَاءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مُلْكٍ مِنْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِشْرَقُ اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سِنَّ قَلِيلٌ . وَمِزْقٌ حَبٌّ الْعَنْبِ يَمْزِقُ مُرْوَقًا : انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْمِزْقُ : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَعْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ عَرَبِيَّةٌ حَصَّةٌ ، وَبَعْضُ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمِزْقُ حَبُّ الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سِيبَوَيْهِ حَكَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ أَعْجَبِي وَقَدْ غَلَطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَبِيًّا ؟ وَتَوَجَّهَ مِمْرَقٌ : صَبَغَ بِالْمِزْقِ ؛ وَتَمَرَّقَ الثَّوْبُ : قَبِيلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِي :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْزَرٌ مُتَمَرَّقٌ
بِالزُّعْفَرَانِ ، لَيْسَنِي أَبَاهَا !

قَوْلُهُ مُتَمَرَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ بِالزُّعْفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِزْرَاقٌ : كَذَّالٌ فِي الْأُمُورِ . وَالْمِزَارِقُ : الْعِلْمُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَمَوَّجُ فِيهِ .

وَمِزْقًا الْأَنْفُ : سَحَرَفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ عَنْهُ مِزْقًا الْأَنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مِزْقٌ ، يَفْتَحُ الْمِمْ وَالرَّاءَ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، يَثُرُ مِزْقٌ بِالْمَدِينَةِ لَهَا ذَكَرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ . وَالْمِزْقُ أَيْضًا : آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الْمِرَاقَ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَا رَقَ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَانِ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِيسَةٌ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

مِزْقٌ : الْمِزْقُ : شَقٌّ الثَّيَابِ وَغَمَحُهَا . مِزْقَةٌ يَمْزِقُهَا مِزْقًا وَمِزْقَةٌ فَانْتَمَزَقَ تَهْزِيرًا وَمِزْمَرَقٌ : خَرْقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

ملوك اليمن جَدَّ الأنصار ، قيل : إنه كان يُمزَّق كل يوم حُلَّةً فيخلعها على أصحابه ، وقيل : إنه كان يلبس كل يوم حُلَّتَيْن فيمزَّقهما بالعشي ويكره أن يعود فيها ويأتف أن يلبسها أحد غيره ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً ، فإذا أمسى تمزَّقه ووجهه ، وقال :

أنا ابن مُزَيِّنِيَا عَمْرُو ، وَجَدَّي
أبُوهُ عَامِرٌ ، ماءُ السَّاءِ

وفي حديث ابن عمر : أن طائراً تمزَّق عليه أي ذرق ورى بسلحه عليه ؛ تمزَّق الطائرُ بسلحه يمزَّق ويمزَّقُ تمزَّقاً : رمى بذرقه . والمزقة : طائر ، وليس بثبت . والممزَّق : لقب شاعر من عبد القيس ، بكسر الزاي وكان القراء يفتحها ؛ وإنما لُقب بذلك لقوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خيرَ آكلٍ ،
ولأ فاذرِكني ، ولما أُمزَّق

قال ابن بري : وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن الممزَّق العبدى سمي بذلك لقوله :

فمن مَبْلُغِ النعمان أن ابن أخيه ،
على العَبْنِ ، يَمْتَاد الصَّفَا ويمزَّق

ومعنى يمزَّقُ يفتني . قال : وهذا بقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزَّق ، إلا أن المعروف في هذا البيت يمزَّق ، بالراء . والتمزيق ، بالراء : الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف ، وقال الأمدى : الممزَّق ، بالفتح ، هو سَأْسُ بن تَهَامِر العبدى ، سمي بذلك لقوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خيرَ آكلٍ

وأما الممزَّق ، بكسر الزاي ، فهو الممزَّق الحضرمي ، وهو متأخر ؛ وكان ولده يقال له الممزَّق لقوله :

أنا الممزَّق أغراض اللثام ، كما
كان الممزَّق أغراض اللثام أي

وهما الممزَّق أبو الشقيق فقال :

كنت الممزَّق مرة ،
فالיום قد صرَّ الممزَّق

لا جريئت مع الضلال ،
عرقنت في بحر الشقيق

والممزَّق أيضاً : مصدر كالتمزيق ، ومنه قوله تعالى : ومزقناهم كل ممزق .

مستق : روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه كان يصلي ويده في مُسْتَقَّة ، وفي رواية : صلى بالناس ويده في مُسْتَقَّة ؛ قال أبو عبيد : المسائقُ فِرَاء طِوَالُ الأكام ، واحدها مُسْتَقَّة ، قال : وأصلها بالفارسية مُسْتَنَّة فَعَرَب . قال شمر : يقال مُسْتَقَّة ومُسْتَقَّة ، وروي عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتَقَّةً من سندس فلبسها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكأنني أنظر إلى يديها تُذْبَذِبَان ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي ؛ هي بضم التاء وفتحها قَرَوٌ طويل الكمين ، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس القَرَو لا يكون سندساً ، وجمعها مَسَاقِقُ . وفي الحديث : أنه كان يلبس البرانس والمَسَاقِقُ ويصلي فيها ؛ وأنشد شمر :

إذا لَبِستَ مَسَاقِقَهَا عَنِي ،
فيا وَبِئْسَ المَسَاقِقُ مَا لَقِينَا !

الراعي :

ولا يزال لهم في كل منزل
لهم ، تباشق الأيدي ، رعايل

وقال الراجز يصف امرأة يذمها :

تباشق البادين والحضارا ،
لم تعرف الوقف ولا السوارا

أي تجاذبهم وتساوهم . ورجل مشيق وممشوق :
خفيف اللحم ، ورجل مشق في هذا المعنى ؛ عن
اللحياني ؛ وأنشد :

فانقاد كل مشذب يرس القوي
لخيالهم ، وكل مشق سينظم

وفرس مشيق وممشوق أي ضامر . التهذيب : يقال
فرس مشيق ممشق ممشق أي فيه طول ، وقلة لحم .
وجارية ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم . وممشق
القدح ممشقاً : حمل عليه في البري ليدق . والممشق :
جذب الشيء ليشد وبطول ، والسير ممشق حتى يلين ،
والوتر ممشق حتى يلين ويجوف ، كما يمشق الحياض
غيطه بمزقه . وممشق الوتر : جذبه ليشد . ووتر
ممشق وممشق : ممتد . وامتشق الوتر : امتد
وزهد ما انتشر من لحمه وعصبه . ابن شبل : الشرعة
أقل الأوتار وأندها ممشقاً . والممشق : أن يلحم
ويقشر حتى يسقط كل سقط منه ، وذلك أن العقب
يؤخذ من المتن ويحاطه اللحم فينيس ثم ينسقط حتى
لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه وقد هذبوه من
أسقاطه كلها . وممشاق العقب : أجوده ، قال : العقب
في السابق وفي المتن وما سواهما فإنما هو العصب ، قال :
والعلاء عصب لا يكون منه وتر ولا خير فيه . وقلم
قوله « بمزقه » مكنأ هو بالامل .

ابن الأعرابي : هو قرو وطويل الكم ، وكذلك قال
الأصمعي وابن شبل في الجبة الواسعة .

مشق : المشقة في ذوات الجافر : تفحج في القوائم
وتشعج . وممشق الرجل يمشق ممشقاً ، فهو ممشق
إذا اصطكت أليته حتى تشعجت ، وكذلك باطنا
الفخذين . ورجل أمشق ، والمرأة مشفاء بينا الممشق .
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى
فهو الممشق ؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد .
أبو زيد : ممشق الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى
وبلتيه الأخرى . وقال ابن الأعرابي : الممشق في
ظاهر الساق وباطنها احتراق يصيبها من الثوب إذا
كان خشناً . ومشفها الثوب يمشقها : أحرقها ،
والاسم من جميع ذلك المشقة ؛ وقول الحسين بن
مطير :

تفري السباع سلى عنه تباشقه ،
كأنه برد عصب فيه تضربج

فسره ابن الأعرابي فقال : تباشقه تمزقه . وممشق
الثوب : مزقه . وممشق عن فلان ثوبه إذا فرق .
وممشق الليل إذا ولى . وممشق جلباب الليل
إذا ظهرت تباشير الصبح ؛ قال الراجز وهو من نوادر
أبي عمرو :

وقد أقيم التاجيات الشفا
ليلاً ، وسجف الليل قد تشفا

والممشق : شدة الأكل بأخذ التعضة فيمشقها
بفيه ممشقاً جذباً . وممشق من الطعام يمشق ممشقاً :
تناول منه شيئاً قليلاً . وممشقت الإبل في الكلا تمشق
ممشقاً : أكلت أطايبه . وممشقها إذا أروعيتها إياه .
وممشق القوم اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ؛ قال

مَشَقَّ : سَرِيعُ الْجَرِيِّ فِي الْفَرَسِ طَاسٌ . وَمَشَقَّ الْحَطَّ
يَمْشَقُهُ مَشَقًّا : مَدَهُ ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ . وَالْمَشَقُّ :
السَّيْرَةُ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالْكَتَابَةِ ، وَقَدْ
مَشَقَّ يَمْشَقُ . وَالْمَشَقُّ : الطَّعْنُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحِيتًا :

فَكَرَّ يَمْشَقُ طَعْنًا فِي جَوَاسِنِهَا ،
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ ، بِحَتْسَبِ

وَمَشَقَّتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا تَمْشَقُ مَشَقًّا : أَسْرَعَتْ ،
وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ مَشَقُّ . الْأَزْهَرِيُّ : سَعَتْ غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَأْرِسُ عَمَلًا فَيَحْتَنُّهُ وَيَقُولُ :
أَمْشَقْتُ أَمْشَقًا أَيْ أَسْرَعَ وَبَادَرُ مِثْلَ حَلَبِ الْإِبِلِ وَمَا
أَشْبَهَ . وَمَشَقَّ الْمَرْأَةُ مَشَقًّا : نَكَحَهَا . وَمَشَقَّهُ
مَشَقًّا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْوَطْءِ خَاصَّةً ،
وَمَشَقَّهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مَشَنَّهُ ؛ قَالَ وَثْبَةُ :

إِذَا مَضَتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمَشَقُّ

وَالْمَشَقُّ الْمَشَقُّ ، وَالْمَشَقُّ جَذْبُ الْكَتَانِ فِي مِشَقَّةٍ
حَتَّى يَخْلُصَ خَالَصُهُ وَتَبْقَى مَشَاقُهُ ، وَقَدْ مَشَقَّهُ
وَأَمْشَقَّهُ . وَالْمِشَقَّةُ وَالْمِشَاقَةُ مِنَ الْكَتَانِ وَالْقَطَنِ
وَالشَّعْرِ : مَا خُلِصَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا طَارَ وَسَقَطَ
عَنِ الْمَشَقِّ . وَالْمِشَقَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُحِرَ فِي مِشَقٍّ وَمِشَاقَةٍ ، هِيَ الْمِشَاقَةُ ،
وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَانِ عِنْدَ
تَخْلِصِهِ وَتَسْرِيجِهِ . وَثَوْبٌ مَشَقٌّ وَأَمْشَاقٌ : مَمْشَقٌّ ؛
الْأَخْبَرَةُ عَنْ الْحِجَابِيِّ . وَالْمِشَقُّ : أَخْلَاقُ الثِّيَابِ ،
وَاحِدَتُهَا مِشَقَّةٌ . وَفِي الْأَصُولِ مِشَاقَةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أَيْ
قَلِيلٌ . وَالْمَشَقُّ وَالْمِشَقُّ : الْمَغْفَرَةُ وَهُوَ صَبْغُ أَحْمَرَ .
وَثَوْبٌ يَمْشَقُ وَيَمْشَقُ : مَصْبُوغٌ بِالْمِشَقِّ ، اللَّيْثُ :

الْمِشَقُّ وَالْمَشَقُّ طَبْنٌ يَصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ ، يُقَالُ : ثَوْبٌ
مَمْشَقٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ شَقَّهَا خَلَقٌ مِنْهُ ، وَقَدْ قَتَلْتُ
عَلَى مِلَاحٍ ، كَلَوْنُ الْمِشَقِّ ، أَمْشَاجٌ

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَى عَلَى طَلْحَةَ
ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ :
إِنَّمَا هُوَ مِشَقٌّ ؛ هُوَ الْمَغْفَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَمْشَقَانِ ، وَفِي حَدِيثٍ
جَابِرٍ : كُنَّا نَلْبَسُ الْمِشَقَّ فِي الْإِحْرَامِ .
وَأَمْشَقْتُ فِي الشَّيْءِ : دَخَلْتُ . وَأَمْشَقْتُ الشَّيْءَ : اخْتَطَفْتُهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَذَلِكَ اخْتَدَقَهُ وَاخْتَوَاهُ
وَاخْتَنَاهُ وَتَخَوَّنَهُ . وَأَمْشَقْتُهُ وَأَمْشَقْتُهُ مِنْ يَدِهِ :
اخْتَلَسْتُهُ . وَأَمْشَقْتُهُ : اقْطَعْتُهُ . وَالْمِشَقُّ مِنْ
الثِّيَابِ : اللَّيْسُ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مَشَغٍ : أَمْشَقْتُ
مَا فِي الضَّرْعِ وَأَمْشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ
أَمْشَقْتُ مَا فِي يَدِ الرَّجُلِ وَأَمْشَقْتُهُ إِذَا أَخَذَتْ مَا
فِي يَدِهِ كَلَهُ .

مطلق : التَّطَقُّقُ وَالتَّلَسُّطُ : التَّدْوِيْقُ وَالتَّصْوِيْقُ بِالسَّانِ
وَالْفَارِ الْأَعْلَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَوْثَةَ :

إِذَا أَرَدْنَا كُسْمَةً تَنْقَعًا
بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ ، إِذْ تَطَطَّقَا

وَقِيلَ : هُوَ التَّصَاقُ السَّانِ بِالْفَارِ الْأَعْلَى فَيَسْمَعُ لَهُ
صَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ
عَتَّابٍ يَهْجُو بَنِي ثَعْلَجٍ :

دِافِيَةً قَلَفٌ سَكَّانٌ خَطِيبُهُمْ ،
مَرَاةُ الضُّحَى ، فِي سَكْنِهِ ، يَمْشَقُّ

أَيْ يَسْلُجُهُ . وَقَدْ يُقَالُ فِي التَّلَسُّطِ : إِنَّهُ تَحْرِيكُ السَّانِ

وإن هَمِي من بعد مَعَقٍ مَعَقًا ،
عَرَفَتْ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِشًا

أَي من بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . قال : وقد تحرك مثل
نَهْرٍ وَنَهَرٍ .

مق : المَقَقُ : الطول عامة ، وقيل : هو الطول
الفاحش في دقة ؛ قال رؤبة :

لواحِقُ الأقْرَابِ فيها كالمَقَقِ

أراد فيها المَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى : ليس كمثله
شيء . رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ ، وقيل : المَقَاءُ
الطويلة الرُفْعَيْنِ الرخوئهما الطويلة الإسْكَتَيْنِ القليلة
لحم الرُفْعَيْنِ ، وقيل : هي الرفقة الضعيفين المَعِيقَةُ
الرفعين . ابن الأعرابي : المَقَاءُ من الحبل الواسعة
الأرْفاغ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من بكر
ابن وائل ففُكِلُوا ، فجاء ثلاث جَوَارٍ إلى مُهْلِهْلِ
فأُتِلَ عن آبائهم ، فقال للأولى : صفي لي فرس أهلك ،
فقلت : كان أبي على سَئِئَةٍ مَقَاءُ طويلة الأتواء ،
تَسَطَّقُ أَثْنَاهَا بالعرق تَسَطَّقُ الشَّيْخُ بالمرق ، قال :
نجا أبوك ؛ قال : أَثْنَاهَا رَبَلَتْ فَخَذُهَا ، والمَقَاءُ :
الواسعة الأرْفاغ ؛ وأنشد غيره قول الراعي بصف ناقة :

مَقَاءُ مُنْفَتِقِ الإبْطِينِ مَاهِرَةٍ
بالسَّوْمِ ، نَاطِ بِدَيْهَا حَارِكٌ سَدَدٌ

قال النضر : فَخَذُ مَقَاءٍ وهي المعروفة العادية من
اللحم الطويلة . ووجه أَمَقٌ : طويل كوجه الجرادة .
وفرس أَمَقٌ : بعيد ما بين الفروج طويل بين المَقَقِ ،
وفي حديث علي ، عليه السلام : من أراد المفاخرة
بالأولاد فعليه بالمَقَقِ من النساء أي الطوال . يقال :
رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءُ . وخرق أَمَقٌ : بعيد

في اللحم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين
أسنانه . والتَسَطَّقُ بالفتحة : أن يضم إحداهما
بالأخرى مع صوت يكون منها ؛ وأنشد :

تَرَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا يَتَسَطَّقُ

وَتَسَطَّقَتِ القوس : تصدعت ؛ عن ابن الأعرابي .
والمَطَّقُ : داء يصيب النخل فلا تحمل .

معق : المَعَقُ والمَعُقُ : كالمَعُقِ ؛ بئر مَعِيقَة كصبيحة
وقد مَعَقَتْ مَعَاةً وأمَعَقَتْهَا وَأَعَمَقَتْهَا وإِنَّمَا لِبَعْدَةِ
المَعَقِ والمَعُقِ وَفَجَّ مَعِيقٌ ، وقلنا يقولونه إِنَّمَا
المعروف عَمِيقٌ ، وحكى الأزهرى عند ذكر قوله
تعالى : يَأْتِينَ من كل فَجٍّ عَمِيقٌ ، عن القراء قال :
لغة أهل الحجاز عَمِيقٌ وبنو تميم يقولون مَعِيقٌ ، وقد
مَعَقَ مَعَقًا وَمَعَاةً ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّمَا ، وَهِيَ تَهَادِي فِي الرُّفُقِ
من جذبها ، شَيْرَاقٌ شَدِيدٌ ذِي مَعَقٍ

أَي بَعْدَ فِي الْأَرْضِ ، والشَّيرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدِ التَّوَانِمِ ،
والمَعَقُ : بَعْدُ أَجَافِ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ
المَعَقُ الْأَيَّامَ ؛ يقال : علونا مَعُوقًا من الأرض
منكَرَةً وعلونا أرضًا مَعَقًا ؛ وأما المَعِيقُ فالشديد
الدخول في جوف الأرض . يقال : غاط مَعِيقٌ .
والمَعَقُ : الأرض التي لا نبات فيها . والأَمْعَاقُ
وَالْأَمَاقُ وَالْأَمَاقِي : أطراف المفازة البعيدة .

والمَعِيقَةُ : الضغيرة الفَرْجِ . والمَعِيقَةُ أَبْضًا : الدقيقة
الوَرَكَيْنِ ، وقيل : هي المَعِيقَةُ كالحَبِيلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنَا : ساء خلقه . وحكى الأزهرى عن
الليث : المتعقع والمتعق الشرب الشديد . وقال
الجرهري : المتعق قلب العنق ؛ ومنه قول رؤبة :

الأرجاء . ومفازة مَقَاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد بين شيئين مَقَى ، والصفة كالصفة . وحسن أَمَقَى : واسع ؛ قال :

ولي مُسَيِّمان وزَمَارَة ،
وظِلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقَى

قال ثعلب : المُسَيِّمان التَّيْدَان قيد بهما ، والزَمَارَة : الساجور ، وهذا رجل كان محبوساً في سجن شَيْدَ بناؤه ، وهو مَقِيدٌ مغلول فيه .

وَأَمَقَى الفصيل ما في ضرع أمه وأَمَتَهُ ومَقَقَهُ : شرب كل ما فيه أَمَقَاقاً وأَمَتَكَاءً ، وكذلك الصبي إذا أمتص جميع ما في ثدي أمه ، وزعم يعقوب أن قافها بدل من كاف أمتك . ومَقَقْتُ الشراب ومَقَزْتُهُ : شربته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .

أبو عمرو : المَقَقَةُ شراب التبيذ قليلاً قليلاً . والمَقَقَةُ : الجداء الرضيع . والمَقَقَةُ : الجهال . وأصابه جرح فما مَقَقَهُ أي لم يضره ولم يباله .

أبو عبيدة : المَقَى الشئ . ومَقَقْتُ الشيء أَمَقُهُ مَقَاءً : فتحته . ومَقَقْتُ الطائفة : سققتها للإبار . ابن الأعرابي : مَقَقَ الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلًا ، وكذلك أَمَقَ وقَوَّقَ . وقال : زَقَقَ الطائر فرخه ومَقَقَهُ وغَرَّهُ ومَجَّهُ . والمَقَامِقُ : المنكلم بأقصى حلقه ، وتقديره فُعَاقِلَ يكرر الفاء ، ولا يقال مَقَانِقُ .

ويقال : فيه مَقَقَةٌ ولَقَاعَاتُ ، والمَقَقَةُ حكاية صوت أو كلام . ومَقَقَى الحَوَارِ خِلَفَ أمه : مصه مصّاً شديداً .

ملق : المَلَقُ : الودّ واللفظ الشديد ، وأصله التلين ، وقيل : المَلَقُ شدة لطف الودّ ، وقيل : الترفق والمداراة ، والمعيان متقاربان ، مَلَقٌ مَلَقًا ومَلَقٌ

ومَلَقَةٌ ومَلَقٌ له مَلَقًا ومَلَقًا أي تودد إليه وتلطف له ؛ قال الشاعر :

ثلاثة أحباب : فَعَبٌ عَلاقَةٌ ،
وحُبٌ نِيلاقٌ ، وحُبٌ هو القَتَل

وفي الحديث : ليس من خلق المؤمن المَلَقُ ؛ هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . وقد مَلَقَ ، بالكسر ، يَمَلَقُ مَلَقًا . ورجل مَلَقٌ : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ؛ ومنه قول المتنخل :

أروى بيمين المَهْدِ سَلَسَى ، ولا
يُنْصِيكَ عَهْدُ المَلَقِ الحَوْلِ

قوله بيمين المَهْدِ أي سقاها الله مجدها العهد لأنه ثبت ويدوم ، وجنّ الشباب : أوله ، وقوله : ولا يُنْصِيكَ عهد المَلَقِ أي من كان مَلَقًا ذا حَوْلٍ فَصَرَمَكَ فلا يُنْصِيكَ صَرَمُهُ ؛ ورجل مَلَقٌ ومَلَقٌ ، وقيل : المَلَقُ الذي لا يصدق ودّه . والمَلَقُ أيضاً : الذي يَعدُّك ويخلفك فلا يفي ويتزين بما ليس عنده . أبو عمرو : المَلَقُ الذين من الحيوان والكلام والصخور . والمَلَقُ : الدعاء والتضرع ؛ قال :

لاهُمَّ ، ربَّ البَيْتِ والمَشْرِقِ ،
إِيَّاكَ أَدْعُو ، فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

يعني دعائي وتضرعي . ويقال : إنه لَمَلَقٌ مُسَلَقٌ ذو مَلَقٍ ، ولا يقال منه فَعِلَ يَفْعَلُ إلّا على يسلق ، والمَلَقُ من التَّمَلُّق ، وأصله من التلين . ويقال للصفاة النساء البنية مَلَقَةً ، وجميعها مَلَقَاتُ ؛ وقال الراجز :

وحَوَقَل ساعِدُهُ قد أَمَلَقُ

أي لأن . خالد بن كلثوم : المَلَقُ من الحيل الذي

لا يُوثق بحربه ، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته ؛ قال الجعدي :

ولا ملق ينزرو ويندرو روثته
أحاده ، إذا فأس البعاج تصلصلا

أبو عبيد : فرس ملق والأثني ملقة والمصدو الملقي وهو أطف الخضر وأمرعه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً .

وملق الشيء : ملسه . وانتلقت الشيء واملقت ، بالإدغام ، أي صار أMLS ؛ قال الرازي :

وحوقل ساعده قد انتلقت ،
يقول : قطباً ونيعاً ، إن سلق

قوله انتلقت يعني انسحج من حمل الأثقال . وانتلقت مني أي أفلكت . والملتق : الصفوح اللينة الملتزمة من الجبل ، واحدها ملقة ، وقيل : هي الآكام المفترسة . والملتقة : الصفاة النساء ؛ قال صخر الغي الهذلي :

ولا عصاً أرايد في صخور ،
كسين على فراسينها خداما

أنبيح لما أقنيد ذو حشيف ،
إذا سامت على الملتقات ساما

والإملاق : الافتقار . قال الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم من إملاق . وفي حديث فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أملتق من المال أي فقير منه قد تفقد ماله . يقال : أملتق الرجل ، فهو 'ملتق' ، وأصل الإملاق الإنفاق . يقال : أملتق ما معه إملاقاً ، وملقته ملقاً إذا أخرجه من يده ولم يجبه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر . وفي حديث عائشة :

وبيرش 'ملتقها أي يغي فقيرها . والإملاق : شدة إفتاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد أملتق وأملتقه الله ، وقيل : الملتق الذي لا شيء له . وفي الحديث : أن امرأة سألت ابن عباس : ألتفق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم أملتقي من مالك ما شئت ؛ قال الله تعالى : خشية إملاق ، معناه خشية الفقر والحاجة . ابن شبل : إنه لملتق أي مفسد . والإملاق : الإفساد ؛ قال بشر : أملتق لازم ومتعد . يقال : أملتق الرجل ، فهو 'ملتق' إذا افتقر فهذا لازم ، وأملتق الدهر ما بيده ؛ ومنه قول أوس :

لما رأيت العدم قيد فائلي ،
وأملتق ما عندي خطوب تنبل

وأملتقت الخطوب أي أفقرته . ويقال : أملتق مالي خطوب الدهر أي أذهبه . وملتق الأديم يملقه ملقاً إذا دلكه حتى يلبس . ويقال : ملقت جلده إذا دلكته حتى يملس ؛ قال :

رأت غلاماً جلده لم يملق
بما حسام ، ولم يملق

يعني ولم يملس من الخلق وهو اللامة . وملتق التوب والإناه يملقته ملقاً : غسله . والملتق : الرضع . وملتق الجددي أمه يملقها ملقاً : رضعها ، وكذلك الفصيل والبهي ، وقرئ : على النذري : ملتق الجددي أمه يملقها ، قال : وأحسب ملتق الجددي أمه يملقها إذا رضعها لفة . وملتق الرجل جاريته وملجها إذا نكحها ، كما يملق الجددي أمه إذا رضعها . وفي حديث عبيدة السلماني : أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجناية ؟ قال : الرفق

وقال أبو حنيفة : المِلْقَةُ خشبة عريضة يجرها الثيران .
الليث : المالتى الذي يملس الحارث به الأرض المنارة .
أبو سعيد : يقال للمالِج الطيّان مالتى وميلتى .
ويقال : ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها
أي لا شعر عليه . والمالتى : الملوثة . وقال الأصمعي :
الجنين مَلِيطٌ ، بالطاء ، بهذا المعنى .

مهي : المَهْقُ والمَهْقَةُ : بياض في زوقة ، وقيل :
المَهْقُ والمَهْقَةُ شدة البياض ، وقيل : هما بياض
الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سَجْج لا يجالطه
صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ؛ ووجل
أَمَهْقُ وامرأة مَهْقَاءُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالأبيض
الأَمَهْقُ ؛ أبو عبيد : الأَمَهْقُ الأبيض الشديد البياض
الذي لا يجالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنير ،
ولكن كلون الجص أو نحوه ، بقول : فليس هو
كذلك بل إنه كان نير البياض ، صلى الله عليه وسلم .
الأزهرى : المَهْقُ والمَهْقَةُ بياض في زوقة ، قال :
وبعضهم يقول المَهْقَةُ أشدها بياضاً . الجوهري :
المَهْقُ في قول رؤبة خضرة الماء ؛ قال ابن بري
يعني قوله :

حتى إذا كَرَعْنِ في الحَوْمِ المَهْقُ

وشراب أَمَهْقُ : لونه لون الأَمَهْقِ من الرجال .
والمَهْقُ كالمرء ، وامرأة مَهْقَاءُ : تنفي عنها الكحل
ولا ينقى بياض جلدها ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
هو إذا كانت كربة البياض غير كحلها العينين . أبو
زيد : الأَمَقَةُ والامْرَأَةُ مَعَا الأَحرار أشجار العينين .
الجوهري : وعين مَهْقَاءُ .
وتَسَهَّقَتِ الشراة إذا شربته ساعة بعد ساعة ؛ ومنه
قولهم : ظَلَّ يَتَسَهَّقُ سَكُونَهُ ، وقال الأصمعي : هو

والاستِغْلَاقُ ؛ الرَّفُّ المص ، والاستِغْلَاقُ الرضع ،
وهو استيفعال منه ، وكفى به عن الجباع لأن المرأة
ترضع ماء الرجل ، من مَلَقَ الجدي أمه إذا رضعها ،
وأودأ أن الذي يوجب الفل امتصاص المرأة ماء
الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حلمة
الثدي . ومَلَقَ عينه بَمَلَقِها مَلَقاً : ضربها .
ومَلَقَهُ بالسوط والعصا يَمْلُقُهُ مَلَقاً : ضربه . ويقال :
مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إذا ضربه . والمَلَقُ : ضرب الحمار
بحوافره الأرض ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ ،

يَرْمِي الجَلَامِيدَ يَجْلَسُودُ مِدَقَ .

أراد المَلَقُ فقتله ؛ يقول : لبس حافر هذا الحمار
بثقل الوقع على الأرض . والمَلَقُ : ما استوى
من الأرض ، وأشد بيت رؤبة : مَلَاخُ المَلَقِ ،
وقال : الواحدة مَلَقَةٌ . والمَلَقُ : مثل المَلَخِ
وهو السير الشديد .

والمَلَقُ : السريع ؛ قال الزبان :

ناجٍ مَلَحٌ في الحَبَارِ مَيْلَقُ ،

كَأَنَّهُ سَوْدَانِيٌّ أَوْ يَفْنِقُ

والمَلَقُ : المعر مثل المَلَقِ . ومَلَقُ الأديم :
غسله . والمَلَقُ : الحُضْر الشديد . والمَلَقُ :
المَرُّ الحفيف . يقال : مَرَّ يَمْلُقُ الأرض مَلَقاً .
ورجل مَلِيقٌ : ضعيف . والمالتى : الخشبة العريضة
التي تشد بالجلال إلى الثورين فيقوم عليها الرجل
ويجرها الثوران فيُعَقِّي آثار اللؤمة والسِّنْ ؛ وقد
مَلَقُوا أرضهم يَمْلُقُونَهَا تَمْلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها ؛
قال الأزهرى : مَلَقُوا ومَلَسُوا واحد وهي تَمْلَسُ
الأرض ، فكأنه جعل المالتى عريياً ؛ وقيل : المالتى
الذي يقبض عليه الحارث .

يَسْتَهَيُّ الشَّرَابَ تَهَيُّاً إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وقال أبو عمرو : أَنْتَ تَهَيُّ الْمَاءَ تَهَيُّاً إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي شَرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَشَدُّ قَوْلِ الْكَبِيْثِ :

تَهَيُّ أَخْلَافِ الْمَعِيْشَةِ بَيْنَهُمْ
رِضَاعٌ ، وَأَخْلَافُ الْمَعِيْشَةِ حُمْلٌ

وَالْمَهَيِّقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيْدَةُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

لَهُ أَتَرٌ فِي الْأَرْضِ لَحَبٌ كَأَنَّهُ
نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهَيِّقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَوْقٌ : الْمَائِقُ : الْمَالِكُ حُمُلاً وَغَبَاوَةً . قَالَ سَبْيَوِيَّةُ :
وَالْجَمْعُ مَوْقَى مِثَالِ حَنْفَى وَتَوَكَّى ، يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبَوَاهُ فِي عَقُولِهِمْ فَأَجْرِي مَجْرَى هَلَكَى ،
وَقَدْ مَاقَ يَمُوقٌ مَوْقاً وَمَوْقاً وَمَوْقُفاً وَمَوْاقَةً
وَأَسْتَقَاقَ . وَالْمَوْقُ : حُمُتٌ فِي غَبَاوَةٍ . يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَائِقٌ ، وَالنَّمْتُ مَائِقٌ وَمَائِقَةٌ . الْكَسَائِيُّ :
هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ
مَوْاقَةً وَدَوَاقَةً وَمَوْقُفاً وَدَوْقُفاً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
فِي قَوْلِهِ فَلَانٌ مَائِقٌ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمُ الْمَائِقِ
السِّيءُ الْخُلُقُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَنْبِقُ وَأَنَا مَمْبِقٌ أَيْ
أَنْتَ مَبْتَلٍ غَضْبٌ وَأَنَا سَيِّءُ الْخُلُقِ فَلَا تَنْفِقُ ، وَقِيلَ :
الْمَائِقُ الْأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى غَيْرُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَائِقُ
السَّرِيعُ الْبَكَاءِ الْقَلِيلُ الْحَزَنُ . وَالنَّبَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا
أَبَاتَنَّهُ مَبْتَقاً أَيْ مَا أَبَاتَنَّهُ بِأَكْبَرٍ .

وَالْمَوْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاقَ الْبَيْعِ يَمُوقُ
أَيْ رَخِصَ . وَمَاقَ الْبَيْعِ : كَسَدٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَالْمَوْقَانُ وَالْمَوْقُ : الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ الْحُفِّ ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ كَلْباً فِي يَوْمٍ

حَارٍّ فَتَزَعَّتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَسَقَتْهُ فَقَفِرَ لَهَا ؛ الْمَوْقُ :
الْحُفُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ
عَرَضَتْ لَهُ نَخَاضَةٌ تَزُلُّ عَنْ بَعِيرِهِ وَتَزَعُّ مُوقِيَهُ
وَخَاضَ الْمَاءَ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَوْقُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِفَافِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْوَاقٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ النُّسَيْرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

فَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمَشَّى خَلْفَهُ ،
مَشْيَ الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأَمْوَاقِ

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : لَفَةٌ فِي الْمَوْقِ وَالْمَاقِ ، وَجَمْعُهَا
جَمِيعاً أَمْوَاقٌ إِلَّا فِي لَفَةٍ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ آمَاقٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ وَمَرَّةً
مِنْ مَاقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفٍ فِي تَرْجُمَةِ
مَاقٍ . وَالْمَوْقُ : الْغُبَارُ . وَالْمَوْقُ أَيْضاً : النَّبْلُ ذُو
الْأَجْنَعَةِ .

فصل النون

نَبِقٌ : النَّبِيقُ : ثَمَرُ السَّدَرِ . النَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ
وَالنَّبِيقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمْلُ السَّدَرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ
ذَلِكَ بِالْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبِيقَةٌ وَنَبِيقٌ وَنَبِيقَاتٌ
مِثْلُ كَلِمَةِ وَكَلِمٍ وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سَدْرَةَ
الْمُنْتَهَى : فَإِذَا نَبِيقُهَا أَمْثَالُ الْغِلَالِ . وَنَبِيقُ النَّخْلِ :
فَسْدٌ وَصَارَ قَمْرُهُ صَغِيراً مِثْلَ النَّبِيقِ ، وَقِيلَ : نَبِيقٌ
أَزْهَى . وَغُلٌّ مُنْبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُنْبَقٌ مُصْطَفًى
عَلَى سَطْرِ مَسْنُو ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهْدَبٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَحَدَّثْتُ بِأَنَّ زَالَتَ بَلْبِلٍ مُحْمُولُهُمْ ،
كَتَخَلٍّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

وَيُرْوَى غَيْرُ مُنْبَقٍ . الْمَفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُنْبَقٍ : غَيْرُ

بالغ ؛ وأشد ابن بري للتلطس :

والبيت ذو الشُّرُفَات من
سِنْدَاد ، والنخل المُنْبَق

والنَّبَقُ مثل النَّبَقِ : الكتابة . ونَبَقَ الكتاب : سَطَره وكتبه . ابن الأعرابي : أَنبَقَ ونَبَقَ ونَبَقَ كله إذا غرس شراكاً واحداً من الوادي . أبو عمرو : النَّبَقُ دقيق يخرج من لبِّ جذع النخلة محلو يُقَوَّى بالصُّفَرِ يُشْبَدُ فيكون نهاية في الجودة ، ويقال لتبيذه الضري .

أبو زيد : إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنبَقَ بها إنباقاً ، وكذلك نَبَقَ بها أي حَبَقَ حَبَقاً غير شديد . يقال : أَنبَقَ إذا حَبَقَ بصوت ، وطَعَرَبَ بغير صوت ، وإذا عظم الصوت قيل رَدَمَ .

الفراء : النِّبَاقِيّ مأخوذ من النِّبَاق وهو الحُصَاص الضعيف .

أبو زائدة وخثرش : هو يَنْبَقُ للكلام إنباقاً وَيَنْبِطُهُ أي يستخرجه . الجوهري : ويقال إنباق علينا بالكلام أي انبعث مثل إنباع ؛ قال ابن بري : صواب إنباق علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه إنباقَت عليهم بآفة شريرة .

وبنو أبي نُبَاقَة : بُطَيْن من بني الحرث . وذو نَبَقٍ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَبَيَّنَ خليلي ، هل ترى من طعامي
بذي نَبَقٍ ، زالت بين الأباغر ؟

نَبَق : النَّبَقُ : الزعزعة والمز والجدب والنقص . ونَبَقَ الشيء يَنْبِقُهُ وَيَنْبِقُهُ ، بالضم ، نَبَقاً : جذبه واقتله . وفي التَّنْزِيل : وَإِذْ نَبَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ؛ أَي زَعَزَعْنَاهُ وَوَفَعْنَاهُ ، وجاء في الخبر : أَنَّهُ اقْتَنَلَعَ

من مكانه ؛ وقال الشاعر :

قد جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَّالَةَ ،
وَنَبَقُوا أَخْلَاقَنَا الْأَفَافَةَ ،
فلم يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلَا

وقال الفراء في ذلك : رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ ، وَنَبَقْنَا : رفعنا . وفرس نَبَقٌ إذا كان ينفذ راحته . وَنَبَقَتِ الدابة راحتها وبراحيتها تَنْبِقُ وَتَنْبِقُ نَبَقاً وَنَبَقاً إذا تَوَزَّعَتْ وَأَنْعَبَتْ حتى يأخذها لذلك رَبْوٌ ؛ قال العجاج :

يَنْبِقْنَ بالقَوْمِ من التَّوَعَّلِ ،
مَبْسُوحَاتٍ وَرِحَالِ الْإِسْجَلِ

وَنَبَقَتِ الْغَرَبُ من البر أي جذبه مرة . وَنَبَقَ السَّاءُ والجِرَابُ وغيرهما من الأوعية نَبَقاً إذا نَفَضَهُ لِيَقْتَلَعَ منه زبدته ، وقيل : نَفَضَهُ حتى يستخرج ما فيه ، وقد انْتَبَقَ هو وَأَنْتَبَقَ : فَتَقَ جِرابه ليصلحه من السوس . وفي الحديث في صفة مكة والكعبة : أَقْلُ نَبَاتِي الدُّنْيَا مَدْرَأُ النَّبَاتِ : جمع نَبَاتٍ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من النَّبَقَ ، وهو أن يلقع الشيء فيرفعه من مكانه ليومي به ، هذا هو الأصل وأراد بها هنا البلاد لرفع بناها وشهرتها في موضعها . وَنَبَقَتِ الشيء إذا حركته حتى يُسْفِكَ ما فيه ، قال : وكان نَبَقَ الجبل أنه قَطِيعَ منه شيء على قدر عسكر موسى فأَظْلَمَ عليهم ، قال لهم موسى : إما أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ ، وإما أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ . ابن الأعرابي : يقال نَبَقَ جِرابه إذا صب ما فيه . والنَّبَقُ : الرفع . والنَّبَقُ : النَّبَاتِ . وقالت أعرابية لأخرى : انْتَبِي جِرَابَكَ فَإِنَّهُ قد سَوِسَ . والنَّبَاتِ : الباسط . يقال : انْتَبَقَ لَوَطْنِكَ في الغزاة حتى يَحِيفَ . ابن الأعرابي : أَنْتَبَقَ

نقدق : انتدق بطئه : انشق فتدلى منه شيء .

نومق : الليث في قول رؤية :

أعدّ أخطأاً له ونرممّا

قال : الترممّ فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه ترممة وهو اللين .

نرق : الترقّ : خفة في كل أمر وعجلة في جمل وحسّ . ابن سيده : الترقّ الحفة والطيش ، نرق ، بالكسر ، ينرقّ نرقاً ، فهو نرق ، والأنسى نرقّة ، وهو من الطيش والحفة . وأنرقّ الرجل إذا سغه بعد حليم . وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة : تشاقا ، الأخيرتان على غير الفعل . والمنازق : الكثير الكلام والتروّق . ونرقّ الرجل والفرس وغيره ينرقّ نرقاً ونزوقاً إذا نزا . ونرقّ الفرس وأنرقّه نرقاً إذا ضربه حتى ينزرو وينرق ، وفي التهذيب : حتى يلبّ نهزاً . وأنرقّ في الضحك وأهزقّ إذا أفرط فيه وأكثر . والنرقّ : ملء السقاء والإناء إلى رأسه . ونرقّت الشاة : امتلأت . ويقال : مطير مكان كذا وكذا حتى نرقّت نهاؤه أي امتلأت غدوانه . وناقة نراق : مثل مزاق ؛ عن يعقوب .

والنيرقّ لغة في النيرك ، قال الشاعر :

وقد بان ، لو لا ما هبنا لم نكد نرى

على الأرض ، إن قامت ، كيدل النيرق

كأشهما عدلاً جوالق أصبعا ،

وحشوهما نين على ظهر ناهق

نق : النقّ من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسقته تنسيقاً ، ويحفظ . ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقاً

إذا شال حجر الأسياء ، وأنثقّ عمل مظلة من الشمس ، وأنثقّ إذا بنى داره نثاق دار أي حياها . وناتقّ : شهر رمضان ؛ عن الوزير . وأنثقّ : صام ناثقاً ، وهو شهر رمضان . ابن سيده : وناتق من أسياء رمضان ؛ قال :

وفي ناتق أجلّت ، لدى حومة الوغى ،

وولّت على الأدبار فرسان خشمّا

والبعير إذا تزعزع حبله ، وفي التهذيب : بحبله ، نثقّ عرى حباله وذلك إذا جذبها فاسترخت عقدها وعراها فانثقت ؛ وأنشد :

ينثقن أفتاد النشوع الأططر

وسين حتى نثق نثوقاً : وذلك أن ينثي جلده شعباً ولحماً . ونثقت الماشية تنثق : سبت عن البقل ؛ حكاه أبو حنيفة . ونثقت المرأة والناقة تنثق نثوقاً وهي ناتق وميثاق : كثر ولدها . وفي الحديث : عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيب أفواهاً وأنثقّ أرحاماً وأراضى بالبسر ؛ معناه أنهن أكثر أولاداً . والناتق والميثاق : الكثيرة الأولاد . ويقال للمرأة ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً . والنثقّ : الرمي والنفض . والنثقّ أيضاً : الرفع ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : البيت المعمور نثاق الكعبة من فوقها أي هو مظّل عليها في الساء ؛ وقول النابغة :

لم يحرموا حسن الغذاء ، وأهمهم

طفحت عليك بناتق مذكّار

يعني بالناتق الرحيم ، وذكر على معنى الفرج أو العضو . وناقة ناتق إذا أسرعت الحمل ، وزند ناتق أي وافر . والناتق من الماشية : البطين ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

يَنْصِفُهَا نُسْتَقُ نَكَادُ نَكَرَ بِهِمْ ،
عن النشافة ، كالغزلان في السلم

التهذيب : قيل النشتق الحاد ، قال الأزهري :
كانه بلسان الروم تكلمت به العرب .

نشق : النشتق : صب سحوط في الأنف . ابن سيده :
النشتق سحوط يجعل أو يصب في المنخرين ، تقول :
أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا . وفي الحديث : إن للشيطان نَشَوقًا
ولعوقًا ودسامة ، يعني أن له وساوس بها وجدت
منفذًا دخلت فيه . وأنشقت الدواء في أنفه : صبته
فيه . البت : النشتق اسم لكل دواء ينشق ؛
وأشد ابن بري للأغلب :

وافتر صابًا ونشوقًا مالحة

وفي الحديث : أنه كان يَنْشَقُّ في وضوئه ثلاثًا
في كل مرة يَنْشَقُّ أَي يَبْلُغُ الماء حياشيه ، وهو
من استنشاق الريح إذا شبتها مع قوة ، وقيل :
أنشقه الشيء فانتشقت وانتشقت .
وانتشق الماء في أنفه واستنشقه : صبه فيه .
واستنشقت الريح : شبتها . واستنشقت الماء
وغيره إذا أدخلته في الأنف . والنشاق : الريح الطبية ،
وقد نشقها نشقًا ونشقا وانتشقت وانتشقت .
أبو زيد : نشقت من الرجل وجأ طيبة أنشقت
نشقا أي شبت ، ونشيت أنشيت نشوة مثله .
وقال أبو حنيفة : إن كان المشوم بما تدخله أنفك
قلت فنشقتنه واستنشقتنه . وأنشقه الفطنة المعركة
إذا أدناها إلى أنفه ليدخل ويجها حياشيه . ورائحة
مكروهة النشتق أي السم ؛ وأشد لرؤية :

حرًا من الحر دل مكروه النشتق

والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ، وقيل : النشفة ،

وتسقه نظمه على السواء ، وانتشق هو وتناشق ،
والامم النشتق ، وقد انتشت هذه الأشياء بعضها
إلى بعض أي تنشت . والنحويون يسمون حروف
العطف حروف النشتق لأن الشيء إذا عطف عليه
شبهًا بعده جرى مجرى واحد . وروي عن عمر ،
رضي الله عنه ، أنه قال : ناسقوا بين الحج والعمرة ؛
قال شمر : معنى ناسقوا تابعوا وواثروا . يقال :
ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما . وتغر نشتق إذا
كانت الأسنان مستوية . ونشتق الأسنان : انتظامها
في التثنية وحسن تركيبها . والنشتق : العطف على
الأول ، والفعل كالفعل . وتغر نشتق وخزر نشتق
أي منتظم ؛ قال أبو زيد :

يحيد ربهم كريم زانه نشتق ،

نكاد يلهيه الباقوت لهباب

والنشتيق : التنظيم . والنشتق : ما جاء من الكلام
على نظام واحد ، والعرب تقول لطوار الجبل إذا
امتد مستويًا : خذ على هذا النشتق أي على هذا
الطوار ؛ والكلام إذا كان مسجعًا ، قيل : له نشتق
حسن . ابن الأعرابي : أنشق الرجل إذا تكلم سجعًا .
والنشتق : كواكب مصطفة خلف الثريا ، يقال لها
الفرود . ويقال : رأيت نشتقا من الرجال والمتاع أي
بعضها إلى جنب بعض ؛ قال الشاعر :

مُسْتَوْسِقَاتٌ عَصَبًا وَنَشَقًا

والنشتق ، بالتسكين : مصدر نشتقت الكلام إذا
عطف بعضه على بعض ؛ ويقال : نشتت بين
الشيئين وناشتت .

نشتق : النشتق : الحدم لا واحد لهم ؛ قال عدي بن
زيد العبادي :

وكلام كل شيء : مَنْطِقُهُ ؛ ومنه قوله تعالى : عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ؛ قال ابن سيده : وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان كقوله تعالى : عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ؛ وأنشد سيويه :

لَمْ يَسْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع . وحكي يعقوب : أن أعرابياً ضَرَطَ قَتَشَوْرَ فَأُشَارَ بِإِهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وَقَالَ : لَهَا خَلْفَ نَطَقَتْ خَلْفَاءُ ، يعني بالنطق الضرط .

وَتَنَاطَقَ الرِّجْلَانِ : تَعَاوَلَا ؛ وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ؛ وَقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيئِهَا الْمُنَاطِقِ
تَهْزِجُ الرِّيحَ بِالْعَاشِرِ

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضاً بصوته . وقولهم : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛ فَالْمُنَاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ، وَالْمُنَاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سَمِيَ نَاطِقاً لَصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنَطَقَهُ .

وَالْمِنْطَقُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالنَّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالْمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ أَمَّ مَا خَاصَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَقْتُ الرَّجُلَ نَطِيقاً فَتَنَطَّقُ أَيُّ شَيْءٍ فِي وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَثْمٌ مَنُطَّقٌ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ أَعْلَاهُ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُنْتَطِقاً فَرَسَهُ إِذَا جَنَّبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ ؛ قَالَ خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَتُومِي ،
عَلَى الْأَعْدَاءِ ، مُسْتَطِيقاً مُجِيداً

يَقُولُ : لَا أَزَالُ أَجُنَّبُ فَرَسِي جَوَاداً ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ

بِالضَّم : الرِّبْقَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيَقَالُ خَلَقَ الرَّبُّ نُشْقَ ، وَقَدْ أُنْشِقَتْ فِي الْجَبَلِ أَيُّ أَشْبَهَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَرَوْ الْقَطَا أُنْشِقَتْهُنَّ الْمُحْتَمِلُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَنَاقِبُ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمْ
أَكْفُ صِيَابٍ ، أُنْشِقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

ابن الأعرابي : أُنْشِقَ الصَّائِدُ إِذَا عَلِقَتْ النُّشْقَةُ بِعَنْقِ الْفَزَالِ فِي الْكَصِيصَةِ ، وَيَقُولُ الصَّائِدُ لِشَرِيكِهِ : لِي النُّشَاقُ وَلَكَ الْعَلَاقِيُّ ، فَالنُّشَاقِيُّ : مَا وَقَعَتِ النُّشْقَةُ فِي الْخَلْقِ وَهِيَ الشَّرِيَّةُ ، قَالَ : وَالْعَلَاقِيُّ مَا تَعَلَّقَ بِالرَّجُلِ . وَنُشِقَ الصَّيْدُ فِي الْحَيَاةِ نَشْقاً : نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَاشَةُ الْفُضْلِ . الْعَبْيَانِي : يَقَالُ نَشِبَ فِي حَبْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكِي الْعَبْيَانِي تَشِقَ فُلَانٌ فِي حَبَالِي نَشِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَشِبَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثْرَةُ الْفَيْثِ وَكَانَ فِيهَا قَبْلَ لَهُ وَتَشِقَ الْمَسَافِرُ أَيُّ نَشِبَ فَلَمْ يُطِيقْ عَلَى الْبَرَاكِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذَا كَانَ مِنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

نَطَقَ : نَطَقَ الْمُنَاطِقُ يُنَطِّقُ نَطِيقاً : تَكَلَّمَ . وَالْمُنَاطِقُ : الْكَلَامُ . وَالْمِنْطِقُ : الْبَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَالثَّوْمُ يَنْتَرَعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا ،
وَيَلُوكُ ، نَشِي لِسَانَهُ ، الْمِنْطِيقُ

وَقَدْ أُنْطِقَهُ اللَّهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَيُّ كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ . وَكِتَابُ نَاطِقٍ بَيْنَ ، عَلَى الْمَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدُّهُ عَلَى أُلُوحِهِ ،
الْمُنَاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

قال : وهذا أصح القولين ، وقيل : إنها شئت نطقاً
نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شذاذاً
لزامها . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما خرج مع أبي بكر
مهاجرين صنعنا لها مِثْرَةً في جراب فقطعت أساء
بنت أبي بكر ، رضي الله عنها ، من نطقها وأوكت
به الجراب ، فذلك كانت تسمى ذات النطاقين ،
واستأمره علي ، عليه السلام ، في غير ذلك فقال : من
يَظُلُّ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَظِقُ به أي من كثرة بنو أبيه
ينتقوى بهم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

فلو شاء ربِّي كان أَيْرُ أَبِيكُمْ
طويلاً ، كأَيْرِ الْحَرثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال شمر في قول جرير :

والتَّغْلِييُونَ ، بلس التَّحِلُّ فَحَلَّهْمُ
قَدْماً ! وأُمُّهُمُ رَلاءُ مِنْطِقٍ
تحت المناطق أشياء مصلية ،
مثل الدُّويِّ بها الأَقلامُ واليَقِ

قال شمر : مِنْطِقٌ تأثر بحسبة تعظم بها عيبتها ،
وقال بعضهم : النطاق والإزار الذي يثني ؛ والمِنْطَقُ :
ما جعل فيه من خيط أو غيره ؛ وأشد :

تَنْبُو الْمَنَاطِقُ عَنْ جُيُوبِهِمْ ،
وَأَسِنَّةُ الْحَطِيٍّ مَا تَنْبُو

وصف قوماً يعظم البطون والجُنب والرخاوة .
ويقال : تَنْطَقُ بِالْمِنْطَقَةِ وانتطق بها ؛ ومنه بيت
خداش بن زهير :

على الأعداء مُنْطَقاً مُجِيداً

وقد ذكر آنفاً .

والمِنْطَقَةُ من المعز : البيضاء موضع النطاق .

أراد قولاً يُسْتَجَاد في الثناء على قومي ، وأراد لا أبرح ،
فعدف لا ، وفي شعره رَهْطِي بدل قومي ، وهو
الصحيح لقوله مُنْطَقاً بالافراد ، وقد انتطق بالنطاق
والمِنْطَقَةُ وتَنْطَقُ وتَمْنَطُقُ ؛ الأخيرة عن الليثاني .
والتَّطَاقُ : شبه إزار فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تَنْطَقُ
به . وفي حديث أم إسماعيل : أولُ ما اتخذ النساءُ
المِنْطَقَ من قَبْلِ أم إسماعيل اتخذت مِنْطَقاً ؛ هو
التَّطَاقُ وجسمه مَنَاطِقُ ، وهو أن تلبس المرأة ثوباً ،
ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على
الأسفل عند معاناة الأشغال ، لئلا تُعَثَّرَ في ذيلها ،
وفي المعجم : التَّطَاقُ شِقَّةٌ أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد
وسطها بحبل ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ،
فالأسفل يَنْجَرُ على الأرض ، وليس لها حُجْرَةٌ ولا
تَبَقُّ ولا ساقان ، والجمع نَطَقٌ . وقد انتطقت
وتَنْطَقُ إذا شدت نطقاً على وسطها ؛ وأشد ابن
الأعرابي :

تَغْتَالُ عَرْضَ الثَّغْبَةِ الْمَذَلَّةِ ،
ولم تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

وانتطق الرجل أي لبس المِنْطَقَ وهو كل ما شدت
به وسطك . وقالت عائشة في نساء الأنصار : فَعَسَدُنَ
إِلَى حُجْرٍ أو حُجُوزٍ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَسَوَّيْنَهَا
خُبْرًا وَخَسَرْنَهَا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلْيَضْرِبْنَ
بِحُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ؛ المناطق : واحدها مِنْطَقُ ،
وهو النطاق . يقال : مِنْطَقٌ وَنَاطِقٌ بمعنى واحد ، كما
يقال مِثْرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْعَفٌ وَلِحَافٌ وَمِسْرَةٌ وَمِسْرَادٌ ،
وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنها ،
ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطقاً على نطق ،
وقيل : إنه كان لها نِطَاقَانِ تلبس أحدهما وتحمل
في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، وهما في الغار ؛

ونُعَاقاً ونُعِيقاً ونُعِيقَاناً : صاح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمزء ، وأنشد ابن بري لبشر :

ولم يَنْعِقْ بناحية الرِّقَاقِ

وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات : ابْكِينَ وإِيَّاكُنَّ ونُعِيقَ الشَّيْطَانِ ، يعني الصباح والشَّوْحَ ، وأضافه إلى الشَّيْطَانِ لأنه الحامل عليه . وفي حديث المدينة : أتت من 'مُجَشَّرَ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَبَّذَةٍ يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِنِسْبَتِهَا أَيْ يَصِيحَانِ . وقوله تعالى : ومَنْ لَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَسَلُوا الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنداءً ؛ قال الفراء : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم ، والمعنى ، والله أعلم ، مثل الذين كفروا كالبهايم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعي ، قال : ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوف الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف ، وقال أبو إسحق : ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق بها بما لا يسمع ، لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعَاقاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، والغنم في الغراب أحسن ، قال الأزهري : نَعَقَ الغرابُ ونَعَقَ ، بالعين والغنم جميعاً . ونُعِيقُ الغراب ونُعَاقُه ونُعِيقُه ونُعَاقُه : مثل تهيق الحمار ونهاقه ، وشحيج البغل وشحاجه ، وصهيل من صهيل الخيل وزحير وزحار ، قال : والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نَعَقَ الغراب ، بالعين المعجزة ، ونَعَقَ الراعي بالشاء ، بالعين المهلهلة ، ولا

ونَطَقَ الماءُ الْأَكْمَةَ والشجرة : نَصَفَهَا ، وامم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره ، واستعاره علي ، عليه السلام ، للإسلام ، وذلك أنه قيل له : لِمَ لَا تَغْضِبُ فإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قد غَضِبَ ؟ فقال : كان ذلك والإسلام قُلْ ، فأما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام فامراً وما اختار . التهذيب : إذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نَطَقَهَا ، وفي حديث العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حتى اخْتَوَى يَنْتِكَ الْمُهَيْسِنُ مِنْ
خَنْدَفَ عَلِيَاءَ ، تحتها النطق

النُّطْقُ : جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشدها أوساط الناس ، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عثوره ، وجعلهم تحت بمنزلة أوساط الجبال ، وأراد بيته شرفه ، والمُهَيْسِنُ نعته أي حتى اختوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف . وذات النطاق أيضاً : اسم أكمة لهم . ابن سيده : ونطق الماء طرائقه ، أراه على التشبيه بذلك ؛ قال زهير :

يَجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَادِعُهُ ،
حَبُو الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقًا

والنَّاطِقَةُ : الحاصرة .

نَعَقَ : النعيق : دعاء الراعي الشاء . يقال : انعق بضأنك أي اذعها ؛ قال الأخطل :

انعق بضأنك ، يا جَرِيرُ ، فإنما
مَشَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلالاً

ونَعَقَ الراعي بالغنم يَنْعِقُ ، بالكسر ، نَعَقًا

يقال في الغراب نَعَقَ ويمحز نَعَبَ ، قال : وهذا هو الصحيح ، وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهلة ، واستعار بعضهم النعيق في الأراب ؛ أنشد يعقوب :

وَالسُّنْعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عَكْرَسَةٌ تَنْقُ فِي التَّهْرَمِ

أراد تَنْقُ .

وَالنَّاعِقَانِ : كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها ؛ يقال : أحدهما رجلها اليسرى ، والآخر منكبيها الأيمن ، وهو الذي يسي المنفعة .

وَالنَّاعِقَاءُ : جحر البربوع يقف عليه يستمع الأصوات ، والمعروف عن كراع العائقة .

نَقَقَ : نَعَقَ الغرابُ يُنْقِقُ وَيُنْقِقُ نَعِيقًا وَنَقَاقًا ؛ الأخيرة عن الصابي : صاح غيقُ غَيْقٍ ، وقيل نَعَقَ يَجِيرُ وَنَعَبَ يَبِينُ ؛ قال الشاعر :

وَأَزْجُرُوا الطَّيْرَ ، فَإِنَّ مَرَّ بَكْمِ
نَاقِقٍ يَهْوِي ، فَقُولُوا : سَنَحَا

وقد ذكر الفرق بين النعيق والنعيب في موضعه . والنعيق : صوت يخرج من قنبر الدابة وهو وعاء جردانه . وناقة نعيق : وهي التي تبغيم بمعدات بين أي مرة بعد مرة . وفي الصحاح : ناقة نعيق ، وقد نَعَقَتِ الناقة نعيقاً إذا بَغَتَتْ ؛ قال حبيد :

وَأَظْمَسَى كَقَلْبِ السَّوْدَقَانِي نَارَ عَتٍّ ،
يَكْفَمِي ، قَتْلَاءَ الدَّارِاعِ نَعُوقُ

أي يَكْمُوم . أراد بالأظمسي الزمام الأسود . ولعل ظمسي أي سود .

نَقَقَ : التهذيب في الرباعي : النعيق الصوت الذي يُسْمَعُ من بطن الدابة ، وهو الوُعَاقُ . قال الأصمعي :

النَّعْبَةُ صوتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَنْبَرِهِ ؛ قال أبو عمرو : هي النعْبُوقَةُ ؛ وأنشد :

عَلَّقَتْهُ عَرَوًا وَمَاءً بَارِدًا
سَهْرِي رَيْعٍ ، وَاعْتَبَقْتُ عُبُوقَهُ
حَتَّى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ دَفْعَتَهُ ،
وَسَطَ الْجِيَادُ ، وَلَاسَتْهُ نَعْبُوقُهُ

نَقَقَ : نَقَقَ الفرسُ والدابةُ وسائر البهائم نَقَقًا نَعُوقًا ؛ مات ؛ قال ابن بري أنشد ثعلب :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشْرَحُهَا بِالنَّاقِ
فَإِنْ نَقَقَتْ فَأَكْسَدَ مَا تَكُونُ

وفي حديث ابن عباس : والجوزور ناقة أي مينة من نَعَقَتِ الدابة إذا ماتت ؛ وقال الشاعر :

نَقَقَ الْبَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ ،
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَبَعْلُ

وأورده ابن بري : سرجي والبعل .

وَنَقَقَ الْبَيْعَ نَقَاقًا : راج . ونَقَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْقُقُ نَقَاقًا ، بالفتح : عُلَّتْ وَغَبَ فِيهَا ، وَأَنْتَقَقَهَا وَنَقَقْتُهَا . وفي الحديث : الْمُنْقُقُ سِلْعَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبُ ؛ الْمُنْقُقُ ، بالتشديد : من النفاق وهو ضد الكَسَادِ ؛ ومنه الحديث : البين الكاذبة مَنْقُقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ مَحْقَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ أَيِ هِيَ مَطْنَةٌ لِنَقَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ . وفي الحديث عن ابن عباس : لَا يُنْقِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيِ لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْقِقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جَهَةِ النَّجَاشِ ، فَإِنَّهُ بَزَادَتِهِ فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ شَيْئًا لَا بَقِياعًا وَمُتَقَقًا لَهَا . وَنَقَقَ الدَّرَمَ يُنْقِقُ نَقَاقًا ؛ كَذَلِكَ ؛ هَذِهِ عَنِ الصَّابِيِّ كَأَنَّ الدَّرَمَ قُلٌّ يَرْغَبُ فِيهِ .

وَأَنْتَقَقَ الْقَوْمُ : نَقَقَتْ سَرْجَهُمْ . وَنَقَقَ مَالَهُ وَدَرَمَهُ

شَدًّا وَمَرْفُوعًا بِقُرْبٍ مِثْلَهُ
لِلوَدِّ ، لَا نَفَقَ وَلَا مَسْؤُومَ

أَيَّ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ . وَفَرَسَ نَفَقَ الْجَرِي إِذَا كَانَ
مَرِيعَ انْقِطَاعِ الْجَرِي ؛ قَالَ عُلُقَةَ بْنِ عَبْدِ بَصَفٍ
ظَلِيماً :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مِثْبَةِ نَفَقٍ ،
وَلَا الزَّئِيفُ دَوْبِنَ الشَّدِّ مَسْؤُومَ

وَالنَّفَقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مَشَتْ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ تَخَلُّصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي
الْمَثَلِ : حَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ أَيَّ جُفْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
أَنْفَاقٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ إِمْرُؤُ الْقَيْسُ لِلْحِجْرَةِ الْفِثْرَةِ فَقَالَ
يَصِفُ فَرَساً :

تَخَاهُنٌ مِنْ أَنْفَاقِيْنِ ، كَأَنَّمَا
تَخَاهُنُ وَدَقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : جُحْرُ الضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ :
النَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ مَوْضِعٌ يَرْفَعُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُفْرِهِ ،
فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّفَاقَةَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ .
وَنَفَقَ الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ وَانْتَفَقَ وَنَفَقَ : خَرَجَ مِنْهُ .
وَتَنَفَّقَهُ الْحَارِشُ وَانْتَفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نَافِقَاتِهِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَايَا ،
تَنَفَّقْنَا بِالْحَبْلِ الثَّوَامِ

أَيَّ اسْتَخْرَجَنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ نَافِقَاتِهِ . وَأَنْفَقَ
الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرَفُقْ بِهِ حَتَّى يَنْتَفِقَ وَيَذْهَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْعَةُ الْيَرْبُوعِ أَنْ يَجْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بِهَا بِتَرَابِهَا ، وَيَسُدُّ ذَلِكَ التَّرَابُ الدَّمَاءَ ، ثُمَّ يَجْفِرُ حَفراً
آخَرَ يَقَالُ لَهُ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَةُ وَالنَّفَقُ فَلَا يَنْفَعُهَا ،

وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفَقٌ ، كِلَاهُمَا : نَقَصَ وَقُلَّ ،
وَقِيلَ فِي وَذْهَبَ . وَأَنْتَفَقُوا : نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَنْفَقَ
الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا لَأَمَكُمُ
خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ ؛ أَيَّ خَشْيَةُ الْفَنَاءِ وَالنَّفَادِ . وَأَنْفَقَ
الْمَالُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْتَفِقُوا مَا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ ؛ أَيَّ أَنْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَطْعِمُوا وَتَصَدَّقُوا .
وَاسْتَنْفَقَهُ : أَذْهَبَهُ . وَالنَّفَقَةُ : مَا أَتَقَى ، وَالْجَمْعُ
نَفَاقٌ .

حَكَمَى اللَّحْيَانِي : تَعَدَّتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ وَنَفَقَاتِهِمْ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَعَدَّتْ وَقَبِلَتْ . وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ يَنْفَقُ نَفَقًا أَيَّ
نَقَدَ ، وَقَدْ أَنْفَقَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفَقَةِ . وَرَجُلٌ مَنَافِقٌ
أَيَّ كَثِيرُ النَّفَقَةِ . وَالنَّفَقَةُ : مَا أَنْفَقْتَ ، وَاسْتَنْفَقْتَ
عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ السَّعْرُ
يَنْفَقُ شَعْرًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهٌ ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ
إِنْفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ :
مَنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَنْفَقَ أَيَّ مَنْ شَاءَ النَّاسُ شَيْئًا ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بِعَرَضِهِ بِنَالٍ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ ، وَمَنْ يَبِيعُ
بِعَرَضٍ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ

أَيَّ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالبَاءُ مَقْصُودَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعَرَضٍ أَبِيهِ .
وَتَنَفَّقَتِ الْأَيْمَةُ تَنَفَّقَ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ مُخْطَبَاتُهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ : مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نِفَاقُ أَتْنِهِ أَيَّ مِنْ
سَعَادَتِهِ أَنْ تَخْطُبَ نِسَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا
يَكُنْدَنْ كَسَادُ السَّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفَقُ . وَالنَّفَقُ :
السَّرِيعُ الْانْقِطَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يَقَالُ : سِيرَ نَفَقًا
أَيَّ مُنْقَطِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَوْلُهُ « السَّر » كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ وَلَهُ النَّيْ .

والداماء والراهِطَاء والمَآئِقَاء والحَائِيَاء والثَّغَرُ، وهي اللَّعْنَةُ أيضاً . قال أبو زيد : هي النَافِقَاء والثَّقَفَاء والثَّقَّة والرهْطَاء والرهْطَة والثَّصَاء والقَصْعَة ، وما جاء على فاعِلَاء أيضاً حاوِيَاء وسَافِيَاء وسَائِيَاء والسَّوَالِ ابن عَادِيَاء ، والحَافِيَاء الجُنَّ ، والكَارِيَاء والأَوِيَاء والحَاسِيَاء للصلابة والبَالِيَاء للأَكَارِع ، وَبَنُو قَابِيعَاء والسَّبَّ . والثَّقَّة مثال الحُسرة : النَافِقَاء ، تقول منه :

نَفَقَ الْيَرْبُوعُ نَفْقًا وَنَافَقَ أَي دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، ومنه اشتقاقُ الْمُنَافِقِ فِي الدِّينِ . والنَّفَاقُ ، بالكسر ، فعل الْمُنَافِقِ . والنَّفَاقُ : الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ الْخُرُوجِ عَنْهُ مِنْ آخَرٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ ، وَقَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصَةِ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يَقَالُ : نَافَقَ يَنَافِقُ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّافِقَاءِ لَا مِنَ النَّفَقِ وَهُوَ الشَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرُ فِيهِ لِسْتَرَهُ كُفْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : نَافَقَ حَنْظَلَةَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَوَعْبَ فِيهَا ، فَكَانَ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَسَامَعَ بِهِ نَفْسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرْأُوها ؛ أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلَّيْهَا مَظْهَرٌ غَيْرُ مَا فِي الْبَاطِنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

يَهْدِي قَلَائِصَ خُصَمَاءٍ يَكْنُفْنَهُ ،

صَغُرَ الْحُدُودُ نَوَافِقَ الْأَوْبَارِ

أَي تَسَلَّتْ أَوْبَارُهَا مِنَ الشَّيْنِ ، وَفِي نَوَادِرِ ١ قَوْلِهِ « الْكَارَاء » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ بِدُونِ نَقْطِ .

وَلَكِنَّ يَجْفَرُهَا حَتَّى تَرَقَّ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِعَاتِهِ عَدَا إِلَى النَّافِقَاءِ فَضَرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَسَرَقَ مِنْهَا ، وَتَرَابَ النَّفَقَةُ يَقَالُ لَهُ الرَّاهِطَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَا أُمُّ الرَّدَيْنِ ، وَإِنْ أَدَلَّتْ ،
بِعَالِيَةِ بَأَخْلَاقِ الْكِرَامِ
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَهَامَا
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْجِلِّ الثَّوَامِ

أَي إِذَا سَكَنَ فِي قَاصِعَاءٍ قَهَامَا تَنَفَّقْنَاهُ أَي اسْتَغْرَجْنَاهُ كَمَا يُسْتَغْرَجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَاتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَاصِعَاءِ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ يَخْرُجُ تَرَابَ الْجَمْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ فَمِ الْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَصَّعَ الْكَلِمُ بِالْدم إِذَا امْتَلَأَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ الدَّمَاءُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ تَرَابَ الْجَمْرِ وَيَطْلِي بِهِ فَمِ الْآخَرُ مِنْ قَوْلِكَ ادْمُغْمُ قِدْرُكَ أَيِاطِلِيهَا بِالطَّحَالِ وَالرَّمَادِ . وَيَقَالُ : نَافَقَ الْيَرْبُوعُ إِذَا دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، وَقَصَّعَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ . وَتَنَفَّقَ : خَرَجَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا أَرَادُوا كَسْبَهُ تَنَفَّقَا

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِيَ الْمُنَافِقُ مُنَافِقًا لِلنَّفَقِ وَهُوَ الشَّرْبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ مُنَافِقًا لِأَنَّهُ نَافَقَ كَالْيَرْبُوعِ وَهُوَ دَخُولُهُ نَافِقَاتِهِ . يَقَالُ : قَدْ نَفَقَ بِهِ وَنَافَقَ ، وَلَهُ جَمْرٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ الْقَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طَلِبَ قَصَّعَ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ وَيَخْرُجُ مِنْ الْقَاصِعَاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ فِي الْقَاصِعَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّافِقَاءِ ، فَيَقَالُ هَكَذَا بِفَعْلِ الْمُنَافِقِ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّافِقَاءُ لِاحِدَتِي جِيعَرَةِ الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعُ يَرْقُوه ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ أَي خَرَجَ ، وَاجْمَعِ التَّوَافِقَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جِيعَرَةُ الْيَرْبُوعِ حِمَّةٌ : الْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ

إذا دنا منها "أناض" النقق

ويروى النقق على من قال جُدَدَ في جُدَدَ ، ومن قال
رُسل قال نَّقْ ، وأشدُّ ثعلب :

على هين وهنات نَّقْ

والنَّقْ : الضفدع ، صفة غالبية ؛ تقول العرب : أروى
من النَّقْ أي الضفدع . والنَّقْ : الضفدعة ؛ والنَّقْ :
صوتها إذا ضوعِفَ وربما قيل ذلك للهَرِّ أيضاً ؛ وأشدُّ
أبو عمرو :

أطعمت راعي من اليبهر ،
فطل ينكي حبيجاً بشر ،
خلف أسنيد مثل نقيق الهير

وفي رجز مسيلة : يا ضفدع نقي كم تنقي ! النقيق
صوت الضفدع ، وإذا رجّع صوته قيل نَقْنَق . وفي
حديث أم زرع : ودائس ومُنْق ؛ قال أبو عبيد:
هكذا رواه أصحاب الحديث ومُنْق ، بالكسر ، قال:
ولا أعرف المُنْق ، وقال غيره : إن صحت الرواية
فيكون من النقيق الصوت ، يريد أصوات المواشي
والأنعام تصفه بكثرة أمواله ، ومُنْق من أُنْق إذا صار
ذا نقيق أو دخل في النقيق . وفي رواية أخرى : دأيس
للطعام ومُنْق ؛ وقال أبو عبيد أيضاً : لما هو مُنْق
من نقيت الطعام .

والنَّقْنَق : الظلم ، والنَّقْنَق ، والجمع النَقَانِق .
والنَّقْنَق : الحشبة التي يكون عليها المصلوب .
ونَقْنَقْت عنه نَقْنَقَة : غارت ؛ كذا حكاه يعقوب
في الألفاظ ؛ وأشدُّ الليث :

خوص ذوات أعين نَقَانِق ،
خَصَّت بها مجهولة السالِق

وقال غيره : نَقْنَقْت بالهاء وأكثره ابن الأعرابي

الأعراب : أُنَقْنَقَت الإبل إذا انتشرت أوبارها عن
سِنَّ . قالوا : ونَقْنَق الجُرْح إذا نقش ، ويقال
زَيْت انقاق ؛ قال الرازي :

إذا سَمِعَ صَوْتَ فَحَلَّ سَفْشاق ،
قَطَعْنَ مُصْفَرّاً كزيت الانقاق

والنَّقْنَق : نافقة المسك ، دخيل ، وهي قارة المسك
وهي وعاءه .
ومالك بن النقيق الضبي أحد بني صباح بن طريف
قاتل يسطام بن قيس .

والنَّقْنَق : موضع . ونَقْنَق القيص والسراويل :
معروف ، وهو فارسي معرب ، وهو النَّقْنَق ، وقيل:
النَّقْنَق دخيل ، نَقْنَق السراويل . الجوهري : ونيقق
السراويل الموضع المتسع منها ، والعامية تقول نيقق ،
بكسر النون ، والنَّقْنَق : اسم رجل .

نقق : نَقْ الظلم والدجاجة والحجكة والرحمة
والضفادع والعقرب نَقْنَق نَقْنَقاً ونَقْنَق : صوت ؛
قال جرير يصف الخنزير والحَبَّ في حاويلاته :

كأن نَقْنَق الحَبَّ في حاويلاته
فَمَجِيع الأفاعي ، أو نَقْنَق العقارب

والدجاجة نَقْنَقُ البيض ولا نَقْنَقُ لأنها ترجع في
صوتها ، ونَقْنَق الدجاجة ونَقْنَقْت ؛ ومنه قول يزيد
ابن الحكم :

ضفادعها عرقى لهن نَقْنَق

وقيل : النَقْنَق والنَقْنَقَة من أصوات الضفادع يفصل
بينها المد والترجيع ، والدجاجة نَقْنَقُ البيض ،
وكذلك النعامة . ونَقْنَق الضفدع ونَقْنَقْت : كذلك ،
وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع . وضفدع
نَقْنَق ونَقْنَق ، وجمع النَقْنَق نَقْنَق ؛ قال رؤبة :

وقال: نَقَيْتُ ، بالثاء ، هَبَطَ ، وفي المصنف نَقَيْتُ ،
بثاءين ، قال ابن سيده : وهو تصحيف .

نقى : نَقَى الكتابَ يَنْقِيهِ ، بالضم ، نَقَاً : كَتَبَهُ ،
وَنَقَّاهُ : حَسَّنَهُ وَجَوَّدَهُ . وَنَقَى الجِلْدَ وَنَقَّاهُ : نَقَشَهُ
وَزَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ ، وَنَقَّاهُ وَنَقَّاهُ وَنَقَّاهُ وَنَقَّاهُ : قَالَ النَّابِغَةُ
الذَّيْلَانِي :

كَانَ تَجَرُّ الرَّمَامَاتِ دُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ تَنْقَتُهُ الصَّوَانِعُ

ويروى حَصِيرٌ نَقَيْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَنْقَتُهُ أَتَنَقَّاهُ
نَقَاً وَلَسَقَتُهُ أَتَلَقَّاهُ لِقَاً . وَثَوْبٌ تَسْبِقُ وَمُسَبَّقُ :
مَنْقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي
الْكِتَابِ . وَالتَّنْقُ : الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ . وَفِيهِ
نَقَّةٌ أَيْ رِيحٌ مَنَنْتَةٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
قَنَسَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرْوَحِ : فِيهِ
نَسَمَةٌ وَنَقَّةٌ وَزَهْنَةٌ .

غُورُ : التَّشْرِيقُ وَالتَّشْرِيقُ وَالتَّشْرِيقُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّسَادَةُ ،
وَقِيلَ : وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَبِمَا سِوَا الطَّنْفَةِ الَّتِي
فَوْقَ الرَّحْلِ تَشْرِيقَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عِيْدٍ ، وَالْجَمْعُ تَسَارِقُ ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرِ التَّقْفِي :

إِذَا مَا يَسَاطُ اللَّهُ مَدُّ وَقَرَّبَتْ ،
لِلدَّائِي ، أَنْشَاطُهُ وَتَسَارِقُهُ

وَقِيلَ : التَّشْرِيقَةُ هِيَ الَّتِي يُلْبَسُهَا الرَّحْلُ . أَبُو عِيْدٍ :
التَّشْرِيقَةُ وَالتَّشْرِيقُ وَالمِيشَرَةُ ، مَا افْتَرَسَتْ أَسْتُ
الرَّاكِبِ عَلَى الرَّحْلِ كَالْمِرْقَةِ ، غَيْرَ أَنَّ مَوْخَرَهَا أَعْظَمُ
مِنْ مَقْدَمِهَا وَلَهَا أَرْبَعَةُ سُبُورٍ تَشُدُّ بِأَخْرِقَةِ الرَّحْلِ
وَوَاسِطَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضِجُ مِنْ أَسْنَانِهَا التَّسَارِقُ ،
مَفَارِشُ الرِّحَالِ وَالْأَبَانِقُ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَسَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ؛ هِيَ الرُّسَادَةُ
وَاحِدَتُهَا تَشْرِيقَةٌ ، قَالَ : وَسَعَتِ بَعْضُ كَلْبٍ يَقُولُ
تَشْرِيقَةً ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوَيْتِ تَشْرِيقَةً
أَيَّ وَسَادَةً ، وَهِيَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالرَّاءِ وَبِكْسَرِهَا وَبَغَيْرِ
هَاءٍ ، وَجَمْعُهَا تَسَارِقُ ؛ وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ :

تَنْعَنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ،
تَنْشِي عَلَى التَّسَارِقِ

نقى : نَهَقَ الْحِمَارُ : صَوْتُهُ . وَالتَّهْيَقُ : صَوْتُ الْحِمَارِ ،
فَإِذَا كَرَّرَ نَهَقَهُ وَاسْتَدَّ قَبْلَ : أَخَذَهُ التَّهْيَقُ . وَتَهَيَّقَ
الْحِمَارُ يَتَهَيَّقُ وَيَتَهَيَّقُ وَيَتَهَيَّقُ ؛ الْضَمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي ،
نَهَقًا وَتَهَيَّقًا وَتَهَيَّقًا وَتَهَيَّقًا : صَوْتٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَأَرَى ثَلَاثًا قَدْ حَكِيَ نَهَقٌ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثَقَّةٍ .

وَالْتَهَيَّقَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَتَدَوَّرَانِ مِنْ ذِي الْخَافِرِ
فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهَا التَّهْيَقُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
التَّوَاهِقُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ فَرَسًا :

بِعَارِي التَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْحَبِيَّةُ
نَ ، يَسْتَنُّ كَالْتَّبَسِ ذِي الْحُلْبِ

وَالْتَاهِقُ وَالتَّوَاهِقُ مِنَ الْحَبِيرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهْيَقُ
مِنْ حُلُوقِهَا ، وَهِيَ مِنَ الْحَيْلِ الْعَظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : التَّوَاهِقُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْحَبْرِ حَيْثُ
يَخْرُجُ التَّهْيَقُ مِنْ حَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا ،
فَشَكَّ نَوَاقِعَهُ وَالْقَبَا

أَبُو عِيْدٍ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : التَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ
فِي وَجْهِ الْفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : التَّوَاهِقُ
مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجَبْهَةِ فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : تَوَاهِقُ
الدَّيَاةِ عُرُوقُ اكْتَسَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ التَّهْيَقَ مِنْهَا ،

الواحدة ناهية . الجوهرى : التاهى من الحمار حيث يخرج النهاب من حلقه .

والتهبة : طائفة طويلة المنقار والرجلين والرقبة ، غيرة .

والتهق والتهق : نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل ، وقيل : هو الجرجير ، قال أبو منصور : وساعى من العرب التهق الجرجير البرى ، قال : رأيته في رياض الصنان وكنا نأكله مع التمر ، وفي مذاقه حمرة وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برى يلدغ اللسان ويسمى الأيهقان ، وأكثر ما ينبت في قربان الرياض ، وقال أبو حنيفة : هو من العشب ، قال رؤبة ووصف غيراً وأئنه :

تذذب أولاهن من ذات التهق

واحدته تهقة ، وقيل : ذات التهق أرض معروفة . وذو تهق : موضع ، قال :

ألا يا لهف نفسي بعد عيش

لنا يجنوب دوى ، فذي تهق !

وفي حديث جابر : فترعنا فيه حتى أنهقناه ، يعني الخوض ، هكذا جاء في رواية بالنون ، قال : وهو غلط والصواب بالغاء .

نوق : الناقة : الأتى من الإبل ، وقيل : إنما نسي بذلك إذا أجذعت ، والجمع أنوق وأنوق ؛ هذه عن الصياني ، قال ابن سيده : همزوا الواو للضة ؛ وأوتق وأبتق ، الباء في أبتق عوض من الواو في أوتق فيمن جعلها أبتقاً ، ومن جعلها أعفلاً فقدم العين مغيرة إلى الباء جعلها بدلاً من الواو ، فالبدل أهم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوض . وقال ابن جني مرة : ذهب سيوبه في قولهم أبتق مذهبن : أحدهما أن تكون عين أبتق

قلبت إلى ما قبل الغاء فصادرت في التقدير أوتق ثم أبدلت الواو بـاء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذف ثم عوضت الباء منها قبل الغاء ، فبئها على هذا القول أبتق ، وعلى القول الأول أعفل ، وكذلك أباتق وثوق وأنواق ؛ عن يعقوب ، ونياق ونياقات ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إنما وجدنا ناقة المعجور

خير الثباقات على الشرميز ،

حين تكال الثيب في الغفير

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أبتقه ؛ الأبتق : جمع قلة لثاق ، ويصرف أبتق أبتقات ؛ عن يعقوب ، والقياس أبتق كقولك في أكثلب أكثلب ؛ الأزهرى : جميعها ثوق ونياق ، والعدد أبتق وأباتق على قلب أنوق . الجوهرى : الناقة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على ثوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب ، وفعلة بالسكن لا تجمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة على أنوق ، ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أوتق ؛ حكاه يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من الواو بـاء فقالوا أبتق ، ثم جمعوها على أباتق ، وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثصرة وثيار ، إلا أن الواو صارت بـاء للكسرة قبلها ؛ وأنشد أبو زيد للفلاح بن حزن :

أبعدكن الله من نياق !

إن لم تنعين من الوثاق

وفي المثل : استنوق الجسل ؛ قال ابن سيده : استنوق الجسل صار كالناقة في ذلكها ، لا يستعمل إلا مزيداً . قال ثعلب : ولا يقال استنق الجسل ؛ إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة ، أعني افتنل

يُدعي المعرفة ويتأتق في الإرادة ، ذكره أبو عبيد .
ابن سيده : تَنَوَّقَ في أمورهِ تَجَوَّدَ وبالعِ مِثْلُ تَأَنَّقَ
فيها ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنّ عليها سَحَقٌ لَفَقَرٍ تَنَوَّقَتْ
به حَضَرَمِيَّاتُ الْأَكْثِ الْحَوَائِكِ

عداءه بالبلاء لأنه في معنى تَرَفَّقَتْ به ، قال : وهي
مأخوذة من التيقف ؛ قال ابن هرم الكلابي :

لأَحْسِنُ رَمَ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بِحَدِّ الْقَوَائِي ، وَالتَّنَوُّقِ الْجُرُودِ

وقال جميل في التيقف :

إِذَا ابْتَدَلْتَ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ ،
وفيها ، إِذَا ارْتَدَّاتِ لِذِي نَيْفَةٍ ، حَسْبُ

وقال الليث : التيقف من التَنَوَّقِ . تَنَوَّقَ فُلَانٌ فِي
مَنْطِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ ، وَتَنَقَّى لَفَةً ؛

قال ابن بري : وشاهد التيقف قول الراجز :

كَأَنَّهَا مِنْ نَيْفَةٍ وَشَارَةٍ ،
وَالْحَلَسِي بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ

مَدْفَعٌ مَيْشَاءَ إِلَى قَرَارَةٍ ،
لَكَ الْكَلَامُ ، وَاسْمِعِي بِإِجَارَةٍ !

وقال علي بن حمزة : تَأَنَّقَ مِنَ الْأَنْتَرِ ، وَالْأَنْبِقِ
الْمُعْجَبِ ؛ ومنه الحديث : حَبِرْتُ إِلَى رَوْنَهَاتِ

أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ أَيِ أَسْرِهِ وَأَعْجَبُ بِهِنَّ ، قال : ولا يقال
تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ ، وإنما يقال تَنَوَّقْتِ .

ابن سيده : وَأَتَأَنَّقُ كَتَنَوَّقُ ، وقيل اتنائق الشيء
مقلوب عن انتقاء . أبو عبيد : والانتياق مثل

الانتقاء ؛ قال :

مِثْلُ الْقِيَاسِ اتِّتَاقَهَا الْمُتَقِي

يعني القيسي ، وكان الكسائي يقول : هو من التيقف

وَأَسْتَفْعَلُ ، إِنَّمَا تَعْمَلُ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثَةِ الْبَسِيطَةِ
الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَأَسْتَقَامُ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامَ ،

وَأَسْتَقَالَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَالَ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَكْمُهُ
أَنْ يَصِيحَ لِأَنْ فَاءَ الْفَعْلِ سَاكِنَةٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ اسْتَوْسَقَ

وَأَسْتَنْتَسَ وَنَحْوَهَا دُونَ فَعْلٍ ثَلَاثِي بَسِيطٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ،
صَحَّتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ لِكَوْنِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ حِفْظٍ شَيْءٍ ثُمَّ يَخْطِئُهُ
بِنُيُورِهِ وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ

عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيِّبِ بْنِ عَكَّاسٍ يَنْشُدُهُ شِعْرًا فِي
وَصْفِ جَبَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ فَقَالَ طَرَفَةُ :

فَدَ اسْتَنَوَّقَ الْجَبَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

هَزَرَ تَنَكُّمُ لَوْ أَنَّ فَيْكُم مَهْرَةً ،

وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِ فَاسْتَنَوَّقَ الْجَبَلَ

قال ابن بري : والبيت الذي أنشده المُسَيِّبُ بْنُ عَكَّاسٍ
هو قوله :

وَأَتَيْتُ لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ

بِنَاجٍ ، عَلَيْهِ الصَّيْغَرِيَّةُ ، مَكْدَمُ

وَالصَّيْغَرِيَّةُ : مِنْ سِيَّاتِ الثَّوْقِ دُونَ الْجِبَالِ .
وَجَبَلَ مُتَوَقَّ : دَلُّوْهُ قَدْ أَحْسِنْتَ رِياضَتَهُ ، وَقِيلَ :

هُوَ الَّذِي دُلِّلَ حَتَّى صُبِّرَ كَالنَّاقَةِ . وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ :
عَلِمَتْ الْمَشْيَ .

وَالثَّوَاتِقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرُوضُ الْأُمُورَ وَيُصْلِحُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَبَلٍ قَدْ تَنَوَّقَتْ

وَحَيْثُهَا ؛ الْمُتَوَقَّ : الْمَذَلَّلُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ
أَذْهَبَ شِدَّةَ ذِكْرِهِ وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمُرَوَّضَةِ الْمُفَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عِرَانَ بْنِ حَصِينٍ : وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ .
وَتَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ أَيِ تَأَنَّقَ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ

تَنَوَّقَ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّيْقَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَفَاءُ
ذَاتِ نَيْفَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ جِهَلِهِ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ قَاتِلَ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الثَّلَثُ خَالَ طَرَفَةَ .

والاسم من كل ذلك الثِّقَةُ. والثَّقِيُّ: بياض فيه حمرة بسيرة. ابن الأعرابي: الثَّوْقَةُ الحَذَاقَةُ في كل شيء. والثَّنَوْتُقُ: المذلل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قَطُوفُهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذُلَّتْ. وروى الفراء عن الديريَّة أنها قالت: تقول للجبل الملبَّنِ الثَّنَوْتُقُ. الأصمعي: الثَّنَوْتُقُ من النخل المُلْتَحَقُ، والثَّنَوْتُقُ من المَذْوُوقِ المتَّقَى، والثَّنَوْتُقُ المَصْفُفُ، وهو المَطْرَقُ والمُسْكَلُ. ابن الأعرابي: الثَّوْقَةُ الَّذِينَ يَنْقُتُونَ الشَّعْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهُمْ أَمَّاؤُمُ، وَهُوَ جَمْعُ ثَائِقٍ مَقْلُوبٍ مِنْ نَاقِيٍّ؛ وَأُنْشِدَ:

مُخَنَّةٌ سَاقِي بِأَبَادِي نَاقِيَةٍ،
أَغْجَلَتْهَا السَّادِي عَنِ الْإِحْرَاقِ

ويروى بين كَفَيْي نَاقِيَةٍ. ويقال: ثَقِيَ ثَقِيٌّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِتَسْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّعْمِ.

ثِقِي: الثَّقِيُّ: أَرَفَعَ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْثِيَاقٌ وَثِيْقُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَثِيَاقٌ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَفَرَاءُ تَوَطَّنَ بَيْنَ الثَّقِيِّ وَالثَّقِيِّ

وَالثَّقِيُّ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: الثَّقِيُّ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَالثَّاقُ: شَبَّهَ مَشَقَّ بَيْنَ ضَرْبَةِ الْإِهَامِ، وَأَصْلُ أَلْيَةِ الْخَصْرِ فِي مَسْتَقْبَلِ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلِصْقِ الرَّاحَةِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنِ الْمَرْفِقِ أَوْ فِي أَصْلِ الْعَصْصِ. وَالثَّاقُ: الْحَزْرُ الَّذِي فِي مَوْخَرِ حَافِرِ الْفَرَسِ، وَجَمْعُهَا ثِيْقُوقٌ.

وَتَثْبِثُ الرَّجُلَ فِي لَبْسِهِ وَطَعْنِهِ: بِالْفُحِّ، لَفَةً فِي تَثْوُوقِ اللَّيْثِ: الثَّبِيَّةُ مِنَ الثَّيْبِ. تَثْوُوقٌ فَلَانٌ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ، وَتَثْبِثُ لَفَةً.

ثِقِيْقٌ: ثَقِيْقُ الْقَبِيصِ: ثَقِيْقُهُ، فَارِسِي أَعْرَبُوهُ بِالرَّيَاحِي كَمَا أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِي فِي ثَقِيْقِي.

ثِقِيْقٌ: ثَقِيْقُ الْقَبِيصِ: مَعْرُوفٌ.

فصل الماء

هَبَقِي: الْمِيقُ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَالْبَاءِ وَشَدِّ الْقَافِ: كَثْرَةُ الْجَمَاعِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْمِيقُ: نَبْتُ حَكَاةِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

هَبْرَقِي: الْمِيزَقِيّ، وَالْمِيزَقِيّ: الصَّانِعُ، وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ عَالَجَ صَنْعَةَ النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَمَا أَلَوَاحُ دُرَّةٍ مِيزَقِيٍّ،
جَلَا عَنْهَا مَحْسَمُهَا الْكُنُونَا

أَبُو سَعِيدٍ: الْمِيزَقِيّ الَّذِي يَصْفِي الْحَدِيدَ، وَأَصْلُهُ أَبْرَقِيٌّ فَأَبْدَلَتْ الْمَاءُ مِنَ الْمِيزَةِ؛ وَأُنْشِدَ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ ثَوْدًا:

يُبْرِيْرِيٌّ بَرْبَرَةٌ الْمِيزَقِيٍّ،
بِأَخْرَجِيٍّ خَوَاذِلِهَا الْإِنْعَةِ

قَالَ: شَبَّهَ الثَّوْدَ وَخَوَاوِرَهُ بِصَوْتِ الرِّيحِ فَخَرَجَ مِنَ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: الْمِيزَقِيّ الثَّوْدُ الرَّوْحَنِيّ، وَهُوَ الْأَبْرَقِيّ لِبَرَقِ لَوْنِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمِيزَقِيّ مِنَ الثَّيْرَانِ الْمَسْنُ الضَّخْمِ؛ وَاسْتَعَارَهُ صَفَرُ الْقَهْمِ لِلْوَعْلِ الْمَسْنُ الضَّخْمِ، فَقَالَ يَصِفُ وَعْلًا:

بِهِ كَانَ طِفْلًا، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى،
فَأَصْبَحَ لِهَمًّا فِي لَهْومِ الْمِيزَقِيّ

وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ ثَوْدًا:

١ قوله «ثِقِيْقُ الْقَبِيصِ» هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهُ، أَفَادَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ ثَقِيْقٍ.

قيل : أراد بالوقع المبتنى القسري ؛ وقيل : بل هو الكروان وهو يوصف بالحق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :

لني وتركي ندى الأكرمين ،
وقدحني بكفي وتندأ شحاحا
كتاركة بيضا بالعرء ،
وملبسة بيض أخرى جناحا

هدق : هدق الشيء فانهدق : كسره فانكسر .

هدلق : بصير هدلق وهدلق : واسع الأصدقاء ،
وجمعته هدالق ؛ وأنشد أعرابي :

هدالقا دلاقم الشدوق

والهدلق : الخطيب . والهدلق : الطوال . الليث :
الهدلق المنخل . ابن بري : الهدلق الناقة الطويلة
المشفر ؛ قال الجهمي :

وقلص حدوتها هداق

وقد يكون من صفة المشفر ؛ قال عبادة :

بنفضن بالمشافر الهدلق

هوق : الأزهرى : هراقت الساء ماءها وهي تهريق
والماء مهراق ، الماء في ذلك كله متحركة لأنها ليست
بأصلية إنما هي بدل من هزة أراق ، قال : وهراقت
مثل أرقنت ، قال : ومن قال أفرقت فهو خطأ
في القياس ، ومثل العرب يخاطب به الغضبان : هريق
على جبرك أو تبتن أي تثبت ، ومثل هراقت
والأصل أرقنت قولهم : هراحت الدابة وأرحتها
وهترت النار وأترتها ، قال : وأما لغة من قال
أهرقت الماء فهي بعيدة ؛ قال أبو زيد : الماء منها
زائدة كما قالوا أنهأت اللحم ، والأصل أناته بوزن
١ قوله « هرق على جبرك » أي أصب ماء على نار غضبك .

مولتي الربيع روقيه وجهته ،
كالمبرقي تفتي بفتح الفحصا

يقول : أكتب في كتانه يحفر أصل الشجرة كالصانع
إذا تحرف ينفع الفهم .

هبنق : المبتنى والمبتوق والمبتنى والمبتنى :
الوصيف ؛ قال لبيد :

والهبايق قيام معهم ،
كل ملتوم إذا صب همل

قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خيراً :

يحبها أكلف الإسكاب واقعة
أبدي الهبايق بالثناء معكوم

وهبنقة القيسي : رجل كان أحق بني قيس بن ثعلبة ،
وكان يقال له ذو الودعات ، واسمه يزيد بن زروان ،
وكان يضرب به المثل في الحق ؛ قال الشاعر :

عش بجدي ، ولن يضرك نوك ،
إنما عش من ترى بالجدود

عش بجدي ، وكن هبنقة القدي
سي نوكاً ، أو شيبه بن الوليد

رب ذي إربة مقل من الما
ل ، وذي عنجبه تجدد

شيب باستيب ، يا سخييف بني القعد
قاع ما أنت بالحليم الرشيد

وقال آخر :

عش بجدي وكن هبنقة ، ير
ص بك الناس قاضياً حكماً

ورجل هبنق إذا وصف بالثورك ؛ وقال ذو الرمة :

إذا فارقت قبتني ما تعيشه ،
كفاهم رذاياها الرقيق المبتنى

أَتَمَّنَتْ . ويقال : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهيرةِ وَأَهْرَى عَنَّا بِمَناءِ ، من قال أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهيرةِ جَمَلَ التَّافِ مَبْدَلَةً مِنَ الْمِزَّةِ فِي أَهْرَى ، قال : وقال بعضُ التَّحْوِينِ لَمَّا هَوَّ هَرَاقَ هُرَيْقٍ 'لأنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقَ يُرَيْقُ 'يَأْرَيْقُ' ، لأنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كان في الْأَصْلِ بِأَفْعَلٍ فَعَلُوا الْمِزَّةَ الَّتِي فِي 'يَأْرَيْقُ' هاءٌ قَصِيْلٌ هُرَيْقٍ ، ولذلك نَحَرَكْتَ الْمَاءَ . الجوهري : هَرَاقُ الْمَاءُ هُرَيْقُهُ ، بَفَتْحِ الْمَاءِ ، هِرَاقَةٌ أَيُّ صَبٍّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ، ابْنُ لُؤْيٍ ،
حَذَرَ الْمَوْتَ ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَأَنْشَدَ لَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَبَيَّنَتْ 'أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتَهُ' ،
فَهُرَيْقٍ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ 'مُحَبَّرٌ'
وَأَنْشَدَ لِلتَّائِبَةِ :

وَمَا هُرَيْقٍ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال : وأصل هَرَاقَ أَرَاقَ 'يُرَيْقُ' إِرَاقَةً ، وأصل أَرَاقَ أَرَيْقَ ، وأصل 'يُرَيْقُ' 'يُرَيْقُ' ، وأصل 'يُرَيْقُ' 'يَأْرَيْقُ' ، وإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرَيْقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أَرَيْقُهُ لاسْتِقْطَالِ الْمِزْتَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءُ هُرَيْقَهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعِلُ ؛ قال سيبويه : أَبْدَلُوا مِنَ الْمِزَّةِ الْمَاءَ ثُمَّ أَلْزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ أَدْخَلَتْ الْأَلْفَ بَعْدَ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَكْتَ الْمَاءَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرَيْقَ . قال ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاهما عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد إلا أنه غلط في التمثيل فقال أَهْرَقَ هُرَيْقَ ، وهي لغة ثالثة ساذجة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين ؛ يقولون : هَرَقْتُ

الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ، فَيَجْعَلُونَ الْمَاءَ فَاءَ وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ مَعْلًا ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ فَهِيَ أَهْرَاقَ هُرَيْقٍ إِهْرَاقَةً ، فَغَيَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرُهَا إِهْرَاقًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سِيبَوِيهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمَاءَ عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَيْقَ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً بِالْأَلْفِ ، وَكَذَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَهْرَاقَ هُرَيْقٍ إِهْرَاقًا ، فَهُوَ مُهْرَيْقٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا شاذٌّ ، وَنَظِيرُهُ اسْتَطَاعَ يُسْتَطِيعُ اسْتَطِيعًا ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ فِي الْمَاضِي وَضَمَّ الْيَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَعَجَلُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَنِ الْأَخْضَرِ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَّمَ الْمَاءَ عِنْدِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللُّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرُهَا فَقَالَ إِهْرَاقًا ، وَضَوَابِ إِهْرَاقَةً 'لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقَ يُرَيْقُ' إِرَاقَةً ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْمَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً ، وَثَابِتُ التَّائِبَةِ عَوْضٌ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْدُودَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ أَهْرَاقَ هُرَيْقٍ إِهْرَاقَةً ، وَاسْتَطَاعَ يُسْتَطِيعُ اسْتَطِيعَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وَاسْتَطَاعَ إِهْرَاقًا وَاسْتَطِيعًا فَقَطَطَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةً وَاسْتَطِيعَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي اسْتَطِيعَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الْاسْتَطِيعَ مَصْدَرِ اسْتَطَاعَ ، قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ اسْتَطَاعَ هِزَنَهُ قَطَعَ ، وَالْاسْتَطِيعَ وَالْاسْتَطِيعَ هِزَنَهُمَا وَصَلَ ، وَقَوْلُهُ : وَالثَّانِيَةُ مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ مُهْرَاقٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَمَفْعُولٌ هَرَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ ؛ وَشَاهِدُ الْمُهْرَاقِ مَا أَنْشَدَ

في باب الهباء من الحاشية لمشاردة بن عقيل :

دعته ، وفي أنوابه من دمانها
خبطاً ذم مهراق غير ذاهب

وقال جريو العجني ، ويروي للأخطل وهي في شعره :

إذا ما قلت : قد صالحت قومي ،
أبي الأضغان والفسب البعيد

ومهراق الدماء بوارديات ،
قييد المخزيات ولا تبيد

قال : والفاعل من أهراق مهريق ؛ وشاهده
قول كثير :

فاصبغت كالمهريق فضلة مائه
لصاحبي مرائب ، باللا بترقرق

وقال العديّل بن الفرخ :

فكنت كمهريق الذي في سقائه
لرقرق آل ، فوق رابية جلد

وقال آخر :

فظللت كالمهريق فضل سقائه
في جو هاجرة ، للسعر مرائب

وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة :

فلما دنت إهراقه الماء أنصتت
لأعزلة عنها ، وفي النفس أن أنني

قال ابن بري عند قول الجوهري : وأصل أراق

أرَبَق ، قال أراق أصله أروَق بالواو لأنه يقال راق

الماء رواقاً انصب ، وأراقه غيره إذا صبّه ، قال :

وحكي الكسائي راق الماء يريق انصب ، قال : فعلى

هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الباء . وفي

الحديث : أهريق دمه ؛ وتقدير مهريق ، بفتح الماء ،

يُفْعِل ، وتقدير مهراق ، بالتحريك ، مُفْعَل ؛

وأما تقدير مهريق ، بالتسكين ، فلا يمكن النطق به

لأن الماء والفاء ساكنان ، وكذلك تقدير مهراق ،

وحكى بعضهم مطر مهرورق . وفي حديث أم

سلة : أن امرأة كانت مهراق الدم ؛ هكذا جاء

على ما لم يسم فاعله ، والدم منصوب أي مهراق هي

الدم ، وهو منصوب على التمييز ، وإن كان معرفة ،

وله نظائر ، أو يكون قد أجري مهراق مجرى

نفس المرأة غلاماً ، ونسج الفرس مهراً ،

ويجوز رفع الدم على تقدير مهراق دماؤها ، وتكون

الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى : أو

يعفور الذي بيده عقدة النكاح ؛ أي عقدة نكاحه

أو نكاحها ، والماء في هراق بدل من هزة أراق

الماء يُريقه وهراقه يُريقه ، بفتح الماء ، هراقه .

ويقال فيه : أهرقنت الماء أهرقه إهراقاً فيجمع

بين البدل والمبدل . ابن سيده : أهرورق الدمع

والمطر جرياً ، قال : وليس من لفظ هراق لأن

هاه هراق مبدلة والكلمة معتلة ، وأما أهرورق

فإنه وإن لم يتكلم به إلا مزيداً متوهم من أصل ثلاثي

صحيح لا زيادة فيه ، ولا يكون من لفظ أهراق

لأن هاه أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما

ذهب إليه سيويه في أسطاع .

ويوم التهراق : يوم المهرجان ، وقد تهراقوا فيه

أي أهروق الماء بعضهم على بعض ، يعني بالمهرجان

الذي نسيه نحن الثوروز .

والمهراقان : البحر لأنه مهريق مائه على الساحل

إلا أنه ليس من ذلك اللفظ ؛ أبو عمرو : هو اليم

والفلسش والثوقل والمهراقان البحر ، بضم الميم

والراء ؛ قال ابن مقبل :

تسنى به نفر الأطباء كأنها

جنى مهراقان ، فاض بالليل ساحله

ومَهْرَقَان : معرب أصله ماهي رُويَان ؛ وقال بعضهم : مَهْرَقَان مَفْعَلَان من هَرَقْتُ لأن البحر ماءٌ يفيض على الساحل إذا مَدَّ ، فإذا جُزِر بقي الودَع . أبو عمرو : يقال للبحر المَهْرَقَان والدَّأَمَاءُ ، خفيف ؛ وقيل : المَهْرَقَان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم تَضَب عنه فبقي فيه الودَع ، وأورد بيت ابن مقبل وقال : وجَنَاهُ ما يبقى من الودَع . والمَهْرَقُ : الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ، والجمع المَهَارِق ؛ قال حسان :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ ،
لَالِ أَسْمَاءَ ، مِثْلَ الْمَهْرَقِ الْبَالِي

قال ابن بري : والذي في شعره :

كما تَقَادَمَ عَهْدُ الْمَهْرَقِ الْبَالِي
قال : وقال الحرث بن حنظلة :

أَيَاثُهَا كَمَهَارِقِ الْحَبَشِ
والمَهَارِقِ في قول ذي الرمة :

يَبْعَثُكَ بَيْنَ الدَّجَى وَالْمَهَارِقِ

الفكوات ، وقيل الطوق ، وقيل : المَهْرَقُ ثوب حرير أبيض يُسْتَقَى الصُغْ وَيُصْقَلُ ثم يكتب فيه ، وهو بالفارسية مَهْر كَرْد ، وقيل : مَهْرَه لأن الحررة التي يُصْقَلُ بها يقال لها بالفارسية كذلك . والمَهْرَقُ : الصحراء المساء . والمَهَارِق : الصَّعَارِي ، واحدها مَهْرَق ، وهو معرب ؛ قال الأزهرى : وإنما قيل للصحراء مَهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفة ؛ قال الأعشى :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نَفْسَهُ ،

فَإِذَا تَنَوَّسَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

أراد بالمَهَارِقِ الصحائف . وقال الليثاني : بلد مَهَارِقِ

وأَرْضُ مَهَارِقِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهُ مَهْرَقًا ؛ قال : وَخَرَقَ مَهَارِقَ ذِي الْهَيْكَلِ ،
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُونَهُ

قال ابن الأعرابي : وإنما أراد مثل المَهَارِقِ ، وأَجَدَّ : جَدَّدَ ، والهِيكَلُ : الانساع . قال ابن سيده : وأما ما رواه الليثاني من قولهم هَرَقْتُ حتى نصف الليل فلأنما هو أَرَقْتُ ، فأبدل الماء من الهزبة . وقال أبو زيد : يقال هَرَيْتُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَعْنَةَ اللَّيْلِ أَيِ انْزَلُوا ، وهي ساعة يَشْتَقُّ فيها السير على الدواب حتى يضي ذلك الوقت ، وهما بين العشائين .

هزق : هَزَقَ في الضحك هَزَقًا وَأَهَزَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحْكِ وَهَزَقَ وَأَهَزَقَ وَكَرَّهَكَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . ورجل هَزَقٌ ومِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَ خَفِيفٌ غَيْرُ وَزِين . وامرأة هَزَقَةٌ يَبْتَنِي الْمَرْقُ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

مُحَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدَّمِ
يَعْنِي لَا عَابِسَ ، وَلَا مِهْزَاقَ

وحكي ابن خالويه : رجل مِهْزَاقٌ طَبَاشٌ . والمَرْقُ : النشاط ، وقد هَزَقَ يَهْزُقُ هَزَقًا ؛ قال رؤبة :

وَسَجَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصَ الْمَرْقِ

وحار هَزَقٌ ومِهْزَاقٌ : كَثِيرُ الْإِسْتِنَانِ . والمَرْقُ : التَّزَقُّوُ والحُفَّةُ . والمَرْقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرِّعْدِ ؛ قال كثيرٌ بصفٍ سحاباً :

إِذَا حَرَّ كَثَنُ الرِّيحِ أَرْزَمَ جَانِبُ
بَلَا هَزَقٍ مِنْهُ ، وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هزوق : الْمَرْزُوقَةُ : مَنْ أَسْرَا الضَّحْكَ ؛ قال :

كَلَمَلْنِ فِي هَزَوْقَةٍ وَقْتِ ،

هَزَّوَانٍ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ قَهْ

قال الأزهري : لم أسمع المَزْرَقَةَ بهذا المعنى لغير
الليث ؛ ودروى شر عن المَوَزَج أنه قال : التَّبَسُّطُ
نسبي المحبوس المَهْزَرَقُ ، الزاي قبل الراء . قال
الأزهري : والذي نعرفه في باب الضحك زَهْزَرَقَ
وَدَهْدَقَ زَهْزَقَةً وَدَهْدَقَةً ، قال : قال ذلك أبو زيد
وغيره . وظلم 'هَزْرُوقُ وهَزْرَاقُ وهَزَارِقُ :
سريع . وهزرق الرجل 'والظلم' : أسرع ، وهو
ظلم 'هَزْرُوقُ وهَزَارِقُ .

هزلق : الأزهري : ابن الأعرابي القِرَاطُ السَّراجُ ،
وهو المِهْزَلِقُ ، الماء قبل الزاي . غيره : هو الزَهْلِقُ ،
قال : وأما المِهْزَلِقُ فهي النار .

هشَق : المَشْتَقُ : ما يُسَدِّي عليه الحائِك ؛ قال رؤبة :
أُرْمَلُ قُطْنًا أَوْ بُدَيِّ هَشَقًا
هقق : المِهْقَقُ : النبات الغضُّ النَّارُ .

هقق : أقاموا هَقَقًا أي أسبوعاً ، فارسي معرب ،
أصله بالفارسية هَفَتَه ؛ قال رؤبة :

كَانَ لَحَايِينَ زَارُوا هَفَقًا
هقق : هَقَّ الرجلُ : هرب ؛ قال عمرو بن كلثوم
فاستأواه للكلاب :

وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا ،
وَشَدَّ بَنَا قَتَادَةُ مَنِّي بِلِينَا
والمَهْقَةُ : كالحفحة ، وهي شدة السير وإثباب الدابة .
وقد هَقَّتْ الرجلُ : مثل حَقَّقَ ، وقَرَّبَ مُهَقِّقٌ
منه ، وقيل : إنما يراد به مُحَقِّقٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

جَدَّ وَلَا يَحْدَثُهُ إِنْ يُلْحَقًا ،
أَقْبَ قَهْقَاهُ ، إِذَا مَا هَقَّقًا
ودروى : هَقَّاقٌ وقَهْقَاهُ . الأزهري عن ابن
١ رواية الملقاة : هَرَّتْ بدل هَقَّتْ .

هق : كَلَامٌ هَقِيْقٌ : هَشٌّ ؛ ابن ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأنشد :
بَاتَتْ تَمَعَّى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ ،
لِبَابَةِ مِنْ هَقِيْقٍ عَيْشُومِ
وقال بعضهم : المِهْقَقُ من الحَمَضُ ، والمِهْقَقُ : نبت ،
والعَيْشُومُ اليابس . ابن الأعرابي : المِهْقَقُ نبت ؛ وفي
كتاب أبي عمرو :

لبابة من هَقِيْقٍ عَيْشُومِ
وقال : المِهْقَقُ الكثير ، والقَصِيمُ منابت الفضا جسع
قصية ، بصاد غير معجمة .
والمِهْقَقُ والمِهْقَقِي : ضرب من المشي ، وقال كراع :

هو سير سريع .
والمِهْقَقُ والمِهْقَقِي : حب يشبه حب القطن في جُمَاة
مثل الحَشَخَاشِ ؛ قال ابن سيده : وهي مثل
الحَشَخَاشِ إلا أنها صلبة ذات شعب يُفَلَسُ حبُّه ،
وأكله يزيد في الجباع ، يكون في بلاد بَلْعَمَ ،
واحدته هَمَقَاة ، وهَمَقَاة بوزن فُعْلَانة من كلام
العجم أو كلام بَلْعَمَ خاصة لأنه يكون مجبال بَلْعَمَ ؛
قال ابن سيده : وأصعبها دخيلة . قال : والمِهْقَقِي
نبت ، زعوا . الجوهري : ومشي المِهْقَقِي إذا مشى
على جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس :
المِهْقَقِي مشية فيها قايِل ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحَ يَنْشِينُ المِهْقَقِي ، كَأَنَّمَا
يُدَافِعُنُ بِالْأَفْخَاذِ كَهْدًا مَوْرِبًا
الأزهري : المِهْقَقِي من السويق المَدَقَقِي .

هتق : هتَقَّ : شبه بالضجر ، وقد أهنته .

هتبق : الهتبقوة : المزمار ، وهو أيضاً مجرى الودج .
الأزهري : أبو مالك الهتبق المزمار ، وجمعه
هتايتق ؛ قال كثير عزة :

يُوجَّع في حَيَازِهِ ، غير باغم ،
تَوَاعاً من الأَحْشَاءِ جَوْفَاً هَتَايَةً

أراد هتايته ، فحذف الياء . الأزهري : والزَّهْبِيُّ المزمار .
هوق : الهوقفة : كالأوقفة وهي حفرة يجتمع فيها الماء
ويكثر فيه الطين وتأنفها الطير ، والجمع هوق ، والله أعلم .
هيتق : الهيتق من الرجال : المفرط الطول ، وقيل : هو
الطويل الدقيق ، ولذلك سمي الظليم هيتقاً ، والأنتى
هيتقة ؛ قال :

وما لبثتُ من الهيتقاتِ طولاً ،

ولا لبثتُ من الخدافِ قصار

والهيتق : الظليم لطوله كالهيتق ؛ الباء في هيتق أصل
وفي هيتق زائدة ، والجمع أهيتاق وهيتوق ،
والأنتى هيتقة . والهيتقة : الطويلة من النساء والإبل .
وأهيتق الظليم : صار هيتقاً ؛ قال رؤبة :

أَزَلَّ أو هَيْتَقِ نَعَامِ أَهْيَقَا

وفي حديث أحد : انخرزل عبد الله بن أبيه في
كتيبة كأنه هيتق يقدهم ؛ الهيتق : ذكر النعام ،
يريد سرعة ذهابه . الجوهري : الهيتق الظليم ،
وكذلك الهيتقم ، والميم زائدة . ورجل هيتق :
شبهه بالظليم لثغاره وجبته ؛ ومنه قول الشاعر :

هَدَجَانِ الرَّالِ خَلْفَ هَيْتَقَةٍ

فصل الواو

واق : الواقة : من طير الماء ، وحكاها بعضهم في التخفيف ؛
قال ابن سيده : فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي

أو لغة ، فإن كان تخفيفاً قياساً أو بدلياً فهو من هذا
الباب ، وإن كان لغة فليس من هذا الباب ، والله أعلم .
وبق : وبتق الرجل ' بَيْتَقُ ' وَبَقَاً وَوَبَقَاً وَوَيْتَقُ وَبَقَاً
وَاسْتَوَيْتَقُ : هلك ، وأوبقه هو ؛ وأوبقه أيضاً :
ذُكِّلَه . والمَوَيْتَقُ مَفْعِلٌ منه ، كالْوَعْدِ مَفْعِلٌ
من وَعَدَ يَعِدُ ؛ ومنه قوله تعالى : وجعلنا بينهم
مَوَيْتَقاً ؛ وفيه لغة أخرى : وَيِيتَقُ وَيُوتِقُ وَبَقَاً .
وأوبقه : أهلكه . قال الفراء في قوله : وجعلنا بينهم
مَوَيْتَقاً ؛ يقول جعلنا توصلهم في الدنيا مَوَيْتَقاً أي
مَهْلِكاً لهم في الآخرة . وقال ابن الأعرابي : مَوَيْتَقاً
أي حاجزاً ؛ وكل حاجز بين شيئين فهو مَوَيْتَقُ ؛
وقال أبو عبيد : المَوَيْتَقُ الموعد في قوله وجعلنا بينهم
مَوَيْتَقاً ؛ واحتج بقوله :

وَحَادَ شَرَوْرِي وَالشَّادَ ، فلم يدعْ

تِصَاداً لَهُ وَالْوَادِيَيْنِ يَسْوَيْتَقِ

معناه يسوعد . وحكي ابن بري عن السيرافي قال : أي
جعلنا توصلهم في الدنيا مَهْلِكاً لهم في الآخرة ،
فبينهم على هذا مفعول أول جعلنا لا ظرف ، وقال
أبو عبيد : مَوَيْتَقاً مَوْعِداً ، فبينهم على هذا ظرف .
الفراء : يقال أَوْبَقْتُ فلاناً ذنوبه أي أهلكته فَوَيْتَقُ
يُوتِقُ وَبَقَاً وَمَوَيْتَقاً إذا هلك . وفي نوادر الأعراب :
وَيِيتَقُ الإبل في الطين إذا وَحَلَّتْ فَتَشَبَّهَتْ فيه .
ووَيْتَقُ في كبنه إذا نَشَبَ فيه . وفي حديث الصراط :
ومنهم المَوَيْتَقُ بذنوبه أي المَهْلِكُ . يقال : أَوْبَقَهُ
غيره ، فهو مَوَيْتَقُ . وفي الحديث : ولو فَعَلَ المَوَيْتَقَاتِ
أي الذنوب المهلكات . وفي حديث علي : فبينهم الفرقُ
الْوَيْتَقُ . والمَوَيْتَقُ : المَحْضِسُ . وقد أَوْبَقَهُ أي
حَبَسَهُ . وقوله تعالى : أو يُؤَيِّتُكُمْ بما كَسَبُوا ، أي
يَحْبِسُكُمْ ، يعني الفلك وركبانها ، فَيَهْلِكُوا فرقاً .

وثيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

عطاءً وصفتاً لا يُغيب ، كأنما
عليك بثلثلاف التلاد وثيق

وعندي أن الوثيق هنا لما هو العهد الوثيق ، وقد
أوثقته ووثقته ولأنه الموثق الخلق . والموثق
والميثاق : العهد ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ،
والجمع الموثائق على الأصل ، وفي المعجم : والجمع
الموثائق ، وميثاق معاينة ، وأما ابن جني فقال : لزم
البدل في ميثاق كالأمر في عذر وأعياد ؛ وأشد
الفراء لعباس بن مدرّة الطائي :

حسبي لا يحل الدهر إلا بإذتنا ،
ولا نسل الأقبام عقد الميثاق

والموثق : الميثاق . وفي حديث ذي المشاعر : لنا
من ذلك ما سلكوا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون
على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا
يُبعت عليهم مُصدّق ولا عاشر .

والموثقة : المعاهدة ؛ ومنه قوله تعالى : وميثاقه
الذي واتقكم به . وفي حديث كعب بن مالك : ولقد
شهدت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة
العفة حين توائمتنا على الإسلام أي تحالفنا وتعاهدنا .
والتوائمت ، تفاعل منه . والميثاق : العهد ، مفعال
من التواق ، وهو في الأصل جبل أو قيد يُشد به
الأسير والدابة . وفي حديث معاذ وأبي موسى :
فرأى رجلاً موثقاً أي مأسوراً مشدوداً في التواق .
التهديب : الميثاق من الموثقة والمعاهدة ؛ ومنه
الموثق . تقول : واتقته بالله لأقتلن كذا
وكذا .

ويقال : استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر
إذا أخذت فيه بالوثقة ، وفي الصحاح : واستوثقت

وثق : الوثقة : مصدر قولك وثق به يثق ، بالكسر
فيها ، وثاقة وثقة أثنته ، وأنا وثق به وهو موثق
به ، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم ؛ فأما قوله :

إلى غير موثوق من الأرض تذهب

فلأنه أراد إلى غير موثوق به ، فحذف حرف الجر
فارتفع الضير فاستتر في اسم المفعول . ورجل ثقة
وكذلك الاثنان والجمع ، وقد يجمع على ثقات .
ويقال : فلان ثقة وهي ثقة ، وهم ثقة ، ويجمع على
ثقات في جماعة الرجال والنساء .

ووثقت فلاناً إذا قلت إنه ثقة . وأرض وثيقة :
كثيرة الغنم موثوق بها ، وهي مثل الوثيعة وهي
دوينها . وكلاً موثق : كثير موثوق به أن يكفي
أهله عاشر ، وماء موثق كذلك ؛ قال الأخطل :

أو قارب بالمرأ حاجت مرابعه ،
وخانه موثق الغدران والشمر

والموثقة : مصدر الشيء الوثيق المحكم ، والفعل
اللازم يوثق وثاقة ، والموثاق اسم الإيثاق ؛ تقول :
أوثقته إيثاقاً ووثاقاً ، والجبل أو الشيء الذي يوثق
به وثاق ، والجمع الوثق ؛ بمنزلة الرباط والرابط .
وأوثقته في الوثاق أي شده . وقال تعالى : فشددوا
الوثاق ، والوثاق ، بكسر الواو ، لغة فيه . ووثق
الشيء ، بالضم ، وثاقة فهو وثيق أي صار وثيقاً
والأشياء وثيقة . التهذيب : والوثيقة في الأمر
إحكامه والأخذ بالثقة ، والجمع الوثائق . وفي
حديث الدعاء : وأخلع وثائق أقدتهم ؛ جمع وثاق
أو وثيقة . والوثيق : الشيء المحكم ، والجمع
وثاق . ويقال : أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ،
وتوثق في أمره : مثله . ووثقت الشيء توثيقاً ،
فهو موثق . والوثيقة : الإحكام في الأمر ، والجمع

منه أي أخذت منه الوثيقة. وأخذ الأمر بالأوثق أي الأشد الأحكم.

والوثيق من الشجر : الذي يُعَوَّل الناس عليه إذا انتطع الكلا والشجر . وثاقة وثيقة وجبل وثيق وثاقة مؤنثة الخلق : محكمة .

ودق : ودق إلى الشيء ودقاً وودوفاً : دنا . وودق الصبد يدق ودقاً إذا دنا منك ؛ قال ذو الرمة :

كانت إذا ودقت أمثالهن له ،
فبعضهن عن الآلاف مشتتب

ويقال : مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء أي ما بذلوا ، ومعناه ما قتربوا لنا شيئاً من مأكل أو مشروب ، يدقون ودقاً . وودقت إليه : دنوت منه . وفي المثل : ودق العير إلى الماء أي دنا منه ؛ يضرب لمن خضع لشيء يجره عليه .

والوديقة : حرة نصف النهار ، وقيل : شدة الحر ودنو حني الشمس ؛ قال شمر : سبت وديقة لأنها ودقت إلى كل شيء أي وصلت إليه ؛ قال المذلي أبو المثل يروي صخرأ :

حامي الحقيقة تسأل الوديقة ، مع
تاق الوسيقة ، لا ينكس ولا وكيل

قال ابن بري : صوابه : لا ينكس ولا وافي ؛ وقبله :

آي المضية ، ناب بالعظية ، مث
لاف الكريمة ، جلد غير ثنbian

قال ابن بري : وأما بيته الذي رويته لام فهو قوله :

بئسر مصع يندي أوائله
حامي الحقيقة ، لا واني ولا وكيل

وفي حديث زباد : في يوم ذي وديقة أي حر شديد

أشد ما يكون من الحر بالظواهر . ابن الأعرابي : يقال فلان يحسي الحقيقة وينسل الوديقة ؛ يقال للرجل المشتر القوي ، أي ينسل تسلاً في وقت الحر نصف النهار ، وقيل : هو الحر ما كان ، والأول أعرف ، وقيل : هو دومان الشمس في الساء أي دورانها ودنوها . وودق البطن : اتسع ودنا من السمن . وإبل وادقة البطون والشرا : اشتدقت لكثرة شعها ودنت من الأرض ؛ قال :

كدم الذري وادقة سرائها

والمودق : المأني للكان وغيره ، والموضع مودق ؛ ومنه قول امرئ القيس :

دخلت على بيناء جمر عظامها ،
تعتني بذيل المرط ، إذ جئت مودقي

والمودق : معترك الشر . والمودق : الحائل بين الشيئين . وودقت به ودقاً : استأنست به .

والوداق في كل ذات حافر : إرادة الفعل ، وقد ودقت ندق ودقاً ووداقاً وودوفاً وأودقت ، وهي مودق ، واستودقت وهي ودیق وودوق .

يقال : أتان ودیق وبغلة ودیق ، وقد ودقت ندق إذا حرصت على الفعل ، وبها وداق ، وفرس ودوق . وفي حديث ابن عباس : فقتل له جبريل

على فرس ودیق ؛ هي التي تشتهي الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه أودقت فهي وادق ، ولا

يقال مودق ولا مستودق ؛ وشاهد الوداق قول الفرزدق :

كان ربيماً ، من حباة منقر ،
أتان دعاها للوداق حمارها

ابن سيده : وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الأتان ؛ حكاه كراع في عبارة ، قال : فلا أدري

أهو أصل أم استعمله . وودق به : أنس . والودق :
المطر كله شديد ، وهيته ، وقد ودق يدق ودقاً
أي قطر ، قال عامر بن جوين الطائي :

فلا مُزنة ودقت ودقها ،
ولا أرض أبقل إبقالها

ومثله يزيد الجلي :

صربن بعصرة فخرجن منها ،
مخرج الودق من تخلل السحاب

وودقت السماء وأودقت . ويقال للعرب الشديدة :
ذات ودقين ، تشبّه بسحابة ذات مطرتين
شديتين . ويقولون : سحابة وادقة ، وقلما يقولون
ودقت تدق . ويقال : سحابة ذات ودقين أي
مطرتين شديتين ، وشبه بها الحرب فقل : حرب
ذات ودقين ، وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :

فإن هلكت قرهن دمتي لهم ،
بذات ودقين ، لا يعرفوها أثر

أي حرب شديدة ، وهو من الودق والوداق
الحرص على طلب الفعل لأن الحرب توصف بالفتح ،
وقيل : هو من الودق المطر . يقال للعرب الشديدة
ذات ودقين ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين
شديتين ، قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن
علي بن أبي طالب ،كرم الله وجهه ، تكلم بشيء
من الشعر غير هذين البيتين :

نلكم قرئش تبتاني لتفتلني ،
فلا وربك أما برأ وما ظفروا

فإن هلكت قرهن دمتي لهم ،
بذات رواقين ، لا يعرفوها أثر

قال : ويقال داهية ذات رواقين وذات ودقين ،

إذا كانت عظيمة ؛ قال الكسيت :

إذا ذات ودقين هاب الرقا
ة أن يمسحوها ، وأن يتفلوا

وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا
قيل داهية ذات ودقين ، وقيل للداهية ذات
ودقين أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين ؛
قال الكسيت :

وكانن وكم من ذات ودقين خشيل
نأيد ، كفتت المسلين معضالها

ويقال : ذات ودقين من صفة الطمعة .

والودقة والودقة ؛ الفتح عن كراع^١ : نقطة في العين
من دم تبقى فيها شرقة ، وقيل : هي لحة تعظم
فيها ، وقيل : هو مرض لبس بالرمم ترم منه الأذن
وتشد منه حبرة العين ، والجمع ودق ؛ قال رؤبة :

لا بشنكي صدغيه من داء الودق

ودقت عنه ، فهي ودقة . الأصمعي : يقال في
عينه ودقة خيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة
شرقة بالدم . ويقال : ودقت سمرته تدق ودقاً
إذا سالت واسترخت . ورجل وادق الشرقة :
شاخصها . والوداق والوداق : الحديد ؛ وأنشد بيت
أبي قيس بن الأسلت :

أحفزها عشي يذي روتق
مهتد ، كالمنح ، قطائع

صدق حسام وادق حده ،
ومجنأ أسمر قرع

الوادق : الماخي الضربة . وودق السيف : حده ،
وأنشد بيت أبي قيس أيضاً : وادق حده ؛ قال ابن

^١ قوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس بالفتح ، ويحرك
عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني .

سيده : وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط لما هو سيف وادق ؛ وقد روي البيت الأول :

أَكْفَتْهُ عَشِي بَذِي رَوْنَقٍ
أَيْضَ ، مِثْلُ الْمِلْحِ ، قِطَاعٍ

قال : والدَّرْعُ : لما تَكْفَتْ بالسيف لا بالرمح .
وإنه لو ادق السَّيْفَ أي كثير النوم في كل مكان ؛
هذه عن الليثاني .

وَوَدَقَانُ : موضع . أبو عبيد في باب استخذه
الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباه : يقال وَدَقَ
الْعَيْرُ إلى الماء ، يقال ذلك للِسْتَعْدِي الذي يطلب
السَّلام بعد الإباه ، وقال وَدَقَ أي أَحَبَّ وأَرَادَ
واشْتَبَى . ابن السكيت : قال أبو حنيفة : يقال وَدِيقَةٌ
من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ ، وحلثوا في وَدِيقَةٍ منكورة .

ورق : الورق : ورق الشجرة والشوك . والورق :
من أوراق الشجر والكتاب ، الواحدة ورقة . ابن
سيده : الورق من الشجر معروف ، وقال أبو حنيفة :
الورق كل ما قَبَسَطَ قَبَسَطاً وكان له عَيْرٌ في
وسطه تنتشر عنه حاشيته ، واحدة ورقة .

وقد وَرَقَتِ الشجرة تَوْرِيقاً وأَوْرَقَتْ إِرَافاً ؛
أَخْرَجَتْ وَرَقَهَا . وأَوْرَقَ الشجرُ ، أي خَرَجَ
وَرَقُهُ . وشجرة وَارِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ وَوَرِيقَةٌ : خضراء
الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لا فعل له .
والوارِقَةُ : الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل :
كثيرة الأوراق . وشجرة وَرِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ : كثيرة
الورق . وورق الشجرة يَرِقُّها ورقاً : أخذ
ورقها ، وقال الليثاني : وَرَقَتِ الشجرة ، خفيفة ،
أَلْقَتْ وَرَقَهَا . ويقال : رِقَ لي هذه الشجرة ورقاً
أي خُذْ وَرَقَهَا ، وقد وَرَقْتُهَا أَرَقْتُهَا وَرَقاً ،
فهي مَوْرُوقَةٌ .

النخر : يقال أَوْرَقَ العنبُ بَوْرَاقٍ إِرِيقاً إذا
لَوَّنَ فهو مُورِقٌ . الأصمعي : يقال وَرَقَ
الشجرُ وأَوْرَقَ ، وبالألف أكثر ، وورق تَوْرِيقاً
مثله . والوراق ، بالكسر : الوقت الذي يورق
فيه الشجر ، والوراق ، بالفتح : خضرة الأرض من
الحشيش ولبس من الورق ؛ قال أبو حنيفة : هو أن
تطرُدَ الخضرة لعينك ؛ قال أوس بن حجر يصف
جيشاً بالكثرة ونسب الأزهرى لأوس بن زهير :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، يَرَعْنَ زَمْزَمَ ،
جِرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقَ

ويروي : يَرَعْنَ قَفْزَ . قال ابن سيده : وعندي
أن الوراق من الورق ؛ وأنشد الأزهرى :

قُلْ لِّلنَّصِيبِ يَعْثَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ ،
إِذَا تَشَكَّرَتْ عِنْدَ الْوَرَقِ جِلْمَهَا

وقال أبو حنيفة : وَرَقَتِ الشجرة وَوَرَقَتْ
وأَوْرَقَتْ ، كل ذلك ، إذا ظهر ورقها تاماً .
وفي الحديث أنه قال لِمَسَارٍ : أنت طيب الورق ؛
أراد بالورق نَسْلَهُ تشبيهاً بورق الشجر لخرجها
منها . وورق القوم : أصدانهم . وما أحسن وراقه
وأَوْرَاقَهُ أي لبسته وشارته ، على التشبيه بالورق .
واختبَطَ منه ورقاً : أصاب منه خيراً .

والرِّقَّةُ : أول خروج الصليان والنصي والطريقة
ربطاً ، يقال : رَعِينَا رِقَّتَهُ . ابن الأعرابي : يقال
للنصي والصليان إذا بنيا رِقَّةً ، خفيفة ، ما دام
رطين . والرِّقَّةُ أيضاً : رِقَّةُ الكَلْبِ إذا خرج له
ورق . وتَوَرَّقَتِ الناقة إذا رعت الرِّقَّةَ . ابن سعيان
وغيره : الرِّقَّةُ الأرض التي يصيبها المطر في الصَّغَرِيَّةِ
أو في القَيْظِ فتنبت فتكون خضراء فيقال : هي رِقَّة
خضراء . والرِّقَّةُ : رِقَّةُ النصي والصليان إذا اخضرا

في الربيع .

أبو عمرو : الورقة الشجرة الحسنة الورق .

وعام أوراق : لا مطر فيه ، والجمع ورق .

والورق : آدم رفاق ، وأحدثها ورقة ، ومنها

ورق المصحف ، وورق المصحف وأوراقه :

صفحة ، الواحد كالواحد ، وهو منه . والوراق :

معروف ، وحرفته الوراقة . ورجل ورّاق : وهو

الذي يورق ويكتب . الجوهري : والورق المال

من دراهم وإبل وغير ذلك . وقال ابن سيده :

الورق المال من الإبل والغنم ؛ قال العجاج :

إياك أدعو ، فتقبل ملقي .

اغفر خطايي ، وتسرّ ورقني

والورق من الدم : ما استدار منه على الأرض ،

وقيل هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً ؛ قال

أبو عبيدة : أوكه ورق وهو مثل الرث ، والبصيرة

مثل فرسين البعر ، والجديّة أعظم من ذلك ،

والإسباء في طول الرمح ، والجمع الأسابي .

والورق : الذبّا . وورق القوم : أحداثهم .

وورق الشباب : تضرته وحداثته ؛ هذه عن ابن

الأعرابي .

والورق والورق والورق والورقة : الدوام مثل

كبيد وكبيد وكبيد ، وكلية وكلية وكلية ،

لأنّ فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد

التخفيف ، ومنهم من يتركها على حالها . وفي الصحاح :

الورق الدوام المضروبة وكذلك الرقة ، والماء عوض

من الواو . وفي الحديث في الزكاة : في الرقة ربع

العشر ، وفي حديث آخر : عقّوت لكم عن صدقة

الحبل والريق فهاتوا صدقة الرقة ؛ يريد الفضة

والدوام المضروبة منها ، وحكي في جمع الرقة

وقد قال ابن بري : شاهد الرقة قول خالد بن

الوليد في يوم مبيعة :

إن السهام بالردي مفعّقة ،

والحرّب ورّاء العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقة ،

لا ذهب ينحيكُم ولا رقة

والمستورق : الذي يطلب الورق ؛ قال أبو

النجم :

أقبلت كللتنجع المستورق

قال ابن سيده : وربما سبت الفضة ورّقا . يقال :

أعطاه ألف درهم رقة لا بمالها شيء من المال غيرها .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في

الرقة ربع العشر . وقال أبو الهيثم : الورق والورقة

الدوام خاصة . والوراق : الرجل الكثير الورق .

والورق : المال كله ، وأنشد رجز العجاج : وتسرّ

ورقي ، أي مالي . وقال أبو عبيدة : الورق الفضة ،

كانت مضروبة كدراهم أو لا . شعر : الرقة العين ،

يقال : هي من الفضة خاصة . ابن سيده : والورقة

الفضة والمال ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الذهب

والفضة ؛ عن ثعلب . وفي حديث عرفة : لما قطع

أنفه اتخذ أنفاً من ورق فأتت عليه فاتخذ أنفاً من

ذهب ؛ الورق ، بكسر الراء : الفضة ؛ وحكي

عن الأصمعي أنه لما اتخذ أنفاً من ورق ، بفتح الراء ،

أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنق ؛

قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا

تنق صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الحيرة أن الذهب

لا يبليه الثرى ولا يصدئه الندى ولا تنقصه

الأرض ولا تأكله النار ، فأما الفضة فلإنها تبلى

وتصدأ ويعلوها السواد وثنتين ، وجمع الورق

والورق والورق أوراق ، وجمع الرقة رقون .

ألم تر أن الحَرْبَ تُعْوجُ أَهْلَهَا
سِراراً ، وأحياناً تُفِيدُ وتورق ؟

والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد .
والورقة : سواد في غبرة ، وقيل : سواد وبياض
كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر
ذلك في الإبل . قال أبو عبيد : الأورق أطيب
الإبل لحماً وأقلها شدة على العمل والسير ، وليس
بمحمود عندهم في عمله وسيره ، قال : وقد يكون في
الإنسان ؛ قال :

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِي زِيَادٍ
أُورِقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِيسَاطِ

أراد أيام أَدْعُو بدعائي أبا زياد رجلاً بوالاً ، قال :
وهذا كفولهم لأن لقيت فلاناً لتلقين به الأسد ولتلقين
منه الأسد ، وقد ابرقوا واورقوا وهو أورق . ابن
الأصمعي : إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض
كدخان الرمث فذلك الورقة ، فإن اشتدت ورقته
حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أذهم . ابن
الأعرابي : قال أبو نصر النعماني : هَجَرَ بِحَمْرَاءَ
وَأَسْرَ بَوْرَقَاءَ وَصَبَّحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهَاءَ ؛ قيل له :
ولِمَ ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على المواجه ،
والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر
وأحسن حين يُنْظَرُ إليها ، ومن ذلك قيل للرماد
أورق ، وللصامة والدَّثْبَةُ ورقاء ؛ وقوله ، صلى الله
عليه وسلم : إن جاءت به أورقٌ جُمَالِيًّا ؛ فلما عني ،
صلى الله عليه وسلم ، الأدمة فاستعار لها اسم الورقة ،
وكذلك استعار جُمَالِيًّا ولَمَّا الجُمَالِيَّةُ للناقة ، ورواه
أهل الحديث جُمَالِيًّا ، من الجمال ، وليس بشيء .

١ قوله « وقد ابرق » كذا هو بالأصل بدون ألف لينة بين الاء
والالف .

وفي المثل : إن الرِّقِينَ ثَعَفَتِي عَلَى أَفْنَى الْأَفِينِ . وقال
ثعلب : وجدان الرِّقِينَ يَغْطِي أَفْنَى الْأَفِينِ ؛ قيل :
معناه أن المال يغطي العيوب ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

فَلَا تَلْتَحِيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ ، فَلَنِي
أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَلُّهُ السُّخَامَا
وَبَارُبُ مِلْثَاتٍ يَجْرُ كَسَاهُ ،
نَعَى عَنْهُ وَجْدَانُ الرِّقِينَ الْعَرَامَا

يقول : ينبغي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه
أنه أحق مجنون . قال الأزهري : لا تلتحيا لا تدمأ .
والمثلثات : الأحق . قال ابن بري : والشعر لثامة
السُدُوسِي . ورجل مُورِقٌ وورق : صاحب
ورق ؛ قال :

بَارُبٌ بَيْضَاءُ مِنَ الْعِرَاقِ ،
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرَأَةٍ وَرَاقِ

قال ابن الأعرابي : أي كثير الورق والمال .
الجهري : رجل وراق كثير الدراهم .
الحياتي : يقال إن تشجر فإنه موزقة للملك أي
مكثرة . ويقال : أورق الرجل كثرة ماله . ويقال :
أورق الحابل بُورِقٌ إِرَاقاً ، فهو مورق إذا لم يقع
في حباله صيد ، وكذلك الغازي إذا لم يفتنم فهو
مورق ومُخَفِقٌ ، وأورق الصائد إذا لم يصيد .
وأورق الطالب إذا لم يتل . ابن سيده : وأورق
الصائد أخطأ وخاب ؛ وقوله أنشد ثعلب :

إِذَا كَحَلَنْ عِيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ ،
رَيْشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا

يعني غير خالبة . وأورق الغازي : أخفق وعثم ،
وهو من الأضداد ؛ قال :

بشربه كحفاً ويسقي عاله
سجاجاً، كاقتراب الثالب، أوزقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان
الرمث لأن الذئب أوزق؛ قال رؤبة:

فلا تكوني، يا ابنة الأثم،
ورقاء دمي ذئبها المدمي

وقال أبو زيد: الذي يضرب لونه إلى الخضرة. قال:
والذئب إذا رأته ذئباً قد غفر وظهر دمه أكثرت
عليه فقطعته وأثناء معها، وغيل: الذئب إذا دمي
أكلته أثناء فيقول هذا الرجل لامرأته: لا تكوني إذا
رأيت الناس قد ظلموني معهم علي فتكوني كذئبة
السوء. وقال أبو حنيفة: نصل أوزق يرد أو
جليبي ثم لوح بعد ذلك على الجير حتى اخضر؛ قال
العجاج:

عليه ورقان القرآن النصل

والورقة في القوس: مخرج الغصن، وهو أقل من
الأبنة، وحكاه كراع يجزم الزاء وصرح فيه بذلك.
ويقال: في القوس ورقة، بالتسكين، أي عيب، وهو
مخرج الغصن إذا كان خفياً. ابن الأعرابي: الورقة
العيب في الغصن، فإذا زادت فهي الأبنة، فإذا زادت
فهي السحرة. وورقة الوتر: جلبدة توضع على
حزرة؛ عن ابن الأعرابي. ورجل ورق وامرأة
ورقة: خسيان. والورق من القوم: أحداهم؛
قال الشاعر هدية بن الحشرم يصف قوماً قطعوا
مفازة:

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم، منها جازات وزيف

١ قوله «السحرة» هي مكذبة في الأصل بدون قطع.

والأوزق من الناس: الأسير؛ ومنه قول النبي،
صلى الله عليه وسلم، في ولد الملاعة: إن جاءت به
أمه أوزق أي أسير. والسمرة: الورقة.
والسمره: الأخدوة بالليل. والأوزق: الذي
لونه بين السواد والغبرة؛ ومنه قيل للرماد أوزق
واللعامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة. وروي في
حديث الملاعة: إن جاءت به أوزق جعداً؛
الأوزق: الأسير، والورقة السرة، يقال: جبل
أوزق وثاقه ورقاء. وفي حديث ابن الأكوع:
خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقه ورقاء.
وحديث قيس: على جبل أوزق. أبو عبيد: من
أمثالهم: إنه لأشأم من ورقاء، وهي مشؤومة
يعني الناقه، وربما نفرت فذهبت في الأرض. ويقال
للعامة ورقاء لونها.

الأصمعي: جاء فلان بالرهيق^١ على أريق إذا جاء
بالداهية الكبيرة؛ قال أبو منصور: أريق تصغير
أوزق، على الترخيم، كما صغروا أسود سويداً،
وأريق في الأصل وريق فقلت الواو ألفاً للضة كما
قال تعالى: وإذا الرسل أقتت، والأصل وقتت.
الأصمعي: ترمع العرب أن قولهم «جاءنا بأمر الرهيق»
على أريق من قول رجل رأى الغول على جبل
أوزق، كأنه أراد وريقاً تصغير أوزق.
والأوزق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد.
وزمان أوزق أي جذب؛ قال جندل:

إن كان عبي لكريم المصدق،
عفاً مضموماً في الزمان الأوزق

والأوزق: اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن؛ قال:

١ قوله «جاء فلان بالريق النح» عبارة القاموس في أرق: جاءنا
بأم الرقيق على أريق أي بالداهية العظيمة.

ورواه يعقوب : وزائف ، وهو خطأ ، وهم الحساس ،
وقيل : هم الأحداث ؛ قال ابن بري وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَقْصُصُ عَلَى لِبَاهِمِهِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ

قال : وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ،
لأن القصيدة مؤسسة وأولها :

أَشْكِرُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ

والذي في شعره : منها راكبات وزائف . وقال أبو
سميد : لنا ورقٌ أي طريف وفتيان ورق ، وأنشد
البيت ؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة :

طال الثَّوَاءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لَا
تَرَعِي ، وَبِيعَ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَرَقُ

أراد بالبيضاء الحلي ، وبالورق الخطب ، وبيع
اشترى . ابن الأعرابي : الورقة الحبس من الرجال ،
والورقة الكريم من الرجال ، والورقة مقدار الدرهم
من الدم . والورق : المال الناطق كله . والورق :
الأحداث من الغلمان . أبو سميد : يقال رأيت ورقاً
أي حباً ، وكل حي ورق ، لأنهم يقولون يموت كما
يموت الورق ويبس كما يبس الورق ؛ قال
الطائي :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ :
أَنَا الْعُبَيْرِي ، أَلَيْسَانَا تَرِيدُ ؟

وما يدري الودود ، لعل قلبي ،
ولو خبّرته ورقاً ، جليد !

أي ولو خبّرته حياً فإنه جليد .

والورقاء : شجيرة معروفة تسو فوق القامة لها ورق
مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها ، وهي
غبراء الساق خضراء الورق لها زعم شعرة فيه حب

أخبر مثل الشذائيع ، نزعاه الطير ، وهو سهلي
ينبت في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان ، وهي
ترعى .

ومورق : اسم رجل ؛ حكاه سيويه ، شاذ عن القياس
على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من
أبواب العربية ، وكان القياس مورقاً ، بكسر الراء .
والوريقة : ورقاق : موضعان ؛ قال الزبرقان :

وعبد من ذوي قبس أأني ،

وأهلي بالشاهم فالوراق

وورقان : جبل معروف . وفي الحديث : سين
الكافر في النار كورقان ، هو بوذن قطران ، جبل
أسود بين العرج والرؤينة على بين المار من المدينة
إلى مكة . وفي الحديث : وجلان من مزينة بزلان
جبل من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس
ولا يعلسان . وورقاء : اسم رجل ، والجمع وراقي
وراقى مثل صحاري وصحاري ، ونسبوا إليه
ورقاوي فأبدلوا من هزة التأنيث واواً . وفلان
ابن مورق ، بالفتح ، وهو شاذ مثل موحد .

وسق : الوسق والوسق : مكبلّة معلومة ، وقيل :
هو حمل بعير وهو ستون صاعاً النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو خمسة أوطال وثلاث ، فالوسق على
هذا الحساب مائة وستون صاعاً ؛ قال الزجاج : خمسة
أوسق هي خمسة عشر قفيزاً ، قال : وهو قفيزنا
الذي يسمى المعدل ، وكل وسق بالمئجّم ثلاثة
أقفيزة ، قال : وستون صاعاً أربعة وعشرون
مكوكاً بالمئجّم وذلك ثلاثة أقفيزة . ودوي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس فيما
دون خمسة أوسق من التمر صدقة . التهذيب :
الوسق ، بالفتح ، ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون

حلتك ؛ قال ضاوية بن الحرث البرجسي :

فأنتي ، وإياكم وسقاً إليكم ،
كقايض ماء لم تسقهُ أميك

أي لم نغسله ، يقول : لبس في يدي شيء من ذلك كما أنه لبس في يد القايض على الماء شيء ، ووسقت الأتان إذا حلت ولدأ في بطنها . ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حلت وأغسلت رحبها على الماء ، فهي ناقة واسق ونسوق وساق مثل ثام ونيام وصاحب وصعباب ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ألطَّ رَهْنٌ يَجْدُوهُنَّ ، حنى
تَبَيَّنَتِ الحِيَالُ مِنَ الوَسَقِ

ووسقت الناقة والشاة وسقاً ووسوقاً ، وهي واسق : لتبعث ، والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ، ولا أتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حلته .

والميساق من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو على التشبيه جعلوا جناحه له كالوسق ، وقد تقدم في الممز ، ويقوي أن أصله الممز قولهم في جمعه مَسَاق لا غير .

والوسوق : ما دخل فيه الليل وما ضم . وقد وسق الليل واتسق ؛ وكل ما انضم ، فقد اتسق . والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم ؛ حكاه الكسائي . واتسق القمر : استوى . وفي التنزيل : فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق ؛ قال الفراء : وما وسق أي وما جمع وضم . واتساق القمر : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة ، وقال الفراء : إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه ؛ وقال أبو عبيدة : وما وسق أي

وطلاً عند أهل الحجاز ، وأربصاة وثمانون وطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمدة ، والأصل في الوسق الحسل ؛ وكل شيء وسقته ، فقد حلته . قال عطاء في قوله خسة أوسق : هي ثلاثمائة صاع ، وكذلك قال الحسن وابن المسيب . وقال الخليل : الوسق هو حسل البعير ، والوقتر حسل البغل أو الحمار . قال ابن بري : وفي القريب المصنف في باب طلع النخل : حلت وسقاً أي وقترأ ، بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوسق المعدل ، وقيل المعدلان ، وقيل هو الحسل عامة ، والجمع أوسق ووسوق ؛ قال أبو ذؤيب :

ما حُملَ البُخْتِيُّ عامَ غيابه ،
عليه الوسوق ، يؤها وشعيورها

ووسق البعير وأوسقه : أوقره .
والوسق : وقتر النخلة . وأوسقت النخلة : كثرت حسلها ؛ قال لبيد :

ولم الله تزجعون ، وعند الله
له ورد الأمور والإصدار
كل شيء أحصى كتاباً وحفظاً ،
ولديته تجلت الأسرار

يوم أوزاق من يفضل غم ،
موسقات وحفل أبكار

قال شمر : وأهل الغرب يسمون الوسق الوقتر ، وهي الأوساق والوسوق . وكل شيء حلته ، فقد وسقته . ومن أمثالهم : لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حلته . ويقال : وسقت النخلة إذا حلت ، فإذا كثرت حسلها قيل أوسقت أي حلت وسقاً . ووسقت الشيء أسقته وسقاً إذا في رواية أخرى : وعلماً بدل وحفظاً .

المعاج :

إِنَّ لَنَا قَلَانًا حَقَانًا

مُسْتَوْسَقَاتٍ، لَوْ نَجِدُنَ سَاهَا

وَأَوْسَقْتُ البعير : حَتَّته حَتَّه . وَوَسَقُ الْإِبِلِ :
طَردها وجميعها ؛ وَأَشْد :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ ، وَتَارَةً

تَقُومُ بِنَا كَالْوَسَقِ الْمُسْتَلَبِّ

وَأَسْتَوْسَقُ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْتُكَ . وَأَسَقْتُ
الْإِبِلَ وَأَسْتَوْسَقْتُ : اجْتَمَعَتْ . وَيَقَالُ : وَأَسَقْتُ
فَلَانًا مُوَاسَقَةً إِذَا عَارَضَتْهُ فَكَنتَ مِثْلَهُ وَلَمْ تَكُنْ
دُونَهُ ؛ وَقَالَ جَنْدَل :

فَلَسْتُ ، إِنَّ جَارِيَتِي ، مُوَاسِقِي ،

وَلَسْتُ ، إِنَّ قَرَرْتُ مِثِّي ، سَابِقِي

وَالْوَسَاقُ وَالْمُوَاسَقَةُ : الْمُسَاهَدَةُ ؛ قَالَ عَدِي :

وَتَدَامَى لَا يَسْخَرُونَ بِنَا

لَوْ ، وَلَا يَغْفِرُونَ عِنْدَ الْوَسَاقِ

وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْرِ : كَالرَّقِيقَةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَقَدْ وَسَقَهَا وَسُوقًا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جُمِعَ فَقَدْ
'وَسِقَ' . وَوَسِيقَةُ الْخَبَارِ : عَانَتْهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَسَقُ بِأَلْهِ وَلَا أَسِيقُهُ بِأَلْهِ ، بِالرَّفْعِ
وَالْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذَا جَمَعَ أَيُّ وَكَلَتْ
بِجَمْعِ الْمَدْمُومِ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْمَعُ لَهُ
أَمْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ دَعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ
لَطَوِيلٌ وَلَا تَسِقُ لِي بِأَلْهِ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَسِقُ جَزْمٌ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَمِثْلُهُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا يَطُلُّ إِلَّا بَخِيرٌ أَيُّ لَا طَال إِلَّا
بَخِيرٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ :

وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَعَارِ وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمِيعًا
بِأَنَّهُ طُلِعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا ، فَلِذَا جَعَلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ
وَالْأَشْجَارَ وَالْبَعَارَ وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا .
أَبُو عَبْرُو : الْقَبْرُ وَالْوَبَاصُ وَالطُّوسُ وَالْمُسْتَسِقُ
وَالْجَلْتَمُ وَالزُّبْرَقَانُ وَالسَّيْمَارُ . وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ :
جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ . وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ
جُرُوبُ النَّعَمِ أَيُّ اسْتَجْمَعُوا وَانْضَمُّوا ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحُوزُ الْمَسْلَبِينَ وَيَقُولُ
اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَأَسْتَوْسَقَ
عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ أَيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ
الْمُلْكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ؛ وَمِنْهُ سَبَبُ الْوَسِيقَةِ ، وَهِيَ
مِنَ الْإِبِلِ كَالرَّقِيقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَلِذَا مُرِقَتْ
طَرِدَتْ مَعًا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَوَالِ تَغُوفُنِي ،

كَمَا قَافَ آتَارَ الْوَسِيقَةِ قَافُ

وَقَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاهُ أَيُّ عَلَيْكَ فِي ، وَقَوْلُهُ
تَغُوفُنِي أَيُّ تَقْضِي وَتَتَّبِعُ آتَارِي ، وَالْوَسِيقُ :
الطَّرْدُ ؛ قَالَ :

قَرَّبَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ

مِنْ آلِ نَسِيَانٍ ، وَسِيقٌ أَجْدَبُ

وَوَسَقُ الْإِبِلِ فَاسْتَوْسَقَتْ أَيُّ طَرَدَهَا فَطَاعَتْ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشْد :

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَقَانًا

مُسْتَوْسَقَاتٍ ، لَوْ نَجِدُنَ سَاهَا

أَرَادَ مِثْلَ الثَّقَانِيقِ وَهِيَ الطَّلُثَانُ ، شَبَّهَا بِهَا فِي
مَرَعَتِهَا . وَأَسْتَوْسَقْتُ الْإِبِلَ : اجْتَمَعَتْ ؛ وَأَشْد :

هو المِيساقُ ، وجمعه مَاسِيقٌ ؛ قال الأزهري :
هكذا سمعت بالهجر . الجوهرى : أبو عبيد المِيساقُ
الطائر الذي يُصَقِّقُ بِجَنَاحِهِ إذا طار ، قال : وجمعه
مِيسِيقٌ .

والإتساقُ : الانتظام . وَوَسَقْتُ الحِنطةَ تَوَسِيقاً
أي جعلتها وَسْفاً وَسْفاً .

الأزهري : الوَسِيقَةُ القطيع من الإبل يطردها الشَّلالُ ،
وسيت وَسِيقَةٌ لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنقشر
عليه فلبعضها الطلبُ فيردها ، وهذا كما قيل للسائق
قابض ، لأن السائق إذا ساق قطعاً من الإبل قبضها
أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ، ولأنها إذا انتشرت
عليه لم تتابع ولم تَطْرُدْ على صَوْبٍ واحد . والعرب
تقول : فلان يسوق الوَسِيقَةَ وينسل الوَدِيقَةَ ويحمي
الحَقِيقَةَ ؛ وجعل رُوْبَةَ الوَسَقِ من كل شيء فقال :

كَأَنَّ وَسَقَ جَنْدَلٍ وَتَرْبٍ ،

عليٌّ ، من تنقيب ذاك الثَّعْبِ .

والوَسِيقَةُ من الإبل ونحوها : ما غصبت . الأصمعي :
فرس معتاق الوَسِيقَةِ وهو الذي إذا طُرِدَ عليه
طريدة أنجأها وسبق بها ؛ وأشد :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي ،

كَمَا ظْلِفَ الوَسِيقَةُ بِالْكِرَاعِ ؟

وشق : الوَسَقُ : العض . وَوَشَقْتُ وَشَقّاً : خدشه .

والوَشِيقُ والوَشِيقَةُ : لحم يُغلى في ماءٍ ملح ثم يُرْفَعُ ،
وقيل : هو أن يُغلى إغلاوةً ثم يرفع ، وقيل : يُقَدَّدُ
ويحمل في الأسفار وهي أبْقَى قديم يكون ؛ قال
جزء بن رباح الباهلي :

تَرَدُّ العَيْنُ لَا تَنْدَى عِذاراً ،

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِها الوَشِيقُ

وفي حديث عائشة : أَهْدَيْتُ لَهْ وَشِيقَةً قَدِيدَ طَيْرٍ

فَرَدَّها ، ويجمع على وَشِيقٍ وَوَشَاقٍ . وفي حديث
أبي سعيد : كُنَّا نَتَرَوُدُ من وَشِيقِ الحَجِّ . وفي
حديث جيش الحَبَطِ : وَتَرَوَدْنَا من لحم وَشَاقٍ .
وقال ابن الأعرابي : هو لحم يطبخ في ماءٍ وملح ثم
يخرج فيصير في الطَّبِيبَةِ ، وهو جلد البعير يُقَوَّرُ ثم
يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم ،
وقيل : هو القديد ؛ وَوَشَقْتُ وَشَقّاً : أَهْدَيْتُ عَلَى الْبَدَلِ
وَوَشَقْتُ ، وَاتَّشَقْتُ وَشِيقَةً اتَّشَاقاً : أَتَخَذُها ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءَ سِينَةٍ ،

فَلَا تَهْدِي مِنْهَا وَاتَّشَقْتُ وَتَجْبِجِبُ

وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّى وَوَشِيقَةٍ
بَابِةٍ من لحم صَيْدٍ فقال : إِنِّي حَرَامٌ أَيَّ حَرَمٍ ؛ قال
أبو عبيد : الوَشِيقَةُ اللحم يؤخذ فيغلى إغلاوةً ويحمل في
الأسفار ولا ينضج فيَتَهَرَأُ ، قال : وزعم بعضهم أَنَّهُ
بِئْرَةُ القديد لا نمسه النار . أبو عمرو : الوَشِيقُ القديد
وكذلك المُشَشَقُ . الليث : الوَشِيقُ لحم يقدد حتى
يَقْبُ ، وقذهب تَدْوَنُهُ ، ولذلك سمي الكلب وَاشِيقاً
اسم له خاصة . وفي حديث حذيفة : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَرُوا
بِأَيِّهِ ففعلوا بضربونه بسيفهم ، وهو يقول : أَيُّ
أَيِّ أَلَمْ يَهْمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَوَاسَفَوْهُ
بِأَسْبَافِهِمْ أَيَّ قَطْعِهِ وَشَاقٍ كَمَا يَقْطَعُ اللحم إِذَا
قُدِدَ .

وَوَاشَقْتُ : اسم كلب واسم رجل ، ومنه بَرَوْعُ بنت
وَاشِقٍ . والوَاشِقُ : القليل من اللبن .

وسير وَشِيقٌ : خفيف سريع .

وَوَشَقَ الْمُفْنَحُ في الْفَعْلِ وَشَقّاً : نَسَبَ ، والله أعلم .

وهق : رجل وَعَقَ لَعَقَةً : نَكِدَ لَثْمَ الْخَلْقِ ، ويقال
وَعَقَةٌ أَبْصاً ، وقد تَوَعَّقَ واستنوعق ، والاسم الوَعَقُ

قوله « أَخْطَرُوا بِأَيِّهِ » هكذا في الأصل والنهاية .

والوعقة . ورجل وعقٍ لعقٍ : حريص جاهل ،
وقيل : فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل ، وقيل :
رجل وعقٍ ، بكسر العين ، أي عمر وبه وعقة ؛
قال الجوهري : وهي الشراسة وشدة الخلق . وقد
وعقه الطبع والجهل ، ووعقه : نسب إلى ذلك ؛ قال
رؤبة :

مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَأَنْ يُوعَقَا
عَلَى أَمْرٍ مَخْلُودٍ وَأَوْبَقَا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لوعقٍ ،
وأوبقَا أي أوبقَ نفسه . ابن الأعرابي : الوعقُ
السيء الخلق الضيق ؛ وأشد قول الأخطل :
مَوْطَأَ الْبَيْتِ بِحُمُودِ شَائِلِهِ ،
عند الحَمَالَةِ ، لَا كَرَّ وَلَا وَعَقٍ

وفي حديث عمرو : ذكر الزبير فقال وعقة لقيس ؛
قال : الوعقة ، بالسكون ، الذي بضجرٍ ويتبرم
مع كثرة صخبٍ وسوء خلق ؛ قال رؤبة :

قَتَلَا وَتَوَعِقَا عَلَى مَنْ وَعَقَا

وقال شر : التوعيق الخلاف والفساد . والوعقة :
الخفيف . قال الأزهري : كل هذا جمعه شر في
تفسير الحديث . وقال أبو عبيدة : الوعقة الصخابة .

والوعيقُ والوعاق : صوت كل شيء . والوعيقُ
والرعيقُ والوعاقُ والرعاقُ : صوت قنْب الدابة
إذا مشت ، وقيل : الوعيقُ صوت يسع من ظبية
الأنثى من الحيل إذا مشت كالحقيق من قنْب
الذكر ، وقيل : هو من بطن الفرس المغرب وقد
وعقَ يعقُ . وقال الحيائي : ليس له فعل وأراه
حكى الوعيقُ ، بالعين المعجمة ، وهو هذا الوعيقُ
الذي ذكرناه . ابن الأعرابي : الوعيقُ والوعاقُ الذي
يسع من بطن الدابة وهو صوت جرْدانه إذا تقلقل

في قنْبه ؛ قال الليث : يقال منه وعقَ يعقُ وعيقاً
ووعاقاً وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ،
قال : وهو الحقيق من قنْب الذكر ؛ قال الأزهري :
جميع ما قاله الليث في الوعيق والحقيق خطأ ، لأن
الوعيق والوعاق صوت الجرْدان إذا تقلقل في قنْب
الحِصَان كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما الحقيقُ
فهو صوت الحياء إذا هُرِلت الأنثى لا صوت القنْب ،
وقد أخطأ فيما فسر ، قال : ويقال له عَوَاق ووعَاقُ ،
قال : وهو العويق والوعيق .
وواعقةٌ : موضع .

وقف : الوقفُ : الموافقة . والتوافق : الاتفاق والتظاهر .
ابن سيده : وقف الشيء ما لاقه ، وقد وافقه
مُوافقةً ووافقاً واتَّفَقَ معه وتوافقاً . غيره : تقول
هذا وقفٌ هذا ورفاقه وفيه وفوقه وسيه وعِدله
واحد . الليث : الوقفُ كل شيء يكون متفقاً على
تتفاقٍ واحد فهو وقفٌ كقولهم :

يَمُوتُ سَنَى وَيَقَعُنْ وَفَقَا

ومنه الموافقة . تقول : وافقت فلاناً في موضع كذا
أي صادفته ، ووافقت فلاناً على أمر كذا أي اتَّفَقَا
عليه معاً ، ووافقتُه أي صادفته . ووقفْتُ أركَ
أي وُفِّقْتُ فيه ، وأنتَ تَفِقُ أركَ كذلك .
ويقال : وفقتُ أركَ تَفِقُ ، بالكسر فيها ، أي
صادفته مُوافقاً وهو من التوفيق كما يقال رشدتُ
أركَ . والوقفُ : من الموافقة بين الشئين كالالتحام ؛
قال عُوَيْفُ القَوَافِي :

بَاعَمَرَ الْحَبِيرَ الْمَلَكِي وَفَقَهُ ،

سُنَّيْتُ بِالْفَارُوقِ ، فَافْتَرَقَ فَرَقَهُ !

وجاء القوم وفقاً أي متوافقين . وكنت عنده وقفٌ
طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت ؛

عن الليثاني .

وَوَقَفَهُ اللهُ سبحانه للخير : ألمه وهو من التَّوَفَّقِ .
وفي الحديث : لا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حتى يُوَفِّقَهُ اللهُ .
وفي حديث طلحة والصيد : إنه وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ أَي
دعا له بالتَّوَفَّقِ واستصوب فعله . واستَوَفَّقْتُ اللهُ
أَي سألته التَّوَفَّقِ . والوَفَّقُ : التَّوَفَّقِ . وإن
فلاناً مُوَفَّقٌ رشيد ، وكنا من أمرنا على وَفَاقٍ .
وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِّقُ ، قال الكسائي : يقال رَشِدَتْ
أمرَكَ وَوَفَّقَتْ رَأْيَكَ ، ومعنى وَفَّقَ أَمْرَهُ وجده
مُوافِقاً . وقال الليثاني : وَفَّقَهُ فيه . وفي النوادر :
فلان لا يَفِّقُ لكذا وكذا أَي لا يقدِرُ له لوقته .
ويقال : وَفَّقْتُ له وَوَفَّقْتُ له وَوَفَّقْتُ وَوَفَّقَنِي ،
وذلك إذا صادفني ولفظي .

وأنا لَوَفَّقَ الملال والمِيفاقَ وتَوَفَّقَهُ وتِيفاقَهُ وتَوَفَّاهُ
أَي لطلوعه ووقته ، معناه أَننا حين الملال . وحكى
الليثاني : أَنبتكَ لَوَفَّقَ تفعل ذلك وتَوَفَّاق وتِيفاق
ومِيفاق أَي حين فعلك ذلك ، وَأَنْبتَكَ لتوفيق ذلك
وتَوَفَّقَ ذلك ؛ عنه أيضاً لم يرد على ذلك . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، وسئل عن البيت المعمور فقال : هو
بيت في السماء تِيفاقُ الكعبة أَي حذاؤها ومقابلها .
يقال : كان ذلك لَوَفَّقَ الأمر وتَوَفَّاهُ وتِيفاقَهُ ،
وأصل الكلمة الواو والياء زائدة . وَوَفَّقَ الأمرَ
يَفِّقُهُ : فيه ؛ عن الليثاني ، ونظيره قولهم وَرِعَ
يَرِيعُ وله نظائر كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَفَّقَ يَفِّقُ ، وكل
لفظة منها مذكورة في موضعها . ويقال : حَلُوبَةٌ
فلان وَفَّقَ عِيَالَهُ أَي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل
فيه ، وقيل : قدر ما يقرتهم ؛ قال الراعي :

أما الفقير الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفَّقَ العِيَالِ ، فلم يُشْرَكَ له سَبْدٌ

أبو زيد : من الرجال الوَفِّيقُ وهو الرفيق ، يقال :

وَفِّيقٌ وَفِيقٌ .
وَأَوَفَّقْتُ السهمَ إذا جعلت قُوَّةَ في الوتر لترسي ،
لغة ، كأنه قَلَبَ أَفْوَقت ، ولا يقال أَفَوَقْتُ ، واشتق
هذا الفعل من مُوافقة الوتر بحَزْزٍ الفوق ؛ قال
الأزهري : الأصل أَفْوَقت السهمَ من الفوق ،
قال : ومن قال أَوَفَّقْتُ فهو مقلوب . الأصمعي :
أَوَفَّقَ الراعي إيفاقاً إذا جعل الفوقَ في الوتر ؛
وَأَشَدُّ :

وَأَوَفَّقْتُ للرَّمْيِ حَشْرَاتِ الرَّمْثِ

ويقال : إنه مُسْتَوَفَّقٌ له بالحجة ومُفِيقٌ له إذا أصاب
فيها . ابن بزرج : أَوَفَّقَ القومُ الرجلَ دنوا منه
واجتمع كلتهم عليه ، وَأَوَفَّقْتُ الإبلُ : اصطفت
واستوت معاً ، وقد سوا مُوَفَّقاً وَوَفَّاقاً .

وَفَّقٌ : وَفَّقَ الرجلُ : ضعف . والوَقْفَةُ : اختلاط
صوت الطير ، وقيل : وَفَّقَتِها جليتها وأصولها في
السَّحَرِ . والوَقْفَةُ : شاح الكلب عند الفَرَقِ ؛ قال
الشاعر :

حتى صفا نابِغُهُمُ فَوَقْفَوا ،

والكلب لا يَنْبِغُ إلا فَرَقاً

والوَقْفَاقُ مثل الوَكْرَاقِ : وهو الجبان .
والوَقْفَاقُ : شجر تتخذ منه الدُّوَيُّ . والوَقْفَاقُ :
الكثير الكلام ، وامرأة وَقْفَاقَةٌ كذلك ؛ قال أبو
بدر السلي :

إنَّ ابنَ ثُرَيْسٍ أُمُهُ وَقْفَاقَةٌ ،

ثأني تقول البوق والحماة

وبلاد الوَقْفَاقِ : فوق بلاد الصين . والوَقْفَاقُ :
طائر ، وليس بثبت .

وَلَقِ : وَلَقِيَ : أخف الطعن ، وقد وَلَقَهُ بِلِقَةٍ وَلَقْعاً .
يقال : وَلَقَهُ بالسيف وَلَقَاتِ أَي ضربات . وَلَوَّقِ

الولقى أي سرعة التجاري . والأولقى كالأفكل :
الجنون ، وقيل الحفة من النشاط كالجنون ؛ أجاز
الفارسي أن يكون أفكل من الولقى الذي هو
السرعة ، وقد ذكر بالمرء ؛ وقوله :

سَرَدَلٍ غَيْرُهُاءَ مَيْلَقٍ ،
تراه في الركب الذقاق الأيئق
على بقايا الزاد غير مُشْفِقٍ

يجوز أن يكون يعني بالميلق السريع الخفيف من
الولقى الذي هو السير السهل السريع ، ومن الولقى
الذي هو الطمن ، وروى مثلق من المألوق أي
المجنون ، فالأولقى شبه الجنون ؛ ومنه قول
الشاعر :

لَعَنَرُكْ بِي مِنْ مُحِبِّ أَسَاءِ أَوْلَقٍ
وقال الأعشى يصف ناقته :

وُضِجَ عَنْ غِبِّ الشَّرَى وَكَأَنَّمَا
أَلَمَ بِهَا ، مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ ، أَوْلَقٍ

وهو أفعل لأنهم قالوا ألقى الرجل ، فهو مألوق ،
على مفعول . ويقال أيضاً : مؤولق مثل مفعولق ،
فإن جعلته من هذا فهو قول ؛ قال ابن بري : قول
الجوهري وهو أفعل لأنهم قالوا ألقى الرجل فهو
منه ، وصوابه وهو قول لأن هزته أصلية بدليل
ألقى ومألوق ، ولما يكون أولق أفعل فيس جعله
من ولقى يلقى إذا أسرع ، فأما إذا كان من ألقى
إذا مجنن فهو قول لا غير . قال : ومثل بيت الأعشى
قول أبي النجم :

إِلَّا حَنِيناً وَهِيَ كَالأَوْلَقِ

وأنشد أبو زيد :

تَرَأَيْتُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّمَا
تُجَاهِرُهَا ، مِنْ مَسْنَةٍ ، مَسْنُ أَوْلَقٍ

أيضاً : لإسراعك بالشيء في أثر الشيء كعدو في أثر
عدو ، وكلام في أثر كلام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَحِينَ بَلَعْتُ الْأَرْبَعِينَ ، وَأَخْصَيْتُ
عَلِيَّ ، إِذَا لَمْ يَعْفُ رِي ، ذُنُوبُهَا
تُصَيِّبُنَا ، حَتَّى تَرِقَ قُلُوبُنَا ،
أَوَّلَقٍ غِخْلَافِ الْعِدَاءِ كَذُوبُهَا

قال : أولق من ألقى الكلام وهو متابته ؛ الأزهري
أنشدني بعضهم :

مَنْ لِي بِالْمَزْرَرِ الْبِلَاقِ ،
صَاحِبِ أَدَهَانٍ وَأَلْقَى أَلْقَى ؟

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي : أولق من
ولقى الكلام . وضربه ضرباً ولقاً أي متابعاً في
سرعة . والولقى : السير السهل السريع . ويقال :
جاءت الإبل تلقى أي تسرع . والولقى : الاستمرار
في السير وفي الكذب . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : قال لرجل كذبت والله وولقت ؛ الولقى
والألقى : الاستمرار في الكذب ، وأعادته تأكيداً
لاختلاف اللفظ . أبو عمرو : الولقى الإسراع .
وولقى في سيرة ولقاً : أسرع ؛ قال الشماخ يهجو
جلبنداً الكلاني :

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلِقَ وَزُمُلِقَ ،
كَذَتَبَ الْعَقْرَبَ سُؤَالَ عَلِقَ ،
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ ثَلِقَ

والناقة تعدو الولقى : وهو عدو فيه تزو .
وناقة ولقى : سريعة . والولقى : العدو الذي كأنه
ينزو من شدة السرعة ؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل
الزَّوَّانَ للعدو مجازاً وتقريباً . وقالوا : إن للعقاب
أغرة « صيننا » هكذا في الأصل .

وَوَلَّتْ وَلَعًا : كَذَبَ . قَالَ الْفَرَاءُ : رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَرَأَتْ : إِذْ تَلَقُّونَهُ بِالْأَلْسِنَةِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جَاؤُوا بِالْمُعَدِّي شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمُعَدِّي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلَقُّونَ فِيهِ فَحَذَفَ وَأَوْحَلَ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَهُوَ الْوَلَّتْ فِي الْكَذْبِ بِمَنْزِلَةِ إِذَا اسْتَبْرَ فِي السَّيْرِ وَالْكَذْبِ . وَيُقَالُ فِي الْوَلَّتْ مِنَ الْكَذْبِ : هُوَ الْأَلَّتْ وَالْإَلَّتْ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلَفْتُ وَأَنْتُمْ تَأَلَّقُونَهُ . وَوَلَّتْ الْكَلَامَ : كَذَّبَهُ ، وَبَنَ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ إِذْ تَلَقُّونَهُ أَيِ تَدَبَّرُونَهُ . وَفُلَانٌ يَلْقَى الْكَلَامَ أَيِ يَدِيرُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي تَدِيرُونَهُ أَوْ تَدِيرُونَهُ .

وَوَلَّقَهُ بِالسُّوْطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَّتْ عَيْنُهُ : ضَرَبَهَا فَقَفَّأَهَا .

وَالْوَلِيقَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَبَسَنٍ وَابْنٌ ؛ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ : وَأَوَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيقَةَ لِغَيْرِهِمَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ وَالَّتِي أَسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يَغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالْتِمِ وَنَاصِحْ ،

تَخْصُصْ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وَنَاصِحٌ أَيْضًا : أَسْمُ فَرَسٍ ، وَعِيَالُهَا : سَبَاعُهَا .

وَهَقٌّ : وَمِقَّةٌ بِسِقَّةٍ ، نَادِرٌ ، وَمِقَّةٌ وَوَمَقَّةٌ : أَحَبُّهُ . أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ فَعِلَ يَفْعِلُ : وَمَقٌّ يَمَقُّ وَوَلَّتٌ يَلْتَقُ . وَوَالْتَوَمَّقُ : التَّوَدَّدُ ، وَالْمِقَّةُ : الْمَعْبَةُ ، وَالْمَاهُ عَوْضٌ مِنَ الْوَارِ ، وَقَدْ وَمَقَّةٌ بِسِقَةٍ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيِ أَحَبُّهُ ، فَهُوَ وَامِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وَاقِدٍ فَوَمَّ عَلَى كَيْدَةٍ فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكِ وَمَيْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ ، أَيِ أَحَبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

يُقَالُ : وَمَقٌّ يَمَقُّ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، مِقَّةٌ ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوَمَّقٌ . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : وَمِقَّةٌ وَمَقَاةٌ ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْوَمَاقِ وَالْعَشَقِ ، فَقَالَ : الْوَمَاقُ حُبَّةٌ لَغِيرِ رِيَّةٍ ، وَالْعَشَقُ حُبَّةٌ لَرِيَّةٍ ؛ وَأَشَدُّ لَجِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشْتُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وَامِقٌ ؟

وَقَوْلُ جَابِرٍ :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلٍّ حَدِيثٌ ،

فَانْتَفَعَ فَوَازِكُكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

وَضَعَ الْوَامِقُ مَوْضِعَ الْمَوَمَّقِ كَمَا قَالَ :

أَنَاشِرٌ لَا زَالَتِ يَمِينُكَ أَتَمِيرُ ؟

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّهُ كُلٌّ مِنْ تَبَقُّعٍ فَهُوَ بِسِقَتِكَ لِقَوْلِهِ : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَمِعَةٌ . فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وَامِقٌ وَوَمِيقٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛ وَأَشَدُّ لِأَنِّي دَوَادُ :

سَقَى دَارَ سَلَسَى ، حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى ،

جَزَاءً حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقٍ

الَلِيثُ : يُقَالُ وَمِقَّةٌ فَلَانًا أَمَقَّةً وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ مَوَمَّقٌ ، وَأَنَا لَكَ ذُو مِقَّةٍ وَبِكَ ذُو ثِقَةٍ .

وَهَقٌّ : الْوَهَقُّ : الْجَبَلُ الْمُغَارُ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُوطَةٌ فَتَوَخَّذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ ؛ وَأَوْهَقُ الدَّابَّةُ : فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالْمُؤَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ : الْمَوَاطَبَةُ وَمَدَّ الْأَعْنَاقَ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تَوَاهَقُ هَذِهِ : كَأَنَّهَا تُبَارِحُهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاذْطَلَقَ الْجَبَلُ بُوَاهِقَ نَاقَتِهِ مُوَاهِقَةً أَيِ بِيَارِهَا فِي السَّيْرِ وَبِجَاشِهَا . وَبُؤَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدَّ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ . وَالْمُؤَاهَقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ حَاحِكٍ وَهِيَ الْمَوَاطَبَةُ وَالْمَوَاعِدَةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيِ

تَسَابَرَتْ ، قال ابن أحمر :

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا ،

والظِّلُّ لم يَفْضَلْ ولم يُكْرَهْ

وأُشْدُ الْأَزْهَرِي :

تَشْتَطِنَهُ كُلُّ مُغْلَاةِ الْوَهَقِ

وقال أوس بن حجر :

تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ ،

لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيصَةِ وَادِفٌ

فإنه أراد تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ مَحْذَفُ الْمَفْعُولِ ، وقد

عَلِمَ أَنَّ الْمَوَاهِقَ لَا تَكُونُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ

فَأَضْر ، وَأَنَّ الْيَدَيْنِ مُوَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهُمَا مُوَاهِقَتَانِ

فَأَضْر لِلْيَدَيْنِ فَعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

وَتَوَاهَقُ يَدَاهُ رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ فِي هَذَا

كَأَحْذَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَضَارَ عَلَى مَا تَرَى : تَوَاهِقُ

رِجْلَاهَا يَدَاهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصُّعَةِ يَقُولُ ضَارِبٌ زَيْدٌ

عَمْرُو ، عَلَى أَنَّ يُرْفَعُ عَمْرُو بِفَعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ ،

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَا جَمِيعًا بِهَذَا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ

الْمَوَاهِقُ لِلثَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا

تَوَاهِقُ الْأُخْرَى . وَتَوَاهَقَ السَّاقِيَانِ : تَبَارَيَا ؛

أَشْدُ يَعْقُوب :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ كَصِرْتَانِ ،

عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانِ ،

بِكِرْتَيْنِ بَتَوَاهِقَانِ ؟

الْوَهَقُ ، بِالْتَحْرِيكِ : حَبْلٌ كَالطُّوَلِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي

ابْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ :

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَكَ الصَّبِّ

حَ يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟

وَيُلَوِّمُونَ فَيْكَ ، يَا ابْنَةَ عَجَبٍ

لِلَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقٌ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَغْلَقَتْ الْمَرْءُ أَوْهَاقُ الْمُنْبَةِ ،

الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ وَهُوَ

حَبْلٌ كَالطُّوَلِ تَشْدُ بِهِ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ لِلثَّاقَةِ . أَبُو

عَبْدُ : تَوَهَّقَ الْحَصَى إِذَا حَبِيَّ مِنَ الشَّمْسِ ؛

وَأَشْدُ :

وَقَدْ سَرَبَتْ اللَّيْلُ حَتَّى عَرَدَقَا ،

حَتَّى إِذَا حَاسِيَ الْحَصَى تَوَهَّقَا

وَوَقَّ : اللَّيْتُ : الْوَاقَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛

وَأَشْدُ :

أَبُوكَ تَهَارِيٌّ وَأُمُّكَ وَاقَةٌ

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ جَزَّ الْأَلْفَ يَقُولُ وَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ

لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَارَ بَعْدَهَا أَلْفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ

الْبَاءِ إِلَّا مَهْزُوزَةٌ نَحْوُ الْوَالَّةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَآلَةٌ ،

فَلَبِثْتُ الْمَهْزُوزَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

فصل الباء المشناة تحتها

بَرَقَ : الْيَارَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسْوَرَةِ ، وَقِيلَ : الْيَارَقُ

السَّوَارُ ؛ قَالَ ثُبُومَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَعَبَرِي ! لَطَبَنِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ ،

أَعْنُ عَلَيْهِ الْيَارَقَانِ ، مَشُوفٌ ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ ثُبُوتِ عِبَادُهَا

سُيُوفٌ وَأَرْزَامُح ، لَمَنْ حَقِيفٌ

وَالْيَارَقُ : الْجَبَّارَةُ وَهُوَ الدَّسْتَنِيْسَجُ الْعَرِيضُ ،

مَعْرَبٌ .

وَالْيَرَّاقَانُ : دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِخُ فَيَصِيرُ

فِي قَصِيدَةِ عَدِيٍّ : مَوْثُوقٌ بِدَلِّ مَوْهُوقٍ .

فَرَّاشًا . وَالْبَرْقَانُ مِثْلُ الْأَرْقَانِ : آفة تصيب الزرع
أيضاً . وَزَنْعٌ مَبْرُوقٌ وَمَأْرُوقٌ وَقَدْ بُرِقَ .
وَالْبَرْقَانُ : داء معروف يصيب الناس ؛ ورجل
مَبْرُوقٌ .

يرمق : في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم
الدِّرْمَقَ وَيَكْسُو الْيَرْمَقَ ؛ هكذا جاء في رواية
وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية ، والمعروف في
القباء أنه اليلتق ، باللام ، وأنه معرب ، فأما اليرمق
فهو الدرهم بالتركية ، وروى بالنون ، وقد تقدم .

يسق : الْأَبَاسِقُ : الفلاند ؛ قال ابن سيده والأزهري :
لم نسمع لها بواحد ، قال ابن سيده : إلا أن يكون
واحدها الْأَبَسِقُ ؛ وأنشد الليث :

وَقَصِيرَنَ فِي حَلَقِ الْأَبَاسِقِ عِنْدَهُمْ ،
فَجَعَلْنَنَّا رَجْعَ "نَبَاحِينَ" هَرِيرًا

يقق : أبيض يَقَقُ وَيَقِقُ ، بكسر القاف الأولى : شديد
البياض ناصعه . أبو عمرو : يقال لِحَمَّاتِ النَّخْلَةِ يَقَقَّةٌ
وَشَعْبَةٌ ، والجميع يَقَقَى . وفي حديث ولادة الحسن
ابن علي ، رضي الله عنهما : وَلَقَّهَا فِي بَيْضَاءِ كَأَنَّهَا
الْيَقَقُ ؛ الْيَقَقُ : المتناهي في البياض .

يلقى : الْيَلْتَقُ : البَيْضُ مِنَ الْبَقَرِ . الجوهري : الْيَلْتَقُ
الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَأَنْتَرَكُ الْقِرْنَ فِي الْعُبَارِ ، وَفِي
حِضْنَيْهِ زَرْقَاءَ ، مَشَتْهَا يَلْتَقُ

وقال عمرو بن الأهتم :

فِي دَبْرَبٍ يَلْتَقُ جَمَّ مَدَافِعُهَا ،
كَأَنَّهَا يَجْتَبِي حَرَبَةَ الْبَرْدِ

وَالْيَلْتَقُ : العزى البيضاء . وقال : أبيض يَلْتَقُ
وَلَهَقَ وَيَقَقُ بمعنى واحد .

يلقى : الْيَلْسَقُ : القباء ، فارسي معرب ؛ قال ذو
الرمة يصف الثور الوحشي :

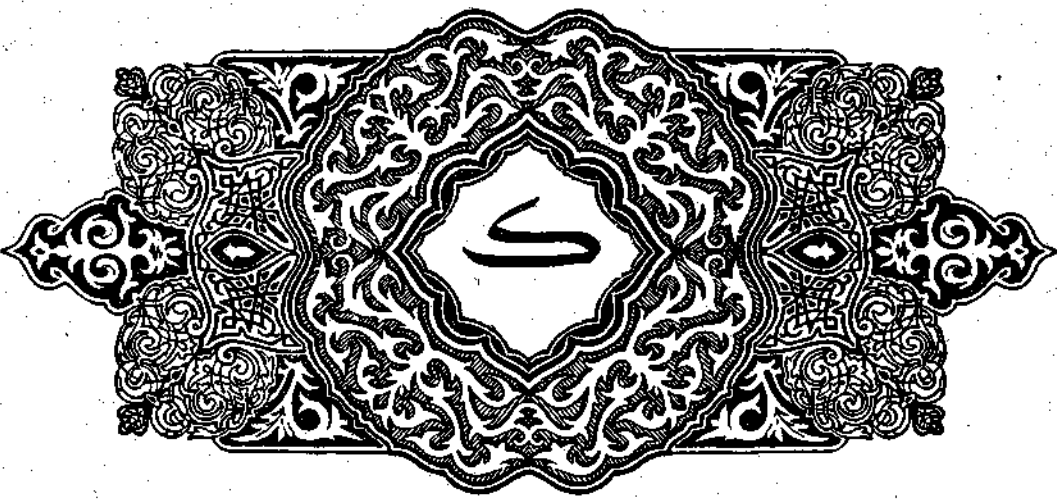
تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْ مَجْرَسَتِهِمْ لَهَقِ ،
كَأَنَّهَا مُتَقَبِّي بِلْسَقِ عَزَبِ

وجمعه بلامق ، قال عماره :

كَأَنَّا بِمَشِينٍ فِي الْيَلَامِقِ

١ قوله « واليلق العز » هكذا بالأصل ونقله شارح الغاموس ،
والذي في الصحاح ومن الغاموس : اليلة بالتحريك .





حرف الكاف

الكاف من الحروف المهنوسة وهي ضد المتجبهة ، قال الأزهري : ومعنى المتجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يخرج معه فصار مجهوراً لأنه لم يجالطه شيء غيره ، وهي تسعة عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهزاة ؛ قال والمهوس حرف لأن في تخرجه دون المتجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت ث ح خ س ش ص و ك ه ؛ قال : ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين المثاق في أقصى الفم .

فصل الألف

ألف : قال ابن بري : أَيْك الشيء يَأْيَك كثير ، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال لابن القطاع : أَيْك الرجل أَيْكاً وأَيْكاً كثير لجه .

أدك : أديك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ومُعْتَرَك من أهلها قد عَرَفْتَهُ
بوادي أديك ، حيث كان كحانيا

ويروى أديك ، وسيأتي ذكره .

أوك : الأراك : شجر معروف وهو شجر السواك بُسْتَاك بفروعه ، قال أبو حنيفة : هو أفضل ما استييك بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَتْهُ الماشية رائحة لبَنَر ؛ قال أبو زياد : منه تُتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق ، وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلاً ، واحده أراك ، وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل : وَعَبَّيْهُم الأراك ، قال : هو شجر معروف له حَسَل كعسل عناقيد العنب واسمه الكبات ، بفتح الكاف ، وإذا نُصِجَ يسمى المرْد . والأراك أيضاً : القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباة ، وقد جمعوا أراكاً فقالوا أراك ؛ قال كثير عزة :

إلى أراك بالجدع من بطن يشق ،
عليهن صيفي الحسام التوائع

من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك
والعوادي وتجتمع في مكان واحد . وفي الحديث :
أني بلبن إبل أوارك أي قد أكلت الأراك . ابن
السكيت : الإبل الأوارك المقبات في الحنض ، قال :
وإذا كان البعير يأكل الأراك قبل أراك . ويقال :
أطيب الألبان ألبان الأوارك . وقوم مؤركون :
دعت إبلهم الأراك ، كما يقال : مَعْضُون إذا دعت
إبلهم الغنم ؛ قال :

أقول ، وأهلي مؤركون وأهلها
مَعْضُون : إن سارت فكيف نسي ؟

قال ابن سيده : وهو بيت معني قد وهم فيه أبو
حنيفة وردّ عليه بعض حذاق المعاني ، وهو مذكور في
موضع .

وأراك الرجل بالمكان يأراك ويأرك أروكاً وأراك
أرسكاً ، كلاهما : أقام به . وأراك الرجل : لَجَّ .
وأراك الأسر في عنته : أزمه إياه . وأراك الجرح
يأرك أروكاً : تائل وبرأ وصلاح وسكن
ورمّه . وقال شمر : يأرك ويأرك أروكاً لغتان .

ويقال : ظهرت أربكة الجرح إذا ذهب غيبته
وظهر لحه صحيحاً أحمر ولم يعلله الجلد ، وليس بعد
ذلك إلا علو الجلد والخفوف . والأربكة : سرير
في حجلة ، والجعب أريك وأراك . وفي التنزيل :
على الأرائك متكئون ؛ قال المفسرون : الأرائك
السُرُر في الحجال ؛ وقال الزجاج : الأرائك الفرش
في الحجال ، وقيل : هي الأسرة وهي في الحقيقة
الفرش ، كانت في الحجال أو في غير الحجال ،
وقيل : الأربكة سرير متجدد سُرُر في قبة أو بيت
فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة ، وفي الحديث :
ألا هل عسى رجل يبلّغه الحديث عني وهو منك على
راجع في مادة عضي هذا البيت وتفسيره وتعليقه أي حنيفة في
تخرجه وجه كلام الشاعر .

ابن شميل : الأراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة
الورق والأغصان خواراة العود تنبت بالغور تنخذ
منها المساويك . الأراك : شجر من الحنض ، الواحدة
أراكة ؛ قال ابن بري : وقد تجمع أراكة على أرائك ؛
قال كليب الكلبي :

ألا يا حسامات الأرائك بالضحى ،
تجاوبن من لغاة دان يبررها

وإبل أراكية : ترمي الأراك . وأراك أوك وأوك
كثير ملتف . وأركت الإبل تارك أركاً : اشتكت
بطونها من أكل الأراك ، وهي إبل أراكي وأريكة ،
وكذلك طلاحى وطلحة وقتادة وقتادة
ورماني ورمية . وأركت تارك أروكاً : دعت
الأراك . وأركت تارك وتارك أروكاً : لزمت
الأراك وأقامت فيه تأكله ، وقيل : هو أن تصيب
أي شجر كان فتقيم فيه ؛ قال أبو حنيفة : الأراك
الحنض نفسه ، قال : وقال بعض الرواة أركت
الثاقة أركاً ، فهي أريكة ، مقصور ، من إبل أرك
وأوارك : أكلت الأراك ، وجمع فميلة على فعل
وفواصل شاذ . والإبل الأوارك : التي اعتادت أكل
الأراك ، والفعل أركت تارك أركاً ، وقد
أركت أروكاً إذا لزمت مكانها فلم ترح ، وقيل :
لما يقال أركت إذا أقامت في الأراك وهو الحنض ،
فهي أريكة ؛ قال كثير :

وإن الذي ينوي من المال أهلها
أوارك ، لما تأتلف ، وعوادي

يقول : إن أهل عزة بنوون أن لا يجتمع هو وهي
ويكونا كالأوارك من الإبل والعوادي في ترك
الاجتماع في مكان ، وقيل : العوادي المقبات في
العضاء لا تقاربها ، يقول : أهل هذه المرأة يطلبون

الإسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياء في
تنتهم . ويقال للإنسان إذا وصف بالشئ : لما هو
إسك أمته ، ولما هو عطينة ؛ وقال مزرود :

إذا شفتاه ذافنا حرّ طنبه ،

ترمزنا للحرّ كالإسك الشعر

وامرأة مأسوكة : أخطأت خافضتها فأصابت
غير موضع الخفض ، وفي التهذيب : فأصابت شيئاً
من أسكتيتها . وأسك : موضع .

أفك : الإفك : الكذب . والأفكة : كالإفك ،
أفك يَأفك وأفك إفكاً وأفوكاً وأفكاً وأفكاً
وأفكاً ؛ قال رؤبة :

لا يأخذ التأيك والتعزي

فيما ، ولا قول العدى ذو الأثر

التهذيب : أفك يَأفك وأفك يَأفك إذا كذب .
ويقال : أفك كذب . وأفك الناس : كذبهم
وحدثهم بالباطل ، قال : فيكون أفك وأفكته

مثل كذب وكذبه . وفي حديث عائشة ، رضوان
الله عليها : حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا ؛
الإفك في الأصل الكذب وأراد به هنا ما كذب

عليها بما رميت به . والإفك : الإثم . والإفك :
الكذب ، والجمع الأفكائك . ورجل أفك وأفك
وأفوك : كذاب . وأفكه : جعله يَأفك ،

وقرى : وذلك إفكهم وأفكهم وأفكهم .
وتقول العرب : يا لأفكك وبأ لأفكك ، بكسر
اللام وفتحها ، فمن فتح اللام فهي لام استغاثه ، ومن

كسرها فهو تعجب كأنه قال : يا أيها الرجل اعجب
أ قوله « وقرى » وذلك إفكهم الله « هكذا يضبط الأصل ، وهي
ثلاث فراءات ذكرها الجليل وزاد فراءات أخر : أفكهم بالفتح
مصدراً وأفكهم بالفتح ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن يتشديد
الفاء وأفكهم بالفتح الفاء والكاف وأفكهم بصفة اسم الفاعل .

أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ؟ الأريكة :
السري في الحجرة من دونه ستر ولا يستى منفرداً
أريكة ، وقيل : هو كل ما انكبي عليه من
سري أو فراش أو منصة .

وأرك المرأة : سترها بالأريكة ؛ قال :

نبت أن أمك لم تورك ،

ولم ترضع أمير المؤمنين

والأريك : اسم واد . أبو تراب عن الأصمعي :
هو أرضهم أن يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي
أخلفهم ، قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . وأرك
وأريك : موضع ؛ قال النابغة :

عفا حُسم من قمرنا فالفوارع ،

فجئنا أريك ، فالتلاع الدوافع

وأرك : أرض قريبة من قنم ؛ قال القطامي :

وقد تعرّجت لنا وركت أركاً ،

ذات الشمال ، وعن أيماننا الرجل

أسك : الإسكتان ، بكسر الهزة : جانب الفرج
وهما قُدّاه ، وطرفاه الشفران ؛ وقال بشر :
الإسك جانب الاست . ابن سيده : الإسكتان
والأسكتان شفران الرحيم ، وقيل : جانباه بما يلي
شفره ؛ قال جرير :

ترى برصاً بلوح بإسكتيتها ،

كعتقة القردق حين شابا

والجمع إسك وأسك وإسك ، أنشد ابن الأعرابي :

تبع الإله ، ولا أقبح غيرهم ؛

إسك الإمام بني الأسك مكدم

قال ابن سيده : كذا رواه إسك ، بالإسكان ، وقيل :

في ديوان النابغة : عفا ذر حُسا بدل حُسم .

لهذه الأفيكة وهي الكذبية العظيمة . والأفك ،
بالفتح : مصدر قولك أفكته عن الشيء يَأْفِكُهُ
أَفْكَاً صرفه عنه وقلبه ، وقيل : صرفه بالإفك ؛ قال
عمرو بن أديبة^١ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَأً
فَوَكْأً ، فَمِنْ آخَرِينَ قَدْ أَفَكُوا^٢

يقول : إن لم توفّق للإحسان فأنت في قوم قد
صرفوا من ذلك أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على
قبائل العرب : لقد أَفَكْتُ قومٌ كَذَبُوكَ ظَاهِرُوا عَلَيْكَ
أَيَّ صُرُوفٍ عَنْ الْحَقِّ وَمَنَعُوا مِنْهُ . وفي التنزيل :
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال الفراء : يريد يَصْرِفُ
عَنِ الْإِيمَانِ مَنْ صُرِفَ كَمَا قَالَ : أَجْتَنَّا لِنَأْفِكَنَّ
عَنِ الْهِنَا ؛ يقول : لنصرفنا وتصدنا . والأفك :
الذي يَأْفِكُ الناس أي يصدّم عن الحق يبطله .
والمأفوك : الذي لا تَوَزَّرَ له . شبر : أفك الرجل
عن الخير قلب عنه وصرف .

والمؤفكات : مدائن لوط ، على نينوا وعليه
الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها بالحقف . قال
تعالى : والمؤفكة أهوى ، وقوله تعالى : والمؤفكات
أتتهم رسلهم بالبينات ؛ قال الزجاج : المؤفكات جمع
مؤفكة ، انتفكت بهم الأرض أي انقلبت . يقال :
لأنهم جمع من أهلك كما يقال للهلك قد انقلبت عليه
الدنيا . وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال : أي
بني لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤفكات قد
انتفكت بأهلها مرتين وهي مؤفكة بهم الثالثة ؛
قال شبر : يعني بالمؤفكة أنها غرقت مرتين فشبّه غرقها
بانقلابها . والانتفك عند أهل العربية : الانقلاب
١ قوله « عمرو بن أديبة » الذي في الصحاح وشرح القاموس :
عروة .

٢ قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح : أحسن الصنية .

كقريات قوم لوط التي انتفكت بأهلها أي انقلبت ،
وقيل : المؤفكات المدائن التي قلبها الله تعالى على
قوم لوط ، عليه السلام . وفي حديث سعيد بن جبير
وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك
الافكة أهلكته ، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم
فقلبها ديارهم . يقال : انتفكت البلدة بأهلها أي
انقلبت ، فهي مؤفكة . وفي حديث بشير بن الحصاصية :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : بمن أنت ؟ قال :
من ربيعة ، قال : أنت ترعبون لولا ربيعة لا انتفكت
الأرض بمن عليها أي انقلبت . والمؤفكات : الرياح
تختلف مهاجتها . والمؤفكات : الرياح التي قلب الأرض ،
تقول العرب : إذا كثرت المؤفكات زكت الأرض
أي زكا زرعها ؛ وقول رؤبة :

وَجَوْنٌ حَرَقَ بِالرَّيَاحِ مُؤَفَّكَ

أي اختلقت عليه الرياح من كل وجه . وأرض مأفوكه
وهي التي لم يصبها المطر فأعلنت . ابن الأعرابي :
انتفكت تلك الأرض أي احترقت من الجذب ؛
وأشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ ، وَهِيَ تَهَاوَى تَهْتَلِكُ ،
تَسْسُ يَظَلُّ ، ذَا هَذَا بِأَنْفِكَ

قال يصف قطعة باطن جناحها أسود وظاهره أبيض
فشبّه السواد بالظلمة وشبهه البياض بالشمس ، وبأنفك
ينقلب .

والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي .
وقوله تعالى : يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال مجاهد :
يؤفّن عنه من أفن . وأفّن الرجل : ضعف رأيه ،
وأفّنه الله . وأفك الرجل : ضعف عقله ورأيه ،
قال : ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله ولما أتى
أفكه بمعنى صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن

الأفكة : الضيق والرحمة . وأفك يؤك أفكاً : زاحجه . وأفك الورد : ازدحم ، معنى الورد جماعة الإبل الواردة . وأفك من ذلك الأمر : عظم عليه وأنف منه .

أفك : في ترجمة عالج : يقال هذا ألوك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما يؤكل ، وما تلوكت باللوك وما تعلقجت بعلوج . الليث : الألوك الرسالة وهي المألكة ، على مقعلة ، سبت ألوكاً لأنه يؤلك في الفم مشتق من قول العرب : الفرس يئلك الثجم ، والمعروف يلك أو يعلك أي يضغ . ابن سيده : ألك الفرس اللجام في فيه يئلكه علكه . والألوك والمألكة والمألكة : الرسالة لأنها تؤلك في الفم ؛ قال ليث :

وغلام أرسلته أمه
باللوك ، فبدلتنا ما سأل

وقال الشاعر :

أبلغ أبا دختنوس مألكة ،
عن الذي قد يقال من الكذب

قال ابن بري : أبو دختنوس هو لقيط بن زوارة ودختنوس ابنته ، ساهما باسم بنت كسرى ؛ وقال فيها :

يا ليت شعري علك دختنوس ،
إذا أفك الحبر المرموس

قال : وقد يقال مألكة ومألك ؛ وقوله :

أبلغ يزيد بني شبنان مألكة :
أيا شبنيت ، أما تنفك تأكل ؟

إنما أراد تألك من الألوك ؛ حكاه يعقوب في المقلوب . قال ابن سيده : ولم نسمع نحن في الكلام تألك من

الحق من صرفه الله . ورجل أفيك ومأفوك : مخدوع عن رأيه ؛ الليث : الأفيك الذي لا حزم له ولا حيلة ؛ وأنشد :

ما لي أراك عاجزاً أفيكاً ؟

ورجل مأفوك : لا يصيب خيراً . وأفكه : بمعنى خدعه .
أفك : الأفكة : الشديدة من شدائد الدهر . والأفكة : شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة ، إلا أن الأجة التوهج والأفكة الحر المحتدم الذي لا ربح فيه . ويقال : أصابتنا أفكة ؛ ويوم أفك وأفك وقد أفك يومنا يؤك أفكاً وأفكاً ، وهو اقتمل منه ، وليلة أفكة كذلك . وحكى ثعلب : يوم عك أفك شديد الحر مع لين واحتباس ربح ؛ حكاه مع أشياء إتباعية ، قال : فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر وأنه بفضل من عك كما حكاه أبو عبيد وغيره . وفي الموعب : ويوم عك أفك حار ضيق عام ، وعكك أفك . والأفكة : فترة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح . التهذيب : يوم ذو أفك وذو أفكة وقد اتسك وهو يوم مؤفك ، وكذلك العك في وجوهه ، ويقال : إن في نفسه علي لأفكة أي حقد . وقال أبو زيد : رماه الله بالأفكة أي بالموت . وأفك فلان من أمر أرمضه وأفكه يؤك أفكاً : رده . والأفكة : الرحمة ؛ قال :

إذا الشريب أخذته أفكة ،
فعلك حتى يبك بك

في الموعب : الشريب الذي يسقي إبله مع إبله ، يقول : فضله يورد إبله الحوض فتباك عليه أي تردم فيسقي إبله سقيه ؛ قال :

تضرجت أكفاه وعسة

١ قوله : عام ؛ هكذا في الأصل .

الألوك فيكون هذا محمولاً عليه مقلوباً منه ؛ فأما قول عدي بن زيد :

أَبْلِغِ الثَّغَانَ عَنِّي مَأْثُكاً :

أنه قد طال حبسني وانتظار

فإن سيوبه قال : ليس في الكلام مفعّل ، وروي عن محمد بن يزيد أنه قال : مَأْثُكُ جمع مَأْثُكَةٍ ، وقد يجوز أن يكون من باب إِنْثَعَلَ في القلة ، والذي روي عن ابن عباس أقبس ؛ قال ابن بري : ومثله مَكْرُم ومَعُون ، قال الشاعر :

لِیومِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

وقال جميل :

بُئِیْنَ التَّزْمِیَ لَا، إِن لَّا إِن تَزْمِیْتِ،

على كثرة الوائشين ، أي مَعُون

قال : ونظير البيت المتقدم قول الشاعر :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلماً حُسْبَاناً ،

أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالْتَّكْثِيلِ !

كلُّ أَهْلِ السَّاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ :

من نبيٍّ ومَلَأَكِ ورسول

ويقال : ألك بين القوم إذا ترسل ألكاً وألوكاً ،

والاسم منه الألوك ، وهي الرسالة ، وكذلك الألوكة

والمأثكة والمأثك ، فإن نقلت بالمهزة قلت ألكته

إليه رسالة ، والأصل ألكته فأخرت المهزة بعد

اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحدّتها ،

فإن أمرت من هذا الفعل المنقول بالمهزة قلت ألكني

إليها برسالة ، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه

أرسلني إليها برسالة ، إلا أنه جاء على القلب إذ المعنى

كُنْ رسولي إليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم :

أ قوله « والذي روي عن ابن عباس أنيس » مكناً في الاسم .

ولا تَهَيَّئِي المَرْمَةَ أَوْ كَبَهَا

أي ولا أَتَهَيَّئُهَا ، وكذلك ألكني لفظه يقضي بأن

المخاطب مُرْسِلٌ والمبتكلم مُرْسَلٌ ، وهو في المعنى

بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مُرْسَلٌ والمبتكلم

مُرْسِلٌ ؛ وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ ، فَإِنَّهُ

يُنْكِرُ السَّامِيَّ بِهَا وَيَشْهَرُ

أي بَلِّغْهَا سَلَامِي وَكُنْ رسولي إليها ، وقد تحذف

هذه الباء فيقال ألكني إليها السلام ؛ قال عمرو بن

شاسِر :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً ،

بأية ما كانوا ضِعَافاً وَلَا عِزّاً

فالسَّلام مفعول ثان ، ورسالة بدل منه ، وإن شئت

حلتها إذا نصبت على معنى بَلِّغْ عني رسالة ؛ والذي

وقع في شعر عمرو بن شاسِر :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةً الـ

إِلَهِ ، فسا كانوا ضِعَافاً وَلَا عِزّاً

وقد يكون المرسل هو المرسل إليه ، وذلك

كقولك ألكني إليك السلام أي كُنْ رسولي إلى

نفسك بالسلام ؛ وعليه قول الشاعر :

أَلِكْنِي يَا عَنِيْقُ إِلَيْكَ قَوْلًا ،

سَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِياً ،

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الشَّاعِرِ

أي بَلِّغْ رسالتي من الألوك والمأثكة ، وهي

الرسالة . وقال كراع : المأثك الرسالة ولا نظير لها

أي لم يجيء على مفعّل إلا هي .

وَأَلَكْ يَا لَكْ أَلَكْ: أَبْلَغَ الْأَلُوكَ: ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ أَلَكْنِي إِلَى فُلَانٍ يَرَادُ بِهِ أُرْسَلَنِي، وَلِلْأَتَيْنِ أَلَكَانِي وَأَلَكُونِي وَأَلِكِينِي وَأَلِكَانِي وَأَلِكْنِي، وَالْأَصْلُ فِي أَلِكْنِي أَلْتَكْنِي فَفَعَلْتُ كَسْرَةَ الْمِزَّةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطْتُ الْمِزَّةَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرِّسْوِ
لِ، أَعْلِيَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبَرِ

قَالَ: وَمَنْ بَنَى عَلَى الْأُلُوكِ قَالَ: أَصْلُ أَلِكْنِي أَلَلِكْنِي فَحُذِفَتْ الْمِزَّةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي يَا عَيْيَنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَلِكْنِي أَلِكْ لِي، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَلِكْنِي إِلَيْهِ أَيْ كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْيَدٍ فِي قَوْلِهِ:

أَلِكْنِي يَا عَيْيَنُ إِلَيْكَ عَنِي

أَيُّ أَبْلَغَ عَنِي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَلَكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مَأَلَكْتُ، ثُمَّ قَلَبْتُ الْمِزَّةَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَتَلَكْتُ، ثُمَّ خَفَفْتُ الْمِزَّةَ بِأَنْ أَلَقَيْتُ حُرْكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلَكْتُ؛ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ مَتَمًا وَالْحَذْفُ أَكْثَرُ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ، وَلَكِنْ لِمَلَكٍ
تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

وَالْجَمْعُ مَلَاكَةٌ، دَخَلَتْ فِيهَا الْمَاءُ لَا لِعَجْمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِيَةِ وَالصَّافِلَةِ، وَقَدْ قَالُوا الْمَلَاكُ: ابْنُ السَّكِيَّةِ: هِيَ الْمَأَلَكَةُ وَالْمَلَاكَةُ عَلَى الْقَلْبِ. وَالْمَلَاكَةُ: جَمْعُ مَلَاكَةٍ ثُمَّ تَرَكَ الْمِزَّةَ فَقِيلَ مَلَكْتُ فِي الْوَحْدَانِ، وَأَصْلُهُ مَتَلَكْتُ كَمَا تَرَى. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ قَدْ اسْتَأْتَلَكَ مَتَلَكْتَهُ أَيْ حَبْلَ رِسَالَتِهِ.

أَلَكْ: الْآتَكَ: الْأَمْرُ بِهُ وَهُوَ الرَّحَاصُ الْقَلْبِيُّ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ التَّزْدِيرُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرِهِ، فَأَمَّا كَابُلُ فَأَعْجَبَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اسْتَسْعَى إِلَى قَبِيْئَةٍ صَبَّ اللَّهُ الْآتَكَ فِي أُذُنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَوَاهُ ابْنُ قَبِيْئَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اسْتَسْعَى إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ثُمَّ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْآتَكَ الْأَمْرُ بِهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَقِيلَ: هُوَ الرَّحَاصُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَجِءْ عَلَى أَفْعَلٍ وَاحِدًا غَيْرَ هَذَا، فَأَمَّا أَشْدَّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْآتَكَ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا، قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجِءْ عَلَيْهِ لِلوَاحِدِ إِلَّا آتَكَ وَأَشْدَّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ آتَكَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جَيْشٍ جَدَلٌ صَلَهِيٍّ عَسَهُ،
بِأَتَاكَ عَنْ تَفْتِيْهِ مَقَامُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا بِأَتَاكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِأَتَاكَ بِعَظَمِ.

أَلِكْ: الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَبِيْضَةُ تَشْتَبِهُ السَّدْرَ وَالْأَرَاكَ وَغَوَّهَا مِنْ قَاعِ الشَّجَرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنِبَ الْأَثَلِ وَمُجْتَمِعَهُ، وَقِيلَ: الْأَيْكَةُ جِصَاعَةُ الْأَرَاكَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجِصَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ. وَأَيْكُ الْأَرَاكَ فَهُوَ أَيْكُ وَأَسْتَأْتَيْكَ، كِلَاهُمَا: التَّفْصِيلُ وَصَارَ أَيْكَةً؛ قَالَ:

وَنَحْنُ مِنْ قَلَنْجٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ،
أَيْكُ الْأَرَاكِ مَتَدَانِي الْقَضْبِ

قال ابن سيده : أَرَاهُ أَبْكَ الْأَرَاكَ خُضَف ، وَأَبْكَ أَبْكَ مُشْر ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمَالِقَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ نَعَالَى : كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَبْكَ الْمُرْسَلِينَ ؛ وَقَرِئَ أَصْحَابُ لَبْكَ ، وَجَاءَ فِي التفسير أَنِ اسْمُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَبْكَ ، وَاخْتَارَ أَبُو عِيْدَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَبْكَ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابُ الْأَبْكَ قَالَ : الْأَبْكَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، يُقَالُ أَبْكَ وَأَبْكَ ، وَجَاءَ فِي التفسير : إِنْ شَجَرُهُمْ كَانَ الدُّوْمُ . وَرَوَى شُرَّحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَبْكَ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشَرٍ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضٍّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَبَ أَصْحَابُ لَبْكَ ، بَغْيٌ أَلْفٌ عَلَى الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَبْكَ فَأُلْقِبَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ لَبْكَ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلْفُ فَقَالَ لَبْكَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْأَخْصَرُ فَدُجِيعِي ، وَتَقُولُ إِذَا أَلْفَتِ الْهَمْزَةَ : الْخَصْرُ جَاءَنِي ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَإِثْبَاتِ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : لَخَصْرُ جَاءَنِي ، يَرِيدُونَ الْأَخْصَرَ ؛ قَالَ : وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا الَّتِي هِيَ أَلْفُ وَصْلٍ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ لَخَصْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَبْكَ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْقَبِيضَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَبْكَ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ .

فصل الباء الموحدة

بَتَكَ : الْبَتَّكَ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلِيَبْتَلِيَكَنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعُنْ ؛

قوله « والعرب تقول النح » عبارة زاده على البياضى كما تقول : مَرَّتْ بِالْأَحْمَرِ ، عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ تَغْفِيهَا فَتَقُولُ بِلَعْمَرٍ ، فَإِنْ شَتَّ كَتَبَتْهُ فِي الْحَطِّ عَلَى مَا كَتَبَتْهُ أَوَّلًا وَإِنْ شَتَّ كَتَبَتْهُ بِالْخَنْفِ عَلَى حَكْمِ لَفْظِ اللَّامِ فَلَا يَجُوزُ حَيْثُ لَا الْجُرْ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْإِبْكَ إِلَّا الْجُرْ .

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعِلَامُ لَهَا ، طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَّكَ

وقيل : الْبَتَّكَ قَطَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ ، بَتَّكَ يَبْتَتِكُهُ وَيَبْتَتِكُهُ بَتَّكَ أَيَّ قَطْعِهِ ، وَبَتَّكَ فَانْبَتَكَ وَبَتَّكَ ، وَالْبَتَّكَ وَالْبَتَّكَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَاجْمَعِ بَتَّكَ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ زَهِيرٍ :

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَّكَ

وسيف باتك أي صارم ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلَى الْعَدِيِّ ، فَتَفَرَّةٌ

إِلَى سَلْتِهِ مِنْ صَارِمِ الْفَرِّ بَاتِكِ

وسيف باتك وبَتُّوك : قَاطِعٌ ، وَسَيُوفُ بَوَاتِكِ . وَالْبَتَّكَ أَيْضًا : جَهَنَّمُ مِنَ اللَّيْلِ .

بَحْنُكَ : الْبُحْنُكَ : لَفَةٌ فِي الْبُحْنِ .

بَرَك : الْبَرَكَ : النَّسَاءُ وَالزَّيَادَةُ . وَالتَّشْرِيكَ : الدَّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرَكَةِ . يُقَالُ : بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَشْرِيكًا أَيَّ قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَبَارَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ وَبَارَكَ فِيهِ عَلَيْهِ . وَضَعُ فِي الْبَرَكَ . وَطَعَامُ بَرِيكَ : كَأَنَّهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَانَهُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

نحسب أن بُورِكاً يكفيني ،
إذا غَدَوْتُ بِاسِطًا بَيْنِي

جعل بُورِكُ اسماً وأعربه ، ونحو منه قولهم : من
نُسِبَ إلى دُبٍّ ؛ جعله اسماً كدُرٍّ وبرٍّ وأعربه .
وقوله تعالى يعني القرآن : إنا أنزلناه في ليلة مُباركة ،
يعني ليلة القدر نزل فيها جملة إلى الساء الدنيا ثم نزل
على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد
شيء . وطعام بُورِكُ : مبارك فيه . وما أُبْرِكُ :
جاء فعلُ التعجب على نية المفعول وتبَارَكُ الله :
تقدس وتنزه وتعالى وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره ،
أي تطهر . والتقدس : الطهر . وسئل أبو العباس عن
تفسير تبارك الله فقال : ارتفع . والمُتَبَارِكُ : المرتفع .
وقال الزجاج : تبارك تفاعل من البركة ، كذلك
يقول أهل اللغة . وروى ابن عباس : ومعنى البركة الكثرة
في كل خير ، وقال في موضع آخر : تبارك تعالى
وتعظم ، وقال ابن الأباري : تبارك الله أي بَسَّرَكَ
باسمه في كل أمر . وقال الليث في تفسير تبارك
الله : تمجيد وتعظيم . وتبارك بالشيء : تفاعل به . الزجاج
في قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناه مبارك ، قال :
المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعمت
كتاب ، ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة .
الليثاني : باركت على التجارة وغيرها أي واطبت
عليها ، وحكى بعضهم تباركت بالتعجب الذي
تباركت به .
وبَرَكَ البعير يَبْرِكُ بُورِكاً أي استناخ ، وأبْرَكَته
أنا فَبَرَكْتُ ، وهو قليل ، والأكثر أَسْتَحْنَه فاستناخ .
وبَرَكَ : ألقى بَرَكَةً بالأرض وهو صدره ،
وبَرَكْتُ الإبل تَبْرِكُ بُورِكاً وبَرَكْتُ ؛
قال الراعي :

وكذلك قوله في التشهد : السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ، لأن من أسعده الله بما أسعده به النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فقد نال السعادة المباركة الدائمة .
وفي حديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم :
وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أنشئت له وأدم
ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من بَرَكَ
البعير إذا نأخ في موضع فلزمه ؛ وتطلق البركة أيضاً
على الزيادة ، والأصل الأول . وفي حديث أم سليم :
فحسبك وبرك عليه أي دعا له بالبركة . ويقال : بَارَكَ
الله لك وفيك وعليك وتبَارَك اللهُ أي بَارَك اللهُ مثل
قَاتِلٍ وتَقَاتَلٌ ، إلا أن فاعلَ يتعدى وتفاعل لا
يتعدى . وبَرَكْتُ به أي تيسَّنت به . وقوله
تعالى : أن بُورِكُ مَنْ في النار وَمَنْ حَوَّلَهَا ؛
التهديب : النار نور الرحمن ، والنور هو الله تبارك
وتعالى ، وَمَنْ حَوَّلَهَا مَوْمَى والملائكة . وروى عن
ابن عباس : أن بورك من في النار ، قال الله تعالى :
وَمَنْ حَوَّلَهَا للملائكة ، الفراء : إنه في حرف أُبَيٍّ .
أن بُورِكْتُ النار وَمَنْ حَوَّلَهَا ، قال : والعرب
تقول مارَكَكَ اللهُ وبَارَكَ فيك ، قال الأزهرى :
معنى بَرَكَ اللهُ علوه على كل شيء ؛ وقال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

بُورِكُ المَيْتِ الغريب ، كما بُرِ
رك تَضَحُّ الرُّمَّان والزيتون

وقال :

بارك فيك الله من ذي أل

وفي التنزيل العزيز : وبَارَكْنَا عليه . وقوله : بَارَكَ
الله لنا في الموت ؛ معناه بَارَك اللهُ لنا فيما يؤدينا إليه
الموت ؛ وقول أبي فرعون :

رُبَّ عَجَوزٍ عَرِمَتْ زَبُونُ ،
سَرِيعة الرَّدِّ على المسكين

ورجل مُبْتَرِكٌ : معْتَبِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ؛ قَالَ :
وَعَامِنًا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ ،
يُدْعَى أَبَا الشَّعْخِ وَقِرْضَابُ سَمُهُ ،
مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَحِنُهُ
ورجل بُرْكٌ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأُنْشِدَ :

بُرْكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ
أَكَلَ الْيَدَانِ فَلَقْنَهُ مُتْدَارِكٌ

الْبِتُّ : الْبِرْكَةُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ بَطْنِ
الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاشْتَقَّاهُ مِنْ مَبْرَكِ
الْبَعِيرِ ، وَالْبِرْكُ كَلْكُلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ
بِهِ الشَّيْءُ نَحْتُهُ ؛ يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ وَدَاكَ يَبْرُكُهُ ؛
وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا يَسِيمُ ،
وَأَعْطَتْ التَّهْبَ كَيْتَانِ بَنِيَّانِ

وَالْبِرْكُ وَالْبِرْكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلِيَ
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرِكَ ، وَقِيلَ :
الْبِرْكُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبِرْكَةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبِرْكُ الْوَاحِدُ ، وَالْبِرْكَةُ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلَنِي
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبِرْكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَالْبِرْكَةُ
ظَاهَرُهُ ؛ وَالْبِرْكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُسْتَفْدِمُ الْبِرْكَةِ عَيْلُ الشَّوَى ،
كَفَّتْ إِذَا عَضَّ بِفَأْسِ اللَّجَامِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْكُ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ
كَسَرَتْ وَقُلْتُ بِرْكَةً ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقِيهِ تَصَارُبٌ ، وَلَهُ
بِرْكَةُ رَوْنٍ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْبِرْكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

وَأِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَةٌ جِلَّةٌ ،
بِمَحْنِيَّةٍ أَجْلَسَى الْعِفَاسَ وَبَرَّوَعًا
وَأَبْرَكَهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَنَّبْتَ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبِرْكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
مُتِمِّ بْنِ ثَوْبَرَةَ :

إِذَا شَارَفَ مِنْهُمْ قَامَتْ وَرَجَعَتْ
حَنِينًا ، فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبِرْكُ أَجْمَعًا

وَالْجَمْعُ الْبُرُوكُ ، وَالْبِرْكُ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرَّرَ
وَقَاجِرَ ، وَالْبِرْكُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَاءِ مَا بَلَغَتْ
وَأِنْ كَانَتْ أَلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمَرْزُوقِ بَيْنَ تَضَارُعِ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ مُجْدَامٍ ، لَيْسَ بِ

لَيْسَ بِ : خَارِبٌ بِنَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبِرْكُ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعِ مَا بَرِكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِدَالِ وَالشُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ
الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّعْخِ ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ
وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الْبِرْكُ الْإِبِلُ
الْبُرُوكُ اسْمُ لَجَاعَتِهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَبِرْكِي مُجْعُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
بَوَادِيهَا ، أَمْشِي بَعْضُيَّ مُجَرَّدٌ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكٌ جَمَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
ثَبَتَ وَأَقَامَ ، فَقَدْ بَرِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عُلْقِيَّةٌ : لَا
تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ؛ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْذِرِي كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ
الصَّحَابَ إِذَا أُنِخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرَبِيِّ جَرَبَتْ .
وَالْبِرْكَةُ : أَنْ يَدْرَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ فَيَقْبِضُهَا
فِيحْلِبُهَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَحَلَبْتُ بَرَكَتَهَا الشُّبُورُ
نَ ، لَبَنٌ مُجْعُودٌ غَيْرُ مَاضِرٍ

الزُبَعْرَى :

حين حَكَّتْ بِقَبَاهِ بَرَكْهَا ،

وَأَسْتَعَرَّ الْقَتْلَ فِي عِنْدِ الْأَسَلِ

وشاهد البركة قول أبي دواد :

جُرْشَعًا أَغْظَسَهُ جُفْرَتُهُ ،

نَاتِيَةً الْبِرْكَ فِي غَيْرِ بَدَدٍ

وقولهم : ما أحسن بركة هذه الناقة ! وهو اسم

للبروك ، مثل الركبة والجلنسة .

وابتَرَكَ الرجل أي ألقى بركه . وفي حديث علي

ابن الحسين : ابتَرَكَ الناسُ في عِثَانِ أي شتوه

وتنقصوه . وفي حديث علي : أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ

بَوَانِيهَا ؛ البرَكُ الصدر ، والبَوَانِي أركان البيئية .

وابتَرَكَهُ إذا صرَعته وجعلته تحت بَرَكِكَ .

وابتَرَكَ القوم في القتال : جَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ

واقتتلوا ابتِرَاكًا ، وهي البروكاة والبراكاة .

والبراكاة : الثَّبات في الحرب والجِدَّة ، وأصله من

البروك ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْفِئَرَاتِ إِلَّا

بِرَاكَاةُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارِ

والبراكاة : ساحة القتال . ويقال في الحرب : بَرَاكَ

بِرَاكُ أَيِ ابْتَرَكُوا .

والبرَاكِيَّةُ : ضرب من السفن .

والبرَكُ والباروك : الكابوس وهو الشَّيْطَانُ ،

وقال الفراء : بَرَكَانِي ، ولا يقال بَرَكَانِي .

وبَرَكُ الشتاء : صدره ؛ قال الكميث :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ ،

وَبَاتَ شَيْخَ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال : أراد وقت طلوع القرب وهو اسم لعدة نجوم :

منها الزُّبَانِي والإكْلِيلُ والقَلْبُ والشتوة ، وهو

يطلع في شدة البرد ، ويقال لها البروك والجنوم ،

يعني القرب ، واستعار البرَكَ للشتاء أي حل صدر

الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجَدَّه

لأن غالب الجذب إنما يكون في الشتاء . وبارك على

الشيء : واظب . وأبرك في عدوه : أسرع مجتهدًا ،

والاسم البروك ؛ قال :

وَهْنٌ يَعْدُونَ بِنَا بَرُوكَا

أي يجتهد في عدوها . ويقال : ابتَرَكَ الرجل في

عرض أخيه يُقَصِّبُهُ إذا اجتهد في ذمه ، وكذلك

الابتراك في العدو والاجتهاد فيه ، ابتَرَكَ أَي

أسرع في العدو وجدَّ ؛ قال زهير :

مَرًّا كِفَاغًا ، إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ،

حَتَّى إِذَا تُضْرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْتَرِكُ

وابتَرَكَ الفرس : أَنْ يَنْتَحِي عَلَى أَحَدٍ شِقِيهِ فِي

عَدُوهِ . وابتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مَالَ عَلَى الْمُدَّوَسِ فِي أَحَدٍ

شِقِيهِ . وابتَرَكَ السَّحَابَةُ : اشْتَدَّ اهْتِلَاها . وابتَرَكَت

السَّاءُ وَأَبْرَكَت : دَامَ مَطَرُهَا . وابتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا

أَلَحَّ بِالْمَطَرِ . وابتَرَكَ فِي عَرْضِ الْحَبْلِ : تَنَقَّصَهُ .

ابن الأعرابي : الْحَبِيصُ يَقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ لَيْسَ الرُّبُوكُ .

وقال رجل من الأعراب لامرأته : هَلْ لَكَ فِي

الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ ؛

والاسم منه البريكة ، وعمله للبروك ، وأول من

عمل الحبيص عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وأهداها

إلى أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأما الرُّبِيكَةُ

فالحفيس ؛ ودوى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد

لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْمُزَامِلِ ،

وَالْمَشْيَ فِي الْبِرْكَ وَالْمَرَّاجِلِ

قال : البركة جنس من يرود اليمن ، وكذلك
المرآجل . والبركة : الحساء ورجلها الذين يسمون
فيها ؛ قال :

لقد كان في لبني عطاء لبركة ،
أناخت بكم ترجو الرغائب والزفدا

لبي هنا ثلثة من الإبل كاسوا المائة هندا ، ويقال
للحساء يحملون حمالة بركة وجسمته ؛ ويقال :
أبركت الناقة فبركت برؤسا . والشبراك :
البروك ؛ قال جرير :

لقد قرحت تغانغ ركبتيها
من الشبراك ، ليس من الصلاة

وشبراك ، بكسر التاء : موضع مجذاء تعيش ؛ قال
مراد بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،
بين شبراك فشسي عبقر ؟

والبركة : كالحوض ، والجمع البرك ؛ يقال :
سبت بذلك لإقامة الماء فيها . ابن سيده : والبركة
مستنقع الماء . والبركة : شبه حوض يحفر في الأرض
لا يجعل له أعواد فوق صعيد الأرض ، وهو البرك
أيضا ؛ وأنشد :

وأنت التي كلفتني البرك شائبا
وأزودتيه ، فانظري ، أي مؤرد

ابن الأعرابي : البركة تطفح مثل الزلف ،
والزلف وجه المرأة . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسمون الصاربع التي سويت بالآجر وضربت
بالثورة في طريق مكة ومناها برسا ، وأحدتها
بركة ، قال : ووب بركة تكون ألف ذراع وأقل
وأكثر ، وأما الحياض التي تسوى لماء الساء ولا
تجلو بالآجر فهي الأصناع ، وأحدتها صنع ،

والبركة : الحلبة من حلب الغداة ؛ قال ابن
سيده : وهي البركة ، ولا أخفا ، ويسون الشاة
الحلوبة : بركة .

والبروك من النساء : التي تزوج ولما ولد كبير
بالغ .

والبرك : ضرب من السمك يجري سود المناقير .
والبركة ، بالضم : طائر من طير الماء أبيض ، والجمع
برك وأبراك وبركان ، قال : وعندي أن أبراسا
وبركانا جمع الجمع . والبرك أيضا : الضفادع ؛
وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة قرئت من
صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت ماء لا رشاء له
من الأباطيح ، في حافاته البرك

والبركان : ضرب من دق الشجر ، واحدة
بركة ؛ قال الراعي :

حتى غدا حرضا طلتي قرائنه ،
يرعى شقائق من علقني وبركان

وقيل : هو ما كان من الحنص وسائر الشجر لا يطول
ساقه . والبركان : من دق الثبت وهو الحنص ؛
قال الأخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره :

حتى غدا حرضا هطلي فرائض

والهطل : واحد هطل ، وهو الذي يمشي رويدا .
وواحد البركان بركة ، وقيل : البركان نبت
ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الأرض ، له عروق
دقاق حسن النبات وهو من خير الحنص ؛ قال :

بحيث النقي البركان والحاذ والقضا
بيئشة ، وأرقضت نلعا صدورها

وفي رواية : وأرقضت هراعا ، وقيل : البركان
ضرب من شجر الرمل ؛ وأنشد بيت الراعي :

حتى غدا حرساً هطلى قرائضه

أبو زيد : البُورقُ والبُودوكُ الذي يجعل في الطحين .

والبرتيكان : أخوان من العرب ، قال أبو عبيدة : أحدهما باريك والآخر بُريك ، فقلب بُريك إما لفظه ، وإما لسنه ، وإما لطفه . وذو بُريكان : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

نراها إذا ما الآلُ حَبَّ كأنها

قريد ، بذى بُريكان ، طائرٌ مُلَّعٌ

وبُريك : من أساء ذي الحجة ؛ قال :

أغلُ على الهندي مهلاً وكرةً ،

لدى بُريك ، حتى تدور الدوائرُ

وبُريك ، مثال قرط : اسم موضع بناحية اليمن ؛ قال ابن بري : وبُريك الغياد موضع باليمن . ويقال : الغياد والغياد ، بالكسر والضم ، وقيل : إن الغياد برهوت الذي جاء في الحديث أن أرواح الكافرين فيه ، وحكى ابن خالويه عن ابن جرير أن بريك الغياد بقعة في جهنم ، ويروى أن الأنصار ، رضي الله عنهم ، قالوا النبي ، صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى ، اذهب أنت وربك فقاتلا ، بل بآبائنا فنديك وأمتائنا يا رسول الله ولو دعوتنا إلى بريك الغياد ؛ وأنشد ابن جرير لنفسه :

وإذا تنكرت البيلا

د ، فأولها كنف البعاد

واجعل مقامك ، أو مقر

رك جانبى بريك الغياد

كل الذخائر ، غيرت

وى في الجلال ، إلى تغاد

وفي حديث الهجرة : لو أمرتها أن تبلغ بها بريك الغياد ، بفتح الباء وكسرهما ، وقض الغين وتكسر : وهو اسم موضع باليمن ، وقيل : هو موضع ورا مكة بخمس ليال .

برتك : ابن سيده : البرتيك صغار التلال ، قال : وأسمع لها بواحد ؛ قال ذو الرمة :

وقد تشق الآلُ الشاف ، وغرقت

جواربه جُدعان القضايف البرتيك

ويروى : التوابك . وفي النوادر : برتكت الشيء برتكة وقرتكته قرتكه وكرتفته إذا قطعت مثل الذر .

برتك : البرتيكان : ضرب من الثياب ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إنني وإن كان إزارى خلقاً ،

وبرتيكاني سبلاً قد أخلقاً ،

قد جعل الله لسانى مُطلقاً

الجوهري : البرتيكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية . قال الفراء : البرتيكان كساء من صوف له علسان ، ويقال برتيكان أيضاً .

بشك : البشك : سوء العمل . والبشك : الخياطة الرديئة . ابن الأعرابي : يقال للخياط إذا أساء خياطة الثوب بشكه وشمرخه ، قال : والبشك الخلط من كل شيء رديء وجيد .

وبشكت الثوب إذا خطه خياطة متباعدة . وفي حديث أبي هريرة : أن مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه أثناء من سعة فبشكه بشكاً أي خاظه . وبشك الكلام يبنشكه بشكاً وأبشكه : تحمره كاذباً ، وقيل : البشك والابنشاك الكذب أو خلط الكلام بالكذب . قال أبو عبيدة : ابنشك

ويتبخر في مشيته .

بعك : بعكته بالسيف : ضرب أطرافه . والبَعَكُ : الغلط والكَرَازَة في الجسم ، ومنه اشتق بعكك ؛ عن ابن جرير . وبعكوكته القوم : آثروهم حيث نزلوا . وبعكوكته القوم : جماعتهم ، وكذلك هي من الإبل ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

مجرجن من بعكوكته الحِلَاط

وبعكوكته الناس : مجتمعتهم . وبعكوكته الشر : وسطه ، وحكى الليثاني الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر ، لأن الحكم في فعلول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح ، فمنها بعكوكته ، قال : شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة ، قال الأزهري : هذا حرف جاء نادراً على فعلولة ولم يجر في كلامهم مثله إلا صغفوق ، وهو مذكور في موضعه ، ولما جاء في كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل يهلول وكهلول وزغللول ، قال ابن بري : أصل البُعكوكته الجَلَكِيَّة والاختلاط . وبعكوكته الوادي : وسطه . ووقعنا في بعكوكته ومبعكوكته أي غار وجلبه وصباح ، وقيل : في شر واختلاط ، وهي البُعكوكته ؛ عن السيوطي . والبُعكوك : شدة الحر . وبعكوكته : موضع . وبعكك : اسم رجل .

بعلبك : الأزهري في الرباعي : بَعْلَبَك اسم بلد ، وهما اسنان جملا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً وهو النصب ، يقال : دخلت بَعْلَبَك ومررت ببَعْلَبَك وهذه بَعْلَبَك ، ومثله حضر موت ومعدني كرب ، قال : والنسبة إليه بعلبي ، وإن شئت بكشي ، على ما ذكر في عبد شمس .

فلان الكلام ابتشاكاً إذا كذب . وقال أبو زيد : بَشَكَ وابْتَشَكَ إذا كذب . ويقال : هو يَبْشِكُ الكذب أي يَخْلُقُه . والبَشَاك : الكذاب ، وقيل : البَشَاك الخلط في كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . وابتشك الكلام : ارتجله . وبَشَكَ الإبل يَبْشِكُها بَشَكاً : ساقها سوقاً سريعاً . التهذيب : البَشَاك في السير سرعة نقل القوائم . أبو زيد : البَشَاك السير الرفيق ، والبَشَاك السرعة وخفة نقل القوائم ، بَشَكَ يَبْشِكُ ويَبْشِكُ بَشَكاً وبَشَكاً . والبَشَاك في حُضِر القرس : أن ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه . وامرأة بَشَكِي الدين وبَشَكِي العمل : خفيفة الدين في العمل سريعة ، وقيل : بَشَكِي الدين عَمَلُ الدين ، وبَشَكِي العمل أي سريعة العمل . ابن بزرج : إنه بَشَكِي الأمر أي يعجل صريته أمره . وناقة بَشَكِي سريعة ، وقال ابن الأعرابي : هي التي نسيء المشي بعد الاستقامة . وناقة بَشَكِي : خفيفة المشي والروح ، وقد بَشَكْتُ أي أسرع ، وبَشَكَ بَشَكاً .

بضك : سيف باضك وبضوك : قاطع . ولا يَبْضِكُ الله يَدَهُ أي لا يقطعها ؛ قال ابن سيده : كل ذلك عن ابن الأعرابي .

بطوك : البطرك : معروف مقدم التصاري ، وجاء في الشعر البطرْكُ ؛ قال الأصمعي في قول الراعي يصف ثوراً وحشياً :

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا أَلَيْفَ لَهُ ،
مَشَى الْبِطْرَكِ عَلَيْهِ رَيْطُ كَثَانٍ

قال : البطرْكُ هو البطريرق ، وقال غيره : البطرْكُ السيد من سادات المجوس ، قال أبو منصور : وهو ذئيل ، ويروى مشي الطلول أي الذي يتنطّل قوله « الطلول » مكناً في الاسم .

بكك : البك : دق العنق . بك الشيء يَبْكُهُ بَكًا : خرقه أو فرقه . وبك فلان يَبْكُهُ بَكَةً أي زحم . وبك الرجل صاحبه يَبْكُهُ بَكًا : زاحمه أو زحمة ؛ قال :

إذا الشريب أخذته أسنة ،
فغفك حتى يَبْكُ بَكَةً

يقول : إذا ضجر الذي يُورِدُ إليه مع إبلك لشدة الحر انتظارك فغفك حتى يزاحبك ؛ وقال ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام ؛ وكل شيء تراكب فقد تباك . وتباك القوم : تراحموا . وفي الحديث : فتباك الناس عليه أي ازدحموا . والبكبة : الازدحام ، وقد تَبَكَّبُوا .

وبكبك الشيء : طرح بعضه على بعض كتَبَكَبه . وجمع بكباك : كثير . ورجل بكباك : غليظ ، وقيل : الضكضك الرجل القصير ، وهو البكباك . والبكك : الأحداث الأشداء ، والبكك : الحمر النشيطة ؛ وأنشد :

صلامة كحمر البكك

ويقال : فلان أبك بني فلان إذا كان عفيفاً لم يسم في أمورهم . وبك الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع . وبك الشيء يَبْكُهُ بَكًا : رد تحوته ووضعته . ويقال : بككت الرجل وضعت منه ورددت تحوته ، ذكره ابن بري في ترجمة ركك . وبك عقه يَبْكُهَا بَكًا : دقها .

وبكة : مكة ، سبت بذلك لأنها كانت تَبْكُ أعناق الجارية إذا ألدوا فيها بظلم ، وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتراحمون ، وقال يعقوب : بكة ما بين جبلي مكة لأن الناس

يبك بعضهم بعضاً في الطواف أي يزحمهم ؛ حكاه في البدل ، وقيل : سبت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع ، وهذا الراجح في قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، قيل : إن بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة ، قال للذي ببكة ، فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الامم اشتق من بك الناس بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً ، وقيل : بكة اسم بطن مكة سبت بذلك لازدحام الناس . وفي حديث مجاهد : من أساء مكة بكة ، قيل : بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ، وقيل : هما أسا البلدة ، والباء والميم يتعاقبان .

وبك الشيء : فسفه ، ومنه أخذت بكة . وبك الرجل : افتر . وبك إذا خشن بدنه شجاعة . ويقال للجارية السينة بكبابة وكبكاية ووكبواكة وكونكة وسرمادة ورجراجة .

والأبك : العام الشديد لأنه يَبْكُ الضعفاء والمقلتين . والأبك : الحر التي يبك بعضها بعضاً ، ونظيره قولهم الأعم في الجماعة ، والأسر لمصارين القرث . والأبك : موضع نسبت الحر إليه ، فأما ما أنشده ابن الأعرابي :

جربة كحمر الأبك ،

لا تخرع فيها ولا مذكرتي

فرغم أنها الحر يبك بعضها بعضاً ؛ قال : ويضغ ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا 'مستكره' ، وقد يكون الأبك هنا الموضع فذلك أصح للإضافة .

والبكبة : شيء فعله العنز بولدها . والبكبة : المجيء والذهاب . أبو عبيد : أحق بالك فاك وبائك فاك ، وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه . وبمكبتك : موضع ، وقد تقدم ذكرها في موضعها .

ابن هيرة :

تَبَنُّكَ بالعراق أبو المُنْتَشَى ،
وعَلِمَ قومه أكل الحَبِيبِ .

وأبو المُنْتَشَى : كنية المُنْتَشَى . وتَبَنُّكَ في عزه : تَمَكَّنَ .
يقال : تَبَنُّكَ فلان في عز راتب . النضر بن شبل :
تَبَنُّكَ الرجل إذا صار له أصل . الجوهري : التَبَنُّكَ
كالنَّشَاءِ ؛ قال ابن بري : صوابه كالنَّشَاءِ .
والنَّشَاءُ : القيسون بالبدن وهم كانوا الأصُول فيه .
يقال : نَشَأَ بالمكان نَشْوءاً ونَشْوءاً ، فهو نَشْءٌ ، وقد
يقال : نَشَأَ يَنْشُو نَشْوءاً ، بغير همز ، ويقال : هؤلاء
قوم من بُنْكَ الأرض . والبُنْكَ : ضرب من الطيب
عربي ، قال : هو دخيل .

بُنْدُك : البُنْدَاكُ من القبيص : وهي لبنة القبيص ؛
قال ابن الرِّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ القَبِيطِ طَرِيقَ عُلُقَتِ
بِنَادِ كُتْهَا مِنْهُ يَجِدُ عَرَقَ مَقُومِ

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرِّقَاعِ ، وهو في الحاشية
منسوب إلى ملحة الجرمي ؛ وبعده :

كَأَنَّ قَرَادِيَّ صدره طَبَعَتْهَا ،
بَطِينٍ مِنَ الجَوْلَانِ ، كُتَّابُ أَغْنَمِ

وواحدة البُنْدَاكُ بُنْدَاكُ . وقال العميان : البُنْدَاكُ
عُمرى القبيص . قال ابن بري : هذه الترجمة ذكرها
الجوهري في بَدَك ، قال : والصواب ذكره في ترجمة
بُنْدَك لا بَدَك كما ذكر الجوهري ، لأن نونه أصلية
لا يقوم دليل على زيادتها ، فلماذا جاء بها بعد بَنَك .

بوك : فاقه بَائِكَةُ : سينة خيار قَتِيَّة حَسنة ، والجمع
البَوَائِكُ . ومن كلامهم : إنه لَيْسَ عَارُ بَوَائِكِهَا ،
وقد يَأْكُتُ بَوَائِكاً ، ويعبر بَائِكُ كذلك ، وجمعهم

بَلَك : ابن الأعرابي : البَلُّكُ أصوات الأَشْدَاق إذا
حركتها الأصابع من الرَّاحِ ، وقد بَلَّكَ الشيءُ :
كَلَبَكَهُ ، وسنذكره .

بَلَسَكَ : البَلَسِكَاةُ : نبت إذا لصق بالثوب عسر زواله
عنه . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي
العَبَّاسِ : يسى هذا النبت الذي يَلْزَقُ بالثياب
فلا يكاد يتخلص منها البَلَسِكَاةُ ، فكتبه أبو العباس
وجعله بيتاً من شعر ليحفظه ؛ قال :

يُخْبِرُنَا بِأَنَّكَ أَحْوَذِيٌّ ،
وَأَنْتَ البَلَسِكَاةُ بَنَى الصُّوفا

ذكره على معنى النبات .

بَلَعَكَ : البَلْعَكَ من النوق : المسترخية المَسِيَّةُ ؛ قال
ابن بري : هذا قول ابن دريد ولم يذكر المَسِيَّةُ أحد
غيره ؛ الأزهرى : هي البَلْعَكَ والدَّلْعَكَ للثاقة
الثقيلة . ابن سيده : فاقه بَلْعَكَ مسترخية ، وقيل :
ضخمة ذلول . ورجل بَلْعَكَ : بليد . وفي النوادر :
رجل بَلْعَكَ بُشْتَمٌ ويحقر فلا ينكر ذلك لموت نفسه
وشدة طبعه . الليث : البَلْعَكَ الجبل البليد .
والبَلْعَكَ : لغة في البَلْعَقِ وهو ضرب من السر .

بَنَك : البُنْكَ : الأصل أصل الشيء ، وقيل خالصة .
الليث : تقول العرب كلمة كأنها دخيل ، تقول : رده
إلى بَنَكِ الحَيْث ؛ تريد به أصله ، قال الأزهرى :
البُنْكَ بالفارسية الأصل ؛ وأنشد ابن بَرُوج :

وصاحب صاحبه ذي مَأْفَكَ ،
يَنْشِي الدَّوَالِيكَ ويعِدو البُنْكَ

قال : البُنْكَ يعني ثقله إذا عدا ، والدَّوَالِيكَ :
التَّحَفُّزُ في مشيته إذا حاك .

وتَبَنُّكَ بالمكان : أقام به وتَأَهَّل . وتَبَنُّكُوا في
موضع كذا : أقاموا به ؛ قال الفرزدق جهر عمر

بُوكٌ ، وحكى ابن الأعرابي بُيُوكَ ، وهو بما دخلت فيه الباء على الواو بغير علة إلا القرب من الطرف وإيثار التخفيف ، كما قالوا صِيمٌ في صَوْمٍ ، ونُسِمٌ في شَوْمٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلَا تَرَاهَا كَالْمَضَابِ بُيُوكَا ،
مَتَالِيًا جَنْبِي وَعُودًا صُيُوكَا ؟

جَنْبِي : أراد كالجَنْبِي لتناقلها في المشي من السن ، والضَبُوكُ : التي تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفضاها على ضروعها ، وهو مذكور في موضعه .
الكسائي : باكت الناقة بُيُوكَ بُوكًا سنت .
والبَوَائِكُ : السنان ؛ قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ،
بَأَن سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طِوَالِ الذَّرَى ،
تَغَيَّرَ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وقال ذو الرمة : أمثال التَّجَابِ الْبَوَائِكُ . الأصمعي :
البَائِكُ وَالْفَاشِجُ وَالْفَاشِجُ الناقة العظيمة السنام ،
والجمع الْبَوَائِكُ . وقال النضر : بَوَائِكُ الْإِبِلِ كَرَامِهَا
وخيارها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَعْطَاكَ يَازِيدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمَ
مَنْ غَيْرَ مَا تَسْتَنْرِي وَلَا عَدَمَ ،
بَوَائِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

فسره فقال : الْبَوَائِكُ الثابتة في مكانها يعني النخل .
وَالْبَوُوكُ : تَنْوِيرُ الْمَاءِ ، وفي التهذيب : تَنْوِيرُ الْعَيْنِ
يعني عين الماء . يقال : بَاكَ الْعَيْنَ يَبُوكُهَا . وفي
الحديث : أَن بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعُ فِيهَا سَهْمًا . وَالْبَوُوكُ :

١ قوله « وَالْفَاشِجُ » كذا بالأصل هنا ولي مادة فحج ، ولم يذكر
هذه المارة في مادة فتج بل ذكرها في مادة فتج فلعل فتج عرف
عن فتج .

تَدْوِيرُ الْبُنْدَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وفي حديث ابن عمر :
أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدَةٌ مِنْ مَسْكٍ وَكَانَ يَبْلُغُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا
أَيَّ يَدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ فَتَقُوجُ رَوَاشِحَهَا . وَالْبَوُوكُ :
الْبَيْعُ . وحكى عن أعرابي أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دَرَمٌ يَهْرَجُ
لَا يَبَاكُ بِهِ شَيْءٌ أَيَّ لَا يَبَاعُ . وَبَاكَ إِذَا اشْتَرَى ،
وَبَاكَ إِذَا بَاعَ ، وَبَاكَ إِذَا جَامَعَ . وَالْبَوُوكُ : الشِّرَاءُ ،
وَالْبَوُوكُ إِدْخَالُ الْقِدْحِ فِي التَّصَلُّ . وَيَقَالُ : عَكَّتْ
وَبَكَّتْ مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ ، وَعَاكَ وَبَاكَ . وَالْبَوُوكُ :
سَفَادُ الْحِمَارِ . وَبَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانُ يَبُوكُهَا بَوُوكًا :
كَامَهَا وَزَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ بَسْمَعَلُ فِي الْمَرَاةِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَقَدْ بَسْمَعَارُ لِلْأَدَمِيِّ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَبَاكُهَا مُوْتَقًى الشَّيْطَانِ ،
لَيْسَ كَبُوكُهَا بَعْلُهَا الْوَطْطَوَانِ

وفي الحديث : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا
قَالَ لِأَخِي وَذَكَرَ امْرَأَةً أَعْجَنِيَّةً : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ،
فَجَلَدَهُ عَمْرٌ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ، وَأَصْلُ الْبَوُوكِ فِي ضِرَابِ
الْبَهَائِمِ وَخَاصَّةً الْحَمِيرِ ، فَرَأَى عَمْرٌ ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صَرَحَ بِالزَّانَا . وفي حديث سليمان بن عبد الملك :
أَن فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلَامَ تَبُوكُ بَنِيكَ
فِي حَبْرِكَ ؟ فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنِ اضْرِبْهُ الْخَدَّ .
وَبَاكَ الْقَوْمُ : رَأَيْتُمْ بَوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ
مَخْرَجًا . وَبَاكَ أَمْرُهُمْ بَوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيَتْهُ
أَوَّلَ بَوُوكٍ أَيَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَقَالُ : لَقِيَتْهُ أَوَّلَ بَوُوكٍ .
وَأَوَّلُ كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ أَيَّ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَقَالُ :
أَوَّلَ بَوُوكٍ وَأَوَّلُ بَائِكٍ أَيَّ أَوَّلُ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ
أَوَّلُ كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ . وَيَقَالُ : لَقِيَتْهُ أَوَّلَ صَوُوكٍ
وَبَوُوكٍ أَيَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيَتْهُ أَوَّلَ ذَاتٍ
بَدَا . وفي الحديث : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَسَنِي تَبُوكُ
بِقِدْحٍ فَلَذَلِكَ سَمِيَتْ تَبُوكُ ، أَيَّ يَجْرُسُ كَوْنُهُ يَدْخُلُونَ
١ قوله : مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الشافعي: يقتل بتوكها وبصلى عليه ويدفن مع المسلمين؛ وتترك الأمر بينهم. والترك: الإبقاء في قوله، عز وجل: وتركتنا عليه في الآخرين؛ أي أبقينا عليه. وترك الرجل الميت: ما يتركه من الثروات المترك.

والتركة: التي تترك فلا تزوج، قال الصبياني: ولا يقال ذلك للذكر. ابن الأعرابي: ترك الرجل إذا تزوج بالتركة وهي العانس في بيت أبويها؛ وأنشد الجوهري للكميت:

إذ لا تبيض، إلى التركة
لك والضرائك، كف جازر

والتركة: الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها، وقيل: التريكة المرتفع الذي كان الناس رعوه، إما في فلاة وإما في جبل، فأكله المال حتى أبقي منه بقايا من عود. والترك: ضرب من البيض مستدير شبه بالتركة والتركة وهي بيض النعام المنفرد؛ وأنشد:

ما حاج هذا القلب إلا تركة
زهراء، أخرجهما خروج منفع

الجوهري: والتركة بيضة النعام التي يتركها؛ ومنه قول الأعشى:

وبهنا قعر تخرج العين وسطها،
وتلقى بها بيض النعام تراكها

قال ابن بري: ومثله للخبيل:

كترية الأذهبي أذفاها
قرد، كأن جناحه هدم

والهدم: كساء خلقت. ابن سيده: والتركة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ، وخص بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها بما فيها، وقيل:

فيه القيد، وهو السهم، ليخرج منه الماء؛ ومنه يقال: باك الحمار الآن. وسيت غزوة تبوك لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً من أصحابه يتبكون حسني تبوك أي يدخلون فيه القيد ويحرقونه ليخرج الماء، فقال: ما زلت تبكونها بؤساً، فسيت تلك الغزوة غزوة تبوك، وهو تفعل من التبوك، والحسي: العين كالجفتر.

فصل التاء المثناة فوقها

تبك: تبوك: أم أرض، قال الأزهرى: فإن كانت التاء في تبوك أصلية فلا أدري من اشتقاق تبوك، وإن كانت التاء تاء التانيث في المضارع فهي من باكت تبوك، وقد مضى تفسيره.

والتبوكي: ضرب من غلب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحلب نحو من عظم الأندلسي، ينشق حبه على شجرة، وقد يكون تبوك تفعل.

تبوك: تبرك بالمكان: أقام. وتبرك: موضع، مشتق منه.

توك: الترك: ودعك الشيء، تركه يتركه تركاً واتركه. وتركت الشيء تركاً: خليت. وقاركنه البيع متاركة. وترك: بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر؛ قال طفيل بن يزيد الحارثي:

تراكها من إبل تراكها
أما ترى الموت لدى أواراكها؟

وقال فيه: فما اترك أي ما ترك شيئاً، وهو افتعل. وفي الحديث: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر، قيل: هو لمن تركها مع الإقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حلاً على الظاهر، وقال

هي بيض النعام المفردة ، والجمع تراك وتترك ، وهي التركة والجمع ترك . والتركة : بيضة الحديد للرأس ؛ قال ابن سيده : وأراها على التشبيه بالتركة التي هي البيضة ، والجمع تراك وتترك ، وهي التركة أيضاً ، وجمعها ترك ؛ قال لييد :

فَحْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى ،
تُرْدُ مَا نِيَّاً وَتُرْكاً كَالْبَصَلِ

ابن شبل : الترك جماعة البيض ، وإفا هي شقيقة واحدة وهي البصلة ؛ قال ابن بري : وقد استعمل الفرزدق التريكة في الماء الذي غادره السيل فقال :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ ،
وَدَارِي الذِّكْيَ مِنَ الْمُدَامِ

وقال أيضاً :

سَلَاةٌ جَفْنٌ خَالِطَتْهَا تَرِيكَةٌ ،
عَلَى شَقِيحِهَا ، وَالذِّكْيُ الْمُشَوِّفُ

وفي حديث الخليل ، عليه السلام : أنه جاء إلى مكة بطالع تركته ؛ التركة ، بسكون الراء في الأصل : بيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بمكة . قال ابن الأثير : قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التركة ، وهي الشيء المشروك ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : وأنتم تركية الإسلام وبقية الناس ؛ ومنه حديث الحسن : إن الله تعالى ترائك في خلقه ، أراد أموراً أبقاها في العباد من الأمل والفلة حتى ينسبطوا بها إلى الدنيا .

والترك ، بغير هاء : المنقود إذا أكل ما عليه ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أيضاً : التريكة الكيابة بعدما ينقض ما عليها وتترك ، والجمع ترك وتراك ،

وقال مرة : التريك ، بغير هاء ، العذق إذا انقض فلم يبق فيه شيء . ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : كل ذلك إنباع ، وقال ابن الأعرابي : تارك أبقي . والترك : الجمل في بعض اللغات ، يقال : تركت الجمل شديداً أي جعلته شديداً ، قال : ولا يعجبني .

والترك : الجمل المعروف الذي يقال له الديلبم ، والجمع أتراك .

تركك : ترك الشيء تركته تركاً : وطه فشدخه ، ولا يكون إلا في شيء لبن كالرطب والبطيخ ونحوهما . وتكنكت الشيء أي وطنته حتى شدخته . والتاك : المالك موقفاً . يقال : أحق تاك ، وقيل : أحق تاك إنباع له ، بالغ الحلق ، والجمع تاكثون وتككة وتكك كضربة وضرايب وتكك كبزل ، وما كنت تاكاً ولقد تككت ، بالفتح ، تكوكاً . قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تمحق وتتك ، وقد تكه التيد مثل هكه وهرجه إذا بلغ منه . والتكيك : الذي لا رأي له ، وهو يتن الشكاكة ؛ عن المعري ؛ وأنشد :

أَلَمْ تَأْتِ الشَّكَاكَةَ قَدْ تَرَاهَا ،
كَقَرْنِ الشَّمْسِ ، بَادِيَةً ضَعِيفًا ؟

التهذيب : ابن الأعرابي ترك إذا قطع . وترك الإنسان إذا حصى ، قال : والتكك والتكك الحسنى القبيح . والتكك : واحدة التكك ، وهي نكة السراويل ، وجمعها تكك ؛ والتكة رباط السراويل ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً ، وقد استنك بها . والتك : طائر يقال له ابن قمره ؛ عن كراع .

تلك : ابن الأنسير قال : في حديث أبي موسى وذكر القاتحة : فذلك بتلك ، هذا مردود إلى قوله في الحديث : وإذا قرأ : غير المضروب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله ؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية ، كأنه قال فذلك الدعوة مضنة بتلك الكلمة أو معلقة بها ، وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام ، وهو قوله : وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ؛ يريد أن صلاتكم معلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأنشؤا به ، فذلك إما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقي الحديث .

تلك : ابن سيده : التاميك السنام ما كان ، وقيل : هو السنام المرتفع ، وتلك السنام يتنمك ويتنمك تنمكاً وتنمكاً : اكتنز وتر ، وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تامك . وناق تمالك : عظيمة السنام . وأنشأها الكلأ : سئها . ويقال : بناء تامك أي مرتفع .

توك : أحق تالك : شديد الحق ، ولا فعل له ؛ قال ابن سيده : لذلك لم أخص به الواو دون الباء ولا الياء دون الواو .

تيك : أحق تالك : شديد الحق ولا فعل له ، وقد تقدم قبل هذه الترجمة .

فصل الحاء المهملة

حك : الحبك : الشد . واحتبك بإزاره : احتبس به وشدّه إلى يديه . والحبكة : أن ترخي من أثناء حُبْرَتِكَ من بين يديك لتعمل فيه الشيء ما كان ، وقيل : الحبكة الحُجْزَةُ بعينها ، ومنها أخذ الاحتباك ، بالياء ، وهو شد الإزار . وحكي عن ابن المبارك أنه قال : جعلت سواك في حُبْكِ أي في حُبْرَتِي .

وتَحَبَّكَ : شد حُبْرَتَهُ . وتَحَبَّكَ المرأة بِنَطاقها : شدته في وسطها . وروي عن عائشة : أنها كانت تَحَبُّسِكَ تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه ؛ أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤثَّرة ؛ قال الأزهرى : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتباك ، بالياء ؛ قال : احتاك تحنك احتباكاً . وتَعَوَّكَ بشو به إذا احتبى به ، قال : هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء ، قال : والذي يسبق إلى ذهني أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزلّ في النطق ونوهه باء ، قال : والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطأ بؤلة ، والله أعلم . ولقد أنصف الأزهرى ، رحمه الله ، فيما بسطه من هذه المقالة فإنه نجد كثيراً من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ، ويسبق إلى ضبط ما لا يجتاز به كتابه ، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرأه عليه تنقظ له وتقتن لما جرى به فاستدركه ، والله أعلم .

والحُبْكة : الحبل يشد به على الوسط . والتعبيك : التوثيق . وقد حَبَّكَتُ العقدة أي وثقتها . والحياك : أن يجمع خشب كالخطيرة ثم يشد في وسطه مجل مجبمه ؛ قال الأزهرى : الحياك الخطيرة بقصات تعرض ثم تشد ، تقول : حَبَّكَتُ الخطيرة بقصات كما تُحَبِّكَ عُرُوش الكرم بالحبال . والحُبْكة والحياك : القيدَةُ التي تضم الرأس إلى القَرَاضيف من القَتَب والرائل ، وقد ذكرنا بالتون ؛ عن أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه سهواً ، والجمع حُبْكَ وحُبْكَ ، فحبك جمع حُبْكة ، وحُبْكَ جمع حياك .

عليه وسلم :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ تَفْساً وَوَالِدًا ،
رَسُولَ مَلِكِكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطرق ، واحدها حَبِيكَة ، يعني بها
السوات لأن فيها طرق النجوم . والمَحْبُوكُ : ما
أُجِيدَ عمله . والمَحْبُوكُ : المَحْكَمُ الخلق ، من
حَبَّكَ الثوب إذا أَحَكَّتْ نسجه . قال شمر :
ودابة مَحْبُوكَة إذا كانت مُدْمَجَة الخلق ، قال : وكل
شيء أَحَكَّته وَأَحَسَّتْ عمله ، فقد احْتَبَكْتَهُ .
وفرس مَحْبُوكُ المتن والعجز : فيه استواء مع ارتفاع ؛
قال أبو دواد يصف فرساً :

مَرَجَ الدَّهْرُ ، فَأَعْدَدَتْ لَهُ
مَشْرِفَ الْحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

ويروى : مَرَجَ الدَّيْنُ . الأزهرى عن الليث : إنه
لَمَحْبُوكُ المتن والعجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع ؛
وأنشد :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ الشَّرَاقِ ، كَأَنَّهُ
عَقَابُ هَوَاتٍ مِنْ مَرَقِبٍ وَقَعَلَتْ

قال وقال غيره : فرس مَحْبُوكُ الكَفَلُ أي مُدْمَجُهُ ؛
وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة :

مَشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلِ

قال : ويقال للدابة إذا كان شديد الخلق من الفرس وغيره .
والْمَحْبُوكُ : الشديد الخلق من الفرس وغيره .

وَجَادَ مَا حَبَّكَ إذا أَجَادَ نسجه . وَحَبَّكَ الثوب
يَعْنِيكَ وَيَعْبُوكُهُ حَبْكًا : أَجَادَ نسجه وَحَسَّنَ أثر
الصنعة فيه . وثوب حَبِيك : مَحْبُوك ، وكذلك الوتر ؛
أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم :

فَهَيَّاتُ حُسْرًا كَالشَّابِّ يَسُوقُهُ
مُحَرَّرَ حَبِيكٍ ، عَاوَنَتْهُ الْأَسَاجِعُ

وَحَبْكُ الرَّمْلِ : حروفه وَأَسْنَادُهُ ، واحدها حَبَاك ،
وكذلك حَبْكُ الْمَاءِ والشعر الجَعْدُ الْتَكْسَرُ ؛ قال
زهير بن أبي سلمى يصف ماءً :

مُكَلَّلٌ بِعَبِيمِ الثَّبَتِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

وَالْحَبِيكَةُ : كل طريقة من خُصَلِ الشعر أَوِ الْبَيْضَةِ ،
والجمع حَبِيكٌ وَحَبَائِكُ وَحَبْكُ كَسْفِينَةٍ
وَسَفِينٍ وَسَفَانٍ وَسُفْنٍ . الجوهري : الْحَبِيكَةُ
الطريقة في الرمل ونحوه . الأزهرى : وَحَبِيكُ الْبَيْضِ
الرَّأْسُ طَرَائِقُ حَدِيدِهِ ؛ وأنشد :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ،
لَا يَتَكَصُّونَ ، إِذَا مَا اسْتَلْعَبُوا وَحَسُوا

قال : وكذلك طرائق الرمل فيما تَعْبِيكُهُ الرِّيحُ إذا
جَرَتْ عَلَيْهِ . وفي الحديث في صفة الدجال : رأسه
حَبْكٌ ، أي شعر رأسه متكسر من الجُعْدَةِ مِثْلَ الْمَاءِ
الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدَانِ
وَبَصِيرَانِ طَرَائِقُ ؛ وفي رواية أخرى : مَحْبُوكُ الشعر
بِعَمَاهُ . وَحَبْكُ السَّاءِ : طَرَائِقُهَا . وفي التَّنْزِيلِ : وَالسَّاءُ
ذَاتُ الْحَبْكِ ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدها حَبِيكَة
والجمع كالجمع . وقال الفراء في قوله : وَالسَّاءُ ذَاتُ
الْحَبْكِ ؛ قال : الْحَبْكُ تَكْسَرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلِ إِذَا
مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ
بِهِ الرِّيحُ ، وَالدَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبْكٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكْسَرُهَا حَبْكُ ، قَالَ : وَوَاحِدُ
الْحَبْكِ حَبَاكٌ وَحَبِيكَة ؛ وقال الجوهري : جَمَعَ
الْحَبِيكَةَ حَبَائِكُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَالسَّاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ ؛ الْخَلْقُ الْحَسَنُ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ الْلُغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةُ ؛
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَدْحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

وحبكه بالسيف حبكاً : ضربه على وسطه ، وقيل :
هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، قال ابن الأعرابي :
حبكه بالسيف ينحيكه وينحيكه حبكاً ضرب
عنه ، وقيل : هو ضرب في اللحم دون العظم ، وقيل :
ضربه به . وحبك غروش الكرم : قطعها . والحبك
والحبكة جميعاً : الأصل من أصول الكرم .
والحبكة : الحبة من السويق . قال الليث : يقال ما ذقنا
عنده حبكة ولا لبكة ، قال : وبعض يقول
عبكة ، قال : والعبكة والحبكة من السويق ،
واللبكة اللقمة من الشريد ؛ قال الأزهري : ولم
نسع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث ، قال : وقد
طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده ،
 والمعروف : ما في نعيه عبكة ولا عبكة أي لطح
من السم أو الرطب ، من عيق به وعيك به أي
لصق به .

حبوك : الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين ،
وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مقعداً
من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس
ذلك ؛ قال :

بُصَعْدُ في الأخشاء ذو عَجَرَفِيَّةِ ،

أَحْمُ حَبْرَكِي مُزَحِفٌ مُنَاطِرُ

والحبركى : القوم الهللكى . والحبركى :
الفراد ؛ قالت الخنساء :

فلست بمُرْضِعِ ثَدْيِي حَبْرَكِي ،

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ بَكْرِ

قال ابن بري : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

مَعَاذَ اللَّهِ بَنَكْنِي حَبْرَكِي ،

قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جُثَمِ بْنِ بَكْرِ

والأنثى حبركة . قال أبو عمرو الجرمي : وقد جعل

بعضهم الألف في حبركى للتأنيث فلم يصره ، وربما
شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال
حبركى وتصغيره حبيرك ، لأن الألف المقصورة
تختذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت
للتأنيث أو لغيرها ، تقول في قرقرى قرقرى
وجحججى جحججى ، وفي حولايا حولايا ،
وإنما ثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

حكتك : الحكتك والحكتان والتحكك : شبه الرنكان
في المشي إلا أن الرنكان للإبل خاصة . وفي التهذيب :
الرتك للإبل خاصة والحكتك للإنسان وغيره ، وقيل :
الحكتك ، ساكن التاء ، أن يقارب الخطو ويسرع رفع
الرجل ووضعها . وحكتك الرجل يحكتك حكتاً
وحكتاناً أي مشى وقارب الخطو وأسرع . وحكتك
الشيء يحكتكه حكتاً : يحته . والطارح يحكتك الحصى
يحناحه حكتاً : ينفحصه ويبحثه . والحكتك :
صغار النعام وهو منه . والحوتك أيضاً : القصير ؛
عن ثعلب . وحباز حوتكى : قصير . وقال
الأزهري : الحوتكى هو القصير القريب الخطو .
والحواتك : القطوف العاجز ، والقطوف : القريب
الخطو ؛ قال ذو الرمة :

لنا ولكم ، يا مَيِّ ، أُمُتْ نِعَاجُهَا

يُمَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الحَوَاتِكِ

وقال الآخر :

وساقين لم يكونا حكتاً ،

إذا أقول ونبتا نسيكاً

أي تسددا بالذو . ويقال : لا أدري على أي وجه
حكتوا ، وربما قالوا عتكوا أي توجهوا .
والحواتك : رثال النعام ؛ قال ابن بري : وشاهد
الحواتك لرثال النعام قول ذي الرمة ، وقد

تقدم آنفاً :

ياشبن أمّات الرثال الحوانك

الأزهري : رجل حنكة وهو القسيء ، وكذلك الحوانك ، والحوانك : الصغير الجسم اللثيم ، والحوانك : الحوانكي : القصير الضاوي ؛ قال خارجة بن ضرار المري :

أخالد ، هلاً إذ سفهت عشريني ،
كففت لسان السوء أن يتدعرا ؟
فإنك ، واستبضاعك الشعر نحوفا ،
كسبتضغ نمرأ إلى أهل خبيرا
وهل كنت إلا حوانكياً لاقه
بنو عسه ، حتى يمتى وتجبيرا ؟

قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لزميل بن أين يهجو خارجة بن ضرار المري ، وأولها :

أخارج ، هلاً إذ سفهت عشريني

وفي حديث العرياض : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخرج في الصفّة وعليه الحوانكية ؛ قيل : هي عبة يتعم بها الأعراب يسونها بهذا الاسم ، وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى حوانكاً كان يتعم هذه العبة . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه خبيصة حوانكية ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم ، والمعروف جونية ، وهو مذكور في موضعه ، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ، وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حوك ، والصواب ما علمناه ، وكذلك قال ابن بري وفعل .

حوك : الحركية : ضد الكون ، حرك حرك مجزك حركه وحركاً وحركه فتحرك ، قال الأزهري :

وكذلك يتحرك ، وتقول : قد أعيا فما به حرك ، قال ابن سيده : وما به حرك أي حركه ؛ وفلان ميسون العربكة والحريكة .

والمحرك : الحبة التي تحرك بها النار . الأزهري : وتقول حركت تحركه بالسيف حركاً . والمحرك : منتهى العنق عند الفخذ من الرأس . والمحرك : مقطع العنق .

والحارك : أعلى الكاهل ، وقيل قرع الكاهل ، وقيل الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب ، وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتشفه قرعاً الكتفين ؛ قال ليلى :

مقيط الحارك تحبوك الكفل

قال الجوهري : الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . أبو زيد : حركه بالسيف حركاً إذا ضرب عنقه ، قال : والمحرك أصل العنق من أعلاها ، قال : ويقال للحارك تحرك ، بفتح الراء ، وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل ، وهو بين المحرك والملتحاة ، والظهر ما بين المحرك للذنب ، قال الأزهري : وهو قول أبي عبيد ، وقال الفراء : حركت حاركه قطعه فهو تحرك .

والحركوك : الكاهل . ابن الأعرابي : حرك إذا منع من الحق الذي عليه ، وحرك إذا عن عن النساء . وروي عن أبي هريرة أنه قال : آمنت بمحرف القلوب ، ورواه بعضهم : آمنت بمحرك القلوب ؛ قال الفراء : المحرف المزيل ، والمحرك المقلب ؛ وقال أبو العباس : المحرك أجود لأن السنة تؤيده يا مقلب القلوب . والحرككة : الحرقوف ، وألجع حركاك ، وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب ، وهذا الجمع ناد ، وقد يجوز أن

بل تقتلها .

وأحسكت الثملة : حارت لما حسكة أي شوك ؛ قال ابن الأعرابي : لا يُحسك من يقول غيرها .

والحسك : حسك السعدان . والحسك من

الحديد : ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر ؛

قال ابن سيده : الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ

من حديد فألقي حول العسكر ، وربما أخذ من خشب

فنصب حوله . والحسك والحسكة والحسيكة :

الحقد ، على التشبيه . قال الأزهري : وحسك الصدر

حقد العداوة يقال : إنه لحسك الصدر على فلان .

وحسك علي ، بالكسر ، حسكاً ، فهو حسك :

غضب . وقولهم في قلبه علي حسكة وحسكة أي

ضغن وعداوة . أبو عبيد : في قلبه عليك حسكة

وحسيفة وحسيفة بمعنى واحد . وفي الحديث :

تباثروا في الصداق ، إن الرجل ليُعطي المرأة حتى

يُبقي ذلك في نفسه عليها حسكة أي عداوة وحقد ،

ويقال للقوم الأشداء : لهنم لحسك أتراس ،

الواحد حسكة ترس . وفي حديث خيفان : أما

هذا الحمي من بلعرت بن كعب فعسك أتراس ؛

الحسك : جمع حسكة وهي شوك صلبة معروفة ؛

ومنه حديث عمرو بن معدي كرب : بنو الحرث

حسكة مسكة . وفي حديث أبي أمامة أنه قال

لقوم : إنكم مُصَرَّدون مُحسكون ؛ قال ابن الأثير :

هو كتابة عن الإمساك والبخل والصر على الشيء

الذي عنده .

والحسيكة : التفنذ . والحسك : التفنذ

الضخم .

والحساك : الصغار من كل شيء ؛ حساك يعقوب

عن ابن الأعرابي ولم يذكر واحدها .

وحسكة : موضع بالمدية ، ورد ذكره في الحديث

يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد

في جمع قراديد ، لأن هذا لا بدغم لمكان الإلحاق .

وحركه يحركه حركاً : أصاب منه أي ذلك

كان . وحرك حركاً : شكا أي ذلك كان .

وحركه : أصاب وسطه غير مشتق . ورجل حريك :

ضعيف الطراكيك ، وقيل : الحريك الذي يضعف

خضره إذا مشى كأنه ينقلع عن الأرض ، والأشئ

حريكة . والحريك : العيين . قال ابن سيده :

والحريك في بعض اللغات العيين . وعلام حرك

أي خفيف ذكي . والحرككة : الحركفة ،

والجمع الحراكيك والحراكيك ، وهي رؤوس

الوركين ، ويقال أطراف الوركين بما يلي الأرض

إذا قعدت .

حزك : حركه حركاً : اغتطه وضغطه . وحركه

بالجل يحزركه : حزمه وشده ، وهو الاحتزاك ،

وقال الأزهري : هو مثل حزقته سواء ، حركه

وحزقه إذا شده بجبل جمع به يديه ورجليه .

واحتزك بالثوب : احتزم .

حسك : الحسك : نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف

الغنم ، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان

والمراس وما أشبه حسك ، واحدته حسكة ؛

وقال أبو حنيفة : هي عشبة تضرب إلى الصفرة ولها

شوك يسمى الحسك أيضاً مخرج ، لا يكاد أحد

يشي عليه إذا ببس إلا من في رجليه خف أو نعل ؛

وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة :

جونية كعصاة القسم ، مرتعها ،

بالشيء ، ما بنيت القفاه والحسك

إن الحسك هنا ثمرة الثقل وليس هو الحسك

الشاك ، لأن شوك الحسكة لا تليقها القطاة

بضم الحاء وفتح السين ، كان به عود من عود المدينة .

ابن الأعرابي : حشك الرجل إذا كان شديد السواد ؛ قال الأزهري : حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي .

حشك : الحشك : شدة الدرة في الضرع ، وقيل : سرعة تجبّع اللبن فيه . وحشكت الناقة في ضرعها لبناً تعشكه حشكاً وحشوكاً ، وهي حشوك : جميعته ؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

بألبت شعري عنك والأمر أمم ،
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟
صب لها في الريح ريح أشم ،
فاجتال منها لحبة ذات هزم ،
حاشكة الدرة ورهاء الرخم

والحشك : تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، وهي تحشوك . وحشكها تحشكها حشكاً إذا تركها لا تحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها ؛ قال :

عدت ، وهي تحشوك حافل ،
قراح الدثار عليها صحيفا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنقص والنقص والقبض والقبض ؛ قال زهير :

كما استغاث ، يسيه ، قرء غبطة ،
خاف العيون ، فلم ينظر به الحشك

وقيل : أراد الحشك فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرة . والحشك : اسم للدرة المبتعة . وحشكت الدرة تعشك حشكاً ، بالتسكين ، وحشوكاً : امتلأت ؛ وقيل : الحشك

قوله « ريح » المريح : تسكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فان الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م ر خ .

والحشك لغتان . الجوهري : يقال ناقة حشوك وحشود التي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً . وحشكت الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ؛ ومنه قول الشاعر :

عدت وهي تحشوك حافل

وحشكت السعابة تعشك حشكاً : كثرت ماؤها . وحشكت النخلة ، وهي حاشك : كثرت حطبها . وحشك القوم حشكاً : حشدوا وتجمعوا ؛ قال الفراء : حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد . وحشك القوم على مياهم حشكاً ، بفتح السين ؛ اجتمعوا ؛ عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة . والرياح الحواشك : المختلفة ، وقيل : الشديدة ، واحدها حاشكة ؛ حكاه أبو عبيد . وحشكت الريح تعشك حشكاً أي ضعفت واختلفت مهابتها . ورياح حواشك : مختلفات المهاب .

والحشاك : الحشة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع ؛ قال الجوهري : الحشاك الشيام ؛ عن ابن دريد ، وهو عود يعرض في فم الجدي ويشد في فمائه يمنة من الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد الشعاك ، بتقديم السين . وحشك نفسه إذا علاه البهر ، والعرب تقول : اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق ؛ الحشك : اجتهادها في التزع الشديد . وأز العروق : ضرباً شامها . وأحشكت الدابة إذا أفضت منها فحشكت أي قضيت . والحشكة من المطر : مثل الحفشة والغبية ، وهي فوق البقشة ، وقد حشكت الساء تعشك حشكاً . وحشكت القوس : صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس طرؤحاً ودامت على ذلك فهي حاشك ؛ قال ساعدة

ابن جوية الهذلي :

فودك لبناً أخلص القين أنثراً ،

وحاشيك تحسبي الشمال نذيرها

وقوس حاشيك وحاشيك إذا كانت مواتية للراس
فيا يريد ؛ قال أسامة الهذلي :

له أسهم قد طرهن سنينه ،

وحاشيك تمتد فيها السواعد

والحشاك : موضع . والحشاك ، بالشديد : نهر .

حفك : رجل حقلكي وحفكي : ضعيف .

حفك : الحفكي : الضيف كالحفكي .

حكك : الحكك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حك

الشيء بيده وغيرها يحككه حكاً ؛ قال الأصمعي :

دخل أعرابي البصرة فأذاه البراغيث فأنشأ يقول :

ليلة حكّ ليس فيها شكّ ،

أحكّ حتى ساعدي مُنفكّ ،

أسهرني الأسيرود الأسكّ

وتحكّ الشيطان : اضطكّ جرماً ما فتحك أحدهما

الآخر ؛ وحككت الرأس ؛ وإذا جعلت الفعل

لرأس قلت : احكت رأسي احككاً . وحكّني

وأحكّني واستحكّني : دعاني إلى حكّ ، وكذلك

سائر الأعضاء ، والاسم الحكّة والحكاك . قال ابن

بري : وقول الناس حكّني رأسي غلط لأن الرأس لا

يقع منه الحكّة . واحكت بالشيء أي حكّ نفسه عليه .

والحكّة ، بالكسر : الجرب .

والحكّاكة : ما تحاك بين حجرين إذا حكّ أحدهما

بالآخر لدواء ونحوه . وقال الليثاني : الحكّاكة ما

حكّ بين حجرين ثم اكتحل به من رمد . وقال ابن

دريد : الحكّاكة ما حكّ من شيء على شيء فخرجت

منه حكّاكة . والحية تحكّ بعضها بعض وتحكّك ،

والجذل المحكك : الذي ينصب في العطن لتحكك

به الإبل الجربى ؛ ومنه قول الجباب بن المنذر الأنصاري

يوم سقية بني ساعدة : أنا جذل لها المحكك وعذيقها

المشرب ؛ ومعناه أنه مثل نفسه بالجذل ، وهو أصل

الشجرة ، وذلك أن الجربة من الإبل تحكك إلى

الجذل فتشفي به ، فعني أنه يشفي برأيه كما تشفي

الإبل بهذا الجذل الذي تحكك إليه ؛ وقيل : هو عود

ينصب للإبل الجربى لتحكك به من الجرب ؛ قال

الأزهري : وفيه معنى آخر ، وهو أحب إليّ ، وهو

أنه أراد أنه مُنجد قد جرب الأمور وعرفها

وجرب ، فوجد صلب المنكر غير رخوا ثبت

العدو لا يفر عن قوته ، وقيل : معناه أنا دون

الأنصار جدل حكاك لمن عادهم ونوام في تفرق

الصعبة ، والتصغير فيه للتنظيم ، ويقول الرجل

لصاحبه : اجذلّ للقوم أي انتصب لهم وكن محاصبا

مقاتلاً . والعرب تقول : فلان جدل حكاك خشعت

عنه الأبن ؛ يمتنون أنه مُنفتح لا يوس بشيء إلا

زلّ عنه وتبا .

والحككيك : الكعب المحكوك ، وهو أيضاً الحافر

التحيت ؛ وأند الأزهري هنا :

وفي كل عام لنا غزوة ،

تحكّ الدواب حكّ السنن

وقيل : كل خفي تحيت حككيك . والأحك من

الحوافر : كالحكيك ، والاسم منها الحكك .

وحككت الدابة ، بإظهار الضعيف ، عن كراع

وقع في حافرها الحكك ، وهو أحد الحروف الشاذة ،

كلحيت عنه وأخواتها . وفرس حككيك : مُنعت

الحوافر ، والذي ورد في حديث أبي جهل : حتى إذا

تحاكت الركب قالوا منّا نبي ، والله لا أفعل ! أي

والريب وأوهك أنه ذنب وخطيئة ؛ ومنه الحديث الآخر : ما حَكَّ في صدرك وإن أفنأك المفسنون ؛ قال الأزهري : ومنه حديث عبد الله بن مسعود : الإثم حَوَازُ القلوب ، يعني ما حَزَّ في نفسك وحَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفنأك فيه الناس بغيره . قال الأزهري : وهذا أصح مما قيل في الحكايات إنما الوسوس . وروى الأزهري بسنده قال : سألت رجلاً رجلاً النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حَكَّ في صدرك فدفعه ، قال : ما الإيمان ؟ قال : إذا ساءتكَ سيئتُك وسرتكَ حسنتُك فأنت مؤمن ؛ قال الأزهري : قوله ، صلى الله عليه وسلم ، ما حَكَّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه . أبو عمرو : الحِكَّة الشك في الدين وغيره .

والحكك : مشية فيها تحرك شيء بمشية المرأة الصغيرة إذا تحركت وهزت منكبيها . والحكك : حبر وخنو أبيض أرض من الرخام وأصلب من الجص ، وأحدثه حَكَكَة ؛ قال الجوهري : لما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفعل . وقال ابن شبل : الحَكَكَة أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة . وقال أبو الدقيش : الحَكَكات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسراً ، ولما تكون في بطن الأرض . ويقال : جاء فلان بالحككيات والأحاجي والألغاز بمعنى واحد ، وأحدثها حَكَكَة . ابن الأعرابي : الحَكَكُ المليحون في طلب الحوائج . والحكك : أصحاب الشر . والحكاك : البورق .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بغلمان يلعبون بالحِكَّة فأمر بها فدقت ؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً فيحكونه حتى يبييض ثم يرمونه بعيداً فمن أخذه

قاست واصطكت ، يريد تساويهم في الشرف والمثالة ، وقيل : أراد تجانيهم على الركب للتفاخر . وفي حديث عمرو بن العاص : إذا حَكَكْتُ قِرْحَةَ دَمِيئِهَا أي إذا أمنت غايةً تقصبتها وبلغتها . والحاكَة : السن لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله ، صفة غالبه . ورجل أحك : لا حاكَة في فيه كأنه على السلب . ويقال : ما في فيه حاكَة أي سن .

والتشحكك : الشرش والتعرض . وإنه ليشحكك بك أي يتعرض لشرك . وهو حِكٌّ شرٌّ وحِكَاكٌ أي يحاكه كثيراً .

والمحاكَة : كاللإبارة . وحك الشيء في صدري وأحك وأحك : عجل ، والأول أجود ، حكاه ابن دريد جحداً فقال : ما حَكَّ هذا الأمر في صدري ولا يقال : ما أحاك . وما أحاك فيه السلاح : لم يعمل فيه ؛ قال ابن سيده : ولما ذكرته هنا لأفرق بين حَكَّ وأحاك ، فإن العوام يستعملون أحاك في موضع حَكَّ فيقولون : ما أحاك ذلك في صدري وما حَكَّ في صدري منه شيء أي ما تفالج . ويقال : حَكَّ في صدري وأحنتك ، وهو ما يقع في تخلدك من وسوس الشيطان .

والحككاكات : ما يقع في قلبك من وسوس الشيطان . وفي الحديث : إياكم والحككاكات فإنها المآثم وهي التي تحك في القلب فتشبه على الإنسان ؛ قال ابن الأثير : هو جمع حَكَاكَة وهي المؤثرة في القلب . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن النورس بن سحان سأله عن الير والاثم فقال : الير حسن الخلق والاثم ما حَكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه ؛ قوله ما حَكَّ في نفسك إذا لم تكن منشراح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك

فهو الغالب .

والحككات : موضع معروف بالبادية ؛ قال أبو النجم :

عَرَفْتُ رَسْمًا لِعَادِ مَائِلًا ،
بِحَيْثُ نَامِي الْحَكَّاتِ عَاقِلًا

حكك : الحلكة والحلك : شدة السواد كلون الغراب ، وقد حلك . ويقال للأسود الشديد السواد حالك ، وقد حلك الشيء ، يحلك ' حلكة ' وحلوكا وحلوكا وحلوكا مثله ؛ أشد سواده . وأسود حالك وحالك ومحلوك ' وحلوكك بمعنى . وفي حديث خزيمة وذكر السنة : تركت الفريش مستعلكا ؛ المستعلك : الشديد السواد كالمحروق من قولهم أسود حالك . والحلكوك ، بالتحريك : الشديد السواد . وأسود مثل حلك الغراب وحلك الغراب ، وشيء حالك ومحلوك ومحلوكك ومحلوكك وحلوكك ، ولم يأت في الألوان فملول إلا هذا ؛ قال ابن سيده : قالوا وهو أشد سوادا من حلك الغراب ، وأنكرها بعضهم وقال : إنما هو من حلك الغراب أي منقاره ، وقيل : سواده ، وقيل : لون حلك بدل من لام حلك . قال يعقوب : قال الفراء قلت لأعرابي : أقول حلكه أبدأ ؛ وقال أبو زيد : الحلك اللون والحلك المنقار ؛ وقوله أنشد ثعلب :

مِدَادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الْغُرَابِ ،
وَأَقْلَامٌ كَمَرْهَقَةِ الْخِرَابِ

يجوز أن يكون لغة في حلك الغراب ، ويجوز أن يعني به ريشته خافيته أو قادمته أو غير ذلك من ريشه . وفي لسانه حلكة كحلكة . والحلكة والحلكة والحلكة والحلكة والحلكة على

فعللى : دوية شبيهة بالعظاءة . الأزهرى : والحلكة مثال الهزرة ضرب من العطاء ، ويقال دويته نفوس في الرمل ؛ قال ابن بري : شاهده قول الرازي :

يَا ذَا التَّجَادِ الْحَلَكَةِ ،
وَالزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَةِ ،
لَبَسْتَ لَبْسَ لَبَسَتْ لَكَ

وكذلك الحلقاء مثل العنقاء .

حكك : الحلك : الضغار من كل شيء ، واحده حلكة ، وقد غلب على القملة واقتسبت في الذرة ، ومن ذلك قيل للصبيان حلك حصار . والحلكة : الصية الصغيرة وهي القملة الصغيرة ، وقيل : هي أصل في القملة والذرة ، وقيل : الحلك القمل ، ما كان . والحلك : زوال الناس ، والواحد كالواحد ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالحلك من القمل والنمل ؛ قال :

لَا تَعْدِلْنِي بِوَذَالَتِ الْحَمَكِ

قال الأصمعي : إنه لمن حلكهم أي من أنتزاهم وضعفاهم ، والفراخ تدعى حلكا ؛ قال الراعي يصف فراخ القطا :

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا ،
فَمَا تَكَاذُ إِلَى التَّفَنَّاكِ تَرْتَقِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا تفتت . والحلك : الحروف ، والمعروف الحسل ، باللام . والحلك : فراخ القطا والنعام ، ويجمع ذلك كله أن الحلك الضغار من كل شيء . وهذا من حلك هذا أي من أصله وطبعه ؛ وقول الطرماع :

وَابْنَ سَيْلٍ قَرْبَتُهُ أَصْلًا ،
مَنْ فَوْزَ حَمَكٍ مَنُوبَةٌ ثُلَّةٌ

أراد من فوز قدام حَكِّكَ فحفظه حاجته إلى الوزن ،
والرواية المعروفة من فوز بَحٍّ . والحَكِّكَ : الأدْلَاءُ
الذين يَتَعَسَّفُونَ القلادة ، وفي التهذيب : الحَكُّ من
نعت الأدْلَاءِ .

وحَكِّكَ في الدلالة حَكِّكاً : مضى .

حكك : الحَكِّكَ من الإنسان والدابة : باطن أعلى الفم
من داخل ، وقيل : هو الأسفل في طرف مقدم
الأنثيين من أسفلهما ، والجمع أخناك ، لا يكسر
على غير ذلك . الأزهرى عن ابن الأعرابي : الحَكِّكَ
الأسفل والفَقْمُ الأعلى من الفم . يقال : أخذ بفَقْمِهِ ،
والحَكِّكَ الأعلى والأسفل ، فإذا فصلوهما لم يكادوا
يقولون للأعلى حَكِّكَ ؛ قال حميد يصف الفيل :

فالحَكِّكَ الأعلى طوالٌ مَرَطَمٌ ،

والحَكِّكَ الأسفل منه أفْقَمٌ

يزيد به الحَكِّكَين . وحَكِّكَ الدابة : ذلك حَكِّكها
فأدماها . والمَحْكُ والحِنَاك : الحيط الذي يُعَتِّكَ
به . والحِنَاك : وثاق يربط به الأسير ، وهو عُقْلٌ ،
كلما جَذِبَ أصحاب حنكه ؛ قال الراعي يذكر رجلاً
مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظلمَ العشيِّرة ، عَضَّ

حِنَاكَ وفَرَّاصٌ شديداً الشكاير

الأزهري : التَّحْنِيكَ أن تُحَكَّكَ الدابة فتقرز عوداً
في حنكه الأعلى أو طرف قرن حتى تُدْمِيه
لمحدث مجدت فيه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه كان يُحَكِّكَ أولاد الأنصار ؛ قال :
والتَّحْنِيكَ أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي
دأخل فيه ؛ يقال منه : حَكَّكَته وحنكته فهو
مَحْنُوكٌ ومُحَنِّكٌ . وفي حديث ابن أم سليم لما ولده
وبعث به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمضغ له

تمرّاً وحنكته أي ذلك به حنكته . وحنك الصبي
بالتمر وحنكته : ذلك به حنكته . وأخذ بمحناك
صاحبه إذا أخذ بمحناك ولبثه ثم جره إليه . وحنك
الدابة بمحناكها وبحنكها : جعل الرِّسْنَ في فيها من
غير أن يشتق من الحنك ؛ رواه أبو عبيد ، قال ابن
سيده : والصحيح عندي أنه مشتق منه ، وكذلك
أحنكته . ويقال : أحنك الشاين وأحنك البعير
أي آكلهما بالحنك ؛ قال سيويه : وهو من صيغ
التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده . واستحنك
الرجل : قوي أكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من
ذلك . وقولهم : هذا البعير أحنك الإبل مشتق من
الحنك ، يريدون اشتدّها أكلاً ، وهو شاذ لأن الحلقة
لا يقال فيها ما أحنكته . والحنك : الأكلة من
الناس . وأحنك الجراد الأرض : ألقى على نبتها
وأكل ما عليها . والحنك : الجماعة من الناس
يَتَجَمَّعون بلداً يرعونه . يقال : ما ترك الأحنك في
أرضنا شيئاً ، يعني الجماعة المارة ؛ قال أبو نخلة :

إننا وكنا حنكاً نجدياً ،

لما اشتجعنا الورق المرعيّ ،

فلم نجد رطباً ولا لوزياً

وقوله عز وجل ، حاكياً عن إبليس : لأحنكين
ذريت إلا قليلاً ؛ مأخوذ من أحنك الجراد الأرض
إذا ألقى على نبتها ؛ قال الفراء : يقول لأستولين عليهم
إلا قليلاً يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت
يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض
كلأ فاحنك الجراد أي ألقى عليه ، ويقول
أحدم : لم أجد لجاماً فاحنكت دابتي أي ألقيت
في حنكها حبلاً وقذتها . وقال الأخفش : في
قوله لأحنكين ذريته ، قال : لأستأصلهم

ولأَسْبِيلِهِمْ. واحْتَنَكَ فلان ما عند فلان أي أخذه كله. وفي حديث خزيمة: والعشاء مُسْتَحْتَكاً أي منقلاً من أصله؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية. قال ابن سيده: واحْتَنَكَ الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك؛ حكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لزياد بن سيار الفزاري:

فإن كنت تشكى بالجماع، ابن جعفر،
فإن لدينا ملعين وحائك

قال: تشكى ثون، وحائك: من يدق حنكه بالجماع. وحنك الغراب: منقاره. وأسود كحنك الغراب: يعني منقاره، وقيل سواده، وقيل نونه بدل من لام حنك، وقد تقدم. وأسود حائك: وحائك: شديد السواد؛ قال الجوهري: الحنك المنقار، والحنك ما تحت الذقن من الإنسان وغيره. قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن ابن دويد أنه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب؛ قال أبو حاتم: سألت أم المهيم فقلت لها أسود بماذا؟ قالت: من حنك الغراب لتعيبه وما حولها ومنقاره وليس بشيء، وقال قوم: الثون بدل من اللام وليس بشيء أيضاً. والتحنك: التلحمي، وهو أن تدير العمامة من تحت الحنك.

والحنكة: السن والتجربة والبصر بالأمور. وحنكته التجارب والسن حنكاً وحنكاً وأحنكته وحنكته وحنكته: هذبته، وقيل ذلك أو أن نبات سن العقل، والاسم الحنكة والحنك والحنك. الأزهرى عن الليث: حنكته السن إذا نبت أسنانه التي تسمى أسنان العقل، وحنكته السن إذا أحكمت التجارب والأمور، فهو محنك ومحنك. ابن الأعرابي: جرّده الدهر قوله «وحائك» هكذا في الأصل.

ودلّكته ووَعَسَهُ وحنكته وعركه ونجّده، بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب. واحتنك الرجل أي استحكم. وفي حديث طلحة: أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: قد حنكتك الأمور أي راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به. ورجل محنك وحنيك: مجرب كأنه على حنك، وإن لم يستعمل. وحنكت الشيء: فهنت وأحكمت. القراء: رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا ليين عاقلين. وقال الليث: رجل محنك وهو الذي لا يستقلّ منه شيء بما قد عضته الأمور. والمحنك: الرجل المتناهي عقله وسنه. ابن الأعرابي: الحنك العقلاء جمع حنيك. يقال: رجل محنوك وحنيك ومحنك ومحنك إذا كان عاقلاً. والحنك: الشيخ؛ عن ابن الأعرابي، وهو قريب من الأول، وأنشد:

وهنت من سلفع أفوك،
ومن هيل قد عسا حنيك،
يخيل رأساً مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها. ويقال: أحنكهم عن هذا الأمر إحنكاً وأحكمهم أي ردهم. والحنكة: الرابية المشرقة من القف. يقال: أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو الفلكة في العلط. وقال أبو خيرة: الحنك آكام صغار مرتفعة كرفة الدار المرتفعة، وفي جوارها رخاوة وبياض كالكدان. وقال النضر: الحنكة تل غليظ وطوله في السماء على وجه الأرض مثل طول الرزن، وهما شيء واحد. والحنكة والحنك: الحشة التي تضم الغراضيف، وقيل: هي القيدة التي تضم غراضيف الرجل. قال الأزهرى: الحنك خشب الرجل جمع حنك.

حوك: حاك الثوب بمحوكه حوكاً وحياكاً وحياكه: نسجه. وزجل حائك من قوم حاككة وحوكة أيضاً، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكانت فعلاً فعالاً، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والقييب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإغلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضاً لأنها واوية وبائية. ابن بزرج: قال حوك وحوك وحوكة، والمعنى النسجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحوك. الجوهري: نسوة حوائك والموضع محاكة، وإنما قالوا حوكاً كما قالوا حوكة، ثبتت الواو فيها مع التعريك كما ثبتت فيها رد إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم تسمى الباء في فاب وعاد لشبه الباء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة قيب وصيد في موضعها؛ والشاعر يحوك الشعر حوكاً: ينسجه ويلام بين أجزائه. قال المبرد: حاك الشعر والثوب بمحوكه، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري حوكاً: رسخ. الأزهرى: ما حاك في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال حاك قال يحك، ومن قال حاك قال يحيك. ويقال: ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يحك، قال: وما أحاك فيه السيف وما حاك، كل يقال، فمن قال أحاك قال يحيك إحاكة، ومن قال حاك قال يحيك حيكاً؛ وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حاك ذلك

في صدري وما حكى وما احتكى. وما أحاك سببه أي ما قطع. وما حاك في صدري شيء منه أي ما تخالج. والحوك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوك الباذر وج، وقيل: البقلة الحشفاء، قال: والأول أعرف. حيك: حاك الثوب يحيك حيكاً وحيكاً وحياكه: نسجه، والحياكه حرفته؛ قال الأزهرى: هذا غلط، الحائك بمحوك الثوب، وجيع الحائك حوكه. والحيك: النسج. وحاك في مشيه يحيك حيكاً وحيكاً، فهو حائك وحيك: تبخر واختال. وحاك بمحوك إذا نسج، وقيل: الحيك أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك: كان بين رجله شيئاً يفرج بينها إذا مشى. وفي حديث عطاء: قال ابن جريج فما حياكنهم أو حياكنكم هذه: الحياكة: مشية تبخر وتبسط. يقال: تحيك في مشيته. وهو رجل حياك ورجل حيكاة وحيك. والمرأة حياكة: تحيك في مشيتها، وحيكي: سبيوه: أصلها حيكى فكرهت الباء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الباء، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة البتة، وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفصح. والحيكان: مشية يحرك فيها الماشي أليقه. وحاك في مشيته: اشتدت وطأته على الأرض. وحاك يحيك حيكاً إذا فجع في مشيته وحرك منكبيه. ومشية حيكى إذا كان فيها تبخر. الجوهري: الحيكان مشي التفسير. وضبة حيكاة أي ضغطة تحيك إذا سعت. وحاك القول في القلب حيكاً: أخذ. وروى الأزهرى يستده عن النواس ابن سعيان الأنصاري: أنه سأل النبي، صلى الله عليه

قال ابن مقبل :

وقربوا كلَّ صهيبي منَّا كَيْه ،
إذا نَدَاكَ مِنْهُ كَفَعَهُ سَنَاءُ

أي تدافع في سيئه .

دبك : الدُّبَاكَةُ : الكِرْبَانَةُ ، سوادية ؛ عن أبي حنيفة .
دبعك : الفراء : رجل دَبَعْبِكَ ودَبَعْبَكِي : للذي لا
يبالي ما قيل له من الشر .

درك : الدَّرَكُ : العَصَا ، وقد أدركه . ودجل
دركاً : مدرك كثير الإدراك ، وقليحي . فعَال
من أَفْعَلَ يُفْعِلُ إلا أنهم قد قالوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ ،
لغة أو ازدواج ، ولم يَحْيَ . فعَال من أَفْعَلَ مَالاً دَرَاكٌ
من أدرك ، وجَبَّارٌ من أجبره على الحكم أكرهه ،
وسَأَرَ من قوله سَأَرَ في الكأس إذا أبقى فيها سُوراً من
الشراب وهي البقية ، وحكى اللحياني : رجل مدركٌ ،
بالهاء ، سريع الإدراك ، ومدركٌ : اسم رجل
مشتق من ذلك . وقد أَرَكَ القومُ : تلاحقوا أي
لتحق آخرهم أولهم . وفي التنزيل : حتى إذا
ادَّارَكُوا فيها جيباً ، وأصله تَدَارَكُوا فأدغمت الهمزة
في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون . وقد أَرَكَ
الشَّربَانُ أي أدرك نوى المطر نوى الأرض . البت :
الدَّرَكُ إدراك الحاجة ومطلبه . يقال : بكثرت فيه
درك . والدَّرَكُ : اللِّحْقُ من الشيعة ، ومنه ضان
الدَّرَكِ في عهدة البيع . والدَّرَكُ : اسم من الإدراك
مثل اللِّحْق . وفي الحديث : أعوذ بك من دَرَكِ
الشَّقاء ؛ الدَّرَكُ : اللِّحْقُ والوصول إلى الشيء ،
أدركته إدراكاً ودركاً . وفي الحديث : لو قال إن
شاء الله لم ينجث وكان دَرَكاً له في حاجته . والدَّرَكُ :
الشيعة ، يكنى ويحرك . يقال : ما لتجفك من
دَرَكِ فعلي خلاصه . والإدراك : اللِّحْق . يقال :

’وسلم ، عن البراء والإثم فقال : البراء حُسْنُ الخلق ،
والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يُطلع عليه
الناس أي أثار فيها ورسخ . وروى شمر في حديث :
الإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك
الناس . وقال ابن الأعرابي : ما حاك في قلبي شيء
ولا حَزْ . ويقال : ما يحيك كلامك في فلان أي ما
يؤثر . والحَبْكُ : أخذ القول في القلب . يقال : ما
يحيك فيه الملام إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك القاس
ولا القدوم في هذه الشجرة . وقال الأسدي : ما
تحيك المدبة اللحم وما تحيك فيه سواء . ويقال :
ضربه فما أحاك فيه السيف إذا لم يعمل . وحاك فيه
السيف والقاس حَبْكاً وأحاك : أثار . وأحاكت
الشفرة اللحم وحاكت فيه : قطعه ، وأورد في هذا
الباب حديثاً هو : دعوا الحسكاكات فلأنها المسام .
وقال الأزهري في ترجمة حبك : روى أبو عبيد عن
الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ثم قال : هذا الذي
رواه أبو عبيد عن الأصمعي في هذا غلط ، والصواب
الاحتباك ، بالياء ، يقال : احتاك تحيكت احتباكاً .
وتحويك شوبه إذا احتبس به ، قال : وهكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء .

فصل إطاء المعجبة

خورك : خارك : موضع من ساحل فارس يربط فيه .
وخارك : موضع لم يعنه ، قال : ومنه قيل فلان
الحاركي . ابن الأعرابي : يقال خرك الرجل إذا لجم .

فصل الدال المهملة

دلك : داكاً القوم : دافعهم وزاحمتهم ، وقد تداكروا ؛

قوله داكاً القوم التبع هكذا باللام ، ولا عمل لهذه العبارة هنا
بل عملها مادة دكاً ، إلا أن يكون هنا سقط والاصل داكاً القوم
وداكهم داغهم التبع ، فانها بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه .

وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه
عندي ، وإني لدراك بأوفار

والدراك : لعاق الفرس الوحش وغيرها . وفس
درك الطريدة يدركها كما قالوا فرس قبذ
الأوايد أي أنه يقبدها . والدريكة : الطريدة .
والدراك : اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء
كلها ، وقد دَرَكَ ، والدراك : المداركة . يقال :
دَرَكَ الرجل صوته أي تابعه . وقال الصياني :
المتدراك غير المتواترة . المتواتر : الشيء الذي
يكون هنيةً ثم يبيء الآخر ، فإذا تابعت قلبت
متواترة ، هي متدراك متواترة .

اليت : المتدراك من التوافي والحروف المتحركة ما
اتفق متحركان بعدها ساكن مثل فعو وأشياء ذلك ؛
قال ابن سيده : والمتدراك من الشعر كل قافية
توالي فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، وهي
متفاعِلُنْ ومتستعلن ومفاعِلُنْ ، وفعلٌ إذا اعتد على
حرف ساكن نحو فعولُنْ فعلٌ ، فاللام من فعل
ساكنة ، وفلٌ إذا اعتد على حرف متحرك نحو فعولُ
فلٌ ، اللام من فلٌ ساكنة والواو من فعولُ
ساكنة ، سي بذلك لتوالي حركتين فيها ، وذلك
أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماواته ،
فكان بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يعنه عنه
اعتراض الساكن بين المتحركين .

وطعته طعناً دواساً وشرب شرباً دواساً ، وضرب
دراك : متتابع .

والندرك من المطر : أن يدرك الفطر ساءه
يدرك بعضه بعضاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
أعرابي مخاطب ابنه :

وأبائي أرواحٌ تشر فيكا ،

مشت حتى أدركته وعشت حتى أدركت
زمانه . وأدركته بصري أي رأيت . وأدرك الغلامُ
وأدرك الثبرُ أي بلغ ، وربما قالوا أدرك الدقيق
بمعنى قسّمه . واستدركت ما فات وتدركته بمعنى .
وقولهم : دراك أي أدرك ، وهو اسم لفعل الأمر ،
وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون
للأمر ؛ قال ابن بري : جاء دراك ودراك وفعل
وفعل إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل
ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدراك ؛ قال جعذر
ابن مالك الخطلي مخاطب الأسد :

لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي بَحَالِ خَنِكَ ،
كَلَاهَا ذُو أَنْفٍ وَمَحَلِكِ

وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَنَكِ ،
إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ فِنَاعَ الشَّكِ

بظفر من حاجتي ودرك ،
فذا أحق منزّل بترك

قال أبو سعيد : وزادني هتان في هذا الشعر :

الذئب يغوي والغراب يبكي

قال الأصمعي : هذا كقول ابن مقفع :

الريح تشكي شجوها ،
والبرق يضحك في القمامة

قال : ثم قال جعذر أيضاً في ذلك :

يَا جُنُلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيحِي ،
فِي يَوْمٍ هَبَّ مَسْدِفٌ وَعَجَاجِ ،
وَقَدَّمِي لَيْتَ أَرْسَفَ نَحْوِي ،
كَيْفَا أَكْبِيرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ

قال : وقال قيس بن رفاعة في دراك :

كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَذْرِيكَ
إِذَا الْكَرَى سَنَانِهِ يُغْشِيكَ ،
رَبِيعٌ خَزَامِي وَلَيْسَ الرِّكِيكَ ،
أَقْلَعٌ لَنَا بَلَعُ التَّدْرِيكَ

واستدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به ،
واستعمل هذا الألف في أجزاء العروض فقال : لأنه
لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه .
وأدرك الشيء : بلغ وقته وانتهى . وأدرك أيضاً :
فتى . وقوله تعالى : بل أدرك علمهم في الآخرة ؛
روى عن الحسن أنه قال : جهلوا علم الآخرة أي لا
علم عندهم في أمر الآخرة . التهذيب : وقوله تعالى : قل
لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما
يشعرون أيان ينعثون بل أدرك علمهم في الآخرة ؛
قرأ شيبه ونافع بل أدرك ، وقرأ أبو عمرو بل أدرك ،
وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني ، وروى عن
ابن عباس أنه قرأ : بلى أدرك علمهم ، يستفهم ولا
يشدد ، فأما من قرأ بل أدرك فإن الفراء قال :
معناه لغة تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة ، يريد
يعلم الآخرة تكون أو لا تكون ، ولذلك قال : بل
هم في شك منها بل هم منها عثون ، قال : وهي في
قراءة أبي أم تدرك ، والعرب تجعل بل مكان أم
وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثل
قول الشاعر :

فوالله ما أدري ، أسلستى فتعولت ،
أم اليوم ، أم كل لي حبيب

معنى أم بل ؛ وقال أبو معاذ النحوي : ومن قرأ بل
أدرك ومن قرأ بل أدرك فمعناها واحد ، يقول :
هم علماء في الآخرة . كقول الله تعالى : أسمعهم
وأبصرهم يوم يأتوننا ، ونحو ذلك . قال السدي في

تفسيره ، قال : اجتمع عليهم في الآخرة ومعناها عنده
أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به
حق ؛ وأنشد للأخطل :

وأدرك علمي في سؤارة أنها
تقيم على الأوتار والمشراب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك . قال الأزهري : والقول
في تفسير أدرك وأدرك ومعنى الآية ما قال السدي
وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد ، والذي قاله الفراء في
معنى تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون
أو لا تكون ليس بالبين ، إنما المعنى أنه تتابع
علمهم في الآخرة وتوطأ حين حقت القيامة وخسروا
وبأن لهم صدق ما وُعدوا ، حين لا ينفعهم ذلك العلم ،
ثم قال سبحانه : بل هم اليوم في شك من علم الآخرة
بل هم منها عثون ، أي جاهلون ، والشك في أمر
الآخرة كفر . وقال سحر في قوله تعالى : بل أدرك
علمهم في الآخرة ؛ هذه الكلمة فيها أشياء ، وذلك أنا
وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أفعل وتفاعل
وافتحل واحداً ، وذلك أنك تقول أدرك الشيء
وأدركته وتدارك القوم وادركوا وادركوا
إذا أدرك بعضهم بعضاً . ويقال : تداركته
وادركته وادركته ؛ وأنشد :

تداركته عنباً وذبيبان بعدما
تفانوا ، ودقوا بينهم عطر منمّم

وقال ذو الرمة :

مَجَّ النَّدى الْمُتَدَارِكُ

فهذا لازم ؛ وقال الطرماح :

فلما أدركناهنَّ أبدَيْنَ الهوى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم : بل أدرك
علمهم . قال سحر : وسمعت عبد الصمد يحدث عن

الثوري في قوله : بل ادرك عليهم في الآخرة ، قال مجاهد : أم توطأ عليهم في الآخرة ؟ قال الأزهرى : وهذا يوافق قول السدي لأن معنى توطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم ، لا على أنه توطأ بالحدس كما ظنه القراء ؛ قال سمر : وروي لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمع له غيره ذكر أنه قال أدرك الشيء إذا فني ، فإن صح فهو في التأويل فني عليهم في معرفة الآخرة ؛ قال أبو منصور : وهذا غير صحيح في لغة العرب ، قال : وما علمت أحداً قال أدرك الشيء إذا فني فلا يبرج على هذا القول ، ولكن يقال أدركت الثمار إذا بلغت إناهاً وانتهى نضجها ؛ وأما ما روي عن ابن عباس أنه قرأ بلى أدرك عليهم في الآخرة ، فإنه إن صح استقام فيه ردّه وتهكم ، ومعناه لم يدرك عليهم في الآخرة ، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ؛ ومثله قول الله عز وجل : أم له البنات ولكم البنون ؛ معنى أم ألب الاستقام كأنه قال أله البنات ولكم البنون ، اللفظ لفظ الاستقام ومعناه الرد والتكذيب لهم ، وقول الله سبحانه وتعالى : لا تخاف دركاً ولا تخشى ؛ أي لا تخاف أن يدركك فرعون ولا غشاه ، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الفرق .

والدرك والدرك : أقصى قعر الشيء ، زاد التهذيب : كالبحر ونحوه . شر : الدرك أسفل كل شيء ذي عمق كالركبة ونحوها . وقال أبو عدنان : يقال أدركوا ماء الركبة إدراكاً ، ودرك الركبة قعرها الذي أدرك فيه الماء ، والدرك الأسفل في جهنم ، نعوذ بالله منها : أقصى قعرها ، والجمع أدراك . ودركات النار : منازل أهلها ، والنار درجات ودركات ، والقعر الآخر درك ودرك ، والدرك إلى أسفل والدراج

إلى فوق ، وفي الحديث ذكر الدرك الأسفل من النار ، بالتحريك والتسكين ، وهو واحد الأدراك وهي منازل في النار ، نعوذ بالله منها . التهذيب : والدرك واحد من أدراك جهنم من السبع ، والدرك لغة في الدرك . القراء في قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، يقال : أسفل درج النار . ابن الأعرابي : الدرك الطبّق من أطباق جهنم ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : الدرك الأسفل توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار ؛ قال أبو عبيدة : جهنم درجات أي منازل وأطباق ، وقال غيره : الدرجات بعضها تحت بعض . قال الأزهرى : والدرجات منازل ومراقي بعضها فوق بعض ، فالدرجات ضد الدرجات . وفي حديث العباس : أنه قال للبي ، صلى الله عليه وسلم : أما كان ينفع عمك ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويحذّب عليك ، فقال : لقد أخرج بسبي من أسفل درك من النار فهو في صحن من نار ، ما يظن أن أحداً أشدّ عذاباً منه ، وما في النار أهون عذاباً منه ؛ وفي هذا الحديث ما دلّ على أن أسفل الدرك أشدّ العذاب لعله ، صلى الله عليه وسلم ، إياه ضدّاً للضعف أو كالمضد له ، والضعف أريد به التليل من العذاب مثل الماء الضعيف الذي هو ضد القسوة ؛ وقيل لأعرابي : إن فلاناً بدعي الفضل عليك ، فقال : لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضعف لفرق أي لو وقع في التليل من مياه شرقي وفضلي لفرق فيه . قال الأزهرى : وسعت بعض العرب يقول للجل الذي يعلق في حلقة التصدير فيشد به القتب الدرك والتبلة ، ويقال للجل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مني الدرك . الجوهري : والدرك ، بالتحريك ، قطعة جل يشد في طرف

الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يمتن الرشاء . ابن سيده : والدوك جبل يؤثق في طرف الجبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يمتن الرشاء عند الاستقاء .

والدرك : حلقة الوتر التي تقع في الفضة وهي أيضاً ميروصل يؤكر القوس العربية ؛ قال العياشي : الدرك القطعة التي توصل في الجبل إذا قصر أو الحزام .

ويقال : لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك ، إتباع كله بمعنى .

ويوم الدرك : يوم معروف من أيامهم . ومذكرك : اسمان . ومذكرك : لقب عمرو بن إلياس بن مضر ، لقبها أبوه لما أدرك الإبل . ومذكرك بن الجازي : فرس لكلثوم بن الحرث . ودراك : اسم كلب ؛ قال الكبييت يصف الثور والكلاب :

فاختل حضني دراك وانتني حرجاً ،
لزارع طعنة في شدتها تجل

أي في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب . ودومك : الدرموك : الطنفسة كاللارثوك . وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على درموك قد طبني البيت كله ، وفي رواية درثوك ، بالنون ، وهو على التعاقب . والدومك : دقيق الحواري ؛ قال الأعشى :

له درمك في رأسه ومشارب ،
وقدر وطبخ وكأس ودنس

ابن الأعرابي : الدومك النقي الحواري . وفي الحديث في صفة أهل الجنة : وثربتها الدومك ؛ هو الدقيق الحواري . وفي حديث قتادة بن النعمان :

قدمت ضافطة من الدومك ، ويقال له الدومكة وكأنها واحدة في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأل ابن حبان عن ثربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك ؛ قال خالد : الدومك الذي يدومك حتى يكون دفاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما ، وكذلك التراب الدقيق درمك ؛ وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردة وقال :

امسح من الدومك عني فاكاً ،
إني أراك خاطياً كذاك

قال : والعرب تقول فلان كذاك أي سفة من الناس .

دومك : الدومثوك والدومنيك : ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأسد ؛ قال :

عن ذي درانيك وليدأ أهذا

وأشد الجوهري لرؤية :

جعد الدومنيك وفل الأجلاد ،
كانه مختضب في أجساد

وقد يقال في جمعه درانيك ؛ قال الرازي :

أوسكت فيها قطعاً للكالكا ،
كان فوق ظهره درانكا

والدومثوك والدومنيك : الطنفسة ؛ وأما قول الرازي يصف بعيراً :

كانه مجلل درانكا

فقد يكون جمع درنوك ، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل ، وإنما يريد أن عليه وبر عامين أو أعوام ، أو أراد درانيكا فعذف الباء للضرورة ، وقد يجوز أن يكون

ابن بري : والدعكة القصير ؛ قال الرازي :
أما تريني رجلاً دعكاً
عكوكاً ، إذا مشى ، درجابه
أشوة للقيام آماً آبه ،
أمشي ورويداً ثاة ثاة ثابة
فقد أروع ، ونيحك الجداية ،
زعت أن لا أحسن الحدابه ،
فيا به أبا به أيا به !

والدعك : الحق والرؤنة ، وقد دعك دعكاً .
والدعكة : الحقاء الجريئة . ورجل داعك من قوم
داعكين إذا هلكوا حنفاً ؛ أنشد ثعلب :
وطاوعتني داعكاً ذا معاكه ،
لعري ! لقد أودى وما خلته يودي
ويقال : أحق داعكة ، بالهاء ؛ وأنشد :
هبتني ضعيف الشئ داعكة ،
بقني المنى وبرها أفضل النشب

والدعكة : لغة في الدعقة وهي جماعة من الإبل .
دك : الدك : هدم الجبل والحائط ونحوها ، دك
بدك دكاً . الليث : الدك كسر الحائط والجبل .
وجبل دك : ذليل ، وجمعه دكة مثل جحر
وجحرة . وقد تدكدكت الجبال أي صارت
دكاوات ، وهي زوابع من طين ، وأحدتها دكاء .
وقوله سبحانه وتعالى : وحملت الأرض والجبال
فدكناً دكة واحدة ؛ قال الفراء : دكها زلزلتها ،
ولم يقل فدككن لأنه جعل الجبال كالواحدة ، ولو
قال فدككت دكة لكان صواباً . قال ابن الأعرابي :
دك هدم ودك هدم .

والدكك : القيران المشتالة . والدكك : المضاب
المفسخة . والدك : شبه بالنمل . والدكاء : الرابية

جمع الدرثك التي هي الطنفسة . أبو عبيدة : الدرثوك
اليساط ، وجمعه درثك . شمر : الدرثانك تكون
سنوراً وفرشاً ، والدرثوك فيه الصفرة والخضرة ،
قال : ويقال هي الطنفس . وفي حديث ابن عباس
قال : صليت معه على درثوك قد طبقت البيت كله ،
وفي رواية درثوك ، باليم ، وهو على التعاقب .
دسك : الدوسك : من أساء الأسد . ودنسكى :
قطعة عظيمة من الثمام والغنم .

دعك : دعك الثوب باللس دعكاً : ألان خشنته .
ودعك الحمم دعكاً : لينه وذلك ومعه معكاً .
ورجل مدعك ومدعك : شديد الخصومة . وقد اعك
الرجلان في الحرب أي تسرّسا . ورجل دعك أي
تحك . وقد اعك القوم : اشتدت الخصومة بينهم .
ودعك في التراب : مرغه . والدعك : مثل الدلك .
ودعك الأديم دعكاً : دلكه ولينه . وأرض
مدعوك : كثرت فيها الناس ورعاة الإبل حتى أقصدوها ،
وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها ، إلا أن يجمعهم
أثر سحابة لا بد لهم منها . ويقال : تنح عن دعكة
الطريق وعن ضعك وضعاك وعن حناب
وجديته وسليته .

والدعك : طائر ، والدعك : الضعيف ، على التشبيه
به ؛ قال ابن بري : الدعك الضعيف المزنة ؛ قال
عبد الرحمن بن حسان وكان لعمر بن الأهتم ولد
مليح الصورة وفيه تأنيث فقال :

فل للذي كاد ، لولا خطه لجينه ،
يكون أنى عليه الدرر والمسك :

هل أنت إلا فتاة الحمي إن أمنوا ،
يوماً ، وأنت ، إذا ما حاربوا ، دعك ؟

والدعكة : الكثير اللحم ، طال أو قصر ؛ قال

بعضهم هو فتعال من الدكن، وقال الجوهري: الدكة
والدكان الذي يقعد عليه؛ قال المنقب العبدى:
فأبقى باطلبي، والجد منها،
كدكان الدراينة المطين

قال: وقوم يجعلون التون أصلية، والدراينة:
البوابون، واحدهم دربان. والدك والدكة: ما
استوى من الرمل وسهل، وجسمها دكاك. ومكان
دك: مستور. وفي التزييل العزيز: حتى إذا جاء
وعد ربي جعله دكاً؛ قال الأخفش في قوله دكاً
بالتونين قال: كأنه قال دكة دكاً مصدر مؤكّد،
قال: ويجوز جعله أرضاً ذا دك كقوله تعالى:
واسأل القرية، قال: ومن قرأها دكاً ممدوداً
أراد جعله مثل دكة وخذف مثل؛ قال أبو العباس:
ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً
دكاً واحداً، قال: وناق دكاً إذا ذهب سنامها.
قال الأزهري: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله
دكاً، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب
حتى الآن، ومن قرأ دكاً على التأنيث فلتأنيث
الأرض جعله أرضاً دكاً. الأخفش: أرض دكاً
والجمع دكوك. قال الله تعالى: جعله دكاً،
قال: ويحتمل أن يكون مصدراً لأنه حين قال جعله
كأنه قال دكة فقال دكاً، أو أراد جعله ذا دك
فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دكاً
فحذف لأن الجبل مذكور.
ودك الأرض دكاً: سوتى صعوها وهبوطها،
وقد اندك المكان. ودك التراب يدكه دكاً:
كسبه وسواه. وقال أبو حنيفة عن أبي زيد: إذا
كسب السطح بالتراب قيل دك التراب عليه دكاً.
ودك التراب على الميت يدكه دكاً: هاله.
قوله واحداً: هكذا في الأصل.

من الطين ليست بالغليظة، والجمع دكاوات،
أجروه مجرى الأساء لغلته كقولهم ليس في
الحضراوات صدقة. وأكبة دكاء إذا اتسع أعلاها،
والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة. والدكاوات:
للال خلقه، لا يفرد لها واحد؛ قال ابن سيده: هذا
قول أهل اللغة، قال: وعندي أن واحدتها دكاء كما
تقدم. قال الأصمعي: الدكاوات من الأرض
الواحدة دكاء، وهي رواب من طين ليست
بالغلظ، قال: وفي الأرض الدككة، والواحد
دك، وهي رواب مشرفة من طين فيها شيء من غلط،
ويجمع الدكاء من الأرض دكاوات ودكاً،
مثل حضراوات وحضر.

والدكك: النوق المنفضة الأسنية. وبغير أدك:
لا سنام له، وناق دكاً كذلك، والجمع دك
ودكاوات مثل حمر وحمرات؛ قال ابن بري:
حمره لا يجمع بالآلف والتاء فيقال حضراوات كما لا
يجمع مذكوره بالواو والتون فيقال أحمرؤن، وأما
دكاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال
دكاوات، وقيل: ناق دكاً التي افترس سنامها
في جنبها ولم يشرف، والامم الدكك، وقد
اندك. وفرس مدكوك: لا إشراف لحجبتيه.
وفرس أدك إذا كان متدانياً عريض الظهر. وكتب
أبو موسى إلى عمر: إننا وجدنا بالعراق خيلاً عراضاً
دكاً فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عراض
الظهور قصارها. وخيل دك وفرس أدك إذا كان
عريض الظهر قصيراً؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي،
قال: وهي البراذين.

والدكة: بناء بسطح أعلاه. واندك الرمل: تلبد،
والدكان من البناء مشتق من ذلك. الليث: اختلفوا
في الدكان فقال بعضهم هو فتعلان من الدك، وقال

ودككنت التراب على الميت أدكك إذا هلكته عليه.
ودكككنت الرمي أي دفنته بالتراب. ودك
الرمية دككاً دفنها وطمئنها. والدك : الدق ،
وقد دككنت الشيء أدككته دككاً إذا ضربته
وكسرتة حتى سوتته بالأرض ؛ ومنه قوله عز وجل :
قد مكنا ذلك واحدة . والدككك والدكككك
والدكككك من الرمل : ما تكبس واستوى ،
وقيل : هو بطن من الأرض مستو ، وقال أبو حنيفة :
هو رمل ذو تراب يتلبد . الأصمعي : الدكككك
من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع
كثيراً . وفي الحديث : أنه سأل جرير بن عبد الله عن
منزله فقال : سهل ودكككك وسلم وأراك أي
أن أرضهم ليست ذات حزونة ؛ قال ليبي :

وغيت بدكككك ، زين وهادة

نابت كوفي العفري المخلب

والجمع الدككك والدكككك ؛ وفي حديث عمرو
ابن مرة :

إليك أجوب القور بعد الدككك

وقال الرازي :

يا دار سئسى بدكككك البرق

سقباً لقد هيئت شوق المشتاق

والدكككك والدكككك والدكككك : أرض فيها
غلظ . وأرض مدكوكه إذا كثرت بها الناس ووعاء
المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله ،
وم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة فلا
يجدون منه بدءاً . وقال أبو حنيفة : أرض مدكوكه
لا أسناد لها تثبت الرمث . وذلك الرجل ، على
صفة ما لم يسم فاعله ، فهو مدكوك إذا دككته
الحصى وأصابه مرض . ودككته الحصى دككاً أضغته .

وأمة مدكك : قوية على العمل . وجل مدكك ،
بكسر الميم : شديد الوطء على الأرض . الأصمعي :
صككته ولككته وصككته ودككته
ولككته كله إذا دفعته . ويوم دكك : تام ،
وكذلك الشهر والحول . يقال : أقمت عنده حولاً
دككاً أي تاماً . ابن السكيت : عام دكك
كقولك حول كريت أي تام ؛ قال :

أقمت بجرجان حولاً دككاً

وحنظل مدكك : يؤكل بسر أو غيره . ودككته
خطئه . يقال : دككوا لنا . وقد اكك عليه القوم
إذا ازدحموا عليه . وفي حديث علي : ثم ندأككتم
علي ندأكك الإبل الميم على حياضها أي ازدحمتم ،
وأصل الدك الكسر . وفي حديث أبي هريرة : أنا أعلم
الناس بشاعة محمد يوم القيامة ، قال فتدأك الناس عليه .
أبو عمرو : دك الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله
عليها إذا أراد جماعها ؛ وأنشد الإبادي :

قد فتأك من بعل ! علام ندككي

بصدوك ، لا نغني قتيلاً ولا نثلي ؟

ذلك : دلكت الشيء بيدي أدلكه دلكاً ، قال ابن
سيده : ذلك الشيء بدلكه دلكاً مره وعركه ؛
قال :

أبيت أمري ، وتبيتي قد لكبي
وجهلك بالمعتبر والمسلك الدكبي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة . في
قول امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستعقب

إنساً من الله ، ولا وأغل

وحذفها من قد لكبي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من تبيتي
أو حالاً ، فعذف النون كما حذفها من الأول ؛ وقد

والدَّيْلِكُ : طعام يتخذ من الزُّبْدِ واللبن شبه التُّرْبِدِ ؛ قال الجوهري : وأظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْكَلْ خُسْت . والدَّيْلِكُ : التراب الذي تَسْفِيهِ الريح . ودَلَّكَتِ الشمسُ دَلَّكَ دُلُوكًا : غربت ، وقيل اصفرَّت ومالت للغروب . وفي التزئيل العزيز : أقيم الصلاة لدُلُوكِ الشمسِ إلى غَسَقِ الليل . وقد دَلَّكَتْ : زالت عن كَيْدِ السماء ؛ قال :

ما تَدَلَّكَتِ الشمسُ إِلَّا حَذَوَ مَنَكِيهِ
في حَوْمَةٍ ، دوحها الماماتُ والقَصْرِ

وامم ذلك الوقت الدَّلَّكَ . قال الفراء : جابرو عن ابن عباس في دُلُوكِ الشمسِ أنه زوالها الظهر ، قال : ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُوكِ إلى غياب الشمس ؛ قال الشاعر :

هذا مُقامٌ قَدَمَتِي رَياحُ ،
ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ رَياحُ

يعني الشمس . قال أبو منصور : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلُوكُ الشمسِ غروبها . وروى ابن هانئ عن الأخفش أنه قال : دُلُوكُ الشمسِ من زوالها إلى غروبها . وقال الزجاج : دُلُوكُ الشمسِ زوالها في وقت الظهر ، وذلك ميلها للغروب . وهو دُلُوكُها أيضًا . يقال : قد دَلَّكَتْ رَياحٌ وبراح أي قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إذا تَبَصَّرَها أن يكسر الشعاع عن بصره براحة . وبراح ، مثل قطار : امم للشمس . وروي عن نافع عن ابن عمر قال : دُلُوكُها ميلها بعد نصف النهار . وروي عن ابن الأعرابي في قوله دَلَّكَتْ رَياحُ : استريح منها . قال الأزهرى : والقول عندي أن دُلُوكِ الشمسِ زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصَّلوات الخمس ، والمعنى ، والله أعلم ، أقيم الصلاة يا محمد أي أدِّمْها

يموز أن يكون تَدَيَّي في موضع النصب بإضمار أن في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى :

لنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الدُّهْلُ وَسَطُها ،
وبَأْوى إليها المُنْتَجِرُ فيُعْصَبُ

ودَلَّكَتِ السَّبيلَ حتى انقرك قِشره عن حَبِّه . والمَدَلُّوكُ : المصقول . ودَلَّكَتِ الثوبَ إذا مُصِّتَه لتفله . ودَلَّكَه الدهرُ : حَتَّكَ وعَلَّه . ابن الأعرابي : الدَّلَّكَ عتلاء الرجال ، وم المُنَّكَ . ورجل دَلَّيك حَيِّك : قد مارس الأمور وعَرَّفَها . ويعبر مدَلُّوك إذا عاودَ الأسفار ومرت عليها ، وقد دَلَّكَتْهُ الأسفارُ ؛ قال الراجز :

على علاواكِ على مَدَلُّوكِ ،
على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنهُوكِ

وتَدَلَّكَتْ بالشيء : تَخَلَّتْ به .

والدُّلُوكُ : ما تَدَلَّكَتْ به من طيب وغيره . وتَدَلَّكَتِ الرجلُ أي دَلَّكَتْ جِسه عند الاغتسال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه كتب إلى خالد ابن الوليد : انه بلغني أنه أعدَّ لك دُلُوكَ عُيَيْنَ بِالْحِمْرِ وإني أظنكم ، آل المغيرة ، ذَرَوُ النَّارِ ؛ والدُّلُوكُ ، بالفتح : اسم الدواء أو الشيء الذي يَنْدَلَّكَ به من القسولات كالْعَدَسِ والأَشْتانِ والأَشْيَاءِ المطيبة ، كالسَّخُورِ لما يَنْتَسِرُ به ، والقَطَطُورِ لما يَفْطِر عليه .

والدُّلَاكُ : ما حَلَبَ قبل الفَيْقَةِ الأولى وقبل أن تجتمع الفَيْقَةُ الثانية .

وفرس مَدَلُّوكُ الحَجَبَةِ : ليس لِحَجَبَتِهِ إشراف فهي مَكْنَساءُ مستوية ؛ ومنه قول ابن الأعرابي يصف فرساً : المَدَلُّوكُ الحَجَبَةِ الضَّخْمِ الأَرْنَبَةِ . ويقال : فرس مَدَلُّوكُ الحِرْقَةِ إذا كان مستوياً .

قوله بدلك يعني المَطْلُ بالمهر . وكل بماطل ، فهو مُدَالِك . وقال الفراء : المُدَالِك الذي لا يرفع نفسه عن دَيْتِهِ وهو مُدَالِك ، وم يفسرونه المَطْلُول ؛ وأنشد :

فلا تَعَجِّلْ علي ولا تَبْضِي ،
ودالكني ، فإني ذو دلال

وقال بعضهم : المُدَالِكَةُ المصاراة . وقال بعضهم : المُدَالِكَةُ الإلحاح في التقاضي ، وكذلك المعاركَة . والدَالِكَةُ : دَوَيْبَةُ ، قال ابن دريد : ولا أحقها . ودَلُوك : موضع .

دَمَك : الدَمْعُكُ ، مثال الدَمْعَس : الناقة الضخمة الغليظة المسترخية ؛ الأزهري : هي البَنَمَك والدَمْعُك الناقة الثقيلة .

دمك : يقال للأرنب السريعة المدو : دَمُوك ، وقد دَمَكَتِ الأرنب دَمَمَكْ دَمُوكاً . والدَمَمَك : أسرع ما يكون من عدوها . وبَكْرَة دَمُوك : حلبة ؛ قال :

صَرَافَةُ الْقَبِّ دَمُوكاً عَاقِراً

عافر : لا مثل لها ولا شبه ، وقيل : بَكْرَة دَمُوك ودَمُوك مربعة المَرِّ ، وكذلك كل شيء سريع المر ، وقيل : هي البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانِيَة . وفي التهذيب : الدَمُوك أعظم من البكرة يستقى بها على السَّانِيَة ، وجمع الدَمُوك دَمَمَك . ودَمَمَك الشيء بَدَمَمَكه دَمَمَكاً : طعنه . وروحي دَمُوك : سريعة الطعن ، وربما قالوا رَحَى دَمَمَمَك أي شديدة الطعن . ويقال : أصابته دَمَمَكَة من دَوَامِك الدهر أي داهية . والدَمَمَكَة : الداهية .

وشهر دَمِيك : تام كدَمِيك ؛ كلاهما عن كراع . ويقال : أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تاماً ؛

من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر ، وصلاة غَسَقِ الليل هما العشاءان فهذه أربع صلوات ، والحامسة قوله : وقرآن الفَجْرِ ، المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته ؛ وإذا جعلت الدَلُوك الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصوداً على ثلاث صلوات ، فإن قيل : ما معنى الدَلُوك في كلام العرب ؟ قيل : الدَلُوك الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكَة ، وقيل لها إذا أَفَلَتْ دَالِكَة لأنها في الحالتين زائلة . وفي نوادر الأعراب : دَمَكَتِ الشمس ودَلَكَتِ وعَلَتِ واعتَلَتِ ، كل هذا ارتفاعها . وقال الفراء في قوله يَراح : جمع راحة وهي الكف ، يقول يضع كفه على عينه ينظر هل غربت الشمس بعد ؛ قال ابن بري : ويقوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة :

مصاييح لبست بالثواني يَفُودُها
نجومٌ ، ولا بالآفلاتِ الدَوَالِكُ

وتكرر ذكر الدَلُوك في الحديث ، وأصله المِيل . والدَلِيكُ : ثمر الورد يجر حتى يكون كالْبُسْرِ وينضج فيحلو فيؤكل ، وله حب في داخله هو بَزْرُهُ ، قال : وسعت أعرابيتاً من أهل اليمن يقول : للورد عندنا دَلِيكٌ عجيب كأنه البُسْر كبراً وحُمْرة حلوة لذيذ كأنه رُطْب يتهدى . والدَلِيكُ : نبات ، وأحدثه دَلِيكَة .

ودَلِكَتِ الأرض : أكلت . ورجل مَدَلُوك : أَلِج عليه في المسألة ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . ودَلَك الرجل حقه : مَطَّلَه . ودَلَك الرجل غريمه أي ماطله . وسئل الحسن البصري : أَيْدَالِكُ الرجل امرأته ؟ فقال : نعم إذا كان مُلْتَفِجاً ؛ قال أبو عبيد :

قال كعب :

داب شهرين ثم شهراً دميكا

والدميكا : الساف من البناء ؛ أنشد ثعلب :

تَدَكْ مِدْمَاكَ الطَّوْرِي قَدَمُهُ

يعني ما بني على رأس البشر . الأصمعي : الساف في البناء كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسونه المِدْمَاك . وروي عن محمد بن عبيد قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْمَاك حجارة ومِدْمَاك عيدان من سفينة انكسرت ؛ وأنشد الأصمعي :

أَلَا يَا نَافِضَ الْمِيثَا

ق مِدْمَاكَا فِدْمَاكَا

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل ، عليهما الصلاة والسلام : كانا بينان البيت فبرفعا كل يوم مِدْمَاكَا ؛ قال : الصف من اللبن أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مِدْمَاك ، وعند أهل العراق ساف ، وهو من الدمك التوثيق ، والمِدْمَاك خيط البناء والتجارة أيضاً . وقال شجاع : دَمَكْتُ الشَّسْ في الجَوْ ودَلَكْتُ إذا ارتفعت .

والدموك : اسم فرس ؛ وقال :

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ، وَهِيَ الدَّمُوكُ ،

حَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا سُمُوكُ ،

كَأَنَّ قَاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَك الشيء دَمَكاً أي صار أملس . والمِدْمَك : المِطْبَكَة ، وهو ما يوسع به الخبز . وابن دماكة : رجل من سودان العرب . والدمكك من الرجال والإبل : القوي الشديد . قال ابن بري : وجمع الدَمَكِك دَمَامِك ؛ أنشد أبو علي عن أبي العباس :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِّي قَتْلُهُ ،

إِذَا اخْتَلَقْتُ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ

وذكره الأزهرى في الرباعي ؛ قال ابن جني : الكاف الأولى من دَمَكِك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعيان متى اجتمعا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَمَوْتَل وَعَقَقْتَل وسَلَامٍ وَخَفَقْتَد ، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والكاف الأولين هما الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان ، فاعرف ذلك . أبو عمرو : الدَمِك النج . ويقال لزور الناقة دَمِك ؛ قال الأعشى :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ نَجَافًا

نَيْسَلًا ، كَيْتَ الصَّيْدَانِي دَمِكَا

أبو زيد : دَمَك الرجل في مشيه إذا أسرع ، ودَمَكَت الإبل ليلتها .

دملك : الدملوك : الحجر الأملس المستدير . وحجر مُدْمَلِك مُدْمَلِك ، وقد دَمَمَكَ ثَدْيُهَا ، ولا يقال دَمَلِك . وسهم مُدْمَلِك وحجر مُدْمَلِك ، كلاهما : مَخْلَق . والمُدْمَلِك : المقتول المعصوب . وتَدَمَلَكْتُ ثَدْيَ الْمَرْأَةِ : قَلَكْتُ وَتَهَدْتُ ؛ وأنشد :

لَمْ يَعُدْ ثَدْيُهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا

مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسَّ ، قَدْ تَدَمَلَكَا

ونصل مُدْمَلِك : أملس مدور ، ونقول منه : دَمَلَكْتُ الشيء قَدَمَلَكْتُ . وخافر مُدْمَلِك : مثل مُدْمَلِك ومُدْمَلَج . والدملوك : الحجر المدور . ذلك : الدَوْنَسَكَانِ على لفظ التنبيه : موضع ؛ قال نعيم ابن أبي بن مقبل :

يَسْكَادَانِ ، بَيْنَ الدَّوْنَسَكَيْنِ وَأَثَرَةٍ ،

وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّرَرِ ، يَنْسَلَخَانِ

وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَعَتِهِ نَجَاشًا
نَيْلًا، كَدُوكُ الصَّيْدَانِي، دَامِكَا

ورواه ابن حبيب : كبيت الصيداني ، والصيداني
المليك ، وداميكاً مرتفعاً ؛ ومن جعل الصيداني
العطار قال : كدوك الصيداني ، ومعنى داميك
ألمس . والمدك : الصلاة التي يُدَاك عليها الطيب
دوكاً وهي صلاة العطر . وفي حديث خير : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لأطعن الراية غدًا
رجلاً يفتح الله على يده ، فبات الناس يدوكون تلك
الليلة فبين يدفعها إليه ؛ قوله يدوكون أي يخوضون
ويجوجون ويختلفون فيه . والدوك : الاختلاط .
رَقَعَ القوم في دوكة ودوكة وبُوح أي وقعوا في
اختلاط من أمرهم وخصومة وشر ، وجمع الدوكة
دوك ودِيك ، ومن قال دوكة قال دوك في الجمع .
وباتوا يدوكون دوكاً إذا باتوا في اختلاط ودوران .
وتدواك القوم أي تخاضقوا في حرب أو شر . وداك
الفرس الحِجَر : علاها . وداك الرجل المرأة يدوكها
دوكساً وباسكها بوساً إذا جامعها ؛ وأنشد :

فداكها دوكساً على الصراط ،

ليس كدوك زوجها الوطواط

والدوك : ضرب من بحار البحر . وروى أبو تراب
عن أبي الربيع البكرائي : داك القوم إذا مرضوا .
وهو في دوكة أي مرض .

ديك : الدبك : ذكر الدجاج معروف ؛ وقوله :

وَرَقَّتْ الدِّبْكُ بصوت زَقَا

لأنه أتته على إرادة الدجاجة لأن الدبك دجاجة أيضاً ،
والجمع القليل أذباك ، والكثير دُبوك ودِبْكة .
وأرض مداكاة ومدبِكة : كثيرة الدبِكة .
والدبِك من الفرس : العظم الشاخص خلف أذنه وهو

قال الأزهري : لم أجد فيه غير الدوك وهو موضع
ذكره ابن مقبل ، وأنشد البيت وروى القافية يمتلجان ؛
قال وقال الخطبة :

أَدَارَ سَلَيْسَى بالدَوَانِيكَ فالعُرْفُ

دهك : الدهك : الطعن والدق ؛ عن كراع ، وقد
رويت بالراء ؛ وقول رؤبة :

وإنْ أُنْبِغَتْ رَهْبٌ أَنْشَاءُ عُرْكَ ،

رَدَّتْ رَجِيماً بين أَرْحَاءِ دَهْكَ

قال ابن سيده : هو عندي جمع دَهْوك ، إما مقولة
وإما متوهم ، وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ، ودَهْكَ
الشيء يدَهْكه دَهْكاً إذا طحنه وكسره .

دهلك : دَهْلك : موضع ، أعجمي معرب . والداهالك :

أكام سود معروفة ؛ قال كثير عزة :

كان عَدَوِيّاً زُهَاءَ حُمُولَا ،

غَدَّتْ تَرَنَّمِي الدَّهْنَا بِهَا والداهالك

دوك : الدوك : دق الشيء وسحقه وطحنه كما يدوك
البعير الشيء بكلكتلته . وداك الطيب والشيء
يدوكة دوكاً ومداكاً أي سحقه .

والمدوك على مِفْعَل : حجر يسحق به الطيب ،
وقيل : هو ما سحق به . والمداك : حجر يسحق
عليه الطيب ؛ قال سلامة بن جندل :

يَرَقِي الدَّسْبِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ

فِي جُوجُورٍ ، كَذَاكَ الطَّيِّبُ ، مَخْضُوبٌ

وقال حبيب بن نور :

إِذَا أَتَيْتَ بِأَكْرَتِ الْمَنِيَّةِ ، بِأَكْرَتِ

مَدَاكَا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنْدَا

والدوك أيضاً : صلاة الطيب ؛ قال الأعشى :

الحشم شاه . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : **الديك** : عظم خلف الأذن ، ولم يخصه بفرس ولا غيره . الموزج : **الديك** في كلام أهل اليمن الرجل المشتق الرووم ، وبمنه سمي **الديك** **ديكاً** ، قال : **والديك** : الربيع في كلامهم . **والديك** : الأثافي ، الواحد والجمع سواء .

فصل الرءاء

وبك : قالت غنيبة الكلالية أم الحساس : **الريكة** **الأقط** والتمر والسن يعمل رخواً ليس كالحنس ، وقالت الديعية : هو الدقيق **والأقط** المطعون ثم **بئسك** بالسن المختلط بالرب ، وقيل : هو الرب **والأقط** بالسن ، وربما كانت تمرأ **وأقطاً** ، وقيل : هو الرب **يخلط** بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء يطبخ من **بر** وتمر ، وقيل : هو تمر يعجن بسن **وأقط** فيؤكل ؛ قال ابن السكيت : وربما صب عليه ماء فشرب شرباً ، **والرييك** لفة فيه ؛ قال أبو الرهم الغنيري :

فإن تنجزع ، فغير ملوم فعمله ،

وإن تضير ، فمن حيك **الرييك**

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل ، يقال منه : **ربكته** **أربكه** **ربكاً** خلطه **فأربك** أي اختلط . **وأربك** الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكذ . يتخلص منه . **وربك** **الريكة** **ربكها** **ربكاً** : عليها . **والربك** : لإصلاح التريد . **ربك** التريد **ربكه** **ربكاً** : أصله وخلطه بغيره . وفي المثل : **عربان** **فأربكوا** ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً فبشّر به فقال : ما أصنع به ، أكله أم أضره ؟ فقطنت له امرأته فقالت : **عربان** **فأربكوا** له ،

قوله « الكلالية أم الحساس » كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس : وأم الحساس البكرية مروفة .

فلما شبع قال : كيف الطلاء وأمه ؟ معنى المثل أي أنه عربان جائع فسوّوا له طعاماً ينجأ عربته ، ثم بشّروا بالمولود . **والربك** : أن تلقي إنساناً في وحل فيرتبك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نجير في الظلمات **وأربك** في المهلكات ؛ **أربك** في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ؛ ومنه **أربك** الصيد في الحيلة : اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : **أربك** والله الشيخ ؛ وقيل : كل خلط **ربك** . **وأربك** الأمر : اختلط **والنكب** بمعنى واحد . ورجل **ربك** **وربك** : مختلط في أمره ، كلاهما على النسب . **وأربك** في كلامه : تتعشعشع ، ورماء **بريكة** أي بأمر **أربك** عليه . **وربك** الرجل **وأربك** إذا اختلط عليه أمره . ورجل **ربك** : ضعيف الحيلة . وفي الحديث عن أبي أمامة في حقة أهل الجنة : أنهم يركبون الميائير على النوق **الربك** عليها الحشايا ؛ قال شمر : **الربك** والرهك واحد ، والميم أعرف . **والأرْمَك** **والأربك** من الإبل : أسود وهو في ذلك **مُشرب** كدرة ، وهو شديد سواد الأذنين **والدقوف** ، وما عدا أذني **الأرْمَك** **ودقوفه** **مُشرب** كدرة .

وتك : الأصمعي : **الرائكة** من النوق التي غشي وكان يرجلها قتيلاً وتضرب يديها . **وركان** البعير : مقاربة خطوه في رملانه ، لا يقال إلا للبعير . وقد **رتك** **يرتك** **رتكاً** **ورتكاً** . **ورتك** الإبل **ترتك** **رتكاً** **ورتكاً** **ورتكاً** : وهي مشية فيها اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الإبل ، وهي في الإبل أكثر . **ورتك** البعير **وأرتكته** أنا **إرتكاً** إذا حيلته على السير السريع . وفي حديث قبيلة **يرتك** **يرتك** : يعبرها أي يحملها على السير السريع . ويقال :

أَرْتَكْتُ الضَّعِيفَ وَأَرْتَأْتُهُ إِذَا ضَعِيفَتْ ضَعِيفًا فِي قُتُورٍ .
وَرَكٌ : غِلَامٌ رَوْدَكٌ : نَاعِمٌ . وَجَارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ .
وَمُرْوَدَكَةٌ : حَسَنَاءٌ ، فِي عُشْقَوَانٍ شَبَابِهَا ، وَشَبَابِ رَوْدَكٍ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ تَنْبُتُ شَبَابًا رَوْدَكَا ،
لَمْ يَبْعُدْ تَذَابُهَا تَحْرِهَا أَنْ قَلَكَا

وَقِيلَ : الْمُرْوَدَكَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ . وَقَالَ الْبَصَائِنِيُّ : خُلِقَ مُرْوَدَكٌ وَخُلِقَتْ مُرْوَدَكٌ كَلَاهُمَا حَسَنٌ . وَرَجُلٌ مُرْوَدَكٌ وَامْرَأَةٌ مُرْوَدَكَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُرْوَدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ الْمِمَّ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فَعَوَّلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْمِمُّ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَلَمْ يَ لَا أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ مُرْوَدَكٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . وَعَوْدٌ مُرْوَدَكٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : مُرْوَدَكٌ ، يَفْتَحُ الدَّالَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِنَا هُوَ مُرْوَدَكٌ ، يَفْتَحُ الْمِمَّ وَالدَّالَ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ رَابِعًا .

وَرَشَكٌ : الرَّشَكُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا بِالْحِسَابِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ الرَّشَكُ ، وَكَانَ أَحْسَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِذَا سَأَلَ عَنْ حِسَابِ فَرِيضَةٍ قَالَ : عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ ، وَعَلَى يَزِيدِ الرَّشَكِ الْحِسَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَدْرِي الرَّشَكَ عَرَبِيًّا وَأَرَاهُ لُقْبًا ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ .

وَرَضَكٌ : أَرْضَكَ عَيْنِيهِ : عَضَّهَا وَفَتَحَهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَاعِلِينَ لِنَادِمٍ ،
وَأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الْحَارُ وَصَفًا

وَرَكٌ : الرَّكِيكُ وَالرَّكَكَاةُ وَالْأَرَكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَسَلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقِيلَ : الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ فَلَمْ يَقْدِرْ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَتَغَارُ وَلَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رُكَكَاةٌ وَرَكِيكَةٌ ، وَجَمْعُهَا رُكَكٌ ، وَقَدْ رَكَ رُكَ رُكَكًا . وَاسْتَرَكَّ : اسْتَضَعَفَ . وَرَكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ وَارْتَكَ : نَقَضَ وَضَعَفَ .

وَالْمُرْتَكُ : الَّذِي تَرَاهُ بَلِغًا وَحَدَهُ ، فَلِذَا وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَيْنِي ، وَقَدْ ارْتَكَ . وَسُكْرَانٌ مُرْتَكٌ إِذَا لَمْ يَبِينْ كَلَامَهُ . وَالرَّكَكْرَكَةُ : الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَرَكَ الشَّيْءُ أَيْ رَقَّ وَضَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اقْطَعُ مِنْ حَيْثُ رَكَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ حَيْثُ رَقَّ ؛ وَثُوبٌ رَكِيكٌ النَّسِجُ . وَيُقَالُ : رَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْكُهَا وَبَكُهَا بَكًا وَدَكُهَا دَكًا إِذَا جَهِدَهَا فِي الْجَمَاعِ ؛ قَالَتْ خَيْرُنُقُ بِنْتُ عُبَيْدَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ :

أَلَا تَكَلِمَتِكَ أُمُّكَ أَعْبَدَ عَمْرُو ،
أَبَا الْخَزْبَاتِ ، أَحَبَّتِ الْمُلُوكَا
هُمْ رَكَوْكَ الْوَرَكِينَ رَكًا ،
وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا !

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَكَاةٌ إِذَا كَانَ النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُنَّهُ فَلَا يَهَابُهُ وَلَا يَتَغَارُ عَلَيْهِنَ ، وَاسْتَرَكَّ كُنْهُ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ :

تَرَامُ يَغْتَمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَوَا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مِنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الرَّكَكَاةَ ، وَهُوَ الذَّبْيُوثُ الَّذِي لَا يَتَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَاءَ رُكَكَاةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرَّكَكَاةِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السُّلْطَانَ الرَّكَكَاةَ أَيْ الضَّعِيفَ . وَوَرَدَ :

إنه يفيض الولاية الركيكة ؛ هو جمع ركيك
مثل ضعیف وضعف .

والرك والرك : المطر القليل ، وفي التهذيب : مطر
ضعيف ، وقيل : هو فوق الرش . وقال ابن الأعرابي :
أول المطر الرش ثم الطش ثم البعث ثم الرك ،
بالكسر ، والجمع أركاك وركاك ؛ وجمعه الشاعر
ركاك فقال :

نوضحن في قرن الغزالة بعدما
ترسفن ذرات الذهاب الركاك

والركيكة من المطر : كالرك . وقد أركت
الساء أي جاءت بالرك ؛ ورككت السحابة ، وأرض
مرك عليها وركيكة . ابن الأعرابي : قيل لأعرابي
ما مطرة أرضك ؟ فقال : ' مرككة ' فيها ضروس
وترد يذرو بقلة ولا يقرح ، قال : والثرود
المطر الضعيف . الليث : الركاكة مصدر الركيك
وهو القليل . العياشي : أركت الأرض ترك فهي
مرك وأركت ، على ما لم يسم فاعله ، فهي
مرك إذا أصابها الركاك من الأمطار . ابن شبل :
الرك المكان المضعوف الذي لم يطر إلا قليلا . يقال :
أرض رك لم يصبها مطر إلا ضعيف . ومطر رك :
قليل ضعيف . وأرض مرككة وركيكة : أصابها
رك وما بها مرتع إلا قليل . قال شر : وكل شيء
قليل دقيق من ماء ونبت وعلم ، فهو ركيك . وفي
الحديث : أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر ؛
هو ، بالكسر والفتح ، المطر الضعيف . ورجل ركيك
العلم : قليله . وركيك العقل : قليله ؛ وقوله أنشد
ابن الأعرابي :

وقد جعل الرك الضعيف بئيلي
إليك ، وبشربك القليل فتغفل

معناه : أنه إذا أنكحني شيء قليل غضبت ، وأنا كذلك ،
فنتق ؟ ورك الأمر مرك ركاً : ود بعضه
على بعض . ورككت الشيء بعضه على بعض إذا
طرحته ؛ ومنه قول رؤبة :

فتجتنا من حنس حاجات ورك ،
فالذخر منها عندنا ، والأجر لك

والرستراك : المرأة الكبيرة العجز والفخذين . وقولهم
في المثل : شعبة الركي ، على فعل ، وهو الذي
يذوب سريعا ، يضرب لمن لا يعينك في الحاجات .
وسقاء مركوك : قد غولج وأصلح .

والركاء : الصيحة التي تنجيك من الجبل كأنها ترد
عليك صوتك ونحاكي ما به نطقت . والرك : الزامك
الإنسان الشيء ، تقول : رككت الحق في عنقه ،
ورك هذا الأمر في عنقه مرك ركاً . ورك
الأغلال في أعناقهم : ألزها بإها . وركت الأغلال
في أعناقهم . ورككت الغل في عنقه أركه ركاً
إذا غللت يده إلى عنقه . وركت الذئب في عنقه
إذا ألزمت إياه . ورك الشيء بيده ، فهو مركوك
وركيك : غزوه ليعرف حبه . ومر يرك أي
يرتج ، وزعم يعقوب أنه بدل . ابن الأعرابي :
استزر فلان لزوة عك وك ، وهو أن يسبل طرفي
إزاره ؛ وأنشد :

إن زرتك تجده عك وك ،
مشتته في الدار هاك رك

قال : هاك رك حكاية لتبغته ؛ وفي رواية :
لإزارته تجده عك وك

قال : وكذا أنشد الجوهري في ترجمة عك ؛ وهذا
الرجز ذكره ابن بري في أماله :
إن زرتك تجده عك بك

وروى فيه : إن زرتة أيضاً ، وقال : الملك الصلب
والملك دق العنق .

وركك : ماء ؛ وزعم الأصمعي أنه ركّ وأن زهيراً
لم تستقم له القافية يركّ فقال ركك حين قال :

ثم استبرأوا وقالوا : إن موعدكم
مأه بشرفي سلمى ، قيد أو ركك

فأظهر التضعيف ضرورة . وقال مرة : سألت أعرابياً
عن ركك من قوله قيد أو ركك فقال : بلى قد
كان هنالك ماء يقال له ركّ . ابن الأعرابي : كركرك
إذا انهزم ، وركرك إذا جبن ، والله أعلم .

ومك : الرمكة : الفرس والبيردة التي تتخذ للنسل ،
معرب ، والجمع رمك ، وأرماك جمع الجمع .
الجوهري : الرمكة الأتني من البراذن ، والجمع
رماك ورمكات وأرماك ؛ عن الفراء ، مثل نباد
وأغار ؛ وأما قول رؤبة :

لا تغد ليبي بالرمالات الحسك ،
ولا سطر قدّم ولا عبّد فلك ،
يريض في الروث كبير دون الرمك

فإن أبا عمرو قال : الرمك في بيت رؤبة أصله
بالفارسية رمة ، قال : وقول الناس رمكة خطأ .
أبو زيد : رمك الرجل إذا أوطن البلد فلم يبرح ،
ورمكت في المكان وأرمكت غيره . ابن الأعرابي :
رمك ودمك بالمكان ومكد إذا أقام فيه . ابن سيده :
الرامك ، بكسر الميم ، المقيم في المكان لا يبرح ،
مجهوداً كان أو غير مجهود ، وخص به بعضهم المجهود ،
رمك بالمكان يرمك رموكاً : أقام به ، وأرّمكه
غيره . ورمكت الإبل ترمك رموكاً : حبست
على الماء واختلّص لها فعلقت عليه ، وأرّمكها راعياً .
ورمك في الطعام يرمك رموكاً ورجن فيه

يرجن رجونا إذا لم يعف منه شيئاً . والرامك ،
بالكسر : الذي يسميه الناس الرامك وهو شيء يصير
في الطيب . ابن سيده : والرامك والرامك ، والكسر
أعلى ، شيء أسود كالفار يخلط بالمسك فيجعل مسكاً ؛
قال :

إن لك الفضل على صحتي ،
والمسك قد يستصعب الرامكا

غيره : الرامك تنصبت به المرأة .
والرمكة : لون الرماد وهي ورة في سواد ، وقيل :
الرمكة دون الورة ، وقيل : الرمكة في ألوان
الإبل حمرة يخلطها سواد ؛ عن كراع . الأصمعي :
إذا اشتدت كثرة البعير حتى يدخلها سواد فتلك
الرمكة ؛ وكل لون يخالط غيره سواد ، فهو أرّمك ؛
قال الشاعر :

والحيل تجنّب الغبار الأرمكا

وقد أرّمك البعير أرمكاً وهو أرّمك ، وربما
استعير ذلك للمرأة . قال نعلب : قيل لامرأة أي
النساء أحب إليك ؟ قالت : بيضاء وسيية أو رمكاه
جسيية ، هؤلاء أهوات الرجال . الجوهري : والرمكة
من ألوان الإبل ، يقال : جبل أرّمك وناقة
رمكاه . وفي حديث جابر : وأنا على جبل
أرّمك ؛ هو الذي في لونه كدورة . وفي الحديث :
اسم الأرض العليا الرمكاه ؛ قال ابن الأثير : هو
تأنيث الأرمك ، قال : ومنه الرامك وهو شيء
أسود يخلط بالطيب ؛ وقول الشاعر :

يحمر من عفاة حبيبا ،
جر الأسيف الرمك المريع

كذا رواه أبو حنيفة ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما هو إلا أن يكون جر الأسيف الرمك ، فأما

رَهَكَتُ الدابة إذا حملت عليها في السير وجهتها .
وفي النوادر : أرض رَهَكَة وهَيْلَة وهَيْلَة وهَارَة
وهَوْرَة وهَيْرَة وهَكَة إذا كانت لينة خَبَارًا .
ويك : الرِيكَتَان من الفرس : زَنْتَان خارجة
أطرافها عن طرف الكَتَد ، وأصولها مثبتة في أعلى
الكَتَد ، كل واحدة منها رِيكَة ؛ حكمي عن كراع
وحده .

فصل الزاي

زحك : ابن سيده : زَحَكَ زَحْكًا كَزَحَفَ ؛ عن
كراع . قال الأزهري : زَحَكَ فلان عني وزَحَلَ إذا
تَنَحَّى ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ ، إِذَا عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ ،

حَسَى قَطِيفِ الخطِّ ، أَوْ حَسَى قَدَكِ

كَأَنَّهُ يعني الهمَّ إذا عاد إلى أو زَحَكَ أي تنحى
عني . وزَحَكَ بالمكان : أقام ؛ عن ابن الأعرابي .
والزَحَكَ : الدنو . وتَزَحَّكَ القومُ : تَدَانَوْا ،
وقبل تباعدوا ، كأنه ضد . وأزَحَفَ الرجل وأزَحَكَ
إذا أعيت دابته . الجوهري : زَحَكَ بعيره أي أعيا ؛
ومنه قول كثير :

وَهَل تَرَبَّيْتُ بَعْدَ أَنْ تَنْزَعَ الْبُرَى ،

وَقَدْ أَبْنَى أَنْضَاءُ ، وَهَنْ زَوَاحِكُ ؟

وقوله أيضاً :

قَاتِبُنْ ، وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ ،

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا ثَرَى وَهِيَ زَاحِكُ

زحك : الإِخْلُوكَة : المَرْكَة كالإِخْلُوكَة .
والثَزَحَكَ : كَالثَزَحَلَتْ ، وهي الزَّحَالِيكُ ،
والزَّحَالِيكُ والزَّحَالِفُ والزَّحَالِيلُ واحدة .
زحك : الزَّحْمُوكُ : الكَشْمُوثَا ، وجمعه زَحَامِيكُ .

إذا قال الرُّمُكُ بضتين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن
الرُّمُكُ بضتين جمع مكسر . ابن الأعرابي : قال
خفيف الخناتم ، وكان من آبِلِ العرب : الرُّمُكَة
من النوق بُيُتًا ، والخِصْرَاءُ صُبْرِي ، والخَوَارِةُ
غُرُزِي ، والصَّهْبَاءُ مُرْعَى ؛ يعني أنها أبهى وأصبر
وأغزر وأشرع . والأرْمُكُ من الإبل : أسود
وهو في ذلك مُشْرَبٌ كَدَوْدَة ، وهو شديد سواد
الأذنين والدُّفُوف ، وما عدا أذني الأرْمُكِ ودُّفُوفُه
مشرب كدرة .

والرَّمُكَانُ والبَرْمُوكُ : موضعان . الجوهري :
بَرْمُوكُ موضع بناحية الشام ، ومنه يوم البَرْمُوكِ
كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن
عمر بن الخطاب .

ونك : الرَّاكِيَّةُ : نسبة إلى الرَّاكِ ؛ وقال
الأزهري : لا أعرف الرَّاكِ .

وهك : رَهَكَ رَهَكًا رَهَكَاً جَشَّةُ بَيْنِ حَجْرَيْنِ .
والرَّهَكَة : الضعف . يقال : أرى فيه رَهَكَةً أي
ضعفًا . ورجل رَهَكَةٌ ورَهَكَةٌ : ضِعْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ .
وناقة رَهَكَةٌ : ضِعْفٌ لِبَسْتِ بَنَجِيَّةٍ . والارْتِهَاكُ :
استرخاء المفاصل في المشي ؛ قال :

حَبِيتَ مِنْ هِرْكُوَّةِ ضِنَاكِ ،

قَامَتْ تَهَيَّرَ الْمَشْيِ فِي ارْتِهَاكِ

الارْتِهَاكُ : الضعف في المشي ؛ وفلان يَرْتِهَكَ في
مشيته ويمشي في ارْتِهَاكِ . والرَّهَوَكَة : كالارْتِهَاكِ .
والثَرَهَوُكُ : مشي الذي كأنه يوج في مشيته ، وقد
تَرَهَوُكُ . ويقال : مرَّ الرجل بِتَرَهَوُكٍ كأنه
يوج في مشيته ، وفي حديث المتشاحنين : ارْتِهَكَ
هَذَيْنِ حَتَّى يَصِلَ لَهَا أَي كَلَفَهَا وَأَلَزَمَهَا ، من
أ قوله «دب إلى الراك» كصاحب : حمي .

زورك : الزركوك : الحبة التي يقبض عليها الطاحن
إذا أدار الرمح ؛ وأنشد :

وكان ومحك ، إذ طعنت به العدى ،

زركوك خادمية تسوق حمارا

زرك : الأزعكي : التصير اللثيم ؛ قال ذو الرمة :

على كل كهل أزعكيه وبافع ،

من القوم ، سربال جديد البتائق

وقيل : هو المسنن ، وقيل : هو الضاوي . ورجل

زركوك : قصير مجتمع الخلق . والزركوك من

الإبل : السمين ، والجمع زعاكيك ؛ قال الشاعر :

زعاكيك ، لا إن يبعجكون لصنعة ،

إذا علقنهم بالغشي الحبال

وزعاكك أيضاً ؛ وأنشد الفتاني :

تسنن أولاده لما زعاكيك

زرك : المشي الزكيك : المقرمط . زرك الرجل

يزرك زركاً وزركاً وزكيكاً : مر يقارب

خطوه من ضعف ، وكذلك الفرح ؛ قال عمر بن

لعل :

فهو يزرك دائماً التزعثم ،

مثل زكيك الناهض المحصم

والتزعثم : التعضب . وزرك : كرك ، وقيل :

الزرك : أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد .

أبو عمرو : الزكيك مشي الفراخ . والزرك : مشي

الغراب . الأصمى : الزكيك أن يقارب الخطو

ويسرع الرفع والوضع . ويقال : زركت الدراجة

كما يقال زافت الحمامة . أبو زيد : زرك زركاً

زركاً وزركاً وزركاً وزركاً وزركاً وزركاً

أ قوله « زرك الرجل زرك » كنا نبطئ الأمل بضم عين المضارع ،

ولي القاموس مضبوط بكسرهما على التماس في اللازم المضاعف .

وزاك يزوك زبكاً كله مشى متقارب الخطو مع

حركة الجسد . وزاك الفاختة : فرخها . والزك :

الجزول ؛ قال منظور بن مرتد الأسدي :

يا حبة جارية من عك !

تعتقد المِرط على مذك

مثل كتيب الرمل غير ذك ،

كان بين فكها والذك

قارة منك ذبحت في مك

ابن الأعرابي : زك إذا هرم ، وزك إذا ضعف من

مرض . ويقال : أخذ فلان زكته أي سلاحه ، وقد

تزكك تزكاً إذا أخذ عدته . وفي النوادر :

رجل مضد ومزك ومفيد أي غضبان . وفلان

ميزك وزاك ومشك ، وهو في زكته وشكته

أي في سلاحه . ورجل زكارك أي كميم قليل .

زرك : الزرك : إدخال الشيء بعضه في بعض .

والزركى والزركى : أصل ذنب الطائر ، وقيل :

هو منبته ، وقيل : هو ذنبه كله ، يمد ويقصر . وقال

الليث : سبي الذئب نفسه إذا قص زركى .

والزركة : السريع الغضب . وقد ازمارك فلان

يزمرك إذا اشتد غضبه ، وقيل : المزرك

الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه . وازمارك

الشيء : لغة في اصمارك . ابن الأعرابي : زمكت

القرية وزمكتها إذا ملأها .

زرك : الزركتان من الكند : زركتان خارجتا

الأطراف عن طرفها ، وأصلها ثابتان في أعلى الكند

وهما زائداهما . والزرك من الرجال : التصير اللعم

الحبأك في مشبته . وقال ابن الأعرابي : هو المغتال

في مشبته الرافع نفسه فوق قدرها ، الناظر في عطفيه

الرائي أن عنده خيراً وليس عنده ذلك ؛ وأنشد :

زَنَكَ النِّسَاءُ الْعَاجِزَ الزَّوْثَكَ

ورجل زَوْتِكَ إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو ؛ قال منظور الدَّبِيرِي :

وبعلها زَوْتِكَ زَوْتَرِي ،

بِخُضْفٍ ، إن فَرَّخَ ، بِالضَّبْعَطَى

ويروى : بَلْ زَوْتُهَا . ويروى : زَوْتَرُكَ وَزَوْتِكَ ، ويروى : زَوْتَكِي وَزَوْتَرِي ، وبِخُضْفٍ وَبِفَرَّقٍ ، ويروى : بِالضَّبْعَطَى أيضاً ، بالعَيْن والعَيْن ، كلٌّ يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات . ابن الأعرابي : الزَّوْتَرِي ذُو الْأُبْهَةِ وَالْكَبِير . الجوهري : والزَّوْتُكَ القِصَرُ الدَّمِيم ، وربما قالوا الزَّوْتَرُكَ ؛ قالت امرأة ترثي زوجها :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوْتِكَ ،

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقُ بَاعِثَهُ

ويروى : وَلَا بِزَوْتَرِكَ . ابن بري : قال الزَّيْدِي زَوْتُكَ وَزَنَهُ فَعْمَلٌ ، وصرف له يعقوب فعلاً قال : زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَانًا ، قال : وحكى ابن السكيت الزَّوَكُ مشبة الغراب ؛ قال حسان بن ثابت :

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ ، وَزَوَكٍ عُرَابٍ

ومنه زَوْتُكَ وهو القِصَر ؛ قال ابن بري : ووزنه عنده فَعْمَلٌ ؛ قال الزَّيْدِي : لأنه جعله من زَاكَ يَزُوكُ إذا قارب سَخَطُوهَ وَحَرَّكَ جَسَدَهُ ، قال : فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زَوَكٍ لَا فَضْلَ زَنَكَ ، قال : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنَهُ فَعْمَلًا لَّأنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعْمَلٌ ، ويقوي قول الجوهري إنه من

زَنَكَ قولهم زَوْتَرُكَ لغة أخرى على فَوَعْلٍ مثل كَوَاكِلَ ، فالنون على هذا أصل والواو زائدة ، فوزن زَوْتُكَ على هذا فَوَعْلٌ ، ويقوي قول ابن السكيت قولهم زَوْتَكِي لغة ثالثة ، ووزنها فَعْمَلِي ، وقال أبو علي : زَوْتُكَ فَوَعْلٌ ، الواو زائدة لأنها لَا تَكُونُ زَائِدَةً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قال : وأما الزَّوْتَرُكَ فهو فَوَعْلٌ أيضاً ، وهو من باب كَوَكَبَ ، قال : وقال ابن جني سألت أبا علي عن زَوْتِكَ فاستقرَّ الأمرُ فيما بيننا جميعاً أن الواو فيه زائدة ، ووزنه فَوَعْلٌ لَا فَوَعْلٌ ، قلت له : فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وهذا يدل على أن الواو أصلية ، فقال : هذا تفسير المعنى من غير اللفظ ، والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة ، قلت : قد حكى ثعلب شَتَمَ ، وقال : هو من شَتَمَ ، فقال هذا ضعيف ، قال : وهذا أيضاً يقوي قول الجوهري إن الزَّوْتُكَ من فصل زَنَكَ ، وأما الزَّوْتَرُكَ فقد تقدم قول أبي علي فيه إن وزنه فَوَعْلٌ ، وهو من باب كَوَكَبَ ، فيكون على هذا اشتقاقه من زَزَكَ على حَدِّ كَبَ . وقال ابن جني : زَوْتَرُكَ فَوَعْلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّاي مَكْرُورَةً لِأنَّهُ يَصِيرُ فَعْمَلًا ، وهذا ما ليس له نظير ، وأيضاً فإنه من باب دَدَنَ مَا قَضَاعَتْ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ قَبْتُ أَنَّهُ فَوَعْلٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا زَادَ عَدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ كَسْرَتَيْنِ وَحَرَكَتَيْنِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زَزَكَ .

زهك : الزَّهْكَ مثل السَّهْكَ وهو الجَشْ بين حجرين . وَزَهَكَهُ الرِّيحُ تَزَهَكَهُ : كَسَهَكَهُ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

فصل السبن المهمة

سبك : سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبك
وبسبك سبكاً وسبك : ذوبه وأفرغه في قالب.
والسبيكة : القطعة المذوبة منه ، وقد انسبك.
اليث : السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة
يذاب ويقرغ في سبكة من حديد كأنها سق
قصة ، والجمع السباتك . وفي حديث ابن عمر :
لو شئت لسلأت الرحاب صلاتي وسباتك أي ما
سبك من الدقيق وشغل فأخذ خالصه يعني
الحواري ، وكانوا يسون الرقاق السباتك .

سحك : السحنك من كل شيء : الشديد السواد ،
قال سبيبه : لا يستعمل إلا مزيداً ، وفي حديث خزيمة
والعضاء مسحنكاً . واستحكك الليل إذا
اشتدت ظلمته ، ويروى مسحنكاً أي متقلعاً من
أصله . وشعر مسحنك أي شديد السواد . وشعر
سحكوك : أسود ؛ قال ابن سيده : وأرى هذا اللفظ
على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ؛ قال :

تضحك مني شحفة ضحكوك

واستنوك ، ولشباب نوك ،

وقد يشيب الشعر السحكوك

قال ابن الأعرابي : أسود سحكوك وحلكوك .
قال الأزهري : ومسحنك متقلل من سحك .
واستحكك الليل أي أظلم . وفي حديث المخرق :
إذا مت فاستحكوفي أو قال استعوفي ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ، وقال بعضهم : استحكوفي
بالهاء ، وهو بمعنى الأزهري : أصل هذا الحرف ثلاثي
صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبهه
من الأفعال .

زوك : الزوك : مشي الغراب ، وهو الخطو المتقارب
في تحرك جسد الإنسان الماشي . وزاك في مشيته
يزوك زوكاً وزوكاناً : حركه منكبيه
والثنيته وقرج بين رجليه ؛ قال :

أجعت أنك أنت الأم من مشي

في زوك قاسية ، وزهو غراب

وزاك يزوك زوكاً وزوكاناً : تبخر واختال ،
وهو الزوتك . والزوك : مشية في تقارب
وقبح ؛ وأشد :

رأيت رجلاً حين يمشون فجعوا

وزاكوا ، وما كانوا يزوكون من قبل

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن
السكري وغيره في الزوك في ذلك فلا حاجة لإعادته .
والزوتك : القصير لأنه يزوك في مشيته ، وقيل :
لأنه دباغي . قال ابن جني : زاك يزوك يدل على
أنه قمتل . قال الفراء : وأينما موزكة وقد
أوزكت وهو مشي فيبع من مشي القصيرة ؛ وأشد
المنذري لأبي حرام :

نزوك مضطربة آرم ،

إذا انتب الإد لا يفظوه

ابن السكري : النزوك الاستعيا ، والمضطربة
المتعبي ، آرم : موايل ، انتب : نهأ له ، لا
يفظوه : لا يفره .

زوزك : زوزكت المرأة : حركت ألتيتها وجنيها
إذا مشت . والزوتك : القصير الحياك في مشيته ؛
قال :

وزوزجها وزوتزك زوتزى

قال ابن جني : هو قوتتل .

زيك : زاك يزك زيكاً : تبخر واختال .

سدك : سدك به ، بالكسر ، سدكاً وسدكاً ، فهو سدكٌ ولَكِي به لكى : لزمه . والسدك : المتولع بالشيء ، طائفة ، قال بعض عرمني الحر على نفسه في الجاهلية :

وورثتُ القِداحَ ، وقد أراني
بها سدكاً ، وإن كانت حراماً

أراد بالقِداح هنا جمع القِدَح المشروب به . ورجل سدكٌ : خفيف اليدين في العمل . ورجل سدكٌ بالرمح : حطآن به رفیق سريع . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول سدك فلان جلال السر تسدبكاً إذا تضد بعضها فوق بعض ، فهي مسدكة .

سرك : السرّوكه : رداة المشي وإبطاء فيه من عَجَب أو إعياء ، وقد سركوك . ابن الأعرابي : سرك الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوة . ابن السكيت : تساركت في المشي وتسروكت وسروكت ، وهما رداة المشي من عَجَب وإعياء .

سفك : السفك : صبّ الدم ونثر الكلام . وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكاً ، فهو مسفوك وسفيك : صبه وهراقه ، وكأنه بالدم أخص . وفي الحديث : أن يسفكوا دماءهم ، السفك : الإراقة والإجراة لكل مائع ، وقد انسفك ، ورجل سفك للدماغ سفكاً للكلام . والسفك : السفاح وهو القادر على الكلام . وسفك الكلام يسفكه سفكاً : نثره . ورجل مسفك : كثير الكلام . وخطيب سفك : بليغ كسهاً ؛ كلاهما عن كراع . ورجل سفك بالكلام وسفوك : كذاب .

والسفكة : ما يقدم إلى الضيف مثل الشنجة ، يقال : سفكوه ولتمجوه .

ومن أساء النفس : السفوك والجائشة والطسوح .

سكك : السكك : الصمّ ، وقيل : السكك صغر الأذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها ، وقيل : قصرها ولصوقها بالحشيشاء ، وقيل : هو صغر قوف الأذن وخيق الصباغ ، وقد وصف به الصمّ ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم ، وقد سك سكاً وهو أسك ؛ قال الراجز :

ليلة حك ليس فيها سك ،
أحك حتى ساعدي منك ،
أسهرني الأسيرود الأسك

يعني البراغيت ، وأفردته على إرادة الجنس . والتعام كلها سك وكذلك القطا ؛ ابن الأعرابي : يقال للقطاة حداء لقصر ذنبها ، وسكاء لأنه لا أذن لها ، وأصل السكك الصمّ ، وأنشد :

حداء مدبرة ، سكاء مقيلة ،
لما في النحر منها نوبة عجب
وقوله :

إن بني وقتان قوم سك
مثل الثعام ، والتعام حك
سك أي صم . الليث : يقال ظلم أسك لأنه لا يسع ؛ قال زهير :

أسك مصلّم الأذنين أجنى ،
له بالشي تنوم وآه

وانسكت مسامحه إذا صم . ويقال : ما اسكت في مسامي منك أي ما دخل . وما سك سمي مثل ذلك الكلام أي ما دخل . وأذن سكاه أي صغيرة . وحكى ابن الأعرابي : رجل سكاكة لصغير الأذن ، قال : والمعروف أسك . ابن سيده : والسكاكة الصغير الأذنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وروي في ديوان زهير : أمك بدل أسك .

بَارُبْ بِكُرْ بِالرَّادِافِ وَاسِجْ ،
سُكَاكَةً سَفْجَحَ سَفَانِجْ

ويقال : كلُّ سَكَّةٍ نَيْضُ وكلُّ شَرْفَاءٍ نَيْدُ ،
فالسَّكَّةُ : التي لا أذن لها ، والشَّرْفَاءُ : التي لها أذن
وإن كانت مثقوبة . ويقال : سَكَّةٌ يَسْكُو إِذَا اصْطَلَمَ
أُذُنَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِحَدِي أُسْكُ أَي
مُضْطَلِمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهَا . وَاسْتَكَّتْ مَسَامِيهُ
أَي حَسَّتْ وَضَاقَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي :

أَتَانِي ، أَبَيْتُ الْفُحْنَ ! أَنْكَ لُنْتَنِي ،
وَبِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِيحُ

وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

كَمَا مَعَايِرُ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِيحُهُمْ ،
بِالْتَهْفِ نَفْسِي ، لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ !

وَفِي حَدِيثِ الْحَذَرِيِّ : أَنَّهُ وَضَعَ كَلْبَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَقَالَ
اسْتَكَّتْ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، أَي حَسَّتْ . وَالْاسْتِكَاكُ :
الصُّمُّ وَذَهَابُ السَّمْعِ . وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُو سَكًّا
فَاسْتَكَّ : سَدَّ فَانْسَدَّ . وَطَرِيقُ سَكَّ : ضَيْقُ
مُنْسَدَّ ؛ عَنْ اللَّعْبَانِي . وَبَثْرُ سَكَّ وَسَكَّ : ضَيْقَةُ
الْحَرْقِ ، وَقِيلَ : الضَّيْقَةُ الْمُتَحَفِّرُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا أَحْسَنَى مِنْ قَلْبِي سَكَّ ،
بِتَأْسَنٍ فِيهِ الْوَرْدُ الْمُدَّسَكِّي ؟

وَجَمْعُهَا سِكَكَ . وَبَثْرُ سَكُوكَ : كَسَكَّةُ .
الْأَصَمِيُّ : إِذَا ضَاقَتِ الْبُتْرُ فِيهِ سَكَّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُحِبُّ لَهَا عَلَى قَلْبِي سَكَّ

الْفَرَاءُ : خَفَرُوا قَلْبِيًّا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي أَحْكَمَ
طَلِبُهَا فِي ضَيْقٍ . وَالسُّكُّ مِنْ الرِّسَاكَا : الْمُنُوبَةُ

الْجِرَابِ وَالطِّي . وَالسُّكُّ ، بِالضَّمِّ : الْبُتْرُ الضَّيْقُ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالسُّكُّ : جُغَرُ
الْعُقْرِ وَجُغَرُ الْعَنْكَبُوتِ لَضَيْقِهِ .

وَاسْتَكَّ الثَّبْتُ أَي التَفَّ وَانْسَدَّ خَصَاصُهُ .
الْأَصَمِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا التَفَّتْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صُنْعُ الْحَاجِبِينَ ، خَرَطَهُ الْبَدُ
لِ'بَدِيًّا ، قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّيَاضِ

وَالسُّكُّ : تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْحُشْبُ بِالْحَدِيدِ ،
وَهُوَ السَّكِّيُّ وَالسُّكُّ . وَالسَّكِّيُّ : الْمَسَارُ ؛
قَالَ الْأَعْمِيُّ :

وَلَا يَدُّ مِنْ جَارٍ يُحْيِي سَبِيلَهَا ،
كَأَسْكَ السَّكِّيِّ فِي الْبَابِ فَيَنْتَقِ

وَيُرْوَى السَّكِّيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسَارُ ،
وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ، وَالْقَيْنَتِيُّ التَّجَارُ ،
وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ الْبَوَّابُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى
مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ أَي غَيْرُ مُسْتَرٍ
بِمَايِرِ الْحَدِيدِ ، وَيُرْوَى بِالْثَيْنِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ؛
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّخْتِ يَصِفُ دَرْعًا :

بَيْضَاءُ لَا تَرْتَدِّي إِلَّا إِلَى فَرْعٍ ،
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ، فِيهَا السُّكُّ مَقْشُورُ

وَالْمَقْشُورُ : الْمُتَقَدَّرُ ، وَجَمْعُهُ سَكُوكٌ وَسِكَكَ .
وَالسُّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقُ الْحَلَقُ . وَدَرَعُ سَكَّ
وَسَكَّاءُ : ضَيْقَةُ الْحَلَقِ . وَالسَّكَّةُ : حَدِيدَةٌ قَدْ
كُتِبَ عَلَيْهَا يَضْرِبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ وَهِيَ الْمَقْشُورَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
كَسْرِ سَكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ؛
أَرَادَ بِالسَّكَّةِ الدِّينَارَ وَالدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبِينَ ، سَمِيَ كُلُّ

واحد منها سِكةٌ لأنه طبع بالحديد المَعْتَكَة له ،
ويقال له السِّكُّ ، وكل مسار عند العرب سِكٌّ ؛
قال امرؤ القيس يصف درعاً :

وَمَشْدُودَةُ السِّكِّ مَوْضُوتَةٌ ،

تَضَالُ فِي الطَّيِّ كَالْبُرْدِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً ،

جَوَادَ اللَّحْنَةِ وَالْمِرْوَدِ

وسِكةُ الحَرَّاتِ : حديدةُ القَدَانِ . وفي الحديث :
أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما دَخَلَتْ
السِّكةُ دارَ قومٍ إلَّا ذَلُّوا . والسِّكةُ في هذا الحديث :
الحديدة التي يجرث بها الأرض ، وهي السِّنُّ واللَّوْمَةُ ،
ولمَّا قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنها لا تدخل
دار قوم إلَّا ذَلُّوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين
عن مجاهدة العدو بالزراعة والحفظ ، ولهم إذا فعلوا
ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال القِيَّةِ فَيَلْتَقُونَ
عَنَتًا من عُمَالِ الحِراجِ وذَلًّا من الإلزامات ، وقد
عَلِمَ ، عليه السلام ، ما يلقاه أصحاب الضَّيَاعِ
والمزارع من عَسْفِ السُّلْطَانِ وإِجْبابِهِ عليهم بالمطالبات ،
وما ينالهم من الذَّلِّ عند تغير الأحوال بعده ؛ وقريب
من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر : العِزُّ في
نواحي الحِيلِ والذَّلُّ في أَذْئَابِ البقر ، وقد ذكرت
السِّكةَ في ثلاثة أَحَادِيثٍ بثلاثة معانٍ مختلفة . والسِّكةُ
والسِّتَّةُ : المَانُ الذي تحرث به الأرض .

ابن الأعرابي : السِّكُّ لَوْمٌ الطَّيِّعِ . يقال : هو بسِكِّ
طَبِيعِهِ يفعل ذلك . وسِكٌّ إذا ضَبِيتُ ، وسِكٌّ إذا
لَوِّمَ . والسِّكةُ : السُّطْرُ المصْطَفِ من الشجر
والنخيل ، ومنه الحديثُ ' المَأْتُورُ ' : خير المال سِكةُ
مَأْتُورَةٍ وسَهْرَةٌ مأْمُورَةٌ ؛ المَأْتُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ

الْمُتْلَقَةُ من النخل ، والمَأْمُورَةُ : الكثيرة النَّجَاحِ
والنَّسْلِ ، وقيل : السِّكةُ المَأْمُورَةُ هي الطريق المستوية
المصطفة من النخل ، والسِّكةُ الرِّفَاقُ ، وقيل : إنما
سببت الأَرْقَةَ سِكِّكاً لاصطفاف الدُّورِ فيها
كطرائق النخل . وقال أبو حنيفة : كان الأصمعي
يذهب في السِّكةِ المَأْمُورَةِ إلى الزرع ويجعل السِّكةَ
هنا سكة الحَرَّاتِ كأنه كنى بالسِّكةِ عن الأرض
المعروثة ، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع ،
والسِّكةُ أوسع من الرِّفَاقِ ، سببت بذلك لاصطفاف
الدور فيها على التشبيه بالسِّكةِ من النخل . والسِّكةُ :
الطريق المستوي ، وبه سببت سِكِّكَ البَرِيدِ ؛
قال الشَّاعِرُ :

حَنَنْتُ عَلَى سِكِّهِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا

حَامَةً من حِمَامٍ ، ذَاتُ أَطْوَاقٍ

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج :

تَضَرَّبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السَّكَاكَا

الأزهري : سمعت أعرابياً يصف دَحْلاً دَحَلَهُ فقال :
ذهب فيه سِكّاً في الأرض عَشْرَ قِسِمٍ ثُمَّ سَرَبَ
بَيْنَهُ ؛ أراد بقوله سِكّاً أي مستقيماً لا عِوَجَ فيه .
والسِّكةُ : الطريقة المصْطَفَةُ من النخل . وضربوا
بيوتهم سِكَاكاً أي صفّاً واحداً ؛ عن ثعلب ، ويقال
بالشَّيْنِ المعجزة ؛ عن ابن الأعرابي . وأدرك الأمرُ
بِسِكِّهِ أي في حين إمكانه .

واللُّوْحُ والسُّكَاكُ والسُّكَاكَةُ : الهَوَاءُ بين السماء
والأرض ، وقيل : الذي لا يلاقي أَثْنَانِ السَّاءِ ؛
ومنه قولهم : لا أفعل ذلك ولو تَزَوَّتَ في السُّكَاكِ
أي في السَّاءِ . وفي حديث الصبية المنقودة : قالت
فعلمي على خَافِيَةٍ من خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوِّمِي في
السُّكَاكِ ؛ السُّكَاكُ والسُّكَاكَةُ : الجَوْءُ وهو ما بين

أبو قبيلة من اليمن ، وهو السكانيك بن وائلة بن
حشبر بن سبأ ، والنسبة إليهم سكنسكي .
سكوك : أبو عبيد : ومن الأشربة السكوكية ؛ قال
أبو موسى الأشعري في حديث السكوكية : هو
خمر الحبة وهو من الذرة يسكر ، وهي لفظة
حبشية وقد عرّبت قبل السقزق . وفي الحديث :
أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها ، وهي عنها ؛
قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال :
هي السكوكية ، بضم السين والكاف وسكون الراء ،
نوع من الحبوب يتخذ من الذرة .

سلك : السلوك : مصدر سلك طريقاً ؛ وسلك
المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً وسلكه غيره
وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه ؛ قال عبد مناف بن
ربيع المذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
سلا ، كما تطرد الجلالة الشرذا

وقال ساعدة بن العجلان :

وهم فتعوا الطريق وأسلكوهم
على سماء ، مهنواها بعيد

والسلك ، بالفتح : مصدر سلك الشيء في
الشيء فانسلك أي أدخله فيه فدخل ؛ ومنه قول
زهير :

تعلهاها ، لعنر الله ، ذا قسا ،
وافصد يذرعك ، وانظر ابن تيسك

وقال عدي بن زيد :

وكنث لراز خصيك لم أعرد ،
وهم سلكوك في أنره حصيب

وفي التنزيل العزيز : كذلك سلكناه في قلوب

النساء والأرض ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام :
تتق الأرجاء وسكالك الهواء ؛ السالك جمع
السكاكة وهي السكاك كذوايبة وذوايب .
والسكك : الفلص الزواقة يعني الحباريات .
ابن شبل : سلكى بناءه أي جملة مستلقياً ولم
يجعله سككاً ، قال : والسك المستقيم من البناء
والخمر كهيئة الحائط . والسكاكة من الرجال :
المستبد برأيه وهو الذي يبغي رأيه ولا يشاور أحداً
ولا يبالي كيف وقع رأيه ، والجمع سكاكات
ولا يكسر .

والسك : ضرب من الطيب يركب من مسك
ورامك ، عربي . وفي حديث عائشة : كنا نضد
جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام ؛ هو طيب
معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

وسك النعام سكا : ألقى ما في بطنه كسج .
وسك بسكنه سكا : رماه رقيقاً . يقال : سك
بسكنه وسج وهك إذا حذف به . الأصمعي :
هو يسك سكا ويسج سجا إذا رقى ما يجيء
من سكنه . أبو عمرو : زك بسكنه وسك أي
رمى به بزك وبسك . وأخذة لبته سك إذا قعد
مقاعداً وقافاً ، وقال يعقوب : أخذة سك في بطنه
وسج إذا لان بطنه ، وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيها
أبدل من صاحبه . وهو يسك سكا إذا رقى ما
يجيء به من الفاظ . وسكاه : اسم قرية ؛ قال الراعي
يصف إبلا له :

فلا ردها ربي إلى تروج واهيط ،
ولا يرحت تمشي بسكا في وحل

والسكنكة : الضعف . وسكنك بن أشرش :
من أقبال اليمن . والسكايك والسكاكية :
سمي من اليمن أبوم ذلك الرجل . والسكاك :

عِزَارَةٌ :

عِدَّةٌ تَنَادَوُا ، ثُمَّ قَامُوا فَأَجْنَعُوا
بِقَتْلِي سُلَيْمٍ ، لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها .

ورجل سُلَيْمٌ : نحيف ، وكذلك الفرس .

والسُلَيْمُ : فرخ القطا ، وقيل فرخ الحجل ،
وجمعه سُلَيْمَانٌ ، لا يكسر على غير ذلك مثل مُرَدٍّ
وَصِرْدَانٍ ، والأثنى سُلَيْمَةٌ وسُلَيْمَانَةٌ ، الأخيرة
قليلة ؛ قال الشاعر :

نَظَلُّ بِه الكَدْرُ سُلَيْمَانَهَا

والسُلَيْمَةُ والسُلَيْمَةُ : أسان . وسُلَيْمٌ : اسم
رجل ، وهو سُلَيْمَةُ السَّعْدِيِّ وهو من العدائين ،
كان يقال له سُلَيْمَةُ الْمُقَاتِلِ ، واسم أمه سُلَيْمَةُ ؛
وقال قرآن الأسدي :

لَعَطَطَابُ لَيْلَى بَالُ بُرْثَنٍ مِنْكُمْ ،
على القول ، أمضى من سُلَيْمَةُ الْمُقَاتِلِ

سَمَكٌ : السَّمَكُ : الحُوتُ من تَطْلُقُ الماء ، واحده
سَكَّةٌ ، وجمع السَّمَكِ سَمَاكٌ وَسَمُوكٌ .
والسَّمَكَةُ : بُرْجٌ في السماء من بُرُوجِ الفلك ،
قال ابن سيده : أراه على التشبيه لأنه بُرْجٌ مَائِيٌّ ،
ويقال له الحُوتُ .
وسَمَكُ الشَّيْءِ يَسْمَكُهُ سَمَكًا فَمَسَكَ : رَفَعَهُ
فارتفع .

والسَّمَاكُ : ما سَمِكَ به الشَّيْءُ ، والجمع سَمَكٌ .
التَهْدِيبُ : والسَّمَاكُ ما سَمَكَ حَاطًا أَوْ سَفَا .
والسَّمَاكَانِ نَحْيَانِ نَحْيَانِ أَحَدُهُمَا السَّمَاكُ الْأَعْزَلُ ،
والآخر السَّمَاكُ الرَّامِجُ ، ويقال لهما رجلا الأسد ،
والذي هو من منازل القمر الأعْزَلُ وبه ينزل القمر
وهو سَمَامٌ ، وسي أعْزَلُ لأنه لا شيء بين يديه من

المجرمين ، وفيه لغة أخرى : أَسْلَكْنَاهُ فِيهِ . والله
يَسْلِكُ الْكَفَّارَ فِي جَهَنَّمَ أَيِ يَدْخُلُهُمْ فِيهَا ، وَأَشْدُّ
بَيْتُ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ رَبِيعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
بَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيِ أَدْخَلَهُ بَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ .
يقال : سَلَكَتِ الْحَبِيطُ فِي الْحَبِيطِ أَيِ أَدْخَلَتْهُ فِيهِ .
أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : سَلَكَتْهُ فِي الْمَكَانِ وَأَسْلَكْنَاهُ
بَعْنَى وَاحِدٍ . ابن الأَعْرَابِيِّ : سَلَكَتِ الطَّرِيقَ
وَسَلَكَتُهُ غَيْرِي ، قال : ويجوز أَسْلَكْنَاهُ غَيْرِي .
وسَلَكَتْ بَدَأَ فِي الْحَبِيطِ وَالسَّمَاءِ وَغَوَّهَا بِسَلَكِهَا
وَأَسْلَكْنَاهَا : أَدْخَلَهَا فِيهَا .

والسَّلَكَةُ : الْحَبِيطُ الَّذِي يُحَاطُ بِهِ الثَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ
سَلَكٌ وَأَسْلَاكٌ وَسُلُوكٌ ؛ كَلَامُهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالسَّلَكُ : الطَّرِيقُ . والسَّلَكُ : إِدْخَالُ شَيْءٍ
سَلَكُهُ فِيهِ كَمَا تَطْعُنُ الطَّاعِنُ فَسَلَكُ الرَّمْحُ فِيهِ
إِذَا طَعَنَتْهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ عَلَى سَجِيْعَتِهِ ؛ وَأَشْدُّ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

تَطْعَنُهُمْ سُلَيْمِيٍّ وَمَخْلُوجَةٍ ،

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

ودوي : كَرَّ كَلَامِيْنٌ ، قال : وَصَفَهُ بِسُرْعَةِ الطَّعْنِ
وشبهه بمن يدفع الرَبْصَةَ إِلَى الثَّبَالِ فِي السَّرْعَةِ ، وَلَمَّا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي السَّرْعَةِ وَالْحَفَةِ لِأَنَّ الْفِرَاءَ إِذَا بَرَدَ لَمْ
يَلْتَوِزْ فَيَسْتَعْمِلُ حَارًّا .

والسَّلَكِي : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقْبِيَّةُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، وَالْمَخْلُوجَةُ
الَّتِي فِي جَانِبِ . ودوي عن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ
قال : ذَهَبَ مِنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الْكَلَامَ ، يَعْنِي
سُلَيْمِيٍّ وَمَخْلُوجَةٍ . ابن السَّكَيْتِ : يقال الرَّأْيُ
مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلَيْمِيٍّ أَيِ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمْرُهُمْ
سُلَيْمِيٌّ : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ

ويروى مُسْنِك. وسَنَام سَامِكٌ وقَامِكٌ : تارةً مُرتفع عالٍ . وسَنَكٌ تَسْنُكُ سُنُوكًا : صعد . ويقال : اسْنُكُ في الرِّيم أي اصعد في الدَّرَجَةِ .

والسَّنِيكاه : الحُساسُ ، والحُساسُ هي الأرضة . والسَّنَاكُ : عبود من أعبدة الحباه ، وفي المعجم : يكون في الحباه يُسْنِكُ به البيت ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْنِ مَسَاكِينَ مِنْ عَشْرِ
سَقْبَانِ ، لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّ

عنى بالرجلين الساقين ، وفي الصحاح حقيان ، بالصاد ، وصقبان بدل من مساكين .

سَنَكُ : ابن الأعرابي : السَّنَكُ المتعاجُ اللينةُ ، قال الأزهري : لم أسمع السَّنَكُ لغير ابن الأعرابي ، وهو ثقة .

سَبِكُ : السَّنْبِكُ : طَرَفُ الحَافِرِ وجانباه من 'قدم'، وجبعه 'سَنَابِكُ' . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : تُغْفَرُ جُحُومُ الرُّؤُمِ منها كَغَفْرٍ كَغَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذاك السَّنْبِكُ ؟ قال : حَسَنُ جَذَامٍ ؛ وأصله من سُنْبِكِ الحافر فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسَّنْبِكِ في غِلَظِهِ وقلة خيره . وفي الحديث : أنه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ في سَنَابِكِ الْأَرْضِ أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال . وسُنْبِكُ السيف : طَرَفُ حَاشِيَتِهِ ، وفي التهذيب : طرف نعله . والسَّنْبِكُ : ضرب من العدو ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف أُرُوبِيَّةً :

وظَلَمْتُ تَعْدِي مِنْ مَرِيرٍ وَسُنْبِكُ ،
تَصْدِي بِأَجْوَانِ الثُّهْبِ وَتَرْكُودُ

١ قوله «المتعاج اللينة» كذا في الاصل باللام ، والذي في اللاموس : اللينة ، بالباء ، قال شارحه : هو كذا في الباب .

الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ، ويقال : سبي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربيع ولا برد وهو أعزل منها ، والرامح وليس هو من المنازل . وفي حديث ابن عمر : أنه نظر فإذا هو بالسَّنَاكِ فقال : قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركعة ؛ السَّنَاكُ : نجم معروف ، وهما سَيَاكَانُ : رامح وأعزل ، والأعزل من لا قوة له وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب ، وهما في برج الميزان ، وطلوعُ السَّنَاكِ الأعزل مع الفجر يكون في تَشمِينَ الأول . وسَنَكُ البيت : سَقْفُهُ . والسَّنَكُ : السَّقْفُ ، وقيل : هو من أعلى البيت إلى أسفله . والسَّنَكُ : التامة من كل شيء بعيد طويل السَّنَكِ ؛ وقال ذو الرمة :

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عُزَيْرٍ ،
طِوَالَ السَّنَكِ مُفْرَعَةً نَبَالًا

وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان يقول في دعائه : اللَّهُمَّ رَبَّ الْمُسْنَكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحِيَّاتِ السَّبْعِ ؛ وهي الْمَسْئُوكَاتُ وَالْمَدْحُوكَاتُ في قول العامة ، وقول علي ، رضي الله عنه ، صواب . والسَّنَكُ يجمي في مواضع بمعنى السقف . والسَاءَ مَسْئُوكَةٌ أي مرفوعة كالسَّنَكِ . وجاء في حديث علي ، رضي الله عنه ، أيضاً : اللَّهُمَّ بَارِئَ الْمَسْئُوكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحُوكَاتِ ؛ فالمسئوكات السبوات السبع ، والمَدْحُوكَاتُ الْأَرْضُونَ .

وروي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول : وَسَنَكُ اللَّهِ السَّاءَ سَنَكًا رَفَعَهَا . وَسَمَكُ الشَّيْءِ سُمُوكًا : ارتفع . والسَامِكُ : العالي المرتفع . وبيتُ مُسْنِكٍ وَمُسْنِكٍ : طويل السَّنَكِ ؛ قال رؤبة :

صَعَدَ كَمْ فِي بَيْتٍ تَجْدِي مُسْنِكُ

وَالسَّهَكُ : حِينَ جَذَامَ . وَسَّهَكَ كُلُّ شَيْءٍ :
أَوَّلَهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى مُسَبِّكَ فَلَانِ أَيَّ عَلَى
عَهْدِ وَلَايَتِهِ وَأَوَّلَهَا . وَأَصَابَنَا سَبِّكَ السَّاءُ : أَوَّلُ
عَيْشَتِنَا ؛ قَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَلَقَدْ أَرَجُلٌ لِسْتِي بَعْشِيَّةً
لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ سَبَايِكَ الْمُرْتَادِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْكُ الْحَرَجُ .

سَهَكُ : السَّهْكُ : رِيحٌ كَرِيحَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا
عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهْكُ الرِّيحِ ، وَقَدْ سَهَكَ
سَهْكَاً ، وَهُوَ سَهْكٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،
تَحْتَ السَّنَوْرِ ، حَيْثُ الْبَقَارُ

وَلَوْلَا لِبَسَمِ الدَّرُوعِ الَّتِي قَدْ صَدِثَتْ مَا وَصَفَهُم
بِالسَّهَكِ . وَالسَّهْكُ وَالسَّهْكَةُ : قَعٌّ رَاحَةٌ اللَّحْمِ
إِذَا خَنَزَ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سُهُوكاً : جَرَتْ جَرّاً خَفِيفاً ، وَقِيلَ : سُهُوكَهَا
اسْتِنَاشَتَهَا مَيْناً وَمَسَالاً ، وَأَسَاهِكَهَا تَصَرُّوبَ جَرِيحِهَا
وَاسْتِنَاشَتَهَا ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

أَذَرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِرَ آلٍ

أَرَادَ ذِي آلٍ وَهُوَ السَّرْعَةُ ، وَإِنْ سَأَلْتَ فَإِنَّهُ وَصَفَهُ
بِالْمَصْدَرِ . وَالْمَسَهْكُ : تَمَرُّ الرِّيحِ . وَفَرَسَ مَسَهْكُ
أَيَّ مَرِيحٍ الْجُرِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهْكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رِيحُ السَّكِّ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي مِنَ السَّكِّ
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ سَهْكَةٌ ، كَمَا يُقَالُ يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ
وَضِرَّةٌ ، وَمِنْ اللَّحْمِ عَصِيرَةٌ .

١ قوله « جنة البقار » تقدم إنشاده في س ن و : جنة البقار بالباء
بدل التثنية وبضم الجيم بدل كسرهما ، وهو تحريف والصواب
ما هنا جمع جثي . والبقار : اسم موضع كما في الديوان . وفي ياقوت :
وقعة البقار ، بضم القاف : جبل لبني أسد ، ويشد تحت السنوزقة
البقار . ورواية البيت هنا تلتقى وروايته في ديوان النَّابِغَةِ .

وَسَهَوَكْتُهُ فَتَسَهَوَكُ أَيَّ أَخْبَرِ وَهَلَكِ .

وَسَهَكَ يَسْهَكُ : لَفَةٌ فِي سَحْقِهِ . وَسَهَكَ الشَّيْءُ
يَسْهَكُ سَهْكَاً : سَحَقَهُ ، وَقِيلَ : السَّهْكُ الْكَسْرُ
وَالشَّعْتُ بَعْدَ السَّهْكِ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْهَكُ سَهْكَاً : كَسَحَتْهُ ، وَذَلِكَ
التُّرَابُ سَهْكُ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا ؛ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمَدًا

وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُكٌ وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَوُكٌ وَسَهْوُجٌ
وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوُجٌ وَمَسَهْكَةٌ : عَاصِفٌ قَاسِرَةٌ شَدِيدَةٌ
الْمُرُودِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِأَهَاكَاتِ دُقُقِهِ وَجَلْجَلِ
وَقَالَ الشَّيْرَانِيُّ تَوَلَّى :

وَبَوَارِحِ الْأَرْوَاحِ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،

هَيْفَ تَرْوُحُ وَسَيْهَكُ تَجْرِي

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيَّ مَرَّتٍ مَرّاً شَدِيداً ،
وَالْمَسَهْكَةُ : تَمَرُّهَا ؛ قَالَ أَبُو كَيْسَرٍ الْمَذَلِيُّ :

وَمَعَايِلَ صُلُوعِ الظُّبَابِ ، كَأَنَّهَُا

جَسَرٌ بِسَهْكَةٍ تُسَبِّحُ لِحُصْطَلِي

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلُوعِ الظُّبَابِ . وَبَعِيْنُهُ سَاهِكٌ
مِثْلُ الْعَاثِرِ أَيَّ رَمَدٌ وَحَكَةٌ ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ لِقَا هُوَ مِنْ
بَابِ الْكَاهِلِ وَالْقَارِبِ . وَخَطِيبٌ سَهَاكٌ : بَلِيغٌ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّهْوُكُ : الْعُقَابُ . وَالسَّهْوُكَةُ :
الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهَوَكُ . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ
مِنْ خَبَرٍ وَلِهَافَةٍ أَيَّ تَعَلَّتْ كَالْكَذِبِ . وَتَقُولُ :
سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ، فَالسَّهْكُ كَسْرُكَ
إِيَّاهُ بِالْفَهْرِ ثُمَّ تَسَحَقَتْهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَحَشَنَ الْجِمَالَ ، يَسْهَكُنَ بِالْبَاءِ

غَزَرَ وَالْأَرْجُونَ خَمَلَ الْقَطِيفِ

أراد أنهن بطن خيل التطفاف حتى يتنحلت الحمل.

سوك : السواك : فعلك بالسواك والسواك ، وساك الشيء سوكاً : ذلك ، وساك فمه بالعود يسوكه سوكاً ، قال عدي بن الرقاع :

وكان طعم الزنجبيل ولذة

صهبا ، ساك بها المسحر فاها

ساك وسوك واحد ، والمسحر : الذي يأتيها بسحورها ، واستاك : مشتق من ساك ، وإذا قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الغم . واسم العود : السواك ، يذكر ويؤث ، وقيل : السواك ثلثه العرب . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم ، بالكسر ، أي يطهر الفم . قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك يؤث ، قال : وهو عندي من عهد البيت ، والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد مغبنة مغبلة مغبلة . وقوله الكفر مغبنة ، قال : والسواك ما يدلك به الفم من العيدان . والسواك : كالسواك ، والجمع سوك ، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال عبد الرحمن بن حان :

أغر الثنايا أحمر الثنا

ت ، تنحه سوك الإسحل

وقال أبو حنيفة : ربما هنز قليل سوك ، وقال أبو زيد يجمع السواك سوك على فعل مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سوك الإسحل ، بالهمز ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يلزم هنز ؛ قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد :

وفي الأكف اللامعات سوز

التهذيب : رجل قؤول من قوم قؤول وقؤول

مثل سوك وسوك ؛ وسوك فاه تسويكاً . والسواك والتساوك : السير الضعيف ، وقيل : ردأة المشي من إبطاء أو تعجبر ؛ قال عبيد الله بن الحر الجعفي :

إلى الله أشكو ما أرى يجادنا ،
تساوك هنزلى ، مخهن قليل

قال ابن بري : قال الأمدى البيت لعبيدة بن هلال الشكري ؛ قال ومثله لكعب بن زهير :

حرف توارثها السفار فميسنها
عاري تساوك ، والفؤاد خطيف

وجاءت الإبل ، وفي المحكم : وجاءت الغنم ما تساوك أي ما تحرك رؤوسها من المزال . قال الأزهري : تقول العرب جاءت الغنم هنزلى تساوك أي تتأبل من المزال والضعف في مشيا ، قال : وهكذا رواه ابن جيلة عن أبي عبيد . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أغنرا عجافاً ما تساوك هنزلاً ؛ ابن السكيت : تساوك في المشي وتسروكت وهما ردأة المشي والبطة فيه من تعجبر أو إعيا . ويقال : تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من المزال ؛ أراد أنها تتأبل من ضعفها . وروي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أغنرا عجافاً تساوك هنزلاً .

فصل الشين المعجمة

شيك : الشبك : من قولك شبكت أحلامي بعضها في بعض فاشتبكت وشبكها فشبت على التكنيز . والشبك : الخلط والتداخل ، ومنه تشبيك الأصابع . وفي الحديث : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة

فَلَا يُشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِدْخَالُ
الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قِيلَ : كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ
عَقَصُ الشَّعْرِ وَاسْتِنَالُ الصَّنَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ ، وَقِيلَ :
التَّشْيِيقُ وَالْإِحْتِيَاءُ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمَ فَهِيَ غِنَى التَّعَرُّضِ
لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ ، وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْيِيقَ الْيَدِ
كِتَابَةٌ عَنْ مَلَابِسِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُوضِ فِيهَا ، وَاحْتِجَ
بِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الْفَتَى : فَشَبَّكَ
بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَلَنُوا هَكَذَا . ابْنُ سِيدِهِ :
شَبَّكَ النَّبِيُّ يَشْيِيقُهُ شَبَكًا فَاسْتَبَّكَ وَشَبَّكَ
فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ . وَتَشَبَّكَتِ
الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاسْتَبَّكَتِ : التَّبَسُّتُ وَاخْتَلَطَ .
وَاسْتَبَّكَ الشَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَطَرِيقُ
شَايِكَ : مَتَدَاخِلُ مُلْتَبَسٍ مُخْتَلَطٍ شَرَكُهُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ .

وَالشَّايِكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ شَايِكَ :
مُشْتَبِّكَ الْأَنْيَابِ مُخْتَلَفُهَا ؛ قَالَ الْبَرْبَقِيُّ الْمَذَلِّيُّ :
وَمَا إِنْ شَايِكَ مِنْ أَسَدٍ تَرْجِعْ ،
أَبُو شَيْلَيْنِ ، قَدْ مَنَعَ الْخُدَّارَ

وَبِعَوْرَةِ شَايِكَ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ . وَشَبَّكَتِ النُّجُومُ
وَاسْتَبَّكَتِ وَتَشَابَكَتِ : دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ
وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ : وَالشَّبَّاكُ الْفَتَاصُ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الشَّبَّاكَ
وَهِيَ الْمَحَايِدُ لِلصِّيدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْتَبِّكَ . وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ :
إِذَا اسْتَبَّكَتِ النُّجُومُ أَيُّ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَتْ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَاسْتَبَّكَ الظَّلَامُ
إِذَا اخْتَلَطَ . وَالشَّبَّاكَ : اِسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُتَشَبِّكِ الَّتِي تَجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي . وَالشَّبَّاكَ :
وَاحِدَةُ الشَّابِيكِ وَهِيَ الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ .
وَالشَّبَّاكَ : مَا وَضَعَ مِنَ الْقَصَبِ وَغَوْرِهِ عَلَى صَنْعَةٍ

الْبَوَارِي ، فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَّاكَ ، وَكَذَلِكَ مَا
بَيْنَ أَحْزَانِ الْمُتَحَامِلِ مِنْ تَشْيِيقِ الْقَدَمِ .
وَالشَّبَّكَ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَّكَ . وَالشَّبَّكَ :
الْمِصِيدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّبَّكَ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ
الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَّكَ وَشَبَّاكَ .
وَالشَّبَّاكَ : كَالشَّبَّكَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَهُ مِنْ قَطَا فَيُحَانُ حَلَّالَهَا ،
مِنْ مَاءٍ يَشْرِبُهُ ، الشَّبَّاكَ وَالرَّاصِدُ

وَالشَّبَّكَ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ . وَالشَّبَّكَ : الْآبَارُ
الْمُتَقَارِبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّكَايَا الظَّاهِرَةُ وَهِيَ الشَّبَّاكَ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ، وَقِيلَ : الشَّبَّكَ
يُتْرَعَى رَأْسُ جَبَلٍ . وَالشَّبَّكَ : جَعْرُ الْجُرُودِ ،
وَالْجَمْعُ شَبَّاكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ
فِي شَبَّكَ جِرْذَانٍ أَيْ أُنْقَابِهَا وَجَعَرَتْهَا تَكُونُ
مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَالشَّبَّاكَ مِنَ الْأَرْضِينَ :
مَوَاضِعُ لِبَسْتٍ بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبَتَةٍ كَشَيَاكِ الْبَصْرَةِ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا سَتَرُوا الْآبَارَ شَبَّاكًا إِذَا اكْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّاكَ الْبَصْرَةِ وَرَكَايَا
كَثِيرَةٌ فَتَبَعَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَدِيٍّ :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدُّكْدَاكِ ،
وَفِي صَادِ الْيَسَدِ وَالشَّبَّاكَ

وَأَشَبَّكَ الْمَكَانَ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ الرِّكَايَا فِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْمَسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :
أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَّكَةٌ بِثَلَاثَةِ الْحَزَنِ أَيَّامٍ عَمَرَ فَأَيُّ
عَمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِنِي شَبَّكَةً بِثَلَاثَةِ
الْحَزَنِ ، فَقَالَ عَمَرُ : مَنْ تَرَكْتِ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟
قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزَّيْبَرُ : إِنَّكَ يَا أَحْمَدُ تَقِيمُ
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عَمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَلِ
خَيْرٌ كَثِيرٌ قَرِيبَتَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ

عن أبي حنيفة .

وبنو شريك : بطن .

شرك : شرك الجدي شركاً : منه من الرضاع ؛ والشرك والشرك : عود يعرض في فيه لينه ذلك كالشرك ، ويقال للمود الذي يدخل في فم الفصل للارضع أمه : شركاً وحناك وشيام وشجار .

شرك : الشرك : والشرك سواه : مخالطة الشريكين . يقال : اشتركنا بمعنى تشاركنا ، وقد اشترك الرجلان وتشاركوا وشارك أحدهما الآخر ؛ فأما قوله :

على كل شهيد الفضيحة مقلص
وجرداء ، يأتى ربها أن يشاركها

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه إلى غيره ، ويشارك يعني يشاركه في الغيبة . والشريك : المشارك . والشرك : كالشريك ؛ قال المصنّف أو غيره :

شركاً بماء الذؤبير يجمعه
في طود أيسن ، في قرى قنر

والجمع أشراك وشركاء ؛ قال لبيد :

تطير عدائد الأشرار شفعاً
ووترأ ، والزعامه للغلام

قال الأزهري : يقال شريك وأشراك كما يقال يتم وأبناهم ونصير وأنصار ، وهو مثل شريف وأشرف وشرفاء . والمرأة شريكة والنساء شركاء . وشاركت فلاناً : صرت شريكه . واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث أشركه شركاً ، والاسم الشرك ؛ قال الجعدي :

وشاركنا قريشاً في ثقافها ،
وفي أحسابها شرك العنان

تغاديان أهل بيت من مضر بقلة الحزن قد أسفاك الله ؛ قال الفسّي : الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء ينضي بعضها إلى بعض ، وقوله التطنها أي هجبت عليها وأنا لا أشعر بها ، يقال : وردت الماء التطناً ، وقوله استنبا أي أقطعتنيها واجعلها لي سقياً ، وأراد بقوله قربتان قرابة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشبكة ترد عليها ذلهم وترعى بها غنهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن . وفي حديث عمر : أن رجلاً من بني نعيم التطن شبكة على ظهر جلال ، هو من ذلك ، والجمع شباك ولا واحد لها من لفظها . ودجل شابك الرشح إذا رأته من ثقافته يطنن به في جميع الوجوه كلها ؛ وأنشد :

كسي ترى رومعه شباك

والشبكة : القرابة والرحم ، قال : وأرى كراعاً حكى فيه الشبكة . واشتراك الرحم وغيرها : اتصال بعضها ببعض ؛ والرحم مشتبكة . وقال أبو عبيد : الرحم المشتبكة المتصلة . ويقال : بيني وبينه شبكة ورحم . وبين الرجلين شبكة نسب أي قرابة . ويقال : ذرع شباك ؛ قال طفيل :

لمن لشباك الدروع تقاذف

وتشابكت السباع : تزلت أو أرادت النزاه ؛ عن ابن الأعرابي .

والشباك والشبيكة : موضعان . والشبيكة : ماء أو موضع بطريق الحجاز ؛ قال مالك بن الرئب المازني : فإن بأطراف الشبيكة نسوة ،

عزّو عليهن العشيّة ما يبى

وفي حديث أبي رهم : الذين لم نعم بشبكة جرح ؛ هي موضع بالحجاز في ديل غفار . والشبيك : نبت مثل الدلبوث إلا أنه أعذب منه ؛

والجمع أشرك مثل شير وأشار، وأنشد بيت لبيد.
وفي الحديث : من أعتق شركاً له في عبد أي حصة
ونصيباً . وفي حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن
الشرك أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدهمها
صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشرك جائز ، هو من
ذلك ؛ قال : والأشراك أيضاً جمع الشرك وهو النصيب
كما يقال قسم وأقسام ، فإن شئت جعلت الأشراك في
بيت لبيد جمع شريك ، وإن شئت جعلته جمع شرك ،
وهو النصب . ويقال : هذه شريكتي ، وما ليس
فيه أشراك أي ليس فيه شركاء ، واحدها شرك ،
قال : ورأيت فلاناً مشتركاً إذا كان يحدث نفسه
أن رأيه مشترك ليس بواحد . وفي الصحاح : رأيت
فلاناً مشتركاً إذا كان يحدث نفسه كالمهموم .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الناس شركاء في ثلاث : الكلا والماء والنار ؛ قال
أبو منصور : ومعنى النار الخطب الذي يستوقد به
فيقطع من عقر البلاد ، وكذلك الماء الذي ينسبع ،
والكلا الذي منبته غير ملوك والناس فيه مستوون ؛
قال ابن الأثير : أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار
الذي لا مالك له ، وأراد بالكلا المباح الذي لا يخص
به أحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يخطبه الناس من
المباح فيوقدونه ؛ وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا
يصح بيعه مطلقاً ، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر
الحديث في الثلاثة ، والصحيح الأول ؛ وفي حديث
أم مبد :
تشاركن هزلى مخهن قبل

أي عهن المزال فاشتركن فيه . وقريضة
مشركة : يستوي فيها المفسدون ، وهي زوج
وأم وأخوان لأم ، وأخوان لأب وأم ، للزوج

النصف ، وللأم السدس ، وللأخوين للأم الثلث ،
وبشركهم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط
سقط حكمه ، وكان كمن لم يكن وصاروا بني
أم معاً ؛ وهذا قول زيد . وكان عمر ، رضي الله
عنه ، حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ، ولم
يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً ، فواجهه الإخوة للأب
والأم وقالوا له : هب أن أبانا كان حارداً فأشركنا
بقراءة أمنا ، فأشرك بينهم ، فسببت القريضة "مشركة"
ومشركة" ، وقال الليث : هي المشتركة . وطريق
مشركة : يستوي فيه الناس . واسم مشرك : تشرك
فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ولا يستوي المرات : هذا ابن 'محرقة' ،
وهذا ابن 'أخرى' ، ظهرها 'مشركة'

فسره فقال : معناه مشرك .

وأشرك بالله : جعل له شريكاً في ملكه ، تعالى الله
عن ذلك ، والاسم الشرك . قال الله تعالى حكايه
عن عبده لقمان أنه قال لابنه : يا بني لا تشرك
بالله إن الشرك لظلم عظيم . والشرك : أن يجعل
للله شريكاً في ربوبيته ، تعالى الله عن الشركاء
والأنداد ، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله
لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له ،
وكذلك قوله تعالى : وأن تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطاناً ؛ لأن معناه عدلوا به ، ومن عدل
به شيئاً من خلقه فهو كافر مشرك ، لأن الله وحده
لا شريك له ولا ند له ولا تديد . وقال أبو العباس
في قوله تعالى : والذين هم مشركون ؛ معناه الذين
هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان ، وليس المعنى
أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله
وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ، ليس

وَعَيْنًا فِي شِرْكٍ وَصِهْرُكُمْ أَي مُشَارِكْتَكُمْ فِي النِّسْبِ . قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : وَسَعَتْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : فَلَانُ شَرِيكَ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مَتَزَوِّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي نَسَبَهُ النَّاسُ الْحَقْنُ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ . وَقَدْ شَرِكَهُ فِي الْأَمْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ . وَأَشْرَكَ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَهُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَاشْتَرَكَ الْأَمْرُ : التَّبَسُّعُ .

وَالشَّرَكُ : حَبَائِلُ الصَّائِدِ وَكَذَلِكَ مَا يَنْصَبُ لِلطَّيْرِ ، وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ وَجَمْعُهَا شُرُكٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ . وَشَرَكُ الصَّائِدِ : حَبَالَتُهُ يَرْتَكِبُ فِيهَا الصَّيْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ أَيِّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ ، أَيِ حَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ ، وَاحِدَتُهَا شَرَكَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَالطَّيْرِ الْحَذَرُ يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا . وَشَرَكُ الطَّرِيقِ : سَبْعُ أَوْدَاعِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَغْنَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْنِعُ لَكَ ، فَأَنْتَ تَرَاهَا وَرَبَّمَا انْقَطَعْتَ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَغْنَى عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَخْتَلِجُ ، وَالْمَعْنَى مَقَارِبَانِ ، وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الزَّمَّ شَرَكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ اتِّسَاعُ الطَّرِيقِ ، الْوَاحِدَةُ شَرَكَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا حَفَرَتْ الدُّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا فِي مَقَامِ الطَّرِيقِ شَرَكَةٌ هُنَا وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا . شَرٌّ : أُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ ، وَبُيُوتَانُهُ أَشْرَاكُهُ صَفَارٌ تَنْشَبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَكَةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُكٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّنَّاعِ :

أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؛ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُتَّبِعِ فَقَالَ مُتَلَتِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَكُ الْكَفَرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فَلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ كَوَيٍّْ وَدَوَيٍّْ وَسَكَيٍّْ وَسَكَيٍّْ وَقَعْسَرٍ وَقَعْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ

أَيِّ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرَكُ أَخْفَى فِي أَمْنِي مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الرِّيَاءُ فِي الْعَمَلِ فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُخْلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَسَمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرَكٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطَبُّعَ شَرَكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النِّعَمِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكَفَرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَفَرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ . وَفِي حَدِيثٍ ثَلَاثِيَّةٍ الْجَاهِلِيَّةِ : لِيَكْ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ فَلَكَ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالتَّذَوُّرِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مَلَكَ لِلَّهِ عِزُّ وَجَلٌّ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَلَكَ وَمَا مَلَكَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : اللَّهُ إِمَّا نَسْأَلُكَ صَعَةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، أَنْظِرْ لِي هَؤُلَاءِ لَمْ يَفْقَهُمْ طَوَائِفَهُمْ وَلَا تَلَيُّنَتَهُمْ وَلَا قَوْلَهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلَهُمْ فَلَكَ وَمَا مَلَكَ مَعَ تَسْبِيحِهِ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حَصِطَ عَنْهُمْ هَذِهِ التَّسْبِيحُ ، وَلَمْ يَصِحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا تَقَعْتُهُمْ مَعَذَرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَشْرَكَهُ فِي أَسْرِي ؛ أَيِ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ . وَيُقَالُ فِي الْمُضَاهَاةِ :

إذا شَرَكُ الطريقَ فَوَسَّيْتَهُ ،
بِحَوْصَاوَيْنِ فِي الْحَجْرِ كَتَيْنِ

وقال رؤبة :

بالعيس فوق الشَّرَكِ الرَّقَاصُ

والكَلَّاءُ في بني فلان شُرَكُ أي طرائق ، واحدها شَرَك . وقال أبو حنيفة : إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شُرَك . والشَّرَكُ : سِر النعل ، والجمع شُرَك . وأشْرَكَ النعلَ وشَرَكها : جعل لها شراكاً ، والشَّعْرِيك مثله . ابن يَزُوج : شَرَكْتَ النعلَ وشَسَّعْتَه وزَمَمْتَه إذا انقطع كل ذلك منها . وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان النبي بقدر الشراك ؛ هو أحد سُيُور النعل التي تكون على وجهها ؛ قال ابن الأثير : وقدره هنا ليس على معنى التعديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظل ، وكان حينئذ مكة ، هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِل فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يَرْ شيء من جوانبها ظل ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعْتَدِل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بَعُدَ عنها إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول .

ولطم شُرَكِي : متابع . يقال : لطمه لطمًا شُرَكِيًا ، بضم الشين وفتح الراء ، أي مريباً متتابعاً كَلَطَطَ الْمُشْتَقِشُ مِنَ الْبَعِيرِ ؛ قال أوس بن حَجَر :

وما أنا إلا مُسْتَعِدُّ كما تَرى ،

أخو شُرَكِي الرَّوْدِ غَيْرِ مُعْتَمِرِ

أي رَوْد بعد رَوْدٍ متتابع ؛ يقول : أَغْشَاكَ بما نكروه غير مُبْطِئٍ بذلك . ولطمه لَطَمَ الْمُشْتَقِشُ وهو البعير

تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً ، فهو مُشْتَقِشٌ .

والشُرَكِي والشُرَكِي ، بتخفيف الراء وتشديدها : السريع من السير .

وشُرَكُ : اسم موضع ؛ قال حسان بن ثابت :

إذا عَضَلُ سَبَقَتْ إلينا كَأَنَّهُمْ
جِدَابِيَّةُ شُرَكِ ، مَغْلَسَاتُ الْحَوَاجِبِ

ابن يوي : وشُرَكُ اسم موضع ؛ قال عماره :

هل تَذْكُرُونَ عِدَّةَ شُرَكِ ، وَأَنْتُمْ

مِثْلُ الرِّعِيلِ مِنَ الثَّعَامِ النَّافِرِ ؟

وبنو شُرَيْك : بطن . وشُرَيْك : اسم رجل .

شكك : الشك : نقيض اليقين ، وجمعه سُكُوكٌ ، وقد شَكَكْتُ في كذا وشَكَكْتُ ، وشَكُ في الأمرِ بِشَكِّ شَكٍّ وشَكَّكَ فيه غيره ؛ أنشد ثعلب :

من كان يزعم أن سيكتم جهه ،

حتى يشكك فيه ، فهو كذوب

أراد حتى يشكك فيه غيره ، وفي الحديث : أنا أولى بالشك من إبراهيم لما نزل قوله : أولم تؤمن قال بلى ؛ قال قوم لما سمعوا الآية : شك إبراهيم ولم يشك نبينا ، فقال ، عليه السلام ، تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه : أنا أحق بالشك من إبراهيم ، أي أنا لم أشك وأنا دونه ، فكيف يشك هو ؟ وهذا كحديثه الآخر : لا تقضوني على يونس بن متى ؛ قال محمد بن المكرم : نقلت هذا الكلام على نصه وفي قلبي شبهة عن قوله وأنا دونه ، ولقد كان في قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية ، وغنى عن قوله وأنا دونه ، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تقضوني على يونس بن متى ، فليس هذا بما يدل على أن يونس بن

من أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء، صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشرف أخلاق، صلوات الله عليه. وقولهم: صلت الشهر الذي شكك الناس؛ يريدون شك فيه الناس.

والشكوك: الناقة التي يشك في سنامها أبو طروق أم لا لكثرة وبراها فيلسس سنامها، والجمع شك.

وشك بالرمح والسهم ونحوها يشكك شكاً: انتظمه، وقيل: لا يكون الانتظام شكاً إلا أن يجمع بين شئين بسهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح إذا خزفته وانتظمت؛ قال طرفة:

حِفَافُهُ شَكَا فِي الْعَسِيبِ بِسَرَدٍ
وَقَالَ عَنَرَةٌ:

وَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَ ثِيَابَهُ،
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

وفي حديث الحذري: أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خزفها وانتظمها به. والشكك: السلاح، وقيل: الشكك ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شك في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته في شيء، فقد شككته. والشكك: خشبة عريضة تجعل في خرث الفأس ونحوه يضيق بها. ويقال: رجل شك السلاح، وشاك في السلاح، والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام. وقوم شككك في الحديد. وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة: فأبى النبي أن يقدره إلا بشكك أيه أي بسلاحه. وفي حديث محكم بن جثامة: فقام رجل عليه شكك. وشك في السلاح: دخل. ويقال: هو شك في السلاح، وقد خفف فقيل: شك السلاح وشاك السلاح، وتفسيره في المعتل، وقد شك فيه فهو يشكك شكاً

أي لبيه تأملاً فلم يدع منه شيئاً، فهو شك فيه. أبو عبيد: فلان شك السلاح مأخوذ من الشكك أي تأم السلاح. والشاك، بالتخفيف، والشاكك جميعاً: ذو الشوك والحد في سلاحه. ابن الأعرابي: شك إذا ألحق بنسب غيره، وشك إذا ظلع وعجز. أبو الجراح: واحد الشواك شك، وقال غيره: شاكك وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان.

والشكالك من الموادج: ما شكك من عيدانها التي بقيت بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وَمَا خَفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصْدَعَتْ
عَلَى أَوْجِهِ شَيْئٌ، حُدُوجُ الشَّكَاكِ

والشك: لزوق العضد بالجنب، وقيل: هو أيسر من الظلوع. وشك بشك شكاً، وبغير شك: أصابه ذلك. والشك: اللزوم والاضيق؛ قال أبو كهل الجسعي:

دِرْعِي دِلَاصٌ، شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ،
وَجَوُّبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فشكك عليها ثيابها ثم رجعت، أي جمعت عليها ولثفت لثلاثتكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوك أو خلال، وقيل: معناه أرسلت عليها ثيابها. والشك: الاتصال والاضيق. وشك البعير بشك شكاً أي ظلم ظلمة خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش:

وَتَبَّ الْمَسْحُوجِ مِنْ عَائِلَاتٍ مَعْقِلَةٍ،
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبِ

يقول: تلب هذه الناقة وتلب الحمار الذي هو في تمابه في المشي من النشاط كالجنب الذي يشكي جنبه. والشككة: الفرقة من الناس. والشكالك: الفرق

من الناس . ودفعه على شككته أي طريقته، والجمع شكائك، على القياس، وشكك نادرة . ورجل مختلف الشكك والشككة : متفاوت الأخلاق . ابن الأعرابي : الشكك الأذعية، والشكك الجماعات من المساكر يكونون فرقاً ؛ وقول ابن مقبل يصف الحيل :

بكل أشتق مقصود الذئبي ،

بشكيات فارس قد شجينا

يعني اللجج . والشك : الحكة التي تلبس ظهور السنين . التهذيب : يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكاً إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشكاك للبيوت المصطفة؛ قال الفرزدق :

فاني ، كما قالت نوار ، إن اجنلت

على رجل ما شك كفتي خليلها

أي ما قارن . ورحم شاكته أي قريبة، وقد شكك إذا اتصل . وضربوا بيوتهم شكاً أي صفاً واحداً، وقال ثعلب : إنما هو سكاك يشتقه من الشكة، وهو الزقاق الواسع . أبو سعيد : كل شيء إذا ضمته إلى شيء ، فقد شككته ؛ قال الأعشى :

أو استنظ عانة ، بعد الرقا

د ، شك الرصاف إليها التقديرا

ومنه قول لبيد :

جباناً وسرجاناً بشك المفاصل

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة، وفي حديث علي : خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود ؛ ومنه قصيد كعب :

بيض سوابغ قد شككت لها حلق ،

كانها حلق الفقهاء مجذول

١ في ديوان الفرزدق : ما شد كمي بدل ما شك .

ويروى بالسبب المهلة من الشكك ، وهو الضيق ، وقد تقدم .

شوك : الشوك من النبات : معروف ، واحده شوك ، والطاقة منها شوك ؛ وقول أبي كبير :

فإذا دعاني الداعيان فأبدا ،

وإذا أحاول شوكتي لم أنصر

إنما أراد شوكه تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر . وأرض شاك : كثيرة الشوك . وشجرة شاك وشوك وشاككة وشاككة ومشيكة : فيها شوك . وشجر شاك أي ذو شوك . وقد أشوكت النخلة أي كثر شوكها ، وقد شوكت وأشوكت . وقد شاك شاكته شوكه : دخلت في جسده . وشكته أنا : أدخلت الشوك في جسده . وشاك بشاك : وقع في الشوك . وشاك الشوك شاكها : خاطبها ؛ عن ابن الأعرابي . وشك الشوك أشاكه إذا دخلت فيه ، فإذا أردت أنه أحابك قلت شاكتي الشوك يشوكني شوكاً . الجوهري : وقد شكك فأنا أشاك شاكته وشيكته بالكسر ، إذا وقعت في الشوك . قال ابن بري : شكك فأنا أشاك ، أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ . وما أشاكه شوكه ولا شاكه بها أي ما أصابه . قال بعضهم : شاكته الشوك تشوكه أصابه . وتقول : ما أشكك أنا شوكك ولا شكك بها ، فهذا معناه أي لم أؤذ به ؛ قال :

لا تنفثن برجل غيرك شوكك ،

فتقي برجليك رجل من قد شاكها

شاكها : من شكك الشوك أشاكه . برجل غيرك أي من رجل غيرك . الكاسي : شكك الرجل

وأكسو الحلة الشوك خدني،
وبعض القوم في حزنٍ وراطٍ
وهذا البيت أورده ابن بري :

وأكسو الحلة الشوك خدني،
إذا ضئت يدُ العجز المطاطِ

والشوك : السلاح ، وقيل حدة السلاح . ورجل
شاكٍ السلاح وشاكُ السلاح . أبو عبيد : الشاكِي
والشاك جبيعاً ذو الشوك والحد في سلاحه . أبو زيد :
هو شاكٍ في السلاح وشاك ، قال : وإنما يقال شاكٍ
إذا أردت معنى فاعل ، فإذا أردت معنى فاعل قلت :
هو شاكٍ للرجل ، وقيل : رجل شاكٍ السلاح حديد
الشان والنصل ونحوهما . وقال الفراء : رجل شاكٍ
السلاح وشاكُ السلاح ، برفع الكاف ، مثل مجرفٍ
هافرٍ وهافرٍ ؛ قال مَرْحَبُ اليهودي حين بارز علياً ،
عليه السلام :

قد علمتَ خَيْبِرَ أني مَرْحَبُ ،
شاكُ السلاح ، بطلٌ مُجْرَبُ

أبو الهيثم : الشاكِي من السلاح أصله شاكٌ من الشوكِ
ثم نقلت فتجعل من بنات الأربعة فيقال هو شاكِي ،
ومن قال شاكُ السلاح ، بحذف الياء ، فهو كما يقال
رجل مالٍ وقال من المال والثوال ، وإنما هو مائل
ونائل . وشوكُ السلاح ، يمانية : حديدُه . والشوك :
شدة البأس والحد في السلاح . وقد شاك الرجلُ
بشاكٍ شوكاً أي ظهرت شوكته وحِدته ، فهو
شاكُ السلاح . وشوكُ القتال : شدة بأسه .
وشوكُ المقاتل : شدة بأسه . وفي التنزيل العزيز :
وتودُّونَ أنْ غيرَ ذاتِ الشوكِ تكونَ لكم ؛
قيل : معناه حدة السلاح ، وقيل شدة الكفاح .
وغلان ذو شوك أي ذو نكاية في العدو . وفي حديث

أشوكه إذا أدخلت الشوك في رجله . قال أبو منصور :
كأنه جعله متعدباً إلى مفعولين ؛ ومنه قول أبي جزة :

شاكِتٌ رُغامي قذوفِ الطرفِ خائفةٌ
هولَ الجَنانِ ، نَزُودٌ غيرَ مخداجٍ
حرَّيْ مَوْقَعَةً مَاجَ البَنانِ بها ،
على خِصَمٍ يُسْقَى الماءَ عَجَاجٍ

يصف قوساً رمى عليها فشاكت القوس رُغامي طائر ،
مِرْماةٌ مَوْقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ، والرغامي : زيادة
الكبد ، والحرري : المِرْماة العظمية . وشيك الرجلُ ،
على ما لم يُسم فاعله ، بِشاكٍ شوكاً وشِكْتِ
الشوك أساكه شاكَةً وشِيكةٌ ، بالكسر ، وإذا وقعت
فيه . وشوكُ الحائط : جعل عليه الشوك . وأشوكت
الأرض : كثرت فيها الشوك . وشجرة مُشَوكةٌ
وأرض مُشَوكةٌ : فيها الشجاء والقتاد والمِرْاسُ ،
وذلك لأن هذا كله شاكٌ . وشوكُ الزرع وأشوك :
حدّد وأبيض قبل أن ينتشر . وشاكٌ لحب البعير :
طالت أنيابه ، وشوكٌ تشويكاً مثله ، ومنه لابل
شُويكِيَّةٌ ؛ قال ذو الرمة :

على مُسْتَظِلَّاتِ العيونِ سَواهِمٍ
شُويكِيَّةٍ ، يَكسو بُواها لُغاسُها

وشوكُ العقرب : إبرته . وشوكُ الحائك : التي
تسويها السداة والمثبغة ، وهي الصيعة . وشوكُ
الفرخ تشويكاً : خرجت رؤوس ريشه . وشوكُ
شارب الغلام : خشن لثته . وشوكُ ندي الجارية :
تحدّد طرفه . التهذيب : شاك ندي المرأة بشاكٍ إذا
تبيأ للشهود ، وشوك نديها إذا تبيأ للخروج تشويكاً ،
وشوك الرأس بعد الخلق أي نبت شعره ؛ وحلّة
شوكاء ؛ قال أبو عبيدة : عليها خشونة الجدة ،
وقال الأصمعي : لا أدري ما هي ؛ قال المتنخل الهذلي :

فصل الصاد المهجلة

صاك : الصاك ، مجزومة : الرائحة تجدها من الحشا إذا تديت فتغير وبها ، ومن الرجل إذا عرق فهاجت منه ربح مثنية ، وقد صك بصاك صاك إذا عرق فهاجت منه ربح مثنية من ذفر أو غيره . وصك به الشيء : لثرق . والصاك : الواكف إذا كانت فيه تلك الربح ، والفعل صكت الحشة ، وهي تصاك صاكاً ، قال صاحب العين : ومنه قول الأعشى :

ومثلك مفعبة بالشا
ب ، صاك العير بأولها

أراد به صك فخفف ولين ، فقال صاك ؛ قال ابن سيده : وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه ، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحسن الشيء وجهاً غيره . وفي النوادر : رجل صك وهو الشديد من الرجال .

صمك : المصطكى من الصمك ، وهو دخیل في كلام العرب ؛ قال :

فشام فيها مثل بحرات النضا ،
تقدف عناه بتل المصطكى

ودواء مصطك : خلط بالمصطكى . ابن الأنباري : مصطكاه ، بالذ ، عن الفراء ، وشرمداه : موضع ، قال : وهي على مثال فملا ، وقد قصره الأغلب ضرورة في قوله :

تقدف عناه بعلمك المصطكا

صمك : الصمك الذي لا مال له ، زاد الأزهرى : ولا اعتماد . وقد تصمك الرجل إذا قال : « وقد قصر الأغلب ضرورة » في القاموس أن المصور به التثاق والممدود فيه التثاق فقط . وعليه فلا ضرورة .

أنس : قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدواً كثيراً وشوكاً شديدة أي قتالاً شديداً وقوة ظاهرة ، ومنه الحديث : هلم إلى جهاد لا شوك فيه ، يعني الحج . والشوك : داء كالطاعون . والشوك : حمرة ترقى الجسد فترقى ؛ وقد شك الرجل : أصابه هذه العلة . الليث : الشوك حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقي ، ورجل مشوك . وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زرارة من الشوك ، وهي حمرة تملأ الوجه والجسد . يقال : قد شك ، فهو مشوك ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوك . وفي الحديث : وإذا شك فلا انتفش أي إذا ساكنه شوك فلا يقدر على انتفاشها ، وهو إخراجها بالانتفاش ؛ ومنه : ولا يشاك المؤمن ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى الشوك يشاكها . والشوك : طينة ثدار رطبة ويغرز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان ، ونسى شوك الكتان ، وفي التهذيب : شوك الكتان والشويكة : ضرب من الإبل .

وشوك : بنت عمرو بن شأس ؛ ولها يقول :

ألم تعلمي ، يا شوك ، أن رب هالك ،
ولو كبرت رزءاً علي وجلت

والشويكة وشوك وشوك كان والشوكان : مواضع ؛ أنشد ابن الأعرابي .

صوادير عن شوك أو أصابها

وقال :

كالنخل من شوك ذات صرام

أهوله « أو أصابها » كذا بالأمل ولم يهمله في ياقوت ولا في غيره .

وصمكته ودكته ولكته، كله إذا دفعته .

وصكه أي ضربه ؛ قال مُدْرِكُ بنِ حِصْن :

يا كَرِواناً صكاً فاكِئاً ،

فشنّ بالسنح فلما شتا

ومنه قوله تعالى : فَصَكَّتْ وجهها . وفي حديث

ابن الأَكْوَع : فأصكه سهماً في رجله أي أضربه بسهم ؛

ومنه الحديث : فاصطككوا بالسيف أي تضاربوا

بها ، وهو افتشعوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل

الصاد ، وفيه ذكر الصكيك ، وهو الضعيف ، فعمل

بمعنى مفعول ، من الصك الضرب أي يضرب كثيراً

لاستضعافه . وبمعنى مصكوك ومصكك : مضروب

بالجم . واصطكك الجيرمان : صك أحدهما

الأخر .

والصكك : اضطراب الركبتين والعرقوين من

الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك بصكه

صككاً فهو أصك ومصك ، وقد صككت يا

رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة

التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صئت المرأة

وأشباهه ، إلا أعرافاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف :

وهو لحيت عنه إذا التصقت ، وقد مشيت الدابة

وصككت ، وقد ضيب البلد إذا كثرت ضيابه ،

وألل السقاء إذا تغيرت ربحه ، وقد قطط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ثم حنّف ثم فتحج ،

وفي ركبيه صكك وفي فخذه فجسى . والمصك :

القوي الشديد من الناس والإبل والحير ؛ وأنشد

يعقوب :

ترى المصك يطرد العواشيا

جلت لها والأخر الحواشيا

١ قوله « مضروب بالجم » قال شارح القاموس : كان المصك مك فيه مكا أي شك .

كان كذلك ؛ قال حاتم طي :

غنيماً زماناً بالتصمك والغنى ،

فكللاً سقانا ، بكأسيتها ، الدهر

فما زادنا بغيّاً على ذي قرابة

غنا ، ولا أزرى بأحسابنا الفقر

أي عشنا زماناً . وتصمكت الإبل : خرجت

أوبارها وانجردت وطرحنها . ورجل مصمك الرأس :

مدوره . ورجل مصمك الرأس : صغيره ؛ وأنشد :

يغفل في المرعى لمن بشخصه ،

مصمك أعلى قلة الرأس نقيق

وقال شر : المصمك ، من الأنثى ، الذي ساقا

حدرت أعلاه حدرتة ، ساقا صمكت أسفله

بيده ثم مطنته صعداً أي رفعته على تلك الدامكة

وتلك الاستدارة ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد

بصف خيلاً :

قد تصمكتن في الربيع ، وقد قر

زع جلند القراض الأقدام

قال : تصمكتن دقتن وطار عفاؤها عنها ، والفريضة

موضع قدم الفارس . وقال شر : تصمكت

الإبل إذا دقت فوائها من السن . وصمكتها

البقل وصمكت الثريدة : جعل لها رأساً ، وقيل :

رفع رأسها . والتصمك : الفقر . وصعالبك العرب :

ذؤابانها . وكان عروة بن الورد يسمي : عروة

الصعالبك لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم

بما يغتنمه .

صمك : الصك : الضرب الشديد بالشيء المريض ،

وقيل : هو الضرب عامة بأي شيء ، كان ، صكه

بصكه صكاً . الأصمعي : صكته ولكته

١ رواية ديوان حاتم لهنين البتين تختلف عن الرواية التي هنا .

إِنْ بَنِي وَقَدَانُ قَوْمٌ صَكَّ،

مثلُ الثَّعَامِ ، والثَّعَامُ صَكٌّ

الجمهوري : ظلم أصكَّ لأنه أَرَحَ طويل الرجلين
ربما أصاب لتقارب ركبته بعضاً بعضاً إذا مشى .
وفي الحديث : مَرَّ بِجَدِّي أَصَكَّ مَيْتٍ ؛ الصَّكَّ :
أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر

فيها أثرًا ، كأنه لما رآه مبتاً قد تقلصت ركبناه
وصفه بذلك ، أو كأنَّ شعر ركبته قد ذهب من
الاضطكاك وانجرت فرقة به ، ويرى بالنسب ؛
ومنه كتاب عبد الملك إلى الحاجب : قاتلك الله ،
أَخْيَشَ العَيْنِ أَصَكَّ الرجلين ؛ والصَّكُّ : الكتاب ،
فارسي معرب ، وجمعه أصكَّ وصكوك وصكاك ؛
قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للمهدة ،
معرب أصله جكَّ ، ويُنَجَّعُ صَكَاكًا وصكوكًا ،
وكانت الأرزاق تسمى صكَاكًا لأنها كانت تُنَجَّرُ
مكتوبة ؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكَّك
والفطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال لَمَرْوَانَ
أَحْلَلْتَنِي بَيْعَ الصَّكَّاكِ ؛ هي جمع صَكٍّ وهو
الكتاب ، وذلك أَنَّ الأمراء كانوا يكتبون للناس
بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن
يقبضوها مُعْجَلًا ، ويُعْطُونَ المشتري الصَّكَّ ليشي
ويقبضه ، فنشأ عن ذلك لأنه يباع ما لم يقبض .
وصكَّ البابَ صَكًا : أغلقه ، وصكَّته :
أطبقته . والصَّكُّ : المغلاق .

والصكيك : الضعيف ؛ عن ابن الأنباري ، حكاه
المروزي في الغريبين .

أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قَعْدَدًا وكانت
فيه خَصْلَةٌ لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه
كلها ملتصقة ؛ قال : وهذا بسى أصكَّ ، قال
الأزهري : ويقال له الألتصُّ أيضاً .

ورجل مِصَكٌّ : قوي شديد . وفي الحديث : على
جبل مِصَكٍّ ، بكسر الميم وتشديد الكاف ؛ هو
القوي الجسم الشديد الحلتى ، وقيل : هو من الصَّكِّ
احتكاك العرقوبين . والأصكَّ : كالصَّكِّ ؛ قال
الفردق :

قَبِجَ إِلَاهُ خُصَاكُمَا ، إِذْ أَنَا

رِدْخَانٍ ، فَوْقَ أَصَكِّ كَالْعَفْوَرِ

قال سيبويه : والأشئ مِصَكَّة ، وهو عزيز عنده
لأن مِفْعَلًا ومِفْعَالًا قلما تدخل الماء في مؤنثه .

والصَّكَّةُ : شدة المجاعة . يقال : لقيته صَكَّةً
عُسْمِيَّ وَصَكَّةً أَعْسَى ، وهو أشد المجاعة حرًا ،
قال بعضهم : عُسْمِيَّ اسم رجل من الصالتي أغار على
قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجزى به المثل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غَاوَرًا

عُسْمِيَّ ، وَلَمْ يَنْعَلَنْ إِلَّا ظِلَالَهَا

ويقال : هو تصغير أعسى مرخاً . وفي الحديث : كان
يُسْتَظَلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ صَكَّةً
عُسْمِيَّ ، يريد في المجاعة ، والأصل فيها أن عُسْمِيَّ
مصغر مرخم كأنه تصغير أعسى ، وقيل : إن عُسْمِيَّ
اسم رجل من عَدَوَانَ كَانَ يُقْبِضُ بِالْحِجِّ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ
وَشِدَّةَ الْحَرِّ ، وقيل : لأنه أغار على قومه في حرِّ
الظهيرة فضرب به المثل فيسبح نخرج في شدة الحر ،
يقال : لقيته صَكَّةً عُسْمِيَّ ، وهذه الجَفْنَةُ كانت
لأبن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل
منها القاقم والراكب لطعها ، وكان له مناد ينادي :
هَلُمَّ إِلَى الْفَالَوْدِ ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم . وظلم أصكَّ : لتقارب
ركبته يُصِيبُ بعضها بعضاً إذا عدا ؛ قال الشاعر :

والصَّكِيكُ من اللبن : الحائِزُ جدًّا وهو حامض .
ابن سيده : وصَّكِيكٌ موضع ، زعموا .
صكك : الصَّكُّ : القوي الشديد البَضْعَةُ والقُوَّةُ ،
قال : والجمع الصَّالِكُ .

صك : أبو عمرو : الصَّكُّ الجواردي السود .

صوك : صاك به الدم والزعفران وغيرها يَصُوكُ
صوكًا : لُق ؛ وأنشد :

سقى الله طفلاً حودة ذات بهجة ،
يَصُوكُ بكفئتها الحِضَابُ ويلبِقُ

يَصُوكُ : يَلْزُقُ ، والياء فيه لغة ، وسنذكرها .
أبو عمرو : الصاك اللزق ، وقد صاك يصيك ؛
وظلَّ يُصايكُنِي منذ اليوم ويصايكُنِي . ولقيته
أولَّ صوكٍ وبوكٍ أي أول شيء ؛ وافعله أولَّ
كلَّ صوكٍ وبوكٍ . والصَّوكُ : ماء الرجل ؛ عن
كرام وتعلب . وتَصُوكُ في عذقه : التطغ بها
كتَصُوكُ ، وسنذكره في الضاد المعجمة . والصاكُ :
الدم اللازق ، ويقال : الصاك دم الجوف .

صك : صاك الشيء صكًا : لَزَقَ . وصاك الدم :
يَبَسَ ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لَزَقَ . وصاك
به الطبيب يَصِيكُ أي لَصِقَ به ؛ ومنه قول
الأعشى :

ومثلك مُعْجَبَةٌ بالشبا
ب ، صاك العيبر بأجلادها^١

١ قوله « الصاك الدم » كذا ضبط الأمل ، وفي التاموس وخرجه :
الصك كسلس أي يقتضات مشد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد
وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

٢ قوله « بأجلادها » أنشده في مائة : بأجسادها ، وأنشده الصاح :
بأنوارها .

صك : الصَّكِيكُ والصَّكُّوكُ : الغليظ من الرجال
الجافي ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر والغواية ؛
قال ابن بري : شاهد الصَّكُّوك قول زياد
المِلَقَطِي :

فقلت ، ولم أملك : أَعُوْثُ بْنُ طَيْهٍ
على صَكُّوكِ الرَّأْسِ حَشْرَ الْقَوَادِمِ

قال : وقال آخر في الصَّكِيك :

وصَّكِيكٍ صَبَّانٍ صِلْ

والصَّكُّوكُ والصَّكِيك : القوي الشديد وهو
الشيء التَّزَج . والصَّكُّوكُ : القوي ، وقد
أصناك ؛ وأنشد شر :

وصَّكِيكٍ صَبَّانٍ صِلْ

ابن عجزو لم يزل في ظِلِّ

هاج بعمره حوقل قَتُولْ

والصَّكِيك : الثَّارُ الغليظ من الرجال وغيرهم . وقال
الليث : الصَّكِيك الأَفْجُج الشديد ، وهو الصَّكُّوكُ
المُضْئِكُ الأَفْجُج الشديد الجيد الجسم القوي .
وأصناك الرجل وازمأك وأصناك إذا غضب .
والمُضْئِكُ : الغضبان . أبو الهذيل : الساء
مُضْئِكَةٌ أي مستوية خليفة للطر ؛ وروى شر
عنه : أصبغت الأرض مُضْئِكَةً عن المطر أي
مبتلة . وجعل صكة أي قوي ، وكذلك عبد
صكة . وأصناك الأرض ، فهي مُضْئِكَةٌ :
وهي التديئة المطبورة ، وهذه ذكرها الأزهرى في
الرباعي وقال : أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ،
والهزرة فيها مُجْتَلَبَةٌ . وأصناك اللبن : حَشْرٌ جدًّا حتى
يصير كاللبن . ابن السكيت : لبن صكِيك
وصكُّوك وهو التَّزَج . وأصناك الرجل : غضب ،
والهز فيهما لغة . وأصناك الجُرْحُ ، مهزوز : انتفع .

فصل الضاد المعجمة

ضَاك : رجل مَضُوكٌ : مَزَكُوم .

ضَبَك : ضَبَكَ الرجلُ وضَبَكَه : غمز يديه ، يمانية .
والضَبِيكُ : أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه .
واضْبَأَكْتَ الأرضَ واضْبَأَكْتُ : خرج نباتها ،
بالضاد ، وهو الصحيح ، وقيل : إذا اخضرت وطلع
نباتها . وزرع مُضْبِيكُ : أخضر ؛ عن كراع .

ضَبْرُك : الضَّبْرَاكُ والضَّبَارِكُ : الشديد الطول الضخم
الثقل ، وقد يقال ذلك للثقل الكثير الأهل ؛ قال
الفرزدق :

وودوا أراقاً يحففل من تغليب ،

لحب العشي ضبارك الأركان

ابن السكيت : يقال للأسد ضبارم وضبارك ، وهما
من الرجال الشجاع . الجوهري : رجل وجبل ضبراك
أي ضخم ، وكذلك الضبارك ؛ قال الرازي :

أعددت فيها بازلاً ضباركا ،

يقصر يمشي ، ويطول باركا

قال : والجمع الضبارك بالفتح .

ضَحَك : الضَحِكُ : معروف ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكَاً
وضَحِئَكَ وضَحِئَكَ وضَحِئَكَ أربع لغات ، قال
الأزهري : ولو قيل ضَحْكَاً لكان قياساً لأن مصدر
فَعَلَ فَعَلَ ، قال الأزهري : وقد جاءت أحرف من
المصادر على فَعَلَ منها ضَحِكَ ضَحِئَكَ ، وَخَنَقَهُ
خَنِقاً ، وَخَضَفَ خَضَفاً ، وَخَرَطَ خَرَطاً ،
وَمَرَّقَ مَرَقاً . والضَّحَكَةُ : المرة الواحدة ؛ ومنه
قول كُثَيْبٍ :

ه قوله « رجل مضُوك » وقد ضحك كني كما في الفاموس .

عَمِرَ الرَّدَاءُ ، إذا تبسم ضاحكاً

عَلِقَتْ لَضَحَكْتِهِ رِقَابُ المَالِ

وفي الحديث : بيعت الله السحابَ فيَضْحَكُ أحسن
الضَّحِكِ ؛ جعل الجلاءه عن البرق ضَحِئَكَ استعارة
ومجازاً كما يفتره الضاحكُ عن الثغر ، وكقولهم
ضَحِئَتِ الأرضُ إذا أخرجت نباتها وزهرتها .
وتَضَحَّكَ وتَضاحَكَ ، فهو ضاحك وضَحَاك وضَحُوك
وضُحُكَة : كثير الضحك . وضُحُكَة ، بالكسب :
يُضْحَكُ منه بطرد على هذا باب . الليث : الضَّحُكَةُ
الشيء الذي يُضْحَكُ منه . والضَّحُكَة : الرجل الكثير
الضحك يُعَابُ عليه . ورجل ضَحَّاك : نعت على
فَعَال . وضَحِئْتُ به ومنه بمعنى . وتَضاحَكَ
الرجل واستَضَحَكَ بمعنى . وأضحكه الله عز وجل .
والأَضْحُوكَة : ما يُضْحَكُ به . وإرأه مضحاك :
كثرة الضحك . قال ابن الأعرابي : الضاحك من
السحاب مثل العارض إلا أنه إذا بَرَقَ قيل ضَحِكَ ،
والضَّحَّاك مَدَحٌ ، والضَّحُكَة دَمٌ ، والضَّحُكَة
أَدَمٌ ، وقد أضحكني الأمرُ وهم يتَضاحكون ،
وقالوا : ضَحِكَ الزُّهْرُ على المثل لأن الزُّهْرَ لا
يَضْحَكُ حقيقة . والضَّاحِكَة : كل سنٍ من مُقَدَّم
الأضراس بما يندُر عند الضحك . والضَّاحِكَة : السنُّ
التي بين الأنياب والأضراس ، وهي أربع ضواحيك .
وفي الحديث : ما أَوْضَحُوا بضاحكة أي ما تبسوا .
والضَّواحيك : الأسنان التي تظهر عند التبسم . أبو
زيد : للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع
ضواحيك ، والواحد ضاحك وثنتا عشرة رَحَى ،
وفي كل شقٍّ سنٌّ : وهي الطواحين ثم التواحيذ
بعدها ، وهي أضي الأضراس . والضَّحِكُ : ظهور
الثنايا من الفرح . والضَّحُكُ : العجب وهو قريب
ما تقدم . والضَّحُكُ : الثمر الأبيض . والضَّحُكُ :

السل ، شبه بالشعر لشدة بياضه ؛ قال أبو ذؤيب :
فجاء يسرّج لم ير الناس مثله ،
هو الضحك ، إلا أنه عمل النحل

وقيل : الضحك هنا الشئد ، وقيل الزبد ، وقيل
الثلج . والضحك أيضاً : طلع النحل حين ينشق ،
وقال ثعلب : هو ما في جوف الطلعة . وضحكت
النحلة وأضحكت : أخرجت الضحك . أبو عمرو :
الضحك والضحك وليع الطلعة الذي يؤكل .
والضحك : الثور . والضحك : المتعبة . وضحكت
المرأة : حاضت ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى :
فضحكت فبشرناها بإسحق ؛ وقد فسر على معنى
العجب أي عجبت من فرع إبراهيم ، عليه السلام .
وروى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية : لما
قال رسول الله عز وجل لعبد وخليه إبراهيم لا تحف
ضحكت عند ذلك امرأته ، وكانت فاتحة عليهم
وهو قاعد ، فضحكت فبشرت بعد الضحك
بإسحق ، وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت
كما خاف إبراهيم . وقال بعضهم : هذا مقدم ،
ومؤخر المعنى فيه عندهم : فبشرناها بإسحق فضحكت
بالبشارة ؛ قال الفراء : وهو ما يجتله الكلام ، والله
أعلم بصوابه . قال الفراء : وأما قولهم فضحكت حاضت
فلم أسمعه من ثقة . قال أبو عمرو : وسعت أبا موسى
الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي
حاضت ، وقال إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس
في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له
فأنت أنشدتنا :

تضحك الضح لقتلى هذيل ،
وترى الذئب بها يستهل

فقال أبو العباس : تضحك هنا تكثير ، وذلك أن

الذئب ينازعها على القتل فتكثر في وجهه وعيداً
فتركها مع لحم القتل ويمر ؛ قال ابن سيده :
وضحكت الأرنب ضحكاً حاضت ؛ قال :

وضحك الأرنب فوق الصفا ،

كمنل دم الجوف يوم النقا

يعني الحوض فبازعم بعضهم ، قال ابن الأعرابي في قول
نأبط شراً :

تضحك الضبع لقتلى هذيل

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم
طهنت ، وقد أضحكها الدم ؛ قال الكنتيت :

وأضحكت الضباع سيوف سعدة ،

لقتلى ما دفين ولا ودينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع
عند حيضها فيعلم أنها تحيض ؟ وإنما أراد الشاعر أنها
تكثير لأكل اللحوم ، وهذا سهو منه فجعل تكثيرها
ضحكاً ؛ وقيل : معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم
فيهر بعضاً على بعض فجعل هريرها ضحكاً ، وقيل :
أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكاً لأن الضحك
إنما يكون منه كتسمية الغيب خيراً ، ويستهل ؛
يصبح ويستعوي الذئاب . قال أبو طالب : وقال
بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضحك
الطلعة إذا انشقت ؛ قال : وقال الأخطل فيه بمعنى
الحوض :

تضحك الضبع من دماء سليمان ،

إذ رأتها على الحداب تمور

وكان ابن عباس يقول : ضحكت عجبت من فرع
إبراهيم . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : وأمرأته

قوله « من ضحك الطلعة » كذا بالأصل ، والاضافة يائية لأن
الضحك ، كشداد : طلع النحلة إذا انشق عنه كاهه .

الذي كان مَسَحَ الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال الأزهرى : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له .

ضرك : الضربك : الفقير اليابس المالك سوء حاله ، والأثنى ضريبة ، وقلنا يقال ذلك في النساء ، وقد ضركَ ضراكةً ، وقلنا يقال للمرأة ضريبة . الأصمعي : الضربك الضرب ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُصْرَفُ له فِعْلٌ لا يقولون ضركه في معنى ضربه ، والجمع ضرائك وضركاء ؛ قال الكلبي يمدح مَسْلَمَةَ بن هشام :

فَقِيتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مِثْلًا ،
بَسِيتُكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُغَوِّرُ

وقال أيضاً :

إِذَا لَا تَيْبُضُ ، إِلَى الثَّرَا
تُكُ وَالضَّرَائِكُ ، كَفَّ جَانِرُ

وفي قصة ذي الرُّمَّة وروبة : عالته ضرائك ؛ جمع ضربك وهو الفقير السيء الحال ، وقيل : الخزيل . والضربك : التشرُّ الذكر ، قال : وضراك من أساء الأمد وهو الغليظ الشديد عَصَبَ الخَلْقِ في جِسْمٍ ، والفعل ضركَ بضرك ضراكة .

ضحك : ضكه بضكه ضكاً وضكفه : عثره عثراً شديداً وضغطه . وضكه بالحنجة : قهره . وضكه الأمر : كربه . والضك : الضيق . والضكفكة : ضرب من المشي فيه مرعة ، وقيل : هي مرعة المشي .

والضكضك والضكضك من الرجال : القصير المنكسر ، وامرأة ضكضكة كذلك ، وقيل : امرأة ضكضكة مكنته اللحم صلابة . وفي النوادر : ضكضكت الأرض وفكضفت

قائمة فضجكت ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم أضمت لوطاً ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل هؤلاء القوم عذاب ، فضجكت مروراً لما أتى الأمر على ما نوهت ، قال : فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء . وأضحك حوضه : ملاء حتى فاض ، وكان المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء مبتلى ثم يفيض ، وكذلك الحيض . والضحوك من الطرقي : ما وضح واستبان ؛ قال :

على ضحوكِ الثقبِ مجرَّهْدُ

أي مستقيم . والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل . والضحوك : الطريق الواسع . وطريق ضحاك : مُستبين ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ
تَحَاوُ ضَحَاكِ الْمَطَالِعِ فِي ثَقْبِ

تَحَاوُ الطرُق : جوادها . أبو سعيد : ضحكات القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها . وضحكات كل شيء : خياره . ورأي ضاحك : ظاهر غير ملتبس . ويقال : إن وأبك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تُعَرَف . ويقال : القرد يضحك إذا صَوَّت . وبرقة ضاحك : في ديار نهم . وروضة ضاحك : بالصَّمان معروفة . والضحاك بن عدنان : زعم ابن أدب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن فلتحق بالجن وسدا القرا ، وتقول العجم : إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشده في جبل دُنبَاوَنَدَ ، ويقال : إن الذي شدّه أفر يردون قوله « وسدا القرا » كذا بالأمل بدون لقط ، ولله عرف عن ويدهاء القرى أي ولحق بيدهاء القرى .

بمطر ورتقرت ومضيت ومضيت كل هذا إذا غلبها المطر .

ضك : اضناكت الأرض اضناكتاً : كاضباكت . إذا خرج نباتها . والمضنيك : الزرع الأخضر كالمضنيك ؛ عن كراع . أبو زيد : اضناك الثبت إذا دوي واخضر . واضناك السحاب : لم يشك في مطره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ضك : الضنك : الضيق من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ومعيشة ضنك ضيقة . وكل عيش من غير حل ضنك وإن كان واسعاً . وفي التنزيل العزيز : ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ؛ أي غير حلال ؛ قال أبو إسحق : الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة ومعناه ، والله أعلم ، أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم ، قال : وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر ؛ وقال قتادة : معيشة ضنكاً جهنم ، وقال الضحاك : الكسب الحرام ، وقال الليث في تفسيره : أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك وإن كان مؤسماً عليه ، وقد ضنك عيشه . والضنك : ضيق العيش . وكل ما ضاق فهو ضنك . والضنيك : العيش الضيق ، والضنيك المقطوع . وقال أبو زيد : يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك . والضنيك : التابع الذي يغسل بمخبره .

وضنك الشيء ضنكاً وضناكة وضنوك : ضاق . وضنك الرجل ضناكة ، فهو ضنيك : ضعف في جسده ونفسه ورأيه وعقله .

والضنكة والضناك ، بالضم : الزكام ، وقد ضنك ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مضنوك إذا تركم ، والله أضنكه وأزكمه . وفي الحديث : أنه عطس عنده رجل فشنته رجل ثم عطس فشنته ثم عطس

فأراد أن يشنته ، فقال : كعث فإنه مضنوك أي متركوم ؛ قال ابن الأثير : والقياس أن يقال فهو مضنك ومتركم ، ولكنه جاء على أضنك وأزكم . وفي الحديث أيضاً : فلانك مضنوك ؛ وقال العجاج يصف جارية :

فهي ضناك كالكتيب المنهال
عزرت منه ، وهو معطي الإنهال ،
ضرب السواري منه بالتهال

الضناك : الضعفة كالكتيب الذي ينهال ، عزرت منه أي سددت من الكتيب ، ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضاً ، شبه خلفها بالكتيب وقد أصابه المطر ، وهو معطي الإنهال أي يعطيك سهولة ما شئت . والضناك : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء .

والضناك : المرأة الضعفة . وقال الليث : الضناك التارة المكتنزة الصلبة اللحم . وامرأة ضناك : ثقلة المعيزة ضخمة ؛ أنشد ثعلب :

وقد أناغي الرشاء المحيياً ،
خوداً ضناكاً لا تسد العقباً

خوداً هنا : إما بدل وإما حال ، أراد أنها لا تسير مع الرجال . وفاقه ضناك : غليظة المؤخر ، وكذلك هي من النخل والشجر . وفي كتابه لوائل بن حجر : في الشيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك ؛ الضناك ، بالكسر : الكثير اللحم ، ويقال للذكر والأنثى بغيره . قال ابن بري : قال الجوهري الضناك ، بالفتح ، المرأة المكتنزة ، قال : وصوابه الضناك ، بالكسر .

ورجل ضناك ، على فُعْلَلٍ مبهوز الألف : وهو قوله « لا تعد العبا » مد في السير ؛ وفيه ، والمعب جمع عبة كقرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس في ع ق ب لا تسير بدل لا تعد .

الصُّلْبُ المصنوب اللحم ، والمرأة بعينها على هذا اللفظ
ضُنَّاكَة .

ضوك : تَضَوَّكَ في عَذْرَتِهِ تَضَوَّكَ : تَطْلُعُ بها ، قال
يعقوب : رواها اللحياني عن أبي زياد بالصاد المعجمة ،
وعن الأصمعي بالصاد المهملة ، قال : وقال أبو الهيثم
العقيلي : تَوَزَّكَ فيه تَوَزَّكَ إذا تَلَطَّحَ .
وروى أبو تراب عن عَرَّام : رأيت ضَوَّاكَة من
الناس وضَوْبَكَة أي جماعة ، وكذلك من سائر
الحيوان . ويقال : اضْطَوَّكُوا على الشيء واغْتَلَبُوا
واذْوَكُوا إذا تنازَعوه بشدة .

ضيك : ضاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكُ ضَيْكاً : تَفَاجَتْ من شدة
الحرقم تقدر أن تضم فخذها على ضَرْعها ، وهي ضائِك
من نَوْقِ ضَيْكٍ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أَلَا تَرَاهَا كَالْمُضَابِ بِضَيْكَا ،
مَتَالِيَا جَنْبَيْ وَغُوذَا ضَيْكَا ؟

أبو زيد : الضَيْكَانُ والحَيْكَانُ في مشي الإنسان أن
يجرَّكَ فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

فصل العين المهملة

عَبَك : الْعَبَكُ : خَلْطُكَ الشيء . عَبَكَ الشيء بالشيء
يَعْبِكُهُ عَبْكَاً : لَبَّكَ . وَعَبَكَ به أيضاً : خَلَطَهُ .
وَالْعَبْكَ : الْقِطْعَةُ من الشيء . يقال : مَا دُقِنتُ
عَبْكَه وَلَا لَبْكَه ، وقيل : الْعَبْكَ الكَف من
السُّبُوقِ أو الْقِطْعَةُ من الْحَبْسِ ، وقيل : الْكَيْسَرَةُ .
وما أَغْنَى عني عَبْكَه أي ما يَنْتَلِقُ في السَّقاء من
الْوَضَرِ ، ويقال ذلك للشيء المَبْنِ ، وقيل : الْعَبْكَ
مثلُ الْحَبْكَ وهي الحَبَّة من السُّبُوقِ ، وَالْعَبْكَ
قِطْعَةُ ثِيَدٍ أو لُقْمَةٍ منه . وما في النُّحْيِ عَبْكَه أي
١ فوه « وادسوا » هكذا في الأصل .

شيء من السمن مثل عَبْكَه ، ومنه قولهم : مَا أَبَالِيهِ
عَبْكَه . قال ابن بري : ورجل عَبْكَه أي بغضب
هِلْجَانَةٍ .

هَبَكَ : رَجَلَ عَيْنُكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وفي التهذيب :
جَلَّ عَيْنُكَ .

عَتَكَ : عَتَكَ بَعْنُكَ عَتْكَاً : كَرَّ ، وفي التهذيب :
كَرَّ في القتال . وَعَتَكَ عَتْكَه مُتَكَرِّهٌ إذا حَمَلَ .
وعَتَكَ الفرس : حَمَلَ الْعَصَ ؛ قال :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَانِكَا ،
في الحرب ، مُرَدّاً تَرَكِبَ الْمَهَالِكَا

أي مُتَعَتِّلَةً عَلَيْهِمْ ، وِيَرَوِي عَوَانُكَ . وَعَتَكَ في
الْأَرْضِ يَعْتِكُ عَتْوَكَاً : ذَهَبَ وَحْدَهُ . وَعَتَكَ عَلَيْهِ
بِضْرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ حِمْلَةً بَطْشُ . وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ . وَعَتَكَ عَلَى بَيْنٍ فَاجِرَةٌ : أَقْدَمَ .
وَالْعَاتِكُ : الرَّاجِعُ من حال إلى حال . وَعَتَكَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ يَعْتِكُ بِهِ إذا لَزِمَهُ . وَعَتَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
زَوْجِهَا : تَشَتَّرَتْ . وَعَتَكَتِ عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْ
وَعَلَبَتْ ، وقال ثعلب : لَمَّا هُوَ عَتَكَتِ ، بِالنُّونِ ، وَالتَّاءِ
تَصْغِيفٌ . وَعَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إذا عَدَلُوا
إِلَيْهِ ؛ قال جرير :

سَارُوا فَلَسْتُ ، عَلَى أَنِّي أَصْبَحْتُ بِهِمْ ،
أَذْرِي عَلَى أَيِّ ضَرْفٍ نِيَّةٌ عَتَكُوا

ورجل عاتك : لَجُوجٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَنْتَهِي عَنْ
أَمْرٍ ؛ وأشدُّ الْأَزْهَرِيِّ هُنَا :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَانِكَا

وَعَتَكَتِ الْقَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكَاً وَعَتْوَكَاً ، وهي
عَاتِكُ : أَحْمَرَتْ من الْقِدَمِ وطول العهد . والعاتكة :
القوس إذا قَدَمَتْ واحْمَرَّتْ . وامرأة عاتكة :
مُتَعَمَّرَةٌ من الطَّيِّبِ ، وقيل : بها رَدْعٌ طَيِّبٌ ،

وسيت المرأة عاتكة لصفاء وحسرتها. وفي الحديث: قال، صلى الله عليه وسلم، يوم حين: أنا ابن العواتك من سليم؛ العواتك: جمع عاتكة، وأصل العاتكة المتخضعة بالطيب. ونخلة عاتكة: لا تأنير أي لا تقبل الإبار وهي الصلوة تحمل الشيص. والعواتك من سليم: ثلاث يعني جداته، صلى الله عليه وسلم، وهن عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبي أمه آمنة بنت وهب، فالأولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الأخرى، وبنو سليم تفخروا بهذه الولادة؛ ولبي سليم مفاخر: منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألف، وأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قدّم لواءهم يومئذ على الأثوية وكان أحمر، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغوا إلي من كل بلد أفضل رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة ابن فرقذ السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي، وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمي، وسائر العواتك أمهات النبي، صلى الله عليه وسلم، من غير بني سليم. قال ابن بري: والعواتك اللاتي ولدن، صلى الله عليه وسلم، اثنتا عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من سليم هن اللواتي أسمنهن، واثنتان من عدوان، وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية. وأحمر عاتك: شديد الحمرة.

١ قوله «فالاول من العواتك» عبارة النهاية: فالاول من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة.

والعتيك: الأحمر من القدم، وهو نعت. وأحمر عاتك وأحمر أفتشر إذا كان شديد الحمرة. ولون عاتك: خالص أي لون كان. والعاتك: الخالص من كل شيء ولون. وعروق عاتك: أصفر. وعتك اللبن والتبيذ يعتك عوكاً: اشتدت حبوخته. ونبيذ عاتك إذا صفا. أبو عبيد في باب لزوق الشيء: عسيق وعيق وعتك، والعاتك من اللبن الحازر. وعتك اللبن والشيء يعتك عتكا: لرق. وعتك به الطبيب أي لرق به. وعتك البول على فخذ الناقة أي ييس. وكل كرم عاتك. وأقام عتكا أي كهرأ؛ عن اللحياني؛ والمعروف عتكا. وعتيك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل: العتيك بالالف واللام فخذ من الأزد؛ عن كراع، والنسبة إليها عتكيم. وعتيك: حي من العرب. والعتك: اسم جبل؛ قال ذو الرمة:

فكليت تنابا العتاك قبل احتيالها
سواهي، يبلغن السحاب، صعب

عتك: العتك والعتك والعتك: عروق النخل خاصة. عدك: عدك يعدك عدكاً: ضربه بالمطرقة وهي المعدكة.

عوك: عرك الأديم وغيره يعركه عركاً: ذلك عدكاً. وعركت القوم في الحرب عركاً، وعرك يجبه ما كان من حاجبه يعركه: كأنه حكه حتى عفاه، وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن ابن عباس قال للحطيط: هلا عركت يمتك ما كان من الزبرقان؛ قال:

إذا أنت لم تعرك يمتك بعض ما
يريب من الأذسى، وماك الأبعد

وأشد ابن الأعرابي:

العَارِكِينَ مَظَالِسِي يَجْنُبِيهِمْ ،
وَالْمُتَلَسِّسِي ، فَنَوْبُهُمْ لِي أَوْسَعُ

أي خيبر علي خافي . وعركه الدهر : حنكه .
وعركتهم الحرب : تغيرتهم عرساً : دارت عليهم ،
وكلاهما على المثل ؛ قال زهير :

فَتَغَرَّكَكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِنِغَالِهَا ،
وَتَلَفَّحَ كِشَافاً ثُمَّ تَغْيِلُ فَنُتْمِرُ

الثقال : الجلدة تجعل حول الرحى نمك الدقيق ،
والمعركة والملاة والدلاكة : ما حلبت قبل الفيلة
الأولى وقبل أن تجتمع الفيلة الثانية .

والمعركة والمعركة ، بفتح الراء وضها : موضع
القتال الذي يفتشرون فيه إذا التفتوا ، والجمع
معارك . وفي حديث ذم السوق : فلانها معركة
الشیطان وبها ينصب رايته ؛ قال ابن الأثير : المعركة
والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان وعله
الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام
والكذب والزنا والنصب ، ولذلك قال وبها ينصب
رايته ، كناية عن قوة طبعه في إغوائهم لأن الرايات
في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة ،
والأفهي مع اليأس تحط ولا ترفع . والمعركة :
القتال . والمعترك : موضع الحرب ، وكذلك
المعرك .

وعاركة معاركة وعيراكاً : قاتله ، وبه سمي
الرجل معاركاً .

ومعترك المنايا : ما بين الستين إلى السبعين .

واعترك القوم في المعركة والخصومة : اغتلبوا .
واعترك الرجال في الحروب : ازدحامهم وعرك
بعضهم بعضاً . واعترك القوم : ازدحموا ، وقيل :
ازدحموا في المعركة .

١ لوديان زهير : فتش بدل تغيل .

والعيراك : ازدحام الإبل على الماء . واعتزكت
الإبل في الورد : ازدحمت . وماء معرك أي
مزجهم عليه . قال سيبويه : وقالوا أرسكتها العيراك
أي أوردوها جميعاً الماء ، أدخلوا الألف واللام على
المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتزاساً أي
معتزكة ؛ وأنشد قول لبيد يصف الجبار والأثني :

فَأَرْسَكْتُهَا الْعِيرَاكَ ، وَلَمْ يَنْدُهَا ،
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَغْصِرِ الدَّخَالِ

قال الجوهري : أوردت إبله العيراك ونصب نصب
المصادر أي أوردوها عيراساً ، ثم أدخل عليه الألف
واللام كما قالوا سرت بهم الجماء الغفير والحيد لله
فحين نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله ؛
قال ابن بري : العيراك والجماء الغفير منصوبان على
الحال ، وأما الحيد لله فعلى المصدر لا غير .

والعيرك : الشديد العلاج والبطش في الحرب ، وفد
عيرك عرساً ؛ قال جرير :

فَدَ جَرَّبْتُ عَرَكَ ، فِي كُلِّ مُعْتَوَكٍ ،
غَلَبَ الْأَسُودِ ، فَمَا بَالُ الضَّعَائِسِ ؟

والمعراك : كالعيرك . والمعرك : الحارز واحد : وهو
حرز مرفق البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع
الجلد بجزر الكيركة ؛ قال :

لَيْسَ يَذِي عَرَكَ وَلَا ذِي صَبٍ

وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائس المرفق :

قَلِيلُ الْعَرَكَ يَجْجُرُ مِرْفَقَاهَا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، تصف أباهما :
'عركة' للأداة يجنبه أي يجنله ؛ ومنه عرك البعير
جنبه بمرقه إذا دلكه فأثر فيه . والعركرك :
كالعيرك ، وبعير عركرك إذا كان به ذلك ؛ قال
حليحة بن قيس بن أسيم وكان عبد الملك قد

إنه لصعب العريكة وسهل العريكة أي النفس ؛
وقول الأخطل :

من التواني إذا لانت عريكتها ،

كان لها بعدها آل ومجلود

قيل في تفسيره : عريكتها قوتها وشدتها ، ويجوز أن
تكون مما تقدم لأنها إذا جدت وأعتت لانت
عريكتها وانقادت . ورجل مننن العريكة
والحريكة والسليقة والتقيية والتقيية والتقيية
والطبيعة والجسيلة بمعنى واحد .

والعريكة : المرأة الفاجرة ؛ قال ابن مقبل
الجاني :

وجاءت به عباكة عريكة ،

تنازعها في طهرها رجلان

وعرك ظهر الناقة وغيرها يعركه عركاً : أكثر
جسه ليعرف سننها ؛ وفاقة عرك مثل الشكوك :
لا يعرف سننها إلا بذلك ، وقيل : هي التي يشك في
سنناتها أبا شمع أم لا ، والجمع عرك . وعركت
السنام إذا لمسته تنظر أبا طروق أم لا . وعريكة
البعير : سنانه إذا عرك الحبل ، وجمعها العرائك .
ولقبت عريكة أو عركتين أي مرة أو مرتين ، لا
يستعمل إلا ظرفاً . ولقبت عركت أي مرات . وفي
الحديث : أنه عاوده كذا كذا عريكة أي مرة ؛
يقال : لقبت عريكة بعد عريكة أي مرة بعد أخرى .
وعركه بشر : كثره عليه . وقال اللجاني :
عركه يعركه عركاً إذا حمل الشر عليه . وعرك
الإبل في الحنض : خلأها فيه تنال منه حاجتها .
وعركت الماشية الثبات : أكلته ؛ قال :

وما زلت مثل الثبت يعرك مرة

فبعلي ، ويولس مرة ويثوب

أصده ليغاده منه ، وقال له : صبراً حلحل ؛ فقال
جيباً له :

أصبر من ذي ضابط عركك ،

ألقى يواني زوره ليلتك

والعركك : الجسل القوي الفليط ، يقال :
بعير ضابط عركك ، وأورد الجوهرى هنا أيضاً
رجز حلحلة المذكور قبله ، وبعض العرب يقول
للناقة السينة عرككة ، وجمعها عرككات ؛
أنشد أعرابي من بني عقيل :

يا صاحبي رحلي بليل قوما ،

وقرباً عرككات كوما

فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكلى يقول
للبي الأخيلة :

عباكة تشبي بمثلتين ،

وقادير أخسر ذي عركتين

فإنما يعني حرها واستعار لها العرك ، وأصله في
البعير .

وعريكة الجبل والناقة : بقية سننهما ، وقيل : هو
السنام كله ؛ قال ذو الرمة :

خفاف الخطى مطلثات العرائك

وقيل : إنما سمي بذلك لأن المشتري يعرك ذلك
الموضع ليعرف سننه وقوته . والعريكة : الطبيعة ،
يقال : لانت عريكته إذا انكسرت نخوته ،
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أصدق الناس لهجة
وألينهم عريكة ؛ العريكة : الطبيعة ، يقال :
فلان لين العريكة إذا كان سلباً مطواعاً متقاداً
قليل الخلاف والثبور . ورجل لين العريكة أي
لين الخلق سلسه وهو منه ، وشديد العريكة إذا
كان شديد النفس أيباً . والعريكة : النفس ، يقال :

وفي غمرة الآل خلَّتْ الصَّوَى
عُرُوكًا، على رائس، يَفْسِيوَنَا

رائس : جبل في البحر وقيل رئيس منهم ؛ قال ابن الأثير : وفي كتابه إلى قوم من اليهود : إن عليكم رُبْعٌ ما أخرجتْ تَخْلُكُم وربْع ما حادتْ عُرُوكُكُم وربْع المِغْزَل ؛ قال : العُرُوكُ جمع عَرَك ، بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك ، ولما قيل للسلحين عَرَك لأنهم يصيدون السمك ، وليس بأن العَرَك اسم لهم ؛ قال زهير :

يُفْسِي الحِداةَ بهم حُرَّ الكُتَيْبِ ، كما
يُفْسِي السَّفائِ مَوْجَ الثَّجَةِ العَرَكِ

وقال الجوهري : روى أبو عبيدة موج ، بالرفع ، وجعل العَرَكَ نعتاً للدوج يعني المتلاطم . والعَرَك : الصوت ، وكذلك العَرَكُ ، بكسر الراء . ورجل عَرَكٌ أي شديد صريع لا يُطاق . وقوم عَرَكَونَ أي أشداءُ صُراع . ورَمَلٌ عَرَبِك ومُعَرُوكٌ : متداخل . والعَرَكَتُوكُ : الرُكْبُ الضخم ، وقبده الأزهري فقال : من أركب النساء ، وقال : أصله ثلاثي ولفظه خماسي . والعَرَكَتُوكَةُ ، على وزن فَعْلَعَلَةٍ ، من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة الرُشْحاء ؛ قال الشاعر :

وما من هَوَايَ ولا شَيْبَتِي
عَرَكَتُوكَةُ ، ذاتُ لُحْمٍ زَبَمِ

وعَرَكَ ومُعَارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْرَاكٌ : أساء . وذو مُعَارِك : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَلِيحٌ من جَنْدَلٍ ذي مُعَارِكٍ ،
إِلَّاخَةَ الرُّومِ من التَّيَارِكِ

أي تَلِيحٌ من حَجَرٍ هذا الموضع ، ويروى : من جَنْدَلٍ ذي مُعَارِك ؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

يُعْرَكُ : يؤكل ، ويؤتى من الوَلْثَمِ . والعَرَكُ من النبات : ما يُوطِيءُ وأكل ؛ قال رؤبة :

وإن رعاها العَرَكُ أو تَأَنَّقَا

وأرض معرُوكَة : عَرَكَتْهَا السَّاعَةُ حتى أَجْدَبَتْ ، وقد عُرِكَتْ إذا جَرَدَتْهَا الماشية من المرعى . ورجل معرُوك : أُلْحِ عليه في المسألة .

والعَرَكَ : المَحِيضُ ، عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُكُ عَرُوكًا وعِرَاكًا وعُرُوكًا ؛ الأولى عن اللحياني ، وهي عارِكٌ ، وأَعْرَكَتْ وهي مُعْرَكٌ : حاضت ، وخصَّ اللحياني بالعَرَكَ الجارية . وفي الحديث : أن بعض أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانت مُعْرَمَةً فَذَكَرَتْ العَرَكَ قَبْلَ أَنْ تُحِيضَ ؛ العَرَكَ : الحَيْضُ . وفي حديث عائشة : حتى إذا كنا بِسَرَفٍ عَرَكَتْ أَي حَضَّتْ ؛ وأنشد ابن بري حُجْرَ بن جلييلة :

فَعَرَّتْ لَدَى الثُّعْبَانِ ، لَسًا رَأَيْتُهُ ،

كَمَا فَعَرَّتْ لِلْحَيْضِ شَطَاءُ عَارِكِ

ونساء عَوَارِكُ أَي حِيضٌ ؛ وأنشد ابن بري أيضاً :
أَفِي السُّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً ،
وفي الحَرْبِ أَمْثَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

وقالت الحنساء :

لَا تَوَمُّ أَوْ تَغْسِلُوا عَارًا أَظْلَمَكُمُ ،
غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارِ

والعَرَكُ : خُرَّةُ السَّباع .

والعَرَكَِيّ : صَيَادُ السِّكِّ . وفي الحديث : أن العَرَكَِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الطُّهُورِ بَاءَ الْبَحْرِ ؛ العَرَكَِيّ صَيَادُ السِّكِّ ، وجمعه عَرَكَ كَعَرَكَِيٍّ . وعَرَبٌ وهم العُرُوكُ ؛ قال أمية ابن أبي عائد :

والعَمَّاك : الذي يَرْكَبُ بعضه بعضاً من كل شيء ،
عن كراع .

عكك : العُكَّةُ والعِكَّةُ والعَكَّةُ والعَكَّكُ والعَكِيكُ :
شدة الحرِّ مع سكون الريح ، والجمع عِكاك . ويوم
عَكَّ وعَكِيك : شديد الحرِّ بغير ريح ؛ قال نعلب : هو
يوم عَكَّ أَكَّ إذا كان شديد الحرِّ مع لَشَقٍّ واحتباس
ريح ؛ حكاهما في أشياء إنباعية ، فلا أدري أذهب
بأكَّ إلى الإنباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرِّ
وأنة يُفصل من عَكَّ كما حكاه أبو عبيد ؛ وليلة عَكَّة
أَكَّة : كذلك ، وقد عَكَّ يوماً يَعَكَّ عَكَّا .
وقال الليث : العكَّة والعَكَّةُ فورة شديدة في القَيْظِ ،
وهو الوقت الذي تَرَكُّد فيه الريح ، وفي لغة أخرى
أَكَّة ، وقال ابن بري : العَكِيكُ والعِكاكُ ؛ قال
الطرماع :

نَرَجَمِي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامها العِلا ،

وما نَزَلْتُ حَوْلَ المِقَرِّ على عَمْدٍ

ويوم عَكِيكٍ وذو عَكِيكٍ : حارٌّ . وحرٌّ
عَكِيك : شديد ؛ قال طرفة يصف جارية :

نَطْرُدُ الفَرَّ بِحَرِّ صادِقٍ ،

وعَكِيكُ القَيْظِ إِنْ جاءَ بِقَرِّ

وفي الحديث حديث عُثْبَةَ بنِ عَزْوَانَ وبُناء البَصْرَةِ :
ثم نزلوا وكان يومَ عِكاكٍ ، وقال : العِكاكُ جمع
عَكَّة وهي شدة الحرِّ . والعَكَّة : الرملة الحارة ؛
وفي التهذيب : العَكَّة رملة حبيت عليها الشمس ،
والجمع عِكاك . والعَكَّة : غُرَّاء الحُصَى ، وقد
عَكَّ أي حُمَّ ؛ وعَكَّتْهُ الحُصَى عَكَّا : لزمته
وأحسَّته حتى تُضَيِّبه . وعَكَّ إذا غلَى من الحرِّ أيضاً .
والعَكَّة للسنن : كالشكوة للسنن ، وقيل : العَكَّة
أصفر من القرببة للسنن ، وهو زَقِيقٌ صغير ،

يصرفه ، وذو معارك بدل منها كأنَّ الموضع يسمى
يَجْتَدِلُ وذو معارك .

عسك : عَمِكَ به عَسْكَاً ، فهو عَمِيكُ : لَصِقَ به
ولزمه ، وكذلك سَدِكَ ، وزعم يعقوب أن كاف
عَمِكَ بدل من كاف عَسِيْق . وتَمَسَّك الرجل في
شيء : تَلَوَّى .

عَضْك : العَضْكُ : المرأةُ العَجْزاء اللِّغَاءُ الكثيرة اللهم
المُضْطَرَبَّة ، وقيل : هي العظيمة الرِّكَب ، وقال
ابن الأعرابي : هي العَضْكَةُ ، وقال الليث :
العَضْكُ المرأةُ اللِّغَاءُ التي ضاقَ مُلْتَقَى فُضْهِها مع
تَرارِها وذلك لكثرة اللهم .

عفك : دجل أعفك : لا يُجْنِ العملَ يَبْنِ العَفْكَ ،
وقيل أحق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يتم
واحد حتى يأخذ في آخر غيره ، وهو المُخْلَعُ من
الرجال أيضاً ؛ وأنشد الليث :

صاح ! أَلَمْ تَعْجَبْ لقَوْلِ الضَّيْطَرِّ ،

الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ !

والأَعْفَكُ : الأَعْسَرُ ، وقيل : هو الأحمق فقط ،
وقد عَفِكَ عَفْكَاً وَعَفْكَاً ، فهو عَفِيكُ ؛ قال
الراجز :

ما أنتَ إلا أَعْفَكُ بَلَسَدَمُ ،

هَوَاهُةٌ هِرْدَابَةٌ مُزْدَدَمُ

والعَفِيكُ اللَّمِيكُ : المشبَعُ حَقِفاً . وقال ابن
الأعرابي : رجل عَفِيكٌ لَفِيكٌ عَفَتٌ مَدِيشٌ قَدِيشٌ
أي خَرِقٌ ، وامرأة عَفَناء وعَفْكَاء ونَفَناء إذا كانت
خَرَقاء . والعَفِيكُ والعَفَتُ : يكون العَفْسَرُ
والخَرِقُ . وعَفَكَ الكلامَ بَعَفَكَه عَفْكَاً : لم
يُقْبِهْ ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : هؤلاء
الطَّامِطَةُ بَعَفِكَوْنَ القولَ عَفْكَاً وبلَغَتُونَهُ لَفَناً .

وجمعها عكك وعكك . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُهدي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، العكّة من السن والصل ، قال ابن الأثير في النهاية : وهي وعاء من جلود مستدير يختص بها وهو بالسن أخص ، قال أبو القمقام الأعراي : غبت عكبة عن أهلي فقدمت ، فقدمت إليّ امرأتني عكبتين صغيرتين من سن ثم قالت لي : حلّني اكسني ، فقلت :

تَسْأَلُ كُلَّ مُرْءٍ نِعَينَ ،
وَلَمَّا سَلَّاتِ عَكَّتَيْنِ ،
ثُمَّ تَقُولِي : اسْتَبْرِي قَرْطَنِي ،
قَرْطُكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا تَسْبِي ، وَأَرْقَسَيْنِ !

وعكّه بشر : كرّره عليه ؛ هذه عن الهياضي . وعكّه الرجل يعكّه عكّا : حدّثه بمحدث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً ، وكذلك عكّته الحديث . وفي خواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعراي : أنه سئل عن شيء فقال : سوف أعكّه لك ؛ يريد أقصره . وعكّه يعكّه عكّا : حبسه . ولابل معكوكّة أي محبوسة . وعكّه عن حاجته يعكّه عكّا : عقله وصرفه مثل عجبسه ، وكذلك إذا مطّبه بحقه ؛ وقال ابن الأعراي في قول رؤبة :

مَاذَا تَرَى رَأْيِي أَخْرَقَ عَكَّا

قال : عكّ الرجل إذا أقام واحتبس ، وعكّه بالحبة يعكّه عكّا : قهره . وعكّني بالأمر عكّا إذا ردّده عليك حتى يُثَمِّبِكَ ، وكذلك عكّ بالقول عكّا إذا ردّده عليه متمتاً . وعكّ عليه : عطّف كعكّاك . وفرس معكّ : يجري قبلاً ثم يحتاج إلى

١ قوله « ماذا ترى الخ » صدره كما في شرح القاموس : يا ابن الرقيق حباً وبنكا

الضرب . ورجل معكّ إذا كان ذا لَدَدٍ والنواء وخصومة . وعكّه بالسوط : ضربه . وعكّ : قبيلة وقد غلب على الحي .

والعكوك : القصير المثلرز المقتدر الخلق ؛ وأنشد لآدم أبي زعيب العنسي :

لَا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَكَابَةً
عَكُوكًا ، إِذَا مَشَى ، دِرْجَاهِهِ

وقيل : هو السنين ، وقيل : الصلب الشديد ؛ قال نجاد الحنبري :

عَكُوكُ الْمِشْبَةِ كَالْفَعْدَرِ

قال الجوهري : عكوك فعلّع بكسر العين وليس من المضاعف ، قال ابن بري : عكوك فعلّع ، وليس فعلّع كما ذكر الجوهري . ومكان عكوك : غليظ صلب ، وقيل سهل ؛ قال :

إِذَا هَبَطُنْ مَنْزِلًا عَكُوكًا ،

كَأَنَّمَا بَطْنُكُمْ فِيهِ الدَّرْمَكَا

والماء لفة ؛ وأما قول العجاج :

عَكَّ شَدِيدُ الْأَمْرِ قُسْبَرِي

قال أبو زيد : العكّ الصلب الشديد المجتبع . وعكوك : اسم رجل . وعكّة العشار أيضاً : لَوْنٌ يعلو الثوب عند لفاحها . وقد أعكّت الناقة المشراه نكّك إذا تبدّلت لوناً غير لونها ، والامم العكّة ، وكذلك إذا سنت فأخضبت . وعكّ بن عدنان : أخو معدّ ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول الليث ؛ وقال بعض النساين : إنّما هو معدّ بن عدنان ، فأما عكّ فهو ابن عدنان ، بالناء ، وعدنان ، بالشاء المثناة : من ولد قحطان . وعدنان ، بالنون : من ولد إسماعيل . وقولهم ائْتَرُ فُلَانٌ إِزْرَةَ عَكّ وَلَكْ وإزرة عكّي وهو أن يُسَبِّلَ طَرَفِي إِزْرَهُ وَيَضُمُّ

سائره ، وأنشد ابن الأعرابي :

لَوَزَنَهُ تَحِيدُهُ عَكَكَ رَكَا ،
مِشْبَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَا

قال : وهاك رَكْ حكاية بختوه .

وعككة : اسم بلد في الثغور ؛ وفي الحديث : طوبى لمن رأى عككة .

قال الفراء : يقال هذه أرض عككة بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة ؛ وأنشد :

يَلِدَةُ عُكَّةٍ لَتَرْجِ نَدَاها ،
تَضَعُ السَّامَ وَالذَّهَابَا

والعككة : تكون مع الجنوب والصبأ . وقال ساجع العرب : إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعبان بشرة ، ولا لأكتار برة ، وكانت عككة نكرة ، على أهل البصرة . وفي حاشية التهذيب : رواية الليث نكرة ، بالنون ؛ قال نعلب : والصحيح بكرة ، بالباء ؛ وفي الحاشية : قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تردد الشيء وتكاثره ؛ تقول : ما زلت أعككه بالقول حتى غضب أي أردد عليه الكلام ، ومنه عكته الحصى ، ومنه عككة السن لأنه يكثر فيها كثرأ ، ويقال : سمنت المرأة حتى صارت كالعككة ، ومنه قيل لليوم الحار : يوم عكك وعكيك ، يريد شدة احتداده وتكاثره ؛ قال : وهذا قول المبرد .

عكك : عككت الدابة اللجام تعلقه عككا ؛ لا كته وحركته فيها ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِقٍ ،
تَحْتَ الْعِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ الشَّجَا

وعكك نابيه : حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت ؛ قال العجيز السلولي :

قُوَّةٌ تَعِيدُهُ ، بِالْجُزْمِ ، مَكْذَا فِي الْأَمَلِ .

فجئت ، وخصني بعلككون ثيوهم ،

كما وُضِعَتْ تَحْتَ الشَّفَارِ عَزُوزُ

وعكك الشيء بعلككه وبعلككه علككا : مضه ولجلجته . وطعام علك وعلكك : متين المضغة . والعلكك : ضرب من صغ الشجر كاللثبان يذغ فلا يتأخ ، والجبع علكوك وأعلاك ، وقد علكه ، وبأنه علكك . وما ذقت علكا أي ما بعلكك . وفي الحديث : أنه مر رجل وبزمنته تقود على النار فتناول منها بضعة فلم يزل بعلككها حتى أحرم في الصلاة أي يفضعها .

وعلكك القرية ، بالتشديد : أجاد . دبعها ؛ عن أبي حنيفة . وعلكك ماله : أحسن القيام عليه ؛ قال :

وَكَأَنَّ مِنْ قَسَى سَوْءِ تَرَاهُ

بُعْلُكَ هَبْعَةً حُمْرًا وَجُونا

وشبه علكك أي لرج . وعلكك يديه على ماله : شد هما من بخله فلم يقرر خيفا ولا أعطى سائلا .

والعلككة : شقيقة الجبل عند الهدير ؛ قال رؤبة :

يَجْسَعْنَ رَادًّا وَهَدِيرًا مَحْضَا ،

فِي عِلْكَاتٍ يَغْتَلِبْنَ النَّهْضَا

والعلكك والعلاكك : شجر ينبت بالحجاز ؛ قال أبو

حنيفة : هو شجر لم أسع له بحليلة . وفي حديث جرير بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عن منزله ببشة فوصفها جرير فقال : سهل

ودكنداك ، وسلم وأراك ، وحنض وعلاك ؛

العلاكك : شجر ينبت بناية الحجاز ، ويروى بالنون وسندكرة في موضعه ، ويقال له العلكك أيضا ؛ قال لبيد :

لَتَبْقَطَنَّ عِلْكَكَ الْحِجَازِ مَقْبَةً ،

فَجُوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحِ الْحَوَابِ

والعولكك : عيرق في رحم الشاة ، وهو أيضا عيرق

رواية الطبراني : وعَنَّاكَ ، بالثون ، وفسر بالرمل ،
والرواية باللام ، وقد تقدم ذكره . وعَنَّتْ المرأةُ
على زوجها : نَشَرَتْ ، وعلى أبيها : عصته . ورواه
ابن الأعرابي : عَنَّتْ ، بالثاء . وعَنَّتْ الفرسُ :
حَسَلَ وكرَّ ؛ قال :

نُشِيعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالثاء أيضاً ، وقد تقدم . والعَانِكُ :
اللازم ، والثناء أعلى . الليث : والعَانِكُ الأحمر ،
يقال : دم عَانِكٌ وعِرْقُ عَانِكٍ إذا كان في لونه صفرة ؛
وأشد :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيعِ مُدَامِ

والعَانِكُ من الرمل : في لونه حمرة ؛ قال الأزهري :
كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأً وتصحيف ، والذي
أراد الليث من صفة الحمرة فهو عانك ، بالثاء ، وقد
تقدم . وقال أيضاً عن ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً
يقول أنا بنبيذ عانك ، بصَّرَ الناسك مثل القاتك ؛
والعَانِكُ من الرمال : ما تَعَقَّدُ كما فسره الأصمعي
لا ما فيه حمرة ؛ وأما استفهامه بقوله :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيعِ مُدَامِ

فإن الرواة يروونه : أَوْ عَاتِقُ ، قال : وكذا الإيبادي
فيا رواه ، وإن كان قد وقع ليث بالكاف فهو عانك
كما رويته عن ابن الأعرابي .

والعِنَكُ والعِنَكُ والعِنَكُ : سُدُقَةٌ من الليل
تكون من أوكه إلى ثلثه ، وقيل : قِطْعَةٌ مظلمة ؛
حكاه ثعلب قال : والكسر أفصح ، والجمع أعنَّاك ،
وقد تقدمت في الثاء . قال الأزهري : روي لنا عن
الأصمعي أنا بعد عِنَكٍ أي بعد ساعة وهُدُوءٍ ؛ ويقال :
مَكَتْ عِنَكًا أي عَصْرًا وزمانًا ؛ قال أبو ثراب :
العِنَكُ الثلث الباقي من الليل ؛ قال الشاعر :

في الحِيلِ والحُسْرِ والغَمِّ ، يكون غامضاً في البُظَارَةِ
داخلًا فيها ، والبُظَارَةُ بين الأسَكَيْنِ وهما جانبا
الحياة ؛ واستعار بعض الرُّجَّازِ ذلك للنساء فقال :

يا صاح ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَّاكِ !

تَخَشَّيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْزَامُ ،

من عَوَلَكَيْنِ عَلَيَا بِالْإِبْلَامِ

وذلك أن امرأتين كانتا ركبنا هذا البعير الذي يقال
له غَنَامُ . وجمع العَوَلَكِ : عَوَالِكُ . وفي الصحاح :
العَوَلَكُ عرق في الرحم ، ولم يخص ، ثم قال ما
قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العدنيس الكِنَانِي وقال :
إن البعير المروكوب أيضاً له . وشعر مُعَلَّنِكِيكُ ؛
كثير متراكب . وأَعَلَّنَكَ أَيِ اعْلَنَكَ واجتمع .
قال ابن بري : والمِعْلَاكُ شيء كالسهم يرمى به .

هناك : عَنَّاكَ الرَّمْلُ يَعْنِيكَ عُنُوسًا وَتَعْنِيكَ : تَعَقَّدُ
وارتفع فلم يكن فيه طريق . ورملة عَانِكُ : فيها
تَعَقَّدُ لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أَنْ يَحْبُوَ ؛
يقال : قد أَعْنَكَ البعيرُ ؛ ومنه قول رؤبة :

أَوْ دَبَّتْ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْنِيكِ

يقول : هلكت إن لم تحمل حِمَالَتِي يَجْهَدُ . واعتنك
البعير واستعنك : حَبَا في العَانِكِ فلم يَقْدِرْ على
السير . وأَعْنَكَ الرجلُ : وقع في العِنَكَةِ ، واحدها عِنَكُ ،
وهو الرمل الكثير . وفي حديث أم سلمة : ما كان
لك أن تُعْنِكَها ؛ التَّعْنِيكُ : المشقة والضيق والمعنع ،
من اعتنك البعير إذا ارتطم في الرمل لا يقدر على
الخلاص منه ، أو من عَنَّاكَ البابُ وَأَعْنَكَ إذا أغلقه ،
وقد روي ما كان لك أن تُعْنِكَها ، بالقاف ، وقد
تقدم ذكره ، وقد مر في ترجمة علك في وصف جرير
منزله ببيشة وحُبُوس وعلاك ، وقع هذا الحرف على
٩ زاد الجذ : الملكة ، حركة ، الناقة السينة .

بَابُ مَجْئُوسَانَ ، وَقَدْ تَجَرَّ مَا ،
لَيْلُ النَّسَامِ غَيْرُ عِنِّكَ أَذْهَابًا

وقيل : هو الثالث الثاني . قال ابن بري : يقال عِنِّكَ وَعِنِّكَ وَعِنِّكَ كَمَا يُقَالُ عِنْدُ وَعِنْدُ وَعِنْدُ ، وَعِنِّكَ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، يُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ السَّكِّ وَمِنَ الطَّعَامِ بَعِيْنُكَ أَيْ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْهُ . وَالْعِنِّكَ : الْبَابُ ، بَيَانُهُ . وَعِنِّكَ الْبَابُ وَأَعْنَكُهُ : أَغْلَقَهُ ، بَيَانُهُ . وَأَعْنَكُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي الْمُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِنِّكَ ، وَلصَانِهِ الْفَيْتَقُ ، وَالْمِعْنَكُ : الْفَلَتُ . وَعِنِّكَ اللَّبَنُ أَيْ خُسْرٌ .

عَنكَ : الْعَنَفُوكُ : الْأَحْقُ . وَامْرَأَةُ عَنَفُوكَ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَالْعَنَفُوكُ : التَّقِيلُ الْوَسِيمُ .

عَهْكَ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَرْكُهُمْ فِي عَيْهَكَ وَعَوْهَكَ وَمَعَوْهَكَ وَمَحَوْهَكَ وَعَوِيْهَكَ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا اقْتَتَلُوا .

عَوَّكَ : عَاكَ عَلَيْهِ يَعُوْكَ عَوَّكَ : عَظَفَ وَكَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَمَّكُمْ يَعْكُمْ وَعَنَّاكَ يَعْنُوكُ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوْكَ عَوَّكَ : رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا أَغْيَاكَ بَيْتُ جَارَانِكَ فَعُوْكَهُ عَلَى ذِي بَيْتِكَ أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكَلِمِي مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَّرِي عَلَى بَيْتِكَ . وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ . وَالْمَعَاكَ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ مَعَاكَ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا بِهِ عَوَّكَ وَلَا يَوَّكَ أَيْ حَرَكَةٌ . وَلَفِيْنَهُ قَبْلَ كُلِّ عَوَّكَ وَيَوَّكَ أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَفِيْنَهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْتِكَ وَيَوَّكَ وَعَوَّكَ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَاكَ : الْكَسُوبُ ، عَاكَ مَعَاشَهُ يَعُوْكَ عَوَّكَ وَمَعَاكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَسَّ مَعَاشَكَ وَعَلَّكَ مَعَاشَكَ مَعَاشًا وَمَعَاكَ . وَالْعَوَّسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيْشَةِ .

عَيْكَ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاكَ عَيْكَانًا مَشَى وَحَرَكَ مَتَكِيْنَهُ كَعَاكَ .

وَالْعَيْكَ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ، لَفَهُ فِي الْأَيْكَ ، وَاحِدُهُ عَيْكَةٌ .

وَالْعَيْكَتَانِ ، يَفْتَحُ أَوَّلَهُ عَلَى لَفْظِ تَنْتِيَةِ عَيْكَةٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجِيلَةَ ، قَالَ تَأْبِطُ شَرًّا :

لَيْلَةَ صَاحُوا ، وَأَغْرَوْا فِي مِرَاعِهِمْ
بِالْعَيْكَتَيْنِ ، لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيَزُودُ بِالْعَيْتَيْنِ .

فصل العين المعجمة

عَسْكَ : أَبُو زَيْدٍ : الْعَسْكَ لَفَهُ فِي النَّسَقِ ، وَهُوَ الظَّالِمَةُ .

فصل الفاء

فَتَكَ : الْفَتَّكَ : رَكُوبٌ مَا هَمُّ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ . وَالْفَاتَكَ : الْجُرْيُ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْفَتَاكَ . وَرَجُلٌ فَاتِكٌ : جَرِيءٌ . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَقَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْجَرْحُ بِمَاجَهْرَةٍ ، وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : أَفَتُكُّ بِهِ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : قَبِيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَّكَ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَّكَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَطْعَامَ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلِمَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وغيره . وفاتك الأثر : واقعه ، والاسم الفيناك .
وفاتكت الإبل المرعى : أئت عليه بأحنائها .
وفاتكه : أعطاه ما استام ببيعته ، فإن ساومه ولم
يعطه شيئاً قبل : فاتحته . وفتك فتكاً : ليج .
وفتك القطن : نفثه كفتكته .

فدك : فدك القطن تفديكاً : نفثه ، وهي لغة
أزدية .

وفدك وفدسيه : اسنان . وفديك : اسم عربي .
وفدك : موضع بالحجاز ، قال زهير :

لئن حلتيت بجحوى في بني أسد ،
في دين عمرو ، وحالت بيننا فدك

الأزهري : فدك قرية بجدير ، وقيل بناحية الحجاز
فيها عين ونخل أفادها الله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ،
وكان علي والعباس ، عليهما السلام ، يتنازعاها وسلمها
عمر ، رضي الله عنه ، إليهما فذكر علي ، رضي الله
عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان جعلها في
حياته لفاطمة ، رضي الله عنها ، ولولدها وأبي العباس
ذلك . وأبو فدك : رجل .

والفديسكات : قوم من الحوارج نسبوا إلى أبي
فدك الحاربي .

فوك : الفرك : ذلك الشيء حتى ينقطع فشره عن
لبه كالجنون ، فركه يفركه فركاً فانفرك .
والفرك : المنفرك فشره . وانفرك الحب في
السنبلة : سمين واشدت . وبر فريك : وهو
الذي فرك ونفسي . وأفرك الحب : حان له أن
يفرك . والفريك : طعام يفرك ثم يلبث بسمن
أو غيره ، وفركت الثوب والسنبلة يدي فركاً .
وأفرك السنبلة أي صار فريكاً ، وهو حين يصلح
أن يفرك فيؤكل ، ويقال للثب أول ما يطلع :

وإذا فتك الثعبان بالناس مخرباً ،
فيلسى من عوف بن كعب سلاسله

وكان الثعبان يث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في
الشهر الحرام وهم آمنون غارون قتل فيهم وسبي ،
الجوهري : فيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل
ودر وودر وودر وزعم وزعم وزعم ، وأنشد ابن
بري :

قل للقواني : أما فيكن فاتكة
تعلنو التيم بضرب فيه امناض ؟

الفراء : الفتك والفتك الرجل يفتك بالرجل يقتله
مجاهرة ، وقال بعضهم الفتك : وقال الفراء أيضاً :
فتك به وأفتك ، وذكر عنه اللغات الثلاث .
ابن شيل : تفتك فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر
أحداً ؛ الأصمعي في قول رؤبة :

ليس امرؤ بمضى به مضاه
إلا امرؤ ، من فتكه كهاؤه

أي مع فتكه كقوله الحياء من الإيمان أي هو معه
لا يفارقه ، قال : ومضاه تنافذه وذهابه . وفي
النوادر : فاتكت فلاناً مفاتكة أي داومته
واستأكلته . وإبل مفاتكة للعنص إذا داومت
عليه مناسكة مستترقة . قال أبو منصور :
أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل
من هجم على الأمور العظام فاتكاً ؛ قال سخوات
ابن جبير :

على سننيتها والفتك من فعلاتي

والغيلة : أن يخدع الرجل حتى يخرج به إلى موضع
يخفي فيه أمره ثم يقتله . وفي مثل : لا تنفع حيلة
مع غيلة .
والمفاتكة : مواضعة الشيء بشدة كالأكل والشرب

لها روضة في القلب لم يزع مثلها
فركوك، ولا المستشير الصلائف

وجمعها فوارك. ورجل مفرك: لا يحظى عند
النساء، وفي التهذيب: 'تُبغضُ النساء، وكان امرؤ
القيس مفركاً'. وامرأة مفركة: لا تحظى عند
الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مفركة أزدى بها عند زوجها،
ولو لو طئته هيّبان مخالف

أي مخالف عن الجودة، يقول: لو لطئته بالطيب
ما كانت إلا مفركة لسوء مغبرتها، كأنه يقول:
أزدى بها عند زوجها منظر هيّبان عياب ويغزع
من دنا منه أي أن منظر هذه المرأة شيء يتعاضى
فهو يغزع، ويروى عند أهلها، وقيل: إنما الهيّبان
المخالف هنا ابنه منها إذا نظر إلى ولده منها أبغضها
ولو لطئته بالطيب. وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً
أباه فقال له: إني تزوجت امرأة شابة أخاف أن
تفركني! فقال عبد الله: إن الحب من الله والفرك
من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم
ادع بكذا وكذا؛ قال أبو عبيد: الفرك والفرك أن
تبغض المرأة زوجها، قال: وهذا حرف مخصوص
به المرأة والزوج، قال: ولم أسمع هذا الحرف في
غير الزوجين. وفي الحديث: لا يفرك مؤمن
مؤمنة أي لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة
والصحة؛ وقال ذو الرمة يصف إبلاً:

إذا الليل عن تشنر تحلّمي، ومينته
بأمثال أنصار النساء الفوارك

يصف إبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يطمعن
إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج،
يقول: فهذه الإبل تصبح وقد سمّت ليها كلة،

نجم ثم فرك ثم أقصف ثم أسبل ثم
سبل ثم أحب وألب ثم أسفى ثم أفرك ثم
أحصه. وفي الحديث: نهى عن بيع الحب حتى
يفرك أي يشتد وينتهي. يقال: أفرك الزرع
إذا بلغ أن يفرك باليد، وفركته وهو مفرك
وفرك، ومن دواه يفتح الرء فضناه حتى يخرج
من قشره. وتوب مفرك بالزعفران وغيره: صبغ
به صبغاً شديداً. والفرك، بالتحريك: استرخاء
أصل الأذن. يقال: أذن فركاه وفركته، وقيل:
الفركاه التي فيها رخاوة وهي أشد أصلاً من الحذواء،
وقد فركت فيها فركاً. والانتفرك: استرخاء
المنكب. وانتفرك المنكب: زالت وإيلته
من العضد عن صدفة الكتف، فإن كان ذلك في
إبلة الفخذ والورك قيل 'حرق'. الليث: إذا زالت
الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب
قيل: قد انتفرك منكبه وانتفركت وإيلته، وإن
كان ذلك في إبلة الفخذ والورك لا يقال انتفرك،
ولكن يقال 'حرق' فهو محروق. النضر: بصير
مفرك وهو الأفك الذي ينخرم منكبه، وتنفك
العصبة التي في جوف الأخرم. وتفرك المضئ في
كلامه وميثاقته: تكسر. والفرك، بالكسر:
البغضة عامة، وقيل: الفرك بغضة الرجل لامرأته
أو بغضة امرأته له، وهو أشهر؛ وقد فركته
تفركه فركاً وفركاً وفركاً: أبغضه.
وحكى اللحياني: فركته تفركه فركاً وليس
بمعروف، ويقال للرجل أيضاً: فركها فركاً
وفركاً أي أبغضها؛ قال رؤبة:

فكف عن اسرارها بعد النسق،

ولم يضرها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفركوك؛ قال القطامي:

فقلت: النخل 'قل' ولكن عشتنا امفنج' امفريك
امفنب' امفساط' طوب' أي طيب'، فقلت لها
ما الفريك؟ فقلت: هو امفنب' عندكم؛ قال
الأغلب:

كثرت لعب' الفريك' المهاب'

الجهري: الفريك' ضرب من الخوخ ليس يتفلق
عن نواه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب
إليه سفيان بن عبد الله الثقفي، وكان عاملاً له على
الطائف: إن قبلكنا حيطاناً فيها من الفريك'؛ هو
الخوخ، وقيل: هو مثل الخوخ من شجر العضاة
وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم
الخوخ، ويقال له الفريسق' أيضاً.

فكك: الليث: يقال فككت الشيء فانفكك' ينز
الكتاب المغنوم تفكك' خاتمه كما تفكك' الحنكيز
تفصل بينها. وفككت الشيء: خلصته. وكذا
مشبكين فصلتهما فقد فككنهما، وكذا
التفكيك. ابن سيده: فكك الشيء يفككه فكك
فانفكك' فصله. وفكك' الرهن يفككه فكك' وافنكك'
بمعنى خلصه. وفكك' الرهن وفككاه، بالكسر
ما فكك' به. الأصمعي: الفكك' أن تفكك' الخلق
والرقبة. وفكك' يده فككاً إذا أزال المفصل
يقال: أصابه فكك'؛ قال رؤبة:

هاجك' من أودى كسشهاض' الفكك'

وفكك' الرقة: تخلصها من إسار الرق. وفكك' الره
وفككاه وفككاه: تخلصه من غلق الرهن. ويقال
هلم فكك' وفكك' رهيك'. وكل شيء أطلقت
فككته. وفلان يسعى في فكك' رقبته، وانفكك'
رقبه من الرق، وفكك' الرقة يفككها فكك': أعظم
قوله «المهاب» كذا بالأمل.

فكلما أشرف لمن تشتر' زمينه بأبصارهم من
النشاط والقوة على السير. ابن الأعرابي: أولاد
الفريك' فيهم نجابة لأنهم أشبه آبائهم، وذلك إذا
واقع امرأته وهي فاركة' لم يشبهها ولده منها، وإذا
أبض الزوج المرأة قيل: أصلفها، وصلفت' عنده.
قال أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تفرسكه
وكان يصفها، فأثبعت نواة وقالت: شطت'
تواك، ثم أثبعت روتة وقالت: رتيتك ورات'
خبرك، ثم أثبعت حصاة وقالت: حاص' رزقك
وحص' أثرك؛ وأشد:

وقد أخبرت' أنك تفرسكيني،

وأصلفك' العداة فلا أبالي

وفارك' الرجل صاحبه' مفارقة وتاركه مفارقة
بمعنى واحد. الفراء: المفرك' المتروك' المبتعض'.
يقال: فارك' فلان' فلاناً تاركه. وفرك' بلده
ووطنه؛ قال أبو الرئیس النغلي:

مراجع' تجدي بعد فرك' ويفضة،

مطلقت' بضري أضغ القلب جافله

والفركان': البيضة؛ عن السيرافي. وفركان':
أرض، زعموا. ابن بري: وفركان' اسم أرض،
وكذلك فرك'؛ قال:

هل تعرف' الدار' بأذني ذي فرك'

فوتك: فرتك' عَمَله: أفسه، يكون ذلك في النسخ
وغيره. وفي النوادر: يرتكك' الشيء يرتكك'
وفرتككته فرتككته' وكرتكتته إذا قطعته
مثل الذرة.

فوسك: الفريك': الخوخ، يمانية، وقيل: هو مثل
الخوخ في القدر، وهو أجرد أملس أحمر وأصفر.
قال شبر: سمعت حنبرية' فصيحة سألتها عن بلادها

وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق . وفي الحديث :
أَعْنَتِ النَّسَةَ وفَكَ الرقبة ، تفسيره في الحديث : أن
عنى النسبة أن ينفرد بعقها ، وفَكَ الرقبة : أن يُعَيِّنَ
في عقها ، وأصل الفك الفصل بين الشئين وتخليص بعضها
من بعض . وفَكَ الأسير فكاً وفكاًكة : فصله
من الأمر . والفكاك والفكاك : ما فكك به . وفي
الحديث : 'مُودُوا المريض وفكُّوا العاني أي أطلقوا
الأسير ، ويجوز أن يريد به العتق . وفككت يده
فكاً ، وفك يده : فتعها عما فيها . والفك في اليد :
دون الكسر . وسقط فلان فانفكت قدمه أو
إصبعه إذا انفرجت وزالت . والفكك : انقراض
القدم ، وأشد قول رؤبة : كنهاض الفكك ؛ قال
الأصمعي : إنما هو الفكك من قولك فكك يَفَكُّ
فكاً ، فأظهر التضعيف ضرورة . وفي الحديث : أنه
ركب فرساً فصرعه على جذم نخلة فانفكت
قدمه ؛ الانفكاك : ضرب من الوهن
والخلع ، وهو أن ينفك بعض أجزائه عن بعض .
والفكك ، وفي الحكم : والفكك انقراج المنكب
عن مفصله استرخاء وضعفاً ؛ وأشد البت :

أَبَدُ بِشْيِ مِشْيَةِ الْأَفْكَ

وبقال : في فلان فكك أي استرخاء في رأبه ؛ قال أبو
قيس بن الأسلت :

الْحَرَمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ
الِإِسْتِقَارِ والفَكَّةِ والمَاعِ

ورجل أفكك المنكب وفيه فكك أي استرخاء
وضعف في رأبه . والأفك : الذي انفرج منكبه عن
مفصله ضعفاً واسترخاء ، تقول منه : ما كنت أفكك
ولقد فككت فكك فكاً . والفكك أيضاً :
الحقق مع استرخاء . ورجل فاك : أحقق بالغ الحقيق ،

ويشتع يقال : فاك فاك ، والجمع فككة وفكاك ؛
عن ابن الأعرابي . وقد فككت وفككت وقد
حسكت وفككت ، وبعضهم يقول فككت ،
ويقال : ما كنت فاكاً ولقد فككت ، بالكسر ،
فَكَ فَكَةً . وفلان ينفكك إذا لم يكن به فاكك
من حسك .

وقال النضر : الفاك المعني هزالاً . فاك فاك وجبل
فاك ، والفاك : الهرم من الإبل والناس ، فاك
يفكك فكاً وفكوكاً . وشيخ فاك إذا انفرج
لعيانه من الهرم . ويقال للشيخ الكبير : قد فكك
وفرّج ، يريد فرّج لعيانه ، وذلك في الكبير إذا
هرم . وفككت الضي : جعلت الدواء فيه .
وحكي يعقوب : شيخ فاك وفاك ، جعله بدلاً ولم
يجعله إنباعاً ؛ قال : وقال الحطيني : أحق فاك
وهاك ، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري ،
وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو فكك هكك .
والفك : اللعني . والفكان : اللعنان ، وقيل :
مجمع اللعين عند الصّدغ من أعلى وأسفل يكون
من الإنسان والدابة . قال أكتثم بن صيفي :
مقتل الرجل بين فكئيه ، يعني لسانه . وفي التهذيب :
الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين . والفك : مجمع
الحظم . والأفك : هو مجمع الحظم ، وهو مجمع
الفكين على تقدير أفعل . وفي النوادر : أفك الظبي
من الحياة إذا وقع فيها ثم انفلت ، ومثله : أفشج
الظبي من الحياة . والفكك : انكسار الفك أو
زواله . ورجل أفكك : مكسور الفك ، وانكسر
أحد فكئيه أي لعيه ؛ وأشد :

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا والفَكِّ

قَارَةَ مِلك ، ذُبِيعَتْ في سُكِّ

والفكة : نجوم مستديرة يجيال بنات نعش خلف

البيئة، ومعناه أن يفرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مفرقين قبل مبثع محمد، صلى الله عليه وسلم، أنه مبثع، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلما بُعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تتركه، وقيل: معنى وما تفرق الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البيئة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلما بُعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرفوا وبدلوا ما في كتابهم من صفته ونبوته؛ قال الفراء: قد يكون الانشقاق على جهة يزال، ويكون على الانشقاق الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يزال فلا بد لها من فعل، وأن يكون معناها جحداً، فتقول ما انفكتك أذكرك، تريد ما زلت أذكرك، وإذا كانت على غير جهة يزال قلت قد انفكتك منك وانفك الشيء من الشيء، فتكون بلا جحد وبلا فعل؛ قال ذو الرمة:

قلانص لا تنفك إلا مناحة
على الحسب، أو ترمي بها بلداً فقراً

فلم يدخل فيها إلا: ألا، وهو ينوي به التام، وخلاف يزال لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً. وأنشد الجوهري هذا البيت حراً يبيح ما تنفك؛ وقال: يريد ما تنفك مناحة فزاد إلا، قال ابن بري: الصواب أن يكون خبر تنفك قوله على الحسب، وتكون إلا مناحة نصباً على الحال، تقديره ما تنفك على الحسب والإهانة إلا في حال الإهانة فلما تستريح؛ قال الأزهري: وقول الله تعالى مُنْفَكِينَ ليس من باب ما انفك وما زال، إنما هو من انفكك الشيء من الشيء إذا انفصل عنه وفارقه، كما فسره ابن عرفة، والله أعلم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فك فلان أي تخلص وأريح من الشيء، ومنه قوله مُنْفَكِينَ، قال: معناه لم يكونوا

الساكن الرامح نسبها الصبيان قصعة المساكين، وسببت قصعة المساكين لأن في جانبها ثلثة، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ويقال: فاقة مُنْفَكَةٌ إذا اقتربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها، شبهت بالشيء يفك فيتفكك أي يتزائل وينفج، وكذلك فاقة مُفَكَةٌ قد أفكت، وفاقه مُفَكَةٌ ومفكه معناها، قال: وذهب بعضهم بتفكك الفاقة إلى شدة صبرتها؛ وروى الأصمعي:

أرغنتهم ضرعها الدز
يا، وقامت تنفكك

انقشاح الشاب للث
ب، متى ما يذن تحشك

أبو عبيد: المُنْفَكَةُ من الحبل الوديق التي لا تنزع عن الفعل. وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً. وقوله عز وجل: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِينَ حتى تأتيهم البيئة؛ قال الزجاج: المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب، المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين، وقوله مُنْفَكِينَ حتى تأتيهم البيئة أي لم يكونوا مُنْفَكِينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم، وهو قول مجاهد، وقال الأخفش: مُنْفَكِينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق، وقال أبو عبد الله نطويه: معنى قوله مُنْفَكِينَ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البيئة التي أبيضت لهم في التوراة من حفة محمد، صلى الله عليه وسلم، ونبوته؛ وتأنيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي، وأكد ذلك فقال تعالى: وما تفرق الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم

مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

فلك : الفلك : مدار النجوم ، والجمع أفلاك . والفلك : واحد أفلاك النجوم ، قال : ويجوز أن يجمع على فعل مثل أسدٍ وأسدي ، وخشبٍ وخشب . وفلك كل شيء : مستداره ومقطعه . وفلك البحر : موج المستدير المتوحد . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : إني تركتُ قَرَسَكَ كأنه يدور في فلكك ؛ قال أبو عبيد : قوله في فلكك فيه قولان : فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه بقطب الرمح ، قال : وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنا كانت عيناً أصابته ، قال : وهو الصحيح . والفلك : موج البحر . والفلك : جاء في الحديث أنه كدوران السماء ، وهو اسم للدوران خاصة ، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد رُكبت فيها النجوم السبعة ، في كل طوق منها نجم ، وبعضها أرفع من بعض يدور فيها بإذن الله تعالى . الفراء : الفلك استدارة السماء . الزجاج في قوله : كل في فلكك يسبحون ؛ لكل واحد منها فلك . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها ، الواحدة فلكة ، بفتح اللام ؛ قال الراعي :

إذا خَضَّ هَوَّلَ يُطَوِّنُ الْيَلَادَ ،

تَضَبَّهَا فَلَكَ مُزْهَرٌ

يقول : إذا خافت الأدغال ويطوّن الأرض ظهرت الفلك . والفلكة ، بسكون اللام : المستدير من

الأرض في غلظ أو سهولة ، وهي كالرمح . والفلك : اسم للجمع ؛ قال سيويه : وليس يجمع ، والجمع فلاك كصفحة وصحاف . والفلك من الرمال : أجورية غلاظ مستديرة كالكتان يجترها الظباء . ابن الأعرابي : الأفلك الذي يدور حول الفلك ، وهو النمل من الرمل حوله فضاء .

ابن شبل : الفلكة أصغر الآكام ، وإنا فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مفزّل لا بُنبت شيئاً . والفلكة : طويلة قدر رُمحين أو رمح ونصف ؛ وأنشد :

يَطْلَانِ ، النهار ، برأسٍ قَصَرِ

كُسِبَتِ الثَّوْنِ ، ذِي فَلَكَ رَفِيعِ

الجوهري : والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها ؛ قال الشاعر :

خَوَانِهِمْ فَلَكَ لِيَفْزَلَهُمْ ،

يَحَارُ فِيهِ ، طَنِهِ ، الْبَصَرِ

والجمع فلكك ؛ قال الكبيت :

فَلَا تَبْكِ الْعِرَاصَ وَدِمْنَتَيْهَا

بِنَظِيرَةٍ ، وَلَا فَلَكَ الْأَمِيلِ

قال ابن بري : وفي غريب المصنف فلكة وفلك ، بالتحريك ، وفي كتاب سيويه : فلكة وفلك مثل حلقة وحلقة ونشفة ونشفة ، ومنه قيل : فلك تذي الجارية تغليكاً ، وفلك : استدار . والفلكة من البعير : موصّل ما بين الفقرتين . وفلكة اللسان : الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان . وفلكة الزور : جانبيه وما استدار منه . وفلكة المفزّل : معروفة سميت لاستدارتها ، وكل مستدير فلكة ، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من الأرض . وفلك الفصيل : عمل له من الخشب

مثل فَلَكَ المِغْزَل ، ثم شق لسانه فجعلها فيه ثلثا يَرْضَع ؛ قال ابن مقبل فيه :

رَبَّيْتُ لَمْ تُفْلِكْهُ الرِّعَاءُ ، وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْملٍ ، أَذْنِي شَرِبَهُ وَرَعُ

أي كَفَفَ . التهذيب : أبو عمرو والتفليكَ أن يجعل الراعي من المثلَب مثل فَلَكَ المِغْزَل ثم يتقب لسان الفصيل فيجعله فيه ثلثا يرضع أمه . الليث : فَلَكَتُ الجَدْيَ ، وهو قضيب يُدار على لسانه ثلثا يرضع ؛ قال الأزهري : والصواب في التفليكَ ما قال أبو عمرو . والثدي الفوالك : دون التواهد . وفَلَكَ ثَدْيُهَا وفَلَكَ وأَفَلَكَ : وهو دون النهود ؛ الأخيرة عن ثعلب . وفَلَكَتُ الجارية تَفْلِكًا ، وهي مُفْلَكٌ ، وفَلَكَتُ ، وهي فالك إذا تَفَلَكَ ثَدْيُهَا أي صار كالفلَكة ؛ وأشد :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ شَبَابًا هَبْرًا ،
لَمْ يَعُدْ ثَدْيًا نَعْرَهَا أَنْ فَلَكَ ،
مُسْتَكْرِانَ الْمَسِّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

والفَلَكَ ، بالضم : السفينة ، تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، فإن سُتت جعلته من باب جُنُبٍ ، وإن سُتت من باب دِلاصٍ وهِجَانٍ ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باه بُرَدٍ وخاء تُخْرِجُ ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمِرٍ وحاد حُفِرٍ جمع أحمر وأصفر ، قال الله في التوحيد والتذكير : في الفَلَكَ المشعرون ، فذكر الفَلَكَ وجاء به مُوَحَّدًا ، ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى : جاءتها ريح عاصف ، فقال : جاءتها فَأُنْث ، وقال : وترى الفَلَكَ فيه مواخر ، فجمع ، وقال تعالى : والفَلَكَ التي تجري في البحر ، فَأُنْث ويجتنب أن يكون واحداً

وجمعاً ، وقال تعالى : حتى إذا كنتم في الفَلَكَ وجريئِينَ بهم ، فجمع وَأُنْث فكأنه يُذْهَب بها إذا كانت واحدة إلى المَرْكَب فيذكر وإلى السفينة فيؤنث ؛ وقال الجوهري : وكان سيبويه يقول الفَلَكَ التي هي جمع تكسير للفَلَكَ التي هي واحد ؛ وقال ابن بري : هنا صوابه الفَلَكَ الذي هو واحد . قال الجوهري : وليس هو مثل الجُنُب الذي هو واحد وجمع والطفل وما أشبهها من الأسماء لأن فَعَلًا وفَعَلًا يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرب والعُرب والعُجم والعُجم والرُهب والرُهب ، ثم جاز أن يجمع فَعَل على فَعَل مثل أسدٍ وأُسْدٍ ، ولم يجمع أن يجمع فَعَل على فَعَل ؛ قال ابن بري : إذا جعلت الفَلَكَ واحداً فهو مذكر لا غير ، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير ، وقد قيل : إن الفَلَكَ يؤنث وإن كان واحداً ؛ قال الله تعالى : قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين .

وفَلَكَ الرجلُ في الأمرِ وأَفَلَكَ : لَجَّ . ورجل فَلَكَ : جافي المقاصِل ، وهو أيضاً العظيم الأُتَيْن ؛ قال رؤبة :

وَلَا سَطِيْ قَدَمٍ وَلَا عَبْدٍ فَلَكَ ،
يَرِيضُ فِي الرُّوْثِ كَبِيرُ ذَوْنٍ رَمَكُ

قال أبو عمرو : الفَلَكَ العبد الذي له ألية على خلفه الفَلَكة ، وأليات الرُّنَج مدوورة .

والإفْلِكَاك : لَحْصَتَانِ نَكَتَفَانِ النَّهَاءِ . ابن الأعرابي : الفَلَكَ كُنُ الشُّوْبَقِي ؛ قال أبو منصور : وهو مُعَرَّبٌ عِنْدِي . والفَلَكَ كُنُ : البَرْدِي .

فَلَكَ : الفَلَكَ : العَجَبُ ، والفَلَكَ الكَذِبُ ، والفَلَكَ التَّعْدِي ، والفَلَكَ اللُّجَاج .

وفتك بالمكان يفتك فتوكاً وأركاً أركوكاً إذا أقام به . وفتك فتوكاً وأفتك : واطب على الشيء . وفتك في الطعام يفتك فتوكاً إذا استمر على أكله ولم يعب منه شيئاً ، وفيه لغة أخرى : فتك في الطعام ، بالكسر ، فتوكاً . وفتك في أمره : ابتزته ولج فيه وغلب عليه ؛ قال عبيد ابن الأبرص :

ودع ليس وداع الصارم الأحمي ،
إذ فتكت في فساد بعد إصلاح

وفتك فتوكاً وأفتك : كذب . وفتك في الكذب : مضى ولج فيه ؛ قال :

لما رأيت أنها في خطي ،
وفتك في كذب ولط ،
أخذت منها بقرون شط

وقال أبو طالب : قاتك في الكذب والشر وفتك وفتك ولا يقال في الخير ، ومعناه لج فيه ومعك ، وهو مثل التنايع لا يكون إلا في الشر . الجوهري : الفتوك اللجاج ؛ عن الكسائي وأبو عبيدة مثله ، وقد فتك في هذا الأمر يفتك فتوكاً أي لج فيه ، وزعم يعقوب أنه مقلوب من فكن . الفراء قال : فتكت في لومي . وأفتكت إذا مهزت ذلك وأكثرت فيه ، فتكت فتتك فتكاً وفتوكاً .

والفتيك من الإنسان : مجتسع الثعابين في وسط الذقن ، وقيل : هو طرف الحين عند المنقعة ، ويقال : هو الإفثيك ، قال ولم يعرف الكسائي الإفثيك ، وقيل : الفتك عظم ينتهي إليه حلق الرأس ، وقيل : الفتكان من كل ذي لحين الطرفان اللذان يتحركان في الماخذ دون الصدغين ، وقيل : هما من عن ين المنقعة وشمالها ، ومن جعل

الفتيك واحداً في الإنسان فهو مجمع الحين في وسط الذقن . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أمرني جبريل أن أتعاقد فتيك بالماء عند الرضوء . وفي حديث عبد الرحمن بن سابط : إذا نوضت فلا تدس الفتيكين ، يعني جانبي المنقعة عن يمين وشمال ، وهما المنقعة ؛ وقيل : أراد به تحليل أصول شعر اللحية . شعر : الفتكان طرفا الثعابين العظبان الدفقان الناضران أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة ، والصبيان ملتقى الحين الأسفلين . والفتكان من الحامة : عطفان ملزقان يقطنها إذا كسرا لم يستسك بيضا في بطنها وأخذ جثها ، وقيل : الفتك والإفثيك زمك الطائر ، قال ابن دريد : ولا أخه . أبو عمرو : الفتك عجب الذنب . ابن سيده : والفتك العجب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا فتك إلا سعي عمرو ورفطه ،
بما اختشبو من مفضد ودان

اختشبو : اتخذوه خشباً ، وهو السيف الذي لم يتأق في صنعه ؛ وقال آخر :

جاءت بفتك أخت بنت عمرو

والفتك : كالفتك . ومضى فتك من الليل وفتك أي ساعة ؛ حكى ذلك عن ثعلب . والفتك : جلد يلبس ، معرب ؛ قال ابن دريد : لا أحبه عربياً ، وقال كراع : الفتك دابة يفتري جلد لها أي يلبس جلد لها قرواً . أبو عبيد : قيل لأعرابي إن فلاناً بطن مرأوله بفتك ، فقال : الشئ الثريان ، يعني وبر الفتك وشعر استه ؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكاً :

كأما ليست أو ألست فتكاً ،
فقلصت من حواشيه عن السوق

فك : امرأة قَبْهَكَ على مثال صَيْرَفٍ : حقاؤه ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كذلك : هذه كلمة اخترت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعها هنا ، وبأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهري في ترجمة كدَمَكَ : الدَرَمَكَ النقي الحواري ؛ قال : وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال :

امسح من الدَرَمَكَ عني فاكاً ،

إني أراك خاطباً كذلكاً

قال : والعرب تقول فلان كذلك أي سفلة من الناس . يقال : رجل كذلك أي خبيس . واشترى لي غلاماً ولا تشتريه كذلك أي دنياً ، قال : وقيل حقيقة كذلك أي مثل ذاك ، قال : ومعناه التزم ما أنت عليه ولا تتجاوزوه ، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر .

كوك : الكرك : الأحمر ؛ ثوب كرك وخوخ كرك ؛ وأنشد الإبادي لأبي كواد :

كرك كلون الثوب أخوى يانع ،

متراب الأكام غير صوادي

والكركي : طائر ، والجمع الكراكي . والكرك : جبل . والكرك : الكرّج الذي يلعب به . قال أبو عمر الزاهد : الكاروكة القودة ؛ قال :

لا حظ في الدينار للكاروكة

قال : وقال يونس كركت الدجاجة وهي كركسة ، ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري : أكركت الدجاجة وهي كركسة ، ونسب إلى الصاغاني .

كشك : الكشك : ماء الشعير .

كحك : الكحك : الحبز اليابس ، وقيل : الكحك خبز ، فارسي معرب ، قال الليث : أظنه معرباً . وأنشد :

ياحبذا الكحك بلعهم مثرود ،

وخشكان بتوبق مقنود .

كوك : ابن شبل : الكيكاء والكوكي هم الشرطان أي من لا خير فيه من الرجال . شعر : رجل كواكية وزوازية أي قصير . وماء غرائية : شديد الجرية . شعر : رجل كوكاة وهو القصير ، قال : ورأيت فلاناً مكوكياً ، وهو الاهتز في المشية والسريعة ، وهو من عدو القصار ؛ قال الشاعر

دعوت كوكاة بغرب مرجس ،

فجاء يسقى حاسراً لم يلبس

كبك : ابن سيده : الكيكة البيضة ، وجمعها كياكي ؛ وقال الفراء : أصلها كينكية مثل التيلة أصلها لينية ، ولذلك جمعنا كياكي وليلي . ابن شبل : الكيكاء والكوكي هما الشرطان أي من لا خير فيه من الرجال .

فصل اللام

لاك : الملاك والملاكة : الرسالة . وألكني إلى فلان : أبليته عني ، أصله ألشكني فحذفت الهزة وألقت حركتها على ما قبلها ، وحكى الصافي أنكنه إليه في الرسالة أليكه لإلاكة ، وهذا لما هو على إبدال الهزة إبدالاً صحيحاً ؛ ومن روى بيت زهير :

إلى الظهيرة أنرت بينهم ليك

فإنه أراد لكك ، وهي الرسائل ؛ فسرّه بذلك ثعلب ولم يهر لأنه حجازي . والملاك : الملك ؛ لأنه يبلغ

فَلَسْتُ لِإِنْسِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لِمَلَكٍ
تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّاءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُوِيْشِد كثير في شعر الأعراب الجفاة .
واستلَّاك له : ذهب برسائله ، عن أبي علي . وفي ترجمة
ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليأمل هناك .

لَبَك : اللَّبَكُ : الخَلْطُ ، لَبَكْتُ الْأَمْرَ اللَّبَكُ
لَبَكًا . اللَّبَكُ : اللَّبَكُ : الشيء المخلوط .
لَبَكُ يَلْبِكُ لَبَكًا : خلطه ، وَلَبَكُ الْأَمْرُ
لَبَكًا . وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه
فغير مسأله فقال له الحسن : لَبَكْتُ عليّ أي
خلطت عليّ ، ويروي : بَكَلْتُ ، وَلَبَكْتُ
الْأَمْرُ : اختلط والنبس . وأمر مُلْبِكٌ : ملتبس ،
على النسب ؛ قال زهير :

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحِي ، فَاخْتَلَسُوا

إِلَى الظُّهَيْرَةِ ؛ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكٌ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . وأمر
لَبِكٌ أي مختلط . وَلَبَكْتُ السُّوَيْقَ بالعسل :
خلطته ؛ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاوُ ،

لِبَابِ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالْشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذة .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الْغَنَمِ : كَالْبَكِيلَةِ . ابن السكيت عن
الكلابي قال : أقول لبكية من غنم ، وقد لبكوا
بين الشاة أي خلطوا بينها ، وهو مثل البكيلة . وقال
عروم : رأيت لبابة من الناس ولبكية أي جاعة .
وَاللَّبِيكَةُ : أَقْطُ وَدَقِيقُ أَوْ نَمْرٌ وَدَقِيقٌ يَخْلُطُ وَيَصَبُ
السِّنَ عَلَيْهِ أَوْ الزَّيْتَ وَلَا يَطْبُخُ .

وَاللَّبَكُ : جَمْعُ التَّرِيدِ لِتَأْكُلَ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالْمَعْرِيكِ : اللَّقْمَةُ مِنَ التَّرِيدِ ، وَقِيلَ :

الرِسَالَةُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَعَذَفَتْ الْمُهْزَةَ وَالْقَبِيَّةَ
حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَائِكَةٌ ، جَمْعُهُ
مَلَكٌ ، وَزَادُوا الْمَاءَ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَانِهَا ؛ إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الْجَنَسُ ، وَفِي الْمَعْمُ
لِابْنِ سِيدِهِ تَرْجُمَةُ أَلَكُ مَقْدُمَةٌ عَلَى تَرْجُمَةِ لَأَكُ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّ : إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَأْلَكَةٍ عَلَى بَابِ
مَلَأَكَةٍ لِأَنَّ مَأْلَكَةَ أَصْلَ وَمَلَأَكَةُ فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْهَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ سَيُوبَةَ قَدَّمَتْ مَأْلَكَةَ عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ :
وَقَالُوا مَأْلَكَةٌ وَمَلَأَكَةٌ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَيُوبَةُ عَلَى مَا
هُوَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْفَضْلِ لِيَبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمُ الْأَوَّلُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قَدَّمْنَاهُ ، وَإِلَّا
فَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ أَنَّ قَدَّمَتْ مَلَأَكَةُ عَلَى مَأْلَكَةٍ لَتَقْدُمُ
الْإِلَامُ فِي هَذِهِ الرُّتْبَةِ عَلَى الْمُهْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْبِيئُهُ فِي
كِتَابِهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلِغْ مَالِكًا أَنَّكَ خَطَبْنَا ،

فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمُ بَعْدَ أَهْلَا

قَالَ : فَإِنَّ ظَنَ مَلِكٍ الْمَوْتَ مِنْ مَلِكٍ فَصَاحَ
مَالِكًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ غَلَطَ بِذَلِكَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ كَقَوْلِهِ :

عَدَاهُ مَالِكٌ يَبْنِي نَسَائِي ، كَأَنَّمَا

نَسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ

وقوله :

فَيَا رَبَّ فَاتْرُكْ لِي جُهَيْنَةَ أَغْضَرًا ،

فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ كَهَانِي

وَذَلِكَ أَنَّهُ وَاهِمٌ يَقُولُونَ مَلِكٌ ، بِغَيْرِ هِزَّةٍ ، وَهَمْ
يُرِيدُونَ مَلَأَكُ فَنُتَوَمَّ أَنْ الْمِمَّ أَصْلُ وَأَنَّ مَالًا مَلِكُ
فَعَلَّ كَفَلْتِكُ وَسَلَكِ ، وَإِنَّمَا مَالُهُ مَلَأَكُ مَفْعَلٌ ،
وَالْعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ أُلْزِمَتْ التَّخْفِيفُ إِلَّا فِي الشَّادِ ؛
وَهُوَ قَوْلُهُ :

يرأ بعد ؛ قال أبو منصور : لم أسمع لترك هذا المعنى ولا بغيره إلا الليث ، قال : وما أراه إلا تصحيحاً والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرك الجرح يارك ويأرك أروكاً إذا صلح وتبائل ؛ وقال شمر : هو أن تسقط جليته وتثبت لها .

لكك : رجل ألتك : أخرق مكألتك ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الألتك والألتك الأعسر ، وقيل : الألتك الأحق . أبو عمرو : العتيك والعتيك المشبع حقيقاً .

لكك : لك الرجل يلكك لكاً : ضربه بيمينه في فاه ، وقيل : هو إذا ضربه ودفعه ، وقيل لكك ضربه مثل صكه . الأصمعي : صكته ولككته و صككته ودككته ولككته كك إذا دفعته . واللكك : الزحام . واللتك الرود التكاك إذا ازدحم وضرب بعضه بعضاً ؛ قال رؤبة :

ما وجدوا عند التكاك الدوس

ومنه قول الرازي يذكر قليلاً :

صبحن من وشني قليلاً مكاً ،

يطنو إذا الرود عليه الشكا

وشني : اسم بئر ، واللك : الضيقة . وعسكر لكيك : متخام متداخل ، وقد التك . وجاءنا سكران ملتكا : كقولك ملتخا أي يابساً من السكر . والتك الرجل في كلامه : أخطأ . والتك في حجه : أبطأ . واللك واللكيك : الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس والديم ؛ قال : وهو المرئي بالهم ، والجسع التكاك . وفرس لكيك اللحم والخلق : مجتمعه ، وعسكر لكيك . وقد التكت جماعتهم لكاً أي ازدحمت ازدحاماً . والتك القوم : ازدحموا . ورجل لكيم : مكتنز

القطعة من الثريد أو الحبس . وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة ؛ العبكة : الحب من السويق ونحوه ، واللبة ما تقدم . ويقال : لبك وبكل بمعنى كجذب وجذب ، وكذلك البكلة والليكة . لك : لكك لكماً : أوجره الدواء . واللتك : والملاحكة : شدة النشام الشيء بالشيء ، وقد لوحك فتلاحك ، وربما قيل لكك لكماً ، وهي لمان . واللتك : مداخله الشيء في الشيء والتزاف به ؛ يقال : لوك فقار ظهره إذا دخل بعضها في بعض . وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه ؛ قال الأعشى :

وأياماً لتواحك مثل الفؤو

س ، لأم منها السليل الفقار

وشيء متلاحك أي متداخل . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إذا سر فكأن وجهه المرأة وكان الجدر تلاحك وجهه ؛ الملاحكة : ردة الملازمة أي لإضاءة وجهه ، صلى الله عليه وسلم ، يرى شخص الجدر في وجهه فكأنها قد داخلت وجهه .

أبو عبيد : المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق . واللتكة : دويبة قال أظنها مقبولة من الخلكة ؛ وقال ابن السكيت : هي دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء ، وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية ، وقوامها خفية .

للك : اللدك : لزوق الشيء بالشيء كاللكد ، ورواه الأزهري عن الليث وقال : إن صح ما قال الليث فإن الأصل فيه لكيد أي لصيق ، ثم قلب فقبل لكد لكدماً ، كما قالوا جذب وجذب .

لوك : لرك الجرح لركاً : تم استواء لحمه ولم

سيده : واللثة واللثة ، بضمها ، عصارته التي يصغ
بها ؛ قال الراعي يصف رَقَمَ هودج الأعراب :

بأحمر من لك العراق وأصفرا

قال ابن بري : وقيل لا يسمى لكاً بالضم إلا إذا
طيخ واستخرج صبغه . وجملة منكوك : مصبوغ
بالك . واللثة : الجلود المصبوغة بالك اسم للجمع
كالشجره . واللثة واللثة : ما يُنَحَّت من الجلود
المسكوكة فتشد به تُصَبُّ السكاكين .

والثيك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

إذا مَطَطْتُ بطنَ الثيكِ تَجَاوَبَتْ

به ، واطبأها رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهُ

ودواه ابن جيلة الكك وهو أيضاً موضع .

لك : الليث : لَمَكُ أبو نوح ، ولأمك جدّه ، ويقال :
نوح بن لَمَك ، ويقال : ابن لأمك . وفولهم : ما
ذاق لَسَاكاً أي ما ذاق شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي .
ابن السكيت : يقال ما تَلَسَّجَ عندنا بلساج ولا
تَلَسَّكَ عندنا بلساكٍ وما ذاق لَسَاكاً ولا لَسَاجاً .
قال المفضل : التلّك تحريك اللّحَيْن بالكلام أو
الطعام ، قال : والتلّك مثل التلظ . وتلّك
البعير إذا لوى لَحْيَيْهِ ؛ وأنشد الفراء :

فلما وآني قد حَسَنَتْ أَرْجَعَالُهُ ،

تَلَسَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَلَسُّكَ

ابن الأعرابي : اللثاك واللثك الحلاء يكمل به العين .
أبو عمرو : اللثيك المكحول العينين ، وفي النوادر :
اليلسك الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال .

لوك : اللوك : أهْوَنُ التضرع ، وقيل : هو مضغ
الشيء الصلْب المَضْفَع تديره في فك ؛ قال الشاعر :

وَلَوْ كُنْهُمْ جَدَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِمُ ،

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ فَلَقاً صَخْرًا

للحم . وفاقه لكبة ولكاك : شديدة اللحم مَرْمِيَةٌ به
رمياً ، وجملة لكاك كذلك ، وجمها لكك
ولكاك على لفظ الواحد ، وإن اختلف التأويلان .

واللكالك من الإبل : كاللكاك ؛ قال :

أُرْسَلَتْ فِيهَا قَطِماً لَكَالِكَا ،

من الذَّرِجِيَّات ، جَعْدَأُ أَرِكَا

يَقْصُرُ مَشِياً ، وَيَطْوُلُ بَارِكَا ،

كَأَنَّهُ يُجَلِّلُ دَرَانِكَا

ويروى : يقصر بمشي ، أودا يقصر ماشياً فوضع
الفعل موضع الاسم ، وقال أبو علي الفارسي : يقصر
إذا مشى لانخفاض بطنه وضيقه وتناوبه من الأرض ،
فإذا برك رأته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول
منه قائماً ، يقول : إنه عظيم البطن فإذا قام قصر ، وإذا
برك طال ، والذَّرِجِيَّات : الحُسُرُ ، وآرِك يعني رعى
الأراك . أبو عبيد : اللكالك العظيم من الجبال ؛
حكاه عن الفراء . وجملة لكالك أي ضخم .
ولككت به : قَذِفَتْ ؛ قال الأعمى :

عَثَتْ لَهُ سَفْعَا لَكُ

كَتَّ بِالْبَضِيعِ لَهَا الْجَنَائِبُ

ولك لحه لكك ، فهو منكوك ؛ وأنشد :

إلى عجائبات له منكوكية ،

في مخمس دُرَمِ الكعوبِ أمان

واللكك : الضمط ، يقال : لككت لككاً .
ولك اللحم يلكه لككاً : فصله عن عظامه .

الليث : اللك صبغ أحمر يصغ به جلود المعزى
للخفاف وغيرها ، وهو معروف . واللثك ، بالضم :
تغله يوكب به التصل في الثياب ، قال ابن

١ قوله « أمان » كذا بالأصل بدون نقط .

فَعُلَّ ، رواه الأعمش عنه ، وقال الفراء : واحدة
 المتك مُتَكَةٌ مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٍ وهو الأترج ،
 وكذا روي عن ابن عباس ، وروي أبو ذؤيب عن
 الضحاك : وأعتدت لمن مُتَكَاً ، قال بزماورد :
 ابن سيده : المتك الأترج ، وقيل الزماورد .
 قال الجوهري : وأصل المتك الزماورد . قال
 الفراء : حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه
 الزماورد ، وقال بعضهم : هو الأترج حكاه الأخفش ،
 وقال غيره : المتك والبتك القطع ، وسبب
 الأترجة مُتَكَاً لأنها تقطع . ابن سيده : والمتك
 والمتك أنف الذئباب ، وقيل ذكره . والمتك
 والمتك من كل شيء : طرف الزب . والمتك
 من الإنسان : عرق أسفل الكتفة ، وقيل : بل
 الجلدة من الإحليل إلى باطن الحوك وهو العرق الذي
 في باطن الذكر عند أسفل حوقه ، وهو الذي إذا
 ختن الصبي لم يكتَ . يبرأ سريعاً ، قال : وأرى أن
 كراعاً حكى فيه المتك . غيره : والمتك من الإنسان
 وترته أمام الإحليل . والمتك : عرق في غر مؤل
 الرجل ، قال ثعلب : زعموا أنه مخرج النى . والمتك
 والمتك من المرأة : عرق البطن ، وقيل : هو ما
 تبقى الحاتنة . وامرأة متكاء : بظراء ، وقيل : المتكاء
 من النساء التي لم تحفص ، ولذلك قيل في السب : يا
 ابن المتكاء أي عطية ذلك . وفي حديث عمرو بن
 العاص : أنه كان في سفر فرجع عقيرته بالغناء فاجتمع
 الناس عليه فقرأ القرآن ففرقوا فقال : يا بني المتكاء ،
 هو من ذلك ، وقيل : أراد يا بني البظراء ، وقيل :
 هي المغضاة ، وقيل : التي لا تُسبك البول . والمتك ،
 بفتح الميم وسكون التاء : نبات يجمد عضاونه .

١ قوله « بزماورد » في الفاموس : الزماورد ، بالهم ، طام من
 البيض والهم مغرب ، والامة يقولون بزماورد .

وفد لاسكه يَلُوكُ لَوَكاً . وما ذاق لَوَكاً أي ما
 يَلُوكُ . ويقال : ما لُكْتُ عنده لَوَكاً أي مضاعفاً .
 ولُكْتُ الشيء في فسي ألوكته إذا علكته ،
 وفد لأك الفرس اللجام . وفلان يلوك أعراض الناس
 أي يقع فيهم . وفي الحديث : فإذا هي في فيه يَلُوكُها
 أي يَبْضَعُها . واللوك : إدارة الشيء في الفم .
 الجوهري في هذه الترجمة : وقول الشعراء أَلِكْنِي إلى
 فلان يريدون كنْ رسولِي وتَحَمَّلْ رسالتي إليه ،
 وقد أكتروا في هذا اللفظ ، قال عبد بني الحسحاس :

أَلِكْنِي إِلِيها ، عَمَرَكَ اللهُ ! يا قَتْنِي
 بآية ما جاءت إلينا تهادياً

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

أَلِكْنِي إِلِيها ، وخَيْرُ الرُّسُو
 لِرِ أَعْلَمُهُم بنواحي الخبر

قال : وقياسه أن يقال ألاسه يَلِيكه إلاكة ، قال :
 وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الألوكة
 في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ ، لأن الألوكة
 فَعُول والمهزة فاع الفعل ، إلا أن يكون مقلوباً أو
 على التوهم . قال ابن بري : وألكني من ألك إذا
 أرسل ، وأصله أَلِكْنِي ثم أخرجت المهزة بعد اللام
 فصار أَلِكْنِي ، ثم خففت المهزة بأن نقلت حركتها
 على اللام وحذفت كما فعل بَمَلِكٍ وأصله ما لَكْ ثم
 مَلَأْكَ ثم مَلَكْ ، قال : وحق هذا أن يكون في
 فصل ألك لا فصل لوك ، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر
 هذا الباب .

فصل الميم

متك : في التنزيل العزيز : وأعتدت لمن مُتَكَاً ؛
 قرأ أبو رجاء العطاردي : وأعتدت لمن مُتَكَاً على

ثم مسك جَسَل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ما كان علي فراشي إلا مسك كَبَشَ أي جلده . ابن الأعرابي : والعرب تقول نغن في مسوك الثعالب إذا كانوا خائفين ؛ وأشد المفضل :

فيوماً ترانا في مسوك جِيادنا ،
ويوماً ترانا في مسوك الثعالب

قال : في مسوك جِيادنا معناه أننا أسرنا فكنُتفنا في قدود من مسوك خيولنا المذبوحة ، وقيل في مسوك أي على مسوك جِيادنا أي ترانا فرساناً تغير على أعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين . وفي المثل : لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء أي لا يعدم رائحة خيئة ؛ يضرب للرجل النميم يكتنم لؤمه جهده في أفعاله . والمسك : الذئب . والمسك : الأسورة والخاليل من الذئب والقرون والعاج ، واحده مسكة . الجوهري : المسك ، بالتحريك ، أسورة من ذئب أو عاج ؛ قال جرير :

ترى العيس الحولي جوباً بكوعها
لها مسكاً ، من غير عاج ولا ذئب

وفي حديث أبي عمرو التميمي : رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان ، وحديث عائشة ، رضي الله عنها : شيء ذفيف يربط به المسك . وفي حديث بدر : قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأضار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا ؛ واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الأذن أرجلها من الماء مسكاً فقال :

حتى سلكني الشوى منهن في مسك ،
من نسل جوباً به الآفاق مهادج

التهديب : المسك الذئب من العاج كهيئة السوار

عك : المسك : المشارة والمنازعة في الكلام . والمسك : النادي في التباحة عند المساومة والغضب ونحو ذلك . والمسك : الملاحة ، وقد تحك تحكاً ومسكاً ومسكاً تحكاً ومسكاً ، فهو ماحك ومسك وأمنعك غيره ؛ وقول غيلان :

كل أغر تحك وغر

لما أراد الذي يلبغ في عدوه وسيره . وتساحك البيعان والخصمان : تلاحاً ؛ قال الفرزدق :
يا ابن المرافعة والمهجد إذا التقت
أعناقهم ، وتساحك الخصمان

ورجل تحك ومساحك ومسكان إذا كان لجوجاً عسير الخلق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لا تضيق به الأمور ولا تسجك الخصوم ؛ المسك : اللجاج ، وفي التوارد : رجل متمحك ورجل مستنحك ومسالحك في الغضب ، وقد أمحك وألكد ، يكون ذلك في الغضب وفي البخل . وابن محكان التميمي السعدي : من شعرائهم .

موتك : المرتك : فارسي معرب .

مسك : المسك ، بالفتح ومكون السين : الجلد ، وخص بعضهم به جلد السحلة ، قال : ثم كثر حتى صار كل جلد مسكاً ، والجمع مسك ومسوك ؛ قال سلامة ابن جندل :

فاقتني لملك أن تحظي وتحتيلي

في سحبل ، من مسوك الضأن ، منجوب

ومنه قولهم : أنا في مسك إن لم أفعل كذا وكذا . وفي حديث خير : أن مسك حبي بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك جسل ثم مسك ثور

قوله : المرتك فارسي معرب ، هكذا في الأصل غير مفسر . وفي القاموس : المرتك : المرتد استج . وأراد الألك أي الراس أسود أو أبيض .

فجعله المرأة في يديها فذلك المسك، والذبل القرون، فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير. وقال أبو عمرو: المسك مثل الأسورة من قرون أو عاج، قال جرير: ترى العنيس الحولي جونا بكوعها لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، مسكتين من فضة، المسكة، بالتحريك: السوار من الذبل، وهي قرون الأوعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مسك. المبت: المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض.

ابن سيده: والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنه بعضهم على أنه جمع، واحده مسكة. ابن الأعرابي: وأصله مسك محركة؛ قال الجوهري: وأما قول جرير العود:

لقد عاجلني بالباب وثوبها
جديد، ومن أردناها المسك تنفع

فلما أنه لأنه ذهب به إلى ربح المسك. وثوب مسك مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إن تشفت نفسي من ذبابات المسك،
أخبر بها أطيّب من ربح المسك
فلما على إرادة الوقف كما قال:

شرب النبيذ واعتقلاً بالرجل

ودواء الأصمعي:

أخبر بها أطيّب من ربح المسك

وقال: هو جمع مسكة. ودواء مسك: فيه مسك. أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحوض: خذي فرصة فتطبي بها، وفي رواية: خذي فرصة مسكة فتطبي بها؛ الفرصة: القطعة

يريد قطعة من المسك، وفي رواية أخرى: خذي فرصة من مسك فتطبي بها، قال بعضهم: تسكي تطبي من المسك، وقالت طائفة: هو من التسك باليد، وقيل: مسكة أي منسكة يعني تمسكها معك، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزعزعي: المسكة الخلق التي أمسكت كثيراً، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها منسكة والذي عليه الفقهاء أن الحاضر عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيبة من المسك. وقال الجوهري: المسك من الطيب فارسي مغرب، قال: وكانت العرب تسميه المشوم. ومسك البر: نبت أطيّب من الخزامى ونباتها نبات القفعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء. ومسك بالثيء وأمسك به وتمسك وتمسك واستمسك ومسك، كك: احتبس. وفي التنزيل: والذين يسكنون بالكتاب؛ قال خالد بن زهير: فكن معقلاً في قومك، ابن خويلد، ومسك بأسباب أضع رعاها

التهديب في قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب؛ يسكنون الميم وسائر القراء يسكنون بالثديد، وأما قوله تعالى: ولا تمسكوا بعصم الكوافر، فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الخضرسي قرؤوا ولا تمسكوا، بتشديدها وخفها الباقون، ومعنى قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أمسكت بالثيء

وَتَسَكَّتْ بِهِ وَاسْتَسَكَّتْ بِهِ وَامْتَسَكَّتْ
كَلَهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمَتْ ، وَكَذَلِكَ مَسَكَتْ بِهِ تَسْيِيكًا ،
وَقُرِئَ وَلَا تُسْكُوا بَعْضَ الْكُوفَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَقَدْ اسْتَسَكَ بِالْمَرْوَةِ الرَّثْقَى ؛ وَقَالَ زهير :

بَأَيِّ حَبَلٍ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكَ

وَلِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَيْ مَا أَمْسَكَكَ بِهِ . وَالتَّمَسُّكُ :
اسْتِمْسَاكَكَ بِالشَّيْءِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : امْتَسَكْتُ بِهِ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا
يُسْكِنُ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءٌ فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا
أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أَحْرَمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ :
مَعْنَاهُ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَشْيَاءَ حَفَظَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ
وَالْمَوْهوبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُسْكِنُ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءٌ ، بِمَعْنَى بَمَا
خَفَضْتُ بِهِ دَوْنَهُمْ فَإِنْ نَكَحَنِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لَا
يَحِلُّ لِي أَنْ يَبْلُغُوهُ لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ
عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَيَّ مِنْ تَحْيِيرِ نِسَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَيْهِمْ . وَأَمْسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ أَيْ سَكَتُ . وَمَا
تَمَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَمَالَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِنْ مَسَكٍ مِنْ هَذَا الْقِيَمَةِ شَيْءٌ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالْمَسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُسْكِي الْأَبْدَانَ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يَبْلُغُ بِهِ مِنْهَا ، وَتَقُولُ :
أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْسَاكًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ
فِي حِفَّةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَادَنُ مَسْمَاكَ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مَسْمَاكَ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمَسْرُوحِهِ
وَلَا مُنْقَضِّهِ أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ

يُسْكِي بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ
أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا
مُسْكَةَ لَهُ أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بَفُلَانٍ مُسْكَةٌ
أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ
مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالْمَسِيكُ :
البَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي
حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ عَثْبَةَ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلَ مَسِيكٍ
أَيْ بَخِيلٍ يُسْكِي مَا فِي يَدَيْهِ لَا يَعْطِيهِ أَحَدًا وَهُوَ
مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنًّا وَمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مَسِيكٌ ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الْحَبِيرِ وَالْكَثِيرِ أَيْ
شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ لِلَّهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ :
وَقِيلَ الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛ وَرَجُلٌ
مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هِنْرَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يَنَازِلُهُ مُنَازِلَةً
فَيُفْلِتُ ، وَالْجَمْعُ مُسْكٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ
فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفسيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَغْنَى مُسْكَةً بِمَنْحَصٍ مِنْ يَكْثَرُ مِنْهُ الشَّيْءُ
مِثْلُ الضُّحْكَ وَالْمُسْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَا هَذَا
الْحَمِيُّ مِنْ بَلْعَثَرِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَسْرَاسًا ،
وَمُسْكًا أَحْمَاسًا ، تَنَلَّظْتُ الْمَنَازِلَ فِي رِمَاحِهِمْ ؛
فَوَصَفَهُم بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَنَةِ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ رَأْسُهُمْ كَالشُّوْكِ
الْحَادِ الصُّلْبِ وَهُوَ الْحَسْكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحْدًا لَمْ
يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَا أَنْ رَأَيْتُ مَرَاةً قَدَوِي

مَسَاكِي ، لَا يَتُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِهِ

اسماً لجميع مسك ، ويجوز أن ينوم في الواحد مسكان فيكون من باب سكارى وحبارى .

وفيه مسكة ومسكة ؛ عن اللحياني ، ومسك ومسك ومسكة ومسكة ؛ كل ذلك من البخل والتسك بما لديه ضئلاً به ؛ قال ابن بري : المسك الاسم من الإمساك ؛ قال جرير :

عمرت مكرمة المسك وفارقت ،
ما سقها صلف ولا إقتار

والعرب تقول : فلان حكة مسكة أي شجاع كأنه حكة في حلق عدوه .

ويقال : بيننا ماسكة رحم كقولك ماسة رحم وواسجة رحم .

وفرس منك الأيمن مطلق الأيسر : محجل الرجل واليد من الشق الأيمن وهم يكرهونه ، فإن كان محجل الرجل واليد من الشق الأيسر قالوا : هو منك الأيسر مطلق الأيمن ، وهم يستحبون ذلك . وكل قائمة فيها بياض ، فهي منسكة لأنها أمسكت البياض ؛ وقوم يجعلون الإمساك أن لا يكون في القائمة بياض . التهذيب : والمطلق كل قائمة ليس بها وضح ، قال : وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لا بياض فيه إمساكاً ؛ وأنشد :

وجانب أطلق بالبياض ،
وجانب أمسك لا بياض

قال : وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإمساك .

والمسكة والماسكة : قشرة تكون على وجه الصبي أو الشهر ، وقيل : هي كالسلي يكونان فيها . وقال أبو عبيدة : الماسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه ، فإذا خرج الولد من الماسكة

والسلي فهو بقر ، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلي فهو السليل . وبلغ مسكة البئر ومسكتها إذا حفر فبلغ مكاناً ضللاً . ابن شيل : المسكة الواحدة مسكة وهو أن تحفر البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يطوى فيقال : قد بلغوا مسكة ضللة وإن يثار بني فلان في مسك ؛ قال الشاعر :

الله أرواك وعبد الجبار ،
ترسم الشيخ وضرب المنقار ،
في مسك لا مجيل ولا هار

الجوهري : المسكة من البئر الضللة التي لا تحتاج إلى طي .

ومسك النار : فحص لها في الأرض ثم غطاها بالرماد والبرع ودفنها . أبو زيد : مسكت النار تسبكاً وتقبئت بها تنقياً ، وذلك إذا قعصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعرأ أو خشباً أو دفنتها في التراب .

والمسكان : العربان ، ويجمع ماسكين ، ويقال : أعطه المسكان . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع المسكان ؛ هو بالضم بيع العربان والعربون ، وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع لحسب من الثمن وإن لم يمس كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري ، وقد ذكر في موضعه . ابن شيل : الأرض مسك وطرائق : فسكة كذانة ومسكة مشاشة ومسكة حجارة ومسكة لينة ، وإنما الأرض طرائق فكل طريقة مسكة ، والعرب تقول للشاهي التي تسك ماء الساء مساك ومسكة ومسكات ، كل ذلك مسوع منهم . وسقاء مسيك : كثير الأخذ للاء . وقد مسك ، بفتح السين ، مسكة ، رواه أبو حنيفة . أبو زيد : المسيك من الأسافي التي تحبس الماء فلا

يَنْضَحُ. وأرض مَسِيكة: لا تَنْتَشِفُ الماءُ لصلابتها.
وأرض مَسَاكٍ أيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم
مخوضون في الباطل: إن فيه لَمَسِيكةً عما هم فيه.

وماسك: اسم. وفي الحديث ذكر مَسَكٍ؛ هو يفتح
الميم وكسر الكاف يُصَفِّعُ بالعراق قتل فيه مُصْعَبُ
ابن الزبير، وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت
وقعة الحجاج وابن الأشعث.

ومصطك: الأزهرى في الثلاثي: وأما المصطكا العلك
الرومي فليس يعربى والميم أصلية والحرف رباعي. ابن
الأباري: المصطكة قال ومثله ترممداً على

بناء فَعْلَلَاءَ.
معك: المَعَكُ: الدَّلَكُ، معكه في التراب يَمَعُكُهُ
مَعَكاً دَلَكُهُ، ومعكه تَمَعِكُ: مرَّغُهُ فيه.
والتَمَعَكُ: التقلب فيه. وفي الحديث: فَتَمَعَكَ فيه
أَي تَرَمَّغَ في تَرَابِهِ؛ قال زهير:

أَرَدْتُ نِسَاراً، وَلَا تَعْنَفْ عَلَيْهِ، وَلَا
تَمَعَكَ بِعِرْضِكَ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعَكُ
وَمَعَكَتِ الْأَدِيمَ أَمَعَكَ مَعَكاً إِذَا دَلَكْتَهُ
دَلَكاً شَدِيداً، وَمَعَكَ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ:
لِتَوَاهُ. وَرَجُلٌ مَعَكٌ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ. وَمَعَكَ
دَيْتُهُ مَعَكاً وَمَاعَهُ: لِتَوَاهُ. وَرَجُلٌ مَعَكٌ
وَمِمْعَكٌ وَمِمَاعِكٌ: مَطْطُولٌ. وَالْمَعَكُ: الْمِطَالُ
وَاللَّيْثُ بِالْبَدَنِ يُقَالُ: مَعَكَ يَدَيْتُهُ يَسْعُكُهُ مَعَكاً
إِذَا مَطَّكُهُ وَدَافَعَهُ، وَمَاعَهُ وَدَالَكُهُ: مَا طَلَّكَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ
قَالَ: لَوْ كَانَ الْمَعَكُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا مَوْتًا.
قوله «ذكر مسك الخ» كذا بالامل والهاء، وفي ياقوت: إن
الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن
بالتون آخره مسجد وهو المناسب لقول الإمام وكسر الكاف
وليس فيه ولا في القاموس مسك.

وفي حديث شَرِيحٍ: الْمَعَكُ طرف من الظلُم،
والحمارُ يَمَعُكُ وَيَتَمَرَّغُ في التراب. وَالْمَعَكَةُ:
الإبل الغِلَظُ السَّيَّانُ؛ وَأَنشد ابن بري للنايفة:

الوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْمَعَكَةُ، زَيْنَتُهَا
سَعْدَانُ تَوْضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ
وَالْمَعِكُ: الْأَحْمَقُ، وَقَدْ مَعَكَ مَعَاكَةً؛ أَنشد

ثعلب:

وطاو عَشَّانِي دَاعِكاً ذَا مَعَاكَةٍ،
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُودِي
وَمَعَكَتِ الرَّجُلُ أَمَعَكَ إِذَا دَلَكْتَهُ وَأَهْنَتْهُ.
وَابِلٌ مَعَكِي: كَثِيرٌ. وَوَقَعُوا فِي مَعْكُوكَاهُ أَي
فِي نَجَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍّ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولَاءَ؛ حكاها
يعقوب في البدل كَانَ مِمَّ مَعْكُوكَاهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ
بَعْكُوكَاهُ أَوْ بَعْدُ ذَلِكَ.

فَسَجَّ اللَّهُ اسْتَ مَكَّانَ ، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا . والمكَّةُ : الازدحام كالبك . ومكَّتهُ يَمَكُّهُ مَكَّاً : أهلكه .

ومكَّتهُ : معروفة ، البلد الحرام ، قيل : سببت بذلك لقلة ما بها ، وذلك أنهم كانوا يَمَكُّون الماء فيها أي يستخرجونه ، وقيل : سببت مكة لأنها كانت تُسَكُّ من ظلم فيها وألحد أي نهلكه ؛ قال الرازي :

يا مكَّتهُ ، الفاجر مكَّتي مكَّتهُ ،

ولا تُسَكِّي مَدْحِجاً وعكاً

وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بكَّةُ فهو ما بين الجبلين ، حكاها في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكَّة في المعنى ، وبيَّن أن معنى البدل والمبدل منه سواء . وتَسَكَّك على الغريم : ألحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُسَكِّكُوا على غرماكم ، يقول لا تُلْعِجُوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عُسرٍ وارفقوا بهم في الاقتضاء والأخذ وأنظروهم إلى ميسرة ولا تَسْتَقْصُوا ؛ وأصله مأخوذ من مَكَّ الفصل ما في ضرع أمه وامتنك إذا لم يُبَيَّن فيه من اللبن شيئاً إلا مصَّه . قال الأزهرى : سمعت كلابياً يقول لرجل لعنه . قد مككت روجي ؛ أراد أنه أخرجه بلباحه فيها أسكاه .

والمكَّنكة : التذخُّر في التمشي .

والمككوك : طاس يشرب به ، وفي المعجم : طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . والمككوك : مكبال معروف لأهل العراق ، والجمع مككاكيك ومككاكيي على البدل كرامة الضعيف ، وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات ، والكيلجة منأ وسبعة أثمان منأ ، والمنا وطلان ، والرطل اثنتا عشرة

أوقية ، والأوقية إستانر وثلاثا إستانر ، والإستانر أربعة مثاقيل ونصف ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم ستة دوانيق ، والدانيق قيراطان ، والقيراط طسوجان ، والطسوج حبتان ، والحبة سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ زاد ابن بري : الكُرُّ ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مككاكيك ، والمككوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات ، وفي حديث أنس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتوضأ بمككوكٍ وبغسل بخمسة مككاكيك ، وفي رواية : بخمسة مككاكيي ؛ أراد بالمككوك المد ، وقيل الصاع ، والأول أشبه لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد . والمككاكيي : جمع مككوكٍ على إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، قال : والمككوك اسم للسكبال ، قال : ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله : صَوَّاعُ المَلِكِ ، قال : كهيئة المككوك ، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به . وضرب مككوك رأسه على التشبيه . وامرأة مككاكة ومككاكية : ككسكامة ، ورجل مككاك كذلك ، الأزهرى في هذه الترجمة : والمككا طائر وجمعه مككاكيي ، قال : وليس المككا من المضاعف ولكنه من الممثل بالواو من مككا يَمَكُّو إذا صَفَّر ، وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله .

ملك : اللبث : المَلِكُ هو الله ، تعالى وتقدَّس ، مَلِكُ المَلَكُوه له المَلِكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِكُ الخلق أي ربههم ومالكهم . وفي التنزيل : مالك يوم الدين ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحيزة : مَلِكُ يوم الدين ، بغير ألف ، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك ، بألف ، وروى عبد

الوارث عن أبي عمرو : **مَلِكٌ** يوم الدين ، ساكنة اللام ، وهذا من اختلاس أبي عمرو ، وروى المنذر عن أبي العباس أنه اختار مالك يوم الدين ، وقال : كل من يَمْلِكُ فهو مالك لأنه يتأويل الفعل مالك الدرام ، ومالك الثوب ، ومالك يوم الدين ، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين ؛ ومنه قوله تعالى : **مَالِكِ الْمُلْكِ** ، قال : وأما **مَلِكٌ** الناس وسيد الناس ووب الناس فإنه أراد أفضل من هؤلاء ، ولم يرد أنه يملك هؤلاء ، وقد قال تعالى : **مَالِكِ الْمُلْكِ** ؛ ألا ترى أنه جعل مالِكاً لكل شيء فهذا يدل على الفعل ؛ ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره .

و**الْمَلِكُ** : معروف وهو يذكر ويؤنث كالسلطان ؛ و**مُلْكُ** الله تعالى و**مَمْلُكُوتُه** : سلطانه وعظمته . ولفلان **مَمْلُكُوتُ** العراق أي عزه وسلطانه و**مُلْكُه** ؛ عن اللحياني ، و**الْمَمْلُكُوتُ** من **الْمَلِكِ** كالرَّهْبُوتِ من **الرَّهْبَةِ** ، ويقال **لِلْمَمْلُكُوتِ مَمْلُكُوتٌ** ، يقال : له **مَمْلُكُوتُ** العراق و**مَمْلُكُوتُ** العراق أيضاً مثال **الْشَّرْقُوتِ** ، وهو **الْمَلِكُ** والعِزُّ . وفي حديث أبي سفيان : هذا **'مَلِكٌ'** هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث : هل كان في آباءه من **'مَلِكٍ'** ؟ يروى بفتح الميم واللام وبكسر الميم الأولى وكسر اللام . و**الْمَلِكُ** و**الْمَلِكُ** و**الْمَلِكُ** و**الْمَلِكُ** و**الْمَالِكُ** : ذو **الْمَلِكِ** . و**مَمْلُكٌ** و**مَمْلُكٌ** ، مثال **فَعْنٍ** و**فَعْنٍ** ، كأن **الْمَلِكِ** مخفف من **مَلِكٍ** و**الْمَلِكِ** مقصور من مالك أو **مَلِكٍ** ، وجمع **الْمَلِكِ** **'مَمْلُوكٌ'** ، وجمع **الْمَلِكِ** **أَمْلَاكٌ** ، وجمع **الْمَلِكِ** **'مَمْلُكاهُ'** ، وجمع **الْمَالِكِ** **مَمْلُكٌ** و**مَمْلُوكٌ** ، و**الْأَمْلُوكُ** اسم الجمع . ورجل **مَلِكٌ** وثلاثة **أَمْلَاكٌ** إلى العشرة ، والكثير **'مَمْلُوكٌ'** ، والاسم **الْمَلِكُ** ، والموضع **مَمْلُكَةٌ** . و**تَمْلِكُ** أي **مَلِكُه** فهُرَأ . و**مَمْلُكُ** القوم فُلَاناً

على أنفسهم وأَمْلُكُوتُه : صَيْرُوه **مَلِكاً** ؛ عن اللحياني . ويقال : **مَمْلُكُه** المال و**الْمَمْلُكُ** ، فهو **'مَمْلُكٌ'** ؛ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك :
م وما مملك في الناس إلا **لِمَمْلُكَا** ،
أبو أمته سمي أبوه **بِقَارِبِه**

يقول : ما مثله في الناس سمي يقاربه إلا **بِمَلِكِ** أبو أم ذلك **الْمَلِكِ** أبوه ، ونصب **لِمَمْلُكَا** لأنه استثناء مقدم ، وخال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي . وقال بعضهم : **الْمَلِكُ** و**الْمَلِكُ** لله وغيره ، و**الْمَلِكُ** لغير الله . و**الْمَلِكُ** من **'مَمْلُوكِ** الأرض ، ويقال له **مَلِكٌ** ، بالتخفيف ، والجمع **'مَمْلُوكٌ** و**أَمْلَاكٌ** ، و**الْمَمْلُكُ** : ما ملكت اليد من مال وخَوَل . و**الْمَمْلُكَةُ** : **'مَمْلُكُكُ** . و**الْمَمْلُكَةُ** : سلطان **'الْمَلِكِ** في رعيته . ويقال : طالت **مَمْلُكُتُه** وساءت **مَمْلُكُتُه** وحسنت **مَمْلُكُتُه** وعظم **مَمْلُكُه** وكثر **مَمْلُكُه** . أبو إسحق في قوله عز وجل : فسبحان الذي بيده **مَمْلُكُوتُ** كل شيء ؛ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة ، قال : وقوله تعالى **مَمْلُكُوتُ** كل شيء أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم . ويقال : ما لفلان **مَمْلُكُوتٌ** ملاكَةٌ دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى . ابن سيده : **الْمَلِكُ** و**الْمَمْلُكُ** و**الْمَمْلُكُ** احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، **مَمْلُكُه** يَمْلِكُه **مَمْلُكاً** و**مَمْلُكاً** و**مَمْلُكاً** و**تَمْلِكُكَا** ؛ الأخيرة عن اللحياني ، لم يحكمها غيره . و**مَمْلُكَةٌ** و**مَمْلُكَةٌ** و**مَمْلُكَةٌ** و**مَمْلُكَةٌ** : كذلك . وما له **مَمْلُكٌ** و**مَمْلُكٌ** و**مَمْلُكٌ** و**مَمْلُكٌ** أي شيء يملكه ؛ كل ذلك عن اللحياني ، وحكي عن الكسائي : أوْحَسُوا هذا الشيخ الذي ليس له **مَمْلُكٌ** ولا **بَصَرٌ** أي ليس له شيء ؛ هذا فسر اللحياني ، قال ابن سيده : وهو خطأ ، وحكا الأزهري أيضاً وقال : ليس له شيء يملكه . و**أَمْلُكُه** الشيء و**مَمْلُكُه** إياه

تَمْلِكُكَ جَمْلُهُ مَلِكًا لَهُ يَمْلِكُهُ وَحَكِي الْحَيَاتِي: مَلِكٌ
ذَا أَمَرَ أَمْرَهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحَقُّ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ
وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ يَعْنِي تَرْعَى وَمَشْرِبًا وَمَالًا
وغير ذلك بما تَمْلِكُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَثْرُ تَغْفَرُهَا
وَتَنْفَرِدُ بِهَا . وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حَكِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَا لَهُ مَلِكٌ وَلَا تَغْرُ ، بِالرَّاءِ
غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛
يُرِيدُ بَثْرًا وَمَاءً أَيْ مَا لَهُ مَاءٌ . ابْنُ بُزْجَجٍ : مِيَاهُنَا
مَلُوكُنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مَلُوكٍ كَثِيرَةٍ ، وَقَالُوا :
الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ أَيْ إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلِكُوا
أَمْرَهُمْ أَيْ يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ،

إِلَّا خِلَاصِلٌ لَا تُلَوِّحُ عَلَى حَسْبِ

أَيْ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوْبَةِ لَا يُؤْتِرُ بِهِ أَحَدٌ . الْأُمُورُ ؛
وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلِكُ
الْأَشْيَاءِ ، يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَيْالُ الْأَمْرِ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : يَقَالُ لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلِكُنَا الْمَاءُ : أَرُونَا فَقَرِينَا
عَلَى مَلِكٍ أَمْرِنَا . وَهَذَا مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلِكُنْهَا
وَمَلِكُنْهَا أَيْ مَا أَمْلَكُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْعُ
أَفْصَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةُ وَمَا
مَلَكْتُ أَنْبِيَائَكُمْ ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى الرَّقِيقِ ،
وَالْتَضَافُ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَالْمُخْرَاجِهَا
مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَبْدِيُّ كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ
مِنْ أَهْلِ الرَّدَةِ ، وَإِنْكَارُهُمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ وَامْتِنَاعُهُمْ
مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرُ
كَلَامِهِ الرُّصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَقَتَلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لَأَقْتُلَنَّ مِنْ فَرَّقَ بَيْنَ

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ وَمَلِكِهِ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ ، أَيْ بِمَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا
مَلِكٌ . يَقَالُ : هَذَا مَلِكٌ بِيَدِي وَمَلِكٌ بِيَدِي ، وَمَا
لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي وَمَلِكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي
مَلِكِهِ شَيْءٌ وَمَلِكُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكَتِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَمَلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ :
حَظْرَتُهُ إِذَاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا . وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ .
وَيَقَالُ : هُوَ عَبْدٌ تَمْلِكُهُ وَمَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا مَلِكٌ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سُمِّيَ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَنَحْنُ عِبِيدُ تَمْلِكُنَا لَا قِنَ أَيْ أَنَا سُبُيْنَا
وَلَمْ نَسْتَلِكْ قَبْلَ . وَيَقَالُ : هُمُ عِبِيدُ تَمْلِكَةٍ ، وَهُوَ
أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ
الْقِنَ : الَّذِي مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيَقَالُ : الْقِنُ الْمُشْتَرَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَاصِمُ أَهْلِ
نَجْرَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ رِقَابِهِمْ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ تَمْلِكَةٍ وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍ ؛
الْمَمْلُوكَةُ ، بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا ، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ
فَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَطَالَ تَمْلِكُكُمُ
النَّاسِ وَمَمْلِكُكُمُ إِيَّاهُمْ أَيْ مَلِكُهُمْ إِيَّاهُمْ ؛ الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ لِأَنَّ مَفْعِلًا وَمَفْعِلَةً قَلِيًّا يَكُونَانِ مُصْدَرًا .
وَطَالَ مَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكَتُهُ ؛ عَنْ
الْحَيَاتِيِّ ، أَيْ رَقَّتْ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ الْمَلِكَةِ
وَالْمَلِكِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ وَالْمَمْلُوكَةِ
أَيُّ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ الْمَلِكَةُ ،
مُتَحَرِّكٌ ، أَيْ الَّذِي يُسَمَّى صُحْبَةُ الْمَالِكِ . وَيَقَالُ :
فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنُ الصَّنُوعِ إِلَى مَالِكِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حُسْنُ الْمَلِكَةِ غَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

ويقال : نفسي لا تبالِ كُنِّي لأن أفضل كذا أي لا تطاوعني . وفلان ما له مَلَكٌ ، بالفتح ، أي تَسَاسُكٌ . وفي حديث آدم : فلما رآه أجوفٌ عَرَفَ أنه خلق لا يَتَمَاسُكُ أي لا يَتَمَاسُكُ . وإذا وصف الإنسان بالحقة والطيش قيل : إنه لا يَتَمَاسُكُ . ومَلَاكُ الأمر ومَلَاكُهُ : قوامه الذي يُسَلِّكُ به وصلاحه . وفي التهذيب : ومَلَاكُ الأمر الذي يُعْتَسَدُ عليه ، ومَلَاكُ الأمر ومَلَاكُهُ ما يقوم به . وفي الحديث : مَلَاكُ الدين الورع ؛ الملاك ، بالكسر والفتح : قوام الشيء ونظامه وما يُعْتَسَدُ عليه فيه ، وقالوا : لأدْمِينَ فَمَا مَلَكًا وإِذَا مَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا أي إما أن أُمَلِّكَ وإِذَا مَلَكًا وَمَلَكًا . والإملاك : التزويج . ويقال للرجل إذا تزوج : قد مَلَكَ فلان يَمَلِكُ مَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا . وشهدنا إملاك فلان ومِلَاك ومَلَاك ؛ الأخيرتان عن الليثاني ، أي عقده مع امرأته . وأملاكه إياها حتى مَلَكَهَا يَمَلِكُهَا مَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا : زَوَّجَهَا إِيَّاهَا ؛ عن الليثاني . وأمَلِكْ فلان يُمَلِّكْ إملاكًا إذا زَوَّجَ عنه أيضًا . وقد أمَلَكْنَا فلانًا فلانته إذا زَوَّجْنَاهُ إِيَّاهَا ؛ وجئنا من إملاكه ولا تقل من مَلَاكِهِ . وفي الحديث : من شهدَ مَلَاكَ امرئ مسلم ، يقل ابن الأثير : المَلَاكُ والإملاكُ التزويجُ وعقد النكاح . وقال الجوهري : لا يقال مَلَاك ولا يقال مَلَكَ بها ولا أُمَلِّكُ بها . ومَلَكْتُ المرأة أي تزَوَّجْتُهَا . وَأُمَلِّكْتُ فلانةً أُمَرَاها : مُطَلِّقْتُ ؛ عن الليثاني ، وقيل : يُجْعَلُ أمر طلاقها بيدها . قال أبو منصور : مَلَكْتُ فلانةً أُمَرَاها ، بالشديد ، أكثر من أُمَلِّكْتُ ؛ قوله « ولا يقال ملك بها إلخ » نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون أجماعاً منهم وجعلوه من اللحن الفصح ولكن جوزوه صاحب الصباح والنووي حافظة على تصحيح كلام العلماء .

ومَلُوكُ النحل : يَعَاسِبُهَا التي يزعمون أنها تتنادها ، على التشبيه ، واحدها مَلِيكٌ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

وما ضَرَبَ تَيْضَةً بِأَوْي مَلِيكُهَا
إِلَى طَنْفٍ أَغْبَا يَواقِيهِ وَاقِلِ

يريد يَغْضُوبُهَا ، وَيَغْضُوبُ النحل أميره . والمسلكة والمسلكة : سلطانُ المَلِكِ وعبيده ؛ وقول ابن أحرر :

بَنَتْ عَلَيْهِ المَلِكُ أَطْنَابَهَا ،
كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطَيْرِفٍ طَيْرِ

قال ابن الأعرابي : المَلِكُ هنا الكَأْسُ ، والطَّرِفُ الطَّيْرُ ، ولذلك رفع الملك والكأس معاً يجعل الكأس بدلاً من الملك ؛ وأشد غيرهِ :

بَنَتْ عَلَيْهِ المَلِكُ أَطْنَابَهَا

فنصب الملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال مَلَكًا وليس بحال ، ولذلك ثبت فيه الألف واللام ، وهذا كقوله : فَأَرْسَلَهَا العِمْرَاكُ أي مُعْتَرِكًا ، وكَأْسٌ حينئذٍ رفع بينت ، ورواه ثعلب بنت عليه الملك ، مخفف النون ، ورواه بعضهم مدّت عليه الملك ، وكل هذا من المَلِكِ لأن المَلِكِ مَلِكٌ ، وإفادوا الميم تقضيًا له . ومَلَكُ التَّبَعَةِ : صَلَبُهَا ، وذلك إذا يَبَسَّهَا في الشمس مع قشرها . وتَمَاسَكَ عن الشيء : مَلَكَ نَفْسَهُ . وفي الحديث : أُمَلِّكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ أي لا تُجَرِّمَ إلا بما يكون لك لا عليك . وليس له مَلَاكٌ أي لا يَتَمَاسُكُ . وما تَمَاسَكَ أن قال ذلك أي ما تَمَاسَكَ ولا يَتَمَاسُكُ . وما تَمَاسَكَ فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يجيب نفسه ؛ قال الشاعر :

فَلَا تَمَاسَكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمْدُوا

والقلب ملك الجسد. وملك العجين يملكه ملكاً وأملكه : عجنه فأنعم عجنه وأجاده. وفي حديث عسر : أملكوا العجين فإنه أحد الرّيعين أي الزيّادين ؛ أراد أن يُعزّه يزيد بما يجتله من الماء لجودة العجن. وملك العجين يملكه ملكاً : قروي عليه . الجوهرى : وملكك العجين أملكك ملكاً ، بالفتح ، إذا شدّدت عجنه ؛ قال قبس بن الحطيم يصف طعنة :

ملكك بها كفتي ، فأشهرت فتعها ،
يرى قائم من دونها ما وراءها

يعني شدّدت بالطعنة . ويقال : عجنت المرأة فأملكك إذا بلغت ملاكته وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضاً ، وقد ملكته تسلكه ملكاً إذا أنعمت عجنه ؛ وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

فسلك بالليط التي تحت فترها ،
كفريق يضيئ كنه القيص من عل

قال : ملك كما تسلك المرأة العجين تشدّ عجنه أي ترك من القشر شيئاً تمالك القوس به يكسها لئلا يبدو قلب القوس فيتشق ، وهم يعملون عليها عجباً إذا لم يكن عليها قشر ، يدلك على ذلك تشيله إياه بالقيص للفرق ؛ الفراء عن الدبيريّة : يقال للعجين إذا كان متناسكاً متيناً متملوك ومملك ومملكك ، ويروى فن لك ، والأول أجود ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ يصف نبتة :

فصّعها شهرين ماء ليعانها ،
وينظر منها أيها هو غايز

والتمصيع : أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها

ليطها وذلك أصلب لها ؛ قال ابن بري : ويروى فطعنها ، وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف . وملك الخشف أمه إذا قروي وقدر أن يتبّعها ؛ عن ابن الأعرابي . وفاقه ملك الإبل إذا كانت تتبعها ؛ عنه أيضاً . وملك الطريق وملكه وملكه : وسطه ومغطيه ، وقبل حده ؛ عن الليثي . وملك الوادي وملكه وملكه : وسطه وحده ؛ عنه أيضاً . ويقال : حلّ عن ملك الطريق وملك الوادي وملكه وملكه أي حده ووسطه . ويقال : التزم ملك الطريق أي وسطه ؛ قال الطرمّاح :

إذا ما انتفعت أم الطريق ، توسّست
رتيم الحصى من ملكها المتواضع

وفي حديث أنس : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في صواحبي ، وإياك والمسلّكة ؛ قال شر : أراد بالمسلّكة وسطها . وملك الطريق ومملكته : مغطيه ووسطه ؛ قال الشاعر :

أقامت على ملك الطريق ، فملكه
لها ولمنكوب المطايا جوائبه

وملك الدابة ، بضم الميم واللام : قوائمه وهاديه ؛ قال ابن سيده : وعليه أوجه ما حكاه الليثي عن الكسائي من قول الأعرابي : ارتحسوا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصّر أي بدان ولا رجلاّن ولا بصّر ، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه . أبو عبيد : جاءنا تقوده ملكه يعني قوائمه وهاديه ، وقوائم كل دابة ملكه ؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الحيل ، وقال شر : لم أسمع له غيره ، يعني الملك بمعنى القوائم . والمملكة : الصيغة .

والأملوك : قوم من العرب من حنير ، وفي

فَأَتَمَّ سِتًّا، فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِقَةٍ فَأَتَى تَوْرَدَ

وفيها يقول في حفة الملل :

لَا تَقْصَ فِيهِ ، غَيْرَ أَنْ خَبِثَتْ
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْصَدُ

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ؛ قال ابن الأثير : أراد الملائكة السباحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت . وفي الحديث : لقد حَكَمْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ؛ يريد الله تعالى ، ويرى بفتح اللام ، يعني جبريل ، عليه السلام ، وتزوله بالوحي . قال ابن بري : مَلَأُكَ مَقْلُوبٌ مِنْ مَأْتَاكَ ، وَمَأْتَاكَ وَزَنَهُ مَفْعَلٌ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَلُوكِ ، قال : وحقه أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ أَلْكَ لَا فِي فَضْلِ مَلِكِ .

وَمَالِكُ الْحَزِينِ : اسم طائر من طير الماء .
وَالْمَالِكَانِ : مالك بن زيد ومالك بن حنظلة . ابن الأعرابي : أبو مالك كنية الكبير والسنن كنيته به لأنه مَلِكُهُ وغلبه ؛ قال الشاعر :

أَبَا مَالِكٍ ! إِنْ النَّوَاتِي هَجَرَتْني ،
أَبَا مَالِكٍ ! إِنِّي أَطْنُوكَ دَائِبًا

ويقال للهَرَمَ أَبُو مالك ؛ وقال آخر :

بِشْنِ قَرْنِ الْيَقْنِ الْمَالِكِ :
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ

وأبو مالك : كنية الجوع ؛ قال الشاعر :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ ،
يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَائِرِ

وَمِلْكَانُ : جبل بالطائف . وحكى ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب مِلْكَانُ ، بكسر الميم ، إلا مِلْكَانُ بن حزم بن زَبَّانَ فلمنه

التهديب : مَقَاوِلُ من حيدر كتب إليهم النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِلَى أَمْلُوكِ رَذْمَانَ ، وَرَذْمَانَ مَوْضِعٌ بِالسِّنِّ . وَالْأَمْلُوكُ : دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تَشْبَهُ الْعِظَامَةِ . وَمِلْكَاتُكَ وَمِلْكَاتُكَ وَمَالِكُ وَمَوْلَاكَ وَمِلْكَاتُكَ وَمِلْكَانُ ، كلها ؛ أساء ؛ قال ابن سيده : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكُ الْمَوْتِ فِي مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

غَدَا مَالِكُ يَبْفِي نِسَائِي كَأَنَّمَا
نِسَائِي ، لِسَهْمِي مَالِكُ ، غَرَضَانِ

قال : وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من جفاء الأعراب وجهلهم لأن مَلِكُ الْمَوْتِ مخفف عن مَلَأُكَ . اليت : الْمَلِكُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف الْمَلَأُكَ ، واجتمعوا على حذف هززه ، وهو مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلُوكِ ، وقد ذكرناه في المعتل . وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : واحد وجمع ؛ قال الكسائي : أصله مَأْتَاكَ بتقدم الهبة من الْأَلُوكِ ، وهي الرسالة ، ثم قلبت وقدمت اللام فقليل مَلَأُكَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السرياني هو لأبي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لِمَلَأُكَ
فَنَزَلْتُ مِنْ جَوْ السَّاءِ بِصُوبِ

ثم تركت هززه لكثرة الاستعمال فقليل مَلِكُكَ ، فلما جمعوه رَذُّوْهَا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةً وَمَلَأُكَ أَيْضًا ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَاَنَ يَرْفَعُ ، وَالْمَلَائِكُ حَوَالَهُ ،
سَدْرٌ تَوَاكَلَتْهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري : صوابه أَجْرَدُ بالدال لأن القصيدة دالية ؛ وقوله :

ذي الرمة :

وقد حُشِقَ الآلُ الشُعافُ ، وعَرَقَتْ
جواربه جُدُعانُ الحِضابِ الثَّوابِكِ

وتَبَكَ وتَبُوكَ وتَبَاكَ : مواضع . وتَبُوكَ :
اسم موضع ، قال ابن سيده : وإنما قضينا على ثاب
بالزيادة وإن لم تقض على التاء إذا كانت أولاً بالزيادة
إلا بدليل ، لأنها لو كانت أصلاً لكان وزنُ الحرف
فَعْلُولاً وهذا البناء خارج عن كلامهم إلا ما حكاه
سيبويه من قولهم : بنو صَعْفُوقٍ ؛ قال رؤبة :
بشِعْبِ تَبُوكَ وشِعْبِ العَوْتِيبِ

تَكَ : التَّكُّ : شبيه بالشَّف ، يمانية ، تَكَ تَبْكَ
تَشْكاً . اللَّيْثُ : التَّكُّ جَذْبُ الشيء تَقْيِضُ عليه
ثم تكسره إليك بيجْفَوْفَ . قال أبو منصور : وهو
التَّشْرُ أيضاً . يقال : تَشَّرَ ذكره وتَشَكَ إذا استبرأ
بعدما بال .

نُوكَ : التُّوكُ ، بالكسر : ذكر الورد والضب ، وله
تَزْكان على ما تزعّم العرب ، ويقال تَزْكان أي
قضييان ، ومنهم من يقول تَشْزكان وللأشْي قُرْتان ؛
قال الأزهري : وأنشدني غلام من بني كَلْبِيبِ :

تَفَرَّقْتُمْ ، لا زِلْتُمْ قُرْنٌ واحدٌ ،
تَفَرَّقَ تَزْكَ الضَّبُّ ، والأصل واحدٌ

وقال أبو الحجاج يصف ضباً ، وقال ابن بري هو
الحُسرانُ ذي الفُصَّة ، وكان قد أهدى ضباباً لحالد بن
عبد الله القسري فقال فيها :

جَبَسَ العامُ عُمالُ الحِراجِ ، وجَبَوِي
مُحَلَّقَةُ الأذُنابِ ، صَفَرُ الثَّوابِكِ
رَعَيْنَ الدَّيَّ والنَّعْدَ ، حتى كَأَنَّما
كَسافُنُ سُلْطانِ ثِيابِ المَراجِلِ

بفتحها . ومالك : اسم رمل ؛ قال ذو الرمة :

لَمَسْرُكٍ ! لِي يَوْمَ جَرَّاهُ مالِكُ
لَذُو عَبْرَةٍ ، كَلَّا تَقْيِضُ وتَحْشِقُ

مَهَكٌ : مَهَكَةُ الشَّبابِ ومَهَكَةٌ : تَفْعَلُهُ وامْتَلَاؤُهُ
وارْتِواءُهُ وماؤُهُ . يقال : شابَ مَهَكٌ ، ومَهَكَةٌ ،
بالضم ، أعلى . والمُسَهَكُ أيضاً : الطويل . ومَهَكُ الشيءِ
يَمَهِكُهُ مَهَكاً ومَهَكَةً : سَحَقَهُ فَبالَغَ . ويقال :
مَهَكْتُ الشيءَ إذا مَلَسْتُهُ ؛ قال النابغة :
إلى الملكِ الثُّعْبانِ ، حينَ لَقِيتهُ ،
وقد مَهَكْتُ أَصْلابُها والجَنائِحُ

قال : مَهَكْتُ مَلَسْتُ . ومَهَكْتُ السهمَ :
مَلَسْتُهُ .

فصل التون

تَبَكٌ : التَّبَكَةُ : أَكْبَةُ مُحَدَّدةُ الرَّاسِ ، وربما كانت
حمرَاء ولا تخلو من الحجارة ، وقيل : هي الأرض
فيها صَعُودٌ وهَبُوطٌ ، والجمع تَبَكَ ، بالتحريك ،
ونَبَاكٌ . الأزهري : شَرَفٌ قَرَأَ بِحُظَةٍ هِي رَوَابِ
من طين ، واحدها تَبَكَةٌ . قال : وقال ابن شبل
التَّبَكَةُ مثل الفَلَكة غير أن الفَلَكة أعلاها مُدَوَّرٌ
مَجْتَمِعٌ ، والتَّبَكَةُ رأسها مُحَدَّدٌ كأنه سِنان رَمَحٍ ،
وهما مُضْعِدَتانِ . وقال الأصمعي : التَّبَكُ ما ارتفع
من الأرض ؛ قال طرفة :

تَنَقَّيَ الأرضَ يَرْجَحُ وَوَقَّعَ ،
وُورِقِي تَقَعَّرُ أَنْبَاكَ الْأَكَمُ

قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب في التَّبَكَةِ
وشاهدتهم يُومِثُونَ إليها كل رابية من روابي الرمال
كانت مُسَلَّكَةً الرَّاسِ ومُحَدَّدةً . الجوهري : النَّبَاكُ
التَّلَالُ الصَّغار . ومكان نَابِكُ أي مرتفع ؛ ومنه قول

وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ :

لَا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ تَيَارِكُهُمْ

هي جمع تَزَكٍ للرمح القصير ، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية . ورمح تَزَكٍ : قصير لَا يَلْتَحِقُ ؛ حكاه ثعلب ، وبه يقتل عيسى ، عليه السلام ، الدجال . وتَزَكِيَّةٌ تَزَكِيٌّ : طعنه بالتَزَكِ ، وكذلك إِذَا تَزَعَّه وطعن فيه بالقول . والتَزَكِيٌّ : ذو سِنَانٍ وَزُجٍّ ، والمعكاز له زُجٌّ ولا سِنَانٌ له .

والتَزَكِيٌّ : سُوءُ القول في الإنسان ورميكَ الإنسان بغير الحق . وتقول : تَزَكِيَّهٌ بغير ما رأى منه . ورجل تَزَكِيٌّ : طعنان في الناس ، وفي الصحاح : ورجل تَزَكِيٌّ أَي عَيَّابٌ . أبو زيد : تَزَكَيْتُ الرجل إِذَا خَرَقْتَهُ . وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ : لَبَسُوا بِنَزَاكِيْنٍ وَلَا مُفْجِيحِيْنٍ وَلَا مُتَسَاوِيْنٍ ؛ التَزَاكِي : الذي يَعْيِبُ الناس . يقال : تَزَكَيْتُ الرجل إِذَا عَيْتَهُ ، كما يقال : طَعَنْتُ عليه وفيه ، وأصله من التَزَكِي الرَّمْحُ القصير . وفي حديث ابن عَوْنٍ وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ : إِنْ شَهَرَا تَزَكُوهُ أَي طَعَنُوا عليه وعابوه .

نَسَك : النَّسَكُ والنَّسْكَ : العبادة والطاعة وكل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى ، وقيل لثعلب : هل يسمى الصوم نَسْكَاً ؟ فقال : كل حق لله عز وجل يسمى نَسْكَاً . نَسَكَ اللهُ تعالى يَنْسُكُ نَسْكَاً وَنَسْكَاً وَنَسْكَاً ، انضم عن العبادي ، وَنَسْكَاً . ورجل نَاسِكٌ : عابد . وقد نَسَكَ وَنَسَكَ أَي تعبد . ونَسَكَ ، بالضم ، نَسَاكَةً أَي صار نَاسِكَاً ، والجمع نَسَاكٌ . والنَّسْكَ والنَّسِيكَةُ : الذبيحة ، وقيل : النَّسْكَ - الدم ، والنَّسِيكَةُ - الذبيحة . تقول : من فعل كَذَا وكَذَا فعليه نَسْكَ أَي دم يُهْرِفُهُ بركة ، شرفها الله

تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ ، إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ، سَا بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُوءُ الْمُخَايَلِ سَبْعَلٌ لَهُ تَزَكَانٌ ، كَأَنَّا فَضِيلَةٌ عَلَى كُلِّ حَافِيٍّ فِي الْأَنَامِ ، وَفَاعِلٌ

وحكى ابن القطاع فيه التَزَكِيَّ ، بالفتح أيضاً . قال أبو زياد : الضب له تَزَكَانٌ ، وكذلك الوَزَلُ والحِرَابُ والطَّحْنُ ، وجمعه طَحْنَانٌ ، وللضَّبَّةِ والوَرَلَةِ رَحِيَانٌ ؛ أَنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها :

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ ، وَأَنِّي

ضَبِيْبَةٌ كَذْبِيَّةٌ ، وَحَدَا خَلَاةَا

أَرَادَتْ بِأَنَّهُ أَبْرِيْنٌ وَأَنَّهُمَا رَحِيْبِيْنٌ شَبَقًا وَعِثْلَةً ؛ ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن الْمُفْجَعِ أَنْشَدَ فِي التَّرْجِيَانِ عَنِ الْكِنَانِ :

تَفَرَّقْ ، لَا زِلْمٌ قَرْنَ وَاحِدٍ ،

تَفَرَّقْ أَبْرُ الضَّبِّ ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

قال : رمام بالغة والذَّلَّةُ والطبيعة والتفرق ، قال : ويقال إن أبر الضب له رأسان والأصل واحد على خلفه لسان الحية ، ولكل ضبة مَسَلْكَانٍ . والتَزَكِيٌّ : الطعن بالتَزَكِي . والتَزَكِيٌّ : الرمح الصغير ، وقيل : هو نحو المِزْرَاقِ ، وقيل : هو أَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ ، فارسي معرب ، وقد تكلمت به النصحاء ؛ ومنه قول العجاج :

مُطَرَّرٌ كَالْتَزَكِيِّ الْمَطَرُورِ

وفي الحديث : أَن عيسى ، عليه السلام ، يقتل الدجال بالتَزَكِيِّ ، والجمع التَزَاكِي ؛ قال ذو الرمة :

أَلَا مِنْ لِقَابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ،

مِنْ الْوَجْدِ ، سَكَنَتْ حُدُودُ التَزَاكِي ؟

بمعنى مفعولة .

والتَّسْيِكُ : الذهب ، والتَّسْيِكُ : الفضة ؛ عن ثعلب .
والتَّسْيِكَةُ : النظمة الغليظة منه . ابن الأعرابي :
التَّسْكُ سَبَاكُ الفضة كلُّ سَبِيكة منها نسيكة ،
وقيل المتعبد ناسك لأنه خلص نفسه وصفها لله تعالى
من دنس الآثام كالسبيكة المخلصة من الحبث .
وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأخوذ من
النسيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة كأنه خلص
نفسه وصفها لله عز وجل .

والتَّسْكُ ، بضم النون وفتح السين : طائر ؛
عن كراع .

نظك : التهذيب في الثلاثي : أنطاكية اسم مدينة ،
قال : وأواها رومية .

نكك : الليث : التفتكة لغة في التفتكة وهي الفتدة .
نكك : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نككتك
غريه إذا نشدته عليه .

نلك : النلك والتلك : شجر الدُّب ، واحدها نلكة
ونلكة ، وهي شجرة حسلها زغرور أصفر .
وقال أبو حنيفة : التلك ، بضم النون ، شجرة
الزغرور ، واحدها نلكة ونلكة ، قال : ويقال لها
شجرة الدُّب ، قال : ولم أجد ذلك معروفاً .

نك : النك : التنقص . ونكته الحصى نكاً
ونكاً ونهاكة ونهكة : جهده وأضنه
ونقصت لحنه ، فهو منهوك ، روي أنتر المزال
عليه منها ، وهو من التنقص أيضاً ، وفيه لغة أخرى :
نكته الحصى ، بالكسر ، تنكته نكاً ، وقد
شك أي كذب وضني . ويقال : بات عليه
نكة المرض ، بالفتح ، وبدت فيه نكة .
ونكته الإبل ماء الحوض إذا شربت جميع ما فيه ؛

تعالى ، واسم تلك الذبيحة النسيكة ، والجمع نسك
ونسائك . والنسك : ما أمرت به الشريعة ،
والورع : ما نهت عنه . والنسك والنسك :
شرعة النسك . وفي التزويل : وأرنا مناسكنا ؛
أي متعبداتنا ، وقيل : المنسك النسك نفسه .
والمنسك : الموضع الذي تذبح فيه النسيكة
والتسائك . النضر : نسك الرجل إلى طريقة جبيلة
أي داوم عليها . وينسكون البيت : يأتونه .
وقال الفراء : المنسك والمنسك في كلام العرب
الموضع المعتاد الذي يعتاده . ويقال : إن فلان
منسكاً يعتاده في خير كان أو غيره ، وبه سبت
المناسك . وقال أبو إسحق : قرىء لكل أمة جعلنا
منسكاً ، ومنسكاً ، قال : والنسك في هذا
الموضع يدل على معنى التضرع كأنه قال : جعلنا لكل
أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله ، فمن قال
منسك فعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ،
ومن قال منسك فعناه المصدر نحو النسك
والتسوك . غيره : والمنسك والمنسك الموضع
الذي تذبح فيه النسك ، وقرىء بهما قوله تعالى :
جعلنا منسكاً هم ناسكوه . ابن الأثير : قد تكرر
ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث ،
فالمناسك جمع منسك ومنسك ، بفتح السين
وكسرها ، وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان
والمكان ، ثم سبت أمور الحج كلها مناسك .
والتنسك والمنسك : المذبح .

وقد نسك ينسك نسكاً إذا ذبح . ونسك
التوب : غسله بالماء وطهره ، فهو منسوك ؛ قال :
ولا ينسيت الترعى سياخ عراعر ،
ولو نسكت بالماء ستة أشهر
وأرض ناسكة : خضراء حديثة المطر ، فاعلة

قال ابن مقبل يصف إبلاً :

تَوَاهِكُ بَيُوتَ الْحِيَاضِ إِذَا عَدَّتْ
عليه ، وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا

وَتَهَكَّتْ النَّاقَةُ حَلَبًا أَنْهَكَهَا إِذَا تَقَضَّضَتْهَا فَلَمْ يَبْقَ
في ضرعها لبن . وفي حديث ابن عباس : غير مُضَرٍّ
بِتَسْلٍ وَلَا نَاهِكٍ فِي حَلَبٍ أَيْ غَيْرُ مَبَالِغٍ فِيهِ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للخافضة :
أُشْبِي وَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تَبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَتَانِ
وَلَا فِي إِسْعَاتِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ، وَلَكِنْ اخْفِضِي
طَرِيقَهُ .

وَالْمَنْهُوكُ مِنَ الرِّجْزِ وَالْمَنْسَرَحُ : مَا ذَهَبَ ثَلَاثُ
وَبَقِيَ ثَلَاثُ كَقَوْلِهِ فِي الرِّجْزِ :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَّعٌ

وقوله في المنسرح :

وَيْلٌ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا

وَلَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ ثَلَاثُهُ فَتَهَكَّتْ بِالْحَذَفِ
أَيْ بِالْفَتْحِ فِي إِعْرَاضِهِ وَالْإِجْعَافُ بِهِ .

وَالْتَهَكُ : الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّاهِكُ وَالتَّهِيكُ :
الْمُبَالِغُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . الْأَصْعَمِي : التَّهَكُّ أَنْ تَبَالِغَ
فِي الْعَمَلِ ، فَإِنْ تَشَبَّهَتْ وَبَالَغَتْ فِي شَيْءٍ الْعَرَضُ
قِيلَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ . وَالتَّهِيكُ وَالتَّهْوُكُ مِنْ
الرِّجَالِ : الشُّجَاعُ ، وَذَلِكَ لِمُبَالَغَتِهِ وَتَبَاهُ لِهَيْئَتِهِ
عَدُوَّهُ فَيَبْتَغِ مِنْهُ ، وَهُوَ تَهِيكُ بَيِّنُ التَّهَاكِ فِي
الشُّجَاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصُّوْلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ نَسِزُوا بِأَيِّ مَاعِزٍ

تَهِيكُ السَّلَاحِ ، حَدِيدِ الْبَصَرِ

أَرَادَ أَنْ سَلَحَهُ مَبَالِغٌ فِي تَهَكِّ عَدُوِّهِ . وَقَدْ تَهَكَّ ،
بِالضَّمِّ ، يَنْهَكُ تَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ

شُّجَاعًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَةَ : كَانَ مِنْ أَنْهَكِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ مِنْ
أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ تَهِيكُ أَيْ شُّجَاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يُبْدُ مَدْرُوكٌ

تَهِيكُ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالشَّامِ

فسره فقال : تَهِيكُ قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مَبَالِغٌ
وَرَجُلٌ مَنَهُوكٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ .
وَمَنَهُوكُ الْبَدَنِ : يَتَبَيَّنُ التَّهَكُّ فِي الْمَرَضِ . وَتَهَكُ
فِي الطَّعَامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالِغٌ فِيهِ ؛ يُقَالُ :
مَا يَنْفَكُ فَلَانٌ يَنْهَكُ الطَّعَامَ إِذَا مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .
وَتَهَكَّتْ مِنْ الطَّعَامِ أَيْضًا : بَالِغَتْ فِي أَكْلِهِ . وَيُقَالُ :
انْتَهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ عِرْضُهُ ، أَيْ بَالِغٌ
فِي شَيْءٍ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : يُقَالُ مَا يَنْهَكُ
فَلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرَمُوا

أَيْ ضَرْبًا إِذَا سَكَنُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَعْرِفُ
مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ أَسْعَ لِأَحَدٍ مَا
يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا
أَحْطُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَرَدَتْ بِرَجُلٍ نَاهِكٍ مِنْ رَجُلٍ
أَيِّ كَافِيٍّ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي
الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ فِيهِمْ . وَتَهَكُهُ عَقُوبَةٌ : بَالِغٌ فِيهَا
يَنْهَكُهُ تَهَكًا . وَيُقَالُ : انْتَهَكُهُ عَقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغُ
فِي عَقُوبَتِهِ . وَتَهَكُ الشَّيْءُ وَانْتَهَكُ : جَهْدُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّهَا
النَّارُ أَيْ لِيَقْبِلَ عَلَى غَلَاهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا وَيَبَالِغَ فِي
غَلِّ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوَضْعِ مَبَالِغَةً حَتَّى يَنْتَهِمَ
تَطْيِيقَهَا ، أَوْ لِيَبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : انْتَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّهَا النَّارُ أَيْ

بالغوا في غسلها وتطيئها في الوضوء ، وكذلك يقال في الحث على القتال . وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين : انتَهَكُوا وجُوءَ القوم يعني اجتهدوهم أي ابلغوا جهدهم في قتالهم ؛ وحديث الخلق : اذْهَبْ فانتَهَكْ ، قاله ثلثاً ، أي بالغ في غسله . ونَهَكَتُ الثوبَ ، بالفتح ، أنتَهَكْتُهُ نَهْكَاً : ليست حتى تَلْتَخِي . والأَسَدُ نَهْيكٌ ، وسيف نَهْيكٌ أي قاطع ماضٍ . ونَهَكَ الرجلُ نَهْكَه نَهْكَه ونَهَاةً : غلبه . والنَهْيكُ من السيوف : القاطع الماضي .

وانْتَهَاكَ الحُرْمَةَ : تَنَاوَلَهَا بما لا يحل وقد انتَهَكَهَا . وفي حديث ابن عباس : أن قوماً قَتَلُوا فأَكْثَرُوا وَزَبَنُوا وانتَهَكُوا أي بالغوا في خَرْقِ محارم الشرع وإتيانها . وفي حديث أبي هريرة : بَنَتْهُكُمُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد . والنَهْيكُ : البَيْتِيُّ .

وَالنَّهْيكُ : الحُرْقُوصُ ، وعَصُ الحُرْقُوصُ فَرْجُ أَعْرَابِيَةٍ فقال زوجها :

وما أنا ، للحُرْقُوصِ إِنْ عَصَ عَصَةٌ

لِأَبْنِ رَجُلِيهَا بِجِدِّ ، عَقُورٌ

نُطِيبُ نَفْسِي ، بعدما تَسْتَفِرُّنِي

مَقَالَتُهَا ، إِنَّ النَّهْيكَ صَغِيرٌ

وفي النوادر : النَهْيكَةُ دَابَّةٌ سُوَيْدَاءُ مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الْحَرَاقِصِ .

نُوكُ : النُّوكُ ، بالضم ؛ الحُمُقُ ، قال قيس بن الخطيم :

وما يَعْصُ الإقَامَةَ فِي دِيَارِ ،

جَانِهَا الْعَيْنُ ، إِلَّا بِلَاءُ

١ قوله بجِدِّ عَقُورٌ ، هكذا في الأصل ، والوزن عَمَلٌ ، وإذا قيل هي : بجِدِّ عَقُورٍ ، صحَّ الوزن وكان في البيت إقواء .

٢ قوله : النُّوكُ ، بالضم ويقتض أيضاً كما في القاموس .

قَتَلَ السُّعْيِيَّ عَرَضَ الْمَسَابَا :

نُوكٌ قَلْبِي يَنْفَعُكَ انْتِفَاءُ

وَلَا يَعْطِي الْحَرِيسَ عَيْسَى حَرِيسٌ ،

وَقَدْ بَنَسَى لِذِي الْجُوْدِ الثَّرَاءُ

عَيْسَى النَّفْسُ ، مَا اسْتَفْنَتْ ، عَيْسَى ،

وَفَقَرُ النَّفْسِ ، مَا عَمِرَتْ ، سَفَاءُ

وَدَاءُ الْجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ ،

وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ كَدَاءُ

وَالْأَنُوكُ : الْأَحْمَقُ ، وجميعه النُّوكِيُّ . قال : ويجوز في الشعر قوم نُوكٌ . والنُّوكَا : الحماقة . ورجل أَنُوكٌ وَمُسْتَنُوكٌ أي أحمق . وقوم نُوَكِيٍّ وَنُوكٌ أيضاً على القياس مثل أهْوَجٍ وَهَوَجٍ ؛ قال الرازي :

نَضَحَكَ مِنِّي سَيْخَةٌ ضَعُوكُ ،

وَأَسْتَنُوكْتُ وَالشَّبَابِ نُوكُ

وقد نُوِكَ نُوَكاً وَنُوكاً وَنَوَاكَةً : حَقِقَ ، وهو أَنُوكٌ ، والجمع نُوَكِيٌّ ؛ قال سيبويه : أَجْرِي 'بَجْرِي' هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبَا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ . وفي حديث الضحاك : إِنْ قَضَاصَكُم نُوَكِيٌّ أَيْ حَقِيقٌ .

وَأَسْتَنُوكَ الرَّجُلُ : صَارَ أَنُوكاً ، وَأَنُوكَةً : صَادَفَهُ أَنُوكٌ . وَأَسْتَنُوكْتُ فَلَاناً أَيْ اسْتَعْبَقْتَهُ . وَقَالُوا : مَا أَنُوكَةٌ ! وَلَمْ يَقُولُوا أَنُوكٌ بِهِ ، وَهُوَ قِيَاسٌ ؛ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْحَلِيقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ هُوَ مِنْ نَقْضِ الْعَقْلِ .

قال أبو بكر في قولهم فلان أَنُوكٌ : قال الأصمعي الأَنُوكُ العاجز الجاهل . والنُّوكُ عند العرب : العَجْزُ والجهل . وقال الأصمعي : الأَنُوكُ الْعَبِيُّ فِي

كلامه ؛ وأنشد :

فَكُنْ أَتُوكَ التَّوَكَّى إِذَا مَا لَعِينَهُمْ

نِيك : النِّيكُ : معروف ، والفاعل : فائِكُ ، والمفعول به : مَنِيكَ وَمَنِيُوكَ ، والأنتى : مَنِيُوكَ ، وقد فاكها يَنِيكها نِيكاً . والنَّيَاك : الكثير النِّيك ؛ شدد للكثرة ؛ وفي المثل قال :

مَنْ يَنِيكَ الْعَيْرَ يَنِيكَ نَبِيكاً

وَنَبَايِكَ الْقَوْمُ : غلبهم النَّعاسُ . وَتَبَايَكَتِ الْأَجْفَانُ : انطبق بعضها على بعض . الأزهرى فى ترجمة نكح : ناك المطرُ الأرضَ وَناك النَّعاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

فصل الهاء

هَبْرُك : المَبْرَكَةُ : الجارية الناعمة . وشباب هَبْرُكُ : تَامٌ ؛ قال :

جَارِيَةٌ سَبَّحَتْ شَبَاباً هَبْرَكَ ،

لَمْ يَبْدُ أَنْ تَحْمِرْهَا أَنْ فَلَكَ

وَشَبَابٌ هَبْرُكٌ وَهَبَارُكٌ : كذلك .

هَبَك : الهَبَكُ : الكثير الحنق ، وقال ثعلب : هو الْأَحْنَقُ فَلَمْ يَقْبِدْهُ بَقْلَةً وَلَا بِكَثْرَةٍ ، والأنتى : هَبَكَةُ .

هَنَك : الهَنَكُ : خَرَقُ الشَّيْءِ عِماً وَرِاءَهُ ، والاسم الهَنَكَةُ ، بالضم . والمَنِيكَةُ : الضبيعة . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فَهَنَكَ الْعِرَضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ وَالْمَنَكُ : أَنْ تَجْذِبَ شَيْئاً فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَسْقُ مِنْهُ طَائِفَةً يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، ولذلك

يَقَالُ : هَنَكَ اللَّهُ شَيْئاً فَاجْر . وَرَجُلٌ مَهْنُوكٌ الشَّيْءُ : مَهْنَكُهُ . وَهَنَكَ أَيِ افْتَضَحَ . ابن سيده : هَنَكَ الشَّيْءَ وَالثَّوْبَ يَهْنِكُهُ هَنَكاً فَانْهَنَكَ وَهَنَكَ : جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ

مِنْهُ جِزْءاً فَيَدَامَا وَرِاءَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ وَالْحَبْرِ : هَنَكَ اللَّهُ شَيْئاً فَلَانْ ، وَهَنَكَ الْأَسْتَارُ ؛ شَدَّهَ لِلْكَثْرَةِ . وَرَجُلٌ مَهْنَكٌ وَمَهْنَكٌ وَمَهْنَكٌ : لَا يُبَالِي أَنْ يَهْنِكَ شَيْئُهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ؛ وَكُلُّ مَا انْشَقَّ كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَنَكَ وَهَنَكَ ؛ قَالَ بَصْفُ كَلَّا :

مَهْنَكُ الشُّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَذَبِ

أَبُو عَدْرِو : الْمَهْنَكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ الْيَكَالِي : كُنْتُ آيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هُنْكَ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ : كَذَا ؛ الْمَهْنَكُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ : مِيرْنَا هُنْكَ مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَاباً ، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هُنَكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَالْمَهْنَكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا سَادُوا . يَقَالُ : مِيرْنَا هُنْكَ مِنْهَا ، وَقَدْ هَانَكُنَاهَا : مِيرْنَا فِي دُجَاهَا ؛ قَالَ :

هَانَكُنْهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ

عَنِّي ، وَعَنْ مَلْبُوسَةٍ أَحْنَاؤُهُ

يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْبَعِيرَ . وَالْمَهْنَكُ : قِطْعُ الْغَرَسِ تَسْرُقُ عَنْ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هُنْكَ ، وَثَوْبٌ هَنَكٌ ؛ قَالَ مُرَاجِمٌ :

جَلَا هَنِكاً كَالرِّبْطِ عَنْهُ ، فَبَيَّنْتُ

مَشَابِيهُهُ حُدُوبَ الْعِظَامِ كَرَوَاسِيَا

أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُهُ أَيْهِ فِيهِ .

هَفَك : الْأَزْهَرِيُّ : إِرَاءَةُ هَفْنِكَ أَيِ حِفَاءٍ ؛ وَقَالَ عَجَّيْرُ السُّلُولِيِّ يَصِفُ مَزَادَةً :

وَمَنْهَا هَفْنُكَ حِفَاءً مُصْنِيَةً ،

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنُ اسْتِفَافَهَا إِذَا وَغَلَا

وَيَقَالُ : فَلَانْ مَهْنَكٌ وَمَوْفَكَ وَمُفْنَكٌ وَمَهْنَكٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطِّ وَالْإِخْلَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ

لَأَمْسُكَ فَلْتَهْنَفَكَ فِي الْقُبُورِ أَي لِنَلْتَقِيَ فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا أَلْفَاهُ .

وَالْتَهْنَفُكَ : الاضطراب والاسترخاء في المشي .

هَكَكَ : الْأَزْهَرِي : أَهْلُ اللَّيْلِ هَكَ وَهُوَ مُسْتَعْبِلٌ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَازِهِ : هَكَ بَسَلَجِيهِ وَسَكَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . قَالَ : وَهَكَ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذَا حَذَفَ بَسَلَجِيهِ . وَهَكَ الطَّائِرُ هَكَ : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَهَكَ الثَّعَالُ : سَلَجَ . وَهَكَ الشَّيْءُ يَهْكُهُ هَكَ ، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكَ : سَحَقَهُ . وَهَكَ اللَّيْنُ هَكَ : اسْتَخْرَجَهُ وَنَهَكَ ؛ أَنشد ابن الْأَعْرَابِي :

إِذَا تَرَكَتْ شَرْبَ الرِّيثَةِ هَاجِرَةً
وَهَكَ الْخَلَاءُ ، لَمْ تَرَقْ عَيْبُونَهَا

هَاجِرٌ : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شَرْبَ الرِّيثَةِ سَجْدُومُ أَيِّ هُمْ رِعَاةٌ لَا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرَ شَرْبِ هَذَا اللَّيْنِ الَّذِي يَسَى الرِّيثَةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرَقْ عَيْبُونَهَا أَي لَمْ تَسَحْ . وَهَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكَ : نَكَحَهَا ؛ وَأَنشد :

بَا حَبِيبًا أَتَيْتُ أَبَاهَا فَدَرَقْتُ ،
فَنَقَرْتُ فِي رَأْسِهِ تَبْقِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانُ بَعْرَدَ ذِي عَقْدٍ ،
فَهَكَّهَا سَخْنًا بِهِ حَتَّى يَرَدَّ

وَالهَكَ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكَ الْمَخْتَتُّ . وَيُقَالُ : هَكَ فَلَانًا لِنَبِيذٍ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ نَكَّةٍ ، فَانْهَكَ . وَيُقَالُ : هَكَ إِذَا اسْقَطَ . وَهَكَ : تَهَوَّرَ الْبُتْرُ . وَهَكَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَهَكَ : مُدَارَاةُ الطَّعْنِ بِالرَّمَاكِ . وَهَكَ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ . وَهَكَوْكَ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ؛ قَالَ :

إِذَا يَوْسَنَ مَبْرَسًا هَكَوْكَ ،
كَأَنَّمَا يَطْنَعُنُ فِيهِ الدَّرْمَكُ

أَوْسَكُنْ أَنْ يَتْرَكَنَّ ذَلِكَ الْمَبْرَسَ ،
تَرَكَّ النَّسَاءُ الْعَاجِزَ الزَّوْشَكَ

وَيُرْوَى : مَبْرَسًا هَكَوْكَ ، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضًا يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرَحْلَةٍ . وَالزَّوْشَكَ : الْغَتَالُ مِثْلُهُ الرَّاقِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ . الْأَزْهَرِي : وَهَكَوْكَ عَلَى بِنَاءِ هَكَوْكَ ، وَهُوَ السَّبِيحُ . وَانْهَكَ صَلَا الْمَرْأَةِ انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ .

ابْنُ شَيْلٍ : تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَحَّتِي صَلَوَاتُ وَدُبُرُهَا ، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقَاءٌ يَسْتَنْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِي : وَتَهَكَّكَتِ الْأُنْثَى إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْمَتْ صَلَوَاتُهَا وَعَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَفَأَتْ تَاجُهَا شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتْرَابِلُ وَيَتَفَنِّجُ بَعْدَ انْتِفَادٍ وَارْتِنَاقِهِ .

هَكَ : الْمَلِكُ : الْمَلَاكُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَكًا وَهَلَاكَ ؛ مَاتَ . ابْنُ جَنِي : وَمِنْ الشَّاعِرَةِ فَرَاةٌ مِنْ قُرَى : وَيَهْلِكُ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ ، قَالَ هُوَ مِنْ بَابِ رَكَنَ يَرُكُنُ وَقَنْطَ يَقْنَطُ ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مَخْطُطَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلَكًا كَقَطَبٍ ، فَاسْتَفْزَعْنَا عَنْ يَهْلِكُ وَبَقِيَ يَهْلِكُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَلِكَةَ فِي جَعْفَرِ النَّبَاتِ وَيُؤَوِّدُهُ فَقَالَ يَصِفُ النَّبَاتَ : مِنْ لَدُنْ اِبْتِدَائِهِ إِلَى قَامِهِ ، ثُمَّ تَوَلَّى وَإِدْبَارَهُ إِلَى هَلَكَتِهِ وَيُؤَوِّدُهُ .

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمِ هَلَكٍ وَهَلَاكٍ وَهَلَكَمٍ وَهَوَالِكٍ ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا قَالُوا هَلَكَمِي وَزَمَنِي وَمَرَضِي لِأَنَّهَا أَشْيَاءُ ضَرَبُوا بِهَا

قال لهم ذلك وأبأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهاك في المعاصي ، فهو الذي أوقعهم في الهلاك ، وأما الضم فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أهلكتهم أي أكثرهم هلاكاً ، وهو الرجل 'يولع' بعبب الناس ويتذهب بنفسه 'محبباً' ، ويرى له عليهم فضلاً . وقال مالك في قوله أهلكتهم أي أبستهم . وفي الحديث : ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكتة ؛ قيل : هو حضرة على تعجيل الزكاة من قبل أن تحتلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به ، وقيل : أراد تحذير السائل عن اختزال شيء منها وخططهم إياه بها ، وقيل : أن يأخذ الزكاة وهو غني عنها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سائل فقال له : هل كنت 'أهلكت' وأهلكت أي أهلكت عيالي . وفي التنزيل : وتلك القرى أهلكتنا لما ظلموا . وقال أبو عبيدة : أخبرني ربيعة أنه يقول هلكنتني بمعنى أهلكتني ، قال : وليست بلفظي . أبو عبيدة : نعم تقول هلك هلكك هلكك هلكك بمعنى أهلكتك . وفي المثل : فلان هالك في الموالك ؛ وأنشد أبو عمرو لابن جندب الططعان :

تجاوزت هنداً رغبةً عن قتالها ،
إلى مالك أعشرو إلى ذكر مالك
فأيقنت أني ناثر ابن مكدم ،
عداة إذ ، أو هالك في الموالك

قال : وهذا شاذ على ما فسر في فوارس ؛ قال ابن بري : يجوز أن يريد هالك في الأمم الموالك فيكون جمع هالكة ، على القياس ، ولما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه ، قال : وصواب إنشاد البيت : فأيقنت أني عند ذلك ناثر

والهلكة : الهلاك ؛ ومنه قولهم : هي الهلكة والهلكاء ، وهو توكيد لما ، كما يقال هبج هامج .

وأدخلوا فيها وهم لها كارهون . الأزهرى : قوم هلكى وهالكون . الجوهرى : وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك ؛ قال زياد بن منقذ :

ترى الأراميل والهلاك تنبعه ،
يستن منه عليهم وإيل رزم

يعني به الفقراء ؛ وهلك الشيء وهلكه وأهلكه ؛ قال العجاج :

ومنه هالك من تمرجا ،
هائلة أفواكه من أدلجا

يعني مهلك ، لفة نيم ، كما يقال ليل غاض أي متغصية . وقال الأصمعي في قوله هالك من تمرجا أي هالك المتتمرجين إن لم يهذبوا في السير أي من تعرض فيه هلك ؛ وأنشد ثعلب :

قالت سلتنى هلكوا يسارا

الجوهرى : هلك الشيء هلكك هلاكاً وهلوكتاً ومهلكاً ومهلكاً ومهلكاً وتهلكك ، والاسم الهلك ، بالضم ؛ قال البيهقي : التهلكة من نوادر المصادر ليست بما يجري على القياس ؛ قال ابن بري : وكذلك التهلوكة الهلاك ؛ قال : وأنشد أبو نخيلة لشبيب بن شيبه :

شيب ، عادى الله من يخفوكا
وسبب الله له تهلوكا

وأهلكه غيره واستهلكه . وفي الحديث عن أبي هريرة : إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكتهم ؛ يروى بفتح الكاف وضها ، فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً ومعناه أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أفعالهم ، فلذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجب له لا الله تعالى ، أو هو الذي لما

أبو عبيد : يقال وقع فلان في المهلكة المهلكى
والسؤأة السؤأى . وقوله عز وجل : وجعلنا
لمهلكهم موعداً ؛ أي لوقت هلاكهم أجلاً ، ومن
قرأ لمهلكهم فمعناه لإهلاكهم . وفي حديث أم
زرع : وهو إمام القوم في المهالك ؛ أرادت في
الحروب وأنه لثقت به شجاعته يتقدم ولا يتخلف ، وقيل :
لأنه لعله بالطريق يتقدم القوم فيهدمهم وهم على أثره .
واستهلك المال : أنفق وأغد ، وأنشد سيويه :

قول ، إذا استهلكت مالاً للذة ،
فكتبته : هشيء بكفيتك لائق

قال سيويه : يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين ،
وليس ذلك بواجب كجوب إدغام الشم والشراب ولا
جميعهم يدغم هل شيء . وأهلك المال : باع . في
بعض أخبار هذيل : أن حبيباً المذلي قال لمفعول
ابن خويلد : ارجع إلى قومك ، قال : كيف أصنع
بإبلي؟ قال : أهلكها أي بعها . والمهلكة والمهلكة
والمهلكة : المغارة لأنه يهلك فيها كثيراً . ومغارة
هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين . وفي حديث
التوبة : وتركتها مهلكة أي موضع لهلاك نفسه ،
وجمعها مهالك ، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمغارة .
والمهلكون : الأرض الجذبة وإن كان فيها ماء .
ابن بزرج : يقال هذه أرض أرمة هلكون ،
وأرض هلكون إذا لم يكن فيها شيء . يقال :
هلكون نبات أرضين . ويقال : تركها أرمة
هلكين إذا لم يصبها القيث منذ دهر طويل . يقال :
موتت بأرض هلكين ، بفتح الماء واللام .
والمهلك والمهلكات : السئون لأنها مهلكة ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأسود بن يعفر :

قوله : هلكين بفتح الثون دون ثون ، هكذا في الأصل . وفي
القاموس : أرض هلكين وأرض هلكون ، بتوین الف

قالت له أم صئما ، إذ ثؤامره :
ألا ترى لذوي الأموال والمهلك ؟
الواحدة هلكة بفتح اللام أيضاً . والهلاك : الجهد
المهلك . وهلاك مهلك : على المبالغة ؛ قال رؤبة :
من السنين والهلاك المهلك
ولأذهبن فلما هلك وإما ملك ، وافتح فيها
لغة ، أي لأذهبن فلما أن أهلك وإما أن أملك .
وهالك أهل : الذي هلك في أهله ؛ قال الأعشى :
وهالك أهل يعودونه ،
وآخر في قفره لم يُبسن

قال : ويكون وهالك أهل الذي هلك أهله .
والمهلك : حيفة الشيء الهالك . والمهلك : مشرفة
المهواة من جوة السكاك لأنها مهلكة ، وقيل :
المهلك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض
السابعة ، وهو من ذلك ؛ فأما قول الشاعر :
الموت تأتي لبقات خطاطفه ،
وليس يُعجزه هلك ولا لوح

فإنه سكن للضرورة ، وهو مذهب كوفي ، وقد جبر
عليه سيويه إلا في المكسور والمضوم ، وقيل :
المهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستأهلوا ما
بين كل شئين ، وكله من الهلاك ، وقيل : الهلك
المهواة بين الجبلين ؛ وأنشد لاسرى القيس :
أرى ناقة القيس قد أصبعت ،
على الأبن ، ذات هباب نوارا
وأنت هلكاً بنجاف الغبيط ،
فكادت تجد الحقي المبحار

ويروي : تجد لذاك المبحار ؛ قوله هباب : نشاط
ونوارا : نفاذا ، وتجدة : تقطع الجبل نفوذاً من

وكذلك المتهلكون ؛ أنشد ثعلب للمستحق
المذلي :

لو أنه جاءني جوعان مهتك ،
من يؤس الناس ، عنه الخير منحجوز

واقصّل ذلك إما هلكت هلك أي على كل حال ،
بضم الهاء واللام غير مصروف ؛ قال ابن سيده :
وبعضهم لا يصره أي على ما تحيلت نفسك ولو
هلكت ، والعامّة تقول : إن هلك الهلك ؛
قال ابن بري : حكى أبو علي عن الكسائي هلكت
هلك ، مصروفاً وغير مصروف . وفي حديث
الدجال : وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلك كل
الهلك أن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما
هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور ؛ الهلك
الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك
للدجال لأنه وإن ادعى الربوبية ولبس على الناس بما
لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور
لأن الله منزّه عن النقائص والعيوب ، وأمّا الثانية
فهلك ، بالضم والتشديد ، جمع هالك أي فإن
هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس
بأعور ، ولو روي : فإما هلكت هلك على قول
العرب فاعل كذا إما هلكت هلك ، وهلك
بالتخفيف منوئاً وغير منون ، لكان وجهاً قوياً
ومجرّاه مجرّى قولهم افعل ذلك على ما تحيلت
أي على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة
كناية مُرَحٍّ وامرأة عطّل ، فكانه قال : فكيفما
كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما
هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور . قال الفراء :
العرب تقول فاعل ذلك إما هلكت هلك ، وهلك
بإجراه وغير إجراه ، وبعضهم يضيفه إما هلكت
هلكه أي على ما تحيلت أي على كل حال ، وقيل

المتهوّة ، والمجّار : جبل يشدّ في رشح البعير .
والهلك : المتهوّة بين الجبلين ؛ وقال ذو الرمة
يصف امرأة جيّدة :

تري قرطها في واضح التبت مشرفاً
على هلك ، في تنفّس ينطوح

والهلك ، بالتحرّك : الشيء الذي ينوي ويبسط .
والتهلكة : الهلاك . وفي التزويل العزيز : ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ؛ وقيل : التهلكة
كل شيء نصير عاقبته إلى الهلاك . والتهلوك :
الهلاك ؛ وأنشد بيت شبيب :

وسبب الله له تهلوكا

ووقع في وادي تهلك ، بضم التاء والهاء واللام
مشددة ، وهو غير مصروف مثل تحسّب أي في
الباطل والهلاك كأنهم سبّوه بالفعل .

والاهتلاك والانهلاك : رمي الإنسان بنفسه في
تهلكة . والقطة تهلك من خوف البازي أي
ترمي بنفسها في المهالك . ويقال : تهلك تجتهد في
طيرانها ، ويقال منه : اهتلك القطة . والمتهلك :
الذي ليس له هم إلا أن يتخسّف الناس ، يظّل ناره
فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله تنوّف الهلاك
لا يتالك دونه ؛ قال أبو نوحاش :

إلى يئنه بأوي الغريب إذا شئنا ،

ومتهلك بالي الدوبسين عائل

والهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء
معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهلاك المستجمعون
الذين قد ضلوا الطريق ، وكله من ذلك ؛ أنشد ثعلب
جليل :

أبيت مع الهلاك خيفاً لأهلها ،

وأهلي قريب مومنون ذوو فضل

في تفسير الحديث : إن شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم أن وبكم ليس بأعور ، وقوله على ما خيلت أي أرت وشبهت ، وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره .

والملوك من النساء : الفاجرة الشقية المتساقطة على الرجال ، سميت بذلك لأنها تنهالك أي تتأكل وتثني عند جوعها ، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك فلا يقال رجل ملوك ؛ وقال بعضهم : الملوك الحسة التبعل لزوجها . وفي حديث مازن : إني مؤلّع بالحر والملوك من النساء .

وفي الحديث : تنهالك عليه فأنه أي سقطت عليه ورميت بنفسه فوقه . وتنهالك الرجل على المتاع والفراش : سقط عليه ، وتنهالك المرأة في مشيا : من ذلك .

والهالكيم : الحداد ، وقيل الصيقل ؛ قال ابن الكلبي : أول من عمل الحديد من العرب الهالك ابن عمرو بن أسد بن خزيمية ، وكان حداداً نسب إليه الحداد ف قيل الهالكيم ، ولذلك قيل لبني أسد القيون ؛ وقال لبيد :

جنوح الهالكيم على بدنه ،
مكباً يجتلي ثقب الثال

أراد بالهالكيم الحداد ؛ وقال آخر :

ولا تك مثل الهالكيم وعيره ،
سفته على لوح سام الدارح
فقلت : شراب بارد قد جدحته ،
ولم يدر ما خاضت له بالجداح

أي خلطته بالسويق . قال عزم في حديثه : كنت أتهلك في مغاور أي كنت أدور فيها شبه المتحير ؛ وأنشد :

كأنها قطرة جاد السحاب بها ،
بين الساء وبين الأرض تهلك
واستهلك الرجل في كذا إذا جهد نفسه
واهتلك معه ؛ وقال الراعي :

لمن حديث فاتن يترك الفتى
خيف الحشا ، مستهلك الربح ، طامعاً

أي يجهد قلبه في إثرا . وطريق مستهلك الورد أي يجهد من سلكه ؛ قال الخطيب بصف الطريق :

مستهلك الورد ، كالأسني ، قد جعلت
أبدي المطي به عادية ركبا

الأسني والأسدي : يعني به السدي والسني ؛ شبه شرك الطريق بسدي الثوب . وفلان هلكة مر الهلك أي ساقطة من السواقط أي هالك والهلكى : الشرهون من النساء والرجال ، يقال وجال هلكى ونساء هلكى ، الواحد هالك وهالكة . ابن الأعرابي : الهالكة النفس الشرهة . يقال : هلك هلك هلك إذا شره ؛ وم قوله :

ولم أهلك إلى اللين

أي لم أشره . ويقال للزاحم على الموائد : المتهاك والملاهس والوارش والحاضر والتعو ، فإذا أكل بيد ومنع يده فهو جردان ؛ وأنشد شمر :

إن سدى خبير إلى غير أهله ،
كهالك من السحاب المصوب

١ ثامه كما في شرح الغاموس :

جلته سيف إذ ملك كوارنه تحت البجاج ولم أهلك إلى ابن
٢ قوله « والحاضر » كذا بإسلاف . والذي في مادة حضر : رج
حضر ككتف وندس : يتحين طعام الناس ليحضره .

بني أمية بخنوة هند كية ،
بني جتمع عبيد قيس بن عافل

قال الجوهري : المتادكة الهند ، والكاف زائدة ،
نسبوا إلى الهند على غير قياس . الأزهري : سيف
هند كية أي هندية ، والكاف زائدة ، يقال : سيف
هندي ورجل هندي .

هوك : الأهوك الأحمق وفيه بقية ، والاسم الهوك ،
وقد هوك هو كاً . ورجل هوك ومتهوك :
متعير ؛ أشد تعلب :

إذا ترك الكعبي والقول سادراً ،
تهوك حتى ما يكاد يربح

وقد هوكه غيره . والأهوك والأهوج واحد .
والتهوك : السقوط في هوة الردى . وودي عن
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : إنا نسمع أحاديث من يهود تمجينا
أفترى أن نكتبها ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أمتهم كون أنهم كما تمهوت كثرة اليهود والنصارى ؟
لقد جشتم بها بيضاء نقيّة ١ ؛ قال أبو عبيدة : معناه
أمتهم يرون أنهم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟
وقال ابن سيده : يعني أمتهم يرون ؟ وقيل : معناه
أمتهم يرون ساقطون ؟ وإنه لتهوك لا هو فيه أي
يركب الذنوب والخطايا . الجوهري : التهوك مثل
التهور ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير
روية . والتهوك : التحير . ابن الأعرابي : الأهكاه
المتهيرون ، وهالكه إذا استصغر عقله . والمتهوك :
الذي يقع في كل أمر . وفي الحديث من طريق آخر :
أن عمر أنه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب
فغضب وقال : أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب ؟
١ غامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى حياً ما وسه إلا اتباعي .

قال : هو السحاب الذي يصب المطر ثم يفلح
فلا يكون له مطر فذلك هلاكه .

هك : هك في الأمر فانهك : لجهه فلج .
وانهك الرجل في الأمر أي جد ولج وتبادى
فيه ، وكذلك تهك في الأمر ، وتقول : ما الذي
هك فيه . وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس
انهكوا في الحرب ؛ الانهك التثادي في الشيء
والاجتاج فيه . ويقال : فرس مهوك المتعبين أي
مرسل المتعبين ؛ وقال أبو ذؤاد :

سلط السنيك لأم قصه ،
مكرب الأرساغ مهوك المعد

واهنك فلان هنيك ، فهو مهنيك ومرميك
ومضنيك إذا امتلأ غضباً .

هك : قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب اللبث :
المنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له الفقص ؛
قال الأزهري : وما أراه عربياً .

هنيك : الأزهري في التوارد : هنيكة من تفرغ
وسنة من دهر بعثى .

هك : رجل هندي : من أهل الهند ، وليس من
لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، واجمع
هناك ؛ قال كثير عزة :

مقرية دهم وكنت ، كأنها
طاطيم ، يوفون الرفار ، هناك

وقال الأحموس :

فالمندي عدا عجلان في هدم

وقال أبو طالب :

فصل الواو

ونك : الأوتك والأوتكى : النمر الشَّهْرِيّ وهو القطيعاء ، وقيل السَّوَادِي ؛ قال :

بَاتُوا يُعْشُونَ القطيعاء صَبَفَهُمْ ،

وعندم البرقي في حُلَلٍ دُمَم

فما أَطْعَمُوا الأوتكى عن ساحة ،

ولا مَنَعُوا البرقي إلا من اللُّؤم

قال ابن سيده : جعله كراع قَوْعَى ، قال : وزيادة الهزة عندي أولى . الأزهري : البَغْرَانِيُونَ يسونه أوتكى ؛ وقال قائلهم :

تَدْرِيْمْ لَهُ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا تَنَا

وراح ، عِشَارُ الحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صَغُرَا

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الفَاعِ ، كُلَّمَا

زَهَنَتِهَا الثَّعَالَى ، خَلَّتْ ، مِنْ لَبَنِ ، صَغُرَا

قال : وإذا بلغ الرُّطْبُ البَيْسَ فذلك التَّصْلِبُ ، وقد صَلَبَ فهو مُصَلَّبٌ ، وصلَّبَتْ الشمسُ تَصْلِبُهُ فهو مُصْلَوْبٌ . وأوتكى : بوزن أَجْفَلْتِي ، وقيل : الأوتكى ضرب من النمر .

ودك : الودك : الدم معروف ، وقيل : دَسَمُ اللحم ، ودكَّتْ يدهُ ودكاً . وودك الشيء : جعل فيه الودك . ولحم ودك ، على النسب : ذو ودك . وفي حديث الأضاحي : وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكُ ؛ هو دَسَمُ اللحم ودُّعْنُهُ الذي يستخرج منه ، وودكته تَوْدِيكاً ، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم ، أو حَلَابَةُ السِّنِّ .

وشيء وديك وودك ، والودكة : اسم من الودك . وقالت امرأة من العرب : كنتُ وَحْمِي لِلدَّكَّةِ أَيِ

كنت مُشْتَهِيَةً لَوَدَّكَ . ودجاجة ودكة أي سينة وديك وديك . ودجاجة وديك وودوك : ذات ودك . ورجل وادك : سمين ذو ودك .

والودكة : دقيقٌ يُسَاطِ بِشْعَمٍ شَبَّهَ الْحَزْرَةَ .

الفراء : لغيت منه بنات أودك وبنات بَرُوحٍ وبنات بَشَسٍ ؛ يعني الدَّوَاهِي . وقولهم : ما كنت أدرِي أَيَّ أودك هو أَيُّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ .

ووادك وودوك ووداك : أساء .

والودكاه : رملة أو موضع ؛ قال ابن أحمر :

بَانَ الشَّابُّ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعُسْرُ ،

لَهُ دَرَكٌ ! أَيُّ الْمَيْسِ تَنْتَظِرُ ؟

هل أنت طَالِبٌ شَيْءٍ لَسْتُ مُدْرِكُهُ ؟

أَمْ هل لَفْتَلِيكَ عَنْ الْآفَةِ وَطَرُ ؟

أَمْ كنتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ ؟ فقد جَعَلْتُ

أَطْلَالَ الْبَيْتِ ، بِالْوَدَّكَاهِ ، تَعْتَذِرُ

قوله تَعْتَذِرُ أَيِ تَدْرُسُ .

ورك : الورك : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد

أُنْثَى ، ويخفف مثل فَعْدٍ وفَعْدٍ ؛ قال الرازي :

جَارِبَةٌ سَلَّتْ شَبَاباً عَضّاً ،

تَصْبَحُ نَحْضاً وَتُعْشَى رَضّاً

ما بين وَرْكَيْهَا ذِرَاعُ عَرَضَا ،

لَا تَحْمِلُ الثَّقِيلَ إِلَّا عَضّاً

والجمع أَوْرَاكُ ، لا يَكْسُرُ على غير ذلك ، اسْتَفْتَوْا

بَيْنَهُ أَدْنَى الْعَدَدِ ؛ قال ذو الرمة :

وَرَمَلُ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطْعَتُهُ ،

إِذَا أَلْبَسَتْهُ الْمُطْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ

شَبَّهَ كَثْبَانَ الْأَنْتَاءِ بِأَعْجَازِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ الْفَرْعَ أَصْلًا

والأصل فرعاً ، والمُركَّب عكس ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كتابان الأتقاء . وحكى اللحياني : إنه لعظيم الأوزار ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركاً ثم جمع على هذا . الليث : الورك كان هيا فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين . والورك : عِظْمُ الوركين . ورجل أورك : عِظْمُ الوركين . وفلان ورك على دابته وتورك عليها إذا وضع عليها وركه فتزل ، يجوز الراء ، يقال منه : وركت أورك . وثني وركه فتزل : جعل رجلاً على رجل أو ثني رجله كالمتربع . وورك وركاً وتورك وتوارك : اعتمد على وركه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تواركت في شئني له ، فانتهرته
بغشخة في شدة من الخلق لينها

وفي الحديث : لعلك من الذين يصلُّون على أوزارهم ؛ فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويغلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله ، والمستحيلة غير المستوية . قال أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ؛ يعني وضع الأليتين أو إحداها على عقبيه ، وقال الجوهري : هو وضع الأليتين أو إحداها على الأرض ؛ قال أبو منصور : التورك في الصلاة ضربان : أحدهما سته والآخر

مكروه ، فأما السنة فإن بُني رجليه في التشهد الأخير ويلتزم مقعده بالأرض كما جاء في الخبر ؛ وأما التورك المكروه فإن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثني وركه فتزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى لما هو مصدر ورك يرك وركاً ، وبسبب ذلك الموضع من الرجل المتورك لأن الإنسان ينشئ عليه رجله ثنيًا ، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع أن ينشئ لأنها لا تنكسر . وفي الورك لغات : الورك والورك والورك . وفي حديث عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجماً . قال أبو عبيد : قوله متوركاً أي أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك ، وقوله : أو مضطجماً يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع الشجاف في سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال : ويقال التورك أن يلصق أليته بعقبه في السجود ؛ قال الأزهرى : معنى التورك في السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمينه كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال بعضهم : التورك أن يسدل رجليه في جانب ثم يسجد وهو سايلها ، والراكب إذا أعيا فيتورك فيثني رجليه حتى يجعلها على معرفة الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة وهو سدل الرجلين في شق السجود ونهي الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير الأول أن يرفع وركه حتى يفحش . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلسة واحدة ، وكان يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول القعود . ويتورك الرجل للرجل فيصترعه :

وهو ان يَمْتَقِلَه برجله . ابن الأعرابي : ما أحسن
رِكَتَه وورِكَه ، من التَّورِكَ .

ويقال : وَرَكَتُ على السرج والرحل وَرِكَاً
وَوَرِكَتُ تَوْرِكَاً ونَتَى وَرِكَه ، يجزم الراء ،
وتَوْرِكَ على الدابة أي نَتَى رجله ووضع إحدى
وَرِكَيَنِهِ في السرج ، وكذلك التَّوْرِيكَ ؛ قال
الراعي :

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ ، وهي بِرِكَتَيْهِ أَنْصَرُ

وتَوْرَكَتِ المرأةُ الصبي إذا حملته على وَرِكَها .
وفي الحديث : جاءت فاطمة مُتَوْرِكََةً الحَسَنَ أي
حاملته على وَرِكَها . وتَوْرَكَ الصبي : جعله في وركه
معتداً عليها ؛ قال الشاعر :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوْرَكَ ،
ولم تُرَضَّعْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ويروى : تَوْرَكَ من الأريكة ، وهي السرير ، وقد
تقدَّم .

ونعل مَوْرِكَ ومَوْرِكَه ، بتسكين الواو : من حيال
الورك ، وفي الصحاح : إذا كانت من الورك يعني
تَعْلَ الحَفَ ، وقال أبو عبيدة : المَوْرِكَ والمَوْرِكَه
الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة
الرحل إذا مَلَّ من الركوب ؛ قال ابن سيده : مَوْرِكَ
الرحل ومَوْرِكَته ووراكه الموضع الذي يضع فيه
الراكب رجله ، وقيل : الورك نوب يُزَيَّنُ به
المَوْرِكَ ، وأكثر ما يكون من الجبيرة ، والجمع
وورك ؛ وأنشد :

إلا القُود على الأوراك والورك

وقيل : الورك والمَوْرِكَه قادمة الرحل . والمَوْرِكَه :

كالصَدَقَةِ يتخذها الراكب تحت وَرِكَه . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ
في وركِ صَليب ؛ الورك : ثوب ينج وحده
يُزِنُ به الرحل ، وقيل هو الشَّرْقَةُ التي تُلْبَسُ
مُقدِّمُ الرحل ثم تثني تحته . أبو عبيدة : الورك رَقَمٌ
يُعلَى المَوْرِكَ ولها ذُؤَابَةٌ عُمُونٌ ، قال : والمَوْرِكَه
حيث يَتَوْرَكَ الراكب على تَبِكَ التي كانها رفاة
من آدم ، يقال لها مَوْرِكَه ومَوْرِكَ . والمَوْرِكَه
حبل يُحَفُّ به الرحل ، قال : والميَزَكَة تكون بين
يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا وهي
المَوْرِكَه ؛ وأنشد :

إذا حَرَدَ الْأَكْثَافُ مَوْرُ المَوَارِكِ

أبو زيد : الورك الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَه ، ويقال :
هي خرقه مزينة صغيرة تُعْطَى المَوْرِكَه ، ويقال :
ورك الرجل على المَوْرِكَه . الجوهري : الورك
الشَّرْقَةُ التي تُلْبَسُ مُقدِّمُ الرحل ثم تثني تحته
يُزِنُ بها ، والجمع وورك ؛ قال زهير :

مُفَوْرَةٌ تَتَبَارَى لا سَوَارَ لَهَا

إلا القُطُوعُ ، على الأجواز ، والورك :

وفي الحديث : حتى إن رأس ناقته لَتُصِيبُ مَوْرِكَه
وَحِلَه ، المَوْرِكَه : المِرْفَقَةُ التي تكون عند قادمة
الرحل يَضَعُ الراكب رجله عليها ليستريح من وضع
رجله في الركاب ، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها
إليه ليكفها عن السير .

وورك الحَبَلِ وَرِكَاً : جعله حبال وَرِكَه ،
وكذلك وَرِكَه ؛ قال بعض الأغفال :

حتى إذا وَرَكَتُ من أَيْتَرِي

سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى القُصَيْرِ ،

في ديوان زهير : مُفَوْرَةٌ بدل مُعَوْرَةٌ والأناس بدل الأجواز .

وَأَتَتْ شُعْبِي وَبَذَاةَ شَوْرِي

وَأَنشد الجوهري زهير :

وَوَرَّثَنِي بِالسُّوْبَانِ يَغْلُونَ مَنَّهُ ،
عَلَيْهِنَّ كُلُّ النَّاعِمِ الْمُتَعَمِّمِ

ويقال : وَرَّثَنِي أَيَّ عَدَلْتَنِي . وورثت الجبل نوريكاً إذا جاوزته . وورثك على الأمر وورثكاً وورثك وورثك : قَدَّرَ عليه . وورثك الجبل : جاوزه . وورثك الشيء : أوجبه . والثوريك : ثوريك الرجل ذنبه غيره كأنه يُلْتَرَمُهُ إليه . وورثك فلان ذنبه على غيره ثوريكاً إذا أضافه إليه وقرَّفه به . وإنه لثوريك في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب . وورثك الذنب عليه : حمله ، واستعمله ساعداً في السيف فقال :

فَوَرَّثَكَ لَبْنًا لَا يُبَسِّمُ نَصْلَهُ ،
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَبِيحُ

أراد نَصْلَهُ صَبِيحُ أَيَّ بُصِّمُ في العظم . وورثك لبناً أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف . وفي حديث النخعي في الرجل يُسْتَحْلَفُ قال : إن كان مظلوماً فَوَرَّثَكَ إِلَى شَيْءٍ جَزِيَ عَنْهُ الثَّوْرِيكَ ، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عَنْهُ الثَّوْرِيكَ ، كأن الثَّوْرِيكَ في البين نية ينويها الخالف غير ما ينويه مُسْتَحْلَفُهُ ، من وَرَّثَكَ في الوادي إذا عدلت فيه وذهبت ، وقد وَرَّثَكَ يَرِّكُ وورثكاً أي اضطلع كأنه وضع وركه على الأرض . وورثك بالمكان وورثكاً : أقام ، وكذلك ثورثك به ، عن العبادي . قال : وقال أبو زباد الثَّوْرِيكَ التَّبَطُّؤُ عَنْ الْحَاجَةِ . قال ابن سيده : وأرى العبادي حكى عن أبي الهيثم العُقَيْلِيَّ ثورثك

فِي مُخَرَّتِهِ كَتَصَوَّكَ . والورثك : جانب القوس ومجرى الوتر منها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَلْ وَصَلْتُ غَانِيَةَ حُصِّ الْعَشِيرِ بِهَا ،
كَأَيَّعُضُ بَطْنِهِرِ الْغَارِبِ الْفَتْبِ

إِلَّا ظُنُونُ كَوَرَّثَكَ الْقَوْسُ ، إِنْ تَرَكْتُ
يَوْمًا بِلَا وَتَرٍ ، فَالْوَرَّثُ مُتَغَلَّبُ

حُصِّ الْعَشِيرِ بِهَا : لُزِمَا . وقال أبو حنيفة : وَرَّثَكَ الشجرة عَجَزَهَا . والورثك والورثك : القوس المصنوعة من وركها ؛ وأنشد للذهلي :

بِهَا تَحْصِي غَيْرُ جَانِي الْقَوْسِ ،
إِذَا مُطِئَ حَنْ يَوَرَّثَكَ حُدَالُ

أراد مُطِئَ فَأَسْكَنَ الْحَوَاكِمَ . والورثكان ، بفتح الواو وكسر الراء : ما يلي السَّخْخ من الثَّخَل . وفي الحديث : أنه ذكر فتنة تكون فقال : ثم يصطلع الناس على رجل كورثك على ضلع أي يصطلعون على أمر وادٍ لا نظام له ولا استقامة ، لأن الورثك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاخلاف ما بينها وبُعده .

ورثك : أَوَرَّثَكَ الْمَرْأَةَ : أَسْرَعَتْ ؛ قال :

يَا ابْنَ بَرَاءَ ، هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا ،
إِذَا الْفَتَاةُ أَوَرَّثَكَ لَدَيْهَا ؟

أَوَرَّثَكَ الْمَرْأَةَ فِي مِثْنَيْهَا : وَهِيَ مِثْنِيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مِثْنِيَةِ الْفِتَارِ ؛ وَأَنشد أبو عمرو :

فَأَوَرَّثَكَ لَطْفَهُ الدَّرَاكِ ،
عِنْدَ الْحِلَاطِ ، أَبَا لِيَزَاكِ

يُرِيدُ حَرَكَتَهَا .

وشك : الوَشِيكُ : السريع . أمرٌ وشيكٌ : سريع ،
وشكٌ وشاكَةٌ ووشكٌ وأوشكٌ ، وقال بعضهم :
يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا ، ويُوشِكُ أن يكون
الأمرُ ، ويُوشِكُ الأمرُ أن يكون ، ولا يقال
أوشِكٌ ولا يوشِكُ ، وقال بعضهم : أوشك
الأمرُ أن يكون ؛ أنشد ثعلب :

ولو سئل الناسُ الترابُ ، لأوشكوا
إذا قيل : هاتوا ، أن يملأوا ويبتنعوا

وقوله أنشد ابن جني :

ما كنتُ أخشى أن يبيثوا أُنشَكَ ذا

لما أراد : وشكٌ ذا فأبدل المزة من الواو ،
ووشكانٌ ما يكون ذلك ، ووشكانٌ ووشكانٌ ،
والنون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك سرعانٌ ما
يكون ذلك ومُرعانٌ ومِرعانٌ أي سرُوعٌ ، كلُّ
ذلك اسم للفعل كبهات . التهذيب : لووشكان ما
كان ذلك أي لسرعان ؛ وأنشد :

أنفثلهم طوداً وشكحٌ فيهم ؟
لووشكانٌ هذا ، والدأماءُ تصبَّب

ومن أمثالهم : لووشكانٌ ذا لمالة ؛ يضرب مثلاً
لشيء يأتي قبل حينه ؛ ووشكانٌ مصدر في هذا
الموضع . ووشكُ البين : سرعةُ الفراق .
ووشكُ الفراق ووشكهُ ووشكانٌ ووشكانٌ :
سرعته . وقالوا : ووشكانٌ ذا خروجاً أي عجلان ؛
وأنشد ابن بري :

أوشكانٌ ما عنيتمُ وشيتمُ
بإخوانكم ، والعِزُّ لم يتَجع

وقد أوشكَ الخروجُ ، وأوشكَ فلانٌ خروجاً
وقولهم : وشكٌ ذا خروجاً ، بالضم ، يوشكُ وشكٌ
أي سرُوعٌ . وعجبت من وشكٍ ذلك الأمرُ ووشكٍ
ذلك الأمرُ ، بضم الواو ، ومن ووشكانٍ ذلك الأمرُ
ووشكانٍ ذلك الأمرُ أي من سرعته ؛
يعقوب . وخَرَجَ وشيكاً أي سريعاً ؛ قال
بري : ومنه قول حسان :

لننمَنَ وشيكاً في ديارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُلَمانا !

وقد أوشكَ فلانٌ يوشِكُ إشاكاً أي أسرع السيل
ومنه قولهم : يوشِكُ أن يكون كذا ؛ قال جرير
يعجو العباس بن يزيد الكندي :

إذا جهل الشقي ، ولم يقدِّرْ
ببعضِ الأمرِ ، أوشك أن يُصابا

قال ابن بري : ومنه قول الكلعي :

إذا المرءُ لم يَغشِ الكرمَ ، أوشكتْ
حبالُ الهوينا بالقي أن تقطعا

قال : وقد يأتي يوشِكُ مستعلاً بعدها الاسم
والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل ، وذو
نحو قول حسان :

من خيرِ بَنانٍ تَخَيَّرَها ،
تُرِياقةٌ شوشِكُ فَنَرَ العِظام

ويروي : تُسرِعُ فَنَرَ العِظام . وقد تكررت
الحديث يوشِكُ أن يكون كذا وكذا أي يَفِرُّ
ويدنو ويسرع . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عندها

بُوشِكُ منه القَبِيْةُ أَي يُسْرِعُ الرِّجُوعَ فِيهِ .
وَالْوَشِيْكُ : السَّرِيعُ وَالْقَرِيبُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
بُوشِكُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهِيَ لَفَةٌ وَدَبِيَّةٌ .

وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ : وَاشْتَكَّ بِوُاشِكٍ وَشَاكًا مِثْلَ
أَوْشَكٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ مُوْاشِكٌ مُسْتَعِجِلٌ أَي مُسَارِعٌ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ تَعَلَّبُ : هَذَا يُقَالُ بِهَذَا اللَّفْظِ ،
وَلَا يُقَالُ مِنْهُ وَاشْتَكَّ . وَفَاقَهُ مُوْاشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ ،
وَقَدْ أَوْشَكْتُ ، وَهِيَ الْحَثَّةُ فِي الْعَدُوِّ وَالسَّيْرِ ،
وَالْأَمْرُ الرَّشَاكُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُوْاشِكٌ
وَالْأَنْشُ مُوْاشِكَةٌ . وَالْمُوْاشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجَاءِ
وَالْحَفَةِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثَمَةَ يُوْنِي بِسَطَامٍ
ابْنَ قَبِيْسَ :

حَقِيْبَةٌ مَرْنَجِيْهٌ بَدَنٌ وَدِرْعٌ ،
وَقَحْنِيْكَ مُوْاشِكَةٌ كَدُوْكَ

كُ : وَوَدَّ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْوَعَكُ وَهُوَ الْحُمَّى ،
وَقِيلَ : أَلَمَّا ، وَقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعَكَأَ وَوَعِكَ ،
فَهُوَ مَوْعُوْكَ . وَالْوَعَكُ : مَفَتْهُ الْمَرَضُ ، وَقِيلَ :
أَذَى الْحُمَّى وَوَجَعَهَا فِي الْبَدَنِ . وَوَعَكَتْهُ وَعَكَأَ :
كَتَبَتْهُ . وَالْوَعَكُ : أَلَمٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ
التَّعَبِ . وَرَجُلٌ وَعَكَ وَوَعِكَ : مَوْعُوْكَ ، وَهَذِهِ
الصِّفَةُ عَلَى تَوْحِيدِ فَعِلٍ كَأَلَمَ ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ
كَطَعِمَ . وَالْمَوْعُوْكَ : الْمَصُومُ ، وَقَدْ وَعَكَتْهُ
الْحُمَّى تَعَمَّكَ . وَالْمَسْفُوثُ وَالْمَسْفُوكُ :
الْمَصُومُ .

وَالْوَعَكُ وَالْوَعَكَةُ : سَكُونُ الرِّيحِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ .
وَالْوَعَكَةُ : الْمَعْرَكَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَعَكَةُ
مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَعَكَةُ

الْأَمْرُ : كَفَعْتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَالْوَعَكَةُ : الْوَقْعَةُ
الشَّدِيدَةُ فِي الْجُرْمِ أَوْ السَّقَطَةُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجُرْمِ . وَالْوَعَكَةُ : اِزْدِحَامُ
الْإِبِلِ فِي الْوَرْدِ ، وَقَدْ أَوْعَكَتْ إِذَا اِزْدَحَمَتْ
فَرَكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْحَوْضِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا
اِزْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ وَاعْتَسَرَكْتَ فَتَلَكَ
الْوَعَكَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَكَةُ الْإِبِلِ جَمَاعَتُهَا ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَبْدِ الْقُحَيْسِيِّ :

قَدْ جَعَلْتَ وَعَكَتْهُمْ تَنْجَلِي
عَنِّي ، وَعَنْ مَبِيَّتِهَا الْمُوَصَّلِ

وَوَعَكَهُ فِي التَّرَابِ : مَعَكَهُ . قَالَ الْبَيْتُ : الْكَلَابُ
إِذَا أَخَذَتْ الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ أَي مَرَعَتْهُ .

وَكَكُ : الْوَكْوَكَةُ فِي الْمَشِيِّ : مِثْلُ الزَّكَاكِ ،
وَقِيلَ : التَّدَخُّرُجُ ؛ وَقَدْ وَكَّوْكَ إِذَا مَشَى
كَذَلِكَ ؛ وَرَجُلٌ وَكَّوْكَ : مِثْلَتُهُ كَذَلِكَ .
الْأَصَمِيُّ : رَجُلٌ وَكَّوْكَ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُجُ
مِنْ قِصْرِهِ . وَوَكَّوْكَ الْحِمَامُ : هَدَيْوَهَا ؛
قَالَ :

كَوَكَّوْكَ الْحِمَامِ فِي الْوَكْوَكُونِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكُّ الدَّفْعُ وَالْكَوُّ الْكَيْدُ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اِتْتَوَكَرَ فَلَانٌ لِزُرَّةٍ
عَكَ وَكَ ، وَهُوَ أَنْ يُسِيلَ طَرَفَيْهِ لِإِزَادِهِ ؛
وَأَشَدُّ :

إِنَّ زُرَّةَ نَجْدِهِ عَكَ وَكَأَ ،
مِثْلَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَأَ

فصل الياء المثناة تحتها

بكك : بك بالفارسية : واحد ؛ قال رؤبة :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ بَكِّ لَيْكِ

١ قوله « قال رؤبة » صدره :

وقد أقام حجة الحزم المعك

قال شارح القاموس بروي : من بك ، بالكسر متوناً وبالفتح
مجنوناً أيضاً أي من واحد لواحد ، فلما لم يستقم له أن يقول
تحدّي الفارسي قال : تحدي الرومي ، ثم إن الذي بالفارسية بك ،
بضميف الكاف ، وإنما شدّه الراجز ضرورة فلا يقال : بكك
بكافين كما فعل الصاغاني وصاحب المصان . وبك : بلد بالضم
نسب إليه جميعاً العرب أبو بكر يحيى بن سهل البجلي المثنوي سنة
٦٦٠ . وبكك ، بحركة : موضع آخر في بلاد العرب .

قال : هالك رك حكاية لتبغثه . الجوهري :

الوسكوك الجبان ؛ قالت امرأة تربي زوجها :

ولست بوسكوك ولا يزوتك ،

مكاتك حتى يتبعن الخلق باعث

ومك : ابن الأعرجي : الوكمة الغيضة المستبعة ،

والومكة الفسحة .

١ زاد المجد : وبك في قومهم ؛ فمكن فيهم ؛ والوافك :

الواكن .

انتهى المجلد العاشر - جوف الفاف والكاف



فهرست المجلد العاشر

حرف الكاف

حرف القاف

٣٨٨	فصل الألف
٣٩٥	الباء الموحدة
٤٠٥	التاء المثناة فوقها
٤٠٧	الحاء المهملة
٤١٩	الحاء المعجمة
٤١٩	الدال المهملة
٤٣١	الراء
٤٣٥	الزاي
٤٣٨	السين المهملة
٤٤٦	السين المعجمة
٤٥٥	الصاد المهملة
٤٥٩	الصاد المعجمة
٤٦٣	العين المهملة
٤٧٢	العين المعجمة
٤٧٢	الفاء
٤٨١	الكاف
٤٨١	اللام
٤٨٥	الميم
٤٩٧	النون
٥٠٢	الهاء
٥٠٩	الواو
٥١٥	الياء المثناة تحتها

٣	فصل الألف
١٣	الباء
٣١	التاء
٣٣	الثاء
٣٤	الجيم
٣٧	الحاء
٧٢	الحاء
٩٤	الدال المهملة
١٠٨	الدال المعجمة
١١٢	الراء المهملة
١٣٧	الزاي
١٥١	السين المهملة
١٧١	السين المعجمة
١٩٣	الصاد المهملة
٢٠٨	الصاد المعجمة
٢٠٩	الظاء المهملة
٢٣٤	العين المهملة
٢٨١	العين المعجمة
٢٩٦	الفاء
٣٢١	القاف
٣٢٦	الكاف
٣٢٦	اللام
٣٣٥	الميم
٣٥٠	النون
٣٦٤	الهاء
٣٧٠	الواو
٣٨٦	الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME X

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon